

# جغرافية مصر

تأليف

محمد أمين فكري

مدرس بواب الوكيل العمومي في القاهرة الشاذلي بن عبد الله الحكيم المتخصص في

الطبعة الأولى

(طبعة أولى)

بمطبعة دارى النيل العمومية

سنة 1297

مصرية



## بسم الله الرحمن الرحيم

بصحتك اللهم وانت المنكور في كل مكان والمذكور بكل لسان ونصلي ونسلم على  
 عبدك ونبيك سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتابعهم بإحسان  
 وبعد فلاربيب في ان من المهم للانسان لاسيما في هذا الزمان معرفة البلاد  
 ومواقعها واحوالها الضرورة كثرة الاختلاط والتعامل وأهم ذلك ما يتعلق ببلاد وطنه  
 كما هو غير منكر ولا مجهول الذي نظر ولهذا كانت الحاجة شديدة الى وجود كتاب يتضمن  
 جغرافية مصر على حسب حالتها الحاضرة ويبيان ما فيهم من المواقع والبلاد الشهيرة  
 مضمومة بشئ من تاريخها مفصلة قدر الاحتياج اذ لم يوجد في ما تده اولته الايدي من  
 المؤلفات العربية كتاب شاف واف بهذا العرض  
 وكنت بعد اتمام الدراسة في مدرسة الادارة المصرية قد عينت لتدريس اللغة  
 الفرنسية والجغرافية في المدرسة الابتدائية مصر والترجمة مع جناب الامير الابرار  
 الشهير (دوربك) مفتش المدارس والمكتاتبة شرعت في جمع كتاب في هذا المعنى  
 باشارته مدة اقامتي بصحبته

ورأيت كتاب الاساذ النهرير المئتمن الشهير (محمد قذري بيك) الذي ألفه في  
 جغرافية مصر وتاريخها باللغة الفرنسية وطبعه سنة ١٨٦٩ م مختصرا بارعا كثير  
 الفائدة لطيف الوضع فاتخذته أصلا رجع اليه واعول عليه وبحثت معزيادات كثيرة  
 وفوائد غريبة مما استنبطته من الكتب العربية والافريقية ومن البيان والملاحظة

والشافه مع أهل الوقوف والخبرة وما أخذته من الجداول والايضاحات الواردة لديوان المعارف من الاقاليم البحرية والقبلية والسودانية بناء على طلب الديوان المشار اليه وانتفعت كثير ابكتاب (الخطط المصرية) المشتغل بتأليفه حضرة الامير الامجد الكبير والعلم المفرد الشهير (على مبارك باشا) ناظر عموم المعارف والاقواف فانه بمصر زاجو كثير الفرائد غير الموارد وكان لفرط شغفه بنفع الامم وتعميم المنفعة اباح لي ان آخذ كل ما اردت من مسوداتهم قبل ان يخرج الى اليباض فخلصت منه كثيرا مما يتعلق بما ذكرته من البلاد في هذا الكتاب

وقد فصلت الكلام على الاقاليم بما ظننت فيه الكفاية وتالته الاستطاعة من بيان حدودها واقسامها وعدد نفوسها ومقدار اراضيها الزراعية ومكاتبها وتلاميذها وما فيها من المدن والبلاد الشهيرة التي رأيت انها تستحق الذكر لمرارة خاصة اوحادتها تاريخية أهمها في الكلام عليها واثر وجودها وعندها من البراري العتيقة انكسارها به أو رجل شهير نزل بها ودفن فيها أو ظهر منها ذكره مطبقا في الغالب شيان ترجته غير ناظر الى الاحاطة والاستيعاب فان ذلك يحتاج لمن يتسع لثقل البعث والطالب والتفتير في مطولات الكتب ويؤدي لزيادة الاطناب

وقد عولت في عدد النفوس على الجدول المندرجة في ذيل الاحكام الختامية المنشورة من الحاقانية سنة ١٨٧٦ م والنتيجة العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ وفي هذا المسكاتب والتلاميذ على النتيجة الاحصائية المطبوعة في ديوان المعارف بما وقع عليه المحصر والتفتيش منها لقاية سنة ١٢٩٤ هـ وفي غالب الحدود والاقسام ومقدار الاراضي الزراعية ونحو ذلك على ايضاحات المديران

وربما يوجد في الكلام على مديرية ما لا يوجد في اخرى من البيان والتفصيل وذلك لاختلاف الايضاحات الواردة من المديران بل من اقسام المديرية الواحدة مع ما يتيسر من الزيادة

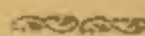
وكتبت في أثناء اشتغالي بجمع هذا الكتاب وترتيبه تعينت للسفر الى ديار قرا انسا في ضمن من ارسلتهم الحكومة السنية المديرية لائقان لدراسة فنون الادارة في سنة ١٢٩٣ هـ وكان قد انجز معظمه ونقي اكمله موقفا على تكامل ورود الايضاحات المطبوعة

من المدير يات فتر كته بماله الى ان عدت لمر ايام فمعه اخر السنة المدرسية في رجب  
سنة ١٣٠٥ هـ فاشغلت به في المدة التي أقمتها وسميت ما عجز منه للطبع  
فلما جئت في فمعة السنة التالية لها تمته بعون الله وحوله مؤشها وحواشيه  
بتنبيهات وقوائد كثيرة يناسب كل منها موضعه ملحقا به خلاصة وجيزة مختصرة منه يكتب  
بها الى الجلة من يقتصر عليها ويرجع الى اصلها من يحتاج الى التفصيل وينتفع بحواشيه  
من يريد الزيادة وذلك على اصلوب ما رأيت في الكتب المعدة للتعليم والدراسة في البلاد  
الاجنبية

ثم لما عدت من باريس بعد اتمام المرام واقبته قد أشرف طبعه على الختام بفاه  
فيما الظنه واقيا بالمقصود ولله الحمد والمثني وهو المثل ان يهزل به النفع في ظلال الحضرة  
العلية الخديوية الامام عليية ابقاها الله سبحانه جمعة بعزيز التوفيق وكامل الانجال  
قربة العيون بحسن الامال انه مولى الافضال ومولى السكال

محمد امين فكرى

محرر برايمصر القاهرة في محرم سنة ١٣٠٦ هـ



بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

ص	اشارة الى الصيغة
هـ	اشارة الى تاريخ الهجرة
م	تذكر مع التاريخ اشارة الى الميلاد
م	تذكر مع الاقيسة اشارة الى المتر
ق م	قبل الميلاد
ق هـ	قبل الهجرة
ق	قدم انجليزى
ك م	كيلومتر



## الباب الاول

في حدود مصر وامدادها وعدد سكانها



### فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افريقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحر الروم ويقال له البحر الابيض المتوسط ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له الخليج العربي أو بحر القلزم أو بحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا (وهى لوية) ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهى أيضا تابعة للحكومة الخديوية المصرية وأولها من عند جنادل اسوان المعروفة بشلالات اسوان

واذا ادخلنا في ارض مصر الجبال المقفرة الموجودة بين انبياس شرقا وغربا نجد انها تساوى مسطعا بقدر ٣٤٠٠٠٠٠ هكتار (والهكتار عشرة آلاف متر) ومحيطها ٨٠٠٠ كيلومتر (والكيلومتر ألف متر) وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ تقريباً ٢٦ كيلومترا وهذه الارض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره على مسافة تبلغ ٦٤٠ كيلومترا من عند هضبة العقبة الكبرى بقرن خليج مبلر بجهة مصر بقاء (وكان رأس حدود مصر من جهة الغرب) الى العريش وهو رأس حدود مصر من جهة الشرق أما حدود مصر من جهة آسيافها وخط مقروض من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف الاسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر بمسافة تبلغ نحو ١٣٠٠ كيلومتر هذا بيانها



كيلومتر

من العقبة الى السويس	٥٠٠
من السويس الى القصير	٥٠٠
من القصير الى بيز بنيس	٣٠٠
	<u>١٣٠٠</u>

(كذا في كتاب قدرى بك)

والحد المعتبر الآن من جهة الغرب للحكومة الحديثة المصرية وهو الحد بين اويعة  
ايلة طرابلس ناحية سلوم وهي على نحو ٢٥١ ميلا من غرب الاسكندرية

جدول بيان هذه المسافة بما فيها من المحطات

	ميل
من اسكندرية الى قلعة بومصر وهي قلعة على ساحل البحر في محل بلدة كانت تعرف بيومصير غير المضمورة قد اندثرت	٢٦
منها الى العميد وفيه منار (فنار) وضع في زمن الخديو المظفر	٢٠
منه الى ناحية سيدى عبد الرحمن وهي بقعة قديمة خربة	٢٠
منها الى تنوب وهي قرية قديمة خربة أيضا	١٠
منها الى جيمعة وهي مرسى للسفن	٨
من جيمعة الى محل يقال له أيوجراب وهو محطة للاهراب	٩
منه الى رأس العقيلي	٦
منه الى رأس الكناش وهو مرسى للسفن الكبيرة	١٢
منه الى مطروح وهو محل اجتماع العرب الواردين من الغرب وبه قبيلة تسكنه	٣٥
منه الى الجرجوب وهو محل خرب	٣٠
من الجرجوب الى سلوم المتقدم ذكرها	٧٥
	<u>٢٥١</u>

وقال الملك أبو القداء في تفويم البلدان

حد ديار مصر الشمالى ببحر الروم من رفح العريش (١) عند اعلى

(١) رفح منزلة في طرف الجفاز من جهة الشام على مسيرة من غزة وهي في الشرق  
والشمال عن العريش على مسيرة يوم

الجفار (١) الى القرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية الى  
ما بين الاسكندرية وورقة والحد الغربي هما بين الاسكندرية وورقة على الساحل أخذنا  
جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة  
أخذنا مشرقا الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم المذكور  
قبالة اسوان الى عيذاب (٢) الى القصير الى القلزم (مدينة الرويس)  
الى نيسه بنى أمرائيل ثم ينحرف شمالا الى بحر الروم الى رفح العرش حيث ابتدأنا

## فصل ٢

في سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا القرن قد تناقص عددهم حتى نزل الى أقل من  
ثلاث ملايين ٣٠٠٠٠٠٠ من النفوس وذلك لان عاصي الطاعون والجدرى كانتا  
تمتلكان نحو العشر من سكانها في كل سنة الى ان خلصت من ذلك بواسطة ما حصل من  
التدابير الصحية والادارية بهمة أفندينا الاكبر محمد علي وعنايته الابوية وهمم خلفائه  
من بعده لاسيما في زمن حفيده وخليفته الجدير بوراثة أفندينا الفخيم اسمعيل ابن  
ابراهيم فتكاثر سكانها تكاثرا اذ ابلغ عددهم الآن الى خمسة ملايين وثلاث مئتيون  
من النفوس

## الباب الثاني

في التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر بطبيعة ارضها وبالنسبة لطرق رزها الى قسمين عظيمين أحدهما شمال  
مصر ويقال له مصر السفلى والوجه البحري والاقاليم البحرية والثاني جنوب مصر ويقال  
له مصر العليا وصعيد مصر والوجه القبلي والاقاليم القبلية

- (١) الجفار هو المعروف برمل مصر والذي يحيط به بحر الروم من رفح الى بحيرة تنيس  
ومن بحيرة تنيس الى القلزم ومن القلزم الى نيسه بنى أمرائيل الى بحر الروم عند رفح  
من حيث ابتداء أنابيبها منازل للسفارة الواردة وهي عن العرش في جهة الغرب  
والجنوب على مسيرة يوم
- (٢) عيذاب ميناء على ساحل البحر الاحمر تعدى منها المراكب الى جدة في ليلة في اغلب  
الافاق

## فصل ١

## في تقسيم الوجه البحري

ينقسم الوجه البحري على أن الجزيرة خارجة منه معدودة في الوجه القبلي إلى ست مديريات  
منها ثلاثة متصلة ببعضها في الجهة الشرقية المتصلة بجزر آسيا وهي مديرية القليوبية  
ومديرية الشرقية ويقال لها شرقية بلبيس ومديرية الدقهلية ويقال لها شرقية الدقهلية  
ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية متصلتان بإصاياهما وفي فصل  
بينهما وبين المديرية الثلاث المتقدمة الفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط  
ويقال له بحر الشرق فهو ويحدهما من جهة الشرق كما انهما من جهة الغرب يحدهما الفرع  
الغربي من النيل وهو فرع رشيد ويقال له بحر الغرب فهما بين فرعي النيل المذكورين  
ولذا قيل لجمعهما روضة البحرين فهذه خمس مديريات والسادسة مديرية البحيرة  
وهي متصلة بالبحر الغربي المتصل بطرابلس وتونس يفصل بينها وبين مديرية بني الغربية  
والمنوفية فرع رشيد المذكور فهو وشرقيها وبكل مديرية مدير من أرباب الرتب لإدارة  
أموال المديرية وتحصيل الأموال الأميرية وله وكيل ورجل من المعاوين والكتبة والقواسمة  
والسعاة وفي سنة ١٢٩٣ هـ حين تحصيل الأموال مأموور بخصوص عدون بأموال مديرية  
المديرية يتبعه من لزم هذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفي مركز كل  
مديرية مفتت يرجع إليه في الأحكام الشرعية وشككة شرعية سوى ما في الجهات التابعة  
إليها بما قاض يقال له قاضي الولاية لفصل ما يرفع إليه من الخصومات وتسهيل المباهات  
وغير ذلك من التوثيق وله نائب وكتبة وفي كل مديرية أيضا مجلس محلي يتبع مجلس  
الأحكام ولعموم المديرية البحرية مجلس استئناف واحد وهو في طنطا وبكل مديرية  
مكاتب واشمهندس يتبعه معاونون ومهندسون ورمام وبها ضبطية تسمى ضبطية العموم  
على ضبطيات مراكز المديرية ويكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالهندام الموجود فيه  
ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية إلى جملة أقسام ويسمى كل قسم في المديرية البحرية مركز ضبطية  
ويشتمل المركز على مجلس الدعاوى المركزية ويكون له رئيس موظف وأربعة أعضاء  
من أهل البلاد وعمد المزارعين وديوان ضبطية مركزية لها مأموور وكيل موظفان  
وأعضاء وكاتب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز عليه إدارة ما يتعلق  
بالمركز من الأشغال الهندسية وحكيم لرؤية ما يتعلق به من الأمور الصحية  
ولكل بلدة كبيرة مجلسان أحدهما لرؤية الإدارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس إدارة  
الشيخة



المشايخه والثاني لفصل القضاء ويسمى مجلس دعاوى البلاد ولكل مجلس رئيس من مشايخ البلد وعضوان من العمدة لكل منهم نائب يتوب عنه اذا غاب اما القرى الصغيرة او الكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع برغبة اهلهما احدى البلاد الكبيرة القريبة لها ونية نائب من عمدة القرية عضوان يكون كل منهما في احدى المجلسي البلد ونائبان ينوبان عنهما فان تبع البلد الواحد قرى فان تعين من كل واحد عضو ونائب واحد فان تبعه جملة بلاد تعين منها الاعضاء بالدور والنوبة وكذلك في كل بندرو مدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان احدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشايخ المذكور والثاني يسمى مجلس دعاوى البندرو وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

اجمال ما لهذه المجالس وغيرهام من الاعمال متى رفع للمديرية شكاية حولت الى المجلس او الجهة التابعة لها فان كانت القضية مهمة محتاج الى تحريات وقتية تفعل قبل الاحالة اجرئت تلك التحريات ثم تعول الى جهة تمام مذاكرة مختصرة تتضمن ما حصل وررسل معها الشهود والمسؤولون فيها وتنظر الدعاوى التجارية في جمعية تجار من اهل البلد فان لم يمكن فصلها حولت الى مجلس التجار المتعلقة به وتنظر دعاوى الديون المدنية في مجالس الدعاوى ومجالس المرا كز فان زادت عن القادر المحدودة لهذه المجالس حولت من المديرية الى المجلس المحلي

اذا ظهر للمديرية من احدى الضبطيات امر كزبة تقصير في اداء الواجب حول النظر في ذلك على ضبطية عمومها وهناك يحصل التحقيق ثم تعول القضية الى المجلس المحلي ليحكم فيها

### اعمال ضبطيات المرا كز

من وظائف ضبطيات المرا كز ادارة امور الضبط والحراسة والنظر في امر الموازين والمكائيل واجراء الامور الصحية وكذا العمليات الهندسية المشتركة والعمومية التي تأمر بها المديرية وترتيب الحفر في الشوارع والحدود وتفقد احوالهم وملاحظة الجماع العمومية كالاسواق والمواضع وقوع ما يكدرا لامن فيها ومتى بلغ الضبطية وقوع امر مهم كقتل او حرق بادر المأمو را او كبله بالتوجه الى محل الواقعة لمذاكرة الامر والقبض على من يلزم القبض عليه واجراء التفحصات والتحريات اللازمة بالاتحاد مع مجلس دعاوى البلد

وعمر مامور الضبطية او وكيلها في زمن النشل على الجسور والمقاطع والسدود المخوفة  
لتعهد هذه المحافظة عليها برخصة المهندسين والمشايخ ومن يتعمين لذلك من الحفراء  
وغيرهم وتقوية ما يلزم تقويته كباراه المهندسون

### وظائف مجلس ادارة المشيخة

امور ادارة البلد التي هي الاصل في وظائف مشيخة البلاد يؤديها كل شيخ تحت  
ملاحظة هذا المجلس ماعدار رؤية الدعاوى فانها تختص بمجلس دعاوى البلد  
ومن وظائف هذا المجلس ملاحظة حسن ادارة مافي البلد من المساجد والاضرحه  
وسائر المعابد والمساكن والآثار القديمة

وملاحظة قيد المولودين والمتوفين وحصر مقدار من به من الاهلين والاسنة وطنين وقيد  
اسم من يستجد توطئتها واستئزال من ينقل عنها وملاحظة عملية تلقيح الجدري وسائر  
المواد الصحية واجراهما يؤمر به من التنظيمات والاشغال الهندسية والتعاون في زمن  
النشل مع باقي المشايخ وغيرهم فيما يلزم من تقوية الجسور وسد المقاطع وملاحظة الطرق  
ومهولة ساوكلها وملاحظة اخراج من يطلب للعمليات من اهل البلد بالدور والمساواة  
وعليه تقديم جداول لمجلس تفتيش الزراعة بالمزروعات الشتوية والصيفية والنبيلية  
لكل موسم جدول مستوفي البيان بالصنف والغدان وتعرفه بما يرى لزوم استجداده  
من القناطر والمساقى والجداول وغير ذلك من الاعمال اللازمة للزراعة واخطار المديرية  
في كل خمسة عشر يوما بما ينظر من الاشغال العمومية والاهمية وسائر الامور المهمة  
وتقديم كل جدول او بيان تطلبه المديرية ومباشرة تفصيل الاموال حسب التقاسيم  
المقدرة والمواهب المقررة فيحصل كل شيخ ما يختص بحصته ويحضره عن يد اربابه  
لصراف البلد وهو مقيم بمجلس فيقيد الصراف عنده وفي كل يوم يقطع حسابيه  
بعرفة المجلس

ما يلزم من النفود لصراف في منافع البلد كعمير البراج واصلاح الطرق ونحو  
ذلك يكون جمعه وصرفه بعرفة المجلس المذكور

### وظائف مجلس دعاوى البلد

ينظر هذا المجلس في الخصومات المختصة بقصل حدود المزارع والري واجرة الحرث  
والثركة في الزراعة والمواشي ودعوى من يشكى من شيخ حصته في اخراجها لعملية  
زيادة عن نوبته ودعوى الصرافات التي لا تبلغ ٢٥ غرضا والمساوي عديم السوابق  
والمشاجرات الخالية عن الضرب بالالات

وينظر في دعاوى الحقوق المدنية بين أهل البلد بطريق الصلح فإن لم يمكن الصلح تنظر قانوناً يحكم فيها المجلس أن لم تزد عن ٥٠٠ غرش فإن زادت أرسلت مع أربابها للمجلس دعاوى المركز وإن أراد من يحكم عليه بمجلس دعاوى البلد إعادة القضية في مجلس دعاوى المركز فله أن يطلب ذلك في مدة ١٥ يوماً من تفهيمه الحكم بحيث لا يقبل منه أن يطلب إعادة دعاوى مجلس غيره

إذا وقع في داخل حدود بلادهم قطع الطريق والقتل والجرح الخطر وقصد الحريق وقطع الجسر والسرقه الكبيرة يخبر مجلس دعاوى البلد بضغطية المركز ويستمع مع باقي المشايخ في ضبط الفاعل وأعدائه والآلات الفعل وانتم فيه وعمل التفحصات الموصلة لكشف الحقيقة وما أمور الضبطية يخبر المديرية ومجلس المركز ويتوجه هو أو وكيله إلى محل الواقعة مستعينين بما من يتعين معه من أعضاء مجلس المركز ونائب الشرع والحكيم فيحددون مع مجلس دعاوى البلد في تقيم الاحتمالات والاسئلة وشهود الحال ويعمل محضر يرسل مختموماً منهم إلى مجلس المركز فبقراءته فإن ظهر بدل يوم استيفاء شيء لا يترتب عليه تأخير بحريه المجلس ويقدم أوراق القضية بغير حكم إلى المديرية فترماها المجلس المحلى

فإن حصل ذلك في قرية ليس بها مجلس فعلى مشايخها اخبار المجلس التابعة له فإن حصل في بلد مضاربة بالآلات ولم ترد لمجلس دعاوىها شكاية فلا ينتظر ذلك بل يهتم مع بقية المشايخ في تدارك الامر والتبض على المتعمدى واجراء اللازم

## فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلي وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلي إلى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقى المسمى المقطم شرقى النيل وبين الجبل الغربى المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية الجيزة ومديرية بنى سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنيا وبنى هار ومديرية اسيوط ومديرية دجرجا (جرجا) ومديرية قنا ومديرية اسنا ولكل مديرية كفاية الوجه البحرى مديرو وكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من الخدمة وحكامهم ومدنون ومحاكمة شرعية وضبطية

وبكل مديرية مجلس يسمى بمجلس قضايا المديرية له رئيس موظف وكتاب وغيرهم من الخدمة وسبأ أيضاً مجلس محلى له رئيس ووكيل من عمد البلاد وكتاب وغيرهم وفى الوجه

القبلي مجلسان الاستئناف احدهما مقم في أسبوطا يسمى مجلس استئناف جرجا يخضع  
 بالنصف القبلي من الاقاليم القبلية والثاني مقم ببندرتي سودف ويسمى مجلس استئناف  
 بني سويف وهو للنصف البحري من الاقاليم القبلية

وعلى كل مدير اثنين مغتس صيارف ومعه كاتب وكل مدير ية تنقسم الى جملة اقسام  
 على حسب سمعتها ولكل قسم ناظر وقاض ومهندس وحكيم ومأمور ضبطية يسمى  
 معاون الميندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأمور  
 يسمى حاكم الخط معه كاتب وفواسه وغيرهم من الخدمة



## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة المذكورة  
 على ترتيب ألف والنفر

### فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحري  
 الاولى مديرية القليوبية

وهي قطعة مستطيلة الشكل طولها من الجنوب للشمال وعرضها من الشرق للغرب وأهم  
 امتدادها في الطول من شمال القاهرة الى فم بحر موسى وفي العرض من الترع  
 الاسماعيلية جهة المنير والعكرشة الى الفرع الشرقي من النيل جهة الصالحية وفم الترع  
 النهائية وارضها تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في  
 الشمال خط مقروض يفصلها عن مديرية الشرقية يمتد من عند فم بحيرة موسى وناحية منية  
 راضى مارا من غرب بتمدة ثم من جزيرة بلى بين طحورية وكفرهاثم قطع الاسماعيلية  
 عند المنير ويمتد الى الجبل الشرقي ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخياط  
 والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل  
 الشرقي من أصل النيل وهو القاصل بينها وبين مديرية البحيرة والفرع الشرقي وهو  
 القاصل بينها وبين مديرية المنوفية وعدد ديارها من البلاد غير العزب ١٦٠ بين  
 مدينة وقريته وكفر منها النواحي



وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس ويها من المكناب الأهلية (٩٠) مكنبا  
 فيها ٣٠ من المعلمين و١٣٣ من المتعلمين ومساحة أراضيها ١٨٢٤٠ فدان وبهذه  
 المديرية من الترع العمومية كثير نذكر جملة من أصولها مطقة بقروع خارجة منها  
 أحدها الباسوسية تتفرع من أصل النيل بقرب باسوس ويتفرع منها القرطامية  
 وترع كوم شبين والقردو والفقيه والبرشومية الثانية ترعة أنى المنجوا وتتفرع منها  
 الخليج الشامي وترعة قها الثالثة الشرفاوية وتتفرع منها ترعة الصيص والمنايليه  
 وترعة زفيتة مشتول والشبيني والخليلي والشكرية ومصرف العموم وقتهب والقشيش  
 الرابعة الخليج المصري ويتفرع منه ترعة الجبل الخامسة البولاقية ويتفرع منها أم  
 الفيران ومقرديون المديرية الآن ناحية بنها

### الكلام على بنها

هي رأس مديرية القليوبية ومركز مديرتها ومقر ديوانها كما ذكر وتعداد  
 أهلها ١٧٠٥١ نفسا وتعرف بينها غسل وأهلها كانت موجودة قبل الاسلام على  
 ما اشتهر من ان الهدية التي أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب  
 مصر في وقته كان فيه غسل من غسل بها فقل صلى الله عليه وسلم (بارك الله في  
 غسل بنها) والى الآن توجد بقايا من خلايا النحل فيها وفي قرى تقرب منها مثل  
 مرصفاو كفر النصرى وغسل هذه الجهة مشهور بصديق الخلاوة وحسن اللون وفي بنها  
 الضبانية والمجلس وبها قيساريثان ولها سوق ينصب يوم الاحد في كل اسبوع  
 واكثر ما يباع فيه المواشي والعقاقير واصناف العطاره وبها جملة ما كينات بخارية بعضها  
 لخليج القطن وبعضها للرى وبعضها للطين

وبالقرب من بنها نزل اتريب ويقال اتريبيس وهو اثر مدينة قديمة جدا كانت  
 تعرف بهذا الاسم وكانت من المداين العظيمة ويقال كان طولها اثني عشر ميلا وعرضها  
 كذلك وكان لها ثمان عشر بابا وكان بها خليج يجري فيه ماء النيل ويتفرع منه ترع صغيرة  
 يحقق ماؤها يسكن المدينة وكانت كثيرة الانبساط الممطرة وكانت يدوتها في الغاية من  
 الحسن والبهجة وكان رأس قسم يعزى اليها في سالف الزمان كان فيه مائة قرية وثمانية  
 واثرب من المدن التي استوطنتها العرب ثم خربت وتختلف عنها اطلال عظيمة وتلال  
 جسيمة ثم أخذ تراب هذه التلال لتسبيخ الاراضي الزراعية ونقل في البحر وسكة الحديد  
 حتى لم يبق منه الا الآن القليل ومساحة تحتلها بقرب من ثمانمائة فدان وفي نهايتها

البحرية الى جهة النيل بنى المرحوم عباس باشا قصر اوزرغ الارض التي بينه وبين  
بحر موميس شجر اشم آت من بعده بالشراء الى عمه المرحوم سعيد باشا فبنى بقرب القصر  
مهاجى لاقاعة رجال معينة

وبعده انتقل ملك هذه الجهة الى ولده المرحوم طوسون باشا وجعل في محل المعية  
مدرسة بها احدى المدارس الاهلية المركزية وكان عليها أجرة سنوية ثم تجاوز  
عشها طوسون باشا المنار اليه رحمة الله عليه

وفي الجهة الجنوبية من تل اريب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية  
ومن هذه المحطة يتفرع خطوط سكة الزقازيق والسويس والمنصورة وهي من المحطات  
المشهورة يجتمع فيها كثير من الركاب والبضائع وكان قبل الجانب الخديوى بها  
محلات قليلة ثم صارت الى ما هي عليه الآن من النظام والاتقان

### الكلام على مراكز الضبطية

بمدرسة القليوبية

تتقدم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

#### المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الخبيثة (١) وهي ناحية من ضواحي القاهرة  
على الشاطئ الشرقى للنيل ذات ابنية فاخرة وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة واشجار  
كثيرة وبها مزارية كبيرة وحديقة شهيرة للمرحوم محمد على الاكبر هي الآن في ملك  
الخديو المعظم ومن شبرى هذه الى القاهرة طريق منتظم تحفه من جانبيه اشجار مظلة  
من اللبخ والجوز وهي حافته منازل وقصور وبساتين في غاية المظافة والنعمة وفي شبرى  
قنارية فيها دكاكين وبها مكتبان فيها معلمان وتسعون صبية واطفال هذا  
المركز من المسكاتب الاهلية ٨٣ فيها ٩٠ من المعلمين و ٣٩ من المتعلمين

(١) لفظ شبرى يقع على قرى كثيرة من الاقاليم البحرية يتنازع بعض واعى بعض بما  
يضاف الى هذا التنازع مثل شبرى الخبيثة وشبرى شهاب وشبرى هارس من القليوبية  
وشبرى زنجي وشبرى باص وشبرى خلقون وشبرى قباله من المنيا وفيه وشبرى قاص  
وشبرى بيل وشبرى ملس وشبرى بابل وشبرى ملكان من الغربية وشبرى النحلة  
وشبرى قمص وشبرى العنيز من الشرقية وشبرى هور وشبرى اليه ومن الدقهلية

واشتهر

واشتهر في القليوبية بالتخيل خمسة قرى كلها في هذا المركز احدها القليج في جنوب  
الذانكة وفي شرق الخليج المصري على ٣٠٠ قصبة الثانية المريج في جنوب القليج وشرق  
الخليج أيضا الثالثة كفر الشرفا في الشرق والجنوب من المريج الرابعة كفر الجاوس  
في الجنوب من كفر الشرفا والشمال من المطرية الخامسة بركة الحاج

### ذكر بركة الحاج

كان يقال لها قديما بركة الجلب ثم عرفت ببركة الحاج لان ركب الحاج المصري ينزل بها  
في خروجه الى الجنازة عوده الى مصر واليه ينسب البلخ حين ينادى الآن عليه في القاهرة  
بالبركاوى وبها تفل كثير من بعض سكان بجوار زاوية الشيخ الولى ابراهيم المتبولي وكانت  
هذه البركة من منزهات السلاطين وخلفاء الفاطميين وكان من عادة الخليفة المستنصر  
في كل سنة أن يركب اليها على الفرج مع النساء والحشم كهيئة الخارج الى الحج على سبيل  
الاعب والمجون وكان السلطان صلاح الدين يبرز اليها للصيد ويقيم فيها الايام وفعل ذلك  
الملوك من بعده واعتنى بها الملك الناصر محمد بن قلاوون وبنى بها مئسدا ناوا حواشا للخيول  
والجمال سنة ٧٤٢ ثم خربت تلك المياني وكان هناك من اح عظيم للغم وكان يملأها  
النتر كان حب القطن وقصبه فتبلغ الغاية في الحسن حتى انه يدخل بها الى القاهرة  
محمولة على الجمل لعظم جثتها او تعلقها وعجزها عن المشي وكان يقال كبش بركاوى  
نسبة الى هذه البركة وقال بعض المؤرخين شهدت مرة كبشا من كباش هذه البركة  
وزنت شقته اثني فبلغت خمسة وسبعين رطلا سوى الاية وكانت الاياتك الكباش  
تبلغ الغاية في الكبر ثم بطل ذلك بما كان من الحوادث بعد سنة ٨٠٦

واشتهر بزراعة الخضراوات (١) والحنطة في مركز شبرى جلة قري منها شبرى  
المتقدمة ومنها بلقر وهي شرقي الترعة الشرقية على نحو ربع ساعة في شمال بهنيم  
على مسافة ساعة وبها جامع عاذة وزوايا وعمل دجاج وجمارين وتخيل ومنها بهنيم  
المد كورة وهي بقرب الترعة البو لاقية ومنها الاميرة غربي الترعة الاسماعيلية على  
نحو ثلاثة ارباع ساعة من جنوب بهنيم المد كورة وبها جامع وبستان فيه فاكهة كثيرة  
ومنها الوايلي الكبرى وهي على نحو ربع ساعة من جنوب الاميرية ومنها الوايلي

(١) الخضراوات خضر البقول كالنوخية واليامية والبصل والكرات ونحوها مقردة  
خضراء ومثله الخضارة والخضر وزن غروف والبقول ما ليس له أصل ثابت يخرج  
منه بل ينبت من بزره ويجدد كل سنة كالاصناف المد كورة \*

الصغرى وهى فى شمال القاهرة على نحو نصف ساعة من جنوب الوايلى الكبرى  
ومنها الزاوية الجراء وهى بقرب الوايلى الصغرى وكان بها جامع بمأذنة فصلت بينها  
وبين البلد التربة الاسماعيلية ومنها منية الشيرج

### ذكر منية الشيرج

هذه المنية فى غرب الوايلى الكبرى على نحو ربع ساعة منها وعرف قديمية الشيرج  
ويقال لها منية الامراء وكانت من محاسن منتهات القاهرة ومواقع الطرب والخلاعة  
وكان يقصدها الناس للترفة بما فى ايام النيل والربيع لاسيما فى يولى الجمعة والاثنين  
واكثر من كان يسكن بها النصرارى وكانت مشهورة بعصر الخمر ويعد حتى انما عظمت  
زيادة النيل وحصلت الفرقة المشهورة سنة ٧١٨ تلف فيها الكمايل ما ينيف على ثمانين  
الف جرة مملوءة خمر او كانت كثيرة الاسواق والمساكن حتى قيل انه كان بها ما ينيف على  
ثمانين طاحونة ثم لما حدثت الحوادث من سنة ٨٠٦ كثر هجوم الناس عليه هاى الايل  
وقتلوا من اهلها عدة قار شغل الناس عنها وخلت أكثر دورها وتعتطلت وبقرىها كانت  
منظرة التاج وهى من جملة المناظر التى كانت تنزلها خلفاء القاطنين للترفة انشأها  
الافضل ابن امير الجيوش وكانت حولها عدة بساتين وقد خربت هذه المنظره وانحلت  
بساتينها واصارت مزارع من جملة اراضى منية الشيرج وكان بالقرب منها قبة الهوام من  
أحسن مآثرها تم وهى مستشرف يدب مع محيط به عدة بساتين وكان بقرب به منظره تعرف  
بمنظره الخمس وجوه بناها الافضل ايضا ونبت ثم جسددها السلطان المؤيد شيخ  
المحمودى سنة ٨٢٣ ثم خربت وبقي من آثارها الى اليوم بترمت عدة كان بها خمسة أوجه  
من السواقى لسقى البستان العظيم الذى كان عندها

واشتهر بزراعة التبن لثقى من كز شبرى ثلاث فرس احداها الخوص ومن وهى على مائة  
وخمسين فصة من الساحل الشرقى للترعة الاسماعيلية وعلى نحو ساعة من شمال  
المطرية الثانية زاوية النجاري شرقى بالقس بالقرب منها الثالثة سر ياقوس

### ذكر سر ياقوس

سر ياقوس بلد شرقى التربة الاسماعيلية وفى جنوب الخانقا (الخانكة) ماثلة  
الى الغرب على نحو ثلاثة اربع ساعة وغالب بناؤها بالطوب الاحمر وفيها جامع بمأذنة ودار  
أوسية يقابلها منظره على التربة ويرزغ فى أرضها البصل والتبنا بكثرة وكذا انصب  
السكر وله فيها هضبات والعمل السرى ياقوس مشهور فى مصر بالجودة حتى انه كان



ينادى عليه بهذه التسمية في اسواق القاهرة لترغيب وفي شرقها بالقرب من الخانكة كان السلطان الناصر محمد بن قلاوون انشأ ميذاً وقصوراً جميلة ويستأنس احضره اصناف الشجر من دمشق الشام معها الخولة والمنطعمون فقرسوها به وطعموها ومنهم تعلم الناس بمصر تطعيم الشجر (كافي الخطط) بنجارت فاكهته وحسنت وتم الميذان وماءه سنة ٧٢٥ هـ فخرج اليه السلطان ومعه الامراء والاعيان وامتمر كل سنة يخرج اليه ويقم به الايام ويلعب فيه بالكرة والصولجان (١) الى ان مات سنة ٧٤١ هـ وعمل ذلك اولاده الذين ملكوا من بعده الى سنة ٧٩٩ هـ مدة الملك برقوق فتركه لاشته قاله بقيام المماليك عليه ثم توالى المحن والنشور فاهمل الميذان والقصور ونسيت ثم بنيت ويبيت لتفرض خشبها وشبابيكها فنهضت كلها سنة ٨٢٥ هـ

واشتهر بزراعة الذرة الصيفية وبعض الخضر كالخيار واللوبية من بلاد هذا المركز ثلاث قرى احدها أبو زعبل وهي في شمال الخانكة بينهما نحو ٢٥٠ متر الثانية كفر عيان وهي بقرب المتقدمة الثالثة الخانكة

### (ذكر الخانكة)

هي خانقاه سر يافوس واشتهرت بالخانكة (٢) وهي في سفح الجبل وفي الشمال الشرقي للناحية سر يافوس على نحو الف قصبة منها وانيقها بالطوب الاحمر وهم اما جدرانها جامع الملك الاشرف في جنوبها والجامع المدفون به الشيخ ابو باطو له مولد سنوي وفيها منازل مشيدة وقصوريات ومعاصر لازيت وعمل دجاج وينج فيها ثياب من الصوف

(١) لعب الكرة والصولجان كان من أعظم ألعاب السلاطين والفرسان فكان الشبان يركبون تلك اللعبة جياد الخيل وينقعون في الميذان فرتين ويكون بيد كل واحد منهم صولجان وهو عصا متوسطة النزل وفي بعض العبارات تحديدها بنحو من أربعة أذرع اعلاها عريض محدوب مستدير في داخل دورته حشو كالشبكة ويوضع في الميذان كرة من الجلد في قدراته فاحدة والارض مستوية فيضرب كل فريق منهم هذه الكرة وهم على ظهور الجياد يجرونها بقاية السرعة وقد حددوا اهم حدودا معلوما كل من اوصل اليه الكرة هو الغالب واصل هذه اللعبة انجمي ثم أخذتها الترك والعرب عن الفرس والصولجان لفظ معرب أصله جوكان \* (٢) أصل لفظ خانقاه وخطته (باسكان التون واظهار الهاء) وكذلك خانكاه وخنكاه (بالكاف الفارسية) اسم لكل معبد يبنى لله تسكنه الفقراء والصوفية وانما عرفت هذه الناحية بهذا الاسم للمعبد الذي بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون هناك وسماه

والقطن وحولها بساكنين ولها سوق في كل يوم احد وفيها المدرسة المعروفة بكتب  
الخائكة عمرها المرحوم محمد علي الاكبر وجعل فيها نجالة وغيرهم وفيها جامع بمئذنة

### المركز الثاني من كفر قلوب

رأس هذا المركز ناحية قلوب وهي بلدة شهيرة على مسافة ثلاث ساعات من القاهرة  
وكانت رأس مديرية القليوبية قديما حتى فسبث اليها المديرية وكثير من دورها مبنية  
بالطوب الاحمر وبها قسارية ووكالة ومساجد وكان بها معامل للقماش والنيلة ويعمل بها  
منسوجات من الصوف والقطن ولها سوق شهير يقتصب في يوم الاحد من كل اسبوع  
وفي شرقها على مسافة ربع ساعة منها أول محطة لخط سكة الحديد الممتدة من القاهرة  
الى الاسكندرية ومن عندها يتفرع الخط الموصل الى القناطر الخيرية مارا من شمال  
قلوب ويرزق بقلوب كثير من الريسم والخنزيرة للبيس في القاهرة وأراضيها الزراعية  
نحو ٧٠٠ فدان منها ٥٦٧٠ خراجية والباقي عشورية وبها اثنا عشر مكتبا  
فيها ٢٧٦ متعلما وجملة ما في بلاد هذا المركز من المكتاتب ٤٣ فيها ٤٩٠ متعلما  
و ١٠٦١ متعلما

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهور والكبرى ويقال لها اجهوز الورد وكانت  
في السابق رأس قسم وغالب ساكنها بالطوب الاحمر وبها حدائق كثيرة يرزق بها  
الورد البلسدى وبها بئر ماء واشتهرت به وبها جامع كبير ونشأ منها  
جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ علي الاجهوزي المالكي (١)

انه ابني الميدان والاحواش في مركنة الحاج اتفق انه ركب للصيد كعادته فاخذه  
المعظم في جوفه ثم هذه البقرة كاد يلقه فنذران يني فيها موضعا لعبادة الله ان  
شفاه الله فلما هو في اختط بها الخائفاء وجل فيها مائة خلوة لمائة صوفي ومطبخا  
وجمما وبني عليها مسجدا تنام فيه الجمعة ابتداء ذلك في ذي الحجة سنة ٧٣٣هـ ولم  
في سنتين ثم رقب لهذه الخائفة الوقوف والمرتبات العظيمة فرغب الناس في  
السكنى حولها وبنيت الدور والحوادث والخانات وكان لا يؤخذ بها مكس احتراماً  
لمكان الخائفاء فزادت بها العمارة حتى صارت بلدة عظيمة \*

(١) الشيخ علي الاجهوزي المالكي من مشاهير العلماء وله لغات كثيرة منها شرح  
رسالة ابن زيد في مذهب المالكية وكان شيخ المالكية في عصره واصيب  
ببصره في آخر عمره توفي سنة ١٠٦٦هـ وعمره نحو مائة سنة \*

والشيخ عظيمه الاجهوري الشافعي (١)

وهما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الخنطة والخضرة ناحية سنديون وهي على الشاطئ الغربي لقرية الترعة ابي المصياوم بانيها بالطوب الاحمر وغيره وبها جامع عاظمة وفي الجنوب الغربي منها سنان وقحها مشهور مرغوب فيه ويعمل بها بعض المنسوجات من الصوف والقطن ومنها ناحية قها وهي مقر قرية الترعة المذكورة على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من شمال سنديون ومنها قلما هي اقل من تلك المسافة من جنوب سنديون غرب قرية الترعة المذكورة ومنها سنديس في الشمال والغرب من سنديون وبينهما قريب من تلك المسافة ومن بلاد هذا المركز ناحية قلعة سنده في شرقي اجهور ماثلة الى الشمال بينهما منحور بع ساعة ويقال ان منها الامام الليث (٢) وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعراي (٣) ومنها الشيخ الواعظ القلقشندي (٤)

المركز الثالث من كزطوخ

رأس هذا المركز بلدة طوخ الملقى (٥) وهي شرقي جسر سكة الحديد الممتدة من مصر الى

(١) الشيخ عظيمه الاجهوري له مؤلفات مشرحة شعبة على تفسير الجلالين وكان

ضربا وتوفي سنة ١١٩٠ هـ منه \*

(٢) الامام الليث هو الحبيب الجليل الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن من مشايخ

البخاري ومسلم كان جارا خرا في العلم والعمل والعبادة شهد الامام الشافعي بفضل وعلمه وعافى له توفي سنة ١٧٥ هـ رحمه نحو مائة سنة وقبره من المزارات

المشهوره يقرب الامام الشافعي رضي الله عنهما \*

(٣) الشيخ عبد الوهاب الشعراي المشهور بالعلم والولاية ولد له هذه القرية في دار جد لاه

ثم عادت به امه بعد اربعين يوما الى بلدة ابيها المعروفة بساقية ابي شعرة بالمناوشية

فشاء بها ونسب اليها ثم انتقل الى القاهرة فاشتمل بالعلم وسلك طريق الصوفية ثم اخذ

في التدريس والتأليف وارشد المريدين فاشتهر وازدهر عليه الناس لاتباعه وله

مؤلفات كثيرة تزيد على السبعين منها كشف انظمة هر جيع الامة في الحديث والطبقات وغيرهما ولد سنة ٨٩٨ هـ وتوفي سنة ٩٧٣ هـ ودفن بقبر بني له في مرضه

بجانب زاويته المعروفة به وهو من المزارات الشهيرة \*

(٤) الواعظ القلقشندي هو الشيخ محمد حجازي الشهير بالواعظ القلقشندي نسبة الى

هذه البلدة اشتهر في عصره بالمعارف الالهية والعلوم الحرفية وله تأليفات كثيرة منها شرح على الجامع الصغير في اثني عشر مجلدا وكانت وفاته سنة ١٠٣٥ هـ وعمره

نحو ٧٨ سنة منه \*

(٥) لفظ طوخ اسم لعدة قرى بمصر يتميز بعضها عن بعض بما يضاف اليها منها طوخ الملقى

اسكنذرية وعند هذا المحطة وفي البلاد مسجدان للصلاة وما كيناف بخارية الطعين والخليج  
ولها سوق في كل يوم خميس وفي جنوبها حديقة صغيرة وفي طوخ مكتب واحد به ٨٥ صبيًا  
وفي بلاد هذا المركز من المكاتب ٦٥ فيها ٦٦ معلمًا و ٢٠٢٣ متعلمًا  
واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الاشجار كشجر الخوخ والتين والليون والورد وجملة  
قرى منها برشوم الكبرى والصغرى وكلاهما على ساحل الفرع الشرقي من النيل  
واليهما ينسب التين البرشومي ومنها كفر النصارى في شمال ترعة الفلفيلة ومنها العمار  
الكبرى وكان يقال لها الخراب وهي في شمال الكفر المذكور بين الرباح الشرقي  
وقرع دمياط ومنها ناحيتا بلتان وزاويتها وهي في الشمال والشرق من ترعة الفلفيلة  
ومنها جدول الرمان في الشمال والشرق من زاوية بلتان  
واشتهر من هذا المركز بزراعة الخنازير والنعناع فريتان احدهما منية كنانة (ميت  
كنانة) في الشمال الغربي من جزيرة بلي وبعض مساكنها على رمل هذه الجزيرة  
والثانية بنمده وهي على نحو ساعة من الاولى

واشتهر من الفليو بية بزراعة الكنانة ست بلاد في مركز طوخ احدها الشعوف في  
الجنوب الشرقي لبنتها العسل بينهما نحو ساعة وهي على ترعة الفلفيلة وبها قنطرة لها الثانية  
منية عاصم (ميت عاصم) على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من الجنوب الغربي للشعوف وعند هذا  
من جهة الشمال قنطرة على التربة المذكورة الثالثة سندنور على مسافة ١٣٠٠ متر  
من الجنوب الشرقي لمنية عاصم (ميت عاصم) الرابعة كفر سندنور في غرب سندنور  
وبينهما تلك المسافة الخامسة طعلاء على فرع دمياط في غرب كفر سندنور بينهما  
نحو ٣٠٠٠ متر السادسة كفر طعلاء على الفرع المذكور في جنوب طعلاء بالقرب منها  
ومن طعلاء المذكورة الشيخ عمر الطعلاوي (١) وبها ثلاثة جوامع بنارات اخذ  
البحر احدها فلم يبق منه الا المنارة وبها سبوعة على البحر وابراج حمام وفي بحر بها ثلاثة بساتين  
الثانية مديرية الشرقية

حدها شرقا بحيرة الجبل الشرقي والحد الغربي جهة مديرية الدقهلية وجزء منها يصل

هذه بالقلوبية وطوخ القراميس بالشرقية وطوخ الاقلام بالدقهلية وطوخ البراخته  
وطوخ دلكه من المنوفية وطوخ مدين وطوخ طيشا وطوخ مزيد من الغربية وطوخ  
الحيل من مديرية المنيا وطوخ صيخر جرج من مديرية اسيوط وطوخ العسبرات من  
مديرية جرجا وطوخ البلاص من مديرية قنا \*

(١) الشيخ عمر بن علي الطعلاوي المالكي من علماء القرن الثاني عشر توفي سنة ١١٨١ وكان  
شهيرًا بمقدار الثمانين سافر في حاجة لامرأته مصر الى استانبول فقبول فيها بحسن القبول

الى



مديرية القليوبية يفصل بينهما الخط المستقيم عند منية واضي الى الجبل وقد تقدم ذكره في الكلام على مديرية القليوبية ويمر بهذه المديرية عدة من الترع العمومية بعضها يعبر عنه بالبحر (١) فمنها بحر موسى ثم عند منية واضي المذكورة وينتهي الى المشرع الموصل للبحيرة البيضاء صان الخجرت بها المديرية وعليه بحالة نشاطها عظمها قناطر بندر الزقازيق وهي تسعة عيون وعلى هذا البحر من الجانبين اشجار متنوعة وينفجر منه بحر مشلول في عند قناطر الزقازيق المذكورة وعليه قنطرة مرتبطة بها وينفجر من بحر موسى ايضا ترعة المسلية فها عند قناطر الزقازيق وعليه قنطرة متصلة بها وينفجر منه ايضا ترعة الوادي ثم من البندر ولها حوض (هاويس) في داخله ويمر بالمديرية ايضا المصرف الشيبني وقرعة الخليلي وكلاهما ينفجر من التربة الشراوية المتقدمة ذكرها في القليوبية ويمر بها ايضا مصرف ابى الاخضر والقليوبية ايضا لانه في القليوبية يعرف بمصرف العموم وبالشرقية ايضا بحر فاقوس وماؤه من المصرف المذكور ومن الشيبني

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦ فدادين منها ٢٦٥٢٨٧ خراجية وباقيها عشورية وبلادها ٤٣٤ وسكانها ٤٠٥٩٥٤ نفسا وبها من المكاتب الاهلية ٥٠٧ فيها من المعلمين ٩٢٦٠ وبها ضريبة عموم وخمسة مراكز ضريبة فضبطية العموم في بندر الزقازيق وفيه ديوان المديرية والمجلس المحلي وديوان الهندسة والصحة والمحكمة الشرعية ومجالس المشيخة والدعوى والتنظيم

### ذكر بندر الزقازيق

هو مدينة عظيمة على بحر موسى من الجانبين وليست من المدن القديمة وانما تعجدهت في زمن اغنيانا الا كبير محمد على المرحوم وذلك انه كان عند موضعه هاس في بحر موسى لرى فامر المرحوم اشار اليه بعمل قناطر في محله لتسهيل الري والصرف وحضر لذلك الرجال والعمال فاقاموا هناك في اشغالهم بعددوا على جانبي بحر موسى وتبعهم كثير من السوقة لبيع اصناف المأكول على العجلة والمأمرين بنجددوا لهم لذلك مساكن للاقامة وتواردت عليهم الناس ولا زالوا في تجديد العيش وعمل المحلات من قطع الطين المعروفة بالطوف فكثرت ذلك حتى صارت قرية وتم عمل القناطر سنة ١٢٤٧ وكان قد بنى في اثناء بنائها بتلك الجهة شون لتخزين الارزاق الاميرية وجعل بها محل معد لتزول المدير فاستمرت القرية واتصلت العمارة فلما كان عام ١٢٥١ بنى بها من

(١) كذلك يعبر عن بحري النيل الاصلي وكل من قرعته اشرقي والغربي بالبحر الاعظم في ديار مصر

طرف الحكومة مسجد جامع بأذنة وديوان المديرية وتزايدت التجارة وما زالت تزداد حتى صارت مشتهرة على دور فاخرة وقصور مشيدة وصارت رأس المديرية وأكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد أن كانت الشهرة لمدينة بلبيس وحدث بها من طرف الحكومة قصر لنزول العز يزعم جدد المسجد المعروف بالجامع الصغير غربى موسى ومسجدان غربى جنابية السكة الحديد وجنوبى ترعة الوادى وثلاث كنائس أحداها للقبط والثانية للشوام والثالثة للروم وهذه المدينة جلة بساتين وبها عشرون ماكنة من الماكنات التجارية لحلاجة القطن وطحن القطة ومصرا زيت وعمل النخ وتعمير الآلات عليها البنية فى بعضها ماكن فاخرة وحداثى زاهرة وزادت عمارة المدينة ايضا بتوصيل سكة الحديد إليها وجعل محطتها عمومية يردها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة وفى البلدة قيسارية كبيرة ممتدة من الجنوب للشمال على انحاء بحر موسى فيها اصناف الملبوسات وهروص التجارة وفى وسط المدينة حلقة لببيع القطن يجتمع فيها التجار والقباينة وحولها حواصل وفنادق مخزن القطن وهناك قيسارية عامرة وفى شمالها موضع لببيع القلال والابزار وكل اهل البلد تجار واهل حرف وصنائع و يبلغ عدد من بها من الناس نحو اربعين ألفا وبها ١٣ من المسكنات الالهية فيها ٤٠٠ ممتلئة (١) وفيها حمام

وفى شمال المدينة غربى بحر موسى كفر الحصر أكثر اهلها يعملون الحصر وفيه بعض التجار وره دور مشيدة وبستان ومكتب

والزقازيق سوق يكون يوم الثلاثاء فى كل اسبوع وفى جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطة يبلغ متوسط ارتفاعه عن ارض الزراعة نحو عشرين مترا ومساحته نحو ٦٠٠ فدان يؤخذ منه السباخ للاراضى الزراعية يسهو بين محطة سكة الحديد نحو ٥٠٠ متروهم من اطلال مدينة قديمة تعرف باسم بواست كانت محل إقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من قرانة مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة فى هذه المديرية

المركز الاول بناحية القنيات

ذكر ناحية القنيات

القنيات بلدة على نحو ساعة ونصف من غربى الزقازيق وبها ديوان الضبطية ومجلسها

(١) على حسب احصائية سنة ١٢٩٠

ومجلس الدعاوى والمشقة وغيرها من حاكم ومهندس ولها شهرة بالتجمل فيها ١٢٣٧٧  
 نخلة وغيرها تجار وناسجون وبها سبعة مساجد ولها سوق يوم الاحد وبها ثلاث مكاتب اهلية  
 وفي بلاد المراكز من المكاتب ١٤٣ فيها من الصبيان ٣٠٩٦ وفي هذا المركز تسعون قرية  
 من بلادهم هذا المركز ناحية تل حوين على بحر موسى في جنوب القنات بينهما ساعة  
 ونصف وبها لاديرة السنية ديوان الخدمة الخلفك وبستان وما كينتان لحلاجة القطن  
 ونفخ السكتان وتعمير الآلات وبها زاوية للصلاة واضرحة تزار

ومنها بنايوس في الشمال الغربي الزقازيق بينهما نحو ثلاث ساعات وبها زاوية ومسجد  
 عازنة وبها ضريح الشيخ عطية البنداري وهو مشهور وله مولد في كل عام بمقد ثمانية ايام  
 يجتمع فيه كثير من اهالي المرقية والغربية في الحيايم وهو من اكبر الموالد في الوجه  
 البحري بعد المولد الاجدي

ومنها كفر الحام بحري الزقازيق بينهما نحو ثلاث ساعات وبها ما كينة بخارية للدائرة  
 السنية وبستان وارباع حمام

ومنها ناحية الابراهيمية وعرفت بهذا الاسم والمورلية لان والذا الخديو المظم افندي  
 ابراهيم بن محمد على الاكبر لما قدم من حرب مورة قدم معه جماعة من مهاجرين فاقترع لهم  
 هذه البلدة واعطاهم اطمينا لثبوتهم وجدد لهم هذه البلدة فاستوطنوها وبنوا فيها  
 بيوتهم وتفرعت منها اجلة من العرب وبها ما كينات بخارية ومسجد وقيسارية وبها تجار  
 وارباب حرف ولها سوق يوم الخميس وهي في بحري الزقازيق بينهما نحو اربع ساعات  
 ومنها ناحية بندف على نحو ساعة وربع من جنوب تل حوين فيم انجبر ونخل وبساتين  
 ومساجد واعلمها بزرعون السكتان وقصب السكر والدخان وغير ذلك وفيهم ارباب صنائع  
 ومنها العز بركة على بحر موسى وفيها مساجد ونخل وسواقي وبها ضريح يعرف  
 بمقام السيد ادريس الزقاضي وبها تجار وارباب صنائع وسوقها يوم الخميس وبينها  
 وبين منية القمح نحو ساعة وربع

ومنها الوجه على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من العزيزية وبها مسجد وبساتين وسواقي  
 ومشاهير راضي غربي العزيزية على نحو ساعتين منها هند فيم بحر موسى على  
 شاطئه وشاطئ القرع الشرقي من النيل بها مسجد وشجر وسواقي وفيها ما كينة وارباب  
 حرف وفي شرقها كفر الاربعة بين به مسجد الى جانبه ضريح يزار كثير من بروج الحام  
 وفي جنوب البلد بستان وعلى بحر موسى ما كينة بخارية

الثاني من هن اكتر الضبطية

من كرمية القمح

منية القمح او ميلا القمح بلدة على بحر موسى بها الضبطية والمجالس ومعلمة مكة الخديو

الموصلة الى الرزازيق وفيها ما كينات بخارية للعلاج ومساجد وكا كين وبها مزارع  
وارباب حرف وسوقها يوم الاثنين وفيها ثلاثة مكاتب اهلية فيها ٥٥ صيا وفي بلاد هذا  
المركز من المكاتب الاهلية ٩٨ فيها من الصبيان ١٢٥٣

ومن بلاد هذا المركز ناحية شبلخا قبلي مينا القمع بخوساعتين وفيها مقام الشيخ  
ابي الوفاء بها مساجد وكنيسة للقيط

ومنها الصنافين وهي في الجنوب والشرق من شبلخا على ثلاثة ارباع ساعة وبها ارباب  
حرف وغالب بناتها بالطوب الاخضر وفيها مسجد ومثل مشيد وكثير من الشجر والنخل  
والسواقي وتعداد غلاتها ١٥٠٩

ومنها شبري المنب شرقي الصنافين على قريب من مسافة ساعة وبها ايضا المساجد  
والشجر والسواقي ومن النخل ١٥٦٦

ومنها سنو وشرقي التي قبلها على نحو ثلاثة ارباع ساعة وبها مساجد وما كينات  
بخارية على فرقة الخليلي وسوقها يوم الاثنين

ومنها شلمون على نحو ساعة وربع من شرق مينا القمع وشاؤها على نل قديم  
ويؤخذ من محل سكنتها السباخ بالبيع من بعض الاهالي لبعض وبها ارباب حرف  
ومزارعون وفيها مسجد وشرقيها بيتان ولها من النخل ١٠٥٨

ومنها كفر الشرفا المشهور بكفر ابي زابن على فرقة الخليلي به مسجد بخارية  
ومنازل مشيدة وما كينة بخارية وطاحونة تدبرها الرمح وبساتين وفيها ارباب  
صنايع ومزارعون

ومنها منية بشار في الشمال الشرقي من ناحية منية القمع على نحو الساعتين وبها  
مساجد وشرقيها منسوب لعامر بن الجراح (١) وكنيسة للقيط ووابور ومكاتب

ومنها طاروط او دروط (٢) شرقي منية بشار على نحو ساعة وربع بها مسجد ياذن  
وابور واشجار متنوعة وبارضها بئر قديمة واسمة اسطوانية الشكل وهي بئر لمانية من

(١) يوجد بام دروط غير هذا ربيع قري يصرا احداها دروط اشوم والثانية  
دروط الشريف وكلها ما يقسم ملوى من مديرية اسيوط والثالثة دروط  
الشريف ايضا يقسم ومنور من البصرة والرابعة دروط بلهاسة يقسم بين مزارع  
من مديرية المنية

(٢) عامر بن الجراح الصحابي المذكور في در السجاية في من دخل مصر من الصحابة وقيل  
ان قبره ببيسان وفيه من شهد فتح مصر عامر بن الحارث الاصمعي وعامر بن عبد الله  
الحولاني وعامر بن عمرو بن حذافة النخعي

السواقي وكان عليها قود وسكان يمر كركمور هافقية اسطوانية يجتمع فيها الماء  
و ينصرف للزراع وهي على نحو نصف ساعة من الزقازيق  
ومنها الزنكلون على تل قديم مرتفع عن أرض الزراعة بشوسبعة امتارفا أكثر وبها  
قصور ومبهدان جامعان وحدائق وواورات  
ومنها مشرونية في شمال طاروط على نحو ساعة وربع بها مساجد ومساكن وقصور  
مشيدة للسيد باشا البازة واولاده وبستان عظيم وواورات وبها ارباب حرف وحرف ارضون  
ومنها كفر ابراش في الشمال الشرقي من كفر الشرفا على نحو ثلاثة آلاف متر  
ومنها الجديدة (١) في شمال منية القمح بقدر تلك المسافة وبكل منها حدائق  
والبحار وجامع وبناء مشيد ومعتقون وزراع

### الثالث من مراكز الضبطية

#### مركز بليس (٢)

بليس مدينة عتيقة على تل قديم مرتفع عن أرض الزراعة بشواربعة امتار في التربة  
الاسما عيلية بنحو ألف مترو في غربها المصرف الشيبيني على نحو ١٥٠٠ مترو عنده  
محطة سكنة الحديد وبها اربعة جوامع احدها جامع العزيز القاطمي ويقال له الجامع  
الكبير ثانيها جامع السادات وهو جامع المامون الطاطمي ثالثها جامع السويقة وهو  
جامع الناصر رابعها جامع المقرقع وبها جملة زوايا وحمام وقسارية كبيرة ومعاصر وارباب  
صناع وتجار من الاهابين والاجانب واضرحة لجماعة من المشايخ تزاركهمدا الصادق  
وابي المظالم وامير الجيش ومدون الجزى وله في كل سنة مولدان وكانت هذه المدينة  
على شط خليج يقال له بحراي فوام تم ارتدم وصار من ردة ومحملة الآن على مائتي متر من  
البلد وكان له ارضعة وعلى شاطئها اثر من بناء جامع كان به وللبطجلة من الامة بحار المشوغة  
منها ثلاثة من شجر الكا بليه (٣) وسوق البلدة يوم الخميس وبها عشرة مكاتب  
فيها ٢١٦ صبيبا وفي بلدة المر كز من المكاتب الالهية ١٢٣ فيما من  
الصبيان ٢٣٧٦

- (١) يشد يد الباء على صيغة المصغر
- (٢) بايمس بفتح الباء بن واسكان اللام والياء كما في الخطط
- (٣) شجر الكا بيلية من اشجار بلاد الهند يشبه شجر النبق وفروعه كفروع  
الصفاف وله شوك كشوك الليون وعمره مثل التفاح لكنه على هيئة اسطوانة  
وبرطب كالتمر وبه مادة سكرية وغالب اثماره في شهر برمهات

وكان اسم هذه المدينة في القديم قليبس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قليب  
شرقية بليبس

وفي الخطط انها سميت في التوراة ارض جاشان وفيها نزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف  
عليه السلام فاترله بارض جاشان وهي بليبس الى العلاقة من اجل مواشيم واسا زوج  
المقوقس بنته اوما نوسة من قسطنطين بن عرقل جهزها باموالها وحشمها لتسير الى  
قيسارية فخرجت الى بليبس وبعثت صاحبها الى الغربا ليحفظ اهل الطريق وفي اثر ذلك  
سار عمرو بن العاص الى مصر ونزل على بليبس وهي بها وقاتل من فيها فقتل واسر منهم  
وانهم لم ياتهم واخذت اوما نوسة وسائر ما كان للقيط فسيرها لعمرو ولا يها في جميع مالها ولم  
تزل بليبس مدينة كبيرة حتى خربت بعد سنة ٨٠٦ (انتهى)

وفي مدة هشام بن عبد الملك نزل في نواحي بليبس جماعة من العرب من قيس  
وتلاحق بهم كثير من قومهم حتى بلغوا في مدة مروان بن محمد ثلاثة آلاف اهل بيت  
ثم كثروا وازدادوا فكانوا يعتصمون من الخراج ويخرجون على الولاة في بعض الاوقات  
ولهذه المدينة اخبار طويلة ووقع فيها وقعات كبيرة وحروب كثيرة بين مساكين  
البلاد والاباناب الذين كانوا يغيرون على مصر

وفي بليبس توفي الملك العزيز ترابن الماز الفاطمي ولو يع لابنه الحاكم بامر الله وسار  
الى القاهرة وحمل اليها جنازة ابيه فدفن في القصر وفي سنة ٥٦٤ بنى بها الملك الناصر  
طالع بن رزك حصنا وكانت في القرن السابع لما قبله من حرا كرسام الرسائل وبنى  
بها ناظر الجيش فخر الدين مارستانا وقلع بها وبغيرها كثيرا من الخيرات كبناء المساجد  
وحياض الماء وتوفي سنة ٧٣٤

ونشأ من بليبس كثير من الافاضل منهم عماد الدين محمد بن اسحاق البليبي  
الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩ والقاضي محمد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنتاني البليبي  
له تاليف في الفرائض والانساب توفي سنة ٨٠٤

ومن بلاد هذا المركز قرية الزربية في جنوب بليبس على نحو ٣٠٠ متر وغالب  
زراعاتها الحناء ويخرج منها شي كثير وبها اشجار متنوعة وتقل ومعاصر للزيت وطواحين  
للحناء ومكاتب ومسجد وبستان وواور ومن اهلها جماعة يسافرون الى الشام للتجارة  
ومنها الزوامل عرب الجنوب الشرقي منها القرعة الاسماعيلية وبها من نهر التوت  
والقنب والتفيل فوق مائة فدان وبساتين ومساكن مشيدة ومساجد وواورات  
ومنها اشخاص الرمل ويردين هند كل منهما محطة لسكة الحديد على خط بليبس  
وبها مساجد ومكاتب واشجار وارباب حرف وتجار وفي بردين قصر مشيد وبستان عظيم  
للحضرة



للعصمة الخديوية ومبان مشيدة للدائرة وحدائق وواورات  
ومنها مشتل السوق في الجنوب الشرقي لتساحية انتشارها على نحو ثلاث ساعات  
وبها مساجد وبساتين وكثير من ابراج الحمام  
ومنها مسقط الحناء (١) شرقي الزقازيق على بعد ساعتين يكثر بها ازراحة الحناء ويوجد  
بها من انواعها ما لا يوجد في غيرها ولذلك اصبحت اليها اقبال سعة الحناء وغالب  
تكسب اهلها من البطح ومنها ويحوارها من الجهة البحرية قبرا مشهورة بقرة بني اسرائيل  
التي اُمر وبذبحها يقول اهل البلدة انها نجت هناك ودفنت به  
ومنها الصورة شرق مسقط الحناء على نحو ٣٣٠ مترو يكثر بها ايضا ازراحة الحناء وبها  
مساجد ومنازل مشيدة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابي مسلم واولاده ولهم في كل عام  
مولد ساقل بمدة ثمانية ايام يحصل فيه بيع وشراء كثير ومحفلة من الناس جم غفيرة  
ومنها كفور العائد وكفرا يوب سليمان في شمال بابيس على نحو ثلثي ساعة وكفور  
ابراهيم العايد في شماله والكفر القديم في الشمال الشرقي من كفور ابراهيم ويكل منها  
مكتب ومسجد وغنجل كثير ومواقعها لاهلها مساكن ويشتبهها كفور آخر  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا المركز - فنة لان منها شيخ وقته في العلم والارشاد  
شمس الملة والدير محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلق المتوفى سنة ١١٨١ (٢)  
وحفنة قرية صغيرة على ترعة منية يز بد

- (١) مسقط اسم بلاد كثيرة تتميز بما يضاف اليه الاسم فنه في مديرية المنية  
مسقط البيه ويقسم طحا ومسقط الحمار يقسم المنية ومسقط بوسج يقسم بني منار  
وفي مديرية بني سويف مسقط ميدوم يقسم الزاوية ومسقط رشين يقسم بيا وفي  
مديرية الجيزة مسقط الدين بالقسم الاول وفي البحيرة مسقط العذب يقسم النجيلة  
ومسقط القرعة يقسم شبري خيت ومسقط ابي زينة ويقال لها مسقط الملوك يقسم  
الحاجر وفي المنوفية مسقط جدام يقسم منوف وفي الغربية مسقط البصل يقسم  
محلة منوف وفي الدقهلية مسقط رزني ويقال لها مسقط القطايع يقسم منية غمر  
وفي الشرقية مسقط الحناء المذكورة  
(٢) وليرضى الله عنه على رأس المائة الحادية عشرة واشتغل بالعلم في الازهر  
وتلقن الطريق الخلقية عن العارف بالله السيد مصطفى البكري المتوفى سنة  
١١٦١ صاحب ورد السمهر وتصدر للتدريس والاقتناء والتأليف والارشاد  
ونفع الله به الناس وعرفت بركته وطار صيته وهادته الملوك والامراء وكان آية  
في الكرم والسخاء يؤكل في بيته كل يوم ارباب من الخبز ولا ينقطع منه شرب السكر

ومنها الطويلة (١) قرية صغيرة في شمال القرين بها نخل غالبه العاصري واكثر بيوتها  
قباب ابوابها قصيرة في داخل القبة قرن للنخيز والدفع عليه مصطبة للنوم وفي اعلى القبة  
كوة لصرف الدخان قطر عاتق ثلث ذراع ومن هذه القرية الشيخ عبد الله الشرفاوى  
المتوفى سنة ١٢٣٧ شيخ الجامع الازهر بعد الشيخ العروسى لمناشبة الخصم برقى فقهه  
الشافعى وطبقات الشافعية من اهل عصره

ومنها سنيكة في الشمال الشرقى من ناحية بحريط على الشاطئ الجنوبي من ترهنا  
وبها جامع وقيل نخل وشجر واها ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصارى صاحب المؤلفات  
النافعة الشهيرة كالتهج والخصر برقى فقه الشافعية وغيرهما (٢)

### الرابع من مراكز الضبطية مركز الصالح بناحية العلاقة

والعلاقة قرية ذات نخيل وتبعد شرقى مصر فى الشمال عن طرة الناحية

والله هو هو يصرف على بيوت انبائه والمنتمين اليه وقهر حج عليه كثير من اعلام  
الافاضل كاخيه الشيخ يوسف الحنفى والشيخ اسماعيل الغزالي صاحب  
التأليفات الشهيرة وشيخ الشيخ على المدوى امام وقته والعلامة الشيخ الدردير  
الشهير بمالك الصغير وبلاستاذ اعفى مؤلفات منها حاشية على شرح رسالة الامام  
للسعد وعلى شرح الشنورى فى الفرائض وعلى مختصر السعد وعلى شرح السهرقندى  
لقيام حينية فى الجبر والمقابلة وقبره فى القرية مشهور بزاروله وولد كل سنة

(١) النبوية ام فرينين احدها المذكورة والثانية بديرية الغربية

(٢) من مؤلفاته ايضا حاشية على تفسير القاضى البيضاوى وشرح البردة  
للجوسيرى وغيرهما وكان مولده سنة ٨٢٤ ومات وله من العمر مائة سنة واثنتان  
ودفن عند قبر الامام الشافعى فى المقصورة الموجودة الآن الى جنب القبة وكان  
رئيسا حاشية فى سعة من المال وولى قضاء الشافعية فى دولة الاشراف قايتباى  
واقام فيها نحو مائة عشرين سنة ومات وهو مزيل عنها وقد كف بصره قبل وفاته  
ببعض تلك المدة وحضر مبايعة خمسة من السلاطين وهم الناصر ومحمد بن قايتباى  
وخلفه الظاهر فأنصروه الاشراف جان بلاط والعاذل طومانباى والامير فى الغورى  
وولى تدريس قبة الامام الشافعى ومشيخة المدرسة الجالية واتفع به غالب اهل  
عصره وخلف ولده الشيخ جمال الدين فاعجب علماء افاضل ومات فى حياته ولده  
الشيخ محب الدين غرى بقاى بجر النيل فكان ذلك ميباى عمه وكان مشارك له  
فى اخذ العلم عن مشايخه (انبنى) عن ابن اياس ملخصا

على نحو ثلاث ساعات ومبانيها بالطوب الأخضر وسوقها يوم الاحد وفيها مساجد واضرحة  
ومكاتب اهلية وفي جلة بلاد المركز من المكاتب عدد ٨١ فيما من الصبيان ١٣٤  
ومن بلاد هذا المركز ناحية الموالح في شمال العلاقة على نحو نصف ساعة وفيها  
من النخل فوق سبعة الاف وارضها رملية وبها زاوية  
ومنها قاقوس وهي بلد قديمة كثيرة النخل في جزيرة رملية وبها مسجدان وفي غربها  
تل قد يسميته نحو ٥٠ هـ قدان وارتفاعه يتفاوت من عشرة امتار الى عشرين وباعلاه  
مساكن ودكاكين لجماعة من الاجانب ومن وسطه يمر خط سكة الحديد الممتد الى  
الصالحية وبقرية نرعة الناحية وقطرتها ومحطة سكة الحديد ومقام السيد صالح  
البلاسي البطاحي يعقد له مولد حافل كل عام  
ومنها مية المكرم في جنوب التل المذكور وبها مسجد وحنائق وكثير من النخل  
والسواقي

ومنها هيا بالشاطئ الشرقي من بحر مريس على نحو ساعتين ونصف من شمال  
الزقازيق وفي شرق محطة سكة الحديد الموصل للصورة وبها مساجد وبساتين ومبان  
مشيدة وديوان حة وقا وبها بركة ولها نخل كثير وفي شمالها مقام الشيخة آمنة لها مولد  
سوي ثمانية ايام وشرقيها ضريح الشيخ ابي النحاس

ومنها القرن على خمس ساعات من شرقي الزقازيق وهي بارض رملية وفي وسط  
مساكنها الطريق المعروف بالسلطان بين مصر والشام وفيها مسجد بمأذنة واضرحة  
تزارولها فوق اربعين الف نخلة وبها يوجد من التمر العامري ما لا يوجد في سواها مثله  
وفيها نشأ ومنها المنقر في الشرقية ثم في غيرها ومن اهلها من جلبه الى هذه البلاد  
فنسب الي اسمها (١) وهي يطعمها من الجنوب والشرق تل من الرمل يتفاوت ارتفاعه من

(١) ذكر انه كان في هذا البلد رجل يقال له ابو عامر سافر الى الحجاز لاجل الحج  
فاحضر معه نخلة من غير نير من هذا البلد غرسها في صندوق من الخشب  
وصار يبعدهما بالسقي مدة العشر حتى حضر الى القرن فاحتفر له ما في الرمل  
وغرسهما وصار يوايهما بالسقي والخدمة حتى كبرتا واثمرتا فاستعبد ثمرهما وهما  
من جيد التمر ولذا يسميه وتختلف تحت النخلتين فسيل صفار نقلت  
وعرست فحمت واثمرت وتختلف عنها نخل غيرها حتى كثر هذا الصنف ثم نقل الى  
غيرها من البلاد فانتشر وازداد ويناسبه الارض الرملية ويغرس ايضا

عشرة امتار الى عشرين فيه نخيل مختلف الثمر وغالب تكسب اهل القرين من ثمر النخل وصناعة الخوص والليف

ومنها هرة رزنة شرقي الزقازيق على مسافة ٣٠٠ متر وبها مساجد وكثير من السواقي والشجر وفي ارضها بجوار كفر عبد العزيز بترقيدة اسطوانية اثمانية سواقي قطرها عشرة امتار ويظهر انه كان عليها قود وكان يمر كرمحورها قسفة

ومنها ناحية بني عامر شرقي الزقازيق على نحو ٥٠٠ متر وفيها نخيل ونخيز ومسجد وضريح شيخ يقال له ابو هاشم مولده ثمانية ايام كل سنة

ومنها الاسدية في الشمال القرين من القرين على نحو ساعتين ونصف وهي كثيرة النخل والسواقي وتكسب اهلها من ثمر النخل والزروع وبها زباب صنایع

ومنها النمل الكبير وهو بلد في جنوب سكة الحديد المارة الى السويس بفصل بيته وبينها ترعنا الوادي والاسماعيلية يقال انه محل مدينة يطموم المذكورة في التوراة وان كلمة يطموم مركبة من جزئين احدهما (بى) وهي اداة التعريف بالاميرية والاثمانية طوم ومعناه الفم وذلك لانها في جهة فم الوادي والقرية الموجودة الآن مبنية بالطوب الانضطر الرمي وبها جامع معروف قسلاقي (مثنى) للعسكر وجبله بساكن وعلى ترعة الوادي هو يس (حوض) بجانبيه وبقر به جلة دكاكين وبها دائرة لضرب الارز ومعمل دجاج وسوقها يوم الجمعة وماديوان نقشب اطيان الوادي المتعم بها من طرف الحضرة الخديوية على المكاتب الالهية سنة ١٢٨٢ هـ وهي ٣١٨٤٥ فداناً منها الموزج اقلها سنة ٩٣ يبلغ ١٣١٥٨ فداناً والباقي يورومنه محلات السكن وهذه الاطيان مقسمة خمسة اقسام تعرف بالنظارات وهي نظارة العباسية وفيها ٥٢٨٤ فداناً ونظارة الشرقية وفيها ٤٨٠٨ ونظارة الغربية وفيها ٢٩١٤ ونظارة القديمة وفيها ٣٦٠٤ ونظارة الجديدة وفيها ٦٤٣٣ فداناً سوى الكسور في كل منها وتعد هذه الاطيان جميعها من الجهة الغربية بأخر اطيان العباسية ويفصلها عن طين ابي حماد برنج يقال له برنج البلعوم ومن الجهة الشرقية اطيان الهيش التابعة لارمان ابي بلح ملث والدة الحضرة الخديوية في شرقي ترعة الصندوق ومن الجهة الجنوبية بالجبل ومن الجهة الشمالية بترعني الوادي

في الاراضي الطينية الا انه لا ينمو فيها غوه في الرمل وينقل في كل سنة من هذا الثمر مقدار اقل الى خارج القطر

والاسماعيلية

والاسماعيلية وهذه الاطيان في قطعة معصورة من الارض مخفضة في حجارة رملية شبه لسان كثير الطول قليل العرض طوله من الشرق الى الغرب يمتد من عند ناحية ابى حاد غربا الى بركة التمساح شرقا وهي مسافة نحو اربعة عشرين ساعة فيها المكاتب نحو نصفها وعرضه من الجبل الى الجبل اى من نهاية المعجور في تلك الصحراء من جهة الشمال الى نهايته من جهة الجنوب ويتسع العرض في بعض المخلات ويضيق في بعضها فيبلغ عند التل الكبير قدر ساعة وعندا لقرين الجديدة نحو نصف ساعة ويزيد وينقص عن ذلك في جهات اخر واهل الارض التي اقطعها فرعون مصرية سنة ١٧٦٦ قبل الميلاد يعقوب عليه السلام واولاده كانت بهذه الجهة (١)

وفي النظارات الخمسة المذكورة من القرى والكفور والعرب ٤ وفيها كثير من الخيل والشجر وفي رمالها توجد الارض (٢)

والعباسة المتقدمة الذكر بلدة في غربي التل الكبير على مسافة سبعة آلاف متر وهي في البر الشرقي من الرعة الاسماعيلية ويقال لها العباسية الكبرى ويقابلها على الشاطئ الغربي كقر يقال له كفر العباسية او العباسية الصغرى وكلاهما في ارض الوادي المنعم بها على المكاتب كما مر وسميت العباسية باسم العباسية بنت اجد بن طولون فاتها خرجت الى هذا الموضع وودعه ابنت اخيها قطر الندى بنت نجارو به ابن اجد بن طولون لما حلت الى المعنة عند وضربت هنالك فساطيطها ثم بنت قرية فسميت باسمها كما في الخطط المقرينة وفيها هذه القرية فيما بين بليس والصلحية من ارض الدبر لم تزل منتزعا للملك مصر وبها ولد العباس بن اجد بن طولون فسماه لذلك ابوه العباس وولد بها ايضا الملك الاحبدي الدين

(١) قال بعض المؤرخين ان هذه الارض التي اقطعها يعقوب عليه السلام هي وادي الطميلات وهو في الاسان المذكور غربي رعة الصندوق المذكور وهو بهضم بقول انه لقي يوسف عليه السلام في ارض هير وبوليس وهي المدينة المعروفة موضعها الآن بتل المسنوطه وهي شرقي الرعة المذكورة على مسافة نحو اربع ساعات ومن التل من المقرري ان ارض بياشان التي اقطعها الياء هي بليس الى العلافة وهي مسافة واسعة يدخل فيها هذه الجهة فان مبدا الوادي من جهته الغربية في نحو منتصف هذه المسافة

(٢) هي دويقة صغيرة تشبه الجراد في الشكل الا انها لا تزيد في الطول عن ثلاثة من الى متر تأكل الخشب والفرش والورق والياب وقد تأكل خشب البيت وهي مختفية فيه لا ترى فلا يذرى أهلها الا وقد سقط سقفه فيهدونه مخشولا

هـ ابن العادل أبي بكر بن أيوب وكان الملك الكامل محبباً للعادل يقيم بها كثيراً  
ويقول هذه نعلوه صر إذا قمت بها اصطاد الطير من السماء والسمك من الماء والوحش  
من القضاة يصل الخبز من قلعة الجبل إلى بي في قلعتي وهو سخن وبنى بهادورا ومنظر  
وبساتين ولم تزل العباسية على ذلك حتى أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل  
المنزلة الصالحية فتلاشى اسم العباسية وخربت المناظر في سلطنة المعز أيك فلما كانت  
سلطنة الظاهر ركن الدين بيبرس مر على السدير وهو قوم الوادي فاعجب به وبنى في  
موضع اختاره منه قرية سماها الظاهرية وأنشأ بها جامعاً وذلك في سنة ٦٦٦ (١٢٦٥)  
وقد اندثرت الظاهرية وفي محلها الآن عشق يقال لها الضاهرية (الظاهرية) في  
أطيان الوادي

### الخامس من مراكز النبطية

#### مراكز العرب

العرب قرية في شمال سكة الحديد الموصلة إلى الصالحية بينهما نحو ساعتين ونصف  
مينية بالطوب الاتصرفة بها يوم السبت وبها مسجدان ودكاكين ويحيط بها الفحل  
وفيها مكتب به ٢٥ صيدا وفي جلة بلاد المركز من المكاتب ٦٤ فيها من المتعلمين ١١٨٨  
ومنها أبو كبير وهي جلة كغور كثيرة النخل فيم زاوية وجلة بساين وأهبارو بها  
أرباب صنائع وتجار من أهل البلاد والأجانب وفيها محطة لسكة الحديد الموصلة للصورة  
ودوان نفتيش للجفالك وصورة يوم الأربيع يجتمع فيه الناس من الشرقية والذهلية  
وفي شمالها محطة سكة الحديد الموصلة للصالحية وتكسب أهلها من النخل وزراعة البطيخ  
وغیره

ومنها ناحية بني عياض في الجنوب الشرقي من ناحية أبي كبير على نحو ساعة وربع  
وهي جزيرة من الرمل فيها كثير من النخل وبها مساجد ولا أهل لها شهرة بمثل الأواني  
المعروفة بالطواجن والبرم العباسية وعلى الخصوص

ومنها مسجدها غرب بحرمو يس وقطعت بها جلة كغور في جزيرة من الرمل وبها  
مساجد وكثير من النخل والشجر وتكسب أهلها من الزراعة وثمر النخل وصيد السمك  
ونسج القطن والصوف

ومنها تل رال في شمال سنجها بينهما نحو ١٥٠٠ متر وهي قرية ذات نخل في غربي  
بحرمو يس على تل قديم ارتفاعه عشرون متراً أكثر إلى ثلاثين وقد خلق منها بياض  
زناهما



زماها جنة كفور وتكسب أهلها من زراعة الارز وغيره وغر الفخيل وصيد السمك

ومنها صان الحجر قرية في غر ببحر موسى وفي الشمال الشرقي من تل الركة على نحو ثلاثين الف متروحي في نهاية مديرية الشرقية من جهة الشمال والشرق وهي الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح بحر الروم وفي هذه الجهات تجتمع مياه الترع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى البحر المذكور وتكسب أهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمتزلاوي واغلب ارضها رمال والصالح منها يزرع فيه الشعير والحبان والبسلة وهي شمالها نيل قديم هو طال مدينة صان القديمة الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تانيس وقبل انها كانت قاعدة مملكة مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر اقنعة العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اعني الفرعنة الذين سماهم المؤرخ مانيتون باسم الهيكسوس اى الملوك الرعاة وهم قوم زلوا من جهة اسيا الى مصر واستولوا عليها بالغلبة والقهر والنظم والغشم وبقيت في مدنتهم الفرعنة الاصلية محصورة في الصعيد بجاورها ولثلاث المئتين سنة ثم عقبهم فرعنة عائلة اخرى من دولة الرعاة هم فرعنة العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين يسمون صنما بسمى وتبع حضروا الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم تحناس (١) المتوطنين في مملكة ارمينية من بلاد اسيا الصغرى وتقبلوا عليها الا انهم باستقرارهم فيها غلبت عليهم حضارة القوم المغوليين اثم قتلوهم واتخذوا لانفسهم تماثيل هائلة كالصطامنة للفرعنة المصرية وضعوها بهياكل مدينة صان واستعملوا الكتابة بالقلم المصري البراقى ولم يؤثروا عن ايامهم ما اثار عن غيرهم من الملوك الرعاة من سوء الاحوال بل شهدت الانحيار والاثار بان مصر في تلك الايام تراجع لها ما كان من حسن الحال والرفاهية وامتلات شواطئ النيل من الجانبين بما يدل على القنود والسعادة من الانار والابنية

واتخذ هؤلاء القوم كن قبايلهم مدينة صان مقر ملكهم وجعلوها مدينة صنهم سو تيج ووضعوه في الهياكل على رأس المعبودات المصرية الا انهم لم يزلوها ولم يبتلوها واذا جعوا صنهم فوقها وفي آخر مدتهم تقوت طائفة الفرعنة الاصلية التي كانت محصورة في الصعيد فانتدب لقتال هؤلاء المتقلبة فرعون مصر المعنى اموزيس وكان اشهر فرعنة دولة الصعيد فاتهم الرعاة وانتقل اكثرهم الى ما وراء برزخ السويس ورحلوا الى بلادهم بآسيا وبقي منهم شرقة اقطعهم الملك اموزيس بعض الاراضي التي كانت مع اسلافهم

(١) وهذا الامم قريب من جديس احد اسماء قبائل عرب الجاهلية الاولى وهم عاد وثمود وجهم الاولى وطهم وجديس

ليترعوها ويتعيشوا منها ويظهرون من بقاياهم جماعة الاعراب الساكنين لغاية عصرنا  
هذا على جوانب بحيرة المنزلة

وبانقراض الملوك الرعاة نشأت دولة جديدة من الفراعنة المصرية وهي العائلة  
الثامنة عشرة بمدينة تيبه وهي مدينة ابومن اقليم فذا وذلك سنة ٢٣٣٠ قبل الهجرة  
ولم يوجد لمدة العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة شيء من الآثار لطائفة الهيكسوس  
ولا لفراعنة الاصليين الذين كانوا اذذاك محصورين في الجهات الجنوبية

واما المدة التي بعدها فقد وجد فيها آثار كل من الطائفتين اعني ملوك الحيتاس  
الرعاة الذين كان كرسيمهم في مدينة صان والفراعنة الاصلية الذين كان كرسيمهم  
في تيبه (ابو)

فاما الاصليون فقد وجدناهم في تيبه وغيرها من الآثار ما يدل على احياء الامور القديمة  
بعد اندراسها وتجدد في تلك المدة طلاء نوايسب الموقى بالذهب من الراس الى القدم  
ووجدت اسماء ملوكهم منقوشة في الجبر على حيطان بعض القبور بناحية القرنة وبعض  
آثار اخرى

واما الرعاة فقد وجدناهم ايضا جللة آثار منها اربعة تماثيل هائلة من الحجر الصوان برسم  
ابو فيس آخر ملوك الرعاة وجدت بجهة صان وهي شبيهة في خزائنه والآثار القديمة (اتسعة  
خانة) بولاق ومنها راس ملك من ملوك الرعاة وجدت بناحية منية فارس باقليم القيوم وذلك  
يدل على ان دولتهم تعدت الاقاليم البحرية وامتدت الى تلك الجهة ومنها قبة منقوشة  
على جوانب قبر بجهة السكاك لاحد ارباب المناصب اذ ذلك يدعى احميس ذكر فيها انه  
شهد وقائع الملك اموزيس مع الملوك الرعاة التي اخرجهم بها من الديار المصرية وغير ذلك

ومن بلاد مصر كزلعربن ناحيه الصالحية وهي في آخر المديرية من جهة الشرق بينها  
وبين المنساجة نحو ساعتين وهي في ارض رمال ومتر فيها كتيب كبير من الرمل والطريق  
السلطاني من مصر الى بلاد الشام ومسميت الصالحية نسبة لمنشئها الملك الصالح نجم الدين  
ايوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وضعها سنة ٦٤٤ في الطريق بين  
مصر والشام على طرف الرمل لتكون منزلة للسالك اذا خرجوا من الرمل وصار يتزل بها  
ويقوم فيها او زل بها من بعدد الملوك فلما ملك مصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري  
رتب البر بد (١) في سائر الطرق حتى صار الخبير يصل من قلعة الجبل الى

(١) اول من رتب البر يدعى ماني الخطط دار ابن بهمن واول من اتخذ في الاسلام

دمشق في أربعة أيام ويعود في مثلها وانفق في ذلك ما لا عظمى حتى تم ترتيبه وذلك في سنة

٧٥٩

وبالصالحية مساجد ومنازل مشيدة ولها كغور عدة و٣٦٧٣٦ نخلة وبها صنفت  
من البلخ لطيف يعرف بالعواطلى وتكسب أهلها من غر النخل والزروع وصيد السمك  
وعمل الفسيخ

ومن بلاد هذا المركز المناجيات الكبرى والمناجيات الصغرى وهما قرى ثمان متقاربتان  
في جزيرة قمل بينهما نصف ساعة وبها نخل كثير وفي الشمال الشرقي من المناجيات الصغرى  
محل منسوب لجماعة من الصعابة والشهداء يعرف بام عفن وهو محل يزار مرة في كل  
سنة مولدان أحدهما في عيد الغطر والثاني في عيد الاضحية وتكسب أهل المناجيات من غر  
النخل وبعض المزروعات وصيد السمك وصناعة الجبن ويرد إليهم في اوان البلخ تجار من  
منزلة المطرية ودمياط لتجارهم والمناجيات من الجهة البحرية في نهاية هذه المديرية

المهدي محمد بن أبي يعقوب المنصور أقامه قديما من مكة والمدينة واليمن وجعله بغالا  
والبلا وذلك في سنة ٦٦٦ واصل هذه الكلمة ربه دم بني مقطوع الذنب فان  
دارا أقام في سكان البر يد دواب محذوفة الاذياب فسميت بر بدهم ثم هربت  
وحذف نصفها الاخير

والمرتب الظاهر ببيبرس البر يد وصار يصل الخبر بين مصر والشام في أربعة  
أيام صار يتحكم في ممالكها بالعدل والولاية وهو مقيم في القلعة وكان يوجد بكل مراكز  
من مراكزه بين القاهرة ودمشق عدة من الخيل المعدة للركوب تعرف بخيل  
البر يد وعند هامة سواس والخيل رجال يعرفون بالسوافين وأحدهم سواق  
يركب مع من رسم ركوبه خيل البر يد يسوقه فرسه ويخدمه مدة سيره ولا يركب  
أحد خيل البر يد الا بمرسوم سلطانى وكانت طرق الشام عامرة يوجد بها هند كل  
بر يد يحتاج اليه المسافر من زاد وعلف وغيره ولكثرة ما كان فيه من الامن  
كانت المرأة تسافر بمفردها من القاهرة الى الشام وكبة او ماشية لا تقهر زاد  
ولامه فلما أخذت تورث دمشق وسى أهلها وحرقها خربت مراكز البر يد  
واشتغل أهل الدولة بما نزل بالبلاد من الخمر عن إقامة البر يد فاختل ذلك النظام  
وقد أغنى التعرف عن البر يد في هذه الايام

المديرية الثالثة  
من مديريات الوصح البحري



مديرية الدهلية

وقد تسمى أيضاً شرقية الدهلية كما مر وتحد من جهتها الغربية بالفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط الفاصل بينها وبين مديرية الغربية فالدهلية في شرقي الفرع المذكور عن يمين قاصد ثغردمياط والغربية في غربيه عن جهة اليسار ويمتد هذا الحد من قم ترعة الساحل بجوار مساكن ناحية جعرة التابعة لمديرية الشرقية وهو ابتداء هذه المديرية من جهة الجنوب (١) إلى بغاز دمياط وهو نهايتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية خط مفروض يبتدئ من قم ترعة المذكورة ويمتد بجوار مقرها إلى كفر طصفا إلى كفر رجب إلى الشبارة الميمونة إلى بني عباد إلى أكوة إلى أكراش إلى محطة أبي الشقوق (بسكة الحديد الموصلة للصورة) إلى عزبة الخدادة إلى الجدة مصلح إلى بحيرة المنزل إلى البحر الملح وحدها البحري هو البحر الملح بين الحد الشرقي المذكور وبغاز دمياط وحدها القبلي محل التقاء الحد الشرقي بالغربي عند قم ترعة الساحل بجوار ناحية جعرة فهي تقر يما كنلت راسه في الجنوب عند القم المذكور وقاعدته في الشمال البحر الملح المذكور هو البحر الأبيض المتوسط الموسوم ببحر الروم

(١) هـ - ذامقتضى الايضاح الوارد من الدهلية وان كان مقتضى الخريطة الممولة جعرة حضرة محمود بك القلايكي سنة ١٢٧٩ ان ابتداء حدود الدهلية من جهة الجنوب كفر شكر وهي في شمال جعرة على نحو ٨٠٠ قصبة منها على خط مستقيم بقطم النظر عن انعطافات البحر وينتهي على الشاطئ الشرقي أربعة كفور وهي كفر منصور في شمال جعرة ثم كفر الشيخ عاصم ثم كفر رضوان اسماعيل ثم كفر على شرف الدين فكاهان الدهلية ولكن هذا اشتغال الخريطة المذكورة سؤال من مديرية الشرقية فعلم بما ورد منها ان هذه الكفور في وقت عمل الخريطة كانت تابعة لشرقية ثم حوالت إلى الدهلية وهي وناحية أسنيت وكفر الشهاوي خاير بمقتضى أمرين صدرت الشرقية في ١٩ رمضان و١٧ شوال سنة ١٩١٠ وأسنيت المذكورة شرقي كفر على شرف الدين بنحو ٤٠٠ قصبة وكفر الشهاوي في جنوب أسنيت بنحو ١٣٠ قصبة

ومساحة أراضيها الزراعية ٤٩١٧٩١ قداناً منها ٣٠٨٦٠٢ خراجية والباقي عشورية وعددها ٨٧٩٩٠ نفساً (١) وبها من البلاد ٤٤٣ (٢) ومن المكاتب الأهلية ٤٤ فيها من المتعلمين ١٠٥٠١ (٣) وبها ضبطية عموم وخمس من أكرضبطية وهي من كزمنية غمر (ميت غمر) ومن كزمنية مهنودوس كز السبلاوين ومن كز كز نمن ومن كز فارسكور ومقر ديوان المديرية مدينة المنصورة وبها المجلس المحلي وضبطية العموم وقاضى المديرية

### ذكر مدينة المنصورة

المنصورة مدينة عظيمة مشهورة على الفرع الشرقي من النيل بالشاطئ الشرقي من بين قاصد انفر دمياط وبها عشرون جامعاً واربعة كتايب وجامان مستعملان وخمسة عشر ما كينة بخارية لاجل العطن وخمسون خاناً (وكالة للقجارة) وكثير من الدكاكين فيها انواع البضائع وخمس لوكندات (فنادق) للأغراب والمسافرين ومستشفى (اسبتاليه) للرضى على طرف الحكومة وجلة معاصر للزيت وبها من المدارس على النيل وفيها من المكاتب الأهلية ٣٥ بها من الصبيان ٩٩٥ وعددها ١٦١٧٠ نفساً (٤) وعندها محطة سكة الحديد الموصلة الى الزقازيق وفي الشمال الشرقي من المدينة على بعد مائة فمسة من خط سكة الحديد سراية عظيمة للعصرة الخديوية تتبعها حديقة تبلغ ٤٠ قداناً فيها انواع الاشجار والازهار يحيط بها من جهة الشرق البحر الصغير ومن جهة الغرب فرع دمياط وفي المدينة كثير من الاغراب والتباج الدول المنجابه

ولا اهل هذه المدينة عادة بالاحتفال في مولد النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة وذلك انهم في اول شهر ربيع الاول يعقدون موكباً حافلاً يجتمع فيه ارباب الصنائع ومشايخ الطرق مع اتباعهم بالطبل والاشارات تالين الاحزاب والمملكات وبأيديهم انواع الخورلا بسبن اغمر ملايسهم وفي آخر الموكب تقبيل الاشراف فيطوفون في البلاد حتى يصلون الى الصاري وهو في شمل متسع عند ضريح الشيخ ياسين فيضعون يداً في

(١) بموجب جدول غرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

(٢) بموجب كشف المديرية

(٣) بموجب احصائية المدارس من سنة ١٢٩٢

(٤) بموجب الاحصائية العمومية لمصرية من سنة ١٨٧٢ م وصنة ١٢٨٩ هـ

الاشارات الى جانب المصارى وفي كل ليلة بعد هاجيتة معون هناك وبحضر الامراء  
والنجار والطباة والفقهاء ويستغلون بالذكور وتلاوة القرآن ولا يزالون على ذلك الى ١٢  
الشهر فيتمى المولد

وللمنصورة سوق شهير اسبوعي ينقد يوم الثلاثاء فيأتي اليه خلق كثير من البلاد  
القرية ومن الشرقية والغربية

وفي الخطط ان هذه المدينة بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك  
العاذل ابي بكر بن ايوب في سنة ٦١٦ هـ عند ما ملك الافرنج مدينة دمياط فقل في موضع  
هذه البلدة ونعيم وبنى قصر السكناة وامر من معه من الامراء والعساكر بالبناء فبنى  
هناك هذه الدور ونصبت الاسواق وادار عليها سور اعلى الى البحر وستره بالالات الحربية  
والساتر وسمى هذه المنزلة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع دمياط فصارت  
مدينة كبيرة بها الجماعات والقنادق والاسواق ونحو ذلك

وفي صفر سنة ٦٤٦ هـ قدم للاغارة على مصر لوزير التاسع ملك فرانسة الملقب سانت  
لوي (اي لوي القديس) في جوع عظيمة من الفرنج وكان ذلك في مدة الملك الصالح نجم  
الدين ايوب بن الملك الكامل محمد وهو مريض (١) فقصده وادمياط وملكوها واخذ في  
اصلاح دور المنصورة واثقل اليها وقدمت الشواني (٢) الى تجاء المنصورة وفيما العدد  
الكامل في روع العسكري في تجديد الابنية هناك وقدم من العربان واهل النواحي والمتطوعة  
خلق كثير واخذوا في الاغارة على الفرنج ووقعت بينهم مناوشات وزاد من الملك  
الصالح فمات بالمنصورة في شعبان وارسلت زوجته شجرة الدر فاحضرت الامير فخر الدين  
ابن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسن واعلمته ما فلم يظهر موته خوفاً الفشل وقام  
فخر الدين بالتدبير وسير الى الملك المعظم نوران شاه بن الصالح وهو بمصر كيف واخذ في  
تحليف العسكر للصالح وابنه نوران شاه بولاية العهد من بعده وكانت الالامات تخرج من

- (١) ذكر ان سانت لوي كتب الى الصالح كتابا يتهده فيه كان من جملة ما حلفت لي  
بكل الايمان وادخلت على الافساء والرهبان وحملت قد ادى الشمع طاعة للصالح بان  
سكنت واصلا اليك وقائلك في اعز البقاع يدريك فكتب اليه الجواب وفيه قوله  
تعالى وبيعتم الذين ظلموا أي منقلب يتقلبون ثم قال ولنعوذ الى قوله تعالى وهو  
أصدق القائلين وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين  
وكلا الكتابين مسطور في صحيفته ٢١٩ من الجزء الاول من خطط المقرري  
(٢) الشواني المراد ب الممثلة للجهاد في اليمن والواحدة شونة



الدهاليز السلطانية بالمنصورة بخط خادم يقال له سهيل لا يشك من رآها انه خط السلطان  
وشجرة الدر تقول السلطان من يرضى لا وصول اليه ثم ورد الامر للقاهرة بالذهاب للمعظم  
في الخطبة بعد السلطان واحد الفرح فخرجت السلطان قركيو من دمياط وسار واعلى  
فارسكور ووافقه العسكر وزلوا اتجاه المنصورة وصار بينهم وبين المسلمين البحر والنعم  
القتال برا وبحرا وفي عيد الفطر امر قونط من اقارب الملك وبعده آخر واكثر العوام من  
الكفاية في الفرح فكلوا كل وقت يقتلون منهم ويأسرون وينزلون في الماء فيمرون  
الى الجباب الذي فيه الفرح فيقتلون في اختطاف الفرح في كل حيلة ولا يهابون الموت  
حتى ان انسانا قور بطيخة وجدها على رأسه وغطس في الماء حتى ساذى الفرح فقتله  
بعضهم بطيخة ونزل حتى يأخذها فقتله واتي به الى المسلمين وحصلت جملة وقعات استظهر  
فيها المسلمون وكان في البحر مخاض قتل عليها الفرح فمضى بعض من لادين لعن يدعي  
الاسلام قركيو اسعرا وجهه واعلى العسكر ولم يشعر المسلمون الا بالرقده وهوهم وكان الامير  
فخر الدين قد صبر الى الحام فوافاه الخبر فخرج غير متحفظ ولقيه جماعة من الفرح فقتلوه  
ومضت مماليكهم طائفة الى داره فنبهوه وساق الفرح فخرج عند مقتله الى المنصورة  
ففر المسلمون وتفر فواجئة وبسرة وكادت المكسرة تنتم ووصل لوزير ملك فراسة الى باب  
قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فاجتمعت المماليك الذين استبد بهم الملك الصالح  
ومن جملةهم بيبرس البندقداري وجعلوا على الفرح جملة من مكره حتى ازاحوهم عن  
موضعهم وشهدوا عليهم بالسيف والداييس فانوزم الفرح فاجتمع من بقي منهم  
وضربوا عليهم دورا وخندقا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في البحر برة  
المتصلة بدمياط

وقدم المعظم من الشام واستقر بقصر السلطنة بالمنصورة في ذي القعدة ووقعت بين  
الفرقيين عدة وقعات انتهت بكسرة الفرح فساروا عائدين الى دمياط وركب المسلمون  
اقتيةهم يقتلون ويأسرون فقتلوا منهم عند فارسكور خلق كثير وانجاز ملك فراسة  
واكابر قومه الى تل ووقفوا مستسلمين وسألوا الامان فأذنهم الطوائف جبال الذين يحسن  
الصالحى واحيط بهم وسبيوا الى المنصورة فقيد لوزير ملك فراسة واعتقل في دار بها  
عرفت بدار ابن لقمان كان ينزل بها القاضي خنفر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب الانشاء  
ووكله الطوائف صبيح المعظم واعتقل معه اخوه ولما قبض على لوزير دخل المعظم الى  
فارسكور وترأى في استخلاص دمياط واحقبت على العكوف بجلاده واساءت بغير نفسه  
وتهدد البحرية حتى خافوه وهم يومئذ بركة العسكر فقتلوه كما سئذ كره في الكلام على

فارسكور وانفق اهل الدولة على اقامة الملكة عصمة الدين ام خليل مجهزة الدرا الصالحية  
في مدينة مصر وان يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ايبك التركاني الصالحى قوليت  
السلطنة وخطب لها على المنابر وجرى الحديث مع لوزير ملك فرانسة في اخلاء دمياط  
فاجاب الى تسليمها وان يخلى سبيله وقرر على نفسه اربعة مائة ألف دينار وارسل الى من  
بدمياط من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخلى عن لوزير وزوجته  
واخته ومن بقي من اصحابه ورحلوا (١)

الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

### المركز الاول

مركز ضبطية منية غمر

هذا المركز في جنوب المديرية وعامة بلاد مشهورة بزراعة القطن وقبه من المكاتب  
الاعلية ٢٣ اياما من الصيال ٢٦٤٥ ويمر به من الترع الشهيرة زهرة الساحل تروى  
بلاد المركز منها ومن فروعه واعلم ان قطرة كفر شكر وقطرة منية محسن ومقر الضبطية

(١) في هذه الذوبة يقول الوزير جمال الدين ابن مطروح  
قل للفرنسيين اذا جئته \* مقال نصيح عن قول نصيح  
آجرك الله على ما جرى \* من قتل عبادي - وع المسيح  
انبت مصر ابتغى ملكها \* تحب ان الرمي باطل بل ربح  
فساقتك الجدي الى ادهم \* ضاق به عن ناظر بك الفصح  
وكل اصحابك اودعهم \* بحسن تدبيرك بطن الشرح  
نحسون ألفا لا يرى منهم \* الاقتيل او اسير جريح  
.....

الى ان قال

قل لهم وان تضمر وعوده \* لاخذ ثار اول لمدح صبح  
دار ابن لقمان على حالها \* والقيدياق والطواشي صبح  
وانفق ان ملك الفرنسيين هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جموع وقصد تونس  
فقال شاب من أهلها يقال له أجد بن اسماعيل الزيات  
يا فرنسيين هذه اخت مصر \* فتناهب لنا اليه نصير  
لك فيها دار ابن لقمان قبر \* وطواشيك منكرونا كبير  
فكان هذا الاعلى - فانه مات وهو على محاصرة تونس

ناحية

ناحية منية غمر (ميث غمر) (١) مدينة شهيرة على الشاطئ الشرقي من فرع دمياط ولاهها شهرة بجماعة القطن وثياب الحرير كالقطن والشاهي والسكر بشة والعصايب وغيرها من أنواع القماش وتجارة الحبوب وينسج بها السكان وغليظ القطن وتعمل بها الحصر من السمار البليدي والديس والبردي وفيها صواغ يعملون الخلي وغيره وبها جام وجوامع منارات وكايل ومعاصر وثلاث ماكينات بخارية للعلاج وسوقها يوم السبت وبها من المكاتب الاهلية ١١ فيها من الصبيان ٣٠٥ ومن البلاد التابعة لهذا المار كزقادوس وهي ايضا شرقي النيل في شمال منية غمر نحو ٥٠٠ قسبة ولاهها شهرة بصناعة الحصر والتجارة في القطن وبها جام معاذنة وكنيسة للقبط ووابور للعلاج وعصر برز الكتان

ومنها منية العز شرقي النيل في شمال منية غمر على نحو ٥٠٠ قسبة وبها وابور حلاجة وعلى نحو ١٠٠ قسبة من جنوبها بلاد المناشي الكبرى والصغرى والصقين وكفر شكر وكاها شرقي النيل وهي مشهورة بالعنب والبرتقال

ومن هذا المار كزقديط على نحو ١٥٠٠ قسبة من جنوب منية غمر مشهورة بالعنب أيضا والخل وقصب السكر وبها حدائق عظيمة وجامع بمآذنة ومنها صهرجت الكبرى شرقي ترعة الساحل وفيها جام بمآذنة وحدائق فيها أنواع الفاكهة وتسكب أهلها من ذلك مع القطن

ومنها منية يعيش في الجنوب الشرقي من صهرجت على نحو ١٠٠٠ قسبة وبها كثير من شجر العنب والخل وتسكب أهلها من ذلك مع القطن وقصب السكر وبارضها تل قديم

ومنها شرقي منية غمر كوم النور وسمتاي وبالشوشم اجوامع عظيمة منارات ويكثر بها الخيل وقصب السكر

ومنها في شرقي هذه البلاد على مسافة ١٢٠٠ قسبة ناحية اتعيدة واليلة وهما معروفتان بنسج القماش من القطن والصوف والكتان

ومنها طيا المرج (١) شرقي اتعيدة على ٦٠٠ قسبة فيها جام بمآذنة وسوقها يوم الاحد

(١) كثيرا ما يعرف لفظ المنية في النطق الى كلمة ميث فيقال ميث غمر وميث العز ولفظ المنية يقع على بلاد كثيرة بمصر فتمايز بما يضاف اليه يكثر منها في هذا الكتاب ونذكر منها جملة عند الكلام على منية ابن خصيب بأقاليم الصعيد

(١) طما يطلق على نيس بلاد احداها هذه في الدقهلية والثانية في القليوبية وهي

ومنها كفر المقدام وهي قرية صغيرة في غربيها على نحو ١٥٠ قصبة منها تل قديم  
يقال له تل المقدام طوله أربع مائة قصبة في عرض ٢٥٠ يؤخذ منه السباح للزرايع وإلى  
جانبه تل صغير يقال له قصر بنت الملك

ويستحق الذكر من بلاد هذا المزرعة اليوم لأن منها الشيخ البيهقي الشهير (١)  
صاحب الطريقة البيهقية المعروفة به توفي سنة ١١٨٣ وله مؤلفات كثيرة  
منها شرح الجامع الصغير وشرح الحكيم وشرح الانسان الكامل وله مؤلف في طريق  
القوم خصه وصاحب الدمر دامية ويعمل له بالقاهرة مولد ساقل كل سنة وضره مشهور  
بالسليبية يزارو يتبرك به والبيوم قرية في حدود الدقهلية من جهة الشرق وهي بين  
شعبارة الميونة وبنى عباد في الشمال الشرقي من شعبارة والجنوب الغربي من بني  
عباد وينهاو بين كل منهما نحو ٧٠٠ قصبة

### الثاني

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

من كزمنية ممنود

تمتد مسافة هذا المركز من الجنوب إلى الشمال ١٥٠٠٠ قصبة من حدود مركز

طحا نوب بقسم قلبوب في شمال نوب طحا على نحو نصف ساعة والثالثة والرابعة  
في مديرية بني سويف وهما طحا البيضا بقسم باغري النيل في جنوب البراقعة على  
نحو نصف ساعة وطحا بوش بقسم بوش في الجنوب الغربي منها على بعد ٣٠٠ متر  
والخامسة بمديرية المنية وهي طحا العمودين بقسم قلو صنه وبأى ذكر هذه في  
في مديرية المنية

(١) هو الولي الصالح المجدوب الشيخ علي بن جازي بن محمد البيهقي الشافعي الحلوني  
الاحدي ولد سنة ١٠٨٨ وحفظ القرآن وطلب العلم وسمع الحديث وتلقن الطريق  
الحلوتية من السيد حسن الدمر دامية ومالك فيها مدة ثم أخذ الطريق الاحدية ثم  
حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم ومشي على  
طريقه كثير من الناس ولما عقد مجلس الذكر في المشهد الحسيني أراد ان  
يتعرض لمنعه جماعة من العلماء فانتصر له الشيخ الشبراوي وقال للناس والامراء  
هذا رجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي التعرض له وأشار عليه ان يعقد درسا  
في الازهر فعقد درسا في الطبرسية حضره كثير من العلماء فقرأ لهم ما يبرعوا به  
فكتبوا عنه

منية غمر الى المنصورة ومن الشرق الى الغرب مسافة ٥٥٠٠ قصبة من خط مسكة  
الحديد الموصلة للمنصورة الى النيل أعنى فرع دمياط ويمر بهذا المركز ترعتان  
شهرتان احدهما المنصورة فمها من الفرع المذكور ومصباها البحر الصغير  
وبها أربع قناطر وعلى جانبها بجلة بلاد من هذا المركز وعليها كثير من الدواقي  
والوايون الثابتة والمتحركة ثانياً ترعة ام سلمى فمها من الفرع المذكور وعند  
ناحية دقاوس من مركز منية غمر ومصباها ببحر طناح المشهور وباقى ذكره في قسم  
دكرنس وعلى ترعة ام سلمى أربع قناطر وبجلة بلاد من المركز وجيح بلاد المركز  
مشهورة بزراعة القطن والحب وتربية الماشية والخيول والطيور وفيه من المساكن  
الاهلية ١٤٤ مكتباتها ٢٨١٧ صنيا ومقر الضبطية منية سمندود

### ذ كرمية سمندود

بلدة شهيرة في شرقي الفرع المذكور يقابلها على الشاطئ الغربي سمندود من  
مديرية الغربية وفي منية سمندود جامع عظيم ذو منارة وقبور بقة حلابة وأربعة مكاتب  
قياس من الهبيان ٧٢ ولاهها شهرة في التجارة وزراعة القطن ولها مودة توجد فيها  
السفن

ومن بلاد هذا المركز نوسا البحر شرقي النيل على مسافة ١٦٠٠ قصبة من شمال  
منية سمندود وبها جامع بمادنة وقبور بقة حلابة وحديقة ولاهها شهرة بزراعة قصب  
السكر كالقطن

ومنها نوسا الغيط شرقي نوسا البحر بمسافة ٥٠٠ قصبة وهي بلدة كبيرة غربي  
الترعة المنصورة على نحو مائة قصبة ولاهها شهرة بنعيم القماش وفيها جامع بمادنة  
ومنها الحواوشة شرقي نوسا البحر على نحو ٢٠٠٠ قصبة ولاهها شهرة في نسج  
الصوف وبها حديقة

ومنها نقطة غربي الحواوشة بنحو ٣٠٠ قصبة ولاهها شهرة في زراعة الثوم وبها  
حديقة وجامع بمادنة

ومنها كوم الدرب في شرقي نقطة بالقى قصبة على ترعة تعرف بالعبادة متفرعة من  
ترعة ام سلمى ولاهها شهرة في زراعة الكتان وفي النسيج المعروف بالغزل  
ومنها منية دميس وهي بلدة قديمة شرقي النيل على نحو ٧٠٠٠ قصبة من جنوب  
منية سمندود وبها ايراج حمام ومعصرة للقصب وجامع عظيم بمادنة ودير شهير للقبط

يعرف بندير أي ج ٣ وفي كل سنة يعمل لأبي جرج مولا عظيم عند ثمانية أيام ويجتمع فيه كثير من القبط والمسلمين

ومنها أجشرفى منية سمندود بنحو ١٣٠ قصبة

ومنها منية العامل شرقى أج بنحو ٣٣٠٠ قصبة وبها جامع بماذنة وطاشمرة  
بزراعة الارز ومنها ششافي الجنوب الشرقى منية سمندود على نحو ٤٠٠ قصبة ولها شجرة  
بسوقها وبنو مقدوم الاحد

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) قرىتان متقاربتان في جنوب  
دكرنس بنحو ٣٤٠٠ قصبة وهما طنامل الشرقية وطنامل الغربية والاولى  
على النهر المتصور في الجانب الغربى منها واطيانا في الجانب الشرقى وأرضهما  
خصبة جيدة المحصول زرع بمافصب السكر بكثرة وكان يقال لهما فطابع الجوز لما  
حكى من ان المأمون الخليفة العباسى سار في قرى مصر فمر بهذه القرية وكانت صاحبها  
بجوزا يقال لهما مارية فسأته أن ينزل بضيعة فتنزلت به معه فقرأوا من البر والاكرام  
وفاتر الطعام ما يحجبهم وهرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الارض (١)

### الثالث

من مركز الضبطية بمدينة الدقهلية

من مركز السبلاوين

هذا المركز شرقى من مركز مية سمندود من اثار ع الشهبانية البوهية وهي نزع

(١) ذكر في ما حكى ان المأمون كان يقيم في القرية يوما وليلة فلما امر بقرية طنامل لم  
يدخلها لخطاوتها فخرجت اليه الجوز صائحة فظن انها مستغيثة ففرق لها فقالت  
يا أمير المؤمنين نزلت لي كل ضيعة وتركت ضيعتي والقبط ذهبرني بذلك وبكت  
كثيرا ففرق لها ونزلت به معه فقالت في اكرامهم فلما اصبح وقد عزم على الرحيل  
حضرته اليه ومعه عاشر وصائف مع كل وصيفة طبق فيه ككيس من ذهب  
فوضعت ذلك بين يديه فاستحسنه وأمرها بإعادته وقال لها ان في بعض ما صنعت  
لألفاية وما تحب التثقيب عليك في مالك فأخذت قطعة من الارض وقالت يا أمير  
المؤمنين هذا وأشارت الى الذهب من هذه وأشارت الى الطينة التي تناولتها ثم من  
ذلك يا أمير المؤمنين وعندنا من هذا شيء كثير فقبله واقطعها عدة ضياع وانصرف  
متجها من كبر من وقتها وصعد حالها

تفريع



تتفرع من ترعة الساحل المارة بمرکز قرية غمر وتصب في بحر المشرق المتقدم ذكرها وهما  
أربعة قناطر وفي هذا المركز من المسكنات الالهية ٦٩ بها من المتعلمين ٣١٧ ومقر  
الضبطية ناحية السبلاوين

### ذكر السبلاوين

هي بلدة قديمة في شرقي ترعة البوهية المتقدم ذكرها وفي الشمال والغرب منها  
محطة على سكة الحديد الموصلة لأمصورة ويواجه ذومنارة وسوق فيه دكاكين وحنانات  
ومحلات لبس الخشب من المعروفة بالثواوير وحديقة مشجرة ولاهلها شهرة بزراعة  
القطن وفيها تجار وسوقها يوم السبت

ومن بلاد هذا المركز في الامم دهي نحو ثلاثة آلاف قصبة من الشمال الشرقي  
للسبلاوين وهي بلدة عتيقة في غمر يرم ماثل قديم جسم مسطحة نحو الفدان يعرف  
بتل في فيه آثار اباية قديمة من تجارة صناعية وطبيعية وأهل البلاد القرية يأخذون  
منه السماد لزراعتهم وبالقرب من هذا التل مقام شهير يزعمون انه لسيدى عبد الله بن  
سلام الصعابي (١) الجليل رضى الله عنه وله مولد صنوى بمدة ثمانية أيام يجتمع فيه

(١) كذا يقال وهو وارد في اليفضات المحررة من المدبرة وفي المخرطة الفلكية  
جزيرة في بحيرة المنزلة شرقي ناحية المطرية مكتوب عليهم ابيدي عبد الله بن سلام  
أيضا ولكن عبد الله بن سلام الصعابي رضى الله عنه لم يذكره السيوطي فيمن دخل  
مصر من الصحابة قد أفردهم بتأليف مخصوص من علماء الصحابة في من دخل  
مصر من الصحابة وأورد في جميع من ذكرهم الامام محمد بن الربيع الجيزي  
في مؤلفه المختصر بهم وزاد عليهم أكثر منهم

وعبد الله بن سلام من ولد يوسف بن يعقوب عليهم السلام وهو عبد الله بن سلام بن  
الحارث الامرايلى ثم الانصارى كان حليفا لهم من بني فية قبايح وكان اسمه  
في الجاهلية الحمص بن فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان  
اصلا له لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وورد انه فيه نزل قول  
الله عز وجل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبر ثم قوله سبحانه  
فل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعن زيد بن عمر قال لما  
حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن او صتا فقال اجلسوني ثم قال ان  
العلم والاعيان مكانهما من ابتغاهما جدهما فالتمسوا العلم عند اربعة رهط عند  
عويمر بن الدرداء وعند سلمان الاراضي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله

كثير من الزوار والقبار وغيرهم فينصبون فيه الخيام وينشأ بقون على الخيل كل يوم من أيامه وبالقرب من هذا التل جلة بلاد منها بلدة يقال لها الربيع ومنها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر بطاش واهل هذه النواحي تقوم بالمولد وتخدم الزوار ومن بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد (١) على نحو ١٥٠٠ قصبة من الجنوب الغربي لماحية السيلاو بن بهاتن قديم يبلغ نحو ٥٠ قدان يقال انه طلل شونة (٢) من اشوان يوسف ابن يعقوب ههنا السلام وهو على صفة شكل مستطيل مرتفع عن ارض المزارع يمر بين من الدائر منقط من الوسط

ومنها البلامون في الجنوب الغربي من السيلاو بن على بعد ١٨٠٠ قصبة ومنها اديج في الجنوب الشرقي من البلامون على مسافة ٦٥٠ قصبة ولكل منهما سوق ومنها درب السوق في جنوب البلامون على بعد ٦٠٠ قصبة في جنوبيها تل قديم يبلغ نحو ستة قدان وينشأ منه السجاد للزراعة

ومنها كفر عزام في الشمال الشرقي من البلامون والجنوب الشرقي من السيلاو بن على بعد ١٧٥٠ قصبة من كل منهما اولي الجنوب الشرقي منه على نحو ٦٠٠ قصبة تل قديم يقال له تل الجلة وهذه البلاد ايضا معروفة بزراعة القطن

### الرابع

من مرا كز الضبطية بمديرية الدقهلية

مركز كركنس

هذه الغربي من المانصورة الى الريدانية ويحده من جهة الشرق دير باب الحضر ومنية طريف والجواير ونهاية بحيرة المنزلة ومن الجهة الشمالية كفر البار وكفراني ناصر والجلات والتزل وبرنال القديمة وكفرالكردي الى نهاية البحر الصغير الى بحيرة المطرية ومن الجهة الجنوبية من برق نقص الى منية طنبيل

---

ابن سلام الذي كان يهوديا فاما لم يمانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاش عشرة في الجنة ثم رضى الله عنه مدة ثلاث اربعمائة

(١) كفر طنبول الجديد بقرب طنبول الكبرى في الجنوب الشرقي منها كما كان بقربها في الشمال الغربي بكفر طنبول القديم فهي بين كفرها الجديد والقديم

(٢) الشونة مخزن القلعة وهي من اللغة المصرية كما في القاموس

ورى اطميان هذا المركز من البحر الصغير وفروعه وهذا البحر من اشهر الترع المصرية والظفها وعليه البلاد والشجر من الجانبين ويأتيه الماء من الترع المخرقة بالمنصورة وعلى فمه في منتهى الترع المذكورة قنطرة ذات ثلاث عيون وكان له فم عند المنصورة ثم سد في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بالمنصورة ويتفرع البحر المذكور في الشمال الشرقي من مدينة المنزلة الى فرعين أحدهما يقال له بحر المصادرة ينتهي الى ناحية المصادرة ثم يصب في بحيرة المنزلة والثاني يقال له بحر الشبول ينتهي الى ناحية التسايم ثم يصب في البحيرة المذكورة ويخرج منه ما فروع في جهات المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه كثير من السواقي والواويرات

و بعض بلاد هذا المركز ترى من بحر طناح وساقه من ترعة ام سلمى المارة بمركز منية سمندوقه قبالة منية الصارم ونهايته بحر المشرع قبالة ناحية بني عبيد وينتهي بحر المشرع الى بحيرة المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه ايضا مسكن كثير من السواقي والواويرات والذي - منه التفتيش من مكاتب هذا المركز ٢٦ فيها من الاطفال ٦٨١ (١) ومقر الضبطية بناحية دكرنس

#### ذكر ناحية دكرنس

هي قرية على الشاطئ الغربي من البحر الصغير بينا وبين المنصورة نحو ٦٥٠ قصبة واهلها سوق ينتصب يوم الاربعاء يباع فيه الارز وغيره من الحبوب والسمك عليها وغير مطبخ والارز المأكول والقماش والمناشف وغير ذلك ويهاجرون لبيع القطن وفيها بعض تجار تجرون فيه وفي غيرهم واهلها هم وفوقون بزراعتهم وعملهم البردي واهلها موزدة للسفن

ومن بلاد هذا المركز سلمون القماش ثم في البحر الصغير على ٤٠٠ قصبة من بدوب دكرنس واهلها شهرة بتبيع القماش واتخاذ النجل واستخراج السمك وشحمه وفيها من ارباب المصناعات جماعة من الصاغة وصيادي السمك ونجارى الطواحين وسوقها يوم الاحد وقها قيسارية صغيرة وبها جامع بمادنة وكنيسته وكثير من القبط واغلب مياينها بالطلوب الاحمر

ومنها الريدانية في غربى البحر الصغير على نحو الف مسجدة من شمال سلمون

(١) هذا هو الذى انتهى تفتيشه من المكاتب في هذا المركز لقائسنة ٩٢ حسب احصائية السنة المذكورة

القماش وهي مشهورة بكثرة وجود القبط فيها من القديم واهلها يثبتون من الخنازير  
عسل النحل وشحمه وزراعة القطن والحبوب

ومنها مدينة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير على نحو ٦٠٠ قصبة من شرق  
سلون وجاهد يوان جفك طناح وفيها اربور الملاحة وجملة من الدكاكين والقهواوى على  
شاطئ البحر المذكور وعند بعض المشايخ بها ابريق يقال انه من خلائق سيدى  
احمد البدوى رضى الله عنه بتبرك به ويقالها على الشاطئ الغربى للبحر المذكور  
مدينة محلة دمنة بها جامع بياضه وتسكن اهلها من زراعة القطن وقصب السكر  
والسكتان والارز والسهم وغيرهما من الحبوب

ومن حاكرا الهمازى الشمال والشرق من مدينة محلة دمنة على نحو ٦٠٠ قصبة  
وشهرته بنسبة للول الشهير السيد منصور الباز الاشهب الزافى رضى الله عنه وله جامع  
بياضه ومولد سنوى شهر يمتد ثمانية ايام يكثر فيه الناس والبسيع والشراء

ومنها اشمون الرمان بحل مدينة قديمة كانت تسمى اسم ونيان ارماني وقيل لها  
في الاسلام اشمون طناح واشمون الرمان واشموم بالميم (١) ويقال انما سميت  
اشمون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت مدينة جليلة الشان ذات اسوار وقدرم  
المتوكل العباسى اسوارها كخمل بمدن اخرى مثل ديباط ورشيد وتنيس ونشأ بأشمون  
هذه من افاضل العلماء جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطى الشافعى المعروف  
بالوجيزى لانه كان يحفظ الحديث للقران الى كراما ما عاقل الفقه ولا بأشمون سنة ٦٤٣  
وتوفى سنة ٧٢٧ وهذه البلدة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير قبالة مدينة السودان  
شرقى دكرنس بنحو ٢٠٠ قصبة وبها سوق صغير به جملة دكاكين ولها سوق اسبوعى  
ينعقد يوم السبت ويقر بها زعم اشمون الخارجة من البحر الصغير وهي زعم صيفية  
تعرف بترعة عز الدين في نهاية تل قديم مجاور لها كن البلد من الجهة الشرقية باعلاء

(١) قال المالك ابو الغداء يقال لها اشموم طناح واشموم الرمان وهي قصبة كورة  
الدقهلية وقصبة المشهور ايضا واشموم مدينة ذات حمامات واسواق وجامع وهي  
على النيل الشرقى والعامه تسميها اشمون بنون في آخرها والصحيح انها بالميم كما  
ذكرنا وكذلك يكتبها ياقوت الجوى في المشترك وقد ثبت ذلك من بعض فضلاء مصر  
اتتبعي ولفظ اشموم او اشمون يقع على ثلاث بلاد من بلاد مصر احدها هذه  
والثانية اشمون جريس من المتوفيه والثالثة في الصعيد بمديرية اسيوط وتعرف  
بالاشمونين

جامع به ضم حـ برز فيه النخج حجازي وهذا النيل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه  
المدينة من كثر الدفولية مدة من الزمن وكانت قبل ذلك مقر كبرى السلطنة يد يار مصر  
مدة العائلة السابعة والعشر بن من افراتنة المصرية وكان اولهم قبل المسيح ٣٩٩  
سنة وملكهم ٢٢ سنة

ومنها مدينة النصارى غربى البحر الصغير على مسافة ١٠٠ فاصية من ساحله وبنها  
و بين ذكر نس نحو ٣٥٠ فاصية و بها جامع كبير عاذة وفيها تجار يخبرون في القماش  
والقطى وسوقها يوم الاحديباع فيه العقاقير والفله والادهان والسكك مملها وغيره  
ومنها مدينة سلسيل شرقى البحر الصغير بقرب بحيرة المنزلة من الجهة الغربية على  
نحو ١٥٠ فاصية و بها جامع كبير ومقامات كثير من الاولياء ولها مورد للسن

ومنها الجمالية الكبرى بشاطئ البحر الصغير من الغرب فى الشمال والشرق من  
منية سلسيل على مسافة تقرب من ١٠٠ فاصية ونصف وسوقها يوم الثلاثاء يباع فيه القماش  
والعقاقير والفله والسكك و بها جامع كبير عاذة ولها مورد ووزعة متارعة من البحر  
الصغير متصل بالبحيرة المسالحة تسير فيها السفن

ومنها البصرط بلدة قديمة بشاطئ البحر الصغير من الغرب على مسافة ألف فاصية  
من الجمالية وسوقها يوم الخميس وبها مورد وجامع كبير متارعة وأطيانها متصل بالبحيرة  
المالحة وبها كعب لصيد السمك وتعيش أهل البصرط والجمالية ومنية سلسيل  
وما يلبها من الصيد والزرع

ومنها المنزلة ويقال لها المنزلة الحماط بشاطئ البحر الصغير من شرفيه وهى  
مدينة قديمة كبيرة ذات شهرة من قديم الزمان بينها وبين البصرط نحو ٣٠٠ فاصية  
و بقربها بحيرة واسعة هى أكبر البحائر الموجودة بد يار مصر الا انها قليلة الحمق بأنما  
الماء من النيل والبحر الملح وكان ماؤها يعذب فى وقت فيضان النيل و يطبع بعد هبوطه  
وكان بها مدينة تسمى القديمة فى جزيرة يوجد بها الآن فى محل تلك المدينة تل قديم  
يمرف باسمها ويستخرج منه كثير من الطوب والتجر وعمد الرخام والمرمر فيؤخذ  
للطرية وغيره اللباني وكان به لمسدن أخرى فى جزائر متفرقة منها تونة والقس وديبق  
وغيرها وكان أكبر جزائرها جزيرة تسمى وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشهيد عبد الله  
وكانت كلها كدنة المنزلة تشترك مع تسمى فى كيفية المعيشة والبراعة فى عمل الاقمشة  
والتجارة وطما الماعنات كسرة الكعبة الثمينة أيام بنى العباس فى مدينة تونة وكان للثياب

القسية والديقية شهرة عظيمة كالتيبسية (١) وكانت العمائم الديقية تفضل من الكتان  
وتسج بالقصب (٢) وقد ندرت تلك المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة فانها  
لم تزل عامرة وبنيانها يشبه جزيرة داخلية في البحيرة تعرف بالقليم المنزلة فيم اقرى منها  
البحيرة والديقية وعزبة البلامي وسيأتي ذكر ذلك ومدينة المنزلة بكل مياهاها بالطوب  
الاحمر وأكبرها ذات طينتين وثلاث طبقات ولها أرصفة منتظمة على البحر الصغير  
ولها ممرورده بها من اكبر كثيرة لتقل الارزاق الى المنصورة وزوارق كثيرة لصيد السمك  
من البحيرة وبها مزارع لحفظ الماء ومن أهلها من يصنعون الحرير الملون وقماش  
القلاويع والحياض وبها تجار وعلماء واشراف وسوقها يوم الاحد وفيها اجسام عظيم مستعمل  
وبها احداث في تغريل واشجار وفيها جملة من احاد جامعة معمورة في كثير من احداث  
واضحة تزارعها المسجد الكبير له سلم على البحر ينزل منه ما وضعه وفيه من مع الشيخ  
أحمد العبيدي وكذا امامه الجديد بخط المصالحه فيه ضرب الشيخ أحمد القطان وهو  
الذي انشاه ومسجد القمعاق فيه من مع يندب القمعاق او مسجد القمعاق (٣) ويقال انه  
من الصعابة ولكن لم يذكره السيوطي في دراهمه (٤) ومسجد الشيخ عبد الحلیم  
المسقلاني انشاء الشيخ المذكور وكان من الصالحين وتوفي في نيف وثلاثين وتسعمائة (٥)  
ولها جملة أسواق فمنها السوق الكبير في الشارع الوسط مما يلي البحر وسوق السلو في

(١) من كلام الخالدين في كسوة انعم بها عليهم اصيف الدولة

وكسوة ثناء اجدت حوكه \* مصر وزادت حسنه تنيس

(٢) كان طول الطاقة الواحدة مائة ذراع ونحيطها بالقصب يساوي ٥٠ ديسار اغبير  
من الحرير والحيط

(٣) في البيان الوارد من المدير بمسجد القمعاق وفي غيره القمعاق بدون مسجد

(٤) ليس في دراهمه في من دخل مصر من الصعابة احدا معه القمعاق ولا مسجد  
القمعاق والذي فيه عن امه محمد تسعة نفروهم محمد بن اياس بن البكير ومحمد بن بشير  
الانصاري ومحمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن جابر ومحمد بن حبيب المصري ومحمد بن  
ابي حذيفة بن عتبة ومحمد بن علي القرشي ومحمد بن عمرو بن العاص ومحمد بن مسلمة  
الانصاري رضوان الله عليهم

(٥) ترجمه الشغرائي فقال الشيخ عبد الحلیم بن مصلم المنزلاوي رضي الله عنه كان من  
الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان في غاية من التواضع والكرم واجتمع عنده  
فخر وايتة فهو مائة نفيس يقوم باكلهم وكسوتهم مما يتبع الله به انتهى ملخصا

خط المصالحه وسوق القعقاع في حارة القعقاع وفي هذه الاسواق كثير من الوكائل والحوانيت  
وبيع فيها أنواع الأقمشة والملابس الحريرية والقطنية والعقاقير والغلة والارز والسمك  
وقهه او كالة السمك المالح وشونة الملح ولبس في هذه المدينة شيء من المحلات المعدة لبيع  
المسكرات والمخدرات وانما اثم احياء وحشمة وتجب حتى ان بناتها الصغار الاذنى لا يستتر  
أشائهن في المدن الكبار لا يخرجن الا مقترعات وفي غير في المدينة جهة بها جادة امن  
الساكن منفصلة عنها البحر الصغير على الشاطئ الغربي منه يقال لها بر بدران وهي  
من المدينة وابتمت اكثار مباني البلد بالمونة والبياض وفيها جامع قديم بمأذنة يسمى المعري  
يرمون انه بني زمن الفتح وأكثر أهل بر بدران من الملاحين في المراكب وصيادي  
السمك والطير وباهة الفسح وبينها وبين البلد قنطرة من خشب على البحر الصغير  
يعبرون عليها ولها بئارة يقال لها المقطع تخرج من البحر المذكور وتنتهي الى بحيرة  
دمياط وهناك مودة وفي خلاصة الارض من علماء المنزلة محمد بن عبد الخالق المنزلاوى  
الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٢ (١) وفي تاريخ الجبرتي منها السيد حسين المنزلاوى  
الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني وكانت غالب خطبه من انشائه وله نظم ونثر  
سنة ١٢١٢ (٢) واما ناحية البحيرة المتقدمة المذكورة في قرية في شمال المنزلة بينها  
نحو ٢٠ قصبة ورى ارضها من بحر الشبول وخندق الموز الخارجين من البحر الصغير  
وغالب أهلها من صيادي السمك والطير وكل بنائها بالغروب الاحمر وبها جامع ذو منارة  
ودوائر لضرب الارز تدار بالذواب وحدائق ونخل وشجر وواورات

واما النسيمة فهي قرية بجوار البحيرة الملاحية من الجهة البحرية لا يريه وبها جامع  
بمنارة وملاحه من البحيرة المذكورة يؤخذ منها الملح بعد نزول الماء وبعض أهلها يشغلون

- 
- (١) وصفه صاحب خلاصة الاثر بأنه الامام العلامة الولي الزاهد الجامع بين العلم والعمل المجتهد في بث العلوم المافعة وكان يحتج في كل سنة نحو عشرة كتب في فنون مختلفة ومن شيوخه الاقاني والزيادي والشبثي وغيرهم
- (٢) قال الجبرتي هو العمدة العلامة والنبية الفهامة السيد حسين بن عبد الرحمن بن المنزلاوى حضر محمد علي الشيخ الملوى والحفنى والجوهري وغيرهم وتخلع من العلوم وصار له ملكة وافتد زمام استحضار غريب ونظم جيد ونثر بليغ وله منظومة في سلسلة السادة الوفائية اولها

سماهم الزهر الازهار تشرق \* يا ثوارها قد نار غرب ومشرق

انتهى مختصرا

باستقراج الجبس من البهيرة الماخلة من ثلاث مخصوصة يعرفونها ثم يرسل بالسفن الى دمياط وغيرها في البلد جماعة من الصيادين منهم من يصطاد الطير من الماء بأقماره من غزل القطن ومنهم من يصطاد السمك في الزوارق واكثر ما يزرع بهذه الناحية الارز والقلة ورز ع القطن بما قليل

واما عزبة البلاسي فهي منسوبة لولي اسمه السيد صالح البلاسي واهلها ينتسبون اليه وبقر بها جزء من بحيرة المنزلة يعرف ببهيرة البلاسي يستخرج منه الملح ويرد الى اشوان الحكومة وفي هذه العزبة شجر ونخل ويزرع بها الارز والقلة وفي جنودها جامع عتيق فيه آثار البنا

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية وهي قرية شان احداهما تسمى العصفنة والثانية تسمى العقبيين وهم في بحيرة المنزلة بينهم ما جسر ممدوع من الخشب واللبس والطين طوله ٣٠٠ فاصبة وناحية العصفنة في الشمال والشرق من ناحية العصافرة ويتوصل منها الى العصافرة على جسر كالذي قبله وناحية العقبيين في شمال العصفنة وفيها ابنة شديدة ذات طبعتين ويؤخذ من لحياتها ما يجمع الجبس من فاع البهيرة وهو ابيض اللون شبيه الزايط ويحلب الطوب من اثر مدينة نيس وهو تل قديم في جزيرة في الشمال والشرق من المطرية على نحو اثني عشر ميلا في الجنوب والغرب من بورت سعيد على نحو ستة اميال ويحلب من هناك ايضا الحجر وعند الرغام والمر من وفي المطرية ديوان للحكومة وقصر لاعتباط وبينهما على شاطئ البهيرة مساحة معدة لبيع السمك في صباح كل يوم وجميع اهل المطرية يشتغلون بصيد الطير والسمك وفيها كثير من الزوارق للصياد ومعامل القسج يعمل بها ويرسل الى دمياط في البهيرة المذكورة وفي المطرية سوق به دكاكين وغالب قوت اهلها من الارز والطير والسمك ويقلون من القمح وعددهم يبلغ عشر بن الفاء ويحلب اليهم الماء العذب في زمن الصيف من بحر العصافرة واصناف السمك في هذه البهيرة كثيرة فمنها القوت والماروس والاجاج والبورى وسمك مومي والراعد وغير ذلك ومن اصناف الطير بها الشهران والبشر وش واليهاج والغرو والجمع والمكركي والجرأوي والواق والتطاس والقططاط والبلاشون الى غير ذلك

ومن القرى الكبيرة بهذا المركز ضاح المنسوب اليها بخرطاح المانقدم ذكره وهي بلدة قديمة بشاطئة الغربى على تل من اقم وفيها امام الشيخ محمد العدل من مشاهير الاولياء



الاولياء وله مولد سنوي يمتد ثمانية ايام ويجمع باثنتي وعشرين اهلاها من زراعة  
القطن والارز والحب

### المركز الخامس

من مراكز القبطية بمديرية المدفيلية

من مركز فارسكور

يمتد طول هذا المركز من المنصورة جنوبا الى دمياط شمالا ستة وعشرين الف  
قصة ومتوسط عرضه من حدود مركز دكرسى المتقدم شرقا الى فرع دمياط غربا  
٢٥٠٠ قصة وبلاذ هذا المركز من دمياط الى الزرقا مشهورة بزراعة الارز ومن الزرقا  
الى المنصورة مشهورة بزراعة القطن والقمح والغلة وفى من الارز وبهذا المركز من  
المكاتب الاهلية ٧٩ فيها من الاطفال ١١٨٨ ومقر ضبطية المركز ناحية  
فارسكور

### ذكر فارسكور

هى بلدة مبنية بالطوب الاحمر شرق النيل فيها دكاكين ووكايل ومعاصر زيت  
ونخلة مساجد بنارات واغلب اهله التجار وارباب حرف ولهم شهر فى نظريز البراقع بالنيل  
وعمل العباد والميت من الصوف وبها وابور ثابت وشونة اميرية وفيها خمسة مكاتب بها من  
الهييان ٨ ولها وردة فيها السجن وسوقها الاسبوعى يوم الاحد

وعند فارسكور هذه كان مقتل الملك المعظم توران شاه من الملك الصالح نجم الدين  
ايوب وذلك انه بعد القبض على لويز التاسع ملك فرنسا وجنحه فى المنصورة كما تقدم من رجل  
المعظم من المنصورة ونزل بالدهليز السلطان على فارسكور وعمل له برجان خشب  
واحتجب على المكوف بلاذم واخذ يهدد زوجة ابيه شجرة الدر ويطلبها بجمال ابيه  
لخافته وكاتب مالىك ابيه يحرضهم عليه وكان اسماء المعاملة معهم (١) فقتلوه وبموته

(١) كان الملك المعظم قبل موت ابيه الملك الصالح يحسن كفاة اهل امانات ابوه سافر اليه  
القارس اقطاى بدعوه الى سلطنة مصر قوعده بامرة ولم يبع لها بها واعرض عن  
ماليك ابيه واختفى من حضرته من الشرق وكان اذا سكر يجمع الشمع وضرب  
رؤسه بالسيف حتى تنقطع ويقول هكذا افعل بالبحريه وكان فيه هوج وخفة ظن  
كان يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ٦٤٨ جئس على السباط فتقدم اليه أحد

انقضت دولة بني ايوب من ديار مصر بعدما قامت احدى وعشائين سنة وذلك منهم ثمانية ملوك

ونشأ بفارس كوريجاء من افاضل العلماء منهم قاضى القضاة محمد بن تقي الدين الفارסקورى المصرى تزيل قسطنطينية الشاعر الناصر الاديب توفى سنة ١٠٥٧ بدمشق (١)

ومتهم الاديب سراج الدين عمر بن محمد بن ابى بكر المصرى الشهير بالفارסקورى الشافعى الاديب المتقن صاحب جوامع الاعراب وهو اجمع الادب فى النحو توفى سنة ١٠١٨ (٢) وابنه تقي الدين ايضا من افاضل الادباء وكلاهما مذكور فى ربحانة الالباء (٣)

الى ابيك البحر به وضربه بسيف قطع اصابع يديه فقر الى البرج الحشيش فافقهوا عليه وسبوه فمصلته فاصعد على البرج فرموه بالسياب واطلقوا النار فى البرج فالتى نفسه وصم الى البحر وهو يقول ما زلت يدملككم كم دعونى ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطعنى ويحيرنى ومات العساكر بالسيوف واقفة فلم يعبه احد والنشاب يأخذه من كل ناحية وادركوه فقطع بالسيوف ومات حرقا عر بقا فتبلا وترا على الشط ثلاثة ايام ثم دفن

(١) كان قد اتصل فى مصر بقاضى الحاج الاسلام يحيى ابن زكريا وصحبه الى الديار الرومية واقام عنده فاكرمه رزقه فارتفع قدره ثم وشى به الواشون فابعده عن مجلسه فلزم العزلة الى ان مات يحيى فولى قضاء القدس وتوفى بدمشق وهو وارث الى القدس

(٢) كان له اليد الطولى فى العلوم العقلية والنقلية والراحة البيضاء فى الفنون الرياضية وله مؤلفات تقيمه منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارشاد ورسائل شتى فى الهيئة ونظم الفطر فى الصور وسماء النبات وكتاب جوامع الاعراب الممدد كورنظم فيه جميع الجوامع وشرحه هج الجوامع للسيوطى واستوعب فيه اشيعا باعطيها مع حسن النظم

(٣) قال الخفاجى فى وصف سراج الدين من ربحانة الالباء فاضل قلند جيد دهره من فضائله بحليمه ونظم عقد حساسنه فى صدر ديدم اجتنى من ثمرات العلوم الرياضية فواكه ذاتها الاقلام واجتنى من رياضها التوارم تبرز من الاكام واجتنى ابيكارها وعوثرها وهى حورقة مصورات فى الخيام فلك من ذلك الفن خباياه ورياضه وراضى فى مصمارها جواد فكره احسن رياضته الى آخر ما قال وقال فى وصف ابنه

ومهم

ومنهم الفقيه الاصولي الخوي مجتهد مومني العبيدي الشافعي الفارسي سكوري  
المتوفي بمكة المشرفة سنة ١١٨١ (١)

ومن بلاد هذا المركز دقهلة في جنوب فارس كور على نحو ساعتين ور بع محل مدينة  
كبيرة شهيرة الذ كرايها نسجت الدقهلية وهي في شرقي فرع دمياط وفي شرقيها نيل قديم  
هو ملل المدينة العتيقة به تغل قليل وكان يعمل في دقهلة وكور هذا القرطاس الطوماري  
الذي كان يحمل الى اقاصي بلاد المسلمين وغيرهم والقرية الموجودة بجعلها الآن من القرى  
الريفية ماساجد وقليل من الشجر وتكسب اهلها من زراعة القطن والارز والسهم  
والقطة

ومنها الزرقاء على نحو ساعة وثلاث من جنوب دقهلة لمن يسير على خط مستقيم  
وهي شرقي النيل ولها شجرة تشبه الصفوف والقماش وتعيش اهلها منه ومن التجارة  
وزراعة القطن والارز والقطة ولها سوق اسبوعي يوم الاثنين يباع فيه السمك وغيره  
وفيها مسجد بمأذنة

ومنها بدواي في جنوب الزرقاء على مسافة ثلاث ساعات ونصف وهي في شرقي فرع  
دمياط بينهما وبينه نهر بع ساعة وسورة الاسبوعي يوم السبت يباع فيه السمك  
والطير والطياب وغيره اهلها باسنتين ومسجد كبير بمأذنة

ومنها كفر البرامون على نحو ثلاثي ساعة من جنوب بدواي وبها مسجد كبير  
وحديقة وقابرية ملاحة القطن وتكسب اهلها من زراعة القطن والارز والقطن  
ومنها ناحية المحوراني وهي بلدة على نحو ساعة من شمال فارس كور شرقي النيل اغلب  
مبانها بالطوب الاحمر وبها دائرة لضرب الارز تدوبا لدواب ومهر يج وحدائق وتكسب  
اهلها من التجارة والزراعة

ومنها البستان على نهر بع ساعة من شمال المحوراني بها حدائق كثيرة النماز  
وتكسب اهلها من ذلك ومن الزراعة المعتادة

تقي الدين فاضل عريق واديب في بحار اديبه ساجدة عريق له خلق خليف بالالاف  
وافضل تقطع دونه النعوت والاصاف

ونهي غادرت ضمير القراطيس \* مصحح الالاسم الاقلام  
وهو بالروم صدقي وبالقرية القارظية وبقي الى آخره قال انظر الى بجانة من صحيفة  
٢٥١ الى صحيفة ٢٥٤

(١) قال في حقه الجبرتي كان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يدرس  
بجامع قوصون ثم توجه الى الطائفة وجاهد به سنة ودوس هناك فانتفع به خلق كثير

ومن هذا المركز شطوط دمياط فنها شط محبب والسبالة هند دمياط من جهة الجنوب  
وشمر قاهل هذه الجهة ينسج القوط والمجازم وملاحة القرش وتكسيم من ذلك ومن  
الزراعة

وهنا هزيمة البرج على نحو وساعتين من شمال دمياط ولا هله شهرة باقتناء البقر  
المعدة لمن الثناج وكثرة الابن المعروف بطبيب الطعام وهي بقرب بغاز دمياط ومصب  
الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر المديرية

مديرية

### المديرية الرابعة

من الوجه البحري

مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحريين والجزء الآخر المتخفية أطلق عليه ما في أيام ولا يسعد  
باشا المرحوم اسم روضة البحريين لانها عبارة عن قطعة من الارض مخصصة بين فرعي  
النيل الغربي والشرقي كما مر أول الكتاب وهي كثلث رأسه في الجنوب عند مجتمع  
الفرعين المذكورين جهة شلقان وضلعاه الفرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من  
دمياط الى رشيد وتحدد بركة الغربية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد الممتدة من بينها  
الى كفر الزيات وهو حد جنوبي غربي وهو الفاصل بيننا وبين المنوفية فالغربية من بين  
قاصد كفر الزيات في سكة الحديد المذكورة والمنوفية عن يساره وتحدد من جهة الشرق  
بالفرع الشرقي من النيل من ناحية كفر الجزار بجوار بينها الى دمياط وهو الفاصل  
بيننا وبين مديرية الدقهلية ففي شرقه الدقهلية وفي غربه الغربية وتحدد من جهة  
الغرب بفرع النيل الغربي من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بيننا وبين  
البحيرة وفي شرقه الغربية وفي غربه البحيرة وتحدد من جهة الشمال بالبحر المذكور  
والغربية من أعظم الاقاليم المصرية وعدد اهلها ٦٣٨٣٩٤ نفسا (١) وارضها نحو  
مليون ونصف من الفدادين منها ارجحية وعشورية ومنها المستبعدات وبها من المكاتب  
الاحلية ٩٥٥ فيها من الصبيان ٦٤٠٩ وفيها اضحية عموم ونمائية مرا كز وهي  
من كز فتاوس كز الجمقربة ومن كز كز الزيات ومن كز محلة منوف ومن كز عنود  
ومن كز مرين ومن كز كفر الشيخ ومن كز دسوق ومنها اقليم البرلس وبلاد الارز شرقا

(١) بموجب جدول غرة المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

وغربا

وغربا وباقى الكلام على كل ذلك مفصلا ان شاء الله ومقر ديوان المديرية ومركز  
مدينة العموم مدينة طنطا

### ذكر طنطا

هي مدينة كبيرة من المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود  
القطب الشهير سيدي احمد البدوي بها الا انها كانت خسيصة الحارات قليلة الانتظام  
فكانت كثيرة الرطوبه والعقوبة ولم تكن الهواء واشعة الشمس من التحول في  
الاماكن فلهذا كانت تكثر بها الامراض والوخم بعد الموالد ان شئها انظر اخذنا  
الحديوى فامر باجراء التنظيم فيها توسعة الحارات وفتح الشوارع المستقيمة ورتب لها  
مهندسين لتنظيم وحكيم صحتة وفحصت فيها حارات وطرق ممددة فتمكنت دواء الصحة من  
ازقتها ويوتها وحسنت حالتها وازادت الرغبة في سكناها فلما اكتمل من الاهلين  
والاغراب وكثرت فيها التجارة بحيث لا يفوقها في مصر بلد آخر سوى الاسكندرية وأذن  
الحديوى بتقسيم الفضاء الواقع في غربها وتكبيره ليريد البناء وعملت لذلك رسوم  
وشرعى في العمارة فتمجددت عمارات فاخرة وابنية جميلة زادت بها المدينة جملة وسعة  
حتى بلغت نحو ٨٠٠ فدانا (١) وكانت لغاية سنة ١٢٧١ نحو ٧٢ فدانا بقعة من تفعلة  
من ارض الزراعة نحو ثلاثة امارا كثيرا الى ثمانية امارا وحدث للقبلى المسيحية بكمال  
جهة منها اسم مخصوص فسميت المباني التي في بحريه بالمنشأة البحرية والتي في شرقها  
سميت بالمنشأة الشرقية والتي في الجنوب منشأة الصاغة والتي في جسر سكة الحديد  
للمارعة دهباط منشأة القرشي والتي في شرقى المقابر منشأة هجرس والقبلى والتي في  
غربها منشأة الشيخ خليل وهكذا هذه الابنية على شوارع معتدلة وحارات نافذة  
مبنية على اصول التنظيم

ومن المباني العظيمة التي تجددت بهذه المدينة المحل الجسيم المعروف بديوان المديرية  
بقرب محطة سكة الحديد وهو يشتمل على جملة من دواوين الحكومة ففيه ديوان تفتيش  
الاقليم البحرى ومجلس زراعتهم ومجلس استئناقها وديوان مديرية الغربية ومجلسها  
وحكيمها شبها وباشه هندى وديوان تفتيش هندسة الغربية والمنوفية وديوان تقسيم  
مياه القسم الاول من الوجه البحرى وديوان تفتيش الصحة ومحكمة طنطا وتعداد سكان  
هذه المدينة ٦٠٠٠ نفس (٢) وفيها أربعة عشر مسجدا يقال ان اقدمها المعروف

(١) كما في اواخر الكشف الوارد للمديرية بعم تنظيم الغربية ورئيس المجلس الجلبى

مهندس بطنطا سنة ١٢٩٣

(٢) بموجب جمعية ٢٠ و٢١ من الاحصائية المصرية سنة ١٢٨٩

يجمع اليوسه وقد دفن به من الصالحين الشيخ محمد العبي واشهرها مهجد السيد البدوي  
في وسط البلد تقر بيا ويحيط به اربع شوارع، وجامع شيد ابتداء تسع المائة هـ من  
عمر الرعام نحو ٦٠ وله اربع منارات وتبته بجله مخدات لاقامة طلاب العلم والمدرسين  
وقيه ٣٦٦ مدرسا و ٣٨٢ من الطلبة العلم (١) وله شبه بالجامع الازهر وفي طنطا ٢٨ من  
المكاتب الاهلية فيها ٦٤ صبيا (٢) وفيها اربع كنائس وجامع وكثير من الدكاكين  
والوكابل القارية والخانات والمساكنات البخارية للرى والدلالة والطب من أكثرها على  
جمه ترعة الجفرة بالمارة بالشمال الشرقي من المساكن وسوقها العمومي يوم الاحد وبها  
كثير من مقامات الاولياء اشهرها مقام سيدي احمد البدوي في جامعها المذ كور والسيد  
البدوي من ذرية زين العابدين بن الحسين علي رضا وان الله تعالىهم اجمعين ولد بمدينة  
فاس وانتقل به ابوه الى مكة سنة ٦٠٣ وعمره اذ ذلك سبع سنين فقرأ القرآن وطلب العلم  
ثم اختلف الى مصر والعزلة عن الناس وحصل له الجذب ثم رحل الى مصر ودخل طنطا  
سنة ٦٣٧ واقام بها على سطح دار لزمها وعرفت بركته وشاع صيته واكثر تلامذته  
واخذ الطرفة الحرة اشعاره وشعاراتبايعه وتوفي سنة ٦٧٥ وعمره ٧٩ سنة وقام بامر  
تلامذته بعده خليفته الشيخ عبد المتعال المدفون عنده وعمره اذ ذلك نحو ٧٥ سنة  
واشهر اتباعه وتوفي سنة ٧٣٣ وحصل بعد وفاة السيد عمل المولود النبوي عنده (٣)  
ثم تعدد المولد فصار له كل سنة ثلاثة والربع يحصل فيها من اجتماع الخلق ما لا يحصل  
في غيرها

(١) وجب احصائية المدارس سنة ١٢٩٢

(٢) كالذي قبله

(٣) قال في الجواهر لما توفي السيد حدثنا هم بهذه مدة عمل المولود النبوي عنده وصار  
يوما مشهودا (اتقوا) وبؤخذ منه ان اصل مولد السيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
وكانت وفاة السيد في ثاني عشر ربيع الاول وهو وقت عمل المولود النبوي وعن بعض  
المشايخ ان الاصل في عمل مولد السيد ان اتباعه لما سمعوا بوفاة حضرة الى طنطا  
باتباعهم ليعزوا فيه خليفته الشيخ عبد المتعال وكانوا كثيرين وكانت طنطا  
لا تسعهم فصرخوا اخياهم خارجها حيث يعمل المولود الكبير واقاموا ثلاثة ايام  
فما ارادوا الرحيل ركب معهم الشيخ عبد المتعال مشيعا فقالوا له عذره عادة مستمرة  
نحضرها هنا كل عام في هذا الميعاد الى ما شاء الله فاشهرت هذه العادة فاشأ منها  
المولود الكبير وكان في الاصل ثلاثة ايام ولم يزل يزداد الى أن وصل الى ما هو عليه

نذكر

### ذكر مركزنا

حد هذا المركز من جهة الشمال دفتن الى ناحية شبرى ملين ومن الجنوب الى منية  
بره (ميت بره) ومن الشرق الى زفتا ومن الغرب الى المنشاة القرعة وزمامه ٦٤٣٦٩٠  
قدنا وبلاد ٦٠ منها واحد من جفلك والدة الحضرة الخديوية وهي منية بره ووري اطيان  
هذا المركز من القرع الشرقى من النيل وهو فرع دمياط ومن ترع دمطرة منه وهي بحر  
شبين وترعة الساحل وترعة الخضراوية وترعه الخضرأت (المتفرعة من ترعة العظم)  
وكلاهما من فرع دمياط المذكور ويزرع يلادها المركز اصناف المزروعات الصيفية  
والشتوية كالقطن والكتان والخنطة والشعير والذرة وغير ذلك وبه من المكاتب الاهمية  
١١٠ قيم من الصبيان ١٩٩٤ ومقره ناحية زفتا

### ذكر ناحية زفتا

هي اشهر بلاد المركز وموضعها بالشاطئ الغربى لفرع دمياط وفيها كثير من الغرف  
والقصور وبها مسجدين قديمان اكل منهما منارة أحدهما مسجدا ولاد الزبير زعم  
العامه انه من زمن الصحابة ووجه زوايا واضرحة وقبائر كثيرة مشتهلة على دكاكينها

الآن كما ان منشار كوب الخلية في آخر المولد كوب الشيخ عبد المتعال مسجعا لهم  
وأما منشأ المولد الصغير فهو ان الشيخ انشربلالي أحد مشايخ الطائفة الاحمدية  
حضر للزيارة مع تلامذته واقبائه في غير وقت المولد فقام بهم أياما في ذكر وعيادة  
ثم اتخذ ذلك عادة سنوية ومن دأب اصحاب الطرق انهم متى وقع لهم الشئ مرة  
اتخذوه عادة فلذا كان هذا المولد يعرف بالمولد انشربلالي وأما المولد الرجبي فهو  
منسوب الى الشيخ الرجبي من مشايخ الطائفة الاحمدية وكان بداله أن يجدد العمامة  
التي على مقام السيد فأتخذها مائة دار الكفاية من الشاش المصبوغ باللون الأخضر  
وحضر به مع جماعة من يديه فدخلوا طائفة في جمع حافل من المشايخ والمر بدين  
وعلى أيدى جماعة منهم الشاش المبدل للعمامة فصار ذلك الى الآن عادة معتادة  
لما صير يعرف هذا المولد أيضا بولدائف العمامة ونجد بدينه العمامة كل عام  
فصار من الموالد الثلاثة وقررت موااعيدها بالشهور والقبيلة برعاية لاوفات النيل  
والري ولا تتغير مواقيتها الا بأوامر الحكومة والذي عليه العمل الآن ان المولد  
الكبير في أول شهر ممري والصغير في برموده والرجبي قبل الصغير بموامة يوم  
وهو مولد مخضر بالنسبة لغيره وأما المولد ان انشربلالي فيكون فيه ما من الاحتمال  
والزحام ما لا يفوقه وفيه غير موسم الحج اه منه

أنواع البضائع وفيها جملته مع ما يبيع ومعامل حلوانية واتوال لتعج الاقضية وثلاثة وابورات  
للحلاجة وحمام واغلب اهلها مسلمون وعقبتهم ١٣١٥ نفسا منهم ٨٢٠ نصارى وبها ١٢  
مكتبا فيها ٢٨٩٩ عسبيا وسوقها يوم السبت وعلى بعد ٢٠ قصبة منها محطة سكة الحديد  
المتددة منها الى محطة روح

وفي المركز جملة بلاد لها اسواق اسبوعية مشهورة منها سنه وومن هنا مدينة بره غربي  
فرع دميح على خط سكة الحديد المتددة الى ينها وبها محطة وفيها ايضا سرارية لوالدة  
الحضرة الخديوية ومن بلادها هذا المركز شبرى نخوم ويقال شبرى نخوم في الجيوب  
الشرقية لناحية دموح على ثلثي ساعة ومنها اصل شيخ مشايخ العلامة الشيخ ابراهيم  
السقا (١)

#### مركز الجعفرية

يحد هذا المركز من الشرق كفر دمنهور ومن الغرب مدينة حبش ومن الشمال  
القرشية ومن الجنوب كفر الجزار ومن به جادة من الترع ياتي ذكرها وبزرع فيه أنواع  
الزروع الصيفية والشتوية وبه من المكاتب الاهلية ٢٠٦ فيها من العسبان ١٨٥٣  
ومقره ناحية الجعفرية

#### ذكر الجعفرية

هي بلدة على الجانب الغربي لبحر شربين وبها على البحر المذكور وابورات لاري  
والحلاجة وفيها تجار من الاجانب وغيرهم يصنعون القماش من الصوف وغيره ويمل  
بها الحصر وسوقها يوم الاحد وغربها ترعة تعرف بالجعفرية فيها من بحر شربين وبها شونة  
للحم ومعمل لباج وثلاثة جوامع اشهرها جامع ابي العزم وبه ضريحه ويجاوره الشيخ المنوف

(١) ولد بمصر في اواخر سنة ١٢١٢ واشتغل بالعلم في الازهر وانتهت اليه الرئاسة

في التدريس به في هذا العصر حتى ان غالب اهل الازهر من تلامذته بواسطة او  
بدونهم او من مؤلفاته حاشية في مجلدين على شرح الشيخ الباجوري لعقيدة الشيخ  
محمد السباعي وشرح منظومة السيد محمد بلخيه في التوحيد ومتاسلح مع على  
الماذاهب الاربعة وحاشية على فضائل رمضان للاجهوري وهو من مائة ستين  
مشغول بتأليف حاشية على تفسير أبي السعود وله ديوان خطيب بلسغ مشهور  
وقد ولي خطابة الازهر فوق عشرين سنة ولم ير احسن الفاء للخطبة منه ولم ينقطع  
عن الامانة اعتراف الضعف فلزم بيته ومن اخذ عنه غير من في الازهر خبري  
باشامهر دار الحضرة الخديوية والدي عبد الله فكري بك وكيل المكاتب  
الاهلية ابقاهم الله



المتوفى في سنة ١٢٨٥ هـ وجملة زواياها وموردة ببهرشيين ومعدية وأربع حدائق وثلاثة  
مكاتب أهلية بها ٦٥ صبية

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز يا الكوم في جنوب الجعفرية على مسافة  
٢٠٠٠ قصبة وهي على بحر شيين من غربيه يجوار سكة الحديد الممتدة من مصر إلى  
اسكندرية وبها كائنان للجانب وغيرهم ووابورات وبساتين وسوقها يوم الثلاثاء معدية  
وموردة ببهرشيين

ومنها المنطقة غربى ببهرشيين في شمال الجعفرية على مسافة ١٨٠٠ قصبة  
وسوقها يوم الأربعاء وبينها وبين سكة الحديد الممتدة من زفتى إلى طنطا نحو ٤٠٠ قصبة  
وبجوار طنطرتها محطة ويقربها ترعة القرشية  
ومنها سهيم بحرى الجعفرية نحو ٤٠٠ قصبة غربى ببهرشيين وبها واد  
وبستان

ومنها الفرشبة وبها ورشة لعمارة الوابورات تابعة لعمدة الشبة ووابورات حلاجة  
ومحطة لسكة الحديد الممتدة من طنطا إلى زفتى وهي آخر بلاد المركز من الشمال  
ومنها ثبة حبش القبلىة آخر بلاد المركز من الغرب وفي غربها ترعة القاصد  
المتفرعة من بحر شيين وبها ثلاثة واپورات وحديقة  
ومنها طوخ طنطشا (١) غربى ترعة حسن على بعد ٢٠٠ قصبة وبها واپورات  
وحديقتان

ومنها كفر دمنهور آخر المركز من الشرق وهو على نحو ٣٠٠ قصبة من الترعة  
المذكورة وبه حديقة

ومن بلاد هذا المركز ناحية قويسنة بامام محمدان جاءه من غير الزوايا واليه ينسب  
العلامة الشهير السيد حسن القويسنى شيخ الجامع الأزهر - ابقا المتوفى سنة ١٢٥٤ (٢)

(١) طوخ اسم لعدة قرى من بعضتها في الكلام على مركز طوخ من مديرية  
القليوبية

(٢) تولى مشيخة الأزهر سنة ١٢٥٠ بعد الشيخ حسن العطار وكان الشيخ القويسنى  
شريف النفس عالى الهمة وفى آخر عمره اشتهر بالجدب فكان فى حالة جذب به سأل كل  
من لقيه من غنى أو فقير فاذا اعطاه احدث شيئا فرقه وفى محوره لا يبال من احدث شيئا  
ولا يقبل وكان اذا جاء وقت درسه افاق وقرأ درسه ولم يزل على حاله الى ان توفى ومن  
تأليفه شرح عنى عن السلم املام على بعض الامراء ورسالة صغيرة فى اميراث ومن  
اجل تلامذته الشيخ ابراهيم البابجورى والسيد مصطفى الذهبي رحمة الله عليهم

ومنها كفر الجزاء آنجلاد المركر من الجنوب وهو على فرع دمياط بجوار سكة الحديد وبالقرب من ناحية بنهاويه وابور حلاجة وبعض أطبانه على ترعة الساحل

### مس كز كفر الزيات

يه من المكاتب الاهلية ٩٠ فيها من الصبيان ٤٤٩ ويمر به من الترع بهر القطن وترعة القضاية والسكنوية وغيرها

### ذكر ناحية كفر الزيات

هي على الشاطئ الشرقي من فرع رشيد حارثة البناء على اصول التنظيم مجاورة اسكة الحديد المتقدمة من مصر الى اسكندرية وبها محطة شهيرة تجتمع بها الواورات الذاهبة الى نجر الاسكندرية والأتية منه ووكث بها اكثر من غيرها وبناحية كفر الزيات ١٣ وابور الحلاجة وغيرها وجامع دائرة ودكاكين وسبعة مكاتب اهلية ٧٧ صبيها وسوقها يوم الاربعاء وفيها تجار وارباب حرف

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بليون في شمال كفر الزيات على نحو ثلاث ساعات ولها شهرة بزراعة القطن القلبي و٤٠ لـ نصف من الملاء من الحرير يعرف بالبيون وفيها مصرقة للزيت الحار وحدائق ومبان مشيدة

ومنها القضاية بالشاطئ الشرقي لفرع رشيد وفي الجنوب الغربي من بليون على نحو ثلثي ساعة وفيها تجار وزراع مشهورون بالاعلاحة وثلاث وابورات

ومنها الحجر (١) في الشمال الغربي لبليون على نحو ساعة ولها شهرة بزراعة القطن القلبي وجودة محصوله وبها وابور وحدائقان ومحل دجاج وسيدة مساجد احدها به نارو بجلة اخضرحة كفر مج العزب وعباس بن مر داس وله مولد سنوي (٢) وهي محول مدينة قديمة كانت تعرف باسم سايس بقى من آثارها بقرب مساكن القرية الموجودة الآن تل متسع يؤخذ منه السباخ وفي جهة منسه محول يعرف بالربوة به آثار مبان قديمة مبنية بالطوب الاخضر الكبير طول القباب الواحد منه نصف متر في نحو ثلثة وكانت تلك

(١) هي غير سان الحجر المتقدمة في مركز الهرين من مديرية الشرقية

(٢) يظهر انه غير العباس بن مر داس المعجاني اذ لا يلمور ودخيره عن دخوله مصر واعماره انه سكن دمشق وابتنى به ادارا ولم يذكر في ذرا العصابة فحين دخل مصر من العصابة

المدينة مقر كرمي السلطنة ثلاث عائلات من قراهنه مصر وهي العائلة الرابعة والعشرون  
وملكت ٦ سنين ابتداء من سنة ١٣٤٣ قبل الهجرة والعائلة السادسة والعشرون  
وملكت ١٣٨ سنة ابتداء من سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة أيضا والعائلة الثامنة  
والعشرون وملكت ٧ سنين اولها سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة وكانت العائلة الرابعة  
والعشرون عبارة عن ملك واحد يقال له بوكوريس اقام في الملك ٦ سنين ثم نزل اليه من  
وراء الاشلال بعض ملوك السودان وقالوه فاسروده واحرقوه سبيا واستولوا على ديار مصر  
مدة الى ان اخبرهم منها جماعة من صوبوا عليهم من اكابر مصر بين شجيات دولة العائلة  
السادسة والعشرون فاستردت مصر اراضيها الاصلية من البحر الابيض المتوسط الى  
الشلال الاول وفقت ابواب التجارة والصناعة البلدية في الخارج كبلاد العرب واليونان  
والشام واعادت مصر ما كان لها من السادة والرفاهية وان لم تنجح في الغزوات  
الخارجية (١) واعتقت باقامة الهياكل القديمة واحداث غيرها وصارت مدينة صالح  
قاعدة ملكهم من اجمع مدائن مصر فلم تأخذوا بها الابنية الجهيية والاشجار  
الغريبة (٢) ومن هذه العائلة الملك نخوس وهو اول من سبر السفن من بحر القلزم الى  
المحيط الهندي فكشفت مواضع لم تكن معلومة لاحد وجازت رأس عظم الخير وصارت  
على السواحل الغربية من افريقية حتى مر من بين غار جبل طارق وعادت الى سواحل  
مصر من البحر الابيض المتوسط بعد سفر ستين واباحت هذه العائلة دخول مصر

(١) كان بعض ملوك العائلة المذكورة كورة شرعوا في غزوات خارجية بقصد اعادة  
ما كان لهم في الازمان السالفة من العز والتميز لكنهم لم ينجحوا في ذلك ان الملك  
ابسا ما تيكوم اول هذه العائلة هم بافتتاح بر الشام فلم يقدروا تثبيت الملك نيكادو  
المدعو أيضا نخوس احد خلفائه في استرجاع ما كان لهم من السلطنة القديمة  
على البلاد السكانية فيما بين دجلة والفرات فلم يظفروا منهم الملك ابريس حاول  
افتتاح القبر وان فلم يتيسر

(٢) في مدة العائلة السادسة والعشرون المذكورة انشئ في مدينة صالح الحجر من  
الابواب الكبيرة المحلاة بانواع النقش والتصوير ما لم يعهده مصر قطير سوى  
ما صنعوه من التماثيل الجسيمة والاشجار العظيمة فمن ذلك تمثال هائل ارتفاعه ٧٥  
قدما ومن اخرها عبيد من قطعة حجر واحدة نقله فرعون اموزيس من جبال جزيرة  
ايلفتين عند ادوم واوله من الخارج انشئ عظمه تراعى عرض سمعة امتار وارتفاعه  
أربعة شمس تقرب تلك المدينة على مرور الازمان وتقلب السدنان ولم يبق منها  
الا الانوار والاطلال المشاهدة بقرب قرية صالح الحجر الموجودة الآن

للإجانب لاسيما اليونان فدخل في مدارسها كثير من شبانهم تعلموا بها اللغة المهرية  
وفي مدة إقامتهم في كوس آثروا وكسبوا الثروة الفرس على مصر قضا بهم وقال لهم بجهة  
الفرس فأنهزم واستولى الفرس على مصر وساروا في أول الأمر بالرفق والحلم ثم أخذوا في  
العسف والظلم فخر بومما كان بالبلاد من المهارات الحسنة والهياكل العظيمة وثار عليهم  
الاهلون فجعلهم حراوات قتلهم بنصرة الأهلين آخر الأمر فخرجوا الفرس وكانت مدتهم  
١٢١ سنة وعاد الملك للمصريين فكانت ذلك أول العائلة الثامنة والعشرين المتقدمة المذكور

### مركز محلة منوف (١)

هذا المركز هو الموطن بين مراكم مدينة الغربية وبين فرع النيل الشرقي  
والغربي وهو عظيم مراكم المديرية لأن منه مدينة طنطا وده من المكاتب الأهلية ١٥٣  
فيها من الصيحات ٢٥١ ولاه عناية بزراعة القطن والقمح والشعير وغيرهما وفيه  
الحادائق وأشجار الفاكهة وغيره من الفروع بحرس سيف والبنشونية وترعة القمامند  
وغيرها

### ذكر محلة منوف

هي في شرقي ترعة البحيرة وبها جامع قديم ونخسة زوايا وأبور ونخسة جنسان  
واربعة مكاتب أهلية وفي شمالها تال قديم مستطيل نحو مائة فدان  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة المرحوم في الشمال الغربي لطولها على نحو  
ساعة وهي بلدة قديمة لها شجرة تسمى أشجار الجيد من القزل  
ومنها إيار وهي بلدة قديمة في شرق كفر الزيات بينهما نحو ساعة بها جوامع كبيرة  
وجملة معاصر وسوقها يوم الخميس  
ومنها أبرما وهي على نل من تقع شرقي إيار على نحو ١٥٠ فمسة ولاه لها شهرة  
بمعامل الدجاج وهم يتولون أكثر المعامل بجهات مصر البحرية وبها جملتان وسواق  
وجامع عاظمة ونشأ منها جماعة من الأفاضل منهم شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوي  
المتوفى سنة ٨٣١ (٢)

ومنها قلبشت في مصر بقرى برما نحو ثلاثة أرباع ساعة وبها تال قديم يعرف بكوم  
قبيصر  
ومنها سبعين غرب ترعة منية بزيت في الشمال الشرقي من محلة منوف على نحو

(١) يأتي في الحاشية عند الكلام على المحلة الكبرى محلة بلاد تسمى المحلة

(٢) من مؤلفاته شرح العدة ومنظومة في الأصول

٢٨٠٠ نسمة ولها شهرة بحسن زراعة الكتان ولذا كان والدها خديوي المعظم انشأ بها  
فيها بقعة لتبييضه

ومن ماسر باي بحري طنطا نحو ٨٠٠ نسمة ولها شهرة بزراعة القمح وجودته  
ومنها شيتيرود مشيت وشوبر وكسامه وكاهابلا القديمة وبها حدائق

### مرکز سنود

به من المكاتب الاهلية ١٨٥ فيها من الصبيان ٣٦٣١ ومقره ناحية سنود  
وتروى ارضه بمحطة من القرع منها ترعة الساحل وبحر شبين وبحر الملاح المتفرع منه  
وفيها

### ذكر سنود

هي على الجانب الغربي من فرع دمياط وفيها تجار من الاجانب والاهليين ويحل  
بها انواع من الناس وجان كهنت الملاحة من الكتان وكذا الصكابر يمتد والحصر  
وسوقها يوم الاربعاء وياد ابورات حلاجة وصناعة لعل الخلي وجملة جوامع وزواياها  
جامع الشيخ سلامة يقال انه من زمن الصحابة وهو يجور البحر وله مأذنة وبها كنيسة لاهبط  
وبساتين ومعمل دجاج يسخر ج منه في السنة نحو ١٠٠٠٠٠ فروج وبها من المسلمين  
نحو ١٣٠٠ ومن القبط نحو ٥٠٠ نفس ويقر بها ترعة للساحل وفي غربها محطة  
سكة الحديد الحديثة من طنطا الى دمياط وفي غربى المحطة تل قديم نحو ٩ فدان  
وارتفاعه ستة امتار و بخار جهاجمة محلات لعل القفار كصنف الابريق المعروف  
بالعنودي وغيره ولها موردة ومديات وهي بلدة قديمة كانت تعرف قديما باسم جنودى  
أو بجنوت وكانت كرسى سلطنة العائلة لثلاثين من قراحتة مصر ومدتها ٣٨ سنة  
اولها قبل الهجرة بالف سنة وفي زمن آخر فراعنتها امقوت الفرص على مصر مرة ثانية  
وكانوا بعد اخراجهم منها في المرة الاولى لم يزالوا يحاولون استرجاعها ما غاروا علم امرات  
استولوا في بعضها على الاقاليم البحرية ثم طردهم عنها الملك نكتنبو الاول احد ملوك  
هذه العائلة الا انهم عادوا في مدة خلفه نكتنبو الثاني واتهموا عليه في جملة وقعت  
فانهمز الى السودان وترك لهم ديار مصر فاستولوا عليها وانقضت العائلة المذكورة  
وباقه ضابطها قضت دولة القراحتة الاصلية بحيث لم تسد به الى هذا العهد واقام  
الفرس في سلطنة مصر هذه المرة ثمان سنين حتى اخبرهم منها الاسكندر الاكبر اليوناني  
المقدوني ومن هذه المدينة ما نيتون المؤرخ الشهير الذي نقل عنه اليونان وقبرهم

ما نقلوه من تاريخ مصر بين الاول (١) وكانت سمود في صدر الاسلام من المنازل التي ينزل بها العرب لم يسع قبلهم ومثلها منوف واهناس وطعا

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز بومير (٢) غربي النيل على نحو ساعة من جنوب سمود وبها دكاكين الاجانب والاهليين قيم التجار وارباب صنایع وجماع عصر للزيت ووابوران للجلابة وجنابین وبها مصنع بها غزل القطن ونسجه وسوقها يوم السبت ولها مدينة وموردة

ومنما ط الخا غربي النيل تجاه مدينة المنصورة وبها دكاكين ووابورات وثلاثة دوا مع لها احد حاضر بيج الشيخ الكفان وفي البلدة اضرحة لغيره كالشيخ عمر الباقجي والشيخ سعيد والشيخ العراقي وغيرهم وفي بحر بها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط واهلي بحر النيل ورودة وصنادل لعبور البحر الى المنصورة

ومنما محطة ابي على القنطرة غربي سمود على نحو ساعة وربع وبها ووابورات جلابة ومزارع تصب ومن صنایع اهلها غزل الكتان ونسجه

ومنها المحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقا وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل

(١) هو رجل من كبار مصر قبل الهجرة نحو ٨٧٢ سنة ولدي له سمود وكان مع علمه بامرار دينه ومعارف بلاده ذات خبرة باداب الاجانب ومعرفة بالغة اليونانية وثلاث اللغة الفارسية بطلبه ومن تاريخ مصر ثم فقد هذا التاريخ فيما فقد من آثار الاول ولم يبق منه الا بعض قطع رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي اعظم ما يعتمدونه بعد نقوش الاسرار ويعبرون عن ما فيون بالاورخ الاهلي لكونه من اهل مصر ومن مدينة سمود كما ذكر

(٢) في القاموس وغيره ان لفظ بومير يشترك فيه أربعة بلاد بلدة بكرة الاسكندرية وهي هذه بومير الفيوم وبومير البحيرة وبومير المنيا وكان في مديرة البحيرة بهذا الاسم قرية درصت بقيت آثارها على مسافة الجبل المتصلة بالاسكندرية وفي شمالها الآن قلعة بومير على شاطئ البحر الملح غربي الاسكندرية نحو ٣٠ ميلا وقد تقدم ذكرها في تحصيل مصر وكان في الصعيد الاعلى بلدة من هذا الاسم في جهة قط قام اهلها في الضبان مع اهل قط في مدة القيصرة كسيما في هذه ما وفي القليوبية قرية تسمى بومير في بركة الحاج بينهما فوق ربع ساعة قال بوميرات سبعة

منها المحلة (١) منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى وهي غربي النجف لها على نحو نصف ساعة في الجانب الغربي لبحر الملاح وفي غربيها اقل قديم يقال له تل الوافرة يؤخذ منه السباح ويصنع بها أنواع من المنسوجات مشهورة مثل الملاعة والحصبة والكوفية والناموسية والمناشف والمناديل والبيارق وتعود تلك الوافرات الى مدينة في السبث والاحد والجمعة وبها مدينة وجامعات واسبغالية ومعايير للزيت ونحوه . . . . . بعدد وزاوية ٢٤ ميللا و٧ البورات و٦ جنات وكثير من المكاتب ومدارس قديم بأتون اليه كل سنة للتعبود والزياره يقال انه مبني من قبل الاسلام وتجدد في سنة ١١٨٠ على طرف جماعة منهم وبها كعبة للقط يقال انها من قبل الهجرة وتجددت في السنة المذكورة وغالب اهلها من باب صنایع وفي وسطها خليج وشأها جمعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ (٢)

وفي خلاصة الاثران منها الشيخ عبد الرحمن المحلي الشافعي (٣) ومنها الشيخ منصور بن علي السطوسي المتوفى سنة ١٠٦٦ (٤) وكلاهما تزيل دمي سطوي

(١) منها في مديرة الفريية محلة ابى على القنطرة ومحلة الدواخلى ومحلة البرج ومحلة حسن ومحلة زباد ومحلة النصب السعدية ومحلة روج ومحلة الفصب وغير المتقدمة ومحلة مسير ومحلة ابى على الغربية ومحلة دياى ومحلة مالان ومنها مديرة البصرة محلة كبل ومحلة قيس ومحلة فرتوى ومحلة سان ومحلة أم حكيم ومحلة احمد ومنها مديرة المنوفية محلة سبك ومديرة الدقهلية محلة دمنة ومحلة نشا

(٢) ولد بمصر سنة ٨٠١ وبرز في جميع العلوم وكان على غاية من الذكاء حتى ان بعض اهل عصره كان يقول فيه ان زعمه بثقب الناس وكان على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطالب لافضائه فلم يقبل وكان يشكسب بالتمارة وكتبه في غاية التفتيح نشد اليها الرعايا وابتدأ التفسير المشهور بتفسير الجلالين من اول الكهف الى آخر القرآن ثم كن الجلال السيوطي النصف الاول ولهذا عرف بتفسير الجلالين

(٣) كان كافي الخلاصة محققا دقيق النظر قوى التمر جميع في غاية من اطراف الاخلاق وله مولفات كثيرة منها حاشية على تفسير البضاوي

(٤) كان مشهورا بالعبادة والزهد والعرفان جاور بمصر ثم رحل الى القدس ثم الى دمشق واقام بها احببه الناس وعتقه دونه وكثرت تلامذته وكان سببا في انتشار حفظ القرآن بها ورجع كثيرا اتم جاور بالمدينة المنورة سنة ١٠٦٥ ومات في السنة التي بعدها

تاريخ الجبيري منها الشيخ حسن المحمدي القرظي الرياضي الشافعي المتوفى سنة ١١٧٠ (١) ومنها ابن الرعاد الاديبي (٢)

ومنها تبروه في الشمال الغربي من طلماس على نحو ١٨٠ قصبة وبها ابورات  
وكاكن ومعمل دجاج وحناب وفيه تجار من الاهلين وغيرهم وارباب صنايع ومن  
صنابعهم عمل الازيار والكيزان من الفخار وعمل الحصر وسوقه اليوم الاثنين  
ومنها (بيلا) وهي آخر بلاد المركز من جهة الشمال وبها بعض دكاكين وبياع  
بها أيضا الطير من الحضاري والشرشير والبابول وبشارجه قاتول قديمة على  
بعد ١٠٠٠ قصبة واكثر وفيها الشيخ البيهلي يعمل له مولد كل سنة وسوقه اليوم  
الاست

ومنها منية النصارى غربى النيل في جنوب منود على نحو ثلاث ساعة ومن صنابع  
اهلها غزل الصوف ونسجه وبها حديقة

ومنها كفر الشيخ بجازى شرقى بحرشين على نحو ساعة وربع من غربى منود  
وبها كثر من الماشية والحدائق وبها معبأ ذنة وثلاثة ابورات ولها شجرة في زرع  
القطن وارضها جيدة ومنها الشيخ حسن الكفراوى صاحب شرح الاجرومية المشهور  
بشرح الكفراوى توفى سنة ١٢٠٢ (٣)

(١) قال الجبيري كان وصيه مدهره في الفقه والاصول والمذاهب والحساب طوائف  
والغيسارى والجبورى والمقابلة والمساكن وغير ذلك من الرياضيات وله في ذلك جملة  
مؤلفات منها شرح المحقاوية وشرح التزكية والقاصدى وكان يكتب مؤلفاته  
بخطه ويبيعها وكان يجوز ارباب الازهر يبيع فيها المنكأ والكذب وألف كتابا  
حافلا في فقه الشافعية في مجلدين

(٢) هو زين الدين محمد بن رضوان كان خياطا بالمحلة وله مشاركة في العربى بنية وادب  
وشعر وكان في غاية الصيانة والعفة

(٣) قال الجبيري حفظ القرآن الكريم بالملحمة وحضر الى الازهر وجاور به وتصدر  
لشربس في الافتاء واشتهر ولازم الاستاذ الحنفى وتدأخل في القضاء واوقبل عليه  
الناس بالهدايا وتردد على محمد بك ابى الغدب قبل استقلاله بالامارة فلما  
استبد بالامر لم يزل يعرف محبيته وقبل شفاعته فزادت شهرته وما بنى محمد بك  
مسجده بنجاء الازهر فزقيه الشيخ الكفراوى وغيره وجعل له رئاسة التدريس  
والافتاء ومحنة الشافعية ثم اجتمع الكفراوى برجل من اهل منود اسمه  
ومنها



ومنها جوسر غربي النيل في الجنوب الغربي المطاع على نحو ساعة وكانت بلدة كبيرة ذات شهرة وهي الآن عبارة عن قريتين صغيرتين يفصل بينهما تل قديم وفيها مسجد جامع وجعلت مقامات تزار بعضها على التل وبعضها خلال القرية وتين ويقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام (١)

ومنها بالقينة في شمال المحلة الكبرى بنحو ساعة وبها جامع عسارة وبعض أهلها أرباب صنائع وفي سنة ٧٥١ وقفها مع غيرها الأمير سيف الدين بحك اليوسفي مدة وزارته على جامع عسارة خارج باب الوزير بالقاهرة وكانت من صدقة برهم الحاشية فقومت بمبلغ ٢٥٠٠ دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها وقفًا وكان من هذه البلدة جماعة من الأفاضل منهم محمد بن عبد الله بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٠٥ (٢) ومنهم الشيخ صالح بن أحمد الإمام المعروف بالبلقيني المتوفى سنة ١١٥ (٣)

صادقته كان له شهرة في الروايات فصار الكفر الذي يحدده عند الأمر آء وغيرهم ويقول أنه من الأولياء حتى اعتقد فيه محمد بن يوسف أنه أحد أمرائه إلى أن اتفق أن اختلى يوسف بن بشار إليه قرأ على جدها كتابه فقرأها فآخبرته أن امرأة ذهبت بها إلى الشيخ صادق فكتب لها ذلك للمعية فاعترض وصبر حتى مات سيده محمد بن يوسف على صادق وأقامه في الجور واحتياط بمنزله فوجد فيه بعض غمائل منكرة وعزل الكفر الذي من وظيفة المجددية واقناه الشافعية وبقي معزولاً إلى أن مات يوسف بن بشار فقامت الستة وتسميت القضية وبطل أمر الوظيفة ورجع لحاله كالأول

(١) قال المقر بزي (في الكلام على كنيسة جوسر من كنائس اليهود) هذه الكنيسة من أجل كنائس اليهود ويزعمون أنها تسمى نبي الله الياس عليه السلام وأنه ولد بها وكان يشهد أطول أقامته بالأرض (قال) ويذكر أهل العلم من بني إسرائيل أنه ولد بمصر وعرج به أبوه العازر (ابن هارون) من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو ثلاث سنين وأنه هو الحضر الذي وعده الله بالحياة وأطال المقر بزي في ترجمة الياس فأنظر أن اردت صحيفة ٤٧٠ من الجزء الثاني من المخطوط

(٢) هو شيخ الإسلام مراج الدين البلقيني الشافعي ابن حفص بن رسلان الكشاني محمد بن عصر مواعيل المائة الثامنة اتهم باليهودية المذهب والافتناء وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب واختيارات وتصانيف كثيرة منها حواشي الروضة وشرح الترمذي وذكر صاحب الفقاموس عند ذكر بلقينة فقال فيها علامة الدنيا صاحبنا عمر بن رسلان

(٣) هو المعروف بشيخ الحشبا بالقاهرة كان من خيار العلماء والزهاد وله القدم الراجعة في التصوف ورفقه الشافعي وجميع المعقولان

## مذكر شربين

يخدم من جهة الشرق بقرع دمياط ومن جهة الغرب بمجدد وداقليم اليراس ومن  
جهة الشمال بالبحر المتح ومن جهة الجنوب بشاحية منية عفترو بلاده ٩٣ قرية منها  
١٩ من الحفالت والعهد واطميانه ٩٧٩٣٤ قداما ور بها من ترعة الساحل وفرع  
دمياط وبحر شبين ور باح بلقاس وغيرها ورزغ فيه ضرر وعات شتى من الصيفية  
والشتوية كالقطن والحنطة والشعير ورزغ به البطيخ الكفوري والبرلسي والوازع  
الخضراوات وبه من المكاتب الاهلية ١١١ قداما من الصبيان ١٦٢٧

## ذكر شربين

هي مدينة بالشاطئ الغربي لفرع دمياط وبها محطة لسكة الحديد الموصلة الى دمياط  
وفيهما تجار وارباب صنائع وبها الدكاكين والقهاوى على النيل وبها النيران وديوان  
تفتيش للعهدة وخبزين وصنة مكاتب اهلية فيهما من الصبيان ٨٧١ وصوقها يوم الجمعة  
وبها جامع الشيخ محمد بن احمد الشربيني (١) ومنها الخطيب الشربيني المفسر  
المشهور (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية بطر بالبحر الغربي من فرع دمياط وصوقها  
يوم الخميس وناحية بلقاس وهي اكبر نواحي المركز من جهة الاطيان وهددا الالهالي  
وصوقها يوم الاحد ويعمل بها مولد دميانه بمحضه مكثير من القبط والمسلمين  
فيجتمع فيه نحو ٣٠٠ نفس ويمتد ثمانية ايام يحصل فيها كثير من البيع والشراء  
ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم فر يتان من مديرية الغربية اهداها الدميرة  
القبليّة وهي المعروفة الآن بكفر دميرة القديمة في شمال طحايا نحو ٣٠٠ قصبة وكانت

(١) كان من مشايخ السر بقى بالشرقية وارباب الاحوال وكان معتقدا عند امراء  
وقته اذ اذ انذاتوى سنة ٩٢٠

(٢) هو الشيخ محمد بن احمد الشربيني الشافعي من علماء القرن العاشر وعرف بالخطيب  
لانه كان خطيبا بالجامع الازهر وتفسيره مشهور بتفسير الخطيب واسمعه الامراء  
المنبر في الاعانة على معرفة بعض معاني كلامه بشا الحكيم الخبير قال في خطبته انه  
استخار الله فيه عند زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٩٦٨ فلم ارجع  
وعين في وظيفة مشيخة تفسير في البيمارستان شرع في تأليفه وقال جماعة من  
اصحابه بعد ان رآوه فرغ من شرح مناجات الطالبين وله في فقه الشافعي شرح على  
متن أبي شجاع مائة الاقتناع في حل الفاظ أبي شجاع

## مشهورة بالبطيخ العبدلى (١)

والثانية دمية البحرية وهى فى شمال التى قبلها يهوى بع ساعة فيها معبد قديم يعرف بسجد الاربعين وحلها زوايا ومعمل دجاج وكثير من شجر التوت وكان لاهلها عناية بترية دود القز واستخراج الحرير وكان بها اسعة معامل اهل النواذر ثم بطل ذلك وبهذه القرية ولد الصاحب صفي الدين بن شكر (٢) الوزير المشهور بالقسوة والعسف (٣)

(١) قال الشيخ عبد اللطيف فى كتاب الافادة والاعتبار يوجد مصر بطيخ يسمى العبدلى والعبدلى قيل انه ينسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون ويسميه المزارعون بالبطيخ الدميرى منسوب الى دمية قرية من مصر

(٢) هو عبد الله بن على صفي الدين المعروف بابن شكر المالكى ولد سنة ٥٤٨ هـ ومات ابو حفتر وبحث امه بالقاضى احمد بن شكر فرباه ونومه فعرف به وثقة وصنف كتابا فى مذمب مالك والمسلم المذنبان صلاح الدين لاسيما الملك العادل بعض المصالح كامر الاسطول والظنون والمنازع استخدم صفي الدين بن شكر ومن حيث اشتهر فلما استعمل العادل بالطنجة استوزره فبأمر الوزارة بسطوة وجبروت وصادر الرؤساء والكتاب والسفطان ليعارضه وهو مع ذلك يكثر التفتت والاطمان بغير حيلة الى ان غضب فى سنة ٦٠٧ هـ وحلف ما يبق بخدم فلم يفتد له وامة وزر غيره وانزجه من مصر فاقام باعدلى ان مات العادل فطلبه ابنه الكامل فتمسك منه حتى كان ينزل اليه السلطان ويجلس عنده فى منظرته على الخليل ولم يزل على ذلك الى ان مات وهو وزير

(٣) كان على غاية من الجفاء والشدة والعسف ويحكى عنه فى ذلك امور فظيعة منها انه حل به من دونه عطار ياقوية واشتد به الوجع فاستدعى بعشرة من وعوده الكتاب كانوا فى حبسه وقال انتم فى راحة واناقى الالم كلا والله واستحضر المعاصير والآلات العذاب وصار يعذبهم فصاروا بصرخون من العذاب وهو يصرخ من الوجع الى الصبح والمعاصير جمع معاصر وهو شئ من الخشب ونحوه يستعمل للتعذيب فيوضع شئ من جسم من يراجه ذلك بين خشبتين ويضيق عليه حتى يتنفسم او يكاد وقد عذب ابن شكر كثيرا من الناس واقمع بالروساء وازاب البيوت حتى استأصل شأفتهم وقدم فى مناصبهم الارذل والاسافل ولما هلك قبض الملك الكامل على ولده تاج الدين يوسف وعز الدين محمد واحاط بجميع موجوده

هـلك سنة ٦٤٢ ومنها كمال الدين الدميري صاحب كتاب حياة الحيوان (١)

مر كركفر الشيخ

بلاد هـذا المركز ٩٩ قرية منها ٦٠ قرية الك وعشرة موقوفة على مدرسة قوله وزيامه ١٤٠٢٤٢ فداناً ورياً طامناً من ترعى القاصد والحقيرة وبحر نشرت ويزرع به القطن والارز والشعير والحنطة وغيرها وبه من المكاتب الاهلية ١٠٧ فيها من الصبيان ١٦٤٠ وفي بعض بلاد انزال لتسبيح القماش والخصير والصوف

ذكر كركفر الشيخ

هي مدينة بحري ترعة القاصد وبها ثلاثة جوامع بمنارات اشهرها جامع الشيخ طحله وهو مذكور به وولده ثمانية ايام بعد المولد الاحدى الكبير وفي شرقي البلد قيسارية بها دكاكين وخانات ومصانع وغيرها وبها اوبر للذرة السنية ولها قراع من سكة الحديد الموصلة من المحلة الى دقوق وبها كثير من ارباب الحرف وبكثريها زراعة الخس والبصل والخشيش وبها معامل دجاج وموقفها يوم الخميس وبها من المكاتب الاهلية اربعة قيعان الاطفال ١١٥

ومن بلاد هـذا المركز صفوا هي مدينة قديمة كان يقال لها صفو وكان اليونان والالابنيون يسمونها اكسوبس والابان نسب العائلة الرابعة عشرة من فرعون مصر وكانت سادتها ١٨٤ سنة ابتداء قبل الهجرة بمدة ٣٠٢٠ سنة وفي آخر مدتهم استولى على ديار مصر العرب المعروفة بلوك الرعاة وكانت صفوا في صدر الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودار اقامة حاكم بحمد فرقة من العساكر وفي سنة ١٥٠ خرج القبط بناحية صفوا نابتوا العمال واخر جوههم وصاروا الى شبري سنباط وانضم اليهم غيرهم فقاتلهم الجند وضايقوهم وهدمت الكنائس بمصر ثم بنيت به ذلك (٢) وفي سنة ٢١٦ انتفض

(١) هو ابو عبد الله محمد بن موسى بن عيسى الملقب بكمال الدين الدميري لازم السبكي ومهر في الادب وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبري وحياة الحيوان ونوفى سنة ٨٠٨

(٢) اعيد بناؤها اذن امير مصر موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس في خلافة هارون الرشيد بمشورة الليث بن سعد وعبد الله بن لحيمة قالوا هو من عمارة البلاد واحتجابان الكنائس التي بمصر لم تبني الا في الاسلام في زمن الصحابة والتابعين كذا في الخطط جزء ٢ صحيفة ١١١

اسفل الارض بامرء عرب البلاد وقبضها واخرجوا العمال اظلمهم فكانت بينهم وبين  
العسكر حروب امتدت الى ان قدم الخليفة المأمون الى مصر في محرم سنة ٣١٧ قعرزل  
اميرها عيسى بن منصور الراغبى وحل لواءه وقال له لم يكن هذا الحدث العظيم الا من سوء  
فعلك وفعل عمالك ساءم الناس ما لا يطيقونه ثم بعث بجيش من الصعيد وارتحل هو الى  
سحوا وبعث الى القبط فاوقع بهم وقتل المختالفين ورجع الى القسطنطين سنة ٧٠٢  
حصدت زلزلة عظيمة امتدت خمس درجات فخربت كثير من المحلات وهدمت مساجد  
آخرها مع قرى كثيرة

والى هذه البسطة ينسب الشيخ علم الدين المضاوى الفخوى المقرئ المشهور  
نزىل دمشق المتوفى به سنة ٦٤٣ (١)  
ومن البلاد التى لها اسواق اسبوعية فى هذا المركز قلين وسير سوقهما يوم السبت  
والمنشأة الكبرى سوقها يوم الاحد واربون يوم الاثنين

#### من كثر سوق

يمده غر بافر عر شيد وشرقا بحر نثرت وجنوبا حدود كفر الزيات وشمالا بحيرة  
البراس والبحر الابيض المتوسط من البلاد ٥٤ بعضها جفالك وثرى اطيانه من  
التبيل الغربى ونزعة القضاية وبحر القطنى وغيرها وبها من المكاتب الاهلية ١٤٢  
فيها من الاطفال ٢٢٠٤

#### ذكر دوق

هى مدينة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد لها مودة ومخطة على سكة الحديد  
وبها قصور مشيدة ودكاكين واحد عشر مكتبا ووايران ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اكبرها

(١) قال ابن خلكان هو ابو الحسن على بن محمد المصرى الملقب علم الدين  
سمع من ابو صبرى وغيره واتفق على الشاطبى عم القرآن والنحو واللغة ثم انتقل  
الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفضل  
للزحشرى فى اربع مجلدات وشرح القضاية وكان قراها على مؤلفها قال ورأيت  
بدمشق والناس يزدجون عليه فى الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة  
الا بعد زمان ورأيت من اراد ان يكتب وهو يصعد الى جبل الساطية وحوله اثنان  
او ثلاثة وكل واحد يقرأ أميعة فى موضع غير الآخر والكل فى دفعة واحدة وهو يرد  
على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفى بدمشق سنة ٦٤٣ وقد نيف  
على تسعين سنة

وأشهرها الجامع المدفون به القطب الشهير سيدي إبراهيم النسوفي (١) المتوفى سنة ٦٧٦  
ومن هذه البلدة الشيخ محمد الدسوقي المالكي المتوفى سنة ١٢٣٠ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قوهي مدينة قديمة على الشاطئ الشرقي لغر ع  
رشيد كانت تسمى في زمن القراءنة الاول ميتليس وكانت في زمن فرعون مصر  
أيساماتيك على شاطئ البحر الملح ثم اتخذ البحر في القواعد منها بسبب رسوب الطمي حتى  
صار في سنة ١١٩١ بينها وبين البحر تسعة فراسخ وكانت على غاية من العمارة  
والثروة حتى أنها في القرن الخامس عشر من المياد كانت أعظم مدينة بعد القاهرة ولم  
تزل تنقلب في الحوادث مرة تدم مرة متأخرة في وقتنا هذا عاصرة منازلها على  
دورين أو ثلاثة وبها كثير من أرباب الحرف والتجار بحامان وجلة من دوائر الأرض والمصانع  
والنرخة الأولى مثل النحاس والجلود وغيرها \* وسوقها يوم السبت  
وعام يباع به الطير في أيام وجوده كالبسول والشرشير والخضاري ولها شهرة بعمل  
حجارة الدخان والسكاكين وآلات الزراعة والاحمة والقيماش وفيها نحو ١٨ مكتبا  
ومثلها مساجد بعضها عمارات منها جامع أبي النجاشي على البحر منارة من نفقة عن أرض  
الجامع نحو ٨٠ مترا ولم تغبر مع طول الزمان وبها يسانيون ووايران وورستان كانت  
أحد أها لنج القطر والثانية لعمل الطربوش وكان لها بذلك شهرة وكان  
طربوشها كالمغرب في الجودة بل كان يرجع على المغربي في بعض الأحيان وكان  
يعمل بها في الشهر ٢٤٠٠ طربوش ثم بطل ذلك والتحق كل من الورشتين بدائرة  
والدة الحضرة الخديوية والتاحية تابعة لها وفيها ديوان تفتيش العهدة  
و يتبعها في التفتيش من جهة الجنوب كفر بحر وفيه ديوان القطن ومراقبة الحضرة  
الخديوية وجامع جديد غير جامع قديم كله البحر

- (١) هو من ذرية زب العابد بن ابن سيدنا الحسين رضوان الله عليهم أجمعين ولد سنة  
٦٣٣ وتفق على مذهب الإمام الشافعي ثم سلك طريق الصوفية وجلس لإرشاد  
الخلق في طريق الحق إلى أن توفي وله ثلث سنة ثلاث مائة وخمسة وربعين  
وتكون في عقب موالد السيد الذي يجتمع اليها الناس من أقاصي البلاد وتضرب  
فيها الخيام ويحضرها مشايخ الطرق كما يكون في موالد السيد  
(٢) ولد في دمشق وقدم إلى الأزهر ودرس في المأثور والمنقول وتلقى علوم الحكمة  
والهيئة والهندسة والميقات وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على شرح التلخيص  
للسيد وعلى شرح السنوسية لمصنفها وغير ذلك

و يتبع التفقيش أيضا شيا من الشهدا الصافية وسنهور المدينة وفيها مسجد الشيخ  
ابن هارون ومقامه وسائر بلاد التفقيش يزرع بها القطن والارز والفلال والخضر اوات  
وبهذا المركز تفقيش البرارى وهى ناحية الغنبي والحصنة وعزبة عبد الرحمن  
وغيرها و يتبع تفقيش البرارى أيضا ايوقة والمندورة وعزبة ابو مندور (١) وبها مقامه  
وله مولد شهر سنوى يجتمع فيه كثير من الناس ويكثر فيه البيع والشراء ويمتد  
ثمانية أيام

وأول بلاد هذا المركز من جهة الجنوب ناحية جناح على شاطئ النيل وبعدها من  
جهة الشمال بحلة دباى قبالة شبرى خيم التابعة للبحيرة وسوقها يوم الاحد وبعدها  
من بحرى الصافية وكفر جحر وبحلة ابى على الغربية وهى بلدة شهيرة على شاطئ فرع رشيد  
وسوقها يوم الجمعة وفيها دكاكين وبقار وفيها جامع شهير على شاطئ البحر وبعدها من  
بحرى جمعون ثم كفر ابراهيم ثم سوقى بحل المركز

### القليم البرلس

هو اقليم قائم بنفسه له مأثور مخصوص وزمانه ١٦١٥ فداناه يشمل على جملة  
قرى متفرقة فى الرمال التى بين بحيرة البرلس وشط البحر وعلى شاطئ البحيرة المذكورة  
جملة قبائل جماعه من الصالحين يقال لهم الشرفاء المعاصرين وهول تلك القبائل كقور  
صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها مساجد وتخييل كثير فى الرمال يتصل به من بعض على  
اصناف مختلفة ويزرع فى رمالها البطيخ البرلى المشهور بالجودة وطيب المذاق وكثير  
من اهلها يصطادون السمك من البحيرة والبحر ويملون منه الفسيفج بكثرة وتكسب اهلها  
منه ومن البطيخ والمنب وغير الخييل

وتشأ من مدينة البرلس جماعة من المشاهير منهم صلاح الدين البرلى محتسب القاهرة  
الذى استحدث الاسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة (٢)

(١) كذا يستعمل فى الالة ولعن امه الزمنة لور والبلد المذكورة ثم حرف  
(٢) هو صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلى محتسب القاهرة فى القرن الثامن  
ابتدع الاسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة الجمعة عقب الاذان بعد  
سنة ٧٦٠ واستمر ذلك الى ان كان ثمان مائة ٧٩٠ ومولى الامر بدار مصر  
الامير متطاش الفاضل بدولة الملك المنصور على بن شعبان بن حسن بن محمد  
ابن قلاوون فامر محمد الطنبسى محتسب القاهرة وقتئذ ان يكون بعد كل  
اذان لرواية امنية زعم بعض المتصوفة انه رآها وجرى الامر على ذلك الى هذا اليوم

ثم صار بعد ذلك اذان ومنهم القطب الشهير الشيخ علي الخواص استاذ الشيخ  
الشعراني (١) ومنهم الشيخ عبد الجواد البرلسي الخطيب (٢)

### بلاد الارز

هي قسمان بلاد الارزغر با وهي تابعة لمركز سوق وبلاد الارز شرقا وهي تابعة لمركز  
شرين وكان كل منهما قبل سنة ٨٩٩ مأمورية مستقلة وهذه البلاد مختصة بكثرة زراعة  
الارز و يقل بها زراعة القطن والشموى و يرى ارضها بواسطة خيلجان عنددهما

### بلاد الارزغر با

هي ستة واربعون قرية موضوعة على ساحل فر عرشيد من الشاطئ الشرقي  
متسلسلة وراى بعضها من ابداء فم البحر الصعدي ومنها هارج مغيزل وارضى هذه  
النواحى اشبه بساحل وازلليل ومنها بعض بلاد موضوعة على ساحل البحر الصعدي  
فيها محلة مالك والسلمية والشرقا وقرية سنديون و بها مقام يدعى المعروف بالسكنجى  
ومنها طويس ومنشية المرشد وعزب الخليج ومعدية مهدي وعزب الوفى والجزيرة  
الخضراء هارج مغيزل وغيرها وقد تقدم ذكر بعض هذه البلاد

### بلاد الارز شرقا

هي سبعة عشر قرية منها بطرء وكفر الخطيب وكفر القنوسى وشرين والاحدية  
وكفر البطيخ وكفر الوكالة والسناينة وغيرها

(١) كان اميا لا يكتب ولا يقرأ وكان يتكلم على معانى القرآن والسنة المشرقة كلاما  
تقيسنا يدعى له العلماء كما نقله الشيخ الشعراني وكان يقول لا يكون الرجل عندنا  
معدودا من اهل الطريق الا اذا كان عالما بالشرعية المطهرة ومن جهل حكما  
واحدا من اسقط عن درجة الرجال وكان يحب اهل الصنائع النافعة كالسقا  
والطباخ ونقل عنه الشعراني كلاما كثيرا يدل على من يذوقه وهو مدقون بمسجده  
بالحسينية وقبره مشهور بزار

(٢) كان خطيب الجامع الازهر في وقت له شعر وتفنن في العلوم وانتفع به خلق كثير  
وتوفى سنة ١٠٢٤



## المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحري

مديرية المنوفية

تحدد هذه المديرية شرفا بفرع دمياط وغربا بفرع رشيد وشما بالخط سكة الحديد من بنها الى كفر الزيات وهو الفاصل بينها وبين الغربية كما مر بيانه في الغربية وتحدد جنوبا بجزء من فرع رشيد المذکور وجزيرة القناطر الخيرية واطيان هذه المديرية ٣٥٢٠٥٤ فدانا وعدد سكانها (١) ٥٠٧٧٠ وتشمّل على خمسة مراكز ضياعية وعلى ٣٤١ بلدا وبها من المكاتب الاهلية ٦٣٠ هـ. من الاطفال ١٤١٩٥ ومقر ديوان المديرية ناحية شبين الكوم

### ذكر شبين الكوم (٢)

هي بلدة كبيرة على الشاطئ الغربي لبحر شبين في غربها سكة الحديد المتصلة بطباطا في شمالها فورقة كبيرة انشئت لتجميع القطن والكتان زمن الامير يز محمد علي وفي شمال الفورقة بناء مشين منسج انشاء فورقة لعمل الطار ايش ثم اخرج عن عنه وفي سنة ٥٨ جعل فيها اصطبلالا صاقل الخيل استمر الى زمن ولده المرحوم سيد باشا وفي داخل السور نحو ٣٠ فدانا كان يزرع فيها البرسيم الخجاري للخبول وفي داخله أيضا نازل لخدمته هـ. من ناظر وحكيم وغيرهما وبين الاصطبل والبحر حديقة ذات بهجة وقصر رشيد يسكنه المدير ونفي شمه الله على شاطئ البحر ديوان المديرية انشئ في اوائل حكومة الامير يز محمد علي وقبل ذلك كان ديوان المديرية في منوف

وفي شبين قصور حربية وابنية جيدة وفي وسطها افسار بهجاء كاكين مجهزة بالبضائع وغيرها وهي ماسة جوامع عتارات غير الزوايا منها جامع ابني المسكارم وبها

(١) هو جب البيان الوارد من المديرية اما في جدول عمرة ٢ الوارد في ذيل لائحة الاحكام الختامية فتعدادها ٤٥٦٧٩٤

(٢) لفظ شبين يقع على بلدين احدهما شبين الكوم هذه بالمنوفية والثانية شبين القناطر بالقليوبية على الشاطئ الشرقي لفرع الشبيني سميت شبين القناطر لان ترعة الشرفاوة تنفرع عندها فرعين على كل منهما قنطرة احدهما الفرع المسمى الخايلي والاخر الفرع الشبيني

فريجه (١) وفيه مقام الشيخ قنوج وعدة اهلها ١٢٣٨١ (٢) نفساً أكثرهم  
مسلمون فيهم بحار وارباب صنابير كالصباغين والحماكة والحدادين وفيهم نحو ١٦٠  
من الاجانب و ٥٠٠ من القبط منهم كتبة وصاغة وغير ذلك ويعمل بها بعض  
المنسوجات البلدية والفخار وبها وابوران ومعصرة زيت وفي سنة ١٢٤٩ كان  
جعل بها مكتب جمع فيه نحو مائة تليذ من قسم ملج من ضمن المكاتب التي انشاها العزيز  
المشار اليه والآن بها من المكاتب الاهلية ٢١ بها من الاطفال ٥٠٨ وفي جنودها وغربها  
جنائين واشجار كثيرة وزمامها ١٥٦٣ قدانا وتروى من بحر شبين وترعة البثنوية  
وسوقها يوم الخميس

### المركز الاول

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

### مركز تلا

هذا المركز به من المكاتب الاهلية ١٢٥ فيا من الصبيان ٢٢٨٥ واطيانه  
مخضبة تروى باجلة من الترع كالباجورية وبحر سيف وبحر دم وغيرها

### ذكر ناحية تلا

هي بلدة قديمة غربي ترعة البثنوية بمحطة على سكة الحديد الممتدة من طنطا  
الى شبين وبها مساجد ودكاكين وجنائين ودواير وهي مشهورة بالبطيخ والكتان والقطن  
والبصل واغلب اهلها مسلمون

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ المنصاري (٣) ومنية طوخ وهما بين بحر  
سيف وترعة الباجورية في جنوب ناحية تلا على نحو ١٢٠٠ قصبة وبوجديهما ارباب  
صنابير مثل الصاغة والحدادين والقزازين والخبازين وسوق طوخ يوم الخميس وبها  
ثلاثة جوامع و زاوية وثلاث كنائس القبط وكان في شمالها قلعة قديمة يبلغ نحو ٣ قدانا  
اخذ للسباح حتى زال بالكاية وقبطها يخذون في كل سنة مولد السيدة مريم العذراء  
ومنها ناحية جم ويقال لها باب غربي ناحية تلا بقدار ٧٠٠ قصبة وبها جلة قزازين  
وفي بحرها قلعة قديمة نحو ١ قدانا

(١) بنى سنة ٥٠٠ كما علم من تاريخ من قوم في بحر باعلى المقام

(٢) بموجب الاحصائية العمومية لسنة ١٢٨٩

(٣) تقدم في حاشية الكلام على مركز طوخ في القليوبية جلة بلاد تعرف بطوخ  
ومنها

ومنها زاوية بمم بالقرب من ترعة البشونية في شمال نلا • ومنها سقطة جدام (١)  
 في الشمال الغربي لناحية بمم وفي شرقها تل قديم  
 ومنها كفر بيع على ترعة الباجورة غربي سقطة ولاهلهاشهرة بمحسن الزراعة  
 ومنها طنوب على شاطئ فرع رشيد غربي كفر ريسع وكثير من اهلها من اكبية  
 ومنها شوتى بحرى تلا ولاهلهاشهرة بزراعة الكتان  
 ومنها الدجون بحرى كفر ريسع بين فرع رشيد والباجورة وأرضها كثيرة الخصب  
 والشجر  
 ومنها ابو العزى الشمال الشرقى لكفر بيع وبعض اهلها يشتغلون بعمل اليباد  
 ومنها اغيشا سليم في الشمال الشرقى لناحية شوتى ولاهلهاشهرة بزراعة الكتان

### المركز الثانى

من مديرية المنوفية

مركز منوف

به من المسكنات الالهية ١٢٠ فيها من الصبيان ٣٠٤٨ ومقره ناحية منوف

### ذكر منوف

هى مدينة كبيرة على التربة الفرعونية تنسب اليها مديرية المنوفية لانها كانت  
 مركزا قبل شين وفيها ابوروسا نيب ونلاث قيسار يان و كالتان وأربعة معامل  
 دجاج وحمام قديم وكثير من المصانع والمساجد الجامعة واضرحة الاولياء وزمائها  
 ٣٩٧٩ فدانا وينسج بها نوع العبادة المعروف بالحسينى وحصير السمار (٢) المعروف  
 بالندوفى الذى لا نظير له بمصر ويرسل مقدار كثير منه الى القسطنطينية  
 وفيها بيت انفراد اهلها يعمل مقصات الورق اللطاف المشهورة (٣)

- (١) سقطة يقع على جادة بلاد كما مر بيانه في الكلام على سقطة الخنا من مركز بلبيس بمديرية الشرقية
- (٢) يصنع بها الحصير من انواع من العمار من المعراوى يجلب من افافرة وهي جهة في الصحراء يسافر اليها خمسة أيام ليلا اليها ومن العمار الشرقاوى يجلب من الشرقية ومن القهلية ومنها العمار الواحى والرشيدي والدمياطى وغير ذلك
- (٣) هو بيت حسن المعراوى وأولاده ولا يريدون تعليم غيرهم

ويعمل بها شدد ود الحارير والصوف والمنساجل والغرابيل وينسج بها قماش من قطن  
يأتى مغزولاً من أوروپا وغير ذلك وسوقها يوم الاحد من جملة ما يباع به حول العرب  
المنقوشة المصنوعة من الصوف والوبر ويخلى الخيل والاجراج والقرب التى يخض فيها  
الذين ولدوا بها التى يصنع فيها الجبن وتبدأ منها جماعة من مشاهير العلماء منهم الولي  
الصالح الشيخ عبد الله المالكي المتوفى سنة ٧٤٨ (١)  
والشيخ عبد الجواد بن محمد المتوفى سنة ١٠٦٨ (٢)

ومن البلاد الشهيرة بمذاكرنا حية سرس الليانة في الجنوب الشرقي من  
منوف على نحو ١٢٠ قصبة وسوقها يوم الاربعاء وبها جملة قزازين  
ومن اجزى على فرع رشيد غربى منوف نحو ٧٠٠ مترو بها مزارعون وتجار  
ومصانع منهم من يشتغلون بنسج الصوف والقماش وعلى الحصى وكثير من اهلها امرأكبية  
وسوقها يوم الخميس

ومنها الواط في شمال منوف على نحو ساعة ونصف وعشما في الشمال الغربي من  
الواط على نحو ساعة وسرنا بحرى هبما بنحو ساعة

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

سر كراشون

به من المكاتب الاهلية ٨٦ فيها من الاطفال ٢٣٢٥ ونزوى اطيانه من فرع رشيد  
والنعنا هية وغيرها ومقره ناحية سمادون

ذكر سمادون

هى بلدة شرقى فرع رشيد بنحو ألف قصبة وبعض اهلها يشتغلون بحمل وتسويق  
الصوف والغزل وسوقها يوم الاربعاء

- (١) قبره بجوار قبر الاطن فاينبى بقصد للزيارة والتبرك وهو استاذ الشيخ خليل  
صاحب المتن المتقع الجليل المشهور بميت خليل في فقه المالكية
- (٢) هو كافي خلاصة الاثر الشيخ عبد الجواد بن محمد بن احمد الخطيب الاديب اقام  
بمكة مدة ودخل الى الروم وولى القضاء مراراً والفتوى مع الامامة والخطابة وله  
في اطراف مكة مدافع كثيرة وله كثير من الفتاوى وشرح على الاجرومية

ومن أشهر البلاد بهذا المركز اشمون جر يس أو اشوم (١) وهي بلدة كثيرة في شرقي فرع رشيد على نحو ٤٥ قصبة وقبلى سمادون بنحو ١٣٠٠ قصبة وبها جامع بأذنة وست زوايا وخانات ودكاكين ومهل دجاج وثلاثة بساتين وأخرى تزار من أهلها كثير من أرباب الصنایع مثل مراصكبيية وحدادين ونجارين وفزازين وسوقها يوم الاربعاء وهي فوق تل قديم وفي غربها بنحو ٥٠ قصبة كفر يعرف بكفر حسن زلاية فيه ضريح وفي غربها بعض أشجار قديمة من زهر الاراك بارض أبي عوالى تنسب للشيخ ضرغام الحواس وتستعمل كثيرا في السواك تبركابه يقال ان الشيخ الاشموني (٢) شارح الفقيه ابن مالك من هذه البلدة أو من الاشمونين بالصعيد

ومنها جر يس على فرع رشيد في الشمال الغربي من اشمون جر يس على نحو ساعة وربع وطاشهرة بعمل القطار البلدى

ومنها طلياعلى نحو ساعة من جنوب اشمون وسوقها يوم الاحد وفيها ديوان نفقش زروعات المرحوم طوسن باشا

ومنها سبك الاحد (٣) ومنها وكفر المرافقة وكفر العويضات وقد صارت كلها كفرية واحدة (٤)

وهي على نحو ساعة من شرق اشمون وسوقها يوم الاربعاء وأهلها زراعيين وفيهم من يشتغل بعمل الخيش وركائب الشعر

ومنها المجيربة في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ١٥٠ متر

وشنشور وحدهتها على نحو نصف ساعة من شرقي المجيربة وبعض مبانيها على تل قديم ومنها قبيل الكبرى في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ساعتين

(١) اشمون أو اشوم اسم جملة بلاد تقدم ذكرها في الكلام على اشمون الرمان من مركز دكرنس بمديرية الدقهلية

(٢) هو الشيخ نور الدين أبو الحسن على الاشموني صاحب المشرح المشهور بشرح الاشموني على الفقيه ابن مالك يقال انه من هذه البلدة وان آثار بهجته اليوم

وهو الشيخ العدوي انه من الاشمونين التي بالصعيد

(٣) سبك قرية تسمى أحداهم سبك الاحد المذكورة وقال لها سبك العويضات والثانية سبك الصفاك ويقال لها سبك الثلاثاوي يأتي ذكرها في المركز الرابع

(٤) هي اربع قرى اتصلت معا كتب بعضها واختلطت وصارت كفرية واحدة ولم يزل زمام كل منها على حدته

و هو اثنى عشر فيشاعلى نحو جماعة دور بيع وشما فى الجنوب الشرقى من يهواش  
على نحو نصف ساعة  
وكل هذه البلاد أهلها من اربعون

### المركز الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

من مركز سبك الضحك

به من المكنائى الاهلية ١٤٧ فيهما من الصبيان ٢٩٤٠ وزوى اطيانه  
جملة من السراع كبحر شبين والهاجور به والمرساو به ورياح المنوفية ومقره ناحية  
المسافة

### ذكر المسافة

هى بلدة صغيرة على جمر بحر شبين من الشرق كل أهلها من اربعون

ومن أشهر بلاد هذا المركز ناحية سبك الضحك وتسمى سبك الثلاثا (١) وهى  
شرقى بحر شبين على نحو ربع ساعة وزرعة العطف من مرقىها على نحو تلك المسافة  
وأغلب مبانىها على دورين يشتمل الثانى منها على محلات يسكنونها قاعد وكانت سبك  
مبنية على تل مرتفع نحو عشرة امتار أخذ معظمه للسباح وفيها مساجد أحدها بمسافة  
وهو من بناء الشيخ السبكى وبأحدها مقام الشيخ على المغازى وهو مشهور بعمل له مولد  
وفى أحدها مقام الشيخ عبيد وزمائها ألف ودان وبها جولة بساتين وكان بها عساة  
للقصب

ومن فخر هذه البلدة ان منها الشيخ تقي الدين السبكى المتوفى سنة ٧٥٦ وابنه  
الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكى المتوفى سنة ٧٧١ فقد عدهما الجلال

(١) تقدم ذكر سبك الاحد فى المركز السابق

السيوطي من الأئمة المجتهدين (١)

ومن أبنائه أيضاً بهاء الدين أبو حامد أحمد صاحب شرح الحاشي وتكملة لشرح المنهاج لآبيه توفي سنة ٧٧٣ وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب ولد سنة ٧٢٢ وألف كتاباً في من أسماء السنين بن علي وتوفي سنة ٧٥٥

ومن هذه البلاد أيضاً قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر المتوفى سنة ٧٧٧ (٢)

ومن علماء ما أيضاً أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي الفقيه الأصولي الشاعر المتوفى سنة ٧٤٤ ومنهم الشيخ أحمد بن خليل الملقب شهاب الدين المصري نزيل المدرسة الباسطية بمصر وخطيبها ومن مؤلفاته حاشيته على الشفا للقاضي عياض وغيرها

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان وهي بلدة قديمة في الجنوب الغربي من ناحية المسالمة على نحو ثلاث ساعة وبها من تجاروا - اجين و باقي اهلها زراعي ومنها الباجوري في غرب سبك الى الجنوب على نحو ثلاثة ارباع ساعة وبين ما بحر شبين والباجورية وبها خمسة جوامع في كل منها ضريح راز وفيها معمل دجاج و ١١٠ بيتاً وجميع اهلها مساكين ولهم شهرة في صناعة العرقوس وزرع القطن ونشأ

(١) قال السيوطي في ترجمة نقي الدين هو الامام ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الكافي الانصاري الفقيه المحدث المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الناظر شيخ الاسلام اجتهد المطلق ولد بسبك في صفر سنة ٦٨٣ وانتهت اليه رياسة العلم عصر قال الاسنوي كان انظر من رأيناه من اهل العلم ومن آجهم للعلوم واحسنهم كلاماً في الاشياء الدقيقة وله تاليفات جليلة نحو ٣٤٠ مؤلفاً منها الدر المنظم في تفسير القرآن العظيم وتكملة شرح المذهب للنووي والابتناج في شرح المنهاج وله فتاوى كثيرة جمها ولده في ثلاث مجلدات واما ابنه تاج الدين فهو قاضي القضاة ابو النصر عبد الوهاب ولد عصر سنة ٧٢٩ ولازم الاشتغال بالفتن على آبيه وغيره حتى مهره وشاب والف وهو في حدود العشرين وله تأليفات نفيسة اشهرت في حياته ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح وطبقات الشافعية وغيرها ذلك

(٢) ولد سنة ٧٠٨ وكان اماً في علوم شئ وله شرح الحاشي وولي قضاء الديار المصرية

منها جلالة من الافاضل منهم البرهان الباجوري ابراهيم بن احمد المتوفى سنة ٨٢٥ (١)  
ومنه شيخ الجامع الازهر الشيخ ابراهيم الباجوري الشافعي صاحب التأليفات  
الشهيرة المتوفى سنة ١٢٧٧ (٢)

ومنها كفر الباجوري في الجنوب الغربي من اعلى نحو ثلث ساعة وجروان في غرب  
الباجوري ايضا على نحو تلك المسافة

وتلوانه في الجنوب الغربي لكفر الباجوري على نحو ساعة  
وهنا دروة بالشاطئ الشرقي لياح المنوفية ولها شهرة بزراعة البطيخ

### المركز الخامس

من مراكز الضبطية مديرية المنوفية

### من مركز ملج

يه من المكاتب الاحلية ٥٢ فيها من الصبيان ٣٥٩٧ ونزوى اطباء به جلالة من  
الترع كهرشيين والبتاوية وترعة القاصد ومقر فلاحية بركة السبع وهي على شاطئ  
بحر شيين من جهة الشرق وفيها محطة مكينة الحديد امتدة من مصر الى اسكندرية  
وفيها سوق صغير وواحدان وبها بعض قمار من الاجانب

ومن اشهر بلاد هذا المركز ملج وحصلت على شاطئ بحر شيين وفيها بعض بحار  
لها شهرة بزراعة الخس وصوقها يوم الجمعة وبها مسجدان احدهما باذنة فيه ضريح

(١) لازم البلقيني وكان الاذرى يشهد له بالاصححار ولم يكن في عصره من يستحضر  
الفروع الفقهية مثله ولم يخلفه من يقارب به

(٢) هو شيخ المشايخ الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع الازهر ولد في بلده وقدم  
الى الازهر واقام به حتى دخلت القرنساية بمصر سنة ١٢١٣ ثم خرج الى الجيزة  
حتى خرجت القرنساية سنة ١٢١٦ وعاد الى الازهر واشتغل بالعلم حتى برع  
وقرر في التدريس والتأليف حتى ملاصيقته وتأليفه البلاد وانتفع به العباد  
ومؤلفاته كثيرة منتفع بها في الازهر من مدة حياته وبعد وفاته منها حواشيه على  
شرح ابن قاسم في فقه الشافعية وعلى الجوهرية والشمسية في التوحيد وعلى  
الشمائل والسلم والعمر قندية والبردة وبانت سعاد وغير ذلك ولحقه مخطوطة الازهر  
سنة ١٢٦٦ واستمر بها الى ان توفي سنة ١٢٧٧ وصنه ٧٥



الشيخ على المليحي (١) ولها قيسارية وحسد يقنان وكان في جنوبها تل قديم اخذ  
جميعه للسياح

ومنها البتانون شرقا في البتانونية على نحو ٦٠٠ متر وفي الشمال الغربي من مليح على  
نحو ساعة وربع وسوقها يوم الثلاثاء واهلها ازراع وبها بعض نساكين

ومنها حتر وفي الشمال الغربي من بركة السبع على نحو ساعة وربع وبعض  
اهلها يعملون الفخار وسوقها يوم الاثنين

ومنها طباهوا ويقال لها طابليس وهي شرقى البتانونية بنحو ٤٠ قصبة وبحرى  
البتانون نحو ساعة وهي بلدة قديمة وبعض مساكنها على تل مرتفع وباقى التل بجزاها  
وغناها مائة خاقا شرقى بحرى شمين على نحو نصف ساعة من جنوب مليح ولاهها  
شهرة بزراعة قصب السكر وفيها معاصر ولولاية لعصيرة

المديرية السادسة

من الاقاليم الجسرية

مديرية البحيرة

هذه المديرية على الساحل الغربى لفرع رشيد وهي مقر بيتا على شكل مثلث أحد  
ضلعيه وهو الحد الشرقى ساحل فرع رشيد من حد ومديرية البحيرة الى فرع رشيد  
والضلع الآخر وهو الحد الغربى الجنوى في حاجر الجبل من حد مقطع الجماميز (٢) الى  
جهة من يوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحرى الغربى بساحل البحر الملح من  
رشيد الى ناحية اسكو الى أبى قير الى ضواحي اسكندرية الى من يوط وزمام هذه  
المديرية ٣٩٦١٠٤ فدادين وعدد سكانها ٢١٩٩٨٧ (٢) وتتمثل على ٢٨١  
من البلاد وعلى ١٨٩ من المكاتب الاقليمية بها من العصبان ٤٦٠٦ وعلى خمسة

(١) كان من اصحاب الشيخ ابى الفتح الواسطى شيخ مشايخ الغربية المدفون  
بالاسكندرية المتوفى سنة ٥٨٠ هـ واهل مليح يقولون انه كان حاكما

(٢) مقطع الجماميز في جنوب جسر الربع في شمال ناحية بنى سلامة وجنوب فم  
الخطاطبة وهي الى ناحية بنى سلامة اقرب وهذا المقطع تصرف منه المياه  
المجمعة في البحيرة زمن النيل بعد الزى في السنة التى لا تحتاج فيها البحيرة الى ماء  
من البحيرة وهناك موضع فيه كثير من شجر الجميز يعرف بالجماميز

(٣) هو جيب جدول عمرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام المتنامية

## ذكر دمهور

هي مدينة بوسط مديرية البحيرة على خط سكة الحديد الحديثة من مصر إلى الاسكندرية وكانت ٧ مداين وهي شبرى والدمهورية وقمرطسا ونقرها وسكنيده وطموس والائله ثم اتصت ببعضها وصارت بلدة واحدة وخط سكة الحديد المذکور يمر فيها ففى غربه من البلاد المذكورة شبرى والدمهورية وباقيها فى شرقه وهذه المدينة على تل قديم يبلغ ارتفاعه عن سطح المزارع نحو ستة أمثار وكانت قديما تسمى نيم انهور (١) وكانت تنقل منها الفيرها من الجمعات تعرف بالدمهورية وكانت جيدة الابنية قديمة بزلالة سنة ٧٠٢ هـ ما ذكره المقرئ فى كتاب السلوك وحدد السلطان بروق اسوارها فى سنة ٧٩٢ واثاب مبانيها بالطوب الاحمر على دورين وبها شارع يمر من قطرة سكة الحديد الى وسطها تحفه دكاكين يباع بها الحرمة والطرايش وغير ذلك مما يوجد فى المدن الكبيرة من ملبوس وما كؤل وبها تجار كثيرون من الاشياك والاجانب وكثير من أرباب الصنائع ولها سوق اسبوعى يوم الاحد وبها من الواجرات ١٥ ومن الطواحين ١٥ ومن المعاصر ٨ ومن الحمامات ٢ ومن المكاتب الاهلية ١٥ اسلامية وواحد من القبطية وواحد من المكاتب الافرنجية ومن الجوامع ٣٥ فيها منارات كثيرة وفيها اضرحة لمجموعة من الاولياء يعمل لهم موالد سنوية ففهم الشيخ عطية ابوالربش وهو مدفون بمسجد مشيد وموضعه بحل البلدة التى كانت تسمى طموس احدى البلاد المتقدم ذكرها ومولده كل سنة ثمانية أيام عقب مولد سيدى ابراهيم الدسوقي بحضره كثير من الناس ويكثر فيه البيوع والتمرا وله ابضا مولد الرجبية لبلتين عقب المولد الرجبي

وفى هذه البلدة كنيسة للافرنجى واخرى لقبط وورشة كان ينسج فيها القطن والسكتان فى أيام اخنديناسم على والآن بعضها يعمل استتالية وبعضها على الافرنجية مساكن المديرية وبني بها فى زمن الخديوى ديوان المديرية وفى بحرى المدينة حديقة نخوة  
٢. خدانا

(١) نيم انهور على قول المشتغلين باللغة القديمة انصرية معناه مدينة هوروس وكان هوروس من معبودات قدماء المصريين

## المركز الأول

## مركز النجيلة

يحد هذا المركز حدود ثلاثة الحد الأول الساحل الغربي لفرع رشيد والشاطئ  
لحاجر الجبل والثالث ناحية دسنة بالقرب من سفح الجبل إلى كفر العيص المقابل كفر  
الزيات ويلا هذا المركز يمر خط سكة الحديد القبلية الممتدة من اسبوط إلى بولاق  
الدكرور إلى انبيايه إلى ايتاي البارود وهناك يتصل بخط سكة الحديد الممتدة من مصر  
إلى الاسكندرية وهذا المركز ثلاث محطات على الفرع المذكور وهي محطة كفر  
دار ود ومحطة الطيرية ومحطة كوم حاده وهذا المركز من الترع ابوزياد والخطاطبة  
ومصر فز يده وبه من البلاد ٦١ وزمامه ٦٦٦٧٣ فداناً

## ذكر ناحية النجيلة

هي بلدة مشهورة على الشاطئ الغربي لفرع رشيد وهي إحدى البلدات التي كان  
اعتنى بها افندي المرحوم محمد علي وأجرى فيها التنظيم لتكون أغودا لغيرها مثل ناحية  
نجزي من مديرية المنوفية وكفر الزيات من مديرية الغربية وذلك سنة ١٢٩١ وهي  
تأشمل الآن على مبان مشيدة وبها جامع بمأذنة غير الزاوية وقيسارية على البحر وشون  
بغلال للحكومة وفيها ضريح الشيخ قنديل له مولد سنوي وسوقها يوم السبت  
ومن البلدات الشهيرة بهذا المركز ناحية شابور بالشاطئ الغربي لفرع رشيد  
على نحو نصف ساعة من كفر الزيات وبها جامع بمأذنة وحديقة تغيل واعناب  
ومنها بيلبان على نحو ساعتين ونصف من الشمال الغربي للنجيلة وفي جنوبها  
حديقة وسوقها يوم الاثنين  
ومنها خر بناعلي نحو نصف ساعة من جنوب بيلبان وارضها مخصبة جيدة المحصول  
وكانت تعرف قديماً باسم ارباط وكانت كرمي خط يعرف بها وكان حولها نلال اخضلت  
للسباخ وبها الآن محل دجاج وواورو بستان ومساجد احدها قديم يقال انه من بناء  
العرب زمن الفتح وكانت خر بنامقر جماعة منهم (١)

(١) قال المقر يزي لما نزلت العسب اوعى مصر نزلت قبيلة مدح بقرية خريتا  
واتخذوها منزلاً وكان معهم نفر من حير حالفوهم فيها فهي منازلهم

ومنها سقطة العنب (١) على نحو ساعة من شمال بيبان وبها حديقة ومعمل دجاج

وفيها تجار

ومنها قليشان على نحو من ساعتين ونصف من بحرى الخبيلة وبها وابور وحديقة

وجامع بماذنة ومعمل بها كل سنة مولد الشيخ حامد المدفون بها

ومنها كفر بواين على نحو ساعة من غرب الخبيلة بقرب قنطرة كفر بواين وبها

جامع بماذنة وحديقة وفي بحرى اقل قديم وسوقه يوم الاربعاء ويوم امض تجار

ومنها كوم حمادة على نحو ساعتين من غرب الخبيلة وبقر بها محطة منسوبة اليها على

نحط سكة الحديد الممتدة من بولاق الدكرور الى ايتاى البارود وبها جامع وحديقة ومعمل

دجاج وسوقه يوم الجمعة

ومنها ناحية الطرانة بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة على نحو ثلثي ساعة من قبلى

محطة كفر داو ودونذ كر كثير فى كتب القبط باسم طرنوطيس وبها اهل بن حوئل

والادريسى طرنوط قال ابن حوقل وكان بها معبد من اعظم المساجد وجامعات وسواق

وكثير من الكنائس ثم تخربت وصارت قرية وبها الآن جامع بماذنة وكنيسة صغيرة

باسم السيدة مريم وفي جنودها شونة لوضع النظرون الذى يستخضر من وادى النظرون

(٢) وفي غربى الناحية نزل باعلام مقام الشيخ ابى عبد الله مولد سنوى فى شهر رزموده

واغلب نكسب اهل الطرانة وما يجاورها مثل دمشقى والبريجيات وكفر داود

والخطاطبة وعلقام هومن استخراج النظرون ونقله وجذب السمار (٣) والبردى من

الوادى ومن هذه البلدات خرج الطريق المشهورة بطريق وادى النظرون يتوصل منها

الى ديور فى الجبل مشهورة قديما وهى دير السيدة مريم بالبراموش وديرها بالسمريان

ودير بشاى ودير عقار وفي جميعها قسوس ورهبان وبهذا الجبل الطريق المعروفة بطريق

(١) سقطة امير بلاد مصر عدة مرجلة منها فى الحاشية عند الكلام على سقطة الخنساء

بمركز بلبيس من مديرية الشرقية

(٢) يبلغ مقدار النظرون الذى يستخضر من الوادى فى السنة نحو ٦٠٠ وزانة

كل وزانة نحو ٦٠ اقه وهو على انواع ثلاثة خرطابه وسلطاني ابيض وسلطاني

اسود ويباع تارة على ذمة الحكومة وتارة على ذمة ملتزم وغالبه ينقل الى خارج

مصر

(٣) هذا هو النصار المشهور بالخراروى وهو اعظم انواعه

الفيوم

القبوم وجلة طرق توصل الى الاسكندرية وسيرة وهي يوط وغيرهما من الجهات  
ومن البلاد الصغيرة التي لها شهرة بهذا المركز ناحية كفر العيص بحرى قنطرة كفر  
الزيات نحو نصف ساعة وبها وابوزحلا جنة وحديقة وبقرية من الشرق مودة  
مشهورة لرسي السفن وكان على يافى مده سديد باشا المرحوم قصر كان يتزل به

### المركز اشافى

من مراكر القنطرة بمديرية البحيرة

مركز شبرى خيت

هذا المركز شافى فرع رشيد من حدود كفر العيص الى مدينة شبرى خيت  
وجنوبا حدود كفر العيص الى سقط الملوك وغربا من سقط الملوك الى شرف وشمالا  
من شرف الى شبرى خيت وبمربة ترعة الخطاطبة وقروعه الاخذة منها وهى خندق  
سكة الحديد الشرقى وترعة الظاهرية وترعة الباشا وغيرها وبه من البلاد ٥٨ ومن  
المكاتب الاهلية ٦٦ تلافذها ١٥٢٥ وزمانيه ٨٨٥٥٩ فدان

### ذكر شبرى خيت

هى على الشاطئ الغربى من بحر رشيد وكانت فى الزمن السابق محل ديوان المديرية  
وبها الآن وابوزحلا جنة وجامع بمادنة وقيصرية على النيل يباع فيه انواع المأكول  
والملبوس وبها بعض تجار من الاجانب والاهالى ولها مودة السفن وفى غربها ترعة  
الخطاطبة وسوقها يوم الخميس

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب فى جنوب شبرى خيت بنحو ساعتين وهى  
منحصرة بين شاطئ فرع رشيد وترعة الخطاطبة ولها مودة على شاطئ الفرع المذكور  
وبها ثلاث وابورات وجامع بمادنة ومعمل دجاج وبعض حدائق وتخطيط بها الاشجار  
وسوقها يوم السبت

ومنها الظهزية (أو الظاهرية) على نحو ساعة ونصف من جنوب نكلا وهى منحصرة  
بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة وجامع بمادنة وكنيسة للقبط ومعمل دجاج وفى بحر بها  
نل قديم

ومنها انباى البار ودعى نحو اربع ساعات من الجنوب الغربى ل ناحية شبرى خيت  
وبها وابوزحلا جنة وقيصرية ويقرب بمحطة على خط سكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية  
وبها يلتقى فرع السكة الممتد الى اسبوط وهى مركز تفتيش انباى البار ود سوقها  
يوم الثلاثاء

وهي تهاضف المراك على نحو ساعتين من الشمال الغربي لآسيا البارود وفيها جامع  
بأذنة ومعمل دجاج يوم من اصحاب الاضحة الشيخ ابوزينة وفي بحريم احديقة وتل قديم  
ومنها شت الانعام في شمال كفر العيص الى الغرب على نحو ساعة وربع بها  
جامع بأذنة ومعمل دجاج وسوقها يوم الخميس وهي محفوفة بالشجر  
ومنها شبري ريس على نحو نصف ساعة من جنوب شبري خيت وفي شرقها  
اشجار متنوعة وحديقة وجاوا بور

ومنها شبري غرب في شبري خيت بنحو ثلاث ساعات وبها بور حلاجة وجامع  
ومعمل دجاج وحديقة وسوقها يوم الثلاثاء ويتصل بها تل قديم

### المركز الثالث

من مراكز القبطية بمديرية البحيرة  
مركز العطف

وهو مثلث الشكل يحد حدود ثلاثة الخلد الشرقي الشاطئي الغربي في القرع رشيد من  
حدود شبري خيت الى حدود الجديية بقرب رشيد والحد الجنوبي من حدود حلة بشر من  
قوسى مغربا الى ناحية لقائه والحد البحري والغربي من لقائه مصر الى الجديية ويتصل به  
برارى بحيرة افسكو (وسمى في ذكر هذه البلاد) ويمر بهذا المركز ترعة ساحل مرقص  
المتفرعة من الخطاطبة موازية تقريبا للقرع رشيد وبه جزء من ترعة المحمودية وغيرها  
وبين البلاد ٤٨ وزمامه ٦١١٧٧ فداناً

### ذكر العطف

هي قرية بحري فم المحمودية بنحو ثلث ساعة في غرب النيل بها جامع بأذنة ودكاكين  
وادارتها تابعة لادارة ناظر المحمودية والجووس وفي غربها من جهة الشمال التربة  
الانكاوية وبها مقام الخليل الناصري القديم نشاهد الآن جروعة مرقعة عن ارض  
المزارع بنحو مترين ونصف وفي بحري مرقع حلق الجبل على بعد ٢٠٠٠ متر كان  
انقطاعه في اقبال النيل على عهد افندينا محمد علي المرحوم ولم يكن سده في سنة فاستبحر  
واصل يكوم الفرق الواقع في البرية على بعد ٨٠٠٠ متر عن العطف واستخرج منه  
كثيرا من الطوب وجملة من ابحار الطواحين والمعاصر بقيت ملقة هناك  
وبها المحمودية حوض (١) لمرور المراكب بين المحمودية والنيل وهناك

(١) يعبر عنه في اللغة الدارجة بالهاويس وهو بحري الحوض

وابورات اربعة تجلب الماء للمحمودية في زمن الصيف قوتها ٤٠٠ حصان وبها ورشة  
لمايلزها من التسمير وترعة للمحمودية عند مدخل من جهة العطف الى اسكن ذرية  
وجميع ما يجانبها من الاطيان والبلاد تابع لمديرية البحيرة

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشرى في آخره من جهة الجنوب وهي على نحو  
ثلاث ساعة من شمال بشرى حيث وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وحديقة

ومنها ناحية مرقص على نحو ساعة ونصف من شمال محلة بشرى وبها مقام الشيخ  
عبد العزيز المشهور بابي المجد ومعمل فخار ويعمل بها انواع من حصر المنمار

ومنها الرجانية في الشمال الغربي للاحية مرقص على نحو نصف ساعة بالقرب من  
شاطئ فرع رشيد بينهما جزيرة مشهورة بزراعة البصل الشهير بالبصل الرجاني  
و بالرجانية وابورات حلاجة وقبارة ومعمل دجاج واضرعة تزارو بعض محلات  
مشيدة وفيها جاعة من الخمار

ومنها مغراط في شمال الرجانية على نحو ساعة وبها جامع وابراج حمام ومعمل  
دجاج

ومنها كفر الشيخ حسن ساحل النيل في الشمال والشرق من مغراط على نحو  
ربع ساعة وبها جامع الشيخ حسين ومقامه ووابور مياه وأكثرت من وعائمه الارز

ومنها دروط (١) على شاطئ فرع رشيد في شمال ناحية العطف بنحو ثلثي  
ساعة وبها مساجد ووابورات وحدائق ويقال انه كان بها نحو ١٥ معبدا وحمام  
ودكا كهن درست عند قنص المحمودية بقر بهامة قطع الحلق لجل المتقدم ذكره واغلب  
منزرو عائم الارز

ومنها فزارة على شاطئ فرع رشيد على مسافة ساعة من بشرى دروط وفي بصرى بها  
ترعة فزارة الشهيرة المنة فرعة من فرع رشيد واغلب من روعائمه الارز

ومنها ادفيان في شمال فزارة على نحو ساعة ونصف وبها معمل فخار ووابور  
وحديقة مشيدة بها كثير من الانهار الفواكه المتنوعة وبداخلها قصر لوالدة الحاضرة

النادوية

ومنها الجديدة آخر بلاد المركز من الشمال على نحو ثلاث ساعات من شمال ادفيان

(١) يوجد بهذا الاسم محلة بلاد تقدم ذكرها عند الكلام على دروط بمركز مدينة  
القنص بمديرية الشرقية

وساعة من جنوب زبيد على شاطئ النيل بينه وبين الرمل ويتكسب أهلها من حاصلات  
الخيل والغنم والبطيخ وينبت في بعض جهاتها السمار

ومنها تسكن في الجنوب الغربي من زبيد على نحو أربع ساعات وبينها وبين  
ساحل البحر الملح نحو نصف ساعة وبها جوامع ونارات وطاحون وبها بحيرة ومعدن فسيح  
ودكا كمين وأنوال كثيرة لتخرج مقاطع قماش الحرير المخرق بالأسلاك كندرائي والممس  
والملأة وأتمشة القطن والسكران وأهلها ربابه - تتألف لهم شهرة بالكد والعمل  
والتجارة من البطالة والكسل (١) وكثير منهم يصطادون السمك من بحيرتها أو منهم من  
يبحر في الفاكهة والبلح ومن يشتغل بالزراعة ومنهم من اصكبيه ومنهم من حفر  
بحيرة وفرونها في الرمل ليعدها من النيل ويتصل بكثير من جهاتها البحيرة والطناني منها  
أراضي رمال متفاوتة الارتفاع يزعم بها أنواع الخندراوات والغنم والبطيخ وبها  
نحو ٧٠٠٠ نخلة

ومن هذه المدينة الأديب عبد الله بن سلامة الانكساري الشهير بأؤذر (٢)  
ومنها القاعة التي تسمى بلاد المر كثر من الجنوب والغرب وهي على نحو ساعتين وربع من غرب  
محلة بشر وعلى نحو ٢٠ - ٣٠ تران زعقة الخطاطبة وما بيننا وبين الترععة مغروس بالشجر  
وبها جامع على تل قديم وبها جامع يعرف بجامع الشيخ مخلوف به ضريحه وفيها  
معدن دجاج ودكا كمين وصوقها يوم الأربعاء وأكثر أهلها مسلمون ولشأنها من اعلام  
الفاضل الشيخ ابراهيم اللقاني الماسكي الملقب برهات الدين المتوفى سنة ١٠٤١ (٣)

(١) قد اشهر بذلك اهل انكسار حتى قيل ان الواو منهم اذا قصد ناحية ولم يكن معه  
مائدة اليه احمل شيئا من الحجر او التراب في زنبيل على عاتقه ومشى به وما ذاك  
الا انه من ان يرى بحالة الكسل والبطالة

(٢) ولد سنة ١١٠٤ وكان شافعي المذهب وله مؤلفات منها المنهج الربانية في تفسير  
آيات الحكم العرفانية ومختصر شرح بآيات سعاد والنزعة في الفرائض

(٣) هو احد الاعلام المشار اليهم بالبحر في الحديث وكان اليه المرجع في المسكلات  
والفتاوى في وقته وكان عظيم الهبة مقبول الشفاعة جامع بين الشريعة  
والحقية معروفا بالكرامات وله مؤلفات من غروب فيها من منظومته المسماة  
جوهر التوحيد وانشأها في ليلة يار شاد شيخه في طريق القوم الشيخ السرتوني  
قائما عليها ودعاه وان استغل بها وله علم ثلاثه شروح ومن مؤلفاته نصيحة  
الاخوان باجتناب شرب الدخان وقد عارضه معاصره الشيخ علي بن محمد  
الاجهري برسالته الاولى والثانية اثبت فيها القول بحل شرب الدخان وكانت وفاة  
اللقاني وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ ودفن بالقرب من عقبة ايله بطريق مكة  
ولده



## المركز الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية البحيرة

## مراكز الدلتا

وهو مستطيل الشكل حده جنوبا مع الجبل وشمالا ترعة النمر شيرة ومصرف التينة  
وغربا بيرة هي بوطا وشرقا من ناحية الحدين إلى ناحية اليمن وعبر ترعة الحاجر العسومية  
وما يتفرع منها مثل ترعة الحاجر الغربية والشرقية ومصرف البر توجي ومصرف الحوش  
ومصرف حرارة وغيرها وبه ٤٩ قرية وزمامه ٦٥٤٢٠ فداناً

## ذكر الدلتا

هي قرية غربي أسيوط على نحو ثلاث ساعات ونصف فوق تل من الرمل  
شرقي ترعة المساجر وغالب أرضها رمال وسواقي الماء المسمى بها لا ترتفع عن ارتفاع  
مترين وهيئة أهلها كهيئة العربان وبها أهل دجاج وسوقها يوم الثلاثاء وبها ميناغ فيه  
ما يرد من الغرب من الابل والمخيل والنمر  
ومن بلاد هذا المركز حرارة غربي الدلتا على نحو أربع ساعات وثلاث وأهلها  
أهل هيئة العربان وبها تجار وفي جنوبا ترعة الحاجر وعلى نحو نصف ساعة من شمالها  
بركة النطرون المعروف بالبرنوي (٢)

ومنها حوش عيسى في الشمال الغربي من حرارة على نحو ساعة وربع على تل قريب  
مرتفع عن أرض المزارع بنحو خمسة أمثاله وفي جنوبا حدة وسوقها يوم الاثنين وبها

(١) كان الشيخ عبد السلام في أول أمره من أهل الأهواز ولم يكن يرى عصره إلا  
في درس والده فإذا انقضى الدرس مضى لما كان عليه فلما مات أبوه تصدر مكانه  
بجامع الأزهر للتدريس وتزوج عما كان عليه وظاهره ثم سلم يكن يتوهم فيه من  
العلم والتحقيق فلزمه غالب من كان يحضر درس والده وصار شيخ المالكية وكان  
أماما كبيراً محمداً أصولياً إلى أن انتهت له وفاته حسنة مهارة مع المظومة  
الجزائرية وثلاث شروح على منظومة والده الجوهرية وكان ذا شهامة وشدة وهيبة  
وكان يتحاشاه علماء عصره وينقادون لأمره

(٢) يستخرج من هذه البركة في السنة نحو ٣٠٠٠٠ وزائفة من النطرون المذكور  
والوزائفة ستون أقة كما مر عند الكلام على الطرانة بمركز البحيرة من هذه المديرية

يباع فيه الغزلان أيام الربيع وأهلها على هيئة العربات وكثير منهم يشتغلون بتسبيح  
الاحمر من الصوف وبعضهم يبيعون بزراعة الشعير والقمح وبعض القطن وزرع  
قردالمنا أيضا لطبيخ ومنهم من يسافر في بني غازي وطرابلس الغرب للتجارة في الجمال  
والخيل وأنواع البضاعة السوداوية والمغربية ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب  
الى العقبة يحمل اقامة عربان اولاد علي بمسافة ٢٠ يوما وهي جبل مرتفع يقال له حجاج  
البلوم في آخر حدود مصر من جهة الغرب ومنها طريق يوصل الى درنة بمسافة عشرة  
ايام ومنها في بني غازي عشرة ايام ايضا

ومن بلاد هذا المركز ناحية اليومودية في الجنوب الشرقي من الدلتا على نحو  
ساعتين وهي على قل رمل قليل الارتفاع بالقرب من صفح الجبل وبها عدة قصب  
ومعمل دجاج ومعمل بالاحمر من الصوف مختلفة الالوان وسوة في يوم السبت وما يباع  
فيه الصوف والبلع السوي وكذلك الغزلان في زمن الربيع  
ومنها ناحية الحدي في الجنوب الشرقي اليومودية على مسافة ساعة وهي بين ترعة  
الحاجر وصفح الجبل محفوفة بالخل والشعير وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وبقرها من  
جهة الجبل مزارع ابي قراضية

### المركز الخامس

من مراكم الضيطة بمديرية البحيرة

مركز ابي حمص

هذا المركز شبه مخرب ضعهما البحري ساحل منشاوى على بحيرة أتكو والقابل  
مصرف التلة المسمى بمصرف ابي دياب والغربي ملاحه مربوط واسكة مديرية والشرقي  
يقابل بعض بلاد من مركز شبري حيث ومن مركز العطف ويمر به نزع المحمودية المتصلة  
باسكة مديرية ويتفرع منها جادة فروع ويوازيم اسكة الحدي الممتدة الى اسكة مديرية وبها  
من المحطات الداخلة ببلاد هذا المركز محطة دمنور ومحطة ابي حمص ومحطة كفر الدوار  
ومحطة الملاحة التي هي آخر حدود المديرية من الغرب ويحمل اقامة المركز الا ان ناحية  
دمنور المتقدم ذكرها

ذكر ناحية ابي حمص

في عزبة بين اسكة الحدي والمحمودية وبها محل مشيد وواوور ويوازيم من جهة  
الشمال الغربي بقرية قديمة

ذكر

## ذكر كنف الدوار

هي على نحو ثلاث ساعات من جنوب السكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وعلى نزعة  
الى الخير المتفرعة من المحمودية وسوقها يوم الخميس  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية دسونس أم دينا على نحو ساعة من الجنوب  
الشرقي لدمهور وهي بقرب سكة الحديد يفصل بينهما اقل من ساعة قديم فيهما مقابر وبها جامع  
ويحدها النخل وعلى بعد ساعة من جنوبها نلال قديمة  
ومنها ناحية قرانص على نحو ثلاث ساعات من جنوب دمنهور وثلاث ساعات من شمال  
دسونس وبها جامع بشاره وعند هائل من تقع عليه ضار الشيخ القصر اوى وفي بحريها  
حديقة

ومنها بركة غطاس في الشمال الغربي لدمهور وعلى نحو خمس ساعات بشاطئ نزعة  
المحمودية وبها بهض دكاكين ووقها يوم الاربعاء وبقربها عزبة الغاية وحديقة  
ومكسب وجامع باذنلة ولاحون ريفية  
ومنها ناحية دسونس الخلفية في الجنوب الغربي لناعية بركة غطاس بمسافة نصف  
ساعة وبها اوابور ومخازن ومساكن مشيدة البناء العصرية الشرقية وفي قبليها كثير من  
شجر التوت على خطوط منتظمة

## الفصل الثاني

في المدبريات الثمانية المتكون منها الوجه القبلي

باعتبار ان الجيزة منها

الاولى

مدبرة الجيزة واطقم

جميع بلادها من حدود مصر القديمة فافوقها من الجنوب على جانبي النيل منحصرة  
بين الجليل الشرقي والغربي وأول بلادها من جهة الشمال في الجانب الغربي للنيل ناحية  
الى سلامة بقرب مقطع الجاميز (١) وفوقها من جهة الجنوب انريس ثم وردان ثم  
أبوغالب ثم القطم واولا في شرقي النيل حدود مصر العتيقة وفوقها من جهة الجنوب أثر

(١) هو الحديدين البحيرة والجيزة وتقدم بيان في الحاشية عند الكلام على حدود  
مدبرة البحيرة

البنى ودير الطين ثم البساتين ثم طرائف المعصرة ودير هاشم - لوان وآخر بلادها من  
الجنوب شرق النيل ناحية دبر الميئون وفي غربي النيل جزا الهوى وكفر الرقة القري  
وبفصلها من بنى سويف جسر الرقة وهو متمدن الجبل القري للنيل

وتشتمل على ثلاثة اقسام الاول والثاني في غربي النيل والثالث في شرقيه وكل  
ما كان في مقابلة جهات المديرية بشرقي النيل من مصر القديمة وما بعدها من جهة الشمال  
فهو تابع للقاهرة وضواحيه والمديرية القليوبية والمنوفية

ومن اشهر ما يذكركه مديرية البحيرة الاهرام وبأى ذكرها عقب الكلام على  
مدينة منف

ومتوسط طول هذه المديرية من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٠٠٠ متر ومتوسط  
عرضها من الشرق للغرب نحو ٨٠٠٠ وزمامها ١٧٧٠٧٣ فداناً منها العشوري  
٣١٠٤١ فداناً والباقي تراجى وعدد نخيلها ٣٧٤١١٥ نخلة وبلادها ١٥٩  
وعدد نفوسها ٢٥٧٣٨٤ (١) ومقر ديوان المديرية ناحية البحيرة

### ذكر ناحية البحيرة

هي مدينة على النيل بالشاطئ القري تجاه مصر العتيقة بمأما بالمدن من قيساريات  
ووكايل وحنات وحوانيت ومعمورة بالتاجر واصحاب الحرف وجلة صايف ومعاشر  
للزيت وطواحين بخارية وحيوانية ومعامل فخار احدها بالآلات الاخر نجية ومنازل  
مشيدة وقصور وحدائق تشتمل على انواع الفاكهة والزهور وجوامع وزوايا معمورة  
اشهرها الجامع القديم المعروف بجامع امير الجيش ومقامات لبعض الاولياء مثل سعد  
الدين وزرع النوى والكوفي والصابر وابى شعيبان وغيرهم ولهـم والمدسنة  
وبجوارها من الشمال جسر سلطاني انشاء الخديو الالهظم متمدن البحر الى الجبل  
القري يعرف بجسر اهرام البحيرة تحفه الشجر من الجانبين يمر به من يريد التفرج  
على الاهرام والآثار القديمة وبه فناء روبرايج يمر فيها الماء لارى ويجوار الاهرام قصر  
مشيد وفي بحري البحر المذكور راية خديوية وحديقة تبلغ نحو ٥٠٠ فدان مسبعة  
الاضلاع محاطة بسور وفيه اسكن كثير من الطوائف والطوائف كالكلايات والجبال  
الصناعية والازهار والياحين وأنواع من الطير والوحش وغيرهما من الحيوان كل

(١) يرجع جدول غرة المطبوع في ذيل لائحة الاحكام الاجتامية

نوع في مقاصير مخصوصة به والقصد اتصال التنظيم والعمارة منها الى الجزيرة العامة  
التي في اتجاه بولاق القاهرة ويبلغ مقدار ما به التنظيم من الجزيرة الى الجزيرة نحو  
١٥٠٠ فدان وسوقها الاسبوعي يوم الاحد ويقال كان بالجزيرة الثابت الذي القت  
فيه موسى امة بالنيل ونحلة ارضت تحتها عيسى امة عليهم السلام (١) وواقع المسكون  
مصر سكن قوم منهم الجزيرة فبنى لهم عمرو بن العاص بها حصنا (٢) ويقال ان بالجزيرة  
قبر كعب الاحبار (٣) وبخارجها وضع عرفا ياتي هريرة بزعم من لا يعلم انه الصحابي  
وليس كذلك وانما هو منسوب الى ابن بنته (٤) والجزيرة ينسب اليه الجيزي المتوفى  
سنة ٢٥٦ هـ صاحب الامام الشافعي (٥)

- (١) في الخطط يقال ان معبد التوبة الذي بالجزيرة كان فيه تابوت موسى عليه السلام  
الذي قد قذف فيه امة بالنيل وبم النحلة التي ارضت من تحتها عيسى عليه السلام  
(٢) عن يزيد بن ابي حميد استحدثت همدان الجزيرة فكتب عمرو بن العاص الى  
عمر بن الخطاب بعلمه فلا معة على قضيته وقال اجعلهم اليك فان ابو افيان  
عليهم السلام من قبلي المسلمين فابوا أن يرجعوا وادخلهم موضعهم بالجزيرة ومن  
والاهم من يافع وغيرهم فبني لهم الحصن وامر بالخطط فاخططوا به (انظر  
الخطط صحيفة ٢٠٦ جزاء اول)
- (٣) هو كعب بن مانع ويكنى ابا اسحاق ادركه هذ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
واسلم في خلافة عمر رضي الله عنهما
- (٤) كذلك في الخطط وابو هريرة الصحابي اختلف في اسمه اختلفا في احواله في غيره قال  
عمر بن علي القلاس اصحابا قيل فيه عبد عمرو وقيل عبد شمس وكان رسول الله  
يغير مثل ذلك قيل كان اسمه في الاسلام عبد الله وشهرته يكنى به في سببها  
انه كان له في صغره هريرة يلعب بها وقيل رأى رسول الله في كهرة فقال يا ابا  
هريرة وهوا كثر الصحابة حديثا عن النبي فعن الاعرج قال سمعت ابا هريرة  
قال انكم تقولون ان ابا هريرة كثر الحديث عن رسول الله والله الموعود كنت  
رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عني ملي بطني وكانت المهاجرون  
يشغلهم الصفاق بالامواق وكانت الانصار يشغلهم القيسام على اموالهم قال  
البخاري روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع من الصحابة ابن  
عباس وابن عمر وغيرهما وامتد له عمر على الجزير ثم عزله ثم اراده على العمل  
فامتنع وسكن المدينة ونوفى بها سنة ٥٧ هـ سنة ٥٨ هـ وعمره ٧٨ سنة
- (٥) هو ابو محمد الزبيدي بن سليمان ينسب الى صحبة الامام الشافعي لكنه كان قليل  
الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحليم كثير او كان ثقة ويروي عنه ابو داود  
والنسائي ونوفى في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجزيرة

وَمِنْهَا أَبُو الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ خَطِيبُ مِصْرَ الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٦١٩ (١)

### ذَكَرَ أَقْسَامَ مَدِيرَةِ الْجِزَّةِ

#### الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

تَحْدَهُ نَاحِيَةُ بَنِي سَلَامَةَ مِنْ بَحْرَى وَشَبْرَى مُتَوَفَّى سُوَيْفَ مِنْ جِدَّةِ الْجَبَلِ الْفَرَسِيِّ  
وَأَبُو النَّعْرَسِ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ وَبِهِ مِنَ الْمَكَاتِبِ الْأَهْلِيَّةِ ٩١ بِهَا مِنَ الصَّبِيَّانِ ٢٧٤٨  
وَمِنَ الْبِلَادِ الشَّاهِرَةِ بِمَدِينَةِ الْجِزَّةِ الْمُنْقَدِمُ ذَكَرَهَا

وَمِنْهَا نَابِغَةُ عَلَى النَّسِيلِ بِالشَّاطِئِ الْفَرَسِيِّ تَجَاهَ بُلَاقٍ وَهِيَ أَرْبَعَةُ كُفُورٍ كُفُورٌ مَثْبُوتٌ  
كَرْدُكٌ وَكُفُورُ الشَّوَامِ وَكُفُورُ تَاجِ الدُّوَلِ وَكُفُورُ الْإِنْبَاءِ وَبِهِ مِنْ بَحْرَيْنِ الْكُفُورُ تَاجُ الدُّوَلِ بِجِدَّةِ  
وَأَبُورَاتٍ لِلطُّبَعِينَ وَعَصِيرُ الْقَصَبِ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَبِهَا مَحْطَةُ لِمَكَّةَ الْمَدِيدِ الْمُنْدَةِ بِجِهَةِ  
الْمَصِيدِ وَتَرْسَانَةُ الدَّائِرَةِ الْأَسْنِيَّةِ لِمَارَّةِ سَفَرِهَا وَبِكُفُورِ الْإِنْبَاءِ بِمَقَامِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ  
الْإِنْبَاءِيِّ وَسَمِيحُ دَوْلَةِ مَوْلِدِ عَظِيمٍ يَمْعَلُ كُلَّ سَنَةٍ لِيْلَةَ النُّقْطَةِ وَبِجُورِ كُفُورِ تَاجِ الدُّوَلِ حَذِيقَةُ  
وَبِكُفُورِ الشَّوَامِ قِيَسَارِيَّةٌ وَأَغَابُ أَهْلِ إِنْبَاءٍ مِنَ الْأَرَاكِسِيَّةِ وَالْجَنَائِيَّةِ وَالْوَرَشَجِيَّةِ  
وَالصِّيَادِيَّةِ وَالطُّبَاعِيَّةِ وَسُوقُهَا شَهْرٌ يَوْمَ السَّبْتِ

وَمِنْهَا نَاحِيَةُ وَسِيمٍ (٢) فِي غَرْبِ النَّيْلِ وَبِهِ مِنْ غَرْبِ الْبَحْرِ الْإِنْبَاءِيِّ وَأَغَابُ الطُّبَعَانِهَا  
مَاتِقٍ وَبِهَا أَوَالُ النَّسِيجِ الْكُتَّانِ وَالْكُنْهَرِيَّةِ وَالذَّنْبِيَّةِ وَالزَّعْبُوطِ وَفِيهَا مَصَابِيغُ وَجَامِعُ  
قَدِيمٍ وَضَرِيحُ الشَّيْخِ مَوْسَى وَبِزَعْمُونِ أَنَّهُ مِنَ الْحَمَابَةِ (٣) وَيُقَالُ إِنَّ هَبْدَ اللَّهِ ابْنَ هَبْدِ  
الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا وَهُوَ أَمِيرٌ صَرُوكَانٌ قَدَدَ عَامٍ رَجُلٌ مِنَ الْفَيْطِ إِلَى دَارِهَا  
وَجَعَلَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ مَا لَا جَزِيلًا (٤)

- (١) كَانَ أَعْلَمُ أَهْلَ زَمَانِهِ وَكَانَ كَثِيرَ الْعَجَبَةِ لِأَنَّ الْخَلِيفَةَ نَجْمَ الدِّينَ أَبُوبَ وَمَا سَأَلَ إِلَى  
الْخَلِيفَةِ هَدِيَّةً إِلَيْهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ هَدِيَّةً فَقَبِلَهَا مِنْهُ فَأَعْتَلَّ مِنْهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ وَقَارَنَ  
مَحَبَّةً وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي الْفُسْطَاطِ وَعَمَرَهُ ٩٠ سَنَةً
- (٢) وَمِمِّهِ مَثَلُهُ آخِرُهُ مِمِّهِ كَثْفِيٍّ مِنْ أَمْدِ الْأَطْلَاعِ
- (٣) لَمَّا كَرَفِيَّ دَرِ السَّحَابَةِ فِي مَنْ دَخَلَ مَعَهُ مِنَ الْحَمَابَةِ أَحَدًا مِنْهُ مَوْسَى وَابْنُ فِي  
أَمْدِ الْقَابَةِ فِي مَعْرِقَةِ الْحَمَابَةِ أَحَدٌ مِنْهَا الْأَمْرُ الْأَمْرِيُّ مِنَ الْحَارِثِ وَمَاتَ بِأَرْضِ  
الْحَبَشَةِ

- (٤) فَمَا لَمْ يَخْطُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى وَسِيمٍ وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَبِيضَةِ سَأَلَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى مَثَرَةٍ وَجَعَلَ  
لِلْعَامَةِ أَلْفَ دِينَارٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ خَرَجَ إِلَى قَرْيَةٍ ابْنِ الشُّعْرَسِ مَعَ رَجُلٍ مِنَ  
الْكُتَّابِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ حَنْظَلَةَ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ الْعَزَلَ وَيُقَالُ لَهُ بُلَاغَةُ الْعَزَلَ قَبْلَ أَنْ يَهْدِيَ  
فَارَادَ أَنْ يَرُدَّ إِلَى عَلِيٍّ صَاحِبِهِ فَلَمَّ بِهِ وَخَلَّفَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِزَلَّةٍ فَضَيَّعَ  
وَمِنْهَا

ومنها كروانة في غربي الجزيرة على نحو أربعة آلاف قصبة بجوار سفح الجبل  
والغلب طينها ملق وباقية داخل حوش وبزرع به أنواع الخضراوات وبها أنوال لنسج  
القطن والصوف وبها درب بالجبل تنزل منه وقابل المجاورة الآتية من بلاد القرب  
وبها نحو ١٥٠٠ ثلثة وثلاثة مساجد ومقامات جماعة من الأشراف منهم الهاشمي  
وأنواعه وسوقها يوم الاثنين

ومما ينبغي بها أنوال وحديقة ومساجد ومقامات جماعة من الأولياء  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا القسم بوصير السدر (١) وهي بلدة قديمة فوق  
نيل على نحو ساعة من شمال سفار عبا حضر يحج للشيخ البناني وجامع قديم وبخيل وكثير من  
شجر السنط (٢) وكان بها في زمن الفراعنة معبد سيرا ييس ومدفن النجل الذي  
كانوا يعبدونه وبها أربعة أهرام خربة من آثار فرعون العائلة الخامسة وكان بها أكثر  
ويعال بها قتلى مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية (٣) وكاتبه عبد الحميد المشهور (٤)  
وقيل في غيرها (٥)

- (١) السدر شجر النبق ولعله كان كثيرا لوجوبها وبها تعرفت به وكانت هذه القرية  
من القسم الثاني من مديرية الجزيرة ثم التحقت بالقسم الأول وكلمة بوصير على  
ما قيل مركبة منها هامة بعد أو زريس وبشرط فيها جلة بلاد تقدم بيانها في بوصير  
بمديرية الغربية ص ٦٢
- (٢) قال الدكتور أحمد بن نصر بن سمران أنظر السنط وبثال السنط أيضا وهو يوجد  
حطيم ويدعى رثبه أيضا وهو اسم النخلة قال الصغاني هو تعرفت به جند بالهندية
- (٢) كان مروان جاء إلى مصر من زمام بني العباس في شوال سنة ٢٤٤ هـ فقدم في طلبه  
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فادركه بوصير من الجزيرة كما في الخطط صحيفة  
٣٠٤ فخارب مروان حتى قتل في ذي الحجة من تلك السنة
- (٤) هو أبو غالب عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ المشهور الذي كان يضرب به  
النيل في البلاغة والكتابة حتى قيل فحقت الرمال بعد الحميد وخفت بابل  
العميد ومن كلامه القلم بحجرة ثمرتها الألفاظ والفكر بحر لؤلؤة الحكمة ويقال  
أن مروان لما يقين بزوال ملكه أشار على عبد الحميد أن يفارقه ويلحق بعده  
مظهر اللغد فأتى عبد الحميد أنفة من العار ويقال أنه اختفى بعد قتل مروان  
فحضر عليه بعض الناس فأخذ وعذب حتى مات رجة الله عليه
- (٥) فقال ابن حوقل في بوصير الهند في كلام ابن خلكان في بوصير من أعمال  
القيوم ويقال أن مروان لما وصل إلى بوصير مات في اسمها فقيل بوصير فقال إلى  
الله المصير

ويؤيد هذا كان يحيى يوسف عليه السلام على ما في الخطوط يأتي ذكره في صقاره  
 ويشبع ضيطة الجزيرة جزيرة مصر المعروفة بالمنيل والروضة (١) وهي مشهورة بزراعة  
 الخضر اوانت وبمخزائر ينسب إليها بزيد البسطامي وفيها مقعص المنيل ويأتي الكلام عليه  
 وهذه الجزيرة كانت موجودة من قبل الاسلام فلما فتح الله على المسلمين مصر  
 على يد عمرو بن العاص تحصن بها الروم فحاصم حاصر والى ابن هرير بواضعها فخر بابر اجها  
 وفي سنة ٥٤ هـ بنيت بها الصناعة لعمارة السفن (٢) وفي سنة ٢٦٣ هـ بنى بها الحديين  
 طولون حصانين عامرا ايام بني طولون ثم اخذه النيل وفي سنة ٤٣٣ هـ ملئت الصناعة  
 في ساحل القطاط بامر الاخشيدي وانشئ بموضعها في الزبنة بستان سمى المختار وصار  
 منتزها وعرفت الروضة بالناس حتى صارت بلدة لها وال وقاض  
 فلما كانت ايام اسماعيل الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمال (٣)

- (١) كانت تعرف في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم  
 هرفت بالروضة كما سيذكر ولم تزل الى هذا اليوم تعرف بالروضة والمنيل  
 والمعروف الان باسم الجزيرة هي الجزيرة الواقعة في شمالها التي بها السراية العالية  
 الحديوية المعروفة بمرأى الجزيرة امام بولاق القاهرة
- (٢) الصناعة في اللغة الحرفة والملة الصناعة كما هنا وكذلك دار الصناعة  
 في المعروف على المكان الذي يتخذ لانشاء السفن ومارتها ويقال له الآن في هذه  
 البلاد كافي التركية (ترسانه) وهو محرف من (دار الصناعة) وقال صاحب الدرر  
 المنخبات هو محرف من (ترسانته) ومعناه بيت النصارى قال وذلك على ما سمعته  
 من انهم لما فتحوا القسطنطينية بنوا بحر ترسانته الباقى الى هذا اليوم لحبس  
 امرى النصارى فيه بالنيل من اجل منعهم عن مخالطة المسلمين وايقاع الفساد  
 في داخل القلعة وسموه بهذا الاسم ثم اختير المرسى الموجود بجواره على ساحل  
 البحر لانشاء السفن (انتهى ملخصا)
- (٢) كان ملوك كاره شيئا لجمال الدولة ابن عامر وبعرف بالجمالى وما زال يثقل في الخدم  
 حتى ولى اماره دمشق من جهة المستنصر الفاطمي ثم زبادة كلفا اشتد الفساد  
 بمصر استعدها لتدبير دولته فقدم بهسكر من الشام سنة ٤٦٥ هـ فتولى وزارة  
 السيف والقلع وباد بالفسدين وقتل خلقا كثيرا واستبد بالامور حتى مات في سنة  
 ٤٨٧ هـ وبعرفت الجمالية بمصر فاقام العسكر كانه ابنه الافضل ومات المستنصر  
 فاقام الافضل من بعده المستعلي بالله بن المستنصر ولم يكن للمستعلي مع الافضل  
 امر ولا ملهى فلما مات المستعلي اقام الافضل الامم باحكام الله بن المستعلي  
 فاستبد الامم بالامم وفي ايامه قتل الافضل



وتحجرو على الخلفاء الفاطمية انشا في بحريها مكانا ترها اسماء الروضة فصارت الجزيرة  
كلها تعرف بالروضة فلما قتل الأفضل واستبدل بالامر انشا بجوار المختار مكانا  
تجربو به البدوية عرف بالودج وصار يتردد عليه الى ان قتل في سنة ٥٢٤ وهو ساثر  
اليه وفي سنة ٥٢٦ اشترى الملك المظفر هذه الجزيرة من بيت المال ثم وقفها على  
مدرسته فلما تولى السلطان الصالح نجم الدين اتخذ حارسا يرميهم وكانوا يسمونها قلعة وروجا  
وقصورا ويساكنونهم فيهم وأول الالهة التي كان يجرى النيل بينها وبين مصر قد  
انقطع الماء عنه فلم يكن يدخله الا في ايام الزيادة فاحتقره حتى عاد اليه النيل وعمل  
الجسر بينها وبين مصر فاحتقر الى ان زالت دولة بني ابيو فقام لك المعز ابيك امرهم  
القلعة وعمرها مدرسته به سنة ٦٤٨ واهمل الجسر وترب ثم ٦٤٠ رما الملك الظاهر  
بببرس وعمر القلعة فلما تولى فلان وشمرع في بناء دار العدل بقلعة الجبل وغير ذلك  
بالقاهرة نقل من هذه القلعة ما أراد من العدد الرخام والصوان وكان اصلها من ابراهيم  
ثم اخذ منها السلطان محمد بن فلان ما احتاجه في بناء دار العدل بقلعة الجبل وغير ذلك  
حتى ذهب كائن لم تكن وتاخر من ابراهيم عدة انقلب به يدو بني الناس فوقها  
المساكن وعادت الروضة متزاها ولم تزل بها الدور والقصور والياتين الى هذه الايام  
وكان والده الجاني الخديوي انشا فيها ريفة لطيفة عرفت بجذينة المنيل كان الناس  
يترددون عليهم للترفيه واللحاة ولم تزل كذلك حتى قات الرغبة فيها بالز بكية ونحوها

### القسم الثاني

#### من مديرية الجيزة

هو في غربي النيل فوق القسم الاول عند را الى آخر حدود المديرية جنوبا وبه  
من المكاتب الاهلية ٢٢ فبها من المتعلمين ٥٨٣ (١) ومركزه ناحية البدرشين

#### ذكر ناحية البدرشين

هي بلدة على بعد ٣٠ قصبة من شاطئ النيل وبها محطة على سكة الحديد الممتدة  
في الصعيد وجملة مصابغ والنوال ودكاكين ومعرض زيت وتخلها نحو ٦٧٥٠ وغالب  
أرضها اراضي ووقها يوم الاربعاء وفي الشمال القرى منها عمل بارود ومستهمل يؤخذ  
له السباخ من تلال ميت رهينة ومصر القديمة ويقال حصل بها عند الفتح وقعة وبها قبور

(١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم هي ترهينة (١) أو (منية رهينة) في الشمال  
الشرقي من البحر الليبي بقرب جسر صقارة الممتد من النيل إلى الجبل القريب وبها  
مساجد ومصابيح وأنوال وأضرحة تزار من أضرحة الشيخ محمد القفري وتظلم نحو  
٢١٠٠٠ وفي شرق الطلال مدينة منيف الشهيرة التي ذكر التي كانت قديماً مركزاً لمملكة  
مصر وأكبر مدنها وأعظمها وفي جزء من وضعها ميت رهينة المذكورة

### ذكر مدينة منيف

يقال إنهم أنبأ من بني أمية أول فراعة مصر الذي أسس بها السلطنة وكان النيل  
يجري تحت الجبل القريب بقوله إلى منتصف المسافة بين الجبلين وبناها في موضعه الأول  
بعد ردمه وانتهت بلغت مساحتها نحو ١٢٠٠٠ قدان وأهلها نحو ٧٠٠٠٠ نفس  
وكان بها أجنحة معابد فاخرة منها معبد وكان ومعبد مصر ايبس ومعبد ايبس وغيرها (٢)  
ودار كذب عظيمة ومقياس للنيل

(قال عبد المظيف البغدادي) وكانت مستقر مملكة لمصر وأياها عني بقوله  
تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبقوله تعالى فتخرج  
منها خافاً بغير حرب (٣) لأن مملكة عليه السلام كان بقرية بالجيزة تسمى مدينة منيف  
تسمى دوا (٤) (ديدار ابراهيم) وقد اختلفوا (بمعنى منيف) اليوم مسورة نصف يوم

(١) يزعم أهل تلك الجهة في صلب تسميتها من الحاسن المسمى عداة وذواتها مائة نفس  
رهينة لا يعود أهلها لتعصبهم إلى قاضيه على هذه المائة رهينة ومنهم من يذهب إلى  
المنية فيقول منية ترهينة

(٢) ومنهم من يذهب إلى أن منيف كان في الشمال من بلاد كان وفسر (ولسكان)  
بالسار الرابضة وفسر (ولسكان) بالعالم ومنهم من فسره بالقادر وعلى كل شيء والحقائق  
التي هي بغيره هو (افتناء) اسمان لمصر واحد هو الله وبتدريج مأخوذ من  
(نساء) وإن أهل منيف في أول أمرهم كانوا يبدون الله سبحانه من غير تيسل ثم  
حدثت عندهم الأولاد ومعبد (ايبس) مقر الجبل المسمى ايبس أحد معبوداتهم  
(مير ايبس) بمعنى عود النصارى وكان مقياس النيل عندهم تحت رعاية ايبس  
(٣) وكذلك بقوله تعالى ويجازيهم من أقصى المدينة يمضي (حسن المحاضرة  
ص ٣ جزء ٢)

(٤) لعلها محل طموه الموجودة الآن بالقسم الثاني من مديرية الجيزة

في نحوه وكانت عامرة قبل ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعدهم الى زمن  
 بخت نصر (قال) ثم شي مع ستم وثلاثين الف رجل على ايتحية آثاها وشو رسوماها  
 مضافا الى ما قبلها ٤٠٠٠ سنة فصاعدات تجد فيها من العجايب ما يفوت فهم المتأمل  
 وصفة البامع من ذلك البيت المعنى بالبيت الاخضر وهو حجر واحد مع اذرع ارتفاعا  
 في شان طول او سبع دراهم حفر فيه بيت جعل معك حيطانه وسقته وارضه ذراعين  
 ذراعين والباقي فضاء البيت وجسمه ظاهر او باطنا مقوش وصور ومكتوب بالقلم  
 القديم وعلى ظاهره صورة الشمس عايل مظاهها وصور كثير من السكواكب والافلاك  
 والناس والحيوان (قال) واما الاصنام وكثرة عدد ما عظم صورها والمحاكاة بها  
 الامور الطبيعية فوضع التعجب (الى آخر ما قال) (٣)

وقد اندرست مباني هذه المدينة وانظمست بالكلية حتى لا يظهر لها اثر الا ما يرى  
 من قطع الحجر بمد الى التلال والمارع ولا يجيب فانها تداوت عليها احوادث فظيمة  
 وأهوال جسيمة اوجبت خرابها على التدريج كغلب الحبشة والفرس والحروب التي  
 جرت بينهم وبين الممولى الأهلية وتماوت مدافعها وتم دخول الاسكندر الاسيلا  
 البطاسا عليها واتعمال الخنثى عن الى ان اسكندرية الانتم الى ذلك الوقت مع انتقال  
 الخنثى بقى لها مزية تدوم البطاسا وأمناء الديانة بها فلما منكته مصرية عامرة الروم  
 زادوا في اضعافها واختلال حالها فخرت أكثر معايدتها وقصورها وتقل كثير من  
 ايجارها لبناء الاسكندرية فلما بنيت مدينة القساط نقل اليها كثير من آثار من  
 ايضا لبناء الدور والمساكن ما حدثت القاهرة نقل لها ما بقى من آثارها فلهذه المدينة  
 قد تداول عليها ثلاث مدن عظيمة ومع ذلك بقي لقياسها من يد الاعتبار والاعتماد الى  
 القرن الثامن من الميلاد وبقي البيت الاخضر الذي ذكره عبد اللطيف حتى هذه  
 الامير سيف الدين شنجون امرى بعد سنة ٧٥٠ ومه شي في خاتمه وجامعه بالصليبية  
 وكانت منف مقر صاغة العالة الثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة من

(٣) قد اطال عبد اللطيف واخطاب في ذكر ما شاهد من الآثار بمدينة منف وصفة  
 ما رآه من - سن الصور وما فهم من التناجب من اراده فليست نظره في كتابه  
 الافادة والاعتبار من ٢٩ وما بعدها

الفرعنة على مقتضى جدول مايتون (١)

فاما العائلة الثالثة فاقامت في السلطنة ٣١٤ سنة من أول سنة ٥٠٧١ قبل  
الهجرة والذي عثر عليه من الآثار والعمارات للعائلات الثلاثة الأولى يدل على ان  
التقدم عندهم لم يكن بلغ مبلغه الذي وصل اليه بعد واقعة مايقال هو الحرم المدرج  
الموجود بجهة مقبرة

وأما العائلة الرابعة وكانت حكمها ٢٨٤ سنة ولها قبل الهجرة سنة ٤٨٥٧  
سنة فقد وجد لها آثار وعمارات كثيرة تدل على حصول تقدم للمصنائع والفنون لم يكن  
له نظير اذ ذاك ولم يتجاوز به عصر هذه الاقلية الاقن تلك الآثار اهرام الجيزة الا ان  
ذكرها و قال الملك كفر بن باني الهرم الثاني منها تراها بجيزة الا ان آثار المصرية في بولاق  
على غاية من الحسن واتقان الصنعة

وأما الخامسة فابتدأت قبل الهجرة بنحو ٥٧٣ سنة وبعدها ٢٤٨ سنة  
ووجد لها كاثي قبلها بجيزة الا ان آثار المصرية كثيرة من التماثيل والآثار النفيسة  
وأما العائلة السابعة والثامنة فكانت مدتهما نحو ٣٠٠ سنة وأولها قبل  
الهجرة بنحو ٤١٢ سنة وبعدها انتقل الملك الى مدينة هرقليوبليس وهي  
عول اهناس المدينة باقليم بني سويف

### الكلام على اهرام الجيزة المتقدمة الذكر وغیرها من الاهرام

الاهرام جمع هرم وهي ابنية معروفة بمصر اعظمها ما بالجيزة وقد عرف بابي هرميس (٢)

(١) مايتون رجل من اهل مصر وكهاتما كان قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة وكان له  
مع معرفة لادته علم باللغة اليونانية وبها ألف تاريخ مصر لاحد ملوك البطالسة  
وصاح هذا التاريخ لم يخجل ولم يوجد منه الا بعض عبارات فلهذا منه بعض قدماء  
المؤرخين من اليونان والروم وجدول بيان ملوك مصر الذي كان قد وضعه  
في ذيل تاريخه واثبت بعض المؤرخين في مؤلفاتهم قبل الهجرة

(٢) يسمى الا فرج فتح هذا البناء (بيراميد) واختلف في اشتقاق هذه الكلمة فقال  
واثنى اصلها (براميت) القبطية بمعنى مخدع الميت وقال ادلير من كلمة (برامي)  
العبرانية وهي من كلمة من جزئين (بي) اداة تعريف و (رامي) بمعنى ارتفاع وقيل  
عن (بيراميس) الرومية ومعنى (برا) النار شامخة شكل هذا البناء لهيب النار  
يريدون ان الاهرام معبد الشمس وقال زوجا بيراميد (من بيراميس) الرومية  
وسكان

وفسكان في الجزيرة غير الثلاثة الكبار تجاه مصر العتيقة اهرام كثيرة كلها صارت  
هدمت. أيام السلطان صلاح الدين على يد قراقوش وبنى بها قناطر بالجزيرة وحاول هدم  
الكبار كثير فجزوا (١)

وتخرب في غير الجزيرة أيضا اهرام عديدة وفي منها جلة وكلها في غربي النيل ما بين  
قنم البحر والقنوم وعددهم نحو ٢٧ هرامنها اهرام الجزيرة وابي رواش وبوصير  
وصقارة ودهشور والاشاينة وميدون

فهو هرام ابي رواش على بعد ساعتين من اهرام الجزيرة وقد تخرب ولم يبق منه الا سبعة  
مداميك وضلع فاعدته ٢٢٠ قدما ١٠٠ كازبا

واهرام بوصير ٤ بقرب بوم جبر الجزيرة متخربة واكبرها البخوي ضلع فاعدته بالمتري  
١١٠ وعلى نحو ٩٠ قدم منها هرام منفرد وفي الجنوب الشرقي منها آثار بعض الهرايم

واهرام صقارة ٨ أو ١٠ متفاوتة اكبرها البخوي وهو مدرج خمس درجات وفي  
وسطه بئر متسعة وأضلاعه مختلفة منها اثنان يبلغ كل منهما بالمتري ١٢٠ والآخرا كل  
منهما ١٠٧ وهو قريبا يقال اقدم الاهرام (٢)

واهرام دهشور في جنوب اهرام - اهرام - اثنان من الابن (الطوب الاخضر)

وهي جزآن احدهما (بي) وهي اداة تعريف والاشاينة (راميس) وهي قريبة  
من هرميس وهو من التي بمعنى الاب والاصل ليسع العلوم والمعارف وبؤيد هذا  
ما نقله المقرئ يزي عن ابن ابي هاشم التميمي في كتاب الفهرست وقد ذكر هرميس  
البياسي فقال انه دفن في الباء لدى - رفي مدينة مصر بابي هرميس ويهرقه  
العبادة بالهرمين

(١) يقال اول من تعدى على الاهرام وغيرها من الآثار المصرية الفرعون حين تغلبوا  
على المصريين ثانية بعد قيامهم عليهم واساد على انباءه ومن مصر أراد هدمها ليعلم  
ما فيه اقليل له انك لا تتدبر فقال له من فخرها ففجعت له التامة الموجودة اليوم  
في الهرم الكبير ونجم عايبا أيضا ابن ماوتون ثم يخبر وكذلك الملك العزيز عثمان  
ابن صلاح الدين أراد هدمها فبدأ بالاحقر فاخرج اليه العمال والعسكر فأخذوا  
في هدمه من أعلاه وأقاموا عليه ثم وراثم تركوه عجزا وفي الهرم الثالث خدش  
يقال انه من فعل هرا ديك أراد هدمه فجزوا ولما كانت فرنسا وبة بمصر ايام

استيلائهم عليها أرادوا نقض الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يشيئهم اهرام  
(٢) في من ١٤٠ من ترجمة تاريخ مارييت بك انه من اعمال الملك الرابع من المائة  
الاولى وانه اقدم ما وصل اليها من آثار العائلات الثلاثة الاولى

سقط عليهم الايدي فالتفتما واثنان من الجرحى أكبر ٣١ + ٣٢ متر وارتفاعه ٩٩ متر وليس بعد أهرام الجيزة أكبر منه ويميز عن غيره بأنك لا يزال جميع أسطحه عند نصف ارتفاعه

وأهرام المتأنيبة ٣ على نحو ساحة من جنوب صقارة وفيها أنكسار كهرم مشهور وهرم ميدون شبه ثلاثة أبراج من جهة الشكل مائلة الأسطح بعضها فوق بعض ينتمي البرج الأخير متأخرة مرموقة ناقصة وتسميه الإلهي الهرم الكذاب وبناحية يهمل في شمال الفيوم عرمان

وأشهر جميع الأهرام أهرام الجيزة الثلاثة الكبار واختلف على أقوال كثيرة في من بناها ورجح ما قاله هيرودوت (١) من أن الهرم الأول الكبير بناه كيوس (٢) وكانت مدته مائة سنة كما قال كهال مصر وبناءه في ٢٠ سنة وبما هلك خلفه أخوه شفرين أو كثر بن (٣) فسار سيرته وبنى الهرم الثاني بقرب الأول أقل منه وحكم ٥٠ سنة وخلفه بعده مسميرينوس (٤) ابن أخيه كيوس فبنى الهرم الثالث

وقد سلك في بناء هذه الأهرام طريق عجيب من الشكل والارتفاع (٥) وفي داخل الهرم الكبير مجلة ثلاث يدخلها المتفرجون تعرف أحدها بجمرة الملك ثم أحوض

(١) يؤيد قصة حجر وجدت في الهرم الكبير في أرض محل فوق الجيزة المعروفة بجيزة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس مبدونين بالسين أو السين على اختلاف الناس في التعريب والنقل

(٢) هو في كلام مانيتون شوفيس وفي نقوش المعابد خوفو أو شوفو أو كاهم ورو - مقبر باني الهرم الثاني وهو المعروف بعبد أبي الهول وعنه في خزنة الآثار المصرية يهولاق كاهم وهؤلاء الملوك الذين بنوا الأهرام كانوا من فرعون العائلة الرابعة وألفوا ٦٠٠٠ سنة على ما في ترجمة تاريخ مارييت بك من ٢٦

(٣) وهو في نقوش المعابد (شفر) (شفر)

(٤) في نقوش المعابد منقرا

(٥) في الخطوط سلك في بناء الأهرام طريق عجيب من الشكل والارتفاع ولذلك صيرت على عر الايام فقد وضعت على شكل مخروط قاعدة من يهمل وينتهي بنقطة ومن خواصه أن من كثر نفعه في وسطه فهو يتأند على نفسه ويتعامل بعضه على بعض وليس له جهة أخرى ينساقط عليها وقد قيل يزواياه مهايل إلى باح فأن الرشح في كبر سورها عند مسامتة الزاوية وليس كذلك عند ما تلقى السطح

بديع الصنعة من قطعة واحدة وأخرى تعرف بحجرة المسكة ويرى الناظر في داخله ما يبرر العقل من كمال الصنعة في أحكام تركيب تلك الاجزاء الهائلة (١) بحيث ترى كاقطعة الواحدة

ويقال انه كان كاملا ينتهي اعلاه بقطعة فوقع به من الاجزاء من اعلاه أو تنقضت فصار ياتمى بسطح يبلغ ضاعه الآن نحو عشرة امتار (٢) وكان مكسوا بحجارة ملساء متلوجة هلمبا توش وكناية كثيرة (٣) زالت بزوال المسكة ووليس في داخله نقش ولا كتابة

وتوصل الى داخل هذا الهرم من مدخل ليس هو الباب المخذله من اصل البناء فيما يقال وانما هو ثقب وثقب اخر ودافا والثقب الثاني لم يقع وانما فيه ثقب لا يبرح أن يدخله أحد الا على بطنه وقد استكشف بعض اللعين مدخله فلم يجد فيه كتابا وفي اعلاه جزء من كسوة في تصور سبع ارتفاعه وأوجهه وازيفه لوجه انهرم الاول وارتفاعه مع الجادة ١٣٨ مترا (٤) وارتفاع الشا ٥٣ مترا (٥)

(١) يقال ان مقدار الحجر الواحد من الهرم الكبير ٢٠٠ قدم مكعب وأقل ما يكون وزنه نحو ٦٦٦٦ ففطار مصرى واشتغل في بناء هذا الهرم ٣٦٦٠٠٠ نفس مدة ٢٠ سنة

(٢) كان في زمن عبد اللطيف على ما ذكره عشرة أذرع بالسوداء وهي نحو خمسة امتار ونصف ولم يزل يأخذ في السعة بسبب حيث لا يدى به ونقض هذا ميكه فقد قال فلو ليس الذي صاح في مصر سنة ١٦٩٠ م ان عدد مداميكه ٢٠٨ وعددها بعده داويزون في سنة ١٧٦٣ م فكانت ٢٠٦ وعددها الفرنساوية سنة ١٨٠٠ م فكانت ٢٠٣ وعدت سنة ١٨٧٥ م فكانت ٢٠٢

(٣) نقل عن هير ودوط انه قرأ لبعض التراجم من كتابه الهرم الكبير قيمة ما كل العمال في بنائه من اليهل والكراش والشمع خاصة فبلغ ١٦٠٠ طالان من الفضة وذلك قيمة ٨٦٤٠٠٠٠ فرنك وفي كلام عبد اللطيف وعن تلك الحجارة كتابات بالقلم القديم كثيرة جدا حتى لو نقل ما على الهرم من فقط الى الصهارف لكانت زهاء عشرة آلاف صحيفة

(٤) من ذلك الجلصة ثلاثة امتار واصل قاعدته ٢٠٠ وكمر ومساحتها مع الجلصة ٤٣٢٢٢٢ ومكعب الهرم ١٩٠٣٢٧٥ مترا مكعبا

(٥) وارتفاع الوجه ٧٣ مترا وكمر

أما الهرم الأول وهو أكبر الأهرام فقد اطل جعاعة من المؤلفين (١) القول  
في إبعاده وغرائب من أيا في وثائق حافلة وذكر أن ارتفاعه بالمتر سوى الكمر ١٤٦  
وارتفاع وجهه ١٨٤ مترًا وطول ضلع قاعدته ٢٣٠ مترًا وهذه القاعدة مربع كامل  
يبلغ ١٢ فدانًا من الفدادين المصرية القديمة ١٧ من المعروفة الآن

ونسبة ارتفاعه إلى محيط كرة الأرض كنسبة واحد إلى ٢٧٠ مليونًا ونسبته إلى  
متوسط بعد الشمس عن الأرض كواحد إلى ألف مليون وهي بعينها النسبة بين الدائرة  
المسكوفة لقاعدته وبين المدار السنوي للأرض حول الشمس ونسبة ارتفاع وجهه إلى  
الدرجة الأرضية باسم (٢) كنسبة واحد إلى ستمائة ولود كل من قطري قاعدته إلى  
أحدهما نهاية الأقاليم البحرية شرقًا والغرباء والغرباء والغرباء والغرباء  
الأزاج إذا سمى إلى البحر الملح يكون في منتصف الأقاليم البحرية وهي في منتصف  
القارة من سطح الكرة الأرضية

واختلف في الغرض المقصود من بناء الأهرام على أقوال كثيرة حتى قال الفقيه ٤٠٠  
البحر

نزهة طرفي في يد سبع بنائها • ولم يقتصر في المراد بها فذكرى  
فصيل أنها مقابر أو معابد أو زبى (٣) (وهو اسم للشمس والنيل) أو مراد  
للكواكب أو بنيت لحفظ الأعمار والفنون والصنائع أو لصد الرعد عن المزارع أو  
لإشغال الأسرى أو لإذلال أهل البلاد وشفاعهم عن التورع والفساد وما لا يحصى

(١) منهم جوسا الفرنساوى وبيار سميت الانكليزى

(٢) مدتها ٦٨ ٨٢٧ ١٠٠ مترًا • ذلك استنبط أن قديما المصريين كانوا  
يعرفون الدرجة الأرضية وغيرهما مذكور لأن النسب كما في أعداد صحيحة  
والقسمة في أسام متساوية مثلاً إذا كانت الدرجة الأرضية المذكورة إلى ٦٠٠  
قسم متساوية كان كل قسم منها مساوياً لارتفاع وجه الهرم وكذا ارتفاع الهرم  
قسم من ٢٧٠ مليون قسم متساوية من محيط كرة الأرض وهكذا فلكرة  
ما استنبطوه من ذلك قالوا به أن يكون كالمصادفة اتفاقاً

(٣) عليه قال بعض الأفرنج أن لفظ سوريس وهو محرف عن سوريس أو هما اسمان لمسمى  
واحد وأقول هو قريب من سوريس اسم بابى الهرم الأكبر



ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم صقارة المتقدمة المذكورة وهي بسفح الجبل أنغر بن  
بها جامع ومصابق وطوا حيز وأثوال بخلها نحو ١٧٠٠٠ وأرضها ملى ويقال انها  
محصلة لم ما وقفت في من القمح وبها قبور جماعة من الشهداء من بني عبس وغيرهم  
ويالجبل المجاور له من الغرب محل يعرف بسجن سيدنا يوسف عليه السلام (٢) وفي  
الجبل المذكور آثار وقبور فيها الكثير من اجساد الموتي من الآدمي وغيره بقصد  
مشاهدتها السائحون

ويقال انها مقابر مدينة منف المتقدمة الذكر وتمتد في حدود الرمال مسافة طويلا  
٧٠٠٠ م في عرض ١٥٠٠ م وذلك ترى أهرام صقارة وقد مر ذكرها (٣)

(١) يؤيد ما قيل ان محل مقبرة المدينة ف عند اهرام الجيزة وعليه قيل ان هذا  
سبب بناء تلك لاهرام هناك وقيل بل على السبب في اتخاذ المقبرة هناك فان ذلك  
الاهرام كانت عظيمة مقدسة عندهم حتى كانوا يتخذون صورها في قبورهم وقال  
ديودور أنها قبور الملوك الثلاثة الذين بنوها وكان بقربها ثلاثة صغيرة لتسائم وقيل  
الهرم الكبير قبر فرعون وهنري وفي حسن المحاضرة تزعم الصابئة ان أحدها قبر  
شيث الثالثي قبر هرمس والثالث قبر صائى بن هرمس الذى ينسبون له وهم  
يتكفون اليها

(٢) كذا في كشف المديرة وقد مر في توصيف ذكر هذا السجون ومدفن الجهل الآتي  
ذكره وليس هذا من غير مما يل هماهما وانما لما كان كل من السجون والمدفن  
في الجبل المجاور لكل من بوصير وصقارة صرح ان يذكر عند بوصير كما صنع  
المقر بزي وعند صقارة كما في كشف المديرة ولم يزل هذا الموضع معروفا عند  
اهل بوصير وصقارة الى هذا اليوم وهو في الجبل المذكور في جنوب بوصير  
وشمال صقارة وكان لهذا السجون موسم من السنة يضي فيه الناس اليه باحتفال  
عظيم كما يعلم من المخطط (جزء آ ص ٢٠٧) وفيه عن ابى محمد الطعافى لوسار  
الرجل من العراق ليصلى فيه وينظر اليه ما عتقته في مسفره وعن ابى اسحاق  
المرزوقى نحوه ان سطح السجون معروف بأجابه الدعاء

(٣) عادة من يضى من القاهرة لزينة هذه الخلقات في الغالب ان يسير بسكة الحديد  
من محطة بولاق الذكر الى محطة البدرشين فيتمزل بها ويرى بناحية البدرشين  
دواب لا كرا كحير الحمار يعمر فيركب منها الى الجبل الموجود به الاهرام والمقابر  
المذكورة في نحو ساعة ونصف وفي طريقه على نحو نصف ساعة من المحطة مية  
رهينة المتقدمة الذكر في حرم من اطلال منف

واعظم ما يمت به الساحل رؤيته في هذه المقابر الثلاثة اشياء احدى (سيرا يوم) وهو  
 غير ايسر الجبل الذي كانت تقدره قعاه مصر (١) ثانيها قبر الملك ق وهو يشتمل  
 على جلة محلات جدرانهم متفوشة ومكتوبة بالقلم البر باث وعلى الباب اسم الميت  
 والقباه وفي الداخل ادعية (٢) الثالث قبر اقاته هتير وهو كالذي قبله (٣)  
 ولم يرزل البحث والتفتيش على الآثار القديمة مستمرا تلك الجهة وقد كشف  
 في الايام الحديثة عن كثير من العمارات العتيقة كانت مغطاة بالرمل ووجدت آثار  
 كثيرة نقلت الى عزارة الآثار القريبة بولاق

ومن مشهور بلاد هذا القسم دهنور على نحو ٤٠٠ قصبة من الجبل الغربي  
 ونحاه ١٧١٧ وارضاها ملق وبها جامع قديم وأقوال ومسابغ وطواحين وسوقها يوم  
 الاثنين وفي حاجر الجبل المجاور طاقم الدرب الموصل الى الفيوم وله خفر الحرس ما يجر به  
 من القوافل في نظير مرتب من الحكومة

ويقال حصل بها في زمن الفتح وقعة حضرها الصهاينة وغيرهم من كان معهم من  
 المسلمين واستشهد منهم جماعة لهم هناك قبور تزار وكرامات تنقل وموسم سنوي  
 يبتدى يوم اربعاء أيوب وينتهي في يوم الجمعة بعدد وفي ايام احتيلاء الفرنسيين على

(١) رأت هذا المحل كناية عن بيت محوت في جوف الجبل له مدخل طويل ينحني  
 بداخله كبير فيه مجاذع ذات العين وذات الشمال في كل مدخل حوض خضيم من  
 الحجر من بيع مستطيل منقش الصندع والجلا مع دلفن يحل من التي كالوايعة دونها  
 وكانوا كرامات يحل دفنوه واتخذوا غيره

(٢) يقال من تلك الادعية الدعاء للميت بان يهتبه الله بدقرا حسنة مدة حياة  
 طويله وبسهل لظرفيق المآخرة وأن يكافئه على حسناته وجميع الرسوم  
 المزين بها هذه المقبرة بدور امرها على ثلاث حالات الاولى يرى بها الميت كأنه  
 في منزله لدنيوي وحوله النساء برتصن على الآلات وأنه في الميديد أو أن الخدم  
 امامه في انواع الخدم المنزلية أو الزراعية وتري الخدم عبيدا منهم بشي ككبر  
 الصورة الحالية شانية وهي اقل رسوما من الاولى تشاهد فيها الملك في كانه  
 يشبع جنة ازمنة نفسه في سفينة الثلاثة ترى فيه اصورا اقرب الميت آتينا للزيارة  
 معهم اصناف الصدقات من الماء والطعام والذبايح وغيرها

(٣) هذا المحل مغطى بالرمل لا يفتح لكل من أراد

مصر وقد غلب على دهنور رجل مغربي يدعى الناس لقتالهم ونزعهم انه المهدى ومعه ٨٠٠  
رجلا فتبهره اهل دهنور فقدم القرناوية اليهم في ذي الحجة سنة ١٢١٣ هـ فمبوهوا وقتلوا  
كثيرا من اهلها

### القسم الثالث

من مسدديرة الجبيرة

### قسم اطفح

وهو في شرقي النيل كما هو مقصود بينه وبين الجبل الشرقي وأوله من جهة الشمال  
حدود مصر العتيقة وآخره من الجنوب دير الميخون وهو آخر حدود المديرية  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم اطفح

### ذكر اطفح

كانت قديما تسمى اقروديتو بوليس وكان اهلها بعلظمون بقرة يضاف بر بونها  
(١) وكانت اطفح رأس مديرية تضاف اليها وإلى اليوم يضاف نبطها اليها فبذلك شرق  
اطفح وهي بلدة كبيرة شرقي النيل فيم الخان ودكا كين قليلة  
وكانت مع محاورها من البلاد قليل حكمة افندينا محمد علي اشرفت على الخراب  
والثور لانها بسبب قربها من الجبل كانت هرصة لقارة العرب ومن كثر الافارين  
والمطر وديرين والسائرين وسائر اهل الضمور فلما انقضى امر المماليك وتبنت قدم  
العز بزمشار البه في الحكومة خالفت من ذلك وتراجعت لها العمارة ثم حدثت بها  
الترعة المشهورة بالاطفحية وجعل فيها من جهة الكريعات وعمل لها الجسور والقناطر  
اللازمة فتمت بها الزراعة وتمت المنفعة

والى اطفح ينسب وحاطة بن سدد الاطفحي العابد (٢)

(١) كانت هذه البقرة في حيا قال انه مستفاد من الكتابة القديمة نذكار او غشلا حيا  
لايزيس المقدسة عنددهم وكانوا تارة يصورون ايزيس بصورة بقرة تتعمم ابنتها  
هوروس يرصعها وتارة يصورة انسانا رأسه رأس بقرة

(٢) شيخ من العباد كان قد كتب الحديث في سنة ٤٥٨ هـ ثم سلك طريق الزهد وكان  
يكثر التردد اليه الافضل الكبير شافهنا صاحب مصر اذذاك فقصدته الناس  
لحاجاتهم فكان يقضيها ويسط القول فيه المأقر يزي في الكلام على معجده

الاطفحي جزء ٢ من ١٥١

ومنها حلوان وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي وفي شمس قبة الترهة الاطفيحية  
وأرضها ماق وجزاير وحواجر وكثير من اهلها يشتغلون بعمل البسلاط (١) ومنهم من  
يشغل بقطع حجر الجبس وجلبه الى البحر من مسافة خمس ساعات ومنهم من يشتغل  
بالزراعة وبها جامع ومصيفتان وطاحوتان  
وتجاء البلدة المذكورة في الشمال الشرقي منها بسفح الجبل على بعد نصف ساعة  
من البلد ينبوع الماء المالح في المشهور الآن  
وقال انه كان معر وفي ايام قدماء المصريين وكان يقصد من اقامى البلاد  
للاستشفاء بمائه

وفي الازمان الاخيرة كانت الاعراب نائية فعمل اهلها الجرياء ثم ترك مدة رغابها  
عليه الرمل وفي مدة محمد علي المرحوم عملت بأمره خرقة وذ كرقم الحبل ينبوع حلوان  
وفي سنة ١٢٦٦ عمل على ينبوع محلول من الحثيب بأمر عباس باشا المرحوم  
وفي ايام الحضرة الخديوية اتم تنظيمه على ما هو عليه الآن بعد ان عين للنظر  
في كيفية مائه وتعليقه ومعرفة اجزائه فجمع من اهل الخبرة فقررت بانه كبريتي مانع  
وحينئذ امر بالاعتناء به والبحث عن غيره وحذ غيره وشهدوا بانه ايسر ان يبنى هناك  
بالامر الخديوي جام منتظم لطيف فيه جدران خلات وانفذت لوقائده كبرية فيها أكثر من  
أربعين حجرة وأخرى صغيرة وحديقة للترهة ومدت سكة الحديد من القاهرة الى تلك  
الجهة واخطت قبة بلدة جديدة تعرف ايضا باسم حلوان (او حلوان الجديده أو حلوان  
الحمام) وأنعم بالارض على من أراد البناء فجددت مبان لطيفة وقصور مشيدة  
وحدات ولم يزل البناء مستمر امتجددا الى هذا اليوم  
والذي استكشف لغاية الآن ١١ ينبوعا احدها ملحي والباقي كبريتية  
بكثر من مائه الكبريت ولكل منها منافع في أمراض كثيرة (٢)

- (١) يقطعون البلاط من الجبل كتلائم يصلحون المكحلة فيجعلونها على شكل متساوي  
السطوح أو متوازي المستطيلات ثم ينشرونها بالمانشير
- (٢) تنفع المياه الكبريتية في أمراض كثيرة مثل الأمراض الجلدية كالجرب  
والحكة والأمراض الجلدية كالفقرصية والحداراية كوجع المفاصل  
والركب والصدورية كالنزلات والسعال وغير ذلك  
وتنفع المياه الحامضية في أمراض الجهاز الهضمي والنزلات المعوية والأموية  
والامساك وأمراض المالك الأولية والكبد وغير ذلك وهي مسهلة مثل ماء  
بولنه وغيره واستعمال النوع الاول أكثر واشهر

ومنها المعصرة على النيل بالشاطئ الشرقى وبها جامع ومعظم تكسب أهلها من  
قطع البلاط ولهم معامل فى الجبل وبلاطه أعظم من بلاط حلوان وأغلى منه  
ومنها طراوى بلدة مشهورة (١) على النيل وأطيانها قليلة تمتد على الشاطئ  
وبها نخل قليل ومعظم أهلها أرباب صنائع يتكسبون ببيع الحجر من الجبل وبها  
من الجبله الجنوة بية جامع قديم على شاطئ النيل وبقرية دير مارى جرجس (٢)  
وفى سنة ١٢٠٣ هـ بنى بها اسماعيل بك الارناؤوطى قلعة عند النيل رأيت  
ان أدت من القلعة المنكسرة الى الجبل وذلك حين شيا أقتال الامراء الذين كانوا  
بالصعيد حيث علم أنهم يغربون على مصر من هذه الجهة

وفى سنة ١٢١٩ هـ كانت فيها واقعة بين اخنديناس محمد على المرحوم قبل ولايته  
على مصر وجماعة من الامراء القبطيين كانوا اجمعوا على طرد ملكوا ابرجها وهم صالح  
بك الانبى ومن معه فسار عليهم محمد على المرحوم من طرف الوالى اذ ذاك فى اربعة  
آلاف فارس وجمع على الانبى ومن معه ليسلاوهم فى غفلة لم يعلم بشعروا الا وقد صدهم  
فهر يواؤن منهم جماعة وملك دير طراوى ابرجها

وفى مدة حكم المرحوم المشار اليه جعل فى طراى مدرسة جلييلة وكان فى طراى آلاى  
مشاة وآلاى خيالة فكانت بسبب من بها من العسكر وغيرهم تنسبه المدن السكبان  
فى كثرة النبيع والشراء ثم جعل محل المدرسة استبالية لمرضى العساكر المقيمين بها  
ولم تزل طراى عامرة بها سوق صناع وطواحين وصايف وبقر بها معامل لقطع الحجر لها  
سكك حديد وفى شمالها عزب لاقامة الصناع والعسكر ومعمل بارود وفى جنوبها معامل  
آخر لترك الصفصاف من اجل تسويد ايسار ود وفى شرقها طاحون يدبرها الهواوى  
الايام الخديوية بنى فى هذه الناحية عدة معامل جليلة منها معمل المدافع على مسافة

(١) قيل كانت قديما تسمى طرويان نسبة الى الطرويين الذين احضرهم منيلاس  
فسكنوا هذه البدة كاقال استرابون وسمى الجبل المجاور له اجبل الطرويين ثم  
غير الاسم الى طروان ثم الى طرا

(٢) قال المقرئ دىر طراوى يعرف بدريه جرج وهو على شاطئ النيل وابو جرج هذا  
هو جرجس وكان من عذبة دقطنيا فوسل ليرجع عن التفرغ لثبته ونوع له العوبة  
فلم يرجع

أربع ساعة من البلد ويسمى دوكخانه وبلييه معمل البندق ويسمى ثفة كخانه وكلاهما  
بالآلات البخارية

وفي شمال طرام عادي الخبزي وهي قرية صغيرة على النيل بالشاطئ الشرقي  
تجاه ناحية البساتين فيما قليل من الشجر ويجوارها من الشرق محل لإقامة العسكر  
ومنها ناحية البساتين المتقدمة الذكر وهي قرية بسفح الجبل بها نخيل وشجر ولها  
بركة تسمى الطيان مع أطيان دير الطين ويزرع بها الخضر اوات وغيرها واغلب ما تكسب  
اهلها من صناعة قطع الحجر والجبس كأهل حلوان وبها جوامع ومقام منسوب لحسين  
الدين ابن العربي وليس به وآخر منسوب لعلاء بن يامر وغيره للشيخ مفتاح ويزعمون انه  
من الصحابة وليس كذلك (١) وفي جنوبيها تل به آثارا بنية قديمة وقبائله اعلى شاطئ  
النيل الموردة المعروفة بعادي الخبزي ويجوارها من قبلي دير للقطيع يعرف بدير  
العدوية ملاصق له بجحانة اميرة وفي مجرى محلات لإقامة العسكر

ومنها ناحية دير الطين على النيل بالشاطئ الشرقي وبها نخيل واغلب ما يكسبها  
عاقق وبه منها في الجزائر ومعظم تعيش اهلها من الصناعة في قطع الاحجار وبها جامع قديم  
وفيها ضريح الشيخ الجهمي وفي الشمال الشرقي منها مخزن بار ودفوق قطعة من الجبل  
يعرف هذا المخزن بجحانة اصطبل عنتر وفيها طواحين يدبرها الهواه

ومنها اثر النبي وهي قرية بجوار دير الطين وبها يخبر فيه شكل قدم يقول الناس انه  
أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم غاصت به وهو متهور ريزار وعليه قبة وبها جامع وكلاهما  
من بناء الملك الظاهر وأطيان هذه القرية قليلة ومعظم تعيش اهلها من صناعة قطع  
الحجر وبها قهوه وحديقة وفي مجرىها مدابغ للجلود وكانت ورشة رخام وفي شرقي الورشة  
دير لقطيع يعرف بدير الملك وبه مكتب

### الثانية

مديرية بني صوف

هذه المديرية من جهة الشرق تحديا بجبل الشرق ومن جهة الغرب بعض ايامها بالجبل  
الغربي وبعضها بجزء صغير من الاراضي الزراعية التابعة لمديرية الفيوم بجواردة نظارة

(١) اما صاحب النيس فقبره في الشام واما عمار بن يامر الصحابي فاهل تشهد به قديم وأما  
مفتاح فليس هذا الاسم في ما عرف من اسماء الصحابة وليس في أسد الغابة

اللاهون الموضوع على بحر يوسف ومن جهة الشمال بعضها يجبل كداسة المنصل  
بديرية الفيوم وبعضها باطيان مديرة البحيرة وبينها البحر المشهور بحسرة الرقة الممتد  
من الجبل القريب الى النيل ومن جهة الجنوب باطيان مديرة المنيا وبينهما بحر  
مشهور يجسر كوم الصعايدة ومساحتها ٢٥١٢٩٤ قدانا وعدد ديارها ٢١٣٥٥٦  
نفسا (١) وعدد بلادها ١٦٢ ويها من المكاتب الاصلية ٧٩ قيم امن الصبيان  
٢٦٠١ (٢) ومن كزديوانها مديرة بنى سويف (٣) وتشتمل على ثلاثة اقسام قسم  
الزاوية وقسم بنى سويف وقسم بنى

## الاول

## قسم الزاوية

يها من المكاتب الالهية ٣٠ قيم امن الاطفال ٨٩ ومن كره ناحية زاوية المصاوب  
(٤) وهي بلدة فى غرب النيل بينا وبين ناحية المصاوب نحو ٨٠ عصبة والمصاوب هي  
البلد الاصلية وناحية الزاوية لها امرسى المراكب وبها سونة لال وسوقها الاسبوعية  
يوم الاحد والقرب منها على نحو ١٤٠٠ متر محطة سكة الحديد الممتدة الى اسيوط  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم قمن العرو ومن بها نختر زيت واهل دجاج وسوقها  
يوم الاربعاء

ومن السمنت العرب شرقى محطة سكة الحديد المعروفة بها بنحو ربع ساعة  
وسوقها يوم الثلاثاء وبها شغل وحديقة شهيرة فيها كثير من اشجار الفاكهة العظيمة  
وديان مفتش جفالكند وتلوتوفيق باشا  
ومن ناحية الميرون فى الشمال الغربى لاسمنت بنحو ساعة بها اهل دجاج وسوقها

(١) بموجب احصائية سنة ١٢٨٩

(٢) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

(٣) يأتى ذكره فى القسم الثانى

(٤) يوجد بهذا الاسم عدة قرى يتميز بعضها عن بعض بالاضافة مثل زاوية فرج  
وزاوية البحر من البحيرة وزاوية ترزين وزاوية البقل من المنوفية وزاوية المصاوب  
هذه من مديرة بنى سويف وكانت تعرف قديما باسم ازبو وكان يوجد بهذا الاسم  
فى بلاد كثيرة من مصر جولة محلات معذرة لعبادة ازر يس جعل اغنياء مساجد  
للمسلمين بعد فتح مصر

يوم الخميس ويقال له إلى الجبل الشرقي دير يعرف بدير الميوز فذكره القس والرهبان  
 وشأس هذه القريتين من مشاهير الأماكن التي فيها دير القديس في سنة ١٠٧٩ (١)  
 وأبو (١) شهر القديس يوحنا في سنة ١٠٧٩

ومنها الواقعة في قرى الشرق ودير الحديقة المصنوعة ليهاموس وديرها يوم  
 الجمعة ومن جملة ما بيان فيه الفلك التي يقر بها من القديس كالبج والتين والعنب  
 ومن البلاد القديمة بهذا المقام مبدوم وهي بلدة على تل عتيق بالقرب من الجبل  
 الغربي على نحو نصف ساعة من مبدوم وتحتوي ساعة من مبدوم المسمى مبدوم  
 ذكره في الأهرام (٢) وله جامع ومخيل وادواق وبراك حمام

ومما يستحق أن يذكر من بلاد هذا القسم يربط (٣) وهي قرية في سفح الجبل  
 الغربي من قريها ان منها العلامة البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما  
 (٥) المتوفي سنة ٢٣١

- (١) هو كافي خلاصة الآثار ابراهيم بن محمد الشافعي الزم درس والده كان يحضر معه  
 وهو صغير درس الشمس الرمي وكان آية ظاهرة في التصغير والعلوم العربية  
 اعجوبة في العلوم القديمة والنبأية لا سيما المعاني والبيان والتفصيل على نقره  
 في عصره وله مؤلفات كثيرة منها مواضع من المختصر والمواهب اللدنية وعلى  
 تيسير البضاوي وتعليقات على شرح النخعي المعروف بالاموال للعصام
- (٢) هو محمد بن عيسى الشافعي له من المؤلفات مختصر الآيات البيهات تأليف  
 شيخه ابن القاسم العبادي
- (٣) هو آخر الأهرام على باقي سقط من ١١٩
- (٤) يضم اليها وفتح الواو على صورة التصغير يشترط فيه ثلاث قرى بمصر احدها هذه  
 والشمالية في مديرية البحيرة على مسافة الخزان قبلية وينتهي اليها مصرف من  
 الخزان يسمى مصرف يربط والثالثة من مديرية اسيوط في شرق النيل اما  
 بسفح الجبل في اسيوط في مديرية اسيوط ايضا في سفح الجبل الغربي ومنها  
 نزلة السبي في اسيوط

- (٥) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الشافعي واسطه عقيد  
 بها حقه الأخير من جملة علماء القديس في حجازة وتاثيره في القديس بعد وفاته وصل  
 الى بغداد بأمر الخليفة العباسي في أيام الخليفة فيقول في تاريخ القديس في  
 ذلك القديس حتى مات في السجن والقبيل وكان صاحبها يد او كان الشافعي رجا  
 وأتبعه صاحب الشرطة في تفتيشه ما يجره الى اليوم وعلى وشارف هذا الذي  
 وكنت



وكذلك بوصير وناوثة عرف بوصير الملقى وهي قرية بقرب ونا القيس منها الاستاذ  
شرف الدين البوصيري (١) مداح رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الحمزية  
والبردة (٢) وغيرهما من المدايح النبوية توفي رضى الله عنه سنة ٧٨١  
الثاني قسم بنى سويق

بهمر المكاتب الالهية ٣٠ فيرمان الهميان ١٠١٤ ومركزه مدبشة بنى  
سويق

### ذكر بنى سويق

هي مدينة شهيرة على النيل ذات ابنية مشيدة وقبائيات وحمام ومعاصر زيت  
ومعمل دجاج وأقال عمل الكليم والمجادة والدقة والحصير ودواليب لعمل الفخار  
ومدايق للبلدو والبورلطين ومخازن وجوامع أشهرها جامع البحر وبه مقام الشيفة  
سورية لها مولد سنوي وكان في البلدة قتلاق كبير بني في مدة المرحوم محمد علي لاقامة  
العسكر وكان به محلات مستعينة كان ينزل بها ثم هدمت في مدة المرحوم سعيد باشا  
وجددت بمجملها السراية الموجودة فيم ادبوان المديرية والمجلس الآن وكاتب بنى سويق  
ورشة لعمل القماش جعلت الآن مدرسة اهلية وفي بحر يم ساحبة للبري وفي بحري  
البلد محطة سكة الحديد وبقابل البلد في شرقي البحر يباح النصارى بجوار الجبل وهي

(١) هو امام الشراة أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصيري كان أحد ابويه من بوصير  
هذه والآخرون دلاصين احدى بلاد هذا القوم فركبت له من معان ذرية وقيل  
الدلاصيري اسكنه اشتهر بالبوصيري وكان يعالى صناعة الكتابة والتصريف  
وولي به اشرة الشريعة بيليس وله قصائد بدم فيم مكتبة وفقة وغيرهم من  
المستفيدة من منافع سيدته التي طلعها

تقدت طوايف المستفيدة منا فلم أرهم - ورجلا منا  
واشتهر بمدائح رسول الله صلى الله عليه وسلم راجاد فيم وشعره كله في غاية  
الحسن والطق ولده سنة ٦٩٤ وفيم في اسكندرية مشهور بزار  
(٢) حكى عنه في سبب تعمير ما قال اصابني فالج ابطل نصفى فعملت قصيدة في البردة  
واستغفرت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله في ان يعافيني ويحسب ربي  
انشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت قرأت النبي صلى الله عليه وسلم معصم  
على وجهي بيده السكرية وألقى على بردة فانقربت ووجدت في نهضة فقصت  
(الى آخر ما قال انظر فوات الوفيات جزء ٢ ص ٢٦٠)

جبله كفور وقرى اجبانة بنى سويف وفي ذلك الجبل بحير الرخام (١) قبلى ناحية  
بياض في مقابلة الناحية المعروفة بالليحة وبين بياض ومخطة الورشة نحو ساعتين ومن  
المخطة الى محل قطع الرخام مسافة ١٢ ساعة في طريق معتدل تمشي عليه العربات  
الحاملة للرخام ونها آثارها وسوق بنى سويف يوم الجمعة ويوم الثلاثاء

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش ولها شهرة بصناعة الملاحة من القطن وبعض  
الخزير وغالب تسكب اهلها من التجارة والصنائع وبها معاصر زيت ومعامل  
دجاج وسوقها يوم الاثنين

ومنها طعا بوش (٢) في الجنوب الغربي لناحية بوش على نحو ثلثي ساعة وشهرتها  
بكثرة النخل وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية بلفيا في الشمال الغربي من بنى سويف على نحو ساعة وهي مشهورة  
بالناس من الحديد وبها مركز ادارة بلفيا التابع لتفقيش اشمنت وحديقة  
كبيرة تابعة له

ومنها تزمنت الزاوية على نحو ساعة من جنوب بنى سويف وهي مشهورة بزراعة  
الخضار والبطيخ والبصل والدخان  
ومنها ميانة في غربى بحر يوسف وهي مشهورة بعمل الدفينة والزعبوط وبها  
ابراج حزام

ومنها مدمنت الجبل (٣) في غربى بحر يوسف ايضا وهي متصلة بالجبل الغربى  
كان البحر المذكور متصل به في تلك الجهة وشهرتها بدير القبط في هذا الجبل المعروف  
بالاسمى دير سدمنت وبها معمل دجاج وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية انحاس المدينة وهي بلدة على بحر يوسف في الجانب الشرقى مشهورة  
بمعامل البسار وذلك كومة وسوقها يوم الاربعاء

والفخذ اعناس يقع على ثلاث قرى متقاربة على نحو ستة اميال من جنوب اللاهون

(١) رأتى ذكره في أنواع الرخام الموجودة في انظار المصري

(٢) لفظ طعا بوش في جملة قرى تقدم ذكرها في حاشية ص ٧٣ و ٣٨ و ذكر ثمان

طعا هذه من قسم بوش وهي الآن من قسم بنى سويف

(٣) يظهر انها اسميت سدمنت الجبل لاتصالها بالجبل المذكور

هذه احداها ويظهر انها كلها مع مائة اهناس في محل المدينة القديمة العظيمة التي كانت تسمى اهناس أو اهناسه (١) وكانت مساحتها نحو ١٠٠٠ فدان وكانت كثيرة العمارة ثم خربت ونرى لها الآن بثلث النواحي اطلال جسيمة وكانت رأس اقليم يشمل على ٩٥ قرية واستقر بها كرمي سلطنة مصر حدة العاشر من التاسعة والعاشر من قرعانة مصر ومدتها ٣٩٤ سنة مبدؤها قبل الهجرة بمدة ٣٩٨ سنة

وزعم قوم ان عيسى بن مريم عليه السلام ولد فيها وان الخلعة المذكورة في قول الله سبحانه وهزي اليك الخلعة لم تزل موجودة بمساكنها الى آخر ايام بنى امية والذي عليه الجاهلة ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه اغما ولد بقرية بيت لحم من ناحية بيت المقدس

### القسم الثالث من مدبر بنى سويف

قسمها

به من الماكانب الاهلية ٩ فيها من الاطفال ٦٩٦ ومن كثر ناصية بيا الكبرى ذكرها

يقال لها بيا الكبرى وهي بلدة قديمة على النيل في الجانب الغربي بها جامع كبير قديم وكنيسة ثلاثة مشهورة بدير الشهيد وسعمل دجاج وبها الآن محطة مكة الحديد وغالب تكسب اهاليها من الزراعة ولها سوق يوم الخميس يباع فيه المواشي والحبوب وغيرها وقد انشأ الجانب الخديوي على نحو ٥٠٠ متر من هذه البلدة فابرقعة عظيمة لهصر القصب وعمل السكر بانواعه ويخرج منها قريع صكة حديدية في شمال البلد حتى يصل الى النيل وبالقرب منها وادي النور وديوان تفتيش الجفك ومساكن المستعمدين به

وكانت هذه القرية في القرن الحادي عشر مع قرى عديدة منها بهذه المديرية بوش واليمون في التزام رجل من الاغوات وبيعت فكانت ثمن بيا وتوابعها بلغ ٧٥ كيس وكسور والباقى قرى من ذلك (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طعا البيضة وهي على النيل في الجانب الغربي

- (١) هي مدينة هرقل وليس كافي ترجمة جدول مانية وون  
(٢) وكان ثمن المية من مبلغ ٤٣ كيس وثمان بوش وتوابعها ١٠٠ كيس وكسور كان يبيعها بناء على خط صدر من السلطان سليمان بن ابراهيم يبيع مخلفات الما كور ورضها الخبز بقا لاطانية فانظر كيف كان ينجس الاثمن في ذلك الزمان

على نحو ساعة وثلاث من بحرى يدا

ومنها البراقة على نحو ساعة من بحرى طحا وقنبش الجر اعلى نحو ثلاثة ارباع  
ساعة من غرب البراقة وسوقها يوم الاثنين ومنها فقط رشين (١) في الجنوب الغربى  
من قنبش على نحو ساعة وبكل من البراقة وقنبش وسقط معمل وجاج  
ومنها السمطانات (٢) في شرق بحر يوسف على نحو نصف ساعة واهاشرة  
بعل الحرام والدفية ودوقها يوم اشلائاه

ومنها زاوية النابوة (٣) في شرق السقي قبيلها على قريب من ساعة وفي غربها  
اطلال بلدة قديمة كانت تعرف بالاولوية وهى المضافة اليها هذه القرية تحراب فيها  
آثار من المباني القديمة

### الثالثة من الاقاليم اقلية

#### مديرية القيو (٤)

حددها من الجهة الشرقية بهذه بانتمى لمصرى الشيخ جاد الله والملاهيون الخاصين

- (١) سقط اسم بلاد كثيرة كما صرح الكلام على سقط الحنا (ص ٢٣)
- (٢) كما في كشف المديرية وفي مراد الاطلاع مسطوا بصفتين ثم سب وطاء هملتين  
والف مقصور وقيل مسطه ومنهم من يقول مسطوا بفتحتين قرية بالصعيد الادنى
- (٣) النابوة بكسر الواو وياء مفتوحة كما في متترك البلدان
- (٤) قيل لفظه الفيوم اصلها الف يوم أو التي يوم لانها عملت في مدة ذلك مقدارها  
وقيل هى قبطية مصرية من (في) بمعنى الد (يوم) بمعنى بحر ومثلها اليوم سعى  
الاقليم بذلك لوجود البحيرة فيه وفي تاريخ ماريت بك ما يخصه وان الملك امونثا  
الثالث احد فرعاء العائلة الثمانية عشرة لما رأى ان النيل تارة يفيض من نقصه  
عن الحاجة وتارة من زيادته عليها تدارك ذلك بحماية اجراها وذلك انه وجد قطعة  
عظيمة من الارض قابلة للزراعة (وهى الفيوم) ضاربة في الصحراء تنصل بوادى  
النيل قطعة كالبرزخ في وسطه سهل يضاوى سطحه في الاستواء سطح الاراضى  
المصرية في غربيه بحيرة طيبة يربط طولها عن عشرة فراسخ (وعى بركة فارون  
أو القرن) فاسم بحيرة بركة اخرى صناعية في وسط الرمل تبلغ عشرة ملايين من  
الامتار المربعة هزفت بحيرة موريس وصارت مستودع المياه فان كان النيل  
ضعيفا فحقت البركة المذكورة فيخرج منها ما يكفى الفيوم بل وسائر الجبال  
الايصر من النيل لحدي بحر الروم وان كان زائدا عن الحاجة صرفت الزيادة الى بحيرة  
موريس وما زاد عنها الى بحيرة فارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح ولغة موريس  
اصلها مصرى بالة النيم قيل الراه المسكورة ومعناها بحيرة قال وفيوم اصلها يوم  
ومعناها البحر ثم عربها العرب وجعلوها اسم الاقليم تسمية للارض باسم المساء  
الذى اخضعها باقتراح امونثا المذكور انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

بجوف الفيوم من الفرق ويقفل بينهما قناطر اللاهون على بحر يوسف وباقية حلاوة  
مديرية بني سويف وحدها من جهة الغرب بمضمية بحيرة قارون وباقية الجبل والحد  
البحري أيضا الجبل ويحده بلاد مديرية البحيرة والحد القبلي الجبل أيضا ويحده حواجر  
بلاد مديرية بني سويف والمنيا ومساحة اطميان هذه المديرية ٢٣٥٩٠٠ قدادين  
واماها ١٤٦٥٨٨٨ نفسا (١) بخلاف الواحات واقليم الفيوم اقليم عظيم مشهور ومن  
القديم (٢) وهو يشمل على المدينة وعلى قسرين وعلى جهة الواحات المشهورة بالواحات  
البحرية وتروى ارضه من بحر يوسف المتقدم ذكره وترع التقاسيم وقد اشهرت بعض  
بلاد هذا الاقليم بمسوحات الصوف الرقيق الجيد مثل اشواى الرمان والتزلة وغيرها  
بسبب جودة الصوف المأخوذة من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجناح  
الديوبى قد طلب من هذا الموقوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه

### ذكر بحر يوسف

هو فرع عظيم من النيل ينسب لنبي الله يوسف صلوات الله وسلامه عليه تروى  
عامة ارض الفيوم وهاديه من المبانى الشهيرة قناطر اللاهون بول بلاد الفيوم وعلى  
شاطئه مندهورة المقطع قناطر ذات عشرة عيون لتخفيف مائه الزائد عن الحاجة  
في فيضان النيل واطلاقه في محل يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد  
من هذا الخزان ينصرف الى البحيرة المشهورة ببركة قارون

اما ترع التقاسيم المذكورة فمن اشهرها بحر سيلة وفي شرقه هرم مبنى بالبن

(١) على حسب الكشف الوارد من المديرية والذي في احصائية سنة ١٢٩٠.

١٥٤١٦٧

(٢) قال الكندي في كورة الفيوم ليس في الدنيا ما بني بالوحى قسرها ولا بالدنيا بلد  
انفس منه ولا الحصب ولا الكثر خيرا ولا اقترافا سارا وقال ابن زولاق فقدت  
الكافور الاخشيدى الفيوم في هذه السنة يعني سنة ٣٥٦ - ستمائة الف دينار  
ونيفا وعشرين الفا وقال القاضي الفاضل ان الفيوم بلغت في سنة ٥٨٥  
مدلج ١٥٢٧٠٣ دنانير (كذا في الخطط جزء ١ ص ٢٤٩) وفي الخطط  
ذكر تخليان الفيوم وما علم من الضياع ونسخة دستور ابي اسحاق (انظر  
ص ٢٤٧)

(الطوب الاخضر) وبحر طاميه وعاليه طواحين مائيه عند ناحية قعاقة وفيها ثلثه  
عند ناحية خزان مصنوع باليائه وبحر المعصرة ويقال له بحر تمل له وعليه في اثنتائه خزان  
مبنى وفي آخره آخر ومنها بحر عروس وبحر رلة شكيمة وغيرها وكل هذه اعلاها اسواق  
المعروفة بسوق الحديد يديرها التجار من غير دابة

### ذكر مدينة القيوم

هي مدينة شهيرة في وسط بلاد القيوم تقربا لينة البحر يوسف المندم ذكره مشرقا  
عربا ويقترب لآخر الماسكن من القرب والمدينة على جانية القبلي والبحري وفي آخر  
الماسكن مقام المياه المنقعة منه على جهات القيوم بحسب زمام كل جهة وهذه  
المدينة بينا وبين قناطر اللاهون المتقدمة الذكر ١٨٠٠ م وبها تجار وأرباب مشايخ  
ومن صنائعهم نسج القماش من الكتان والصوف والخيش وعمل النخيل من الشعر  
والخصر من السمار القوي والبردي وعمل القنار البيض وغير ذلك وسوقه يوم الاحد  
وبها ديوان المديرية وابشية للروضي ومركز ضبطية خاص بالمدينة ودكاكين وكاثل  
ومعامل دجاج ودهان رزيت وكانت تسمى قديما كركود يابو بوليس (مدينة الخماسيح)  
وفي خارج القيوم خراب كثير وكان عليها سور وبها على بحر يوسف قنطران احدهما  
في اول البلد عليا ادكاكين والاخرى في آخرها وعليها مسجد يعرف بمسجد قايديا وفي  
سنة ١٢٥٩ هـ تجديدت الاولى باسم مسجد علي المرحوم لخل كان قد حصل بها

وفي المدينة جملة مساجد جامعة ائمة راجاع الروبي (١) وبها كتبستان احدهما  
للقبط والاخرى للأفريقج وملايارد وبها من المكتاتب الأهلية ٢٢ فيها من الاطفال  
٧١٩ ومكتبان للامير يكتابين احدهما مكتبات ومدينة القيوم الآن على النهاية  
الجنوبية من المدينة القديمة ويرى من آثارها القديمة نلال عالية منسمة تبلغ مساحتها

(١) عرف بالشيخ الروبي المدفون بجواره وهو مشهور بزار ويعمل له ولد كل سنة  
في نصف شعبان يجتمع فيه خلق كثير وزعم العامة انه من نسل روبييل اخي  
نبي الله يوسف عليه السلام

نحو ١٠٠٠ قدان تعرف عند الالهالى بكيعان فارس ومقارها فى تلك النملال واغلب  
مبانى المدينة الجديدة مستخرجة ايجارها من تلك النملال وفى خارج المدينة شونة  
بنيت فى أيام المرحوم محمد على وبنيها أيضا سراية لاقامته ومحل لصناعة الزيتون  
الاخضر والاسود و عمرة للاستخراج زيتهم ومحل لاستخراج الورود وكان جميع  
ما يتحصل من ذلك تاساياه ولا يباع منه الا ما زاد

وكانت زراعة الزيتون والورد (١) منتشرة فى بلاد القيوم وفى مدينة القيوم  
كثير من البساتين العظيمة وهذب القيوم مشهور ومرغوب فيه (٢)  
واعظم مازاد فى منافع هذه المدينة اتصال سكة الحديد بها فقد تفرع اليها فرع من  
الخط الممتد الى اسبوط

وتشأ من القيوم كثير من افاضل العلماء منهم الشيخ شهاب القيوى الشافعى شيخ  
الازهر فى وقتة توفى سنة ١٠٧٥ (٣)

وممن الاديب عبد البر القيوى الحنفى (٤) صاحب كتاب متزدد العيون  
والايات (٥) وتوفى سنة ١٠٧١ بالقسطنطينية

- (١) من البلاد التى اشتهرت بالزيتون نواحى سنرو وقدمين والجميين وجر دوا طبرار  
وغيرها ومن البلاد التى اشتهرت بالورد المدينة ودار الرادوقه وغيرها
- (٢) برغب فيه لصدق حلاوته ووفرة جلده وكثرة ثمراته ومن البلاد المشهورة بقرية نواحى  
سنرو والجميين وطبرار وقدمين وأبركسا وسنور وغيرها
- (٣) كان فقيها متضلعا من العلوم الشرعية كثير الطابة ملازما للازهر لا يخرج منه  
الا الحاجة وعرف بالكرامة وانتفع به خلق كثير ربه الله عليه
- (٤) تلى العلم والادب بمصر ثم رحل الى الشام والروم ولزم الشهاب الحفاجى وعاد معه  
حين ولى قضاء مصر واستنابه بين بابى القلعة والنصر ثم رجع الى الروم واتسظم  
فى سلك المالواى وولى بعض مناصب شهمان وهو معزول وله مؤلفات منها حسن  
الصنيع فى علم البديع وله يدعى وثمرتها مملعة
- لما نذ كرم فتح الحيف والبيان - اهل دمعى وروى روضة البان
- (٥) فى بعض المتأخرين من اهل الاداب جعله على طريقة الريحانة الا انه رتبته على  
الحر وفى رادخل فيه شعراء الريحانة وغيرهم

ومتهم الشيخ احمد الفيومي العظمى الشافعي (١)

ومتهم الشيخ سليمان الفيومي المالكي المتوفى سنة ١٢٢٤

### القسم الاول

من مديرية الفيوم

قسم طيار

هذا القسم في جنوب المديرية وبه من المكاتب الاهلية ٦٣ فيما من الاطفال  
١٧٦٣ ومركز ناحية البهيميين وهذه الناحية بها كثير من النخل ومنه يصنع بها  
المقاطف والمزابل والابراش والدبلاق وبها تجار يعيدون في البلع ومعولان الخوص  
والليف وسوة ها يوم الاربعاء

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية طيار في الجنوب الغربي للبهيميين على مسافة  
الفين وسبعة مائة متر وبها كثير من اشجار العاكة واهلك كثيرها المتب والتفاح والذين  
اشوكي

ومنها زلة شكيته وهي شهيرة بصناعة منسوجات العوف وبها معمل دجاج

وابراج حمام

(١) خدم في اول امره الشيخ العدوي وحضر درسه وكان حسن الصوت فصاير يردد  
مع الماشدين الى بيوت الاهليان فيكرمه ثم اجتمع به بعض الامراء البروقية  
وحصل له رواج الى ان صافره دار السلطنة في بعض امور الامراء وعاد فازدادت  
وباهنه وحرته وكان كريمة من المعاشرة والسعي في قضاء الحاجات فاقبل  
عليه الناس ولما حضر حسن باشا بلخا ائرى الى مصر ورجل امراؤها الى  
الصعيد واحاط بدورهم وطلب الا وال من ناسئهم التقيا الى الشيخ الفيومي  
كثير من فاواهم وساعدتهم فلما رجع الامراء عرفوا له ذلك وزاد عندهم  
باجا ورفقة فلما طرقت الفرسانوية مصر وخرج الامراء من القاهرة لجأ اليه  
كثير من ناسئهم فاواهم وتدخل في الفرسانوية وأخذ الاسان لكثير من الامراء  
وأرجعهم واحيه الفرسانوية وصاروا ية بلون شفاءه وقرروه في رؤساء الديوان  
بمصر والمارتبوا هلى شايخ كل بلد شيخا ترجع امورهم اليه جعلوه شيخ المشايخ  
فلما خضت ايامهم ورجعت العشمانية لم يزل واقر الطرمة شهيد الذكر الى ان  
توفى رحمه الله في سنة ١٢٢٤



ومنها العريفة الغربية وسوقها يوم الثلاثاء وابشواى الزمان وبماتخل وبساتين  
ولها شهرة بمصنوعات الصوف الرقيق وعمل القليس والخرام وعمل الجبن المعروف  
بالإسبين من لبن الغنم وغيره  
ومنها الطسا وبها قبر بقعة لحاجبة القطن وعصير الزيت تابعة للحاجبة وسوقها  
يوم الخميس

ومنها مدينة الحيط وشهرتها بفتح الجحش ونحتها ونفراخه وعمل منسوجات الصوف  
وبها أبراج صام ومعمل دجاج وفيه شرفى على مسافة نصف ساعة من طريق طوله  
٢٢٠٠ متر وسلكه من مئذنة إلى مئذنة وبه فناء طرأ صوف الماء وهو منسجف مياه  
الرى الملازمة لهذه الناحية وناحية أطسا وغيرهما ويبلغ مقدار الأطنان المربوبها  
من الطائفة المذكورة ١٥٠٠ قران

ومنها ناحية القرى السلطاني وهي منفردة وحدها ويحدها طيانم الجبل من  
الجهات الأربع

ومنها اللاهون وهي بلدة قريبة عند القناطر المضافة إليها حيث فضاء الجبل التي  
يرمى بها بحر يوسف وعلى القناطر المذكورة قصر معد لإقامة الحكام زمن حراسة النيل  
وهي أول بلاد الفيوم من الجهة الشرقية وكانت قديما تسمى بطليطوس وبها جامع  
وتخل قليل وفي جنوبها جسر جاد الله المسد لا يقطع بلاد الفيوم من مياه الريف (١)  
وعلى نحو سبعة أميال من شمال اللاهون دير أقباط بالجبل يسمى دير الحمام وفي  
الشمال الغربي منها على نحو ساعة ورش لاستخراج الطير والجعر وعنددها هرم مبنى  
بالطوب الأخضر ويرى في طوبه جب شبيه بظهوراته مخروط في طينته من الأصل

ومن المحلات القديمة بهذا القسم محل يقال له قصر قار وفي الجبل غربى ناحية

(١) هو جسر عتيق يسمى بالبدش والطوب الأحمر طوله نحو ٧٠٠ قصبة في سبع  
ذراع أو ذراعين وارتفاعه من ذراعين إلى عشرة وهو جسر مهم إذا حصل له خلل  
يعظم ضرره لأنه إن انقطع لا يتحمل الماء الذي ينصب منه بحر يوسف بل يفيض  
على جروفه ويسطو عليها ويغطي جهاته الثلاث المخوفة وهي الكوم الأسود  
والسنداء بلاما وينصرف الماء في الخيران والبواطن الموصلة إلى بركة فارون  
فيهرم الفيوم من ماء النيل حتى لا يكاد يوجد فيه ماء الشرب كما حصل ذلك عند  
انقطاع الجسر المذكور سنة ١٢٢٩ وستة ١٢٤٩ هـ

التي لا تبعد نصف ساعة وقبلى بحيرة قارون وبنائها وسعة من الحجر

القسم الثاني من مديرية القيوم

قسم سنورس

هذا القسم بحرى المديرية وبه من المكاتب الاهلية ٤١ بم امن الصديان ٩٣١  
ومركز ناحية سنورس وليست من البنادر وأغلب أهلها يتجرون فى الماشية والغلة  
وقماش الصوف والقطن وحصير السمار القوي والحصير العبادى وله شهرة بعمل  
الحصير وقماش الصوف واللياد وسوة ها يوم السبت  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم معصرة دوده بها فريقة سكر وناحية طاميه  
وله شهرة بعمل حصير السمار القوي ومنسوجات الصوف وبها خزان حسيب ووابور  
حلاجة

ومنها ناحية الزربى مشهورة بصناعة حصر السمار وهومن مزارعها ١٤٦  
منسوجات الصوف

ومنها قديمين شهرتها أيضا بنسوجات الصوف وبها شجر فاكهة أكثرها العناب  
والتين والزيتون والليمون ومنها أبوكسا وبها ضاحير وفريقة سكر ومن البلاد  
المغيرة الشهيرة بيم مو دار الزمادوه وارة المقطع وفى شرقه اهرم مسمى بالطوب  
الانحصر على الصفة المتقدمة آنفا

ذكر الواحات

يتبع هذه المديرية من الواحات خمسة وهى الزبو ومنديسة الجوز والهوى  
والقصر والفرافره وتعرف بالواحات البحرية ولها ملاحظ مأثور من طرف المديرية  
لادارة يقيم فى البويطى وحكيم للعاجلة وبلوكباشى بعسكره المعروفة  
وبأى ذكرها فى الكلام على الواحات

المديرية الرابعة

من الاقاليم الشمالية

مديرية المنية وبنى منار

تحد هذه المديرية شرقا بالنيل والجبيل الشرقى وغربا بالبحر المتوسط والجبيل  
الغربى وشمالا بجمركوم الصحاوية (وهو الحد بينها وبين مديرية بنى سويف) وجنوبا  
ببحر

يخمس الاثنيون (وهو الحد بين مديريه اسنيوط) ومساحتها ٣٩٨٩٧٢١ فدانا وتشتمل على أربعة أقسام وهي كبرى ضبطية وبها من النواحي ٢٦٢ ومن الاهالي ٣٢٥٠٩٦ (١) ومن الجبال الشهيرة بها جبل الطير بجناحية اطسا وهو جبل مرتفع عند شاطئ النيل يخافه المسافرين في السفن ويكثر فيه الطير وجبل الحبيبة بجناحية الفشن الى الجنوب وبه نوع الخجر العظيم النافع لبناء القناطر الجسيمة وجبل جرف الذي بجناحية معلوما وكلاهما في النيل ومن كثر المديريه منية الحبيب

### ذكر المنية (٢)

هي مدينة شهيرة من اعظم مدن الصعيد وكانت تسمى في الازمان العتيقة (طمون) أو (الطمون) وهي كلمة قبطية معناها الدير ثم عرفت باسمية الحبيب أو ابن الحبيب نسبة للحبيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من جهة هارون الرشيد وبها الآن ديوان المديرية وديوان اقتناص الانايم القباية والمجلس المحلي وديوان الهندسة والضبطين وديوان جبالك المثية وبها قصر للامير القادرية وحديقة عظيمة وقابريقات بخارية لعمل السكر ووابوران لانتاج الماء وآخر للطعين ومصرتان

(١) بموجب الاحصائية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ١٨٧٣ م (المواقفة سنة ١٢٩٠هـ)

(٢) لفظ المنية يشترك فيه مصر بلاد كثيرة جدا تتميز بالاضافة اسم رها منية الحبيب هذه واذا اطلق لفظ المنية ينصرف اليها الى الغالب ومن المنيات في القايومية منية كنانة ومنية ناز ومنية حلقة وفي الشرقية منية ريفية ومنية سميل ومنية المنكر ومنية جابر وفي الدقهلية منية غمر ومنية قنابة ومنية فضالة ومنية السودان ومنية المنصاري وفي الغربية منية حبيب ومنية خلاب ومنية الفرقا وفي المنوفية منية العز ومنية شالة ومنية فارس ومنية مراح ومنية خلف ومنية شافان وفي البحيرة منية عطية ومنية سلامة وفي الجيزة منية القايد ومنية شماس وفي بني سويف منية الجيد والتي كثيرة والمنية في النافة باسم الميم وكسرهما وكذلك الامنية وما يقرب من وباد ومن الاصل في اطلاق المنية على هذه البلاد ان يطلب البلدة شخص أو اكثر من الامير فيعطاهما فيقال منية فلان لانها امنية التي قناتها ولذا تجد اضافتها الى الاشخاص غالبية وزعم ابن بطوطة ان الحبيب كان غضب عليه الرشيد وعزله وسمل عينيه ثم رضى عنه وحكم به فيما يريد فربما أن يعطيه هذه المنية ففعل ذلك وسكنها الحبيب الى أن تولى وأورثها عقبه (انظر حكايته في رحلة ابن بطوطة جزء ١ ص ٢٦)

للزيت واسبغالية لمعالجة المرضى ومدرسة اهلية و ٢١ مكتبا بها من الاطفال ٥٩٣  
ومحطة لسكة الحديد

وفي سنة ١١٨٠ هـ اجتمع بالمنية صالح بك وعلى بك من امراء مصر وكان  
كلاهم ائمة ياعن القاهرة وكان صالح بك في المنية من قبل وعلى بك في اسبوط فاتفقا  
وتخالفا وانضم اليهما كثير من الهوارة والتف عليهم حاسن الماطر ودين والمتفرقين وبنوا  
على المنية سو راو ابراجا وركبوا عليهم المدافع وقطعوا الطريق فارسل عليهم من  
بصر من الاسراء في سنة ١١٨١ هـ تجريدة بعد اخرى لحاربهم (١) فكان النصر  
لصالح بك وعلى بك فتقدم ابن معه ساداتي زلوا البساتين ثم دخلوا القاهرة فقلع  
البساتين على بك واستقر في مشيخة البلدة حتى أتت قدمه في اماره مصر  
وفي الجنوب الشرقي من المية على نحو ٨٠٠ م منها في شرقي النيل قرية  
تعرف بزاوية المئين بقرية الى الجبل الشرقي غارات قديمة على جميع جدرانها  
كتابات ونقوش تتعلق بالفسحة والملاحة والمواضع الخيرية يتعجب الناظر من انقائها  
وحسنها

### الكلام على أقسام هذه المديرية

#### القسم الاول

#### قسم المنية

بلاد هذا القسم ٧٨ ومساحته ٩٨٨٥٣ فداناً وبه من المكاتب الالهية ٤  
فيها من الاطفال ١٠٥٠ ومن روعاته القطن والقصب والذرة والقمح والفول والشعير  
والحلبة والتمر والبرسيم والعدس والفواكه  
ومن أشهر بلاد هذا القسم بقر فاس على النيل بالشاطئ الغربي بها فبرقة  
سكر ومحطة لسكة الحديد وصوتها يوم الخميس

(١) كان الاستاذ الحفني مانهم في ذلك وقال لهم قد نرى بتم التقاليم والبلاد لم يذ  
الحرب والنصار يدفروا وأشار عليهم بالصالح مع على بك وقال لا تجد ثواباً حتى  
أكتبه و يأتي جوابه فلم يسعهم الا القبول وكسب اليه على بك ينصحه و يزجره ولم  
يلبث الشيخ ان توفي حتى قيل انهم لم يوليتكم وامن اغراضهم وأرسلوا تجريدة  
فيها سنة صا حقي ثم تجريدة فيها ثلاثة فكانت المائدة عليهم كاذر

ومنها

ومنها نواحي بني هبيل ومنسيفس وبني احدواييه وهاوسط (١) الشمار (وبها  
ثلاث قديمان احدهما يسمى القمل الاخر وبه مساكن والاخر يعرف بالكنيسة ليشت  
به مساكن)  
ومنها تالا (وبها اقل قديم) وطه نشا والمطاهرة ودمشير والبرجاية رسواده وبها وابوز  
ماء مدفن للقبط ودماريس وبها وابوز ماء وقابر بقعة مكر صغيرة

### القسم الثاني من مديرية المديا

#### قسم قلوبسنة

يحد شرقا نهر بابا الجبلين ويحد غربا بدمشير والبرجاية وهما الحديتية وبني القسم  
الاول وشمالا اينية معطاي ومساحتها ١٠٩٢٦٧ فداناً وبلادة ستة وسبعون وبه من  
المكاتب ٣٧ فيهم من الاطفال ١٠٠٩ ومن روعاته كالذي قبله ومركزه قلوبسنة  
ذكر قلوبسنة (٢)

هي قرية في غربي النيل بها قيسارية صغيرة ومصر عزيت ومحطة لسكة الحديد  
في بحر بها وشوكة غلال ومخبز وحلقة سمك وسوقها يوم الاربعاء  
ومن اعظم بلاد هذا القسم زهرة رطه وساطا وطحا الاقحمة والعمودين ومنها  
الامام أبو جعفر العياشي الحنفي المتوفى سنة ٣٢١ وكانت البصرة رياسة اصحاب أبي  
حنيفة بمصر رضي الله عنهم (٣) ويقال كان بها كتابين كثيرين خدمت في دول مصر وان  
الاموي وصكان اهلها طردوا عامه على الخراج وكانوا خمسة عشر ألفاً كلهم نصارى  
فارسل عليهم بعض امرائه فقتل ونفى كثير منهم وهدم الكنائس الاكنيسة  
ماري ميتا كانوا التزموا بشلثة آلاف دينار في نظير بقائهم فادعوا الفين وعجزوا عن  
الباقى فعمل ثلثها جامعا

- (١) تقدم ذكره من البلاد المعروفة باسم سط في حاشية ص ٢٣
- (٢) اشتهرت بالصاد والذي في مراد السد الاطلاع قلوبسنة بالسين المهملة اوله قافيا  
مفتوحة بعدها لام مضمومة
- (٣) هو أبو جعفر احمد بن محمد ولد سنة ٢٢٩ وله مؤلفات كثيرة منها احكام القرآن  
واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشرح وط وله تاريخ كبير

ومنها مملوط (١) ويعمل بها من منسوجات الصوف الخميعة الدفينة والزهبط  
وبها مساجد وقصور وحديقة ومعمل دجاج ومعصرة زيت ومنها معصرة مملوط (بها  
قاربة سكر ومحطة لسكة الحديد) وبردنو (وهي مشهورة بعمل أجود منسوجات  
الصوف مثل الدفينة والبشت ونحوهما) وابوان (وبها معمل دجاج وأرضها جيدة  
لزراعة العدس) ومطاي (وبها قاربة سكر ومحطة لسكة الحديد ومعمل دجاج  
وقيسارية صغيرة)

وبه من البلاد التي بها التلال القديمة شوشة في عزب مملوط وكموم الراهب  
في شمال غربى شوشة وطرقا في شمال كوم الراهب وغيرها

القسم الثالث من مديرية المنبة

قسم بنى مزار

يحد شرقا وغربا بالجليلين وجنوبا بحدود القسم الثاني وشمالا بناحية الشيخ زباد  
ومنزرو عاتة كالذي قبله وبسلاده ٦١ وأطيانه ١٠٥٣٤٢ فداناً وبه من المسكنات  
الاهلية ٦٠ قيم من الاطفال ١٣٥٣ ومن كثره ناحية آية

ذكر آية الوقف (٢)

هي بلدة معروفة في غربى النيل والقرعة الابراهيمية وشمال بنى مزار وغالب  
تسكنها اهلها من الزراعة ومن التجارة في القماش وبها محطة لسكة الحديد وقاربة  
سكر وقصور وبستان عظيم للدائرة وقيسارية وتخييل وشعر ومساجد وأضرحة تزار  
اشهرها ضريح الشيخ الدقاقى (٣) وله مولد منوى في جمادى الآخرة سنة ١٢٠٠ مع قببة

(١) بقصتين ولا ممدوحة كالى المارصد وكانت في القديم راس اقليم وكانت تسمى  
سينو بوايس أى مدينة الكلب وهي جزآن (سينو) بمعنى الكلب و(بوايس)  
بمعنى المدينة وكان اهلها يقدسون أنويس في سورة كآب وله كان إشارة  
لشعرى المسماة عند الافرنج بروس أو الكلب وكان طلوع هذا النجم عظيم  
الوقع عند المصريين لانه مبشر لهم بقيضان النيل

(٢) اشتهرت في الاسنة والمكاتب بابا الخوف وقد المارصد وغيره آية حمزة ممدودة  
في أوله وهاء تأنيث في آخره

(٣) هو الحاج ابراهيم الشافعى العمرانى من ذرية سيدى ابى عمران وهو شريف  
حسينى أى خلوق من اهل القرن الثمانى عشر ولد بشلقام وهي قرية صغيرة  
بجوار آية ومدفنه في آية وعليه قببة وله مسجد جامع واعتقد اهل هذه الجهة  
وغيرهم فيه عظيم وعقابه مقصود لآثاره والتبرك رضى الله عنه

كثير من النجار والزوار ويمتد نحو شهر

ومن اعلم بلاد هذا القسم ناحية بني مزار في غربي الابراهيمية غالب تكسب  
اهلها من الزراعة وهم اقيسارية صغيرة وسوقها يوم السبت ويهاديوان تفتيش بني مزار  
ومحطة سكة الحديد ووايورماه وفابريكة سكر ومصرتايت

ومنما أبو جرج وبها معصرة زيت وصندقاوم ساه مصرتان والجرفوس وسفط أبو  
جرج وايشاق الغزال ودهر وطولماش هرة بابرراج الحمام وطنبدي وبها تل قديم وفي  
جميع هذه البلاد معامل دجاج

ومنما الشنين بقرب طنبدي ويعمل بها الدفينة والذبت وكانت اشنين وطنبدي  
يسميان العر وسين لهما (١)

ومنما ناحية النجيج فضل والجندينة وشارونة وبكل منها وابورماه وفي الاولى  
فابريكة سكر

ومنما القيس وبها ابراج حمام وتغل كثير وهي بموضع مدينة قديمة كانت  
تسمى قابيس اطلالها الى غربي القرية الموجودة الآن فلما كان النجيج بعث ٤-٥ روين  
الناس قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى أتى القيس فسميت به (٢) وكان يعمل  
بها اكلية المرز (٣) وكانت خاصة بمصر وكان لهم طراز القيس واليه ساق السطور  
والاضارب يعرفون به ومنه طراز اهل الدنيا (كأهل الخطط) وفيه انه ظهر به ايا اقرب  
من اليه سار في أيام الملك الكامل بن العادل فامر متولي اليه قسارية بكشفه فلم

(١) كذا في المراسد

(٢) في الخطط وقال ابن يونس قيس بن الحارث المرادي ثم الكهي شهد فتح مصر  
يروى عن عمر بن الخطاب وكان يقضي الناس في زمانه وهو الذي فتح القرية بصعيد  
مصر المعروفة بالقيس فنسبت اليه

(٣) ثياب كانت تعمل بمصر من صوفها وكانت عظيمة القيمة وفي الخطط ذكر  
بعض أهل مصر ان معاوية بن أبي سفيان لما كان لا يدفأ فاجعوا على انه  
لا يدفئه الا اكلية تعمل بمصر من صوفها المار عز العلى الغير المصبوغ فعمل  
له منها عذرة فاحتاج منها الا الى واحد ص ٢٠٤

## تفريق نهايته (١)

ومنها البهنسا الغربية (٢) وهي قرية على بحر يوسف بالشاطئ الغربي ووضع  
مدينة كانت مشهورة قبل الاسلام ثم خربت واندرت آثارها وعطتها الرمال المنسوفة  
من الصحراء وخلفها في الاتجاه من الجهة الشرقية هذه القرية الموجودة باسمها اليوم  
وفي زمن استيلاء الفرنساوية على مصر زحف الرمل على البهنسا حتى اتلف كثير من  
مزارعها كما ان اغارة العرب غربتها قبل ذلك ونقل اهل القرى المجاورة لها كثيرا من  
انقاضها لاجتبابهم وكان أكثر بنايها بالطوب المحرق وكانت قاعدتها اقليم بنسب اليها (قد  
أطلق المقيريزى الكلام عليهم اذ كرم من ذلك انه) وكان يعمل بها السور البهنسية وتُدعى  
المطرز والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والشياب المحبرة مكتوب عليها اسم من  
عُلم له وقيل كان في اقليمها ١٢٠ قرية غير المذكور وكانت القبط ان المسيح وأمه  
كانا بالبهنسا (٣) وهناك موضع مقسوب اليه، وهكذا هذه المدينة حين فتح مصر  
حديثة مدينة وكان لها في أربع جهاتها أربعة ابواب لكل باب ثلاثة اراج وكان بها  
ربط وكنايس وقصور فلما فتحته فجدت فيها آثار اسلامية فتشأ بها مساجد كثيرة  
كانت فيها فكانت من اعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما ولو كشفت عنها الرمال لظهر من  
آثارها القديمة اشياء كثيرة ويقال ان في شمال المدينة القديمة بقايا الجبل يشبه باب  
غار سمعة وعشرة أمتار في مثلها يستمر الرمل في بعض الاحيان وينكشف في بعضها  
فاذا دخل فيه الانسان فهو عشرة أمتار يجزماء عفا أكثر من قصبة ويرى على بعد كأن  
الجبل منحوت ويشاهد أعدها كثيرة ويقول اهل الجهة ان هذا الملبأ بعيد الامتداد وان  
المتزعمين في الأزمان السابقة يروا فيه زوارق فلم يعرف له حد (وله منسب بالسرب

(١) يقال نزل به الغطاسون فلم يجدوا من كشفه ثم حل من كب طويل رتيق اذ دخل  
في السرب وقصص بالآثار والريال من بوطا بالحبال وساروا أياما فلم يروا على  
نهايته (انظر الخطط ص ٢٠٤)

(٢) لفظ البهنسا يقع على ديتين متقابلتين على شاطئ بحر يوسف أحدهما هذه  
البهنسا الغربية على شاطئه الغربي والأخرى شاطئه الشرقي وفي الواحات أبها  
قرية اسمها البهنسا

(٣) هكذا في الخطط ص ٢٣٧ وفيها من بعض المفسرين في قوله تعالى في المسيح  
وأمه وأربابهم الى ربوة ذات قرار ومعين ان الربوة البهنسا



وكان في جهات اليمن وغيرها أراض فيما كثير من شهر السنط تعرف  
بالخراج (١) تمتد إلى مسافات عظيمة جدا كان يؤخذ منها الخشب لمدارة الاساطيل  
وبداع منها اللوة ودمالا يصلح كالأطراف والوشم  
وشهرة هذه البلاد الآن بما بها من قبور جماعة من الشهداء والصالحين من كان  
استشهد ههنا في وقعة فتحها على ما اشهر ولهم في شهر ربيع الثاني مولد شوي حافل  
يمتد ٢٠ يوما وكثير من الناس يهتفون بزيارتهم في المولد وغيره ويقصدونهم من جهات  
بعيدة للتبرك وبذلك يكون كثيرا من كراماتهم وعلى بعض مقابرهم الواح من حجر نقش  
فيها أسماء من عرفتهم

وينسب إلى اليمن جماعة من اعلام الافاضل منهم شهاب الدين أبو العباس  
احمد بن ادريس الشهير بالقرافي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ (٢)  
وممن الوجبة اليمني الفقيه القاضي الدار المصري المتوفى سنة ٦٨٥ هـ

(١) بكسر الحاء الجبال جمع حرة ودوا اوسع الكثير الشجر سمي بذلك لضيق  
المسلك فيه وكانت هذه الخراج كبيرة إلى الغاية حتى قال ابن عساف وقد ذكر  
خراج اليمن انه امره السلطان بالسكنف عما استضافه المقطعون من ارضها  
فوجدوا مأخوذ منها ٣٠٠٠ فدان قال ولا يتجيب من تعديهم على مثل هذه  
الجليلة بل يجيب على خراج يضيف من حوزة ارضها ٣٠٠٠ فدان ولا يؤثر ذلك  
فيها ويؤخذ من هذا وغيره مما له المؤرخون ان شهير السنط كان متني به في سائر  
بلاد مصر وكان أكثر في حواجر الجبال لقوا لكثيرة من جهات اقليل انفساف  
الرمال على أراضى المزارع وعمل السفن إلى غير ذلك وإلى اليوم يوجد من ذلك  
بقية في مواضع متفرقة من واجر الجبل كالتي في تجاه طه ما يدير به الجزيرة فقد  
نقل من رآه انه كثير عند في الحاجر نحو ٥٠٠ متر وفي جنوبها نوع آخر ابيض  
اللون عتيق تزعم العامة انه من زمن الصحابة ونخرجون من قنعه

(٢) لازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي وانتهت إليه رياسة المال الكبة  
في عصره وعال القاضي في الدين اجمع المال الكبة والشافعية على ان افضل  
عصرنا بالدار المصرية ثلاثة الامام القرافي وناصر الدين ابن المنيه وابن دقيق العيد  
وله المؤلفات الشهيرة كالتخيرة والقواعد ومشرح المحقق والتفتيح

ومعهم الدقية زين الدين عمر بن محمد البلقياي من اقليم الهند المتوفى سنة ٧٩٤ هـ (١)  
ومعهم ابراهيم بن عبد الحى اليهمى الفيلكى المتوفى سنة ١١٤٨ هـ (٢)  
ومعهم عبد الحى بن الحسن اليهمى نزيل بؤلاق المتوفى سنة ١١٨١ هـ

ومن القايات وهي قرية في غرب بحر يوسف وشمال الهند بها مسجدان  
وحديثان وأبراج حمام واليهما نسب قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله القايائى  
شارح المنهاج احد التوابخ الثلاثة الذين ظهروا في أواسط الدولة الاشرفية (٣) توفى  
سنة ٨٥٠ هـ وصلى عليه الخليفة العباسى ودفن بختاه مع عبد السعد فى الجمالية  
بالقاهرة

وباحد المجدين المذكورين ضريح الشيخ عبد المظيف القايائى وولده الشيخ  
عبد الجواد المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ (٤)

- (١) كان اماما فى الفقه من الرواد على الفراء والظاهر نزيل بلخية ومن  
أولفاته شرح مختصر التيسير يرى
- (٢) كان مشاركا فى سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة ولديه مشق وعرف  
كألفه بالهندى وأخذ عن الامام النابلسى وغيره
- (٣) الثلاثة المذكورون اجوبوا فى المناظرة اقدمهم أبو عبد الله محمد بن على بن يعقوب  
القايائى المذكور نانيهم البرهان الايامى نالهم الزناى قال فيهم محب الدين  
ابن القمان

وثلاثة كانوا هم أئمة \* فى غاية الاتقان والابيات  
ظهروا بدورائى بروج معادة \* ثم اختفوا متابعى الارقات  
برهان ابناس فمضى حجابة \* واتخذوا ومنهم قايان  
وكان القايائى فكا كالصعاب المشكلات وفى وظيفة قضاء القضاة بعد السراج  
الباقيى فى بصرى الماطن جقة فى دايعة اهل وفية على انه باشرها بصفة وثبت  
كبير وتوفى تريس عدة مدارس ونظارة اخر حتى قال انه خاوى العلم مجتمع  
لاحد من ائمة فى عصره ما اجتمع له وكان مذهب فقهائى ممالىها اجماعا  
(٤) يبلغ نسبها الى أى هريرة البخاى وكان الشيخ عبد المظيف اشتغل بالعلم  
فى القاهرة وعاد الى بلده وغير كثير من المنكرات واجتمع بالشيخ الشافعى  
واشتهرت الطريقة على يده وخلف ولده الشيخ عبد الجواد من بعده وكان كلاهما  
من المرشدين الناعمين الى الحق وصلح بهما حال كثير من الناس

## القسم الرابع من مديرية المنية

## قسم الفشن

يحد شرقا وغربا بالجليلين وجنوبا بفاحيتي الشيخ زباد ود هروط وهما حدود القسم السابق وشمالا بجسر كوم الصعايدة الفاصل بين مديرتي المنية وبنى سويف ومسانحه ٨٠٠٥٤ قدانا وبه من البلاد ٥٥ ومن المكاتيب الاهلية ٤٦ فيها من الاطفال ١٢٤ (١) ومن روعاته كامر قبيله ومن كره ناحية الفشن

## الفشن

بلدة كبيرة على التربة الابراهيمية من الجهة الغربية بنيت في اطلال مدينة قديمة كان اسمها في القبطية فاشى

وكان احمد طاهر باشا بنى بالفشن حين كان مدير الاقاليم الوسطى سنة ١٢٤٤ هـ قصر اوديو انا واصلى فيها وعمر ورتب بها هوائى مستحسنة بمبنى البنادر (٢) وزادت بها العمارة والعمارة في الايام الخديوية بعمرو والترعة الابراهيمية بجوارها وجود محطة سكة الحديد فيها وصارت راس قسها وراس تقشيش للدائرة السنية وبها مساجد ودكاكين وفابريكة سكر وسوقها الاسبوعى يوم السبت

ومن اعظم بلاد هذا القسم معاينة في غربها النيل وبها فابريكة سكر واورمياه ومحطة لسكة الحديد وناحية الفت في شرقى الابراهيمية ومبانى الوقف ومطبعة وسلاقوس وبها محطة لسكة الحديد ودلهانس وبها قل يقال له ابر النور

واسمى من بلاد هذا القسم سقط انقرا (٣) ويقال لها سقط الصائم وهى في الجنوب الغربى للفشن على نحو ساعة منها وأغلبية اثنا بالطوب المحرق وبها اطلال وآثار قديمة ونخل قليل وارباع حمام وأكثراهلها مسلمون

(١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

(٢) قيل انه منع جلوس النساء في الحارات وخروجهن مكشوفات والزم اهلها باغلاق

الابواب وكس الحارات وادامة النظافة حتى يتخلق كثير منهم بذلك وصار لهم عادة

(٣) تقدم ذكر البلاد المجتمعة سقط في طنية ص ٢٣

ومنها الفقيه محمد بن أحمد الحنفي الشهير بالصائم المتوفى سنة ١١٧٠ هـ (١)  
 وشيخ الجامع الأزهر أحمد بن عبد الجواد الشافعي الشهير بالصائم أيضا المتوفى سنة  
 ١٢٦٢ هـ (٢)

### المديرية الخامسة

#### من الاقاليم القبلية

##### مديرية أسيوط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي وجنوبا من جهة شرف  
 النيل نزلة صغيرة تسمى الهامية مجاورة للجبل الشرقي وفي غربها قسم ترعة قاو ومن  
 جهة غرب النيل جسر عود طما وهو الحديين مدير بني أسيوط وجرجا ويمتد في الجبل  
 الغربي للسطح على النبل وشمال ناحية الشيخ شفي وهي على النبل في الشاطئ  
 الشرقي وبينها وبين الجبل الشرقي نحو ٢٠٠ فاصلة وفي شمالها جزيرة مشرفة بينهما  
 وبين بلدة تسمى بني حسن تابعة لمديرية المنيا وبها في غرب النيل ناحية سفلى  
 في غربها ابراهيمية وآخروحدود المديرية من الشمال ناحية قصر شور على بحر يوسف  
 وهي الحديين مدير بني أسيوط والمنية

وتشتمل هذه المديرية على ستة اقسام وعلى تفتيش جبالك الرضة وبني رافع  
 والواحات الخارجية والداخلية وأطمائها ٤٢٨٨٨١ قدانا سوى الواحات المربوط

(١) تصدر لاندريس وبرع في فروع المذهب ثم اجتمع على الشيخ احمد انور بان  
 وتغير ذلك كروا لاوله وابس زى الفقراء ثم قصد الخ نازك كسرت به السفينة  
 في بحر القلزم ثم وصل الى تبس في هيئة رثة فاوى الى جامعها واتفق انه صعد  
 ليلة على المنارة وسبح فيه الزبير فاجتجبه فلما اصبح طلبه وسأله فلم يظهر له حاله  
 فانعم عليه ببعض ملابس وامره ان يحضر طعامه كل يوم فبقي مجهول الحال الى  
 ان وقعت نازلة ارثية لم يوجد من يقى فيها هناك فكتب الجواب عنها مفصلا  
 فتعجب الوزير منه وزاد في اكرامه ورفع منزله وأقبلت عليه الدنيا ثم لما ورد  
 الحاج المصري مضى معه الى مكة وعاد الى مصر ولم يزل على حاله متمية الى ان  
 توفي بها

(٢) وفي مشيخة الأزهر بعد الشيخ القويسني سنة ١٢٥٤

أهوالها على العيون وأهلها ١١١٣٣١١ نفساً (١) وبها من الميلاد ٣٠١ ومن  
المكاتب ٢٨٣ ومركز المديرية مدينة أسوط

### أسوط (٢)

هي مدينة عظيمة في غربي النيل على نحو ١٢٠٠ م منه واقعة في آخر المزارع  
على طرف حاجر الجبل وهي أعظم مدينة في الصعيد بها البنية فائقة وقصور مشيدة  
وقيساريان وواضع للبحارة كثيرة مصنوعة بالزراع البصائع من غالب ما يوجد  
في الحواضر الكبيرة كالأسكندرية والقاهرة وأكثر عاراتها موجهة وفي بعض  
الشوارع العمومية والقيساريات اتساع ليس بقدر السكينة ومن وقت أن رتب فيها  
الانتظيم حصل في بعض طرقها اتساع واعتدال ومساحتها تقرب من ٢٧٠ فداناً وعدد  
أهلها ٢٧٤٧٠ (٢) وبها مدرسة أهلية مركزية و ٢٢ من المكاتب فيها ١٤٠٧  
من المتعلمين وكان فيها لثلاث قديسة أزبلت في عهد عباس باشا المرسوم وأذن للناس  
بالبقاء في مواضع الخدات بها بنية كثيرة

وكان أسوط من المديرية بها ضبطية البندرية والمجلس المحلي ومجلس

(١) بموجب الإحصائية العمومية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ وفي

الكشف المرسل من المديرية إلى المدارس ١٢٨٧ ٤٤٣٠ نفساً

(٢) أسوط بالهمزة وسبوط بدونها في تاج العروس قال شيخناهما ثابتمان وكلاهما

مثلاث فهما ست لغات ثم قال المشهور على السنة العاشرة من أهلها أسوط كصبور

وعلى السنة الخامسة أسوط بالفتح وعلى الأخير اقتصر يا غوث في مجده قال

والثابت الذي نقله شيخنا فهو أغرب وهو ثمة في ما يرويه وينسقه انتهى ووقع

بغير ألف في شعر ابن الساعاتي حيث يقول

لله يوم في أسوط وليس له \* عمر الزمان بمثلها لا يغلط

بتناجها والبسور في غلوائه \* وله ببحر النيل فرع أشط

والطير يقرأ والفسدير صحيفة \* والريح تكتب والغمام ينقط

وكانت تسمي اليونان ليكو بوليس أي مدينة الذهب لأن أهلها كانوا في ما يقال

يقدسونه ويحترمون له ويوجد في مغاراتها من جثته مصبرة أعداد كثيرة بقيت من

أيام القدماء

(٣) بموجب الإحصائية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ

وفيه اجوامع كثيرة عتارات من اشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعصرى تهلى  
فيه الجمعة الاخيرة من رمضان كالعادة بجامع عروق مصر وهو في داخل المدينة من  
جهة البحرية وفي جهة الشرقية جامع الشيخ جلال الدين السيوطى وبه مدرسون  
وطلبة علم وبترك الناس كان اقامة الشيخ ايام حياته ويعتفون بولده ليلة ٢٧  
شعبان كل سنة ومن اشهرها ايضا جامع القاضي وهو كذلك عامر بالصلاة والتدريس  
وجامع المجدوب (المجذوب) وجامع الدقتر دار وقربه حمامة ايضا وقيصار يتسه وقد  
بناها سنة ١٢٣٨ هـ حين كان مديرا بسيوط وجامع القرمانى جده هـ عينا بشا المرحوم  
وجعل له وقفا وبها كنائس لاقيط وغيرهم

وبها كثير من الصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطى وكثير  
من الاواني من جنده لطيفة صكا الخمن بقطاه والطرف والفتجان والقلة والطاس  
والشمعدان يصنع ذلك من طين المني مخلوطا بطينة تجلب من اسوان (١) وفي البلد  
قاعات اخر لا تبنى المعتادة كالخابية والماجور والنادوس وتعمل ذلك ما يباع في الريف  
واشتهرت ايضا بعمل مصنوعات لطيفة من - من الفسيل والحرقيت والابنوس وغيرها  
كنصاب المنشة والمروحة وكالشمعدان والطاولة والسطر تيج وغير ذلك واصناف من  
المنسوجات كالخرقة من الكتان والملاء من الحرير والقطن وأنواع المشايخ والفوط  
الى غير ذلك

ومن العوائد القديمة وفود قافلة كبيرة الى اسيوط كل سنة من دارفور على  
مسافة نحو اربعين يوما تشمل على نحو ١٥٠٠ من الابل محملة من بضائع تلك الجهات  
تباع وتشتد لبيضا ناع مصر

وفي الجبل الغربى عند اسيوط مغارات كثيرة كانت معدة لدفن الموتى وكان من  
عادة اهلها في العصر القديم ان يدفنون موتاهم في هذه المغارات احداها تسميها

(١) يؤخذ الربع من طين اسوان والبقاى من الطين الابيض من ارض المني ويخربان  
ويذق الجبيع حتى يصير ناعما ثم يخل بالماء ويداس بالاقدام حتى يستم  
منزجه ويستعمل في عمل الاتية او يوضع بعد خلطه في الماء حتى يذوب ثم يصفى  
ويخرج منه الحصى ونحوه ويؤخذ مارسم ويعمل منه الاتية

الاهالى الاثنا عشر تبلغ ستين مترا في ٤٠ وفي هذه المآثرات نقوش تدل على ان  
بعضها كانت تسكنها النصارى في اول ظهور النصرانية ومن رسومها جدرانها كيفية  
الذبح واحضار الذبايح وبعضها كان معدا لدفن الاثني عشر واكبرها وأعظمها وبعضها  
لدفن غيره من الحيوان وكان من عادة جميع المصريين ألا يدفنوا الميت الا بعد تسميته  
ونشأ بأسبوط جماعة من اخاضل العلماء من أشهرهم الشيخ جمال الدين عيسا  
الرحمن السيوطي المتقدم ذكره صاحب المؤلفات الشهيرة التي صلاحت الآفاق (١)  
وتوفي سنة ٩١١ هـ وكانت وفاة والده الشيخ كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين  
الخصيري السيوطي سنة ٨٥٥ (٢)

ومنهم الاديب الشهير أحمد بن المهذب بن أبي المالح الشهير بابن عمالي أصله من  
نصارى أسبوط وتصل جذه أبو المالح أمير الجيوش الجبالي (المذكور في المنبسل)  
وكتب في ديوان مصر وولى استيفاء الديوان وكان جوادا ودودا فلما مات ولى ابنه  
المهذب ديوان الجيش ثم اسلم مدوزارة شيركوه لما ضا العباسي فقدم على الدواوين  
حتى مات وكان شاعرا زهيا فغلظه على ديوان الجيش ابنه أبو المكارم اسعد الملقب  
بالخطير واستقر أيام صلاح الدين وابنه العزيز فلما ملك العادل ووزله صفي الدين  
ابن شكري خانه الاسعد لما كان يصدر منه في حقه فخرج من القاهرة الى حلب وخدم بها حتى  
مات في سنة ٦٠٦ هـ وله مؤلفات جليلة منها حجة الحق على الخلق وخواص الدواوين

(١) لا تكاد توجد اركب مشرفة الا وقيم امنه مستغاثه وقد ذكر في حسن المحاضرة  
بجملته منها وقال فيه بلغت مؤلفاتي الى ثلاثمائة كتاب سوى ما غلبته  
ورجمت عنه وكان مولده سنة ٨٤٩ وأذن بتدريس العربية في سنة ٨٦٦  
وابتدا التأليف في تلك السنة

(٢) وأبواسبوط وتعلم الى ان ولى القضاء فيها فلما قدم اليه مصر لزم الشيخ القباقي  
المتقدم ذكره في القبايات وناب في الحكم بالقاهرة مع العنة وحسن البيرة وبرز  
في صناعة التوقيع وأم بالخدمة المستكن في وكان يميله وله مؤلفات منها حاشيته  
على شرح الالفة لابن المصنف وكتاب في التوقيع

ونظم كليله ودمته وغيرها (١)

وفي سنة ١١٨٣ هـ حصل بها وقعة بين محمد بن أبي الذهب (صاحب الجامع  
تجاه الانهر) من طرف على بيك أمير مصر اذ ذاك وبين جماعة من الامراء ~~مكنا~~  
مقيمين عن القاهرة وتغلبوا على امسيوط باشارة همام شيخ العرب وقتئذ فجعل أبو الذهب  
معسكره عند جربة منفيا واجمع العصابة على ان يذهبوا في السحر من جهة الجبل  
بغثة وخر جوال ذلك في جوف الليل فضلوا الطريق واستمر واحد حتى اصبحوا في شمال  
الامسكر فلم يقدر وعلى الرجوع فواقعهوهم وانهم الحرب في جبانة امسيوط فسكانت  
الدائرة على العصابة ومثلك أبو الذهب امسيوط واتى الامر بفرار همام وممنه في غير  
بلده وخراب داره

وفي سنة ١٢٤٢ حمل عندها وقعة بين اخندينا محمد على المرحوم وبين من كان  
بالصعيد من الامراء المرادية والابراغمية والالفي فمكسروهم وقتل منهم جماعة  
وفي آخر ذلك ورد عليه الخبر بان الانسكابز دهمت الاسكندرية فصالح الامراء الذين  
كان يحاربهم وانتمت زنا الذوبة (٢)

- (١) اما حجة الحق فهو كتاب كبير في التفسير من سوانية نظم وكان السلطان  
صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل وقت من السكتب على  
مالا تعصى مدته فصار ابت والله كتابا يكون قبا لكتاب منسوخ والله من أهم  
ما طالع الملوك واما وائس الدواوين فهو أربعة اجزاء مخطوطة تتعلق بدواوين  
مصر ورسموها واصولها واحوالها وقدر فيه أربعة آلاف مخطوطة من اعمال  
مصر ومباحة كل صنعة وقانون ريع ومحصلها وكان القاضي الفاضل يسمى  
الاسهدين بماني بليل المجلس لحسن خطابه واتي لقب جده أبي المايح وسماه  
انه كان عنده في غلام مصر ايام المنصور فتح كثير وكان يتصدق على صغار  
المساكين فكانوا اذا راوه قالوا ماني فتم بها (انظر المخطوط ص ١٦٠)
- (٢) ارسل الى الامراء من الشيوخ القوي والسجيني والدواخلي يخبرهم ان الانسكابز  
اهل بيت محارب المسلمين وطرقت الاسكندرية لاختدم مصر فقال الامراء انما حجة  
الانسكابز باستدعاء الالفي فقبل لهم ليس هذا بما يرتكبن عليه وانهم متى  
تمكفوا في البلاد صارت لهم ثم حصل الصلح بعد من اجسام وفدعا عليه جماعة  
منهم فاكرمهم



وجبانة أسبوط في حاجر الجبل الغربي وهي جبانة عظيمة في بحر بها حدائق وأشجار  
وفي الشمال الغربي منها طريق إلى الواحات وهو الدرب الأسبوطي  
ومدينة أسبوط موروثة على البحر عند قرية تسمى الجراء هي لاسبوط كبولاق  
للقاهرة وبينهما جسر طوله نحو ٥٠٠ قصبة

وفي الجراء قسارية وحدائق وبها مزارية بها نهجاس باشا المرحوم ليستل بها  
وهي الآن مدرسة أهلية وقد بنيت محطة سكة الحديد بين الجراء وأسبوط  
وضواحي أسبوط هي ناحية الجراء المذكورة وناحية الوايسدية على ثلث ساعة  
من شمال أسبوط بها قنصل كثير ومدافع وبعض أهلها مزارعية وبعضهم يعمل الفحم  
ولها شهرة بزراعة الدخان الهلالي ومن ثم انزل إلى شطب وناحية درنكة ولها شهرة بانشجير  
وزراعة السمكون الأبيض والأسود (١) والانيسون والثوم والقرع الخلو واشتهرت  
أيضاً بنسوجات الخوف والكتان

### الكلام على أقسام أسبوط

#### القسم الأول من جنوب المديرية

##### قسم بونيج

هذا القسم في غرب القنصل وبه من المسكنات الالمانية ٨٥ تلامذتها ٢٣٩٥

ومركزه ناحية بونيج

##### ذكر بونيج

بونيج أو بونيج (٢) مدينة شهيرة على نحو ثلاث ساعات من جنوب أسبوط بينها  
وبين النيل في الصيف نحو من ألف متر وفي موسم فيضانه يصل إليها وبها ديوان  
ضبطية وقساريات وكايل ومعاشر ومدافع ومصابيح ومعمل دجاج وشونة فلال  
ووابور طعين وخيز ويعمل بها من المنسوجات الدلاء والمشفة والغزلية والدقية  
والزبدية وبها ٨ مكاتب تلامذتها نحو ٣٣٤ وبها مساجد جامعة أشهرها جامع

(١) السمكون الأبيض مدهم كناية عن السمكون المقاد في القاهرة والأسود  
كناية عن الحبة السوداء

(٢) بونيج مثل بوسير بدران هجرة على مافي مراد الاطلاع والذي في تقويم البلدان  
بونيج قال وبونيج الخشخاش الكثير الذي يعمل منه الافيون واسمها بالانجليزية  
المصرية تابرتوكة

الفرغل (١) فيه مخرج الاستاذ محمد بن احمد الفرغل المشهور بالفضائل والكرامات المتوفى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان يعمل مولده في السنة مرتين وبمعمل الآن في السنة مرة واحدة مدة ثمانية أيام ولبو تيج مرعى للغنم وهكتارين احدها في خارجها والاخرى في داخلها وفي غربى البلدة قناطر بنى سبع في التربة السوداء بنيت سنة ١٢٥٦ هـ وفي الغرب أيضا الى جهة الجنوب تل قديم يؤخذ منه السبخ وسوقها يوم الاحد

ومن اعظم بلاد هذا اسم الخيلة وهي على النبل بالشاطئ الغربى على نحو ساعة من جنوب بوتيج فيمساويقة وجوامع وكايس وفي شمالها وجنوبها جنان وسوقها يوم السبت

ومنها الدورير على نحو ساعة ونصف من جنوب بوتيج وبها مزارع كرم خظ الدورير ومعمل دجاج

ومنها الغنايم في حاجر الجبل على نحو ساعة من جنوب الدورير وبها مزارع اهلها يغزرون في البعل والشمس الوارد من الواحات وبها جامع وكنيسة ومعمل دجاج ومنها الزرابى في شمال الغنايم تجاه الخيلة وبها مزارع دجاج وبها مزارع اهلها من القمح من حطب المستط

وسوق الدورير والغنايم والزرابى يوم الخميس

ومن بلاد هذا القسم دير الجنادة وهي في غربى التربة الاسماعيلية وبها البنية حسنة ومساجد وزوايا وكنيسة للقبط وفي الجبل على مسافة ربع ساعة منها كنيسة مشهورة باسم القدراء بمثل لها كل سنة موسم يجتمع فيه كثير من القبط وكانت في الزمان السابق يلقى فيها المبيد من السودان لخدمة نساء الكبراء

ومن البلاد القديمة بناحية اليربي على تل مرتفع في جنوب الدورير على نحو نصف ساعة وبها في الجهة البحرية محل منخفض كاليربى واهل ازراع وبها مزارع وسوقها يوم الاحد

(١) هو جامع كبير بناه تميم بن حور بالعبادة ونذير بن العلم قل ان يخلو من عبادة في الليل أو نهار

## القسم الثاني من مديرية اسبوط

## قسم الشروق

بلاد هذا القسم شرقي النيل في مقابلة القسم الاول ومركزه ناحية ساحل سلين

## ساحل سلين

هي بلدة عظيمة وهي اعظم نقطة يقال لها شرق سلين تشتمل على جملة قرى وكان اهل هذه البلاد قبل ان تغد بنا محمد علي المرحوم منقسمين الى قسمين متباغضين احدهما وهو الجنوبي يسمى قسم البداري باسم البلدة الا تية الذكر والثاني يسمى قسم سلين ولم يكن يقطع من بينهما القتل والقتال كما كان ذلك بين فرقتي الصوامع والونانة (١) في بلاد جوجا وسدوحام في غيرها وربما كانت البلدة الواحدة منقمة الى قسمين مما ذكرتمنا فربما قد التفتا فر وكان لذلك ضرر لا يحصى ثم انقطع بحمد الله واشرف على ان بنى وهذه الناحية في شرق النيل قبالة بونيج في غربه وحولها حدائق كثيرة فيها كثير من النخل والسكرم والرمان الطائفي وغير ذلك وقبها البنية حسنة ومساكن مورو وأهصكث اهل البلد مساكين واراضها خصبة وبزرع في المنخفض منها البطيخ والحبور والخيار ويجوزها اذا ترك يكبر فترز الواحدة عشرين رطلا ولا اهلها شهرة بزرع راحة القصب وكان بماعصارات وسوقها يوم الخميس

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية في شرقي التي قبلها على نحو ثلث ساعة وبها جامع وكنيسة واهلها معروفون بعمرة الزراعة ومنهم نحو النصف مسلمون والباقي قبط وتغلها كثير واهل نحو ٣٠ بستانا

ومنها البداري المتقدمة الذكر على نحو ساعتين من ساحل سلين وهي متفرقة الى جملة كنفور او ترلات وبها جامع عامرة وسوقها يوم الاثنين

ومنها العقال البحرية على نحو ثلث ساعة من جنوب البداري وهي ايضا جملة قرى متفرقة الى اسفل منها نزلة فتم انزلة هلام بها جامع وقصر

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية بوط (٢) والكم الاحمر وكلاهما على تل قديم

(١) يأتي ذكرهما في الكلام على انهما من قسم ما هظا ايضا

(٢) تقدمت البلاد التي تسمى بوط بقسم الزاوية من مديرية بني سويف ص ١١٢

## القمم اثنا عشر

## قمم اسبوط

به من المسكاتب الاقليمية ٥٠ قيم امن الاطفال ٢١٩٧ ومركز مدينة اسبوط  
مقر ديوان المديرية (وقد مر ذكرها)

ومن اعظم بلاد هذا القمم موشا وهي في حوض الزنار (١) على نحو ساعثين  
من جنوب اسبوط وبها جوامع ومكاتب وكنيسة وشجر ونخل  
ومزارع على نحو ساعثين من جنوب اسبوط وبها جوامع وكنيسة وحدائق ونخل  
ومنها المطيعة على ساحل النيل بعض اهاها زراعي وبعضهم من الصكبية وهي  
مشهورة بصناعة القمم البادي وبها تحت زيت ومعمل دجاج وجناتين ونخل وبها  
يزرع بها السليم والحمص

ومنها دويته في حوض الزنار ايضا يجرار القرفة السوداء وبها جوامع وكنيسة  
واها مشهورة بزراعة الغلال والسكان

ومنها الحواتكة وهي بشاطئ النيل على نحو ثلاث ساعات من شمال اسبوط وبها  
جوامع ومكاتب ومعمل دجاج وجناتين ونخل واهاها زراعي ونساجون واها مشهورة بزراعة  
الدخان والسليم

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القمم شطب الجرا في وسط حوض الزنار على  
تلال مرتفعة قديمة وأكثروا بها بالظوب الاحمر وبها جامع بماذنة وسبيل هندية بناء  
منع لاستراحة الواردين وبها معمل دجاج ونخل وجناتين وكروم

## القمم الرابع من مديرية اسبوط

## قمم بانوب (٢)

هذا القمم في شرف النيل قبالة قسم اسبوط ومركز ناحية بانوب

- 
- (١) حوض الزنار له الشهرة من القديم بانه من اعظم ارض مصر واعظمها  
(٢) يقع في بعض الاستعمال بانوب بهمة قبل البناء وفي مر اشد الاطلاع ومشترك  
البلدان بانوب

هي بلدة على النيل من الشرق وبينها وبين الجبل الشرقى ساعة ونصف بها  
جوامع وكنائس وكنيسة وبنين ونخل وحب كثير وبساتين وعمل دجاج وبعض أهلها  
يتعيش من التبعيض والبعض من النحل والباقى زراعى أكثرهم قبط  
ومن أعظم بلاد هذا القسم الحمام (١) على نحو نصف ساعة من يانوب وبها من  
الابنية المشيدة مالا يؤجد فى سواها من القمم وهي منعمورة بزراعة الكتان وبعض  
أهلها أناس أجون وبها بساتين ونخل ومساجد وكنيسة وغالب أهلها قبط  
ومنها الواصلة وهي على النيل إلى جنوب الجراء وبها بساتين ونخل وهوا عظم  
منزوعاتها وبعض أهلها يشتغل بالصيد وبعضهم بالنسج والبعض بالملاحة وعمل السفن  
ومنها نواحي بنى محمد وهي ثلاث قرى متلاصقة بشاطئ النيل على نحو ساعة من  
شمال يانوب بها جوامع وكنائس وبساتين ونخل وبعض أهلها أناس أجون وسوقها يوم  
الخميس

ومن البلاد المعروفة بالقدم بهذا القسم ناحية المهابدة وهي آخر بلادها في الشمال  
والشرق بمجاورة النيل الشرقى على تل قديم وبها جوامع وكنائس ومكاتب ولها شهرة  
بزراعة الكتان

القمم الخامس من مديرية اسيوط

قسم منفلوط

به ٦٤ مكتباتها ١٧٦١ صدياوس كثره منفلوط

الكلام على منفلوط (٢)

هي مدينة كبيرة على شاطئ النيل مشهورة من الزمن القديم وكان فيها بقرب  
النيل هيكل عظيم وكانت مدينة جسيمة جدا وكان بينها وبين النيل مقبرة كبيرة فيها  
مساجد وأضرحة كثيرة وفي سنة ١٣٠ تسلط عليها النيل من جهتها الشرقية وصار

(١) بتشديد الميم وقد ضاع اليها يانوب فيقال يانوب الحمام كذا في خطط سعادة على باشا

(٢) قيل كانت تسمى باللغة المصرية منفلوط بمعنى سخط الجبل الوحشية

في كل سنة يهيف منها قطعة حتى زال معظمها وصار في الثيل وكانت بساتينها ووردها  
الكبيرة ومساجدها العظيمة في تلك الجهة فازالها ووجدوا في الجهة الغربية عوصا  
هنما ساكن ومساجد وبساتين وليكن اذن من ماضع بكثير واستمر تسلط الفيل على هذه  
المدينة مدة خمسين سنة الى سنة ١٢٨٠ هـ ثم انشأ يقول هننا شيئا قشينا فختلف  
امامها جزيرة صارت زرداء في كل سنة الى ان بلغت في سنة ١٢٩٣ هـ نحو ٥٠٠ غدان  
ومنفلوط مع ما زال منها لم تنزل آهله معه ورة بها سبعة جوامع غير الزوايا كنيسة وعشرة  
مكاتب وسمت وكائل وغصوماتي دكان وأضرحة ومعاصر لقمص والزيت ومخايز وعمل  
وباج وبجوارها من الجهة الغربية محطة سكة الحديد

ومن قديم العادة المعتادة بها تنظيم موكب الحمل في كل سنة يطاق به في طرقاتها  
وحواها بعد صلاة عيد الفطر تقدمه الاعلام والرايات والذاكرون ويومه بهال مزية  
باريش في اعتاقها الاجراس (١)

وفي اول القرن الثامن لما زاد هرب العميد في الفساد والتعدي على البلاد  
خبروا على منفلوط واسيوط ضرايب وعاملوا الحسكاهم عن جمع الاموال وأطلقوا  
التمهدين وحاولوا السلاح فجهز الامر اهلقتاهم وساروا من جهات مختلفة منظرين  
غير ما قصدوا حتى اساطوا الى العرب من كل جهة وأرغمواهم وأخشوا فيهم قتلا وسبيا  
ونهبها (٢)

وفي سنة ١٠٦٧ هـ كان في منفلوط أمير الاوامة محمد بيك حاكم جرجافين الى الحبشة  
ياوامر سلطانية صدرت لوزير الوالي فامتنع محمد بيك فصار الوزير لمخاربه به وقتل

- (١) اصل ذلك فيما يقال انه كانت العادة ان من عزم على الحج من ولاية منفلوط يأتي  
في آخر رمضان باجماله الى منفلوط فيجئونه بخارجها الى العيد ويربطون جالهم  
خلف موكب الحمل المذكور مريضة ثم يعودون الى خيامهم ويسافرون بعد العيد  
(٢) قبل كان الامر بينهم على قتل حكمل من عشروا به من العرب والله يافع عدد من  
ومطوهم (اي قطعوا اوساطهم بالسيف) ١٦٠٠ نفس وتبدد شمل العرب  
وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص ومن الجوز من رهم واختفى  
كثير منهم في المغارات فاوقدت على أبواب النيران حتى ماتوا والذي تسلمته  
الحكومة من الفم ١٦٠٠ ومن الخيل ٤٠٠ ومن البقر ٨٠٠ ومن  
السلاح ٢٠٠ حل بعير ومن النقد ٢٨٠ حل بغلة وصار الكباش يباع بدرهمين  
جماعة

جماعة من نشته اغتيم العسكر في طريقهم فترى محمد بك الهروب وكان في منفلوط عن  
تحتاج المغاربة نحو ٧٠ قطب بجالهم لجلالة فامتنعوا فقتلهم وقتل من في سجنه  
وقرأى الواحات وجاء الوزير بمنفلوط وأرسل جماعة اقفة وأنز محمد بك فقبضوا  
عليه وقتلوا غالب من معه وحضر وابنه فبس ثم قتل

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية سنبوعلى نحو أربع ساعات من شمال منفلوط  
وهي اول بلاد هذا القسم من جهة الشمال فبها تجار من الاهلين والاجانب وأرباب  
صنائع وقيارية ودكاكين وكائنات ومعصرة زيت وفخورة ومعسل دجاج وأبراج  
حمام ومصيد وكثيرة

ولهاها من زبد عناية وشهرة بترية الغنم وتسميهاوا التجارة فبها اغشتر ونها وبواونها  
بالزبد والبقول والماء البارد حتى يباع الحد الذي يريدونه من اللحم ثم يبيعونها في المدن  
فاشتهروا بذلك حتى صار كل ماربي كذلك ولولا غير هذه البلدة يقال له سابع او نسبة  
اليهاوا أكثر اهالها ملون

وهو اول من مشاهير العلماء محمد بن محمد الامير المالكى المشهور في تاليفه بالذمة  
والايجاز توفي سنة ١٢٣٢ هـ (١)

ومما نواحي بني عدى في غرب منفلوط الى الجنوب على نحو ساعة وهي ثلاث  
قرى متلاصقة قبلية وبحرية ووسلى وبها مساجد جامعة في بعضها اندريس العلم وبها  
بساتين وتخلوا أكثر اهالها مسامون وتكسبهم من الزرع والتجارة والصنائع وكثير منهم  
بالقاهرة وغيرها من المدن بعضهم منتقل بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وينسجهم

(١) مارس العلم بالزهر وبرع في فنون كثيرة منها الاهيئة والهندسة والحكمة وله  
مؤلفات كثيرة منها المجموع ومشرحه وحاشيته منقحة في سن ٢١ سنة وجمع فيه  
مذهب مالك مع صريحه وشرحه ٤٠٠ كراسا ونشبه نحو ٣٠ ومنها  
حواشيه على شرح الجوهرية لعبد السلام وعلى الزهرية والمغنى وغير ذلك وسبب  
تلقبيه بالامير ان جده احمد بن عبد القادر كان له اميرة في الصعيد واسلمهم  
من الغرب واتزوا ببلاد منها سنيو ولهم قيم ادار ترقى بدار الامير ومعه  
يعرف به محمد الامير وكانت ولادته سنة ١١٥٤

ثياب جديدة من الصوف جامعة للصفاء والرفعة وأكثر من يغزل النساء

وكانت لهم مع الفرنساوية أيام استيلائهم على مصر حروب سببهم انهم رأوا في انفسهم  
منفعة فامتنعوا من اداء المال فسارت اليهم جملة من ٥٠٠٠ من حاكم الفرنساوية فخرج العدو به  
لقائهم فصرهم الفرنساوية بالمدافع وقتلوا منهم خفقا ثم دخلوا البلد منه وها

ونشأ من بني عدى جماعة من اعلام العلماء منهم شيخ المالكية في عصره الشيخ هلى  
العدوى (١) صاحب الخوافى الشهيرة على شروح كثير من المصنفين كالخرشى وأبى  
الحسن والزرقانى وابن تركى وعبد السلام وغير ذلك المتوفى سنة ١١٨٩ هـ

ومنه القبط الكبير الشيخ الدردير (٢) شيخ المالكية بعد شيخه الشيخ  
العدوى المتقدم وكتبه مع وفاة بالنفع والبركة منها شرحه على مختصر خطيب اقتصصر  
فيه على الاقوال الرائجة وأقرب المسائل لمذهب مالك والخريدة في التوحيد وقيدها ومن  
تلاميذه الشيخ الامير المتقدم لمينوب ووفى في سنة ١٢٠١ هـ ووافق هذا التاريخ  
بحساب الجبل لفظ (رضى الله عنه) دفن بزاوية التي انشأها بعد وفاته من الخمدية

١١٩٩ هـ بمحوه من تاريخ الشيخ يحيى بن عقب بخط الكتاكين وهما ايضا من تاريخ تليده  
وخليفته المعارف بالله الشيخ صالح السباعى المتوفى سنة ١٢٢١ هـ (٣)

(١) هو الشيخ هلى بن احمد بن حرم الله الصميدى العدوى و يقال له ايضا المازني يسمى  
لان اصوله من ناحية منسقين من قرى مديريه التنية وكان شديدا في الحكمة  
في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف ويحث على طلب العلم ويكره مداسف  
الانور وكان يهوى عن شرب الدخان حتى ترك شربه بمحضته و دخل يوما على  
على بيك أيام امارته على مصر لحاجة فاستقبله وقبيل وصول الشيخ فامر برفع عود  
الدخان والنفثاته فلما مات على بيك واستقل الامارة بعده محمديك أبو الذهب  
كان يحب الشيخ ويعظمه ولا يرد كلمته واستمر الشيخ على الافادة والنفع مع كمال  
التقوى حتى توفى وهو مدون بقراءة المجاورين بقصده اهل العلم بزيارته ويقعدون  
بكراماته رضى الله عنه

(٢) الشيخ الدردير هو أبو الفاضل كان احمد بن محمد بن احمد الشهير بالدردير لقب بالشيخ  
قبيلة من العرب نزل ببلد هم لبلد ولد لبلد الشيخ فلقب عليه هـ هذا القاب وسرى الى  
أولاده

(٣) الشيخ السباعى وقعت وفاته في هذا التاريخ و وفاة شيخه الشيخ الدردير في سنة  
١٢٠١ هـ و وفاة الشيخ الحفنى شيخ الدردير سنة ١١٨١ هـ و وفاة السيد  
مصطفى البكرى شيخ الهنلى سنة ١١٦١ هـ خدة كل منها بعد شيخه ٢٠ سنة

ومنها



ومنها مير على نحو ساعية من سفوح مشهورة بزراعة القصب وبها مصارث  
اهلية وبها أرباب صنائع كالنحال والنساج والتجار وغيرهم وبها جوامع وكتائب  
ومكاتب وسورة ياتوم الجمعة

ومنها ناحية بنى قرة على نحو ساعيتين من شمال متقلوط بهاديوان تفتيش لحفالك  
بنى رافع ومحطة لسكة الحديد وباصتها ناحية أم القصور بهاجوان مع وكنيسة ومكاتب  
ومنها ناحية بنى رافع على نحو ٥٠٠ متر من النى قبلها وبها جوامع ومكاتب  
ونساجون

ومن البلاد الصغيرة بم. ذا القمم زالى جنوب وهى ثلاثة فرس متلاصقة بها  
محطة لسكة الحديد

ومن بلاد المعروفة بالقدم القومية على نحو نصف ساعة من جنوب سنه وقيم تجار  
من الاوروبيين وغيرهم وبها دكاكين ووكانل وحنائق كثيرة ومكاتب وجوامع  
وكتائب وأرباب صنائع

### القسم السادس من مديرية القادسيوط

#### قسم ملوى

هذا القسم آخر المديرية من جهة الشمال وبه ٦٩٠٠ مكشبا فيما ١٦٩٨ صايبا  
ومركزه ملوى

#### ذكر ملوى (١)

هى مدينة على تل قديم فى غرب النوبة لبراهيمية بيناوين شاطئ النيل الاعظم  
نحو ١٥٠٠ قصبة وفى هذه المسافة ترعة الساسل المشهورة وغالب اهل هذه  
البلدة تجار وبها من تجار الاوروبيين ايضا وأرباب الصنائع واشهر ما عرفوا به عمل  
الملاء والمنشفة واللباد وبها دكاكين ووكانل وحمام وجوامع وكنيسة للقبط  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الروضة فى شمال ملوى الى الشرق على نحو ساعة وهى

(١) تكلم عليه المنقر يزى فى الخطط وقال ان ارضها معروفة بزراعة قصب السكر  
الى آخر ما قال (ص ٢٠٤)

على شاطئ النيل وبها ديوان تفتيش ياءالك الروضة وادارتها ومخطة لسكة الحديد  
وغارينة سكر جسيمة وابورات للتلاجة والرى واستخراج الغاز وحديقة عظيمة وقصر  
للحضرة الخديوية وقيسارية رابراح حمام وبها ارباب صنائع وتجار من الاوربيين  
وغيرهم واشهرهم يزراعة القصب وانقطن وعمل السكر وموقها يوم الثلاثاء

ومنها دروط القم يف على نحو ثلاث ساعات من جنوب ماوى في غرب النزع  
الدروطية الواقعة بين الابراهيمية واليوسقى وبها جوامع ومكاتب وحدائق وأرباب  
صنائع وتجار واوروبيون وهي كزحاصكم خط دروط وسوقها يوم الاثنين غير  
سويقة دائمة وفي جنوب اعلى نحو الف قصبة محط سكة الحديد وقطار التقسيم (١)  
والشرىف المضافة اليه دروط هو الشريف حصن الدولة محمد العربى نائب بن يعقوب  
ابن مسلم (٢) وكان صاحبها ودروط الحريف ايضا بديرية البحيرة في غربى فرع رشيد  
وتقدم في الشريعة دروط مركز منية القمع (مس ٢٠)

(١) قطار التقسيم عبارة عن ست ثمانية بثكل منتظم جيل على جلفه من  
الترع يجتمع افواها اولها من جهة الشرق خمس عيون وهو بنى (حوض) على  
المعرف الماء يعرف بمياه النزع الابراهيمية الى البحر فانها بينين على نزع  
الساحل ثالها يسع عيون ويبنى على الابراهيمية رابها ثلاث عيون  
على الدروطية المذكورة خامسها بتمس عيون وهو بنى على بحر يوسف  
سادسها بينين على حوض الدقاوى لويه وثاها بالبحر والطوبى بنى بها قرش  
واحد سوى السادسة وكان اليدى هذه القطار سنة ١٢٨٩ هـ وانماها  
في سنة ١٢٩١ هـ وبانت مزارعها نحو ٢٠٠٠٠ جنية

(٢) بتشديد الامم من ذرية جعفر بن علي بن ابي طالب ومن ذرية الشريف نعلب بن  
يعقوب المذكور الشريف حصن الدين نعلب بن علي وهو الذي تار على السلطنة  
في عهد الملك المعز ايبك واجتمعت اليه العرب فوجه اليهم المعز جيشا فكسرهم  
فارسل الشريف الى المعز بطلب الصلح والدخول في طاعته فقبل منه وعنده  
باقتطاعات له ولرجاله على أن يكفوا من ضمن الجيش فاغتر حصن وجاء الى الامم  
بطلب يس فلما قرب من خيمة الملك ترجل فقبض الجند عليه وعلى من معه وحكوا  
نحو ١٦٠٠ فشنقوا كلهم وي حصن فانه ارسل الى الاسكندرية وحبس بها حتى  
شده الظاهر بيبس

وفي مذبذبة المنية دروط بلهاة غربي الترعنة الابراهيمية

ومن بلاد هذا القسم دروط أم نخلة على البحر اليوسفي بالشاطئ الشرقي بها  
نخل ومساجد ولها شهرة بزراعة القطن والقصب ويقرب من دروط لفظ دروة (١)  
وهو اسم قرية من هذا القسم أيضا بشاطئ اليوسفي على نحو ساعتين ونصف من غربي  
ملوى وبها جامع وحدائق ولها شهرة بزراعة القطن والقصب والذيلة وبها عصرة  
للقصب ومعمل للذيلة

والى احدى قرى دروط المذكورة ينسب الشيخ الزاهد الواعظ شمس الدين الدبروطي  
ثم المذمى اطلق صاحب ابياب القاموس وشرح متناج الووى وتوفى سنة ٩٢١ هـ (٢)  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم الدليجا بجرا الجبل الغربي في الخوض الدليجاوى

(١) في الخطط الامير على باشا اهل من عبر من دروط الشريف بذروة الشريف التيس  
عليه القريتان ويحتل ان دروة ايضا من دوة الشريف ثعلب المذكور فة فقال  
المقرى رضى في رسالة البيان والاعراب كانت بلاد الاسراف التي ينزلون بها هم  
وموالهم واتباعهم من الاقباط الذين الى بحرى انليدم ومعظمهم بالذروة والذي  
في الخطط (ص ٢٠٥) من القرى المهمة دروط بفتح الدال وضم الراء ثلاثة  
دروط اشعوم ودروط سريان ودروط بلهاة واختلطت عبارته في مواضع فتارة  
عبر بذروة سريان وتارة بذروة الشريف وسرة بذروة اعجم الدال وبظهران  
دروط سريان او سريان هي دروط الشريف وان دروط اشعوم هي دروط أم نخلة  
كما يؤخذ من كلام المشار اليه ودروط بلهاة ذكرت بالاصل ومن الناس من  
يقول دروط زيادة يا بعد الدال

(٢) شمس الدين الدبروطي قال انه راى كان يخرج في غمار الشجر وبثفر طبعه من  
أكل الصدقات والارواق وصرف على عمارة البرج بدمياط مالا عظيما وكان  
في أيام السلطان الغوري وكان يحضر مجلسه الاحرار وغيرهم فيقومون مخضعين  
وحط على السلطان مرة في ترك الجهاد فطلبه فلما جاءه وعظمه حتى دخل السلطان  
وتركه فلما افاق طلبه وعرض عليه ١٠٠٠٠ دينار يستعين بها على عمارة  
البرج فأبى وقال ان كنت انت محتاجا لغير ذلك وصبرت عليك

وكان اذا مر بشوارع مصر يزعم الناس على رؤيته وسمعه يقول به ومن لم يحصل  
لوجهه من بعيد على ثيابه ثم يصعب وجهه وهو مدقون يراونه بدمياط

وبها جوامع وكنايس وتجار وأرباب صنائع أشهرها نسج الصوف وسوقها يوم السبت  
ومنها بيلاد وهي قرية في شمال منبوكا اسمها في القديم بلوعني خزائن الكتب  
وكانت كبيرة كثيرة السكان ثم تفرق أهلها إلى البلاد لما دأب وقت بينهم وبين أهل  
البلاد المجاورة لهم وغالب كتب أهل بيلاد من الزراعة وبعض قطبها مختص  
بمزادة معامل الدجاج واستخراج الفراريج فيمسر حوزا لذلك في البلاد التي فيها المعامل  
من وردان الفريرية القريبة القريية من انقضا طر الخيرية إلى أقصى بلاد الصعيد ويجمعون  
الببيض بالنقد وفي نظير فراريج يعاونها بعد تمام العمل ويقيمون بذلك المعامل ويباشرون  
ادارتها حتى يتم العمل ثم يرجعون إلى بيلاد وهذه الصناعة (١) قديمة عند المصريين  
وكانوا يفتنونها عن غيرهم وكان ببيض الأوز مستعملا في ذلك أكثر من ببيض الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصناعة أهل بيلاد ومن الأقاليم القبلية وأهل برمان من الأقاليم  
اليهرية

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية الاشموين بن النيل والبحر  
اليوسفي وهي مدينة كثيرة الذكر في كتب من نكلموا على اخبار القبط وشال  
لها من بناء كايو بطرقة اليونانية (٢) ويقال لها أيضا اشمون (٣) وكانت رأس

(١) صناعة الفراريج نكلم عليها الطيب البغدادي وعلى كتب في المعامل  
واستخراج الدجاج وبسط القول على ذلك في كتاب الافادة والاعتبار  
(ص ١٧ و ١٨ و ١٩)

(٢) كايو بطرقة او قايو بطرقة مشهورة المذكورة كانت آخر ملوك البطانية بمصر  
وابتدأت الدولة الرومانية بعدموتها سنة ٦٥٢ في هـ (انظر انوار توفيق الجليل  
فصل ١١ ص ٢٠٨)

(٣) تقدم الكلام على البلاد التي تسمى اشمون في ص ٤٤ من هذا الكتاب وفي  
الخطوط انها من بني اشمون بن مصر وفيه عن هرودشيد ان اشمون بن قبط أول  
ملوك المصريين (فان كان كذلك فهو الذي يوجد اسمه في كتب الافراريج منيس)  
وفيه انه كان ينزل بأرض الاشمونيين عدة بطون من جنس فر بن أبي طالب  
ونخلها وهم (ص ٢٣٩) وكانت الاشمونيين تسمى في القديم هرمر و يوليس  
مانيا أي مدينة هرمر من العظمى وهرمر من عبارة عن ادريس وكان المصريون  
يعظمونه ويعزون له الموبى والكنانة والحساب والمنطق واشترع الاقيسة  
وسائر العلوم البشرية

أقليم ينسب اليها من كز جميع بلاد الصعيد الى ان بنيت امامها مدينة الظنوية وهي  
انفسا في مدة الرومانيين فكانت سبيدا في انحطاطها وانضم لذلك تقس الماء من بحر يوسف  
فانه اهل امره في أيامهم فاضمحل حال هذه المدينة باضمحللال الزراعة وفارقه الناس  
وقر بوا من النيل فبنيت مدينة ملوى في جنوبيها على بعد قرنين منها وسميت ملوى  
العريش فقامت مقامها وصارت ملوى في سنة ١١٢٠ هـ من كز المديرية وكان يجتمع  
في مواردها كثير من السفن ثم تحول النيل عن حيطاتها وفارقه السعدية فقامت  
مقامها مدينة المنية وكانت المدينة من ولاية الاشمونين

وكان بالاشمونين معبد قديم من المعابد العظيمة ثم خرب واندرس  
وكانت مساحتها نحو ألف فدان في جزء منها القرية الموجودة الآن كما يظهر من  
النتلال الموجودة التي هي اطلال المدينة القديمة وهي من البلد التابعة لادارة  
السانية واشتهرت بزراعة القصب وبها اهل بارود وقيل نخل ومساجد صغيرة وبعض  
اهاها يحفر وفي النتلال حتى يظهر بعض الابنية القديمة فيسكنها  
ويرى بالجبل القريب من الاشمونين محاجر يظهر انها كانت مستعملة ومخازن  
وواديت وصل منه الى الفيوم والبنى والواحات  
وتتبع مديرية اسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي اربعة عشرة قرية يأتي  
ذكرها في الكلام على الواحات ان شاء الله تعالى

### المديرية السادسة

من الافالسيم القضاية

مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي كالتى قبلها  
ويحدها جنوبا من غرب النيل جسر سيدهود الفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن  
شرقي النيل جسر شيت الفاصل بينها وبين المديرية المذكورة أيضا والمسافة من  
النيل الى الجبل الغربي ٥٠٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقي ٩٠٠٠ م  
ويحدها شمالا من غرب النيل جسر طما الفاصل بينها وبين مديرية اسيوط  
ومن شرقي النيل بحر اطيان فاو الشرق والمسافة هنا من النيل الى الجبل الغربي

٤٨٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقى ٤٠٠٠ م

وأطيان هذه المديرية ٢٢٥٨١٩ فدانا وعدد اهاليها ٣٧٨٢٣٧ نفسا (١)  
وتشتمل على أربعة اقسام و ١٨٦ بلدة و ٢٥٧ مكتبا بها ٧٦٣٦٦ نسمة والموقر  
ديوان المديرية بمدينة سوهاج

### الكلام على سوهاج

هي مدينة قديمة مروفة على النسيب بالشاطئ الغربى به التجار وأرباب صنائع  
وكان ديوان المديرية قبلها في مدينة جرجا ثم نقل اليها في أيام حكومة المرحوم سعيد باشا  
لما لاحظته من حسن موقعها على النيل وتوسطها في بلاد المديرية فصارت تزداد بها  
العمارة والتجارة ويوجد في امواتها من البضاعة ما يوجد في كبار المدن وفيها  
قصر مستوفى المحلات والمنافع فيه كل ما يلزم من محل المدير والوكيل والكتابة  
وباشا هندس وحكيم يائى وقلم الدفاتر والمجلس المحلى والحكمة والسجون الى غير ذلك  
وبها مساجد جامعة أصكبرها المعروف بالجامع القديم ومن أشهرها جامع الاسنان  
المعروف بالعارف بالله وفيه ضريحه وهو مشهور كثير الزوار وبه أيضا مكتب كثير  
الاطفال وكانت تفتت هذا المذهب والمكتب من طرف الاسنان العارف أيام حياته  
وخلقه في ذلك فزيمته الى هذا الوقت (٢) وبين قصر المديرية وجامع العارف ساحة  
فضيعة يحدها شجر الليم في هيئة حنية وتحت مسعى للمشي مستحسن وفي جنوب  
المدينة محل لاقامة العسكر وفي شمالها الشرقى حديقة وعلى نحو مائة فسيحة منها قطعة  
من الارض على النيل نحو عشرة فدادين فيها كثير من شجر المنط في حوزة الحكومة  
وسوق سوهاج الاسبوعى يوم الاثنين غير السوق الدائم ويتصل بها من الجهة الجنوبية

(١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ

(٢) لهذا المكتب جراءة مرتبة في كل صباح وتزيد في كل عشيحة وفي تاريخ الميرق  
ان الشيخ العارف كان له رقة من سديز رعاها وبنفق منها على اهل العلم  
والفقراء وكان كاسلافه مشهورا معتقدا ومثله يحط رجال الواقفين من الاكابر  
والاصاغر يقرى كل احد بما يليق به وعند انصرافهم من ودهم وبها يقيم بالثلة  
والعمل والعسل والنزواتم وهذا دأبه ودأب املافة

الترعة المعروفة بالسوهاجية (١) ستة فها نحو ٢٤ قصبة وإساعية فيبت سنة  
 ١٢٤٠ هـ يساوي النيل إذا بلغ في مقياس النيل ١٤ ذراعاً فإذا زاد علاها ودخل  
 الترعة الاتنايسدة أو يقع بمادته كل سنة (٢) ويعمل لتفجهم هر جان تكليج  
 القاهرة (٣) وعند سد السوهاجية وكذلك فروعه في البلاد التي علم أيكثر السمك إلى  
 الغاية فيصاد ويباع في البلاد ويختم من صغيره السمك المملوح المعروف بالملوحة (٤)

الكلام على أقسام مديرية جرجا

قسم جرجا

هنا أول أقسام المديرية من الجهة القبلية وفيه ٤٠ بلدة في جنبي النيل شرقاً  
 وغرباً ٥٥ مكتبة بها ٢١٩٧ صبا وقرة مدينة جرجا

ذكر مدينة جرجا (٥)

هي مدينة شهيرة على النيل الشاطئ الغربي كان بها ديوان المديرية قبل سوهاج

- (١) هي ترعة ممتدة كثيرة المفعة يروي منها نحو ١١ حوضاً تشمل على نحو  
 ٣٠٠٠٠ فدان من سوهاج إلى سيوط يجه من جانبها القرى والنخل والزرع
- (٢) يفتح في شهر رمزي بعد عشرة أيام منه فاكثراً بحسب حال نيل السنة قلة وكثرة  
 ويسد في ٢٥ بابه حيث يتم الري
- (٣) يعمل لفتح السوهاجية احتفال عظيم تضرب فيه الموبى بقى والعاول والبندق  
 ويقتصب ما لب الخيل والسباق في الساحة التي بين ديوان المديرية ومسجد  
 العارف بالله
- (٤) الملوحة كيفية عملها أن تؤخذ السمك الصغير ويسقى بفضله وتخرج أعماله ويغسل  
 وينظف ظاهره أيضاً من القشر ثم يوضع في جراراً فخارية ذات يدن المملح طبقة من  
 السمك وطبقة من الملح وتسد الجرة وتترك ١٥ يوماً فيطيب ويصطب في البلاد  
 التي يكون فيها صلب السكر وقد يوضع في الجرة من غير شق ولا غسل وهو الأكثر  
 في ما يعمل بالصعيد الأعلى للبيع والبط تستكثر منه لاصيما قيط ناعية نقادة  
 من مديرية فنا ويكثر عمل الملوحة في بلاد الصعيد الأعلى ككفر شوط ودشنا  
 والبلالاص ويعمل أيضاً في نجيم وجرجا وسيوط وغيرها وأشهرها بلاد كفر شوط  
 من مديرية فنا وبلاد المطامنة من مديرية أسيوط وسوهاج
- (٥) أوله جيم كما هو شائع في الاستعمال وفي المراسد في باب الجيم جرجا يجيم من والراء  
 ساكنة قرية بالصعيد قرب انجيم وفي بعض كتب الأفرنج أن اسمها مأخوذ من  
 اسم نرى جرجس ويوجد في الوثائق دجرجا بالذال أوله

كما تربيها ولم تنزل المديرية تصانف اليها وغالب أهلها تجار وبها نحو ٣٠ مسجد  
منها جامع كانت حيفا له محلا بالقبشاني فعرف بجامع الصينى ومنها الجامع المعلق  
تحت مدكا كين

وفي جرجسا أنواع المتاجر المصرية والأوروبية والسودانية والنجارية وغيرها وبها  
أسواق وخانات وجامع ومخازن أحدها كان مختصا بالهبة ماسط الابيض وكانت تأخذ  
منه الجاج ايام كان يكثر سلوكهم من طريق القصير

ولا أهل جرجسا صنائع معروفون بها قديما كصناعة الجلود يعملون منه الخفدة والسفرة  
وغیرها بنقوش لطيفة وكذلك صناعة النجارة لهم فبارة واجادة

وكان النيل نساطه لهما من زمن افندينا محمد على فذهب بكثير من الجوامع والنور  
والقبسات والجامعات ثم تحول منها في الايام المديونية بسبب ما وضع بشاططها من  
الجردها مقام الشيخ أبى عمرة وهو شهير له مولد سنوى وفي جرجسا حدائق وسوقها  
الاسبوعية يوم الخميس وفي سنة ١٢١٣ هـ حصل عندها وقعة بين الفرنسيين  
ورجل مغربى يقال له الشيخ الكيلاني كان معه جماعة من أهل الججاز والغرب ومن  
الترك والحوارة وأهل القرى ثم انكف الكيلاني بمن معه وحصلت بعد ذلك بينهم  
في هذه الواقعة مناوشات غير ذات طائل (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم رديس في جنوب جرجسا على نحو ١٩٠٠ قصبة  
وهو يزرع الساحل من الشرق وترعة الزرزورية من الغرب وفي شمالها وجنوبها  
البناني وبها تجار وأرباب صنائع وسوقها يوم السبت  
ومنها البليغا على شاطئ النيل من الغرب ويعمل بها الحصر من الخلفاء وسوقها  
بروي الاحد والزرعاء وكان بها عدة مسابك ناسك وكثير من الكرماء والشعراء (٢)

- 
- (١) في تاريخ الجرجسى ان هذا الرجل كان مجاورا لجمكة والمدينة فلما شاعت الاخبار  
باستيلاء الفرنسيين على مصر صار يحط السامر ويصرخ على الجهاد فانضم اليه  
نحو ٦٠٠ رجل فلما وصلوا يتبع انضم اليه جماعة منها ثم ركبوا البحر الى  
القصير فانضم لهم جمع من الحوارة والمغاربية والترك وأهل القرى وكان ما ذكر  
(٢) مدح بعض الحكام بها في عهد من الاعياد ٢٥ شاعرا من أهلها (انظر الخطوط  
٢٠٢)



ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية العرابية المدفونة (١) على نحو  
ثلاث ساعات من البليغا بها مساجد ومخيل وشجير وأكثر أهلها مسافون  
وفي جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى ابيدوس أو تينيس (٢)  
وكانت هذه البقعة مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الاولى والثانية من فراعنة  
مصر وكان ابتداء الاولى سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ودامت ٢٥٣ سنة ومدة الثانية  
٣٠٠ سنة وستان

وبها من الآثار العتيقة ثلاث هياكل ومقبرة فاما المقبرة فتعزى الى العائلات  
١ و ٢ و ٣ من الفراعنة (٣) وأما الهياكل فاحد رها وهو الكبير يعزى الى  
المالك سيقى الاول (٤) وثانيها وهو الصغير الواقع في شماله يعزى الى ابنه رمسيس  
الثاني (٥) وثالثها وهو في شمال الثاني معبد اوزيريس احد معبوداتهم وقد كشفت

(١) يختلف الناس في اسمها فإفة ولون (العرابية) أو (العراب المدفونة) كما كشف  
المديرية (والعربات المدفونة) كما في خطط سعادة علي باشا (وخرابات المدفونة)  
كما في ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨ و ١٢٦)  
(٢) انظر ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨) وقال سعادة علي باشا في الكلام  
على العربات المدفونة قدم من تحقيقات ماريت ان مقر فراعنة العائلة الاولى  
والثانية بمدينة طين أو تينيس وهي على قول بروكش مدينة كانت يقرب  
ابيدوس وهي قسم من ابيدوس  
(٣) ابتداء الاربعة مئة ٤٨٥٧ والثانية مئة سنة ٣٩٨٦ والاربعة مئة

سبعمائة الاولى ويقال له سبتوس أو سيطوس ويسمى من قبل الاول أو منفعة وهو  
ثاني فراعنة العائلة ١٩ وكان له حروب كثيرة انتصر فيها وسار ببلاد الشام  
وظفر بها وترك بقاياها المتخلفين من جنده وسار بجيشه الى أقصى بلاد  
ارمنية وانتصر على أهلها

(٥) رمسيس الثاني تسميه اليونان سيزوستريس ويقال له رمسيس الاكبر لانه كان  
من أعظم ملوك مصر وطالت مدته وكثرت فيها الآثار والعمارات العظيمة  
حتى لا يكاد يوجد في مصر أثر من الآثار العرونية الا وعليه اسمه وقد بسط  
الكلام عليه في الترجمة المذكورة (ص ٧٥) وما بعدها

هذه الآثار في سنة ١٢٧٥ و ١٢٧٦ هـ وهي من أعظم الآثار القديمة وبعض  
جدرانها قد جددت بكثرة كبيرة طول الواحد نحو خمسة امتار وعليها رسوم بدبعة (١)  
ومن بعض جدرانها نقل جدول المثلث المعروف بصيغة إقليدس المحفوظ في خزانه  
الآثار بولندرة المتضمنة على صورة رسمين المذكورين يقرب لجماعة من أسلافه شبيهة  
صورهم مع (٢)

### ذكر قسم المنشأة

من مديرية حوجا

به من المكاتب الأهلية ٦٩ فيما من الصبيان ٢٠٧١ ومراكزه بناحية المنشأة

### ذكر المنشأة

هي بلدة على النيل بالساحل الغربي وتعرف بنشيرة التيدة وبست من النادر  
المعدودة وانما هي بعض غبار ودكاكين وفي شمالها عمل بارد وفي غربها تلال  
قريبة يعمل منها البارود وسوقها يوم الثلاثاء

وأعظم بلاد هذا القسم اخيم وهي مدينة كبيرة بساحل النيل من الشرق على  
مسافة ٣٠٠٠ قرية من المنشأة تبينة النيل محوط الأبرع من محيطه اسبوط وكانت

(١) رايت فيها على بعض الجدران صور الأقايم المصرية (وكانت ٣٤) عتبه بصور  
اشخاص كانوا هم واثام الملك كل واحد منهم مثال اقليم من تلك الاقاليم ويحمل  
بعض خيرات ذلك الاقليم على ما أفاده من يعرف بعمل الفلم البراني وذلك في انشاء  
تفرجى على الآثار القديمة بالصعيد في رمضان سنة ١٢٨٤ هـ بصحبة والدى مع  
مضرات الافخال الخديوية ابقاهم الله وكنت قسدت ما رأيت اذ ذاك في رحلة  
اذ كرمنا ما ياسب في محله ان شاء الله

(٢) لا يدرى وجه تخصيص هذه الجماعة دون غيرها وكذا يقال في الآثار المذقولة  
من الكرنك الى مارس المعروف بقاعة الجدد وهو عبارة من خاتمة صغيرة على  
جدرانها صورة الملك طوطميس مع ٦١ ملكا من أسلافه لا على عود ترتبينهم  
بالتسلسل ويأتى ذكرها في الكرنك وكذلك صيغة سقارة المحفوظة بخزانة  
الآثار ببولاق فيها ٥٨ صورة من الصور المذكورة

الرومان واليونان يشقونها بانو بوليس (١) وقد اُطنب كثير من المؤرخين في وصف  
البري بانجيم وانها من اعظم الآثار القديمة لعظم ايجارها وكثرة نقوشها وقديقي  
بعضهم الى مصرنا هذا (٢) ولاخيم شهرة بمحل الملاحة من القطن والحرير وعسلها  
ايضا شهير وبها كثير من القبط غالبهم محترفون منهم الناجر والصباغ والصائغ وفيها  
قيساويات وشانات وانوال وسام ومعاشر ريت وجوامع مقامات الشعائر ذات منائر منها  
جامع الشيخ ابي القاسم وجامع الشيخ كمال الدين بن عيسى والظاهر (٣) وكلا الشيفين  
يقصدان زيارة وطرفاتها واسعة معتقبة وسوقها الاسبوعية يوم الاربعاء ولها  
حدائق فيها كثير من الفاكهة لاسيما العنب والرمان الخاض

ومنها ذوالنون المصري الزاهد العابد المشهور رضى الله عنه (٤)  
وبها مات نسطور من بطرك قسطنطين منقيا ودفن بها واليه تنسب الفرقة  
النسطورية (٥)

- (١) اى مدينة بان احد معبوداتهم ويقال ان (بان) من اسماء الشمس مثل اوزير
- (٢) تشاهد اسماء البطالسة مكتوبة عليها كما في ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ١٩٠)  
وتكلم المقرر يترى عليها في الخطط (ص ٣٩)
- (٣) صاحب الشيخ ابا الحاج الاقصرى بقوس وتجسد في بدايته ثم رجع للشباب  
والزراعة وغيرها ثم صاحب الشيخ ابراهيم البهري المدفون بيساب النصر  
في القاهرة ثم اقام بانجيم وبها مات رحمه الله وأبو القاسم مشهور بترجيع اليه الناس  
للزيارة لاسيما المرضى وله زيارة كل يوم خميس من شهر ابيب وهو غير ابي  
القاسم الا في ذكره في طهطا
- (٤) هو ابراهيم بن ثومان بن ابراهيم قال الملك أبو الفداء انه من انجيم وترجمه ابن  
خلدكان في حرف الشام فقال كان اوحده وقتة على اورعوا حلا واديا وهو مدود  
في جهل من روى الموطن من مالك (ثم قال) وكان قد سعا به الى المتوكل فاستخضره  
من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل وردده مكرما وتوفي سنة خمس اوست  
أوغسان وأربعين ومائتين
- (٥) كان نسطور من ذهب في النصرانية الى رأى انكسره عليه بطرك اسكندرية وغيره  
فخرم دنفوه الى صعيد مصر فنزل انجيم واقام بها سبع سنين حتى مات وظهرت  
مقالته فقيها ابرسوما اسقف نصيبين ودان به نصارى قارس والعراق والموصل  
والجزيرة الى انقرات وهرقوا بالنسطورية على ما هو مفصل في الخطط (جزء ٢  
ص ٤٨٨)

## ذكر قدم سوهاج

من مديرية جرجا

فيه ٤٠ بلدا و ٨٠ مكتبا بها ٢١٤١ صبيا واشهر بلادها مدينة سوهاج  
وتقدم ذكرها

ومركزه بجزيرة شندويل

جزيرة شندويل

هي بلدة كبيرة بشاطئ النيل من اغرب على نحو ٢٥٠٠ قسبة من شمال  
سوهاج لها شبهة بالمدن في ابنتها وسوقها الدائم وبها قليل من الخانات والدكاكين  
والنخل وكثير من الاضرحة اشهرها ضريح علي بن ابي القاسم وله جامع شهير وفيها  
جوامع أخرى وازايا وكنيسة للقيط وسوقها يوم السبت وحولها اجناس  
ومناخا حبيسة اولاد عزاز على نحو ٩٠ قسبة من غرب سوهاج وبها أنوال  
لصبغ الصوف

وهنا الدفاع على نحو ١٥٠٠ قسبة من سوهاج وبها اقباط ونصارى ومعامل دجاج

## ذكر قسم طهطا

من مديرية جرجا

هو آخر اقسام المديرية من جهة الشمال وبه ٦٠ بلدا و ٥٢ مكتبا بها ١٧٥٤  
صبيا ومركزه بناحية طهطا

## ذكر طهطا (١)

هي مدينة كبيرة في غرب النيل على نحو نصف ساعة عنده فيها ابنية مشيدة  
وقبائر وحنان ومعامر وحمام وطاحون بالجنار وحدائق وبها جامع مشيدة ذات  
منارات اشهرها جامع السيد ابي القاسم الحسيني وبه مقامه يزار (٢) وهو مهمور  
بالعبادة والتدريس ثم الجامع العتيق والجامع الالفي وكثير من اقرافه دروس العلم  
وسوقها الاسبوعية يوم الخميس وفي شرقها جسر يوصل لساحلها وهو من سبى

(١) بطاين ينمها ماء أو حاء كما هو مستعمل

(٢) له مولد سنوي يعمل مع مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيتمد ١٢ يوما

عظيم

عظيم يجتمع فيه سفائر كثيرة وعنده قرية تسمى ساحل طوطا فيها مساجد ومكتبة  
واساتين

وظهر منها كثير من اعلام العلماء منهم السيد الطوطاوى شيخ الخنفة صاحب  
الحواشي على الدر وعلى شرح مرقاى الفلاح وتوفى سنة ١٢٣١ (١)  
ومن البلاد الشهيرة هذا القسم بنجا وهي قرية قديمة على نحو ساعة من شمال  
طوطا أكثر مبانها على نلال اخذ كثير منها للسياح وفي جهتها الغربية تل يزيد ارتفاعه  
من أعلى دار فيها وكان في شوالها تل اخذ للسياح وصار بيتانا وكان لها سور يحيط بها  
وفيه من اقل لعرب الرصاص تحصنهم اغارة الاعداء وكانت عرضة للتلال كما كانت  
من حزب الوثاقته وهي معترضة بين بلاد الصوامة وهم اعداء كما من (٢) ثم انهم  
ذلك الشرفى حكومة افندينا محمد على فهدم السور واستغناء عنه وزالت معالمه

وفي البلد اضرة جماعة تزار مثل المجذوب والحماطين ولاهل البلد فيهم

(١) الشيخ الطوطاوى هو السيد احمد بن محمد الطوطاوى اصله من بلاد الروم  
حضر الى طوطا فاضيا فترجع الى مصر فله من السيد احمد طوطا فاضيا  
وقدم الى الازهر واشتغل العلم حتى رجع ولما مات الشيخ ابراهيم الحريرى توفى  
مشيخة الخنفة بعد امتناع ثم عزل بهين بدله الشيخ حسين المنصوري بسبب  
تهصب المشايخ عليه لامتناعه من الكفاية على عرض شمس كتيبه في حق السيد  
عمر مكرم الذي كان نقيب الاشراف بانه يريد الفتنة لانه من دولة افندينا محمد على  
فما مات المنصوري اعيد الطوطاوى لشمس مشيخة سنة ١٢٣٠ هـ وتوفى سنة ١٢٣١  
وكان يسكن بالصليبة ويجلس للاقراء بالمدرسة الشيعونية واجتهد في استقلاله  
أوقافها وأمرته وأرأسها مربي حجة الله عليه

(٢) تقدم في الكلام على ساحل ساين من قسم الشروق بدرية اسيرت ان اهل هذه  
البلدات كانوا متقدمين الى صوامة ووثاقته وكان القتل والقتال مستمر بينهم  
كما كان بين فرقته بعد حرام في البلاد البحرية فلهذا كانت الصوامة مستكثرا  
ما تغير على هذه البلدة فن ذلك انهم في سنة تيف وخمسين ومائتين وألف تحزبوا  
وهجموا على اعيان عشيرة في زمن النيل وأرادوا احراقها وأوقدوا النار في احد  
اطرافها فقام اهل البلد قومة واحدة وهزموا الاعداء فلو انهم وتركوا نحو  
سبعة عشر قتيلا

وفي وسطها قضاء متبع نحو خمسة افدنة يكون فيه السوق يوم الاثنين

وأهلها نحو . . . . . نفس أكثرهم مسلمون وفيها كنيسة ومعمل دجاج عاله  
من ناحية ادفا الواقعة في الشمال الغربي من سوهاج وبها كثير من الجزارين والتجارين  
والنساجين وكثير من خلایا النحل ومن تغار عاله من طوطا ولاهلها شهرة في الزراعة  
لا سيما في صنغ الذرة الصبي

ومن أملا وهي بلدة قديمة بقرب النيل من الغرب وكانت رأس قسم ثم صارت  
مركزا كم الخط من قسم طوطا وبها ابنية مشيدة وقايل من الخانات والدكاكين  
ومحلات القهوة ونخل كثير وبساتين قليلة الفاكهة ومعمل دجاج وشانية مساجد  
اشهرها المعرف بالجامع الكبير له منارة وعـد كثيرة وأضرحة جماعة زار كالشيخ  
زوين والشيخ نور وفيه التجار وأرباب صنائع وكثير من القبط وأهلها كنيسة وصوفها  
يوم الأربعاء وهي في شمال المديرية آخر البلاد

### المديرية السابعة

من الافا السليم القبلية

مديرية قنا

يحد هذه المديرية شبراوق غربا بالجهلان الشرق والغرب كديرية جرجا ومن جهة  
الشمال الحدود الجندوبية من مديرية جرجا وقد تقدمت ومن جهة الجنوب الحدود  
الشمالية من مديرية اسناد ستاني (١) وأهلها ٤١٤٠٢٩٧٦١ نسلا (٢) وأطيانها  
٢٧٦٠٢٣ فدانا وبلادها ١٠٨ وبها من المكاتب ١١٣ فيها من الأطفال ٣١٧٥  
ومن كرديواتها مدينة قنا (٣) ونشتمل على ثلاثة أقسام

(١) أولها من جهة الشرق ناحية انبيا صبية ومن جهة الغرب ناحية الصبيدية

(٢) بموجب الاحصائية العمومية المشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ

(٣) يأتي الكلام عليها في القسم الثاني

الكلام على اقسام المديرية  
القسم الاول من مديريتنا  
قسم قوص

هو اول اقسام المديرية من جهة الجنوب وبه من البلاد ٤٢ ومن المكاتب  
مثلا ومن التلامذة ١٢٥٢ ومركزه في قوص  
ذكر قوص

هي مدينة قديمة شهيرة الذكر واقعة في شرقي النيل على نحو ٣٥٠ فاصلة من  
الساحل وأهلها زراعي وبها تجار ودكاكين وأنزل للعامل الملاءة والماشية وعاصرت  
ومساجد كثيرة وبرابها تعزى إلى كايو بطر (١) وقيل يستفاد من انحصار كتابة التي  
عليها انها كانت من قبل البطالسة وانما انصب اليهم زيادات فيها وان الفضة قوص  
مهمرة مناعها الذين سميت بذلك لان قوصا من أهلها كانوا يخصصون بدفن الملوك  
ولم يكن يرضى مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم من قوص على ما قاله الملك أبو  
الغداء وكانت من حكر تجارة الهند والحبس والجنس والجزا ويقال شربت فقط  
في الحراب وقوص في الدهار سنة ٤٠٠ هـ وكان بها دار ضرب بالنفود ونفى إلى قوص  
جماعة من الخلفاء العباسيين الذين كانوا مصر منهم الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع  
سليمان نفاه اليها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٧ هـ مع أولاده وعياله  
وكانوا نحو مائة نفر واجرى عليهم القوت ومات المستكفي بقوص ودقن ثم لما مات  
الناصر خلفه ولده الملك المنصور فلم يلبث المنصور غرير شهرين وخام في سنة ٧٤٢  
وتهلك حرم أبيه ونفى إلى قوص وقتل بها وبعد قتل الملك الأشرف شهاب الدين حسين نفى  
اليها أيضا الخليفة العباسي أبو عبد الله محمد الملقب بالمتوكل سنة ٧٧٨ هـ ثم رد إلى  
الخلافة

وكان بقوص قوم لهم معرفة بصيد العقارب والحيات وساعة في ذلك بحرية  
ونشأ من قوص جماعة من مشاهير العلماء والادباء منهم بهاء الدين زهير القوصي

(١) كايو بطر قدمت في الكلام على الاش، ونين من قسم ملوى بمديرية أسبوط

الشاعر المشهور (١) ومنهم قاضى القضاء الحافظ الورع الامام تقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد القوصى صاحب المصنفات الجلية كالامام فى الحديث وشعره الذى قال القاج السبكى لم يؤلف احسن منه وله ديوان خطيب وشعر حسن وتوفى سنة ٧٠٣ ودفن بسفح المقطم (٢) ومن علمائهم ابنه محب الدين وكان ذكيا فاضلا وتوفى سنة ٧١٦ هـ

ومنهم اخوه سراج الدين موسى الفقيه الفظار الشاعر المتوفى بقوس سنة ٧٨٥ هـ صاحب المغنى فى الفقه

ومنهم ابن اخته تقي الدين ابواليفى وكان عالما ورعا شاعرا وتوفى سنة ٧٣٨ هـ ومنهم الشهاب القوصى الشافى اسماعيل بن حامد المحدث الفقيه الاديب الاخبارى المتوفى سنة ٦٥٣ هـ

(١) البازمير دخل فى خدمة السلطان الصالح ابوب ايام بنابه عن ابيه فلما حبس الصالح بالكرلى اقام زهير بن الجلس ليقوم له بالخدمة فلما خلاصه لحق به ودخل معه مرفقا بلغ عالم بياضه غيره من الرفقة وكان مولده بمكة وترى بقوس ومات بمصر ودفن فى ترابى بقرب الامام الشافى وديوانه مطبوع

(٢) ابن دقيق العيد شافى ومنه قد علم اودرس على ابدار الحديث الشافى ببيت له وكانت تشد اليه الرجال ورجل الى مصر والشام واشد من العزيز عبدالسلام وانتمت اليه رئاسة العلم وقال فى حق الفتح ابن سيد الناس لم أر مثله وهزل نفسه مره من القضاء فكرر السلطان الارسل اليه حتى جاء فالحا عليه فى الرجاء الى ان اجاب لقبول القضاء وصار السلطان والحاضرون يتبركون به وكان مع هيبته هذا الملك لطيف فاخفيف الروح ومن شعره

وقائى مات الكرام بحسن لنا \* اذا عشنا الدهر الشديد بنايه

فقلت لو امن كان غايه قصده \* مسؤولا لخلق فليس بنايه

لئن مات من يرجى فمطيهم الذى \* يرجونه حتى فداؤى بنايه

ومن مصنفاته شرح العمدة والاقتراح فى مصطلح الحديث وشروح العناوين فى اصول الفقه واطال صاحب الطالع البعيد فى ترجمته فكتب نحو مكراسين فى فضائله وتواردت ترجمه السيوطى فى من كان به من الائمة المجتهدين من حنبل المخاضرة (ص ١٤٠)



ومتهم القاضي عبد الرحمن بن محمد القوصي الحنفي الفقيه النحوي المتوفى سنة

٦٤٣ هـ (١)

ومتهم محمد بن عيسى الأنخيمي الأصل القوصي الدار (٢)

ومتهم ابراهيم بن عبد الميثم القمعي القوصي الدار المتوفى سنة ٧٢٧ هـ

ومتهم الشهاب أحمد بن عيسى القوصي الفقيه وكيل بيت المال بالأعمال القوصية

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وغيرهم

ومن اعظم بلاد هذا القسم تقاده وهي على النيل بالجانب الغربي تجاه مدينة

قويس وأهلها من ارحون وبها تجار وفيها معاصر زيت وأنزل لعل الملاحة من القطن

والحرير والمنشفة وسوقها يوم السبت

ومتم الصبغة على نحو ٣٠ فاصبة من النيل بالجانب الغربي وهي أول بلاد

القسم من الجنوب بالجانب المذكور وكانت سابقا من مديرية اسنا وأهلها

من ارحون وفيها البنية جيدة وتخل كثير وصوبة دائمة وصوق اسبوعى يوم الاربعاء

وفابريقة مسكر ويحارها في ارض نارية المريس التابعة لمديرية اسنا وابور ماء

وكلاهما لدائرة السنية

ومناقاة وانه (٣) وهي اربعة على نحو ٣٠ فاصبة من النيل بالبحر الغربي ذات

أبراج حمام كثيرة وتخل وشجر دوم قليل وحدائق فيها الفاكهة ويأمنع عنارة وفي

جنوبها ارض غير مألوفة للزراعة فيها كثير من شجر الخنظل يجتمع اهلها من ثمره

للبيع والانتفاع وكانت في السابق راس قسم وكان بها مدرسة وسوقها يوم الاثنين

والهايا سب نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد الله ولي الشافعي صاحب البحر

(١) القاضي عبد الرحمن كان متجرا في مذهب أبي حنيفة ودرس وناظر ومال عمره

وله تصانيف في فنون عديدة نظمها ونثرها

(٢) محمد بن عيسى تولى الحكم في أرمند وقتنا وغيرهما وناب في الحكم بقرص وكان

له يد في التوثيق والحساب

(٣) قال في المار صدقونة بالفصح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام

وخالد بن محمد بن جلال القمولى الفقيه السجى المتوفى سنة ٤١٦ هـ  
والعز عبد العزيز بن يحيى القمولى المالكى المتوفى بقوم سنة ٧٣٣ هـ (٢)  
ولنجم محمد بن ادریس بن محمد القمولى الشافى المتوفى بقوم سنة ٧٩٠ هـ (٣)  
ومما الخطا، وعلى نحو مائة قصبة من النيل بالبر الغربى أيضا وعلى نحو نصف  
ساعة من شمال نقادة وأهلها زراعتهم شهرتها يعمل اناء الماء المعروف بالبلاصى (٤)  
ومثلها طوخ البلاصى (٥) على نحو ١٢٠٠ قصبة من شمال الخطارة ومثلها أيضا  
ناحية الزاوية على نحو ١٤٠٠ قصبة من شمال طوخ المذكورة وعلى نحو ٦٥  
قصة من النيل فى الجانب الغربى وهى آخر بلاد القسم من جهة الشمال

ومن البلاد المعروفة بالقدم فى هذا القسم ناحية الاقصر (٦) بشاطئ النيل

(١) فهم الذين القمولى كان اسما فى اللغة معارضا لاصول والعربية صالحة واصدا  
وتولى حبة مصر ومن مصنفان شرح كفاية ابن الحاجب وشرح الاسماء  
الحسنى وغيرهما

(٢) عبد العزيز كان فقيها كثر التعميد والخلوة

(٣) محمد بن ادریس القمولى كان كثير الاسفار لغزو ع الفقهية والتجربة  
فى العربية والادب والفرائض والجهل والغالبه وكان قائما بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ثقة صدوقا مضبوط الحسان لا يشك فيه ولا يستغنى بحضرته  
رحمه الله

(٤) البلاصى سمي كرى الكلام على ناحية البلاصى بقسم قنا من هذه المدير يسمع  
بجدة بلاد يصنع بها فى القسم المذكور وهذه البلاد التى هامة مشهورة بشاى فان  
قسم قوم فى جنوب قسمه، ايشمل آخر هذا بابل ذلك وهذه فى آخر قسم قوم  
من الجنوب وتلك فى أول قسم قنا من الشمال

(٥) تقدم بيان البلاد المعروفة بطوخ فى حاشية (ص ١٥ و ١٦) من هذا الكتاب  
ومنه هذه

(٦) يقال الاقصر وأمر الجناح و يكتبه الناس اقصر بالهـ زدة واقصر بدونهم ومنهم من  
يكتبه لوقصر وفى تقويم البلدان الاقصر يتبع لالف وسكون القاف وضم الصاد  
(قال) والاقصر بلدة لها مندرع ونخل وهى على حافة النيل ورسول بها  
الفخار من المشيريات وغيرها ينقل الى البلاد

عن الشرق على نحو ٥٠٠ قصبة من شرقي قوص وهي معدودة من بتادر المديرية  
فيم البحار وضبطية ومعاصر زيت ومتم الكرنك وهي في شرقي النيل أيضا على نحو ٥٥٥  
قصبة منه ٤٥٠ قصبة من شمال الاقصر ومتم القرنة في غربي النيل قبالة الكرنك  
بمحاجر الجبل الغربي على نحو ٦٠٠ قصبة من جنوب قمولة المتقدمة الذكر  
وأهل هذه البلاد الثلاثة زراع وبها كثير من البرابي والآثار القديمة كاسيدكر  
في الكلام على مدينة تيبة التي كانت بموضعها

### الكلام على مدينة تيبة (١)

قيل هي اول مدينة عرفت بمصر في الايام القديمة ولكن لا يعلم بالتحقيق وقت  
انشاؤها (٢) وانما اتفق المؤرخون على انها قديمة جدا وانها كانت من اعظم بلاد  
الديار (٣) وكانت مساحتها على ما عرفت من تحديدها تبلغ ١٦ مليوناً من المتر المسطح  
فهي ضعف مساحة القاهرة (٤)

ويقال انها كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب والنيل يشتهان وسطها  
وبموضعها الآن في البر الشرقي الكرنك والاقصر وفي البر الغربي القرنة والجهمة

(١) تيميم عن ابن خلدون ان هذا الاسم لا يسم هذه المدينة قديماً وتيميم وطيبة وما يسمونه  
ويقال ان هذا الاسم كان يسم على مدن كثيرة من بلاد مصر وأنه في اللغة المصرية  
بمعنى المدينة وفي العربية بمعنى النيل المرتفع قليلاً وقيل هو مركب من جزئين  
فقدرد وهو (تي) اداة تعريف وباقية بمعنى راس وتحت باللغة المصرية  
(٢) حكى عن ديودور ان الكهنة الذين لفهم لم يكونوا يعرفون ذلك وعن هرودوت  
ان انشاءها كان قبل الميلاد بنحو ١٢٠٠٠ سنة

(٣) وقع في كلام بعض السارحين اشهر اميروس الشاعر اليوناني المشهور في وصف  
هذه المدينة مبانها فاشتهر فزعم انها كان بها من الحارات ثلاثة وثلاثون ألفاً  
ومن الفوس سبعة ملايين ومن الابواب مائة يخرج من كل باب مائة الف حربة  
معدة وقيل بل مائة الف من عدد الحارات كان عدد بلاد الاقليم كلها والبلاد التي  
كانت تحت حكمها ماخطا السارح يفسر البلاد بالحارات وما ذكر من عدد  
الفوس كان عدداً هائلاً الاقليم وعن ديودور انه قال اطلعت في زمني على مائة  
موضع معدة للحيول موزعة في شاطئ النيل الغربي من منف الى تيبة يخرج من  
كل منها مائة الف حربة فيلحق هذا هو سد اميروس بالابواب المائة

(٤) مساحة القاهرة بالمتر المسطح ٧٩٢٠٠٠٠

المعروف بدينة آتوا أو كانت عدة بلاد متغاربة ويقال كانت نيبه قاعة البلاد قبل  
منف وكانت الكعبة للكهنة فوقهم وبين طائفة العسكر قننة ومناقرة فخرج  
العسكر تحت امره منيس (١) فانتقل بهم من اهل الارض الى اسفها واخذت مدينة  
منف المتقدمة الذكر وأسس بها السلطنة فكان أول قراعة مصر في أيامه وعظمت  
منف وصارت رأس المملكة ثم انشأت قراعة العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة  
في نيبه حكومة مستقلة عن منف وبني فيها الملك اوزرتازان الاول (٢) معبدا كبيرا  
للهة هم امونرا ثم صارت نيبه رأس المملكة ومركز الامارة والتجارة والد ياتيه برع  
الى الناس من كل وادلا يسيقوا موسم والاعباد ثم انتقل عنها الخت الى غيرها (٣)  
وانحطت من درجتها الى ان جاء الفرس فنهبوها وخربوها سنة ٥٧٥ ق م كما فعلوه  
بغيرها ثم تراجع اهلها بعض العدة الى ان دخلت مصر تحت حكم الدولة الرومانية وولى  
على ولايتها افراتيموس غالوس من طرف القومصر اغسطس (٤) فقام عليه اهل نيبه  
بالهسيان واضرموا نار الفتنة على ما زعم قننها واسنوهب جميع اموالها

ثم لما انقضت الدولة الرومانية الى قسطنطين احدثها القرومية وانشأ في القسطنطينية  
وصارت مصر تابعة لقسطنطينية وانزل من الدين النصر الى حتى جرى الى القسطنطينية  
وتمكن به اصدروا من امرا الى مصر في عهد الفيصري طوبودوس سنة ٣٨١ م بانجاح  
ذلك الدين وابطل ما كان من الديانة الوثنية عند المصريين واغلاق جميع الهيكل  
والعابد القديمة وتدمير الاصنام والتمثال التي كانوا لها عاكفين فقام عماله بانقاذ امره

(١) منيس كذا يسميه الافرنج ويسميه من يعرف باللغة المصرية مينا وهو المعروف  
في اسماء القبط

(٢) اوزرتازان الاول من ملوك المائة ١٢ وهذه العائلة ~~كان~~ ابتدأوها سنة  
٣٦٨٦ ق م وكان عصرها من اوسع اعصار مصر واستردت فيه من مبدء عهد  
اوزرتازان المذكور ما كان قد خرج عن قبضتها من البلاد

(٣) مقتضى جدول ما يتبين ان نيبه كانت مقر الخت للعائلات ١١ و ١٢ و ١٣  
ثم صار في سجن عدة العائلات ١٤ ثم صار في صان من اقليم الغربية دولة ملوك الرعاة  
وهي العائلات ١٥ و ١٦ و ١٧ ثم صار نيبا في نيبه بمدة العائلات ١٨ و ١٩  
و ٢٠ وكانت نهايتها سنة ١٧٣٢ ق م وانتقل من نيبه ثم لم يعد اليها

(٤) كان ابتداء تولية اغسطس الى الدولة الرومانية سنة ٦٥١ ق م

ولم يسم المصير غير الاشتغال وتركوا الخط الهرباني مع الديانة الوثنية وخب ما كان لهم في نبيه وغيره من الهياكل والمعابد والامتنان بالثايل واستحكم فيم الخراب والدمار بحيث لم يبق سوى ما غود من الاطلال وبقي الاثار

الكلام على آثار مدينة تيبة

بالبر الشرقي

ذكر الآثار الموجودة بجهة الكرنك

اذا وصلت الى الكرنك تجد بابا من نفعا فوق المعتاد خلفه باب مثله بهضه متقدم وعنده سور هائله اصابعه اختلف يقال انها مسورة قديم من الاكبر (١) ويليها الايوان النجيب المشهور بابوان الكرنك (٢) وهو من اعظم المباني واقفاها (٣) ويبلغ طوله ٣١٩ وعرضه ١٥٠ ق وقد نصب به ١٣٤ عمودا مصفوفة صفوفا منتظمة يعاود مصكلا وعمودا في حوض محيطه ٦٥ ق وقطر العمود ١١ ق وارتفاعه ٧٠ ق وركب على هذه العمود سقف من الصخر الهائل لم يزل بهضه باقية بجماله وكان جميع الايوان مصفوفا وله مناوآ ثارها موجودة وقد تمثت جدرانها وعمودها وسقفها بالكتابة

(١) هو رمسيس الثاني المشهور بسمير ومنيريس وتقدم في الكلام على العراقة المدفونة

(٢) يعرف هذا الايوان ايضا بالنقاعة ذات العمود بالقصر المنقطى نسبة الى منطقة بابيه كما يأتي

(٣) قيل انه كان معدا للتحافل العامة ولم يكن من المعابد الدينية وأنه لم يكن على وجه الارض اعظم منه واذ ذكر حين رأيت هذا الايوان سنة ١٢٨٤ هـ بمعية حضرات الانجال الخديوية وكان معنا رجل من مشاهير الاشراف فقال وقد راعه منظره وهاله امره ليس في ملوك الدنيا الا ان من يقدر على انشاء مثل هذا الايوان

البر باقية والصور المتنوعة (١) ويقال ان الذي ابتدأ بناءه سمي وهو نقطة الاول  
وأكله ابته رمسيس الاكبر (٢) وفيه اسم كل من حا وصورته ويرى عن يسار الخارج من  
هذه الايوان مسلة قائمة (٣) تنسب للملكة هاتازو (٤) من العائلة ١٨ وعليها صورتها  
جيدة تفرجل (٥) وهما لك معابد بنيت قبل هذا الايوان من آثار العائلة ١٨  
وبعض مسلة قائمة نزل على تقدم عمرها في المصنائع والفنون عليم ما هم اوزر تازان  
الاول (٦) وبربانه اصلها دار ملكية تعزى لطوطميس الثالث (٧) كان باعدي

(١) من ذلك في الجدران البحرية وهو برج مسلة حربية انتصر فيها طوطميس الاثني  
ذكره على اعدائه في جهات عديدة من امية كبلاد الارمن والعراقيين وسكان  
البحار الذين كانوا يهرفون بالتازو وعلى الجدران الجنوبية نصرة للملك سبتاك  
الاول (ويقال شبتاق وشبتاق) من فراعة العائلة ٢٢ في بلاد فاسان وهي وصور  
١٥٠ خضما من منافع زوج فيبيلة من انعم التي تغلب عليها وقد رسم عليه اسم  
بانه وامته وهي الجدران المقاطعة قصيدة في مدح رمسيس الثاني عقب سمراته  
على قوم من سكان امية يهيمون على طنباس قالها ابنا اوراحد شهراد وكتبه وفيه  
ترجمة خلاصة تاريخ مصر بيان تلك الوقعة وترجمة القصيدة (انظر ص ٧٧  
وما بعدها) منه

(٢) سمي ورمسيس تقدم في الكلام على العراية المدفونة  
(٣) يقال انها اعظم مسلة تعرف وماؤها ٣٣٣ م وعلى فاعدها اسطراني وفيه  
ان راسها كان مكسوا بالذهب الخالص المكسب من الاعداء وانما مع مسلة  
اخرى (مكسورة) قد تم عملها في ٧ شهر من ابدا قطعها من الجبل الى آخر  
العمل

(٤) الملكة هاتازو وتسمى امة قرابة انعامته وليت الملك بعد موت انجم  
طوطميس الثاني حيث لم يقرب وارث الملك سنة ٢٣٧٩ ق ه وكانت من كبار  
الملوك وأول ملك هذه العائلة سنة ٢٣٢٥ ق ه

(٥) من هذا قبل ان دين القوم كان يمنع من رسم امرأة في الآثار على انها ملكة  
(٦) اوزر تازان تقدم قريبا

(٧) طوطميس في آثار توفيق الجليل هذا الاسم في لغته بالطاء ولا مانع في تهر بيه  
ان يكون بالناء لانه مركب من (توت) بمعنى رب و (ميس) او (موسيس) بمعنى  
ابن اه وهذا طوطميس الثالث من العائلة ١٨ ملك سنة ٢٣٥٨ ق ه وكان  
يميل للمعارف ونالت مصر في أيامه من يد القوي والفقار بما كان له في داخلها من  
محاسن الآثار وفي خارجها من الظفر والانتصار حتى اشقت ملكته على  
كثير من شامع الاقطار من بلاد الحبشة والسودان والحبشة والسام والعراق  
والجزيرة وبلاد الاندلس حتى قيل في أيامه ما انصر ان تسع حدودها حيث كانت

زواياها القاعة المعروفة بقاعة الجرد (١) ونقلت الى باريس

وبقرب اليونان جديديزي انيخونس (أوشونس) احد مقدم حسيم وبه صورة

قدمير في حفرة كائنا بكون بها على ما فهم من نقوشها

ذكر الآثار التي بالاقصر

براي هذه القرية في خلال مسالكنا وهي من اعصار مختلفة كباقي الكرنك الا

انها اقل منها

ويقال ان اقدمه ابراهيم في عهد امونوفيس الثالث (٢) عليها كتابة تصف

ولادته وترتيبه وأحواله على وجه غريب (٣)

وفي شمالها ٤٤٠ من آثار من بعده تشير الى العظمة والاهم في طريق موصلة لدار

ماوكية من بناه رمسيس الاكبر (٤) تشمل على فضاء منه ٢٥٠٠ م مربع

يحيط به دهليز مسقوف وفي اول مدخله باب كان امامه سانشان من آثار رمسيس

المذكور واحداهما نقلت الى باريس والآخرى قائمة بحلها (٥) وفي جانبا اربع

(١) قاعة الجرد ونقلت في الغاشية في الكلام على آثار العراية المدفونة

(٢) اوتوفيس الثالث بن طوطميس الرابع من هراعنة العالمة الثالثة عشرة

ملك ٣٠ سنة اوله سنة ٢٣٠٩ ق ٥ ويحييه اليونان المسمون وانتهى

في حروب صكك كثيرة وتسعت ملكته حتى اقب نفسه ملك المصريين والقطار بن

والخائفين وعى بالمعرب من مدينتي منف ونوبة وبافنتين الصعيد والوجه البحري

وبالغافقين اسبوا وافريقية وحتى رفع لادعاء اللوهمية (انظر غلاصة تاريخ مصر

ص ٦٦ ترجمة)

(٣) من ذلك ان رئيس السكينة بشراعه بحمله فاحست به عن قرب فلما وضعته بشرها

بعظم شأنه واتساع ملكه زيادة عن غيره

(٤) تقدم قريبا

(٥) هي قطعة واحدة من الحجر بلغ ارتفاعها ٢٢ م وزنتها ٨٠٠٠ قنطار

ومكتوب عليها النرمسيس هو ابن الشمس ومحبوبه اواله الأمير الى غير هذه

الحزب عجلات

تمثال على صورته (١) وقد نقش على وجه الباب حروبه وانتصاراته كما فعل أبوه  
سيتوس في بركة الكرنتك

### الكلام على آثار تبقية في البراقري ذكر برابى القرية المعروفة بالقريفة

بمسند القرية على حدود ارض الزراعة في - دخل الوادى الموصول الى الجهة  
المعروفة ببيان الملك الآتية قريبا اثر باب من مغردين وطريق تحفة هامو أبى الاول  
ودهليز ماوله ٥٠ ق فيه عشرة عمد ضخمة واوان بنى مع اوان الكرنتك (٢)  
وهناك بركة تعرف بالعمارة الرئيسية وسراية عمود بناها رمسيس الأكبر  
ورقم فيها وقاله وانتصاراته في حروبه وعند هذا تثال منهم (٣) من صورته كـ وركان  
امام بابها وعلى بعض الجدران كتابة قديمة فيها انها كتبت في سنة ٦٤٠ من سلطنة  
وعلى أحد الابواب صورته كالتلكهنة بفخامونه ويقدمون له تمثال ١٨ من القرائنة  
منها تثال دمثال نيس (اومينا) اول الطرائسة (٤) وقرب هذه العمارة أرض  
واسعة فيها قاع من الحجر والحد من آثار عمارة في اتجاه الكرنتك تمزى الى امونوفيس  
الثالث (٥) كانت من أعظم البرابى اندرست وتلاشت وبقى منها تثالان له بيعة  
الجولس متقابلان المار (٦) يعرفان الآن بالعمارات على قاعدة التلة الى منها

(١) ارتفاع كل تثال منها نحو ١٠ م وقد زحف الرمل على ما حتى غطاها فلم يبق  
سوى الصدر والراس

(٢) قيل بناه سيتوس الاول ليحكون معبد التنديس ابيه رمسيس الاول واتمه ابنه  
رمسيس الثانى

(٣) يبلغ ارتفاعه ١٧ م ووزنه ٢١٧٨٧٢ كيلوجرام

(٤) زعموا ان هذا التال على انفة ١٨٠٠ عائله وتقدم الكلام على رمسيس  
هذا فى المراجعة المدفونة وعلى منيس فى آتية

(٥) امونوفيس الثالث تقدم فى الاقصر (انظر الماشية ص ١٦٧)

(٦) كل - منهم ايدون القاعدة الموضوع عليها يبلغ ارتفاعه ١٠ م والقاعدة  
اربعة أمتار فوقه وعلى من دار ذات اربع عتبة وتقدم مع من قطعة واحدة من  
ججر صاب من العوان بكاد ان لا يعمل فيه آلات وهو مع ذلك فى غاية الاتقان  
وقد عمت عليها الارض نحو مترين





من أهل آسيا والسودان وغيرهم في داخل حجراتهم صورته في أحواله المتراكمة (١)

### ذكر آثار الجهة المخر وقبة بيبان الملوك

وعلى مقابر تيبة

كانت تعرف عند اليونان بمدينة الاموات وهي قبور مخبوءة في الجبل كديارات  
قاعات وطبقات ومداخل ضيقة وفي داخلها كتابة ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة  
وقاصدة هذه الجهة بعد ان اجبر زمعيد القرنه برى من عيسيه اللايم ساحفر كبيرة  
وتعرف هذه الجهة بذراع ابى النجا (٢) وهي اقدم ما علم من مقابر تيبة ويمسقبور  
اتهالات ١١ و ١٧ و ١٨ (٣)

ثم يصعد الدائر الى الجنوب فيصل الى العصاصيف وهي بقعة حجرية قيم اقبور  
العائلات ١٩ و ٢٢ و ٢٦ (٤)

ثم يصل بعد العصاصيف الى جهتي عباد القرنه وقرية مسرى وبهمه اقبور في سفح  
الجبل مرتفعة الابواب تشاهد من بعد

ثم ينحطف الى مقابر الدبر البحري وبه معبد بنى الخلد ذكر الملكة هاتازو (٥)  
وفي نهاية العصاصيف اقدم مقابر العائلة ٢٦ المتقدمة المذكور

(١) رأيت في أثناء اسيا - حتى بالصعيد صورته كأنه باب الصاعدة أو الشطر نجح مع  
امرأة وبتناول فواكه من اخرى يبدى لها التشكر واخذ من هذا ان هذه  
الاعاب قد عرفت وقد وجد في بعض المقابر المتبقية حجارة الشطر نجح ورقعة من  
اقلا دون ابد من مخترعات موت وهو فيما زوا دريس عليه السلام

(٢) في ترجمة خلاصة تاريخ مصر ان اكثر ما تحتوي عليه خزائن آثار القديمة بولاق  
من الامتعة والاولى المتراكمة وأصناف الفاكهة والخبز والثياب واثاث البيت  
والاحلحة وسائر الآلات والادوات الصنعية ورد اليها من هذه الجهة (من ١٥١  
و ١٥٢) ووجدت قبورها المتوايت المعروفة بالرشية لما يرى عليها من تصاوير  
الاحلحة وتوايت الملوك والامراء مملية بالذهب (انظر من ١٥٩ منه)

(٣) اخر هذه العائلات سنة ٢٠٨٤ ق هـ

(٤) انتهوا سنة ١١٤٩ ق هـ

(٥) هاتازو وقد عرفت في الذكر ذلك

وبعد ذلك يصل الى ببيان الملوك وفي فرع منها قبور عاتنين وهما ١٩ و ٢٠ (١)

وفي فرع آخر قبور العائلة ٢٨ (٢)

واعظام القبور الموجودة قبر سبتوس الاول به نقوش هائلة كانهم قصدوا بها الاشارة

لما بعد الموت من الاحوال (٣)

ودونه في انقنان النقش قبر رمسيس الثالث (٤) وبمقتايل فرش وآنية ومسلح

ودروع وجعاعة كانهم يصرون على آلة تطرب كالعود

ويقال ان من هذه القبور قبر مينفنا الثاني (٥) وانه فرعون المشهور والذي

اغرقه الله في البحر هل يدس يدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا منافاة بين غرقه

ودفنه (٦) والله اعلم

(١) اتموا الاخرة سنة ١٧٢٢ ق هـ

(٢) اتموا سنة ١٠٤١ ق هـ ومدتها ٧ سنين

(٣) هم اصولهم قدس بهم هيات غريبة واغراض كانهم يعذبون بعد الموت فبعضهم

يعذب بقطع راسه وبعضهم بالقائه في النار ورأيت في حجره صور جعاعة كانهم

يعذبون وكان الما وكل يعذبهم يضربهم معاب ومضى شعب فيقع على كل منهم

شعبة منه

(٤) من في مدينة ابو

(٥) مينفنا او منقطة الثاني هو ثالث عشر اولاد رمسيس الاكبر وهو رمسيس الثاني

ابن منقطة الاول بن رمسيس الاول ورمسيس الاول هو اول العائلة التاسعة عشرة

من ملوك مصر وكان منقطة الثاني هذا يسمى أيضا فاران أو فرعان ويقال له أيضا

فرعون وكان فيما يقال قبل الهجرة بالنبي ستة وله عماران وآثار كثيرة في البلاد

مصر

(٦) ذكر في ترجمه خلاصة تاريخ مصر ص ٨٣ وفي انوار توفيق الجليل ص ٨٦

وما يدها القول بان منقطة هذا هو فرعون الذي اغرقه الله في بحر القلزم وان قبره

في ببيان الملوك ولم يذكر ارجعت فيه جثته ما لم لا وعلى تقدير ان ذلك القبر حقيقة

قبره وان وجدت فيه جثته وانما جثته منقطة وان منقطة هذا هو فرعون موسى

لا منافاة بين ما ذكر وبين غرقه لاسيما وقد صرح الله عز وجل بخياة بدنه حيث يقول

الله عز وجل هـ واليوم نجيبك بيدك فلا مانع من ان بدنه بعد ان خرج من البحر اخذ

ودفن في ذلك القبر فكيف من غريق دفن في البر

## القسم الثاني من هذه المديرية

## قسم قنا

هذا القسم في وسط المديرية يقربه من البلاد ٢٨ ومن المكاتب ٣٦ تلامذتها ٩٥٩ ومن كتبه مدينة قنا

## الكلام على قنا

هي مدينة كبيرة على نحو ٦٠٠ قصبة من النيل في النهر الشرقي بشاطئ خوريير منه الماء زم من النيل بها نحو ١٣٠٠٠ نفس و بها دواوير للديرية والضيعة والقسم والمجلس المحلي والمستألية ومحل للمكر وأبنية شديدة ودكاكين فيها أنواع البضائع نحو ١٢ وكافة التجارة ونزول الغرباء و ١٩ معصرة قازيت و ٥ مساجد سوى الزوايا وتكية للفقراء وكثيستان وفيها جماعة من الأفرنج وكثير من القبط منهم صاغلهم سوق يعرف بسوق الصاغة وفي شرقيها دكاكينها أخرى حدائق وبغلات

ومدينة قنا من منازل الحجاج المسافرين على طريق القصير (١) يزلون بها في الذهاب والاياب قضاء مصالحهم فيجدون كل ما يحتاجون اليه وفيها جهة اضرة ترار شهرها ضريح العارف بالله تعالى السيد عبد الرحيم بن احمد المشهور بالقناري (٢) المتوفى سنة ٥٩٢ هـ وقد نشأ بقاء جماعة من اعلام الافاضل من ذرية السيد عبد الرحيم وغيرهم

(١) طريق القصير كان مطروفاً فاجابح بكثرة ثم تحولت الرغبة الى السويس كليا في

في الكلام على القصير مع بيان الطريق من قنا اليها

(٢) القناري عبد الرحيم بن احمد كان من كبار العباد الزهاد وأئمة العارفين الفاضلين

بارشاد العباد رحل من الغرب وأقام بمكة سبع سنين ثم قدم الى قنا ونزل بها فانتفع

بها اهل اهل الصعيد وغيرهم وانتشرت بركانه واشتهرت بكراماته وهو من

السلالة الظاهرة الحسينية ثاني عشر اجداده جعفر الصادق رضي الله عنه

وكان السيد عبد الرحيم مالكي المذهب وله مصنفات في التوحيد ودور مسائل

في النسوف وأقام قنا الى ان توفي بها ودفن فيها وله به اكل سنة مولد عظيم يتقدم

اول شيوخه الى نصفه واهلها يجمعون على اجابة الدعاء عند قبره ويعبرون عنه

بالسيد كاسيد احمد البدوي رضي الله عنهم

منهم الفقيه الأصولي النحوي الأديب الحسن بن السيد عبد الرحيم المتوفى بقنا

سنة ٦٥٥ هـ

ومنهم الفقيه النحوي احمد بن ابراهيم بن الحسن بن السيد عبد الرحيم كان شاعرا

صالحا كثير الخط (١) وتوفى سنة ٨٢٨ هـ أو ابتداء

ومنهم الأصولي الأديب جعفر (٢) بن محمد بن السيد عبد الرحيم الشافعي المتوفى

سنة ٦٩٦ هـ

ومنهم تقي الدين محمد (٣) بن جعفر المذكور وكان فقيها شاعرا كرميا وتوفى

سنة ٧٣٨ هـ

ومنهم فصح الدين علي (٤) بن تقي الدين المذكور وكان من الفقهاء الأديباء وتوفى

بقوص سنة ٧٠٨ هـ

ومنهم النحوي الفرضي الحاسب الورع محمد بن الحسن (٥) بن عبد الرحيم

ابن احمد بن السيد عبد الرحيم المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم القاضي الرضي ابراهيم بن عرفات وكان فقيها جوادا كثير الصدقات (٦)

توفى سنة ٦٤٤ هـ

(١) حكى مال الدين القنداري انه كان بمصر سنة ٤٠٠ هـ سطر في اليوم وكان في مبداء امره

يرعى الفهم حتى بلغ من ٢٧ ثم اشتغل بالعلم حتى برع وصار اماما يتتبعه بعلمه  
وله نظم

(٢) جعفر بن محمد كان كرميا طيبا كثير المروعة رحل الى دمشق ثم افام بمصر وتوفى

وكالة بيت المال وكان اسكالا فضله ونبله قال ابنه يصلح للخلافة

(٣) تقي الدين محمد درس بالمدرسة المسرورية وتوفى مشجعا خاتما ارسلان وانقطع بها

ومات بالقاهرة

(٤) فصح الدين علي له صدقات منها مختصر الروضة ونظم كثير في الاغراض وبراعة في حلها

(٥) محمد بن الحسن كان مالكيها يدرس مذهب الشافعي وكان جامع بين العلم والعمل

والزهد والعبادة محمود الخلأثي اتفق عليه ويركبه كثير من الخلأثي

(٦) ابراهيم بن عرفات يقال انه كان يصدق في يوم عاشوراء كل مائة بالف دينار

ودفن عند السيد عبد الرحيم وكان قد اطلق على ذلك جماعة من المال قيل

١٠٠٠ دينار

ومنهم القاضي شرف الدين محمد (١) بن احمد بن ابراهيم بن مرفات الشافعي

المتوفى سنة ٦٩٢ هـ

ومنهم العلامة كمال الدين محمد (٢) بن احمد المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم اسماعيل (٣) بن ابراهيم بن يعقوب الخنقاروني ثم القنوازي المالكي المتوفى

سنة ٦٥٣ هـ

ومنهم عبد الجواد (٤) بن شعيب الانصاري الشافعي الاديب الصوفي المتوفى

سنة ١٠٧٢ هـ

وهذه مناقضة أرض تقرب من قدان (٥) وتُخذ منها طينة طفاية بعمل منها آنية للماء كالقلة والدورق والزير تصعد الى جميع بلاد مصر وغيرها وله شهرة بما فيها من خاصية تبريد الماء مع خفتها واطفائها وفي قنا كثير من المعامل والعمال لعمليها

ومن البلاد الشهيرة بهذا القوم دشني (٦) وهي بلدة على النيل بالشاطيء الشرقي

(١) القاضي شرف الدين محمد كان ادباً فاضلاً حسن الصورة والشكل تولى الحكم بقداولة نظام وخطب

(٢) كمال الدين محمد كان فاضلاً في العلوم كلها وله تاريخ في مجلدات وكان له رياسة ووجاهة وحكى الشيخ اثير الدين أبو-يان قال لما وردت قدامه معت عليه من اول مسلم ومحدثه بقصيدة

(٣) اسماعيل بن ابراهيم له مقالات ومصنفات في التصوف وغيرها

(٤) عبد الجواد بن شعيب أصله من قنا ونشأ به-يرها وأتى قاهرة وكان نقيساً كثير الحفظ للاشعار وتوارد الاختيار وله مؤلفات كثيرة منها القهرة المدارة في تقريب الاستعارة والذم العاطر في تنعيم الحاضر والعظة الوفية في نقطة الصوفية وغير ذلك

(٥) هذا القدان مع كثرة الاشجار لا ينفذ منه الا من ينزل اليه من الجبل سيول مختلفة بطينة طفاية وعده ماء النيل كل سنة ثم ينزل منه وقد عوَض ما اخذ منه واستوت أرضه كما كانت وهو مجاور لقرعة مصر وقنا

(٦) دشني في مرصد الاطراف دشني بكمر اوله وتون مفتوحة مقصورة ومعمدة بالغة اهل القبط المقيمة بالبلد به. دمصر يسمون النيل بها بساين ومعاصر للسكر بجاورة

جواررة لفرعة الشط من الغرب على نحو ٨٠٠٠ قصبة من قناراهل از راع وبها  
تجار وسوقها يوم الاربعاء وفيها معاصر الزيتون

ومنهم اقاربي في شرف النيل على ٢٠٠ قصبة منه وهي نحو ١٥٠٠ قصبة من  
شمال دشني واهلها از راع وبها تجار وسوقها يوم الجمعة وفيها معاصر الزيتون

ومنهم ابند (١) في شرق النيل على نحو ٢٠٠٠ قصبة من جنوب قناراهلها  
از راع ومنهم تساجون وسوقها يوم الاربعاء

ومنهم البلاص على ٢٠٠ قصبة من النيل بالجانب الغربي وهي اول بلاد القسم  
من جهة الجنوب في الجانب المذكور وفيها مساجد ومخمل وفيها كثرة اهلها مساجون  
وشهرتهم اهل انا الماء المستعمل في جميع بلاد مصر اعلاها واسفلها المعروف  
بالبلاصي (٢) نسبة اليها الكثرة على فيها

وتعمل هذه الالة في جولة بلاد اشهرها هذه من امير هذا القسم ناحية الدير على مسافة  
٧٥٠ قصبة من شمال البلاص وناحية الطينة وهي على نحو ١٢٠٠ قصبة من شمال  
الدير وناحية التراسه وهي على نحو ١٨٠٠ قصبة من شمال الطينة

(١) ابند ومن الناس من يقول بنود وفي مرصدا لاطلاع ابند وما تقع ثم السكون  
وضم النون وسكون الواو دال مهملة من قرى الصعيد دون نقط ذات بساتين  
ومخمل ومعاصر السكر

(٢) البلاصى يعمل من طينة تؤخذ من قطعة ارض بين الملق والجبل الغربي وبهذا  
الجبل قطعة طينية يخلل من الواسطة المطرا اجزاء يعملها السيل حتى تتخلط بطين  
الملق فيصير صالحا لعمل هذه الالة وهناك دواليب مدهدة لعملها واكل  
صاحب دواليب وضع محدود من هذه الارض لا يتعداه فيعمل منها هذه الالة  
وتنقلها وتنقل الى سائر ابادي وتوضع في النيل مسفوقة بالاكام طيات بعضها  
فوق بعض ويركب فوقها من يتولى نقلها فيسيرون بها حيث شاؤوا وقد لم في قسم  
قوس بجلة قرى تصنع بها ايضا في الخطابة وطوخ البلاص

ومن البلاد الموصوفة بالقدم في هذا القسم فقط (١) والبلاد الموجودة الآن بهذا الاسم في نهاية اطلال البلد القديم من الجهة الغربية في - وض الحدود بالمير الشرق على نحو ٧٥ قبة من التبلد قمر في جنوبه على نحو ساعة ونصف وقناة شمالها على نحو ٣ ساعات ونصف وفي هذه ثلاثة ما جدد احدها بمائة وفيه ما عمل دجاج وتخليل كثير ومعمل بارود

وكانت فقط عند قدماء اليونان تسمى قبة وسواسم القبط من اسمها وهي في قم وأدبطن انه كان به الخناج الذي قعه بطايه وسريين النيل والبحر الاحمر وفي واد قرب منه طريق القصير ويرئيس

وفي شرق فقط بالجبل يسمى قال لها بئر عتري في طريق القصير (٢)  
ونشأ بقعة جماعة من الفضل العلماء منهم - الاديب القاضي ابراهيم بن أبي  
المكرم (٣) المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

ومن الخطيب اسماعيل (٤) بن محمد المتوفى سنة ٦٧١ هـ

(١) فقط بكسر القاف ومكون الفاء وفي الاخر طاء هـ - له كذا في نسخة اخرى الفاء  
وفي الخطاط اسم الكاتبة الدهر لاول مدينة الاقاي والمجايد اخر اسمها بعد حنة  
٢٠٠ هـ وآخر ما كان فيها سنة ٦٠٠ هـ ١٠٠٠ هـ سبكا للسكر و ٦٠٠ هـ  
للقصب ويقال كان فيها اقباب باعلى دورها وكانت اشارة من ذلك من اعلمها  
عشرة آلاف دينار ان يحسن في داره قبة ومنها يخرج الى مدن الرمرود والنوسع  
الذي هو فيه يعرف بالخرية وهو متارفة و - بل ولم يزل هذا المدين يسفر ج - منه  
الرمرود الى ان اقبل الم - ل - منه لوز يرعى الدين في ايام الملك الناصر حسن بن  
محمد بن قلاوون في سنة بضع وثمان مائة وفي سنة ٧٤٢ هـ كانت فتنة  
كبيرة مدينة فقط سببها أن داعيا من بني عبد القوي ادعى انه داود بن العاصم  
(آخر خلفاء القاطمية بصر) فاجتمع الناس عليه فارسل اليه السلطان صلاح  
الدين اخاه بابكر بن أيوب الى جيش فقتل من اهل فقط نحو ٣٠٠٠ نفس  
(انتهى المراد منه - نحو) و - مدن الزمردي يأتي ذكره في المعادن

(٢) طريق القصير يأتي ذكره في بيان محطاتها في السكك على القصير

(٣) ابراهيم بن أبي المكرم كان فاضلا شاعرا وتولى القضاء ببوش

(٤) الخطيب اسماعيل تولى الخطابة ببلده وانقضاء به اربعين عاما



ومعهم الفقيه شيب بن اراهيم (١) المالكي المتوفى سنة ٥٥٩ هـ  
ومعهم الوزير الاكبر (٢) جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني  
صاحب كتاب انباء الرواة في انباء النخاء وغيره ولد بقط سنة ٥٦٨ هـ وتوفي بحداد  
سنة ٦١٦ هـ

واخوه الوزير المأثور ابراهيم (٣) المتوفى سنة ٦٥٨ هـ  
ومعهم الفقيه الاديب محمد بن صالح (٤) المذنب بالنسبة توفي سنة ٦٩٨ هـ  
ومعهم بهاء الدين هبة بن عبد الله (٥) بن سيد الكل المقهر الشافعي توفي  
سنة ٦٩٧ هـ عن نحو مائة سنة  
ويجوز انما كان غلط في الجهة الشرقية من الآثار القديمة بعض اعمدة واجدار  
ها بارسوم وابنية بالطوب الانحضر وفي الشمال الى الشرق على نحو ٤٠٠ قدمه  
براية صغيرة بعضها مدمور

ومنها دنيرة وهي بلدة عامرة بها سوق دائمة ومعدل دجاج ودجاجها كبير  
مشهور مرغوب فيه وبها كثير من النخل وشجر الدوم يحيط بالبلد يسير فيه الركاب  
فحوساهن وطينها بين الاشجار والنخل ومن اعلاها جماعة يقال لهم الامراء (٦)

- (١) شيب بن ابراهيم كان قديما بالعربية وله فيها انساب منها المختصر والمقتصر ورحل  
الغلام وأقام الخاضع وكان مولودا بمصر بدمونه وكان يسير سير السلف الصالح  
في آتواله وأفعاله
- (٢) الوزير الاكبر كان له دراية في الهندسة وغيره من العلوم وولى الوزارة بحلب  
في أوائل سنة ٦١٤ هـ ثم عزل ثم أعيد وله مصنفات كثيرة منها اخبار المصنفين  
وما صنعوه وتاريخ اليمن وتاريخ مصر في أيام صلاح الدين وتاريخ بني بويه وتاريخ  
السلجوقية وغير ذلك
- (٣) الوزير المأثور يسمع الحديث من الشريف عبد المطلب ابن أبي الفضل الهاشمي  
وحدث بدمشق ووزر بهاب بمصر وموت أخيه المذنب كور قبله
- (٤) محمد بن صالح تولى الحكم بمصر ودواليها ورجل الى دمشق
- (٥) هبة الله بن عبد الله كان بارعا في علوم كثيرة وولى الحكم باستناوات ثم اليه  
رياسة العلم في أقاليمه وموصف بغير اوكتيا كثيرة في فروع عديدة
- (٦) من عادتهم ان نساءهم لا تخرج من الدور متى بلغ العبيد الحلم لا يدخل دار أبيه  
ولولم يكن فيها الا بحارمه

وجامعة يقال لهم الهوارة واشرافهم مصرية

وفي جنوب غربي دندرة عند سفح الجبل على نحو ٧٠٠ فاصلة منها معبد (١)  
قديم شهير الذي ذكر كبير بقعة السائحون ويتميز ببنى بالصخور العظيمة لم يحصل به  
كبير تلف اذ لم يكن بعيد العهد في القدم كغيره قيل ابتداء في زمن سلطنة البطالسة من  
اليونانيين وتم في مدة نيرون (٢) من قياصرة الرومانيين وتقدم الاسماء المكتوبة  
عليه بالعلم البراني اسم الملكة كايو بطره (٣) وولدها قيصريون (٤) وبقراب  
اسمهم ما بظواهر المعبد صورتهما وكل جدران المعبد وستفه و٤٠٠ قدمه قوش ومكتوب بالعلم  
البراني وما به من الصور والكتابات ليس من الحسن والبراعة في الدرجة العليا  
الموجودة في البراني العتيقة لانه كان في عصر الخطاط لان بناءه متقن الصنعة محمدكم  
الوضع وفي جزئه الاقدم باب عظيم ومحل مسقوف بالصخور الكبار على ٤٢٤ ودا (٥)  
في سنة صافون

- (١) هذا المعبد يقال انه بنى لها تورا حدمه ودانهم وباسمهم سمي في البسلة تناقور  
أي مسكن هاتور وكان يسمى ايضا تناقور ومنه قيل البسلة ايضا تناقورس ولفظ  
دندرة المهر وقبة الزمان تناقور او تناقورس  
وكانت محللاته مظلمة وانما يمدى الكينة لطرفها الملكة الزنا تاد وحكان  
يصل الى بعضها من منفذ في السقف نحو تخفيف لعمرو ريات العبادات  
واما اكب السلطانية
- (٢) نيرون قيصر ولي الامبراطور في سنة ٥٦٨ ق ه وصكان جبارا فاجراسي  
التمسرف هلاك سنة ٥٥٤ ق ه يقتل نفسه من ايقن بالهلاك اذ قام عليه  
الرومانيون واجتمعوا على قتله وساقوه للهلاك
- (٣) كايو بطره كانت وفاتها سنة ٥٦٢ ق ه وتقدمت في الكلام على الاشمونين  
بشم ملوى مديرية اسيوط (ص ١٤٨)
- (٤) قيصريون (أي قيصريون صغير قيصري) زعمت انه ولد لها من قيصري الذي كان قد  
اقتنى بيما لها واسمها
- (٥) كل عود منها طوله ٣٦ و ٨ م وشكل بدنه مخفر وطى قطره من الاسفل متران  
وثلاث ومن الاعلى متران وعشر ولكل عود تاج فيه مورة ايزيس

وفي ملك جداره القبلي دهليز (١) طویل فيه رسوم (٢) ذات ألوان لم تنزل ناضرة  
وفيه كثير من الجرات كان سقف احداهما مرسومًا فيه صورة السماء  
والنكوا كمن فاخته القرطيس ونقلوا الى باديس  
ونشأ يدندرة جماعة من اعلام عصرهم

منهم احمد بن محمد بن عبد الله المعروف بصدر الدين الدندري صدر لافراة بدار  
الحديث في قوص وكف بصره آخر عمره وتوفي سنة ٧٣٢ هـ

ومنهم عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري الشاعر المعروف بالفصح المتوفى سنة  
٧٠٠ هـ تقريباً

ومنهم محمد بن محمد بن الدندري المقرئ المعروف بالبقرات اختصر المحنة  
في منظومة (٣)

ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن المصراج الدندري المقرئ الفقيه الشافعي  
الصالح كان ثقة محمود السيرة وانتفع به كثير وتوفي سنة ٧٣٤ هـ

### القسم الثالث من مديرية قنا

#### قسم فرشوط

هذا القسم هو آخر اقسام المديرية من الشمال ويه ٣٨ بلدة و ٣٥٥ مكتتاب ٩٦٣١  
سببا ومقدرياته ناحية بحيرة

#### ذكر بحيرة

هي بلدة شهيرة في غرب النيل على نحو ١٢٠٠ فاصلة منه وبها جامع  
ذو منارة وكنيسة للقبط وابراج حمام وكثير من النخل وشجر الفاكه ومعاصر القصب

- (١) كان من عادة القوم أن يجولوا في سمك بعض بدران المبادر لها السيرة ضيقة ملقط  
الذخائر الثمينة ولا يجعلون لها بابا ولا طائفة وانما يكون لها مابق مسدودا بخيار  
مخترعة لا تفتح عن غيرهما ولا يعرف طرق قصورها الا السكة التي بواسطتها لوالب أو  
شبهها ومن هذا القبيل الدهليز المذكور بهذا المعنى
- (٢) هذه الرسوم قيل انها صور ما كان به من النخف وقد ذكر كل منها باسمه وبيان  
وزنه وطوله وعرضه
- (٣) منها قوله وفي الذي اختصرته الحشوشة \* ليقر بالفظ ويبعد القاط

والزيت ويحصل بها كل سنة دار عظيم من هبل القصب والسكر وأهلها زراعي  
وفيها تجار وموقعا يوم الخميس

ومن أشهر بلاد هذا القسم قرشوط (١) وهي بلدة كبيرة بها قبايل يثان  
وأربع وكائل وبها مساجد عامرة أحدها بمأذنة وفيها كنيسة ومعمل قماش متروك  
الآن

ومن قرشوط شيخ العرب همام (٢) بن يوسف بن أحمد بن محمد الهواري الذي  
كان عظيم بلاد الصعيد ومالكها النافذة فيسه من أهله إلى أدناه حتى سار  
لقناله محمد بيك أبو الذهب (٣) من طرف سيده على بيك وراجل عبد الله بن همهم  
المذكور بعد مواعينه فاهتز بكلامه وتفاخس عن القتال مع ابنه وثبط أحزابه  
فاحس همام بالشرور رأى الفشل من كبار الهوارة فارتحل عن قرشوط إلى جهة أسينا  
ووافاه بها الأجل فمات سنة ١١٨٣ هـ ودخل أبو الذهب قرشوط ونم بها وأخذ  
ما كان لهام بها

ونشأ بقرشوط جماعة من الأفاضل منهم الأديب أبو الجود حاتم بن أحمد كان له  
معرفة بعلم الأوائل من الفلك والطب والهندسة وغيرها وتوفي في حدود السبعين  
وسنة

(١) قرشوط في مراد الاطلاع بالكرم ثم السكون وشين بمهمة مفتوحة وروا  
ساكنة وطاهمه

(٢) شيخ العرب همام كان عظيم المولة كثير العدد والعدد واسع الثروة كرميا  
ذا صدقات وهبات وكان ينزل بداره الواردون والمرتدون فيرتب لهم الطعام  
والمراتب والخلوى ويكرمون ولو افاء واشهروا

(٣) محمد بيك أبو الذهب لما سار لقتال همام لأن هماما كان اشار على جماعة صالح  
بيك بدخول أسبوط واحتلاكها ومنشأ ذلك أنه كان قد حصل بين علي بيك  
وغيره من أمراء مصر منافرة أوجبت خروج علي بيك إلى الصعيد وانضمامه  
إلى صالح بيك في المنية كما مر في ص ١٢٤ ثم غدر علي بيك بصالح بيك فقتله  
فخرج عشيرة علي بيك إلى الصعيد وأخبروا هماما فساء ذلك وأشار عليهم بقصد  
أسبوط فماروا إليها وملكوها إلى أن حضر لقتالهم محمد بيك وكان من وقته  
مهم وكيفية ظفرهم بما ذكر في أسبوط ثم سار لقتال همام كما ذكر

ومنهم الاديب حمزة بن مفضل (١) المنعوت بسعد الدين المتوفى في النصار بج

المدكور قبله

ومنهم الاديب عثمان بن أيوب هون الدين المعروف بابن بجاهد توفى سنة ٧٣٩ هـ

ومنهم الفقيه علي بن صالح (٢) الشافعي كان مفتي المالكية بفروشوط وتوفى

سنة ١١٨٥ هـ

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم هو (٣) وهي بلدة كبيرة في شرقي النيل على

تحر ٢٠٠٠ قسبة من جنوب بحيرة وأهلها زراعيون وزرعها زبادة من خيرها

الكفان وبها تجار وسوقها يوم الاحد

ومنها بخانس في شرقي النيل على نحو ٣٠٠ قسبة منه ٢٧٠٠ قسبة من

قمال بحيرة وبها أبو رماد فقيس فرشوط وسوقها يوم الجمعة وقصير بخانس على

نحو ٣٠٠ قسبة من شمال فرشوط

ومنها هو (٤) وهي بلدة كبيرة بها مساجد ومكتبات وأبراج حمام ومعايير

وأكثر أهلها مسلمون ومنهم اشرافيون ولهم ود شهرة باقتناء جبال الخيل واليه ينسب

الورع الصالح الشيخ عبد الحميد السهمودي (٥)

ومنها ناحية القصر والعياد وهي أول بلاد القسم من جهة الجنوب في شرقي

النيل على نحو ١٥٠ قسبة منه وبها جامعان أحدهما منارة وتخل كثير وأبراج

(١) حمزة بن مفضل يحكى انه كان يلى في المجلس الواحد على مائة أنفس فاصح كثر

في قانون مختلف

(٢) علي بن صالح كان فاضلا حسن السيرة وكان شيخ العرب همام المتقدم الذي كثر

به العناية فلما تفسرت الاحوال قدم الى القاهرة مع درويش بن همام

المدكور وكان درويش يمد موت أبيه همام ففرق عنه قومه الى جهات دونه

والثام وغيره فاقدم الى القاهرة والحقا الى محمد بك أبي الذهب فأمره بجماره

وأكرمه

(٣) هو في مرادد الاطلاع الغنم ثم السكون

(٤) في المرادد سموط بالفتح ثم السكون ويقال بالذال بدل الطاء

(٥) عبد الحميد السهمودي كان راسخا في العلوم الشرعية والعقلية وهو مدكور

في ذيل طبقات الشعرا في

حمام ومعايير لقصب السكر ويكثر زراعتها بها ولاهلها شهرة بالفرسية وسوقها يوم السبت ويتبعها عدة كفور منتشرة من النيل الى الجبل كلها ذات نخيل وأبراج حمام وفيها بعض آثار العائيلة السادسة (١) من فراعنة مصر ووجود بها اسم الملك ابايوس (٢) من هذه العائلة ويتبع هذه المديرية بندير القسيرو يأتي ذكره بعد

### المديرية الثامنة

#### من الاقاليم القبلية

##### مديرية اسنا

يحدّها شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي كما قبلها وشمالا حدود مديرية قنا التي أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبية وجنوبا حدود مديرية بنى نيلة التابعة للسودان وأولها وادى الاحجار شرقا وغربا

وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلاذها ٩٠ وأهلها ٢٥١٧٤٢ نفسا (٣) واحدها من المكاتب ١٣٠ فيها من الصبيان ٤١٤٠

وأرض هذه المديرية من تفعة يفتش عليها من عدم الرى عند قلة النيل وكانت مسدود دخول الفرنساوية مسربة وتم الرى في غالب السفن بسبب اهمال الترع التي كانت تروى منها و بقيت على ذلك الى ان عمل لترعة باسم أفندينا الكبير محمد على المرحوم جدهم فقام بقرب ناحية البصيلية على مسافة خمس ساعات من جنوب اسنا وهي الترعة الامر وقتها بالسياسة فعمل منها فائدة عظيمة

وفي شمال قم الترعة المذكورة ترعة يقال لها القنان يرى اتجاهها الى أيام انحطاط النيل احجار ومخجور ربما كانت اثر شلال اوراس - مل الخويل اخبر الى ذلك المم وبغال ان هذه الترعة كانت لرى قطعة من الارض يقال لها بنى الجبل بجوار

- (١) العائلة السادسة كان ابتداء سلطنتها ٤٣٤ ق هـ وكان مقرها بجيزة اسوان
- (٢) ابايوس بالغة المصرية بمعنى طويل القامة ويظن ان هذا أصل ما يشاقل من ان طوله كان سبعة أذرع ويقال انه حكم مصر ١٠٠ سنة وكان ملكا عسكريا (انظر ص ٣٧ من خلاصة تاريخ مصر)
- (٣) بموجب الاحصائية الجمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ

أطيان أسنا واسفون تبلغ نحو ٤٠٠٠ قدان ولما أهدت تلك الثروة زحف الرمل على أطيان هذه الأرض تنظفت أن عمل لها باسم المثار اليه ثروة اسفون الثرىبة فاصلحت بعضها فلما كانت أيام معيد باشا المرحوم أعطى أرض وادى الجن واسفون والمطاعنة إلى أخيه عبد الحليم باشا ثم انتقل ذلك إلى ضمن ما وقعت عليه المايعة من أملاكه إلى الجناب السيدوى فرتب لها أن ناحية المطاعنة ماصك كيناف بخاربه اسقى المزروعات الصيفية وتجددت بها مساكن للخدم والمستخدمين وحسنت أحوال تلك البلديات

وتشتمل مديرية اسنا على ثلاثة اقسام وضبطت بن ومقر ديوان المدينة اسنا

### الكلام على اسنا (١)

هي مدينة كبيرة قديمة على النيل بالشاطئ الغربى بيضه الشكل اعظم طولها ٩٠٠ م من الشمال للجنوب وعرضها ٤٠٠ م من الشرق للغرب مبنية على قل كهادة المدن القديمة وبها مساجد جماعة أقدمها الجامع الكبير المعروف بالمرى وفوق كئير مر بيوتهم الابراج الجامع بيضه بالجير توقيان الهواء وفيما زراعى وأرباب صنائع كالغدار والبناء والتجار والقرزاز وصانع الفخار وغيرهم وفيما ديوان المديرية والمجلس المحلى وضبطية المدينة واسنانية للرضى ١٢٥ من المسكنات الامامية صبيانها ٤١٣ وفيها خانقات وحوانيت وبجانب اليها أنواع البضاعة لاسيما مصنوعات الحديد والقبالية كالأبرود والارضية الممروفة عندهم بالشقق وقديما كان يزرع في نواحيها القطن الجديد فتقله النساء ويشبهه ثيابا تباع لهم بأن تلك البلديات وكذا كان يعمل فيما بورها من البلاد

(١) اسنا من اقسام مصر والمراد بكسر الهمزة وفي تقويم البلدان بنفسها والسين ساكنة بعدها النون والف مقصورة واسنانية بالاسرار المصرية القديمة سنا وكانت في الأزمان العتيقة راس مديرية كما هي الآن وفي الخطط اتم إلى سنة حصل منها اربعمائة ألف أرباب من التمر واثنا عشر ألف أرباب زراعيين قال واسنا تشتمل على ما يقارب ١٣٠٠ نزل وقيل انه كان بها في وقت سبويه وشاعرا

والسنة ٢٥٥ هـ خرج ابن الصوفي العلوي (١) بالصعيد ودخل اسنا ونهبها  
وقتل كثيرا من أهلها

وكانت في أيام المماليك. وأوى المطرودين والفارين والثائرين وكان يشال البلاد  
منهم شر وضرر إلا أن اسنا لاقاهم فيها كثرت فيها الحرق والتجارة  
وسوقها يوم الاحد يباع فيه أنواع البضاعة حتى المرحونات والمقاطف ونحوها  
ما يصنع البربر من صنف النخل

ولها وردة على البحر وهناك يرى اثر رصيف يظهر انه كان من اعمال العصر  
الخالية ثم اهلها فاصحبل ولذلك سطى النيل على جزء من المدينة  
وفي اسنا برابة من البراب المظنة فيها ابوان يعوى ٤٢ ٤٣ (٢) يتوصل منه  
الى ما به فيه محلات منها مكتبة

وقد عانت أرض البلد الآن على هذه البرابة حتى بقي بعض الدور فوق سطحها  
وكانت كلها مدمرة في التراب الى ان كشفت في مدة افندينا محمد على المرحوم فوجدت  
ساعة البناء والنقوش وجميعها من الدخول مشغول بنقوش وكتابة قديمة قيل تدل على انها  
من مدة الرومانيين وقرئ بها المعناه كثير من قياصرتهم منهم سياسيدانوس وطيطوس  
وادريانوس (٣) وقيل بهذهما من بناء البطالسة قباهم

(١) ابن الصوفي العلوي هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي  
طالب ولما خرج بالصعيد وقبل اسنا ما ذكر بهت اليه ابن طولون يمش  
فوزهم فبعث اليه بالخير فتمزج ابن الصوفي عندنا خيم وطبق بالواسات ثم رجع  
بعد سنتين فقاتله أبو بهدار بن الأمير قاتلهم من ابن الصوفي وهرب أخيرا الى  
مكة فقبض عليه بما رحل الى ابن طولون فنهجه ثم أطلقه فصار الى المدينة ومات بها  
(٢) كل ٤٠٠ دينار يحيطه ٤٠٥ م وارتفاعه ٣ و ١١ م من ذلك التاج وكل تاج  
لا يشبه الآخر وهذا التمدار مة صفوف عليها سقف من الحجر والكبار  
طول الصخرة نحو ثمانية امتار في عرض مترين

(٣) مات سياسيدانوس في سنة ٥٤٣ ق هـ وطيطوس في سنة ٥٤١ ق هـ  
وادريانوس في سنة ٥٨٤ ق هـ (وانظر ترجمتهم في ص ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٨٣  
من أنوار توفيق الجليل)



وفي شمال المدينة معبد آخر اختلت مبانیه بكثره الحفر تحت (١) أيام المماليك  
وظهر من استا كثير من افاضل العلماء منهم القاضي عبد الرحمن بن علي المعروف  
بجمال الدين الاسناني (٢) القوصي صاحب ديوان الانشا الملك المعظم وتوفي سنة  
٦٢٥ هـ

وممنم القاضى الفقيه ابراهيم بن هبة الله (٣) الاسناني المتوفى سنة ٧٢١ هـ  
ولديه الامام ابو عمر وعثمان بن عمر المالكي الشهير بابن الحاجب (٤) صاحب  
الكافية والشافية ومعه مئة اشهر في الفقه وغيرها المتوفى سنة ٦٤٦ هـ  
وممنم ابو الفضل جعفر بن حسان الشاعر (٥) المتوفى سنة ٦١٢ هـ  
وممنم الفقيه نور الدين علي بن هبة الله المعروف بابن الشهاب الاسناني (٦) الشافعي  
المتوفى بقوص سنة ٧٠٧ هـ

وممنم يحيى الدين سليمان بن جعفر وكان فقيها ما هرا في الجبر والمقابلة وصنف  
طبقات الشافعية وتوفي سنة ٧٥٦ هـ  
وممنم الفقيه النظار الباحث محمد بن الحسن بن علي المعروف بالعماد الاسنوي  
المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

- (١) الحفر تحتها كان ماسما على بيك في أيام مراد بيك طمعا في ان يظهر تحتها كنز  
فلم يظهر بعد طول شغله غير مضافة مقله
- (٢) جمال الدين الاسناني ولد باسنا سنة ٥٥٠ هـ ونشأ بقوص وكان ورعا ذا مروءة
- (٣) ابراهيم بن هبة الله صنف في الفقه والاصول والنحو واختصر الوجيز والوسيط  
وجعلت سيرته في القضاء ومارس الطب
- (٤) ابن الحاجب عرف بالملك لان ابيه كان حاجبا لالا - يرضي الدين الهلالي وكان  
كرديا واشتغل ولده المذكور في القاهرة بالقرآن والفقه والعربية وبرع ونجح  
وله مصنفات كثيرة كلها في نهاية الحسن
- (٥) ابن حسان الشاعر قيل جمع بعضهم مدائح في مجلدات ضخمة مماها الا ترج  
الشافعي الى كرم الخلائق
- (٦) ابن الشهاب الاسناني كان اماما في الفقه المالكي وما صح كتيب الروضة بمكة وهو  
اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويقضي الى ان توفي

وممن أخوه أمان زمانه عبد الرحيم المتعوف بجمال الدين الاسدي (١) صاحب  
الاهمات والجواهر وشرح منهاج البيناوي والطبقات وغيرها المتوفى سنة ٧٧٧ هـ  
وممن أبو بكر محمد بن الحنفى القزوينى الاصل الاسدي المولود المتوفى بالقاهرة  
سنة ٦٨٠ هـ

## ز الكلام على اقسام مديرية اسنا

### القسم الاول

#### قسم اسنا

هذا القسم اول اقسام المديرية من جهة الشمال، ومركزه مدينة اسنا المتمتدة  
الذكر

ومن اعظم بلادها ارميت (٢) وهي في غرب النيل على نحو ٢٥٠ فرسخا منه  
و ١٠٥٠٠ فرسخة من شمال اسنا وتجاهاها ازراغ وبعضهم يشتغل بعمل القماش  
من الصوف والقطن وداغ الجلود وغير ذلك وبها ثلاثة مساجد بمنازل وفيها قابر يقات  
ووايز رات للفقراء الخديوية وعامل ذجاج ومعمل بارود وسوق وحواها اعدايق وقمح  
وتفجل كثير

- (١) جمال الدين الاسدي انتهت اليه رئاسة النيابة في عصره ورجع في الاصول  
والعريضة والعرض وقت مقدم في القعة ومن مصنفاته مختصر الشرح الصغير  
والهداية الى أوامام الكفاية وشرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك
- (٢) ارميت (قال في مرصد الاطلاع) بالفتح ثم السكون وتفتح الميم وسكون الذنون  
والنساء كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سمت الجنوب من حلتان وبها وبين  
اسوان من حلتان (انتهى) وكانت تسمى في الاعصار القديمة هر مغطيس  
وكانت راس مديرية غير مديرية نية وفي زمن الرومانيين كانت تدعى في ارميت  
مداليات وكان فيها قرية من العسكر وفي خلاصة تاريخ مصر ان الرومانيين  
اكلوا ما كان شرع فيه البطالمة من الاثار والعمارات بجهات ارميت وندره  
واستأوا غيرها

- وبها من البراري القديمة معبد باقي حاله وانما اصاب التلف بعض نقشه (١)  
وعن شأبار من من ان عبد الباري بن علي المعروف بابن الاسعد  
البكري (٢) وكان فقيهها بذهب الشافعي ومالك  
ومهم الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير القرشي المعروف بحبي الدين الارمني (٣)  
المتوفى سنة ٦٩٧ هـ  
ومهم الفقيه يونس بن عبد المجيد سراج الدين الارمني (٤) المتوفى سنة ٧٢٥  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المقسم المضاعفة في غرب النبل على نحو ٢٢٥٠ قصبة  
من شمال اسنا وفيها الدائرة السنية وابورات وغارات للسكر وسوقها يوم السبت  
ومنها البصيلية وهي في غرب النبل أيضا على نحو ٩٠٠٠ قصبة من جنوب  
اسنا وبها عمل دجاج وسوقها يوم الخميس  
وكل من المطاعة والبصيلية عبارة عن جلة نجوع (٥) وكذا الخبز وهي في شرق  
النبل تجاه البصيلية وبها آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب من آثار  
العائلة السادسة، غيرها (٦)

- (١) انما اصاب التلف بعض نقشه على ما يظهر بسبب عدم بعض حدران كانت تحت نقشه  
وبعض حجارة هذا المعبد يرى في سطوح لها ما فيها الدائرة كناية وبذلك يستدل  
على انها استعملت قبله في عمارة غيره ثم نقلت منها اليه  
وطول هذا المعبد ٤٦ م وعرضه ١٨ م وأعظم ارتفاع ما فيه من العمود  
١٣٥٠ م  
(٢) ابن الاسعد البكري قال له فاضل القضاة الفشيري اكتب على باب بلادك انما  
ما خرج منها الفقه منك  
(٣) حبي الدين الارمني كان فقيها شافعيها عالما بتهريك به الناس  
(٤) سراج الدين الارمني كان اماما في الفقه ومن مصنفاته كتاب الجمع والفرق  
والمسائل المهمة في اختلاف الائمة  
(٥) النجوع عندهم عبارة عن قرية بها جلة من الدور مبنية تسمى باسم خاص ويشمل  
الجلية من النجوع اسم واحد لبصيلية من جلة نجوع وهي الشماخية والمعرية  
والزوايدة والموسات والبياض وانكم وكل هذه النجوع شملها اسم  
البصيلية وهكذا وهذا بخلاف النجوع في المعارف بالوجه البحري فانهم يسمونها  
بسمارة بن بيوت من الشعر تسكنها العرب  
(٦) انظر خلاصة تاريخ مصر (ص ١٤٥ ١٦٢ ١٦٣ من الترجمة)

القسم الثاني من مديرية اسنا

قمم ادفو

وهو لجنه قمم اسنا ومركزه ناحية ادفو

### ذ كرادفو (١)

هي بلدة قديمة بين اسوار واسنانى غربى النيل على نحو ٢٠ قصبة منه

يشيدها عدة نخوع وسوقها يوم الاربعاء

وهي مساجد وأنوال وطواحين ومعمل دجاج وفغل وشجر وأرضها معروفة بالخصوبة

بسبب ترعة الرمادى التى علفت في مدة افندينا الكبير محمد هلى المرحوم وكانت قبل

ذلك قهله مشغولة بالحلفاء

ولها شهره بصناعة الفخار لاسيما البحرار المخذنة من طينة طافية يجلبونهم من

البحال المجاورة لها والدواليب المستعملة عندهم الآن جعلها هي الدواليب القديمة يشكها

ويأتى ادفو كثير من عرب الهبايد ليسمع ما يجلبونه وشرا ما يحتاجونه لاقوت

وكانت هذه البلدة من المدين العظيمة اعتبره كايديل عليه سعة تلالها وكثرة آثارها

وهي من البرابى القديمة العظيمة هيكلان متقاربان طول الكبير نحو ١٢٨ م

وعرضه ٦٩ م واعظم ارتفاع قيسه ٣٥ م وهو من تقع من البلدة يشاهد من بعيد

فرسطين واهلها تسميه الاله الى القلعة

وليس فيما عمله الرومانيون ومن بعدهم اثر مثله جمع ما جمع من اللطف والمثانة

التي غالبها ما غلبها من الاهوال والحوادث وصرو الايام فغابت حتى بقي بها الى هذا

اليوم كاتما بنى بالامس

(١) (الى المارصند) ادفو بعض الهرمزة وسكون لدال وحتم الفناء وسكون الواو قرية

بصعيد مصر الاعلى كثيرة النخل بها تخمر لا تقدر على أكله حتى يدق في انهاره مثل

السكر ويذر على العصائد (٥١) وكان يسميها دماء المصر بين اطبو وسميها

اليونانيون ابوليه وبوليس مانبا أى مدينة ابولين الكبيرة والمضافة اليه من

مقدسيهم

ويقال

ويقال انه بنى في زمن البطالسة ابتداءه بطلينوس الرابع الملقب فيلا بوطوس (١) وأتته من بعده وقيل ابتدئ من قبل البطالسة وله باب عظيم بين برجين شاهقين يدخل منه الى صاحبة مكتوبة فيها ايوان كبير بها خزائن الكتب من اليمن والشمال وبه ايوان آخر فيه حجر (٢) جميع قد حفر كالخوض

وكان هذا الهيكل مشعورنا بالتراب والاقدار وبعض المساكن الحديثة فازيل عنه ذلك سنة ١٢٨٤ هـ واعتنى بحفظه وقد ظهر من ادفو جماعة من اعلام الافاضل منهم أبو الفضل جعفر بن ثعلب المعروف بكامل الدين الادفوى صاحب كتاب الطالع السعيد في نجاة المعيد توفي بالطاعون سنة ٧٤٩ هـ في القاهرة

وأورد في كتابه المذكور من افاضل ادفو جماعة منهم ثعلب بن احمد المعروف بعلم الملك الادفوى كان رئيسا لهم او حاكما وكان الملك الكامل يكاتبه وتوفي في حدود الاربعين وسنة

وهم الامام محمد بن علي المنعوت بيد الدين الادفوى وكان متقنا (٣) ومنهم خطيب ادفو (٤) الاديب الطبيب الصوفي محمد بن حسين بن ثعلب

(١) فيلا بوطور اي محب ابيه لقب بذلك ثم كماله اتمهم بقتل ابيه باسم وكان ابتداء حكمه سنة ٨٤٤ ق هـ (انظر من ١٨٠ من الأثر توفيق الجليل)

(٢) هذا الحجر يقال انه كان مع الوضع صنم الملك في تجويفه وان عليه كتابة تفيد انه عمل في زمن قطائب اول كتابه والاول اول العائلة المكملة لثلاثين من الطرافة وكان ابتداء حكمه سنة ١٠٠٠ ق هـ وفي هذا الهيكل نقوش كثيرة منها تماثيل الاقاليم القبلية والبحرية واقسامها والمدن الشهيرة بما منحه من بشكلى الاذى وما به يدلى كل من افروغ الفيل وغير ذلك وان في نقوش كل حجرة بيان ابعادها

(٣) ذكر في الطالع السعيد انه اشتغل بالعمل كاهن في بادفور باطوار وقف عليه او قافا وكان ناظما ما نثره في الحساب والخط بما عاين كثرة الحفظ وقوة الفهم واشتغل بالتصوف وكان مولده سنة ٦٧٣ اتمى ولم يذ كر وفاته وفي القاموس الامام محمد بن علي الادفوى المتصوف وتفسيره في اربعين مجلدا خطيب ادفو كان له معرفة بالطب وتأليف في الفلسفة والتصوف وكان مدروفا بالمرودة والفتوة

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الرمادي في جنوب ادنوس على غربي النيل ذات  
 نخجوع هديدة ياتى بها الى جبل السلسلة (١) على نحو ٩٠٠٠ قصبة من ادنوس  
 ومنها بتيان في غربي النيل أيضا على نحو ٥٥٠ قصبة من الجبل المذكور ناحية  
 دراو في شرقي النيل قيام بتيان المذكورة وتشتمل على عدة نخجوع  
 ويتصل بقسم ادنوس بطنية اسوان ومقرها مدينة اسوان

### الكلام على مدينة اسوان (٢)

هي مدينة شهيرة باسمى الصعيد على النيل من الجهة الشرقية بتراب الشلال

الاول

فيها أسواق وشانات ووكائل ومكانب ومساكن سودانية ومصرية وحارات ماضية  
 وابنية من الطوب وجامع جامع وقد أسس بحراب الله بقرضى الله عنهم فيها  
 أسسوه من المحارب كبراب جامع عمرو ومحمد الجيزة وبلبيس والاسكندرية وقوس  
 ولقيت أرض الزراعة بها تبدأ كراها لها ما بين ناجر وملاح وذى صناعة

ويصنع من طينة تؤخذ من شمالي البلد اصناف من القمار لطيفة الصنعة  
 كالخل والسجود المغطاة وخجارة الدخان وغيرها ويصنع العرب الفساطون بقرى

(١) جبل السلسلة بين ادنوس واسوان في جانبي النيل من الشرق والغرب ويقال انه  
 في الاصل جبل واحد كان ممترا امام النيل كالشلال فقطع ومن النيل منه فصار  
 جبلاين يكثفانه وسمى جبل السلسلة السلسلة كانت ممتدة بين الجبلين لمنع  
 من ورود النوبة وهدنها كانت تؤخذ الرسوم المقررة على السفن وقبل انما  
 عرف بذلك لان الجبل الشرقية تتصل بالغربية في هذا الموضع كالمسلة يتصل  
 بعضها ببعض

وهذا الجبل المحاجر المنظمة التي قطع منها غالب النماثيل الكبيرة التي نصبت  
 بالكرنك ومدينة أبو وغيرها وقد جعل كثير من معاراته عابدين ومقابر وبعضها  
 سابق على المائة الثامنة عشرة

(٢) اسوان قال المشايخ ابو الفداء اسوان من الالباب بفتح الالف وسكون السين  
 المهملة ثم راو وألف وثون وقال في وفيات الاعيان بضم الالف وقوله من الشيخ  
 هبشدا العليم غلط السمعاني في قوله اسوان بالفتح

## أسوان آنية نسي البرام (١)

وسكن ادوان قديما قوم من العرب من قحطان وتزار بنبيعة ومضر وخاق  
كثير من قريش واهله الخلط من العرب والبربر والسودان وغيرهم فلذلك ترى قبا  
كثرة اختلاف الالسة والالوان

وارتفاع اسوان من ارض البحر الملح ١١٠ م وهي على ٢٤ درجة ودفايق  
من العرض الشمالي

واشتهر في كلام قدماء المؤرخين انهم اشتهروا بنسي جدران اباشدة الشمس في يوم  
المنقلب الصيفي وقت الزوال ولا نعلم الآن (٢)

وقد قلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخربت وبنيت مرارا عديدة فكانت  
في زمن الملوك المصريين مدينة عظيمة ثم خربت وتجددت في زمن الرومانيين ثم خربت  
وتجددت بعد ذلك ويقال ان الموجودة الآن من زمن السلطان سليم

وكانت في صدر الاسلام في اواخر بلاد المسلمين وكان اهل الذنوب كفارا وكان  
لاهل اسوان اراض في بلاد الذنوب واشترى بها من الذنوب بين ايام الامويين والعباسيين  
وكانوا يدفعون خراجها الى ملك الذنوب ل انه كان يحصل منهم في بعض الاحيان توقف  
وتعذر فلما جاء الخليفة المأمون الى مصر شكك اليه ملك الذنوب بقوادحي ان الباشة في ذلك

(١) البرام يتخذ من حجر يعرف بحجر البرام او الهجر يحرق بالنفخ وبسنة عمل لطبخ  
الطعام وطبخه اجود من طبخ النحاس والعرب الذين يصنعونه من عرب  
العبايد يسكنون الرادسية وقد سمع في ذلك الجبل ويضاف اليه مقدار من طين  
يسفرج من تحت جبل اسوان ويمزج ويحرق نحو اربع ساعات ثم يعمل النساء  
منه آنية البرام وتقف في الشمس والهواء ساعة ثم يوضع في نار خفيفة  
فيراكية تسهل لذلك يجعل فيها نحو العشرة من هذه الآنية ثم تستخرج  
وتستعمل للطبخ

(٢) يظن ان هذه البئر علمت في وقت قدماء المصريين وكان المنقلب الصيفي اذ ذلك  
يعر بهذه المدينة ثم تحول عنها وهي مع ذلك الآن تقر بها من مدار السرطان  
يكاد الظل يكون في يوم الانقلاب الصيفي بمقاييس لو فرض ان الشمس طوله  
عشر ون منرا الا يكون ظله الانجسة ساتت مرات

الاراضى هبده ولا ملك لهم فاحال المأمون النظر في ذلك على قاضي اسوان بحضور  
 نائب الملك فاثبت صحة البيع لان اهل اسوان جعلوا البائعين على عدم الاقرار بالرق  
 فخذ عليهم ملك النوبة حتى يطمئن بهم وتعدوا التعدي من النوبيين على اسوان فكانوا  
 يتميزون بالفرصة وياتون فيتميمون اموالها ويسبون نساءها وأطفالها الحقيقين يصل الخبر  
 الى ملك مصر يرسل اليهم من ينتقم منهم ويعاردهم ثم يعودون بعد حين كما وقع سنة  
 ٣٤٢ وسنة ٣٥١ وسنة ٣٦٨ هـ

وفي مدة السلطان صلاح الدين حضر اليه ابن أخى ملك النوبة شاكيا مستغيثا من  
 عمه بفهمز معه جيشا قد دخلوا بلاد النوبة وانتصروا على اهلها وأسر والى الكهنة وكثيرا من  
 امرائه وجعلوا ابن أخيه المذكور ملكا وفرضوا عليه الخراج وألقوا به مصر فحضر  
 بلاد النوبة بماليتها واعاد اللجنة الى مصر بنحو ١٠٠٠٠ من الامرى وبقي في دنقلة  
 مأمورون بجمع الخراج ثم كانت الاعراب والاهل وادى الكهنة يقيمون على اسوان  
 وبمعدان ملك السلطان سليم مصر فكان كل من هوى من الامراء يدخل الى الصعيد  
 بمحاليكه ورجاله وينضم اليه فيهم ويقايل بهم فلم تزل الاقاليم القبايلية والبلاد النوبية  
 ميدان الحرب والفتن الى ان تمهدت حكومة مصر لافتندينا محمد على المرحوم فقطع  
 الثاثرين وأرأى باب الفتن ودخلت بلاد النوبة كلها تحت حكمه وعاد الامن وال عمران  
 الى مدينة اسوان وصارت مركز التجارة للبحراء وبلاد النوبة والسودان

وبقرب المدينة الحالية موضع المدينة القديمة وبه هيكل مبني بالصخر فيه عدد  
 عظيمة وكان قد هلك التراب ثم كشف عنه ويقال انه من آثار البطالة  
 وعند اسوان محاجر عظيمة يبلغ طولها نحو ٦٠٠٠ م كان يأخذ منها قدماء

المصريين لعماراتهم العمدة والمسلات والاسراج الالهة من الصوان (١)

وفي خارج اسوان قبور كثيرة تزار من نوبة بلحانة من الشهداء والصالحين

ونشأ بها جماعة من اهل العلم والفاضل منهم ابراهيم بن محمد الملقب بنقر الدولة (٢)

(١) رأيت في بعض المحاجر المذكور تمسلة عظيمة كان الاوائل يشتدوا في قطعها ولم

يتم فصلها من الجبل بقيت متصلة به من جهة واحدة وبأى جهاتها متصلة

(٢) فخر الدولة كتب الانشاء للسلطان صلاح الدين وأخيه الامداد

ومتهم



ومعهم الحسن بن علي المذهب الاسواني (١) الشاعر المفسر المتوفى سنة ٦٦١ هـ  
ومعهم أبو رجا (٢) محمد بن احمد الاسواني الثاني الفقيه الشاعر المتوفى

سنة ٣٣٥ هـ

ومعهم القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن محمد الفقيه المتوفى سنة ٥٩٩ هـ  
ومعهم نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا  
في غيره توفي سنة ٧٣٩ هـ وقد قارب المائة

و يجمع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي ابوالرش وعزب اسوان وجزيرة  
اسوان وغالب اهل هذه البلاد الاحون (مس اكبيه)  
فأما ابوالرش فهي في شمال اسوان متصلة بها شتلة على نجوع ويجبهاها يوجد  
الطين الطافي المعروف بالاسواني المستعمل في بناء البوابات

وأما عزب اسوان فهي في البر الغربي قبالة أبي الرش تنتمي من الجنوب الى  
جبل من تقع فيه آثار قديمة وباعلاء فيه ممبنة بالطوب المحرق باقية من الاعصار  
السائلة تعرف الآن بقية الهواء

وأما جزيرة اسوان فهي ابلقنتين القديمة وهي جزيرة في وسط النيل قبالة  
اسوان من الغرب زمامها نحو ٥٠ فدانا وكانت قراعة العائنة السادسة (٣)  
والى مد فرعون مصر ايساميطيق (٤) كانت هذه الجزيرة محصنة وكان بها

(١) المذهب الاسواني له تفسير في خمسين مجلدا وقال الامام الاصمغاني لم يكن في زمانه

اشهر منه

(٢) أبو رجا محمد نظم قصص الانبياء وكتاب المزي والطب والفلسفة في مائة الف

بيت وثلاثين

(٣) العائنة السادسة كان ابدأوها سنة ٤٣٥٢ ق هـ ومدنها ٢٠٣ مدين

انظر الكلام عليه الى ترجمة تاريخ مصر (ص ١٤٤)

(٤) ايساميطيق أو ايساميطيقوس الاول من قراعة العائنة السادسة والعشرين

تقلد الملك سنة ١٢٧٢ ق هـ (انظر الكلام عليه وعلى العائنة المذكورة

في أنوار توفيق الجليل)

فرقة من الجند لمد النوبيين من التمدد على بلاد مصر

والى النهاية الجنوبية الشرقية من هذه الجزيرة قبالة اسوان يترقبها مقياس النيل  
قديم استكشفه الفرنسيون أيام استيلائهم على مصر وحصلت ترخيصها وتنظيفها  
فى الايام الحديثة سنة ١٢٨٦ هـ واتى التقسيم القديم بحاله ورسومه يقر به على  
جدار تلك البئر مقياس جديد (١) يستعمل حتى اليوم

### القسم الثالث من مديرية اسنا

#### قسم خلفاء

هذا القسم فى جنوب اسوان وهو معروف بكثرة النخيل وكل بلاده على شاطئ  
النيل شرقا وغربا وغالب من روعاته القمح والشعير والذرة والاول والدخن بواسطة  
السواقي وبه من المكاتب ٣٤ فيها من الاطفال ١٠٢٩ ومركزه بناحية الدر

#### ذكر بناحية الدر (٢)

هى بلدة بشاطئ النيل من الشرق على نحو ٥٠٠٠٠ تبعد من جنوب اسوان  
٤ ساعات من ابريم وبها مكتب وجامع ومسورة  
وفى شرقها بساتين الجبل على كل شرب قديم من آثار رمسيس الاحمر وهو  
فى الضحى يامم قدسهم آمون را وفى كناية عرب جليقية نسبة هذه البلدة يبراهمه  
مدينة الشمس  
ولهذه البلدة حدائق كثيرة غائب خبر ما الخيل واللبان والمالح ونفياها اللهو  
١٥٠٠٠ وبها نحو ٧٠ ساقية

- (١) المقياس الجديد المذكور من عمل الامير احمد بن محمد بنك الفناكى وقال انه  
استعمل فيه لاول الفراع ٥٤ ساقى متر كافى مقياس الروضة والصارى فيه  
على ذراع منه رعاية الزيادة ١٧ ذراعا فالى زيادة دقيقة فيه ١٦ ذراعا  
وفى مقياس الروضة ٤ واستخرج من التقسيم القديم الموجود مقياس جزيرة  
اسوان المذكور ان الفراع الذى كان مسددا لالى المقياس قديما ٥٣ و ٥٠ م  
والذى فى كتب الفرنسيين ٥٢ و ٥٠ كافى لخط سعادة على باشا برك  
الدر يكسر الدال وشدة الراء المله ملتين كالى خط سعادة على باشا
- (٢)

وعما يزرع بها كغيرها من هذه الجهات سوى المحبوب المعتادة كالقمح والذرة  
الذخن (١) والشرقي (٢) والخروع ويعمل بها من الخوص أنواع من المرجونة  
والحصير ملونة وغير ملونة

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي بلدة شاطئ النيل على نحو  
٢٥٠٠ قرية من جنوب اسوان وهي اول بلاد القسم من جهة الشمال  
وفي الجانب الجنوبي منها جامع عاذنة وفي الشمال كيسة واطيانها ٥٧٠  
قداناه متدة على النيل وبها نحو ١٢٠٠٠ نخلة من أنواع شتى (٤) وبها قليل من  
شجر الحناء

ويعمل اهله الاشياء من شعير النخل مثل البرش والمرجونة والزنبيل  
والشلال أيضا جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى الغربي وبه ثلاث  
فوهات (٥) غير واحدة هي مجارى النيل يمر منها فيسمع لانسبابه فيمساخر بر عظيم  
ودوى يسمع من بعد

والشالات تسمى جنادل النيل وهي كثيرة عدها بعضهم أكثر من ٢٠ هذا

(١) الذخن يضم الدال وسكون الحاء نوع من الفرة صغير الحبيد وحب البساورس  
معرّب كأورس الفارسى كما فى الأقيانوس

(٢) الشرقي فى كلامهم يقع الشير والراء وسكون الذون وقاف مكسورة ينطق  
بها نطق اهل الصعيد بالما فى نوع من اللبسلاية تنده بانه فى الارض نحوائى  
قضية وله ورف هر يض يطبخ كالمونخية ويطبخون أيضا حبه كاللوبيا

(٣) الخروع معروف ويكثر بهذه الجهات الى غاية مديريّة قلّة ويسحقون منه  
الزيت ويدهن به نساؤهم خالصا ومضافا اليه القرفة او الفنة أو غيرهما من  
العطريات

(٤) من هذه الأنواع القدينة والسكوتى والبلدى وقرقودة وكديفته وفت موده  
والشامية وغيرها

(٥) الفوهات المذكورة اصلحت احداها فى سنة ١٢٥٥ هـ على يد سبغت باشا  
المرحوم وهي الغربية وهذه تحف فى تخريق النيل وتسمى الحصينة والفحة  
الشرقية تسمى الدخانية ومنادى فى الوسط تمر السخن فى زمن الصيف  
بواسطة جذبهم بالجمال اعاقى زمن النيل فقر الى الجميع بالنسراعات

وفي جنوب الشمال نحو ١٠ دقائق جزيرة من حجر الصوان يحيط بها الماء  
وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة ويقال لها ألبها جزيرة البري وفيها عمارة  
عظيمة من البرابي القديمة عرفت بمصر رأس الوجود منها هيكل كبير ترفع في بنائه  
الملك نبطان (١) الثاني وهو آخر العائلة ٣٠ من الملوك المصريين وآخر ملك  
مصرى تسلط في مصر وفي مدته استولت الفرس على الديار المصرية ثانيا مرة ثم  
استولت عليها الدولة اليونانية ثم الرومانية ثم افترقها المسلمون وكان انقضاء هذا  
الهيكل في مدة الرومانيين واتي جانيه قسرة ترفع في بنائه أيام البطالسة من الدولة  
اليونانية ولم يتم

وعلى نحو ثلث ساعة من هذه الجزيرة على صفة النيل ناحية يقال لها البونديل  
يسكنها قوم من البربر (٢) وهم هذه الجزيرة بركة خيل وقيل من الشجر ولها شهرة  
بهم يكن عظيمين من البرابي القديمة مخوفين في النظر ولها جدران امامية مبنية  
بالحجارة الرملية أحدها وهو الأصغر مخوف بمكان يرتفع عن النيل بنحو ٢٠ ق  
وثانيه ما هو الأعلى من سطح النيل بنحو ١٠٠ ق وفي الجبهة الامامية منه  
قنايل عظيمة تتقنة يقال انها صوّر رمسيس الأكبر المتقدم ذكره وفيها مغرف  
كثيرة وهذه الصورة ازريس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القدم ناحية كروكو شاطئ النيل في شمال ناحية  
الدر المتقدمة المذكورة على نحو ٧٠٠ قصبة وهي في مدخل عظمور أبي حنبل والموصل  
الى ناحية بربر والسودان وينتأوي بين بربر ثمانية أيام بسير الابل المتحملة

- (١) نبطان أو نكتان الثاني تولى الملك سنة ٩٢٠ ق ٥ ولها مدته اغارت  
الفرس على مصر فقاتلهم نبطان فالتهمتهم بالحرب وصككت مع الالبيين  
الشريفة حتى انتمت بانتصار الفرس فلما شئ نبطان جمع خزائنه ووفر  
الى بلاد النوبة واستولت الفرس على ديار مصر ثانيا مرة وانتهت دولة العائلة  
السلطانية ولم يبق بعد الامنة المصرية من بربر اطنة اهلى
- (٢) هؤلاء القوم من عادتهم ان يهبطوا في السمك من نحو يرات مع بلوكة لهم فان لم  
يقيم لهم يهبط ولا يطبخه اعياده الى موضع

وقيم امكتب بواسطة وشونة خلال المحكومة وسوقه دائمة وبعض اهلها زراعي  
وبعضهم اجريه وهاهنا من الجلابه وأهل الربف ويطرقها التجار كثير من المسافرين  
الى البربر والسودان أو الى مصر وهم نحو ١٥٠ نخلة وحديقتان على النيل فيهما  
قابل من شجر اللوز

ومنها حافله ويقال وادى حلقاه وهي بلدة على النيل في البر الشرقي بها مساجد  
وتخيل وشجر وخانات وسويفة دائمة ذات خيام مضروبة من الشعر ينقي بها البهاة  
الحمر ويباع فيها الأشياء متنوعة كالكفلة والتمر الا برى وحبي الخروع والنظرون  
والثياب المحلوبة من مصر ونحو ذلك

ولها مودة على البر بن واسعة تجتمع فيها السقن الصاعدة والمنحدرة بالمتاجر المصرية والسودانية وفيها يجد المارة ما يحتاج اليه

## نبذة (١)

في الكلام على وادي النيل من أسوان إلى حلفاء

وادي النيل من أسوان إلى حلفاء وهو المسمى ببلاذ النوبة السفلى رادة إيل  
الآنماع مضمر بين مخورس ودله طوله نحو ٣٥٠ - ٣٥٠ م وأرض الزراعة قيسه قنح  
مفرقة بين المخورس على جاني النيل وفيه فرى صغيرة غالباً يشتمل من الدور على نحو  
الجملة والمنة بظله اغليل من الغليل والدم وبعض النهر وأكثرها في الشاطئ  
الشرقي وفي كثيرها آثار قديمة

ولتوقع القرى في الأودية يطلق اسم الوادي على القرية أو القرية على الوادي  
وتارة يطلق اسم الوادي على خط يشتمل على جملة قرى

وكانت بلاد النوبة في زمن اليونان والرومانيين تعرف باسم ايتوبييا ومعناه  
بلاد السودان وفي أيام من ولي هذه الجهات بعدهم أطلق على وادي النيل من حدود  
حدوده مصر من جهة الجنوب اسم بلاد كوش وكان هذا الوادي موسوماً بهذا الاسم  
في الكتابة الهروغليفية وفي التوراة أيضاً وقد يوجد في بعض الكتب كتابات تعميمية  
جزءه المجاور لأرض مصر بالكثرة ويسمى أيضاً (بير ابرتا) من اسم البربر وقد بقي ذلك  
من قرون عديدة إلى هذه الأيام فان طائفة البربر تسكن هذا الجزء من بلاد النوبة  
ومن جاور منهم ناحية أسوان يسكنون بينهم المكنوز

وقد ثبت الآثار على ان فراعنة مصر اذ ولوا على أرض كوش مدة من الزمان فقد  
جد في وادي حلفاء آثار تدل على ان ارناتازان الثالث من فراعنة العائلة ١٣ تملك  
هذه الجهات قبل المسيح سنة ٢٦٦٠ سنة وبقي ذلك في خلفائه أمينهم ارضهم  
وابقى بها كثير من فراعنة العائلة ١٩ من آثارهم مثل طوبة وزير الثالث ورعيس  
انثاني واستولى على مصر ثلاثة من ملوك هذه الجهة تكونت منهم العائلة ٣٥ كما قال  
مانيتون وذلك فيما بين سنة ٧١٥ وسنة ٦٨٨ ق م وقد منى آخرهم وجوبها راقا  
(أوتيراكه) على آثار الفاتحين من الفراعنة وأوسع دائرة ملكه في أفريقيا وآسيا

(١) هذه النبذة ملخصة من خطط معادة على باشا نقلت عن بعض الكتب الانجليزية

ثم تغلب على سلطنة مصر بعد ثمان سنين واستقل بلاد النوبة العليا وجعل تحتها مدينة  
 نباطة وزينها بالمباني البهيمة والقنايل الجميلة ومن حينئذ صارت ملكة - تعرف  
 باتيو - هذا وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد وكان ابتداء ملكته من جهة الشمال  
 وادى حلفا وهي المملكة التي سماها الزومانيون في مدة حكمهم بمملكة مروي من  
 أهم مدنية مروي التي كانت تحتها الأبطا، كما كان مدنيان عظيمان نباطة ومروي  
 كما كان في ملكة مصر عنتف وثيبة وكان يقيم في تلك المملكة في بعض الأزمان بعض  
 البلاد التي بين اوان وحلفا وبهذا السبب حصل بين الملكين النزاع الذي ترتب  
 عليه هجوم الرومانيين على ملكة اتيو في أقبيل المسيح بربيع وثمانين سنة وفيه  
 هدمت مدينة نباطة عن آخرها

وفي سنة ٢٩٦ م قدام انبيسرديو قسطنطين (دقطنياوس) نظر إلى كثرة  
 المعسكر المحاذين لثلاث الجهة مع قوة الواو دمنها فامر القبطية تعرف بنباطة كانت تسمى  
 بقرب الواو الكبيرة ان تلتزم بحدارة هذه الجهة في قابلة أخذ الواردات الحاصلة  
 مما يلي اسوان إلى مسافة مئتيه أيام جنوبا بقرأه إلى ذلك إلى القرن السادس ثم استولى  
 هرب إليس وهم البليسة على ما فوق اسوان إلى قرب وادى حلفا فكانت ملكة النوبة  
 من ابريم خفاؤها ومن ذلك الحين سعى العرب وغنمهم ما فوق ابريم بلاد النوبة  
 والذو بطن من لواتة وهي قبيلة من البربر سكنت تلك الجهات وجاهات الواو  
 ولما جاء الاسلام سكن العرب بلاد النوبة واخذوا يسكنون إلى هذا العصر قصار  
 فيما بين اسوان وادى حلفا ثلاث طوائف من الناس الكنوز والعرب والنوبة  
 فالكنوز وهم البربر فيسوان وادى النوبة والسباع والنوبة من الدوالي  
 وادى حلفا والعرب في ابرين الاثنيين في مسافة ٤٧٠٠ م

ويطلق على أرض الكنوز وادى الكنوز واسانهم يقال له الكنزى وهو يقرب  
 من الانسان البربري ويقال لأرض العرب وادى العرب وفيهم بقية من الكلام العربي  
 ولسان اهل بلاد النوبة يقرب من لسان الكنزى والآن لا يكاد يعرف هذه اللغات بين  
 العرب والكنوز

وهذه الجهة ليست كثيرة العمارة وأغلبها في الكنزى نحو ٤٠٠٠ نفس

## وفي شرفى وادى النيل الى البحر الاحمر تسكن العبادلة

وفي مقابلة وادى حلفاء في البر الغربى قرية تسمى بهته فيها آثار مبعده من زمن طوطموزيس الثالث احد فرأنة العائلة ١٨ قبل المسيح بسبعة عشر قرناً وهناك شلال يسمى شلال وادى حلفاء هو أكبر الشلالات وأعلىها ويته وبين البلدتين وساعتين ومن مخزونه المفترضة في بحرى النيل ما يبلغ طوله نحو ١٢٠٠ م وأكثر ارتفاعه عن سطح الماء فيما بين ٣٠ م و ٤٠ م ويحدر الماء من فوق الصخور على مدرجات منها ما هو على هيئة السلم الكبيرة بارتفاع واحد أو اثنتين منها نحو ١٠ م وكانت السفن في الأزمان السالفة تتعطل عن العبور فبسه أيام احتراق النيل ثم أصحح في أيام انهدينا الكبير بحده على المرحوم اصلاحا سهّل سير السفن فيه أكثر أيام السنة والشاطئ الغربى هناك كله مخزور ويعلو جميع ذلك بحبل حفر يبلغ ارتفاعه نحو ١٠٠ م يرى الواقف على قفاه في الجهة الغربية بحرا سلم الممتدة بالاستواء الى النيل ويرى في الشمال والشرق والجنوب الشلال وهو الذى يعرف بين العرب ببطن الجحر ويرى في الجنوب على بعد مسطرة دقيقة كالحزام تسترها الرمال التى تشبه الريحان وفي جميع امتداد الشلال لا يرى غير الصخور والودا وشجيرات ذات شوك وتينات سميكة وليس في ذلك الامتداد مساكن ولا عمارة ولا يرى السائر فيه قنسا غير الحذاء والرتم الساقط على جيف النخاسيح ونحوها

والذاهب من أسوان الى وادى حلفاء يقابل الشلال الاول بقرب أسوان (وقد تقدم) وبعد نحو ٣٠٠ م منه يقابل ملف في النيل عميق بالجانب الغربى منه يسمى شبة الواح يزعم البربر ان بيته بين الواحة الكبيرة انصلاقت الارض وعلى نحو ٢٥٠٠ م من بلان (المتقدمة) فربدهوت وتسمى في الكتابة الهيروغليفية باسم ثابت وفيها معبد يدعى وبين النيل نحو ٦٠٠ خطوة انشئ باسم اريس (احدى مقدسات القدماء) في زمن اركيم (أوراجين) احد ملوك النوبة وكان في زمن بطليموس فيلودلفوس قبل المسيح فيما بين ٢٨٥ سنة ٢٤٧ وله شبهة يدالكر نك وعلية كاتبة ومية قرى في اسم فيلامطور السابع من البطالسة وأكثرها من قوم من زمن القيصر نير



وبعد ١٦٠٠ م قرية كرداسة على الجانب الغربي للنهر وبها معبد صغير على مرتفع من الارض وعلى مسافة قليلة من القرية مجبر صوان على بعض مخوره كتابة من زمن القياصرة يظهر انه اخذ منه الحفر ابناءه بعد بلاق ومن هذه القرية الى قرية تافه يعرف مجرى النيل بوادي المحرقه من اسم قبيله من البربر سكن تلك الجهة وفي خطط الطوائف ان هذا الوادي يسمى تافيس وكان قديما يسمى هيرسيه كما بين معنى الجيزا مقدس

وفي قرية تافه مجبر الدوم والنخل وبها معبدان من زمن الرومان بين احدهما مقبرتين وتجاهها على الشط الثاني اثر قرية كانت تسمى كنتر تافيس وبعد هاتين اقل يتضايق مجرى النيل وتظهر فيه مخور كثيرة وعلى جانبيه جنادل كبيرة بتمه من معبد السيف في البرين وتلك المصوره عبارة عن الشلال الثاني المعنى بشلال السكلا بشة

والسكلا بشة قرية في البر الغربي على نحو ١١٠٠ م من تافه قريبا معبد متسع يظهر انه كان اكبر مما بعده هذه الجهات ما عدا معبد الجهة التي يقال انها ابوسنبل وانه بني في زمن الرومانين ابتداء الفيصريه واضطرب وتم بعده وعلى مخوره كتابة يفهم منها انه اخذت من معبد قديم كان في زمن بطولامورس الثالث من فراغة العائلة ١٨ واسم هذه الجهة في لغة المصريين القديمة تافيس وفي الشمال الغربي على بعد قليل مجبر يظهر انه اخذ منه مجبر المعبود ويظهر من الآثار ان تافيس كانت مدينة شهيرة

وعلى نحو ربع ساعة منها قرى المجبر يعرف هناك بيت الوالي عليه كتابة تدل على انه من زمن رمسيس الاكبر وانه جعل مقدمى تلك الجهة اموز راو نيوم وغيرهما وعلى جدرانها نقوش تدل على انه اوتار رمسيس في بلاد النوبة وآسيا

وعلى نحو ١١٠٠ م شلال ابي هور وتما السفن هناك في وقت احتراق النيل بقرب الشاطئ الشرقي في مضيق كان عليه قدما قلعة هدمت فيما بعد ومذ لك بأخذ النهر في الانساع

وبعد سيرة ساعتين من هذا الموضع يتوصل الى معبد دندور في النيل على ٣٠٠ خطوة منه وفيه صورة ايزيس ونقوش روميه من زمن الفيصريه واضطرب ودندور قرية هناك وفي جنوبها على مسيرة ١٤٠٠ م في البر الغربي قرية

تर्फ حسين وفيها معبد مضمون في شهر من زمن رمسيس الثاني انشئ باسم انشاء  
وهانو رواتو كي (من مقدسي انقضاء) وكانت القرية عند قدماء القبط تسمى باسم  
بيفتاه ومعناه مسكن اناه وفي مقابله الى اليمين اثنى قرية كرشا (أوجرشا) وعلى بعد  
منها اثربيان تعرف بسجوره ويعرف وادي النيل بهذه القرية بوادي كنه

وعلى مسيرة ١٧٠٠ م من قرية كرشا قرية دكة (أودا كه) وبها معبد شرح  
في بناءه الملك اركين واكلاه بطليموس في سلما طور وهو باسم طوط (نوت) اوهرمس  
وهناك بركة مملوكة النوبة مع الر وما فين حين انهاروا على مدينة تساطة ووجدت  
هناك بعض السائحون كتابة تدل على معدن الذهب الموجود في صحراء تلك الجهة

وتجاء القرية المذكورة قرية كبات وهي قديمة وبها معبد من زمن رمسيس  
السابع والثامن فيسبيل المسيح ياتي مشرقنا وفي نقوش قريسة في قريه اسم  
امينو هو نيب الثالث كان قبل المسيح سنة مئتين

وبعد ٥٠٠ م الى اليمين قرية في صحراء الطونان في خط طه كورتية وميت  
في المكتبة المتينة كبريته وفيها معبد باسم اريس يظهر من نقوشه انه كان من زمن  
طوطموزيس الثالث من قرعنة المائلة ٢٨ وانه جدد في زمن الرومانيين

وبعد هاتين ٦٠٠ م جزيرة دراو (أوجار)

وبعد ٦٠٠ م ينتهي وادي المعرفة وواخرها كان في ملك الرومانيين وهناك  
معبد لازريس وازيس جعل في زمن الاسمرانية كنيسته

ومن هناك تأخذ الارض الزراعية في الضيق فيقل ارتفاع كتيبان الرمل في الجانب  
الغربي وتقر من النهر حتى لا يكون الا الجبل والنهر

وبعد ذلك على مسافة ٣٣٠٠ م قرية وادي السباع في الجانبين سماها  
العرب بذلك لكثرة ما كان بطريق معبد هامن صور أبي الهول على صورة السبع وقد  
ردم أكثرها الرمل وذلك المعبد من اثار رمسيس الثاني باسم امون راوسورة رمسيس  
يقرب صورة امون بيعة مقدس بقدس نفسه وكانت البساتنة قديما حتى يماين أي  
مسكن امون وهي آخر وادي الكنوز

وبعد هاتين وادي العرب تمتد الى ناحية الدر (المتقدمة) وبعد ١٩٠٠ م من  
وادي

وادی السباع قرية ذكر وسكو (وقد تقدمت) وهي في منتصف الطريق بين وادی  
السباع والدر ومنها تخرج طاريق فاذلة ستار التي تفارق النيل وتعرف في العظم ورحى  
تصل الى أبي جدي مسيرة تسعة أيام

ومن كرو وسكو ينطفئ النيل الى الشمال الغربي بصورة قوس كبير الى ناحية  
الدر ثم يعود على اتجاهه الاول وهو الجنوب الغربي

وفي جميع المسافة من كسكو وسكو الى الدر وهي مسافة ١٨٠٠٠ م لاتساعد  
الرياح الشمالية الحارسة ولا الشمالية الغربية مسير السفن الصاعدة وانما تسحب  
بالإبلان وهناك تسع أرضي الزراعة سيما في الجانب الايمن للنهر وتكثر السواقي  
وتقارب القرى ويكثر التحميل وشجر السنط وبعد مسيرة ١٢٠٠٠ م من كرو وسكو  
قرية عمادة أو حصابية على جانب النيل الايسر وبها مسجد حرم عليه الزمعة فطن نحو  
نصفه تدل كتابته انه كان من قبل المسيح بسبعة عشر قرناً ثم جعل في زمن النصرانية  
كنيسة

وبعد عمادة بخير ٦٠٠ م قرية الدر (المتقدمة) وهي أصح قرية في هذه  
البلدة بعد حدود مصر

ومن هذه الناحية تأخذ جوانب النيل في الجهة والنضرة لكثرة الغزل والشجر  
في الجانبين

وبعد نحو ساعه فور بع من هذه القرية مغارة في الجبل في مقابلة جزيرة كبلتية  
تسميها الاهل في الدوك كسره على جدرانها كتابات قديمة ثم بعد ها على الجانب الثاني  
قبر متهوف في الضحى على صورة هرم عليه مسكتا بقراقيه اسم رئيس الخامس  
من العائلة العشر بن قبل المسيح ياتنين وعشر بن فرنا واسم صاحب القبر يوري (يعني  
الابن الملوكي لكوش) ومرتبه من سبعة كان يمدى الهدايا الى رئيس المذكور

و بعد خمس ساعات أو ٢١٠٠ م من الدر قرية ابريم على النيل بالجانب  
الشرقي وتسمى في الكتابة الرومية ابريمس يروا لتمييزها عن ابراهيمس البعيدة هما  
في الجنوب تقرب اسطه ورا

ولما استولى السلطان سليم على مصر جعل فيها حرسا من البشناق فتناسلوا فيها  
وفي وقعة قبل المماليك بمصر سنة ١٨١١ م (سنة ١٢٢٦ هـ) قرايتها

بعضهم وأقاموا بقائهم حتى شردهم والذ الجناح الذي يربى قرحاوا إلى الدرد وقد قرئ  
على آثاره بهذا الاسم الملك طهراً أو مارها فكان قبل المسيح بمدة ٦٧٦ سنة وهناك  
مخارات بالجبل قرئ بها اسم رئيس الثاني وفي مقابلة القرية في الجانب الثاني  
قرية الثانية التي هي من زمن الفناء العثريين وعلى ١٨٠٠٠ م من أبريم قرية بستان  
وعندها حفروا في التربة عمل سيرافين ثم على ٥٤٠٠٠ م أبو سبل المتقدمة الذكر  
وبعددها قرية فرايج (أو فرقي) (١) في البر الآخرة ثم على نحو ١٣٠٠٠ م قرية  
قراش ثم على ٩٠٠٠ م قرية ميرا على الجانب الشرقي ثم بعدها نحو ٤٠٠٠ م  
قرية حلفا التي

وحالفاء هي آخر بلاد قسم الدرد وتوآ ثم مديرية اسنان من جهة الجنوب وهذه  
المديرية آخر مديرية الصعيد

وبأنهاء الكلام ها هنا انتهى الكلام على أقاليم مصر البهريّة والقبليّة  
وبتأوه الكلام على الأقاليم السودانية وبأقوال في ما على العموم في نبذة  
لخصها من كتاب مونسخير باشا (٢) ندرجه إلى هذا الكتاب وها هنا ننتسكلم على  
المديرية السودانية واحدة واحدة على حسب ما استفيد من الأبحاث الواردة منها



- (١) فر يق عند هـ في غرب النيل هيكل قديم مخبوت في داخل جبل هـ في حافة النيل  
ويجانب باب الهيكل ثلاث هـ لأن كل من هـ يبلغ طوله نحو ٥١ م بمئة جالس  
على كرسي من حجر متصل بمسار من الـ يدار الهيكل وفي الهيكل جلة غرف  
فيها نقوش وصور
- (٢) كتاب مونسخير باشا يشتمل على بيان وتقسيم أرضها وطبيعتها وأهلها وأغنائهم  
وأخلاقهم وما عندهم من الزراعة والصناعة والتجارة وقد لخصنا في نبذة  
ندرج في هذا الكتاب كما ذكر

## فصل

في المدير يات الودانية

الكلام على مديرية دقة

يعد هاهنا الجنوب أول خط مروي القبلي ومن الشمال آخر خط سكوت ويأتي  
 ذكرهما ومن الجانبين الجبال وبنقها النيل وذكرها في الجدول الوارد منها احد  
 عشر خطا

الاول خط مروي القبلي (١) وهو اول خط المديرية من جهة الجنوب وأول  
 هذا الخط من هذه الجهة ناحية برق وغالب زراعة هذه الناحية وما يليها الى الساحل  
 وبها بعض جزاير صغيرة يعمها النيل عند هلوه ويزرع بها الشعير والاوربنة وهي  
 عنددهم صنفان احدهما الاوربنة المتفاد ويسمونها الاوربنة الحلوة ثانياها مالوربنة  
 شرقتيق وهو نوع من الابلاب وما يزرع ايضا القمح وبخفراح من حبه قطران  
 تدهن به المواشي ويزرع ايضا صنف البذرة البلدي والذخن

وفي الارض المرتفعة أشجار منها افيجا اورا والنسيل بهذه الجهة وغيرها من جهات  
 الخط شجر السنط والدوم (٢) والتفل والعشر (٣) والطح (٤) والنبق ومنها

- (١) مروي بفتح الميم والراء على ما سمع  
 (٢) الدوم شجر له شبه التفل يوجد في السودان والصحراء الاعلى ولا يوجد في الاقاليم  
 البحر بقوا في الصحراء الادنى وثمره كان يباع كثيرا في القاهرة وهو المقل  
 (٣) العشر بوزن عر شجر كبير من احسن ما يتخذ منه الزنادع يرض الورق ينبت عندا  
 في السماء وله زهر كزهر الدقفة شرب مشرق حسن المنظر وله غر وسمغ حلو  
 (٤) الطلح شجر عظام ذات شوك وسمغ جيمد قال أبو حنيفة الدقوري لا ينبت الا  
 في أرض غايطة شديدة خصبة والواحدة طليطة

في الخلاء، شجر السم (١) والسم (٢) والتنقيب (٣) والمرخ (٤) والسمال (٥)  
 وينبت في أيام الخريف حشائش دقيقة تأكلها المواشي وينبت في بعض الاودية  
 والعظامير الحنظل به دز ول المطر ويسفر ج منه قطران  
 والمزروعات الشائعة بسائر نواحي الحظ في الشرق والغرب والجزائر الفرة من  
 النشاي والبلادي وكذا الدخن والقصب والشب والقطن والويصة يستعملها  
 المذكورين آنفا وبعض الناس يزرعون الحنظل الأبيض والأسود (٦) والاصل  
 والقول والبسلة والثوم وتسمى المزروعات بالانوار في ذات القراديس تدبرها البسفر  
 والارض التي يعلوها النيل يزرع فيها بالسلوكة (٧) بعض تلك الاصناف

- (١) السم بعض المسمومين الورق قصار الشوك جيدة الحطب والذئبة
- (٢) الشجر ذو شوك
- (٣) التنقيب يفتح النار ويحرق النار شجر ينبت في حوضه او في دانه يبيض ويرفعه بعض  
 يرى كانه ياس مغير وله شوك وثمره مثل العنب الصغار يوكلي وهو احمير قال  
 ابن حنيفة الذي يورق في النار التنقيب ابيض مثل لون القهار
- (٤) المرخ شجر ينمو في اوطان في السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق الاشوك  
 وهيدانه صلبة في بعض اوقات قاله ابو حنيفة والمرخ من شجر النار سمير  
 الوري صكيرة وكان العرب يتخذون الزنادقة ومن شجر آخر وهو الغفار  
 يتخذون من كل دمه ماء فمعة ويجعل الغفار عذلة حجر الزنادق والمرخ يزرع  
 حديدته ويحك المرخ على الغفار فتدح النار منه فترى له في الذي جعل له  
 من الشجر الاخضر ناره قال البيضاوي كالمارخ والغفار بان يمدح المرخ على  
 الغفار وهو اخضر وان يقطر منه الماء فتمتدح النار وفي المثل في كل شجرة  
 نارواستعد المرخ والغفار
- (٥) السمال كسعداب شجر له شوك ابيض ماويل اذا نزع خرج منه اللبن وقيل هو  
 ما طال من السم
- (٦) السمون الابيض هو السمون المسموف بهم والسمون الاسود والسمونة  
 السوداء
- (٧) السلوكة بتشديد اللام خشبة يحفر بها الارض لزراعة الحطب وهي في طول نحو  
 متر ونصف محددة من طرفها كهيئة القلعة وقرب الطرف المحدة شعبة غيرة  
 قدومها مع عرض النقص فاذا اداد الرجل الزراعة وضع الطرف المحدة في الارض  
 وأمسك الطرف الآخر وداس على الشعبة بقدمه فيزال الطرف المحدة في الارض  
 نحو ٧ مائتي مترات في ١٠ فيكون حفرة فيضع فيها الحطب الذي يريد زراعته

ويقتنى أهل هذا الخط من الحيوان البقر والغنم والماعز والخير ويقل عنددهم  
الجبال والخيال

و: نهر النيل عند آخر هذا الخط من الجانب ثلاثيات وأحجار  
ومن البلاد المشهورة بهذا الخط ناحية البركل (أو البرقل) (١) بها هيكل قديم  
مكتوف في الصخر أصغر حج منه كثير من الأحجار المصورة وفيه ثلاث غرف متداخلة  
بها نقوش وصور

و بهذه الجهة وجهة نوري من هذا الخط أهرام قديمة تسميها أهل البلاد طرابيل  
وبناحية نوري جامع مبنى بالعوايب المحرق في سنة ١٢٩٠ هـ  
ومن الناحية المعروفة بهذا الخط (٢) وسمي أيضا جامع ميني كالسابق وله حديقة  
موقوفة عليه فيها منجرح من الخيل والميوت وكان في هذه الناحية من بلاد البراني القديمة  
تهدم غالبها وبني الناس على آثارها  
وكان بها من عمل لفيلة قد خرب

الثاني خط مروي الجسرى وأسموه في الزراعة والحدائق والشجر واقضاء  
الحيوانات كالذي قبله وانما يزور عبه صنف آخر يقال له بوم (٣) وأوله من جهة  
الجنوب ناحية أبودوم صنف وعند هانور (٤) يتصل من الحلاء إلى النيل من مسافة  
ثلاثة أيام ينصب منه ماء المطر في فصل الحريف

وهناك أثر هيكل من البراني القديمة وعلى نحو ما ذكره ونصف منها فجاء المورجوة

(١) في خلاصة تاريخ مصر عصر العائلة ١٨ هو مصر الآثار المصرية العظيمة فمن  
ذلك الهيكل الذي أنشأه الملك أمونوفيس الثالث بجبل البرقل (انظر من ١٦٦  
و ١٧٩ و ١٨٠ من الترجمة) وقد كشف المديرية أن في هذا الهيكل مقبرة  
مومنين مكتوبة الأوجودة بخط مدققة الجوز المجمولة الآن جامعا و بينهما على  
ساحل النيل مسيرة ثلاثة أيام

(٢) حلة الخط من كركركوتة والحلة بكسر الحاء عند أهل هذه البلاد كالقربة  
(٣) الحرم ضمن الجبل الزاوية ثمة يشبه الحلة تطل بمحيط ويزوره حاوش من آب البطيخ  
بالحجارة وهو ماري وبها كمينه فإذا جف يدق ويوضع منه في الاطعمة  
(٤) الحور وعندهم عبارة عن بحري ماء يحفره السبل مرور فيصير كالترعة

يقال لها هذا الغزالة (١) فيها واد به غدیر من ماء المطر موجود صيفاً وشتاءً وهذا شجر وبناه قديم

ومن البلاد الشهيرة بهذا الخط ناحية حنك وهي مركز حكومة الخط ومنها ناحية قننه وتنقاسي وبها جامعان وناحية القرير وفيها ترعة جددت سنة ١٢٩٠ هـ

الثالث خط امبا كول وأحواله في الزراعة وغيرها كالذي قبله ومركز حكومته بهامة امبا كول وجددت به ترعة في سنة ١٢٩٠ هـ

وهما اشتهر به من البلاد ناحية منصور التي وناحية كوري وناحية التكر الرابع خط الدبه وهو كالذي قبله ولا يس فيه زرع ومركز حكومته بناحية الدبه (أو الدايه) وهما اشتهر من البلاد به العقاص وايبكر ودمت الدوايسب والكرد

الخامس خط دنقلة الجوز وهو كالذي قبله في الزراعة ونحوها وفي حلة الخط وهي مركز حكومته التي هي بلدة دنقلة الجوز بناءً عتيق كان من المعابد القديمة وهو الآن مسجد جامع (٢) وبه محلات وعمد من الحجر وأرضه شجيرة وبيعضها رغام

وبجوار تلك الناحية قبائلهم أضرحه نسوبة بلهاة من الاولياء وفي هذا الخط مسجد وضريح بزار شهو ر بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بقي من طرقي الحكومة

وهما اشتهر بهذا الخط من البلاد الباجه والحلاوة والبكري السادس خط الخندق وهو في الزراعة ونحوها كما تقدم في غيره وقلييل من اهله يزعمون السمسم ويستخرجون زيتة

ومن البلاد الشهيرة في حلة الخط وتسمى الخندق وبعض أهلها يتعيش بالتجارة وفي جوارها عمل تير بئر عین كلاًهما خرب وفيها هرم مرتفع على قلعة وبها محلات بنية بالحجر من البناء القديم المعروف عندهم باسم قلا قبله وفيه جامعان أحدهما

- 
- (١) الدومعروف عندهم بمعنى البئر  
(٢) هذا الجامع قد تقدم في ناحية البرقل ان في البرابي الموجودة بها مغارة فيها طريق توصل اليه



في حلة الخط والاشرق حلة القلاية

وفي قبالة جهة أوربي في الشرق معبد قديم خرب متفحون بالرمل يستخرج منه أهل أوربي لزراعتهم السباخ ويقال له عندهم ماروق

وفي هذا الخط زعرة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ

ومن البلاد الشهيرة أيضا سوري وكبار وشبعانه ونواي

السابع خط الاردي وهو كالذي قبله أيضا

ومن البلاد الشهيرة حلة الاوردي من كركم حكومة المديرية والخط وهي بلدة (١) معروفة بماديران المديرية وعند مجرى للتفراف وطوبخانه وشونة للغلال ومخازن واسبناية ومدرسة وأخجار جيز وفي بحرية حديثة أميرية قيم اساقية ماء معين

وفي البلد سوى ذلك أبنية للاستغدين والخز وغيرهم وحدائق فيها أصناف من الفاكهة وقيساريات ووكالة وبامعان وغالب أهلها يتكسبون بالتجارة وفي شمالها ترعة استحدثت سنة ١٢٨٨ هـ

وفي حلة الموحدة على مودة السفن شمالا زنديمان من الحجر أصاها من ناحية

البرق (المتقدمة في الخط الاول) أتى بها في سنة ١٢٧٦ هـ

ومنها حلة المنفوخ (٢) وأصلها حلة قديمة ادرصكها القنرب شروب جوت بها

في العصر السابق

ومنها السعدية وقيم اقبا على أضربة تزار

ومنها كوه ويم في الشرق معبد قديم خرب كالذي تقدم في شرق أوربي

ومنها صاغة وجرادة والزورات

الثامن خط أرغو غالب جزائرها السواني وبه ترعة وزراعتة كاقبله وبعض

أهلها يزعمون القراطيم ويسمونه كوشيك واسفنجون منه الزيت يدهنون به

ومن الشواحي الشهيرة به جزيرة الخط من كركم حكومة وهي جزيرة كبيرة متصل

(١) هذه البلدة يقال لها غلة الجديدة فمن بينها أوربيون ونقلوا الجوز المتقدمة لذكر كما انها يقال لها الاوردي لان اوردى (جيش) العسكر الذين توجهوا لفتح بلاد السودان في زمن أحمد بن محمد علي المرصوم نزل بهذه الجهة واقام فيه هامة قصارت بلدة وعرفت باسم الاوردي من أجل ذلك كما مع

(٢) حلة المنفوخ كان نزل بجدها عثمان بك المنفوخ أحد الغزاة المصريين فمرفت به كاقبل

بأنهم من الجهة الشرقية في زمن الصيف وبما تشالان عظيمان من الحجر على صورة  
الآدمي

وبها طينيت وبها شلال يمكن السفن المرور منه في زمن الدميرة وهو زمن ارتفاع  
النيل

ومنها سبأ وكوبه وبركية وغيرها  
التاسع خط حفير ومركز حكومتها ناحية حفير ماب وفيها باب مشايخ وأبار  
قديعة ومحدنة

ومن النواحي الشهيرة به حنك وكباحة وهما من المحلات القديمة وبالأولى شلال  
العاشر خط محس وفيه شلال يقال له كبحار يمر عليه السفن أيام الدميرة ومن البلاد  
الشهيرة به ناحية كوكام مركز حكومتها

ومناكرام وبها تركة استحدثت سنة ١٢٩٥ هـ ومنها اتاجاب ومراكول وصلب  
وغبرها

الحادي عشر خط حكوت آخر المديرية من جهة الشمال وهو خط واسع في بعض  
بلاد أنار من البرابي القديمة وغالب زراعة أهلها القمح والعدس والتمر والسبب  
والجلبان وقبل عهدهم زراعة الذرة لعلوارضه وفيه بعض آبار عليها الشواقي وهناك  
ينبت الطرود ويستقر جون دهنه وفيه بعض سواحل يزرع بها أصناف من القمح وقصب  
كثيرة به جملة شلالات وأشجار صعبة

ومن النواحي الشهيرة به كويكه ومركزنو وادي الأشجار وعيكه وعند هذا شلال  
يعرف بشلال هيكه وغالب نكب أهل وادي الأشجار من قاجير بلهم للعمل

ومن أرباب الصنائع بهذه المديرية الخياط والصرمان والجبلاد لعمل الأخراج  
واغساد السبوف ونحوه والتساج لعمل بعض الاقمشة والتجار عمل السفن والسرير  
المعروف بالعقريب ومروج الخيل والكرامي والأبواب ونحو ذلك والحداد لعمل الفاس  
والمنجل والسكين واللجام وغيرها والعمكري لبياض النحاس والجزار والحلاف وصانع  
القيار لعمل الزبر والابريق والمناجور وغيرها

### الكلام على مديرية بربر

تحد هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دنقلة المتقدمة ومن جهة  
الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتحد من جهة الشرق في الجانب الشرقي من النيل  
بحدود محافظة سواكن ومديرية التاكة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من النيل  
بصعراء

بحضرة بيوضة الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر الأبيض  
النيلى

وجميع مديرية بربر على جانبي النيل شرقا وغربا فأتحدودها من جهة الجنوب  
شرقاً حلة حجر العسل وغربا وادى بنار

ومن جهة الشمال شرقاً محطة كوكرب (وهي الحديثة بين محافظة سواكن)  
وشرقاً رزمى

ومن جهة الجنوب الشرقى ناحية فوز رجب الواقعة على نهر اتير (وهو الحديث  
بربر ومديرية النكا) ومن جهة الشمال الشرقى ناحية العلياب شرقى اسوان الموصلة لمحطة  
القصر وكذلك حضرة العظمور الموصلة الى كروسكو

ومساحة الارض التي تزرع بهذه المديرية نحو ٢٤١٠٠٠ فدانين بعضها تسمى بسبع  
النيل هذه في ضانته وبعضها بالمطر وبعضها بالسواقي وباقى أرضها همل صحارى رملية طامير  
وجبال ورمال وأودية

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن الترع ١٠١٨٢٤ ومن البلاد ٩٢ على شاطئ  
النيل

### ذكر مذكر المديرية

من مذكر حكومة هذه المديرية مدينة بربر ويقال لها الخريف وهي من كبار المدن  
بالاقليم السودانية واقعة بقرب النيل الى الجانب الشرقى على ١٨ درجة من الارض  
الشمالى وبها ديوان المديرية والمجلس المحلى وضبطية ومحكمة واسبتيالية ومدرسة يتعلم  
فيها القراءة والكتابة والنحو وجامع مقام الشعائر وقبائرية ذات دكاكين يباع فيها ما يباع  
في المدن ودور كثيرة وحداثى بها الليمون والزمان والكبادو البقر يقال بها آبار وسواقي  
هذه الماء قريبة العف

وهذه المدينة من مزارع التجارة التي تجلب من البلاد السودانية كالخرطوم  
وكردفان وجهات البحر الأبيض النيلي والازرق وسواكى والتاكنه والسلايات والمكادة  
مثل الصمغ والريش وسن القليل وجلد البقر والقمع والذرة والسمسم والقطن والسكر  
والنمر والسنا المسكى والابنوس والاشباب ذات الرائحة العطرة وكذلك التجارة التي  
تجلب من الجهات البحرية كاللؤلؤة والمأكينات والصبيتى والارز والبن والذخائن  
والغلال والخرزو النحاس الى غير ذلك

وأبنتها بالطوب المجفف بالشمس والجمرق بالنار ومقرها من خشب الدوم

• وهذه المدينة رئيس تجار ومناجح ارباع وشرفة للجلال ومكتب للعراف ومكتب

بوسطة

ذكر البلاد المشهورة بمدينة بربر

ومن البلاد المشهورة بهذه المديرية الممتدة وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي امام  
شندى الواقعة في ١٦ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٢ درجة و ٤٥ دقيقة  
من الطول (من شرف جرافوج من بلاد الانكبان) وهذه البادية اقامة في منتصف المسافة  
بين بربر والخروطوم على بعد ١٦ كم من كل منهما وهي من مساكن التجار في الغلة  
والقطن والسكر وفيها اراض مخصصة ولها شهرة بعمل أقدمه القطن تعرف بالرفعات  
والبوريات والشمانيات وبعض أهلها يتكسبون بالزراعة وبعضهم بالتجارة وكان بها  
معمل نيلة وترك

وكان في هذه المديرية سبع معامل كنيهة في سبع جهات وهي الممتدة المذكورة  
والخيفر المتقدم ذكرها والجبلاب وعقادي عزب والزباد وأم العايور والباقية  
وتركت كلها

وللمتعة سوق أسبوعي يكون يوم الثلاثاء ويوم الجمعة

ومنها شندى وهي بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي امام الممتدة باعتراف قليل الى جهة  
الشمال وهي في ملتقى طرق الجمال الواردة من الخرطوم والبحر الابيض وأم حنظل  
الواقعة على نهر اثيرة ومن سواكن والبحر الازرق النيل والبحر الاحمر واشونة للحكومة  
وصوقها الاسبوعي يوم الاثنين والخميس

ومنها الكنيهة وهي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي سوقها يوم الثلاثاء باع فيه الملح  
واللحم والسم والبصل والخضراوات وغيرها

ومنها عقادي انغرب وهي بلدة لها شهرة بالزراعة والتمارة والاصوف الاسبوعي  
صغير يباع فيه الملح والذرة واللحم وغيرها  
ومنها السكتياي وهي في غرب النيل ولها شهرة بالزراعة وسوقها الاسبوعي يوم  
الاثنين والجمعة

ومنها الزباد وهي جزيرة كبيرة بها كثير من النواحي ولها شهرة بالزراعة أيضا  
ولها سوق كبير يوم الاربعاء يباع فيه اللحم والذرة والنبق والاراش والحبال والتمر  
والتمرس والجوز (١)

(١) الجوز تقدم ذكره في مديرية دنقلا

ومنها الدامر أو الضامر وهي في غربي النيل قريبة من مصب نهر أنبرة في النيل  
وسوقها يوم الجمعة يباع فيه الأقمشة والحبوب واللحم والخضراوات والمخ وغير ذلك  
ومنها يوجد وهي محطة لتجمل المسافرة إلى بربروكروسكو ويأتي ذكرها وأهلها  
بجملته وبها شونة للحكومة

ونها الكودق وهي في غربي النيل وسوقها يوم الأربعاء يباع فيه التمر والحبوب  
والقماش الجلبو يرى ينطقونهم كسب أهلها من عمل القماش المذكور والزراعة لا سيما  
زراعة القطن وغر النيل

### ذكر طرق السفر من بربر إلى غيرها

أما السفر في النهر من بربر إلى الخرطوم وإلى جهات البحر الأبيض فيكون في  
الغالب في سفن يدعون الواحدة منها النقرة تعمل من خشب المنط بصناعة بسيطة  
توافق في تلك الجهات والشلاط بحيث إذا حصل لها خلل يمكن ترميمها في بعض  
ساعات وسولة واحدة في الماء أكثر نحو ٣٠٠ اردب والسفر من بربر إلى الخرطوم  
وجهاً البحر الأبيض والأزرق سهل إلا أنه يطول في نحو شهرين من السنة وذلك عند  
اقتراب فيضان النيل بسبب تسعة التيار الواقع من التقاء البحر الأبيض والأزرق  
ببعضهما بالقرب من المنجير ووجود بعض صخور حجرية بالقرب من ملتقى النهر وقد  
ازيلت بمعرفة الحكومة فعمل بذلك سهولة في السفر  
وأما السفر بالبر من بربر إلى الجهات السودانية القبلية وشرق السودان والجهات  
البحرية فيمكنه بطريقين

الطريق الأول طريق الخرطوم إلى حد البر انشرفى الموصلة من بربر إلى كروسكو  
وهي مسافة مائة كيلو إلى نقل البضائع والمسافرين إلى الجهات البحرية ذهاباً وإياباً وهي  
على الجبل من بربر إلى أبي حدة المدة الواقعة في أول العظمور مسافة أربعة أيام  
ومن هناك تؤخذ المياه الكافية لمسافة العظمور ومن أبي حدة إلى محطة المرات الواقعة  
في صحراء العظمور (وهي المحطة الثالثة) مسافة أربعة أيام وهناك ينزل  
المسافرون وبها آباً وماءاً غير مذبذب لا يصلح للشرب ومن محطة المرات إلى كروسكو  
اربعة أيام فجميع المسافة من بربر إلى كروسكو ١٠ يوماً تمامها في العظمور المذكور  
الذي أوله يوجد آخر كروسكو في أرض قفرة يابسة بها أرتفاعات وانخفاضات  
كثيرة وأودية عميقة وآبار مالح لا تنفع للشرب وإنما في بعضها بين المسرات وكروسكو  
بعض مخازن الماء المظلم مخوة في الجبل ومن كروسكو تتجهن البضائع في السفن إلى  
المحلال الأول فإن كان وقت فيضان النيل أمكن للسفن أن تستمر في السفر لحد السودان

والانقلت من السفن عند ناحية الشلال المتقدم ذكرها في مديرة اسنا وحلت على  
الجمال الى اسوان ثم تنقل ثانيا الى سفن تخدر بها الى الجهات البحرية والطريق  
الذي كورنفر استفظه البضائع والمسافر بين وخبراء لالة على الطريق ولهم من تب  
من طرف الحكومة

الطريق الثانية الموصلة من بربر الى سواحل البحر الاحمر بجهة سواكن بالبر الشرقي  
وتسمى سكة سواكن وهي مستعملة كثير التجار والحجاج وتخدم الحكومة لان فيها  
كثيرا من المياه العذبة وفي هذه الطريق يسير المسافرون من بربر الى محطة النبرو بها ينزل  
عذبة الماء على مسافة ساعة ونصف من بربر تعرف بئر محبو بك ثم من الى محطة البالك  
مسافة يومين ثم الى محطة ارياب مسافة يومين أيضا ثم الى محطة كوكريب (وهي الحد  
المشترك بين مديرة بربر ومحافظة سواكن) مسافة يومين ثم الى محطة توبلال مسافة  
يومين ثم الى بئر هنبوك ثلاثة ايام ثم الى سواكن يوم واحد فيكون مجموع المسافة  
من بربر الى سواكن ١٢ يوما يسير الابل المحملة اما يسير الهمين اى يسير بواسطة وهي  
ستة ايام ويجمع هذه المحطات بها ابار يوجد فيها الماء العذب صيفا ومثناه سوى محطة  
البالك فانه في بعض الاوقات يقل الماء في ابارها في فصل الصيف لان ارضها رملية وفي  
تلك المحطات محلات لموسطة من ثياب اهلها تارة من طرف الحكومة لتوصيل المستكاتبين  
ولهذه الطريق مشايخ متعهدون بخفارتها النصف من مديرة بربر والنصف من  
محافظة سواكن ويجمع المسافة بخلافه ليس بها بلاد من بربر الى سواكن كما قيل

الطريق الثالثة هي الموصلة من بربر الى دنقلة والى كردفان والخرطوم وجهات  
البحر الابيض من طريق البر الغربي من النيل فالمسافر الى جهة دنقلة يمر أولا على  
صحراء بيوضة الكثيرة بين بربر والمتعة وامبا كول من جهة الغرب وعند وصوله الى  
جهة الدبة (أو الدابة) الكثيرة بالبر الغربي من النيل يتوجه الى الخندق ومنه الى دنقلة  
البحر ومنه الى الاوردى من كركرة حكومة مديرة دنقلة المتقدمة ومنه الى حلفا ثم الى  
اسوان والمسافر الى الجهات القبلية كالخرطوم وكردفان ودارفور وجهات خط الاستواء  
يمر من بربر الى صحراء بيوضة الغربية ثم الى المتعة ثم الى الخرطوم وكردفان وبهذه  
الطريق مياه عذبة وارضاها بسيطة رملية وبها اشجار ونباتات نافعة اذنة الجبال وغيرها  
الا انها طويلة فاذا ذلك يقل استعمالها وكأها في خلاه ليس به شيء من البلاد

الطريق الرابعة من بربر الى اثناكة والجهات الشرقية الجنوبية من السودان  
مثل القصارى والقلابات والحكادة اى الحبش فالمسافر الى اثناكة يمر من بربر الى  
قوزرجب

قوز جب (١) بجهة منبر انير ثم الى التاكنة ومساكنها ١٢ يوما وهذه الطريق ايضا غاية  
الاستعمال لكثرة اوعارها والمسافر الى الجهات الشرقية المتقدم ذكرها يسير من بربر  
الى شندى ومنها الى الجهات المذكورة وهذه الطريق مسلوكة كثيرا لاسيما القطار الذين  
يأتون من القضايف والقلبات والمكاد فاقدم يبرون على شندى ومنها الى بربر ثم الى  
بحر يهاذاهاواياها

وأهل مديرية بربر بعضهم ينسكب بالخبرة مثل أهل التمة وشندى والمخريف  
وبعضهم بالزراعة وبعضهم بتاجير الجبال لنقل البضائع والمسافرين

ذكر ما اشتهر من صناعات مديرية بربر وما يفتنى بها من الحيوان

يزرعهم القمح والشعير والذرة المعروفة بالعميقة وهي انواع أبيض وأصفر وأحمر  
والذرة الشامية والفلول واللوبية والحبس (٢) والعمسم والدخن (٣) والبسلة (٤)  
والعدس المصري (٥) والسوداني (٦) والتمرس والشمارو والعكسيرة وحب  
الرشاد والجرم (٧) والقرع (٨) واليامية (٩) والملوخية والباذنجان والرجلة

(١) القوز بوزن الجوز والكثير العالي من الرمل كانه جبل ومنه حديث أم زرع  
زويج لم يزل يبعث على رأسه زوهرت أرادت شدة الهوى وقيل لان المني في  
الرمل شاق فكسب الهوى لا يجاروه وبعث وجع القوز في القله لقوا زويج الكثرة  
قيران واقاوير

- (٢) الحبس يعل له عندهم كيكبيك ويملون منه بلبلة يأكلونها
- (٣) الدخن تقدم ذكره ويملون منه خبزاً وعصيدة ولبلة
- (٤) البسلة يأكلونها بلبلة ومطبوخة كانه دس
- (٥) العدس المصري يزرع في ناحية المخريف وهو في غيرها نادر
- (٦) العدس السوداني حبه أحر يشبه حب الحبس الا انه أصغر منه وبأكلونه  
مطبوخة ولبلة وشجرة كشجر الرمان في الارتفاع والفروع
- (٧) الجرم تقدم ذكره في مديرية تدققة
- (٨) القرع عندهم انواع منها البلى والاسلامبولي ومنها نوع من لا يؤكل وانما  
يجفف ويخرج ماف جوفه ويخذونه اواني الخشب والادهان وغيرها
- (٩) اليامية يقال لها في السودان ويكبه

والخبيزة والخمس والسلق (١) والكرونب واللفت والكراث والبصل والثوم والفجل  
والبطيخ والقارون (٢) والفشا والخيار والجور وقصب السكر (٣) والقصب  
السوداني (٤) والقطن المصري والسوداني (٥)  
ومن الفاكهة بندرية بئر الزمان والعنب والميمون والتمين (٦) والنقشلة والبرتقال  
والنارنج والتين والدوم واصناف التمر  
ويقتنى بهذه المديرية من الحيوانات البقر والغنم والابل والحيل والخيول ومن الطيور  
الحمام والدجاج

### الجبال المشهورة بمديرية بئر بر

لهذه المديرية جبال من أشهرها في بحرى المديرية جبل النخلة المعروف  
بجبل بربر وهو جبل شاهق في غرب النيل يشتهر بين من كثر المديرية ٣ ساعات وجبل أم  
على عرف باسم امرأة دفنت فيه وهو غصن شدة لا جنود شمري المديرية وبنامه وبين  
شندى ١ ساعات ومن أشهرها في الجهة الشرقية بحيرة طريق سواكن جبل شكر وفي  
بحرى أبى جندجل المارعة بحيرة وادى قدر الاتى ذكره في آخر الكلام على المديرية

### ذكر أعلام مديرية بئر بر واضطاطها

تشتمل هذه المديرية على أربعة أقسام

#### القسم الأول قسم التمة

تشتمل هذا القسم على ٥٥ التمة في التمة اضطاط

- (١) السلق يسمونه (ودن خروف) ويطلقونه كالمونجية أو يسمونه برة بالارز والمهم  
ويطلقونه وهو عندهم نادرون فابزوع في بندر المديرية وهو الخريف وسكذا  
الكرونب واللفت والكراث
- (٢) القارون عندهم هذه انواع ثم يسمونها البساوى والثام والعبد لادى (العبدى)
- (٣) قصب السكر عندهم هذه انواع من المعروف في مصر بالبندى ومنه الاحمر المعروف في  
القاهرة (لوى) وفي الجهات اقلية بالجبل
- (٤) القصب السودانى يشبه البندى المعروف بانهو يمتدعا كوهب اصغر منه وأهل هذه  
الجهات يسمونه كقصب السكر ويسمونه هتكويليب
- (٥) القطن السودانى يرتفع ويكثر زيادة من القطن البندى
- (٦) التين عندهم منه انواع منها الايض والاحمر وودو الشوك



الخط الاول خط المئمة في جنوب المديرة وهو الحد بينها وبين القروم وبه من البلاد ٥ على شاطئ النيل شرقا وغربا أشهرها المئمة وهي مركز حكومة الخط (وتقدم ذكرها)

ومنها السيل والقلعة والمعنى حلة الدومة ومنها البو اليديوان قرب باب الخط الثاني خط شندى وبلادها على شاطئ النيل الشرقى (٢٣) أشهرها شندى وهي مركز الخط (وقد تقدمت) ومنها الباسايمرو السلة وفوز العلم والفجيرة وحوش بان النقا الصغير وبان النقا الكبير والمومياي والمسكراب

الخط الثالث خط سقاي الغرب وبلادها على شاطئ النيل الغربى (١٨) أشهرها سقاي الغرب مركز الخط وكذا المكنتية (وقد تقدمت) ومنها الجبلاب والجبراب والمنتياو وبروانو به

وفي قسم المئمة ٢ جزيرة منها أم هروف وجزائر الصلوعاب وجزائر كوش وجزائر المكنتية وجزائر الخوش

### القسم الثاني الزيداب

هذا القسم في بحرى القسم الاول وبه ٣٣ بلدة في ثلاثة انحطاط

الخط الاول خط الزيداب القبلى وبه ١٠ بلاد على جانبي النيل شرقا وغربا أشهرها الزيداب القبلى مركز الخط وكذا السكتياب (وتقدم ذكرها) ومنها المعيدة والباب

الخط الثاني خط الزيداب البحرى وهو في بحرى الذى فيه وبه من البلاد ٩ على جانبي النيل شرقا وغربا منها المكابراب والتميراب وأم الطيور والحسنا

الخط الثالث خط الدامر وبه من البلاد ١ بعضها على شاطئ النيل الشرقى وبعضها على نهر أنيرة أشهرها الدامر (أو الضامر) وهي مركز الخط وقد تقدمت ومنها العقبة والسيلة وحلة القرن (١) وهي عند معصب نهر أنيرة بالنيل على شاطئ الشرق

ذكر أنيرة (ويقال عطيرة وأديره)

هو نهر يأتي من جهة غندار (ويقال قندار) بلاد الحبشة ويمر على مديرية التاكلا وينصب في النيل عند انحناءه المذكورة وهي قرب ناحية الدامر وهو نهر شهير من

(١) الم القرن عند معصب نهر أنيرة بالسيلة به كما مع

النهرات التي تصب في القبل مدغز يادته وفي هذه المدغز تجري مياهه بشدة قوية تازل تفتن  
 جهة الجنوب الشرقي بمحطة من القيران - بنقص ماؤه مع نقص النيل الى ان ينقطع جريانه  
 وينفصل الى برك ذات مياه قليلة وهوة يابس اسم الزيداب المنقح - ثم وقسم بربر الى اثني  
 وبينهم وبين مركز المديرية قصور سبع ساعات وعلى حاشية أشجار منها الدوم وهو كثير ومنها  
 السيل والسلم والتضيب (١) والسنت والنبق وغيرها وعلى أراض تزرع بالذرة والواقي  
 وتسكن بشواطئها ربات البشارية في بيوت من الشعر والبرش بلا أبنية

وفي قسم الزيداب ٣ جزيرة منها جزيرة المناصير وجزيرة سقاري شرق وجزيرة  
 المكينا ب وجزيرة العفيدة وجزيرة المطمر وجزيرة المكابر وغيرها

### القسم الثالث قسم بربر

هذا القسم في وسط المديرية وبه ٣ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الأول خط رأس الوادي وبه ١٥ بلدة على جانبي النيل منها المكايلا ب  
 والسوي كتاب والسامة وغيرها

الخط الثاني خط بربر وبه ١٤ بلدة على جانبي النيل أشهرها مدينة بربر ويقال لها  
 الخريف وهي مركز المديرية (كمار) ومنها قوز السوق والحوز والعشير وغيرها

الخط الثالث خط الاتقرب وبه ١١ بلدة على جانبي النيل منها العبيدية  
 والمدياب والدان قيل وهذه بالمدح شهورة في شرق النيل أصلها بلدة قديمة

وفي قسم بربر ١ بلدة في هذه النخاض وهي بلاد صغيرة منها القدياب والباقوة  
 والزمارنة وأبو كيدة وغيرها

وفي قسم بربر ٤ جزيرة منها جزيرة السلامانية أو السليمانية وهي أولها من  
 الشمال وجزيرة البقارية وجزائر الشرق وغيرها

### القسم الرابع قسم الرباط

هذا القسم في بحري المديرية وبه ٣ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الأول خط الباقير وبه ٦ بلدة على جانبي النيل منها ناجبة ندى  
 وناحية الشرق

(١) التضيب والسلم والسيل والدوم تقدم ذكرها

الخط الثاني أبو هشيم به ٨ بلاد من أشهرها الكودق وقد تقدمت ومنها أبو هشيم  
والبحر بفوجيا شونة للحكومة

الخط الثالث خط مقرات به ٩ بلاد من أشهرها أبو حود ومنها المقرات وهي جزيرة  
بين العرب والشرق

وهي نهر اتبرة بلاد صغيرة في هذه أخصاص كالتي تقدمت وأيس هذا القسم جزائر  
وهو آخر أقسام المديرية وهي أربعة فيما ٢ خطا كما علم مما مر وبالمديرية خط آخر هو  
الثالث عشر وهو خط وادي قمر وهو الحسد بين مديرية دقة ومديرية بربرية ٤ بلاد  
غالب اجزائهم من الكركان والسلاط وهذا الخط آخر مديرية بربرية من جهة الشمال

### الكلام على مديرية الخرطوم

مديرية الخرطوم (١) أصلها ابتكاه من باللغة العربية واستكثر ما يزرع بها الذرة  
بأنواعها الأسيما المعروفة بالفترة سنة (٢) و يزرع بها نخس والقمح والشعير والبقول  
والهسم والفلطن والبطيخ والقناد والحضراوات بأنواعها وزراعة ما ذكره في النيل  
الابيض والازرق بالسواني و يزرع الفترة كثير اياها على المطاربم اهر بان الشكرية وهم  
رحالة نزلة ينشئون في طلب المراعى ويحضرنون النقا فير عند النزول والمسيرة اهلها بالخط  
والترحال ليسمع القريب والبعيد فانهم يكونون في عدد كثير جدا ومركز المديرية  
الخرطوم

### ذكر مدينة الخرطوم

الخرطوم مدينة عظيمة على شاطئ النهر الازرق من جهة الغرب وفي شمالها على  
مسافة نحو من ربع ساعة انمقي النهر المذكور بالنهر الابيض ويمر ان نهر واحد وهو  
النيل ثم ينصب فيه نهر اتبرة بمديونية بر عند ناحية الدامر كما مر والمسافة بين الخرطوم  
وجمع النهرين الابيض والازرق كما ان النيل وساعتين والخرطوم هي أشهر بلاد هذه المديرية  
بل السودان عامة وبها ديوان المديرية وديوان حكم دارية وم السودان والضيطة

(١) مدير الخرطوم لم يرد منها بيان وكذا مديونية سنار وكل ما وردناه فيها فإنا هو  
بالخط من وصف معرفة الجهات السودانية

(٢) الفترة ذرة صغيرة الحبوب يكون حبر شال سود كذا مع

والمجلس المحلى والمجلس النيابى وفيه السبئية وأقوان وجبهانات ومهل لتفراغة  
وتيساريات ذات دكاكين وكائل ويبيع فيها أنواع البضائع السودانية والمهنية  
والافرنجية مما يباع في كبار المدن وبها حدائق فيها كثير من أشجار الفاكهة كالليمون  
والبرتقال والمانجو والمانز والتمين البرشوى والشوكى والقسطة والخوخ والتفاح  
والكمثرى والموز وكثير من الفحل وفيها جوامع بمسارات وزوايا وقامات تزار  
وفي الخرطوم من أرباب الصنائع الصاعدة يعملون الخلى والآنية من الذهب  
والفضة ولهم معارف على أسلاك منها يعملون ثم اطروفي الفناجين والعازقي (أصق)  
والصينية وغيرها على طرز الخريف يقال له في مصر شفتى وسنارى ومن أرباب الصنائع  
بها البلاء والحمداد والخيار والخياط وصناع الخيزم والتساجون لاقطن والصوف  
وغرهم

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم الحلبية وبها تجار ودكاكين والجريش والمسيدي  
والكاملين وولد مدنى وطية ولد شلى والقطينة والكوم والمحمدية وأبو قراد والحلفاية  
والهلافة والجبلة والبوحران وورقاه

### ذكر أقسام مديرية الخرطوم

بمناطة أقسام وهي

قسم الخرطوم ومس كزه ناحية المسلمية وهي على مسافة ١٢ ساعة من الخرطوم  
يسير الابل وفيها تجار ودكاكين

وقسم ولد مدنى ومس كزه ناحية ولد مدنى وهي بلدة بها تجار ودكاكين وجوامع وبها  
ضمير الشيخ مدنى المعروفة بالبلدة بزار وبه برك به وأغلب سكان هذا القسم عربان  
وقسم عود وفيه أيضا كثير من العربان ومس كزه ناحية عود  
وقسم البحر الأبيض (١) وفيه كثير من العربان أيضا مس كزه ولد شلى  
وقسم الحلفاية ومس كزه ناحية الحلفاية

وقسم ابو حراز ومس كزه ابو حراز بها دكاكين وتجار ومحل معروف بالاربعين

(١) هذا قسم البحر الأبيض تابع لمديرية الخرطوم بخلاف مديرية البحر الأبيض  
الآتية

## الكلام على مديرية منار (١)

مديرية منار واقعة في جنوب مديرية الخرطوم وشمال مديرية فيزاوغلي وبشقها النهر  
الازرق وفيها كثير من العربان منهم قبيلة يقال لها البوروق وهي جسيمة تسيطر عليها  
بالنقارة كما سفي عربان الشكرية بمديرية الخرطوم واهل مديرية سعار منهم العربان  
يشكاهون بالعربية وغيرهم يشكاهون بالوطانة ويسكنون الجبال ومن كثر هذه المديرية منار  
وهي مدينة على النهر الازرق بالشاطئ الغربي فياديوان المديرية ويها مساكن مبنية  
ودكاكين ومساجد ومن البلاد الشهيرة بمديرية ناحية ولدهباس على النهر الازرق  
بالشاطئ الشرقي وكذلك ناحية كركوج بالشاطئ المذكور وحلة الشرف بمجد بالشاطئ  
الغربي

## الكلام على مديرية فيزاوغلي

فيزاوغلي جبل مرتفع موجود بمديرية على شاطئ النهر الازرق من الجهة  
الغربية يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م تقريباً هرفت المديرية بالاضافة اليه وبسفحه يجرى  
النهر المذكور ماراً في قطاع طويل لهذا الجبل وبالقرب من الشاطئ الشرقي مظهر  
صوانية سوداء كبر الجبل متصلية مع ارتفاعه من ماء النيل في زمن الخريف فهو ١٠ م  
يقال له ساردهون ويعد الجبل المذكور موازاً بالنيل وينتهي عند مديرية وهو  
بلدة تسمى فاه مسكة على شاطئ النهر الازرق من الجهة الشرقية وعند هاتصل بالنهر  
نحور (٢) كبر عمقه في بعض المواضع فهو ١٠ م عنداه الجهة الجنوبية على خطوط  
منكسرة محيطية يهزيرة بينه وبين النيل ولا يتصل بالنيل من الجهة الاخرى فانه يأتي  
من جهة جبال السكد الواقعة لقسم فيزاوغلي وعرضه من الاسفل يختلف ولا يزيد  
في الغالب من ١٥ م ويبلغ اتساعه من الاعلى من ٣٠ الى ٤٠ م وليس له جنود  
ولا هو صفاهي وانما أصله من نزول مياه الامطار من القديم فاذا صكان النيل في بعض  
السنين كثير ازائدها من المعتاد كنيل سنة ١٢٩١ هـ غطى تلك الجزيرة ومساواها  
من غربي الخور المذكور وعلو المياه على مخور درهون المتقدم ذكرها

(١) مديرية منار لم يرد منها بيان كما سفي مديرية الخرطوم

(٢) الخور تقدم على مديرية دنقلة

وبشاطى هذا الخوروفى الجزيرة المذكورة غابات أشجار كثيرة لم ندخل تحت حصر  
فمنها الدوم (١) والدلب (٢) والجر (٣) والصباغ (٤) والكاكوت (٥)

(١) الدوم معروف ومذكور فى رتبة لم يعمل منه سكان هذه الجهات البرش يستعملونه  
بدل الخصر ويصنعون منه الاطباق والمقاطف وغيرها  
(٢) الدلب شجر كشجر الدوم غير انه لا يتفرع منه فروع كما يتفرع من الدوم وانما يكون  
عمودا واحدا شامخ الارتفاع وغير الدوم كذا فى البيان الوارد من المديرية  
سنة ١٢٩١ والمعلوم من مكتب القبة الدلب بالضم شجر الصنارة عرب جنار  
الفارسية وهو شجر عظيم معروف ورقه يشبه ورق الخروع الا انه أصغر منه  
ومذاقه من عصف كاف الناج الدوم

(٣) الجر بوزن قمر كما سمع وفى البيان الوارد من مديرية فيزا وعلى فى ٢٨ من سنة ٩١  
الجر شجر هنى ذو حجم خارق للعادة بعضه يبلغ بمكة ثمانية أمثارا وأكثر ومن ثامنه  
الاول يتفرع فروع عديدة أعظمها ليست مستقيمة وهى تنبت من الاعلى الى آخر تلك  
انفر وتقرّب من نصف كرة انصاف اقطارها تلك الفروع وتغارها بيضية الشكل  
ذات القنفوس من داخلها ماثر أبيض فحش العظم ملين الطبيعة نوعا يسمى ألباف  
كما سمع وفى البيان الوارد من مديرية الناكه فى ٢٨ من سنة ٩١ القنفوس برثوة  
شجرة كبيرة مثل الجيز وشكل ثمره مثل كوز الاوفى انصاف ويدخل الكوز ثمرتين  
كالدقيق المجهون ملتقى على يزر حصى العر ديب المعروف فى مصر بالقر الحنقى  
وطعم ذلك الدبق كالزمار ويشبه فى انتفاخه على ذلك اليزر وضع كوز القشطة  
الان القشطة حلوة وذلك من كما سمع وفى البيان الوارد من مديرية كادان فى ص  
سنة ٩١ فى الكلام على مريان حرم معناه وعندهم شجر عظيم الساق جدا يسمى  
الجر ينحتون جوقه حتى يصير خالبا ويحزنون فيه الماء لى زمن الحرق فىكون  
هندهم أشبه بصمير يجرى بشر بون منه لى زمن الصيق ويبيعون منه للجلاية الذين  
يتوجهون الى جهة دارفور وفى القاء وس الجر كهر دالجر الحنقى

(٤) شجر الصباغ تستعمله كافة نساء الاقطار السودانية للتجربة من أجل طيب  
رائحته وأثماره لا تؤلف كذا فى بيان المديرية  
(٥) شجر الكاكوت يشبه شجر الصرو وهو صلب جسد ايسر عمل فى الابنية وغيرها  
وارتفاعه عظيم كذا فى البيان المذكور

والابنوس (١) والجيز (٢) والترتر (٣) والقفل (٤) والخيش (٥) والجوغان  
(٦) والطلح (٧) والحشاب (٨) والبشم (٩) والدمس (١٠) الى غير ذلك من أنواع  
الشجر وهي توجد في جميع اقسام المديرية

و يوجد من انواع كثيرة من الطير منها ما يعرف باسم مخصوص وما لا يعرف من  
المعروف بها الصقور والخضاري والصفر والغراب الابلق والغراب الاسود والوروف  
وطير الجنة

وبندر مديرية فيز اولي وهو ناحية فامكة المتقدمة الذكر فيه ديوان المديرية  
وضبطية البندرو به جماعة من التجار غاليم وارد من الجهات الدقلى وبعضهم من أهل  
البلد وجميع ما يباع في هذه البلدة يجلب اليها من الجهات الخارجة عن المديرية  
كالقضارف والقلابات ومنار والمسلمية والخراطوم وشندي وبربراذلا يعمل بها شيء من  
المنسوجات ولا غير ها ولا يزرع بها القمح وانما يأتي من الجهات الدقلى والبج والشراب

- (١) شجر الابنوس معروف ولا يكون الا في السودان كذا في البيان المذكور وانظره  
في قانون ابن سينا ج ١ ص ٢٥٩
- (٢) شجر الجيز كما يوجد في الوجه البحري الان أهل هذه المديرية لا يعرفون هاتين  
غيره ولا يلتفتون اليه كذا في بيان المديرية
- (٣) شجر الترتر لا فائدة في تشبيهه ولا غيره كذا
- (٤) شجر القفل مثل شجر اللبان وكلاهما له صلابة في تشبيهه كذا
- (٥) شجر الخيش شجر غليظ الخشب يشبه البرقوق غير أنه خشن الطعم وبزره كغالب  
الاورز ويعمل من تشبيهه القداح وصروج الدواب كذا
- (٦) شجر الجوغان تشبيهه كثير المتعة بمن يشبهه في الاصطحة التبارية وغيره أصفر  
اللون لذيق الطعم يقرب من طعم زبيب انعذب كذا
- (٧) شجر الططم وصف تشبيهه مثل ما ذكره شبيب الصباغ ويؤخذ منه الصمغ الابيض  
والاحمر للتجارة فيه كذا في بيان المديرية وتقدم ذكره في الكلام على مديرية دنقلة
- (٨) شجر الحشاب بوزن حجاب كما سمع شجر ذو صمغ يؤخذ منه الصمغ الجيد  
المعروف بالصمغ العربي
- (٩) شجر البشم اصله صلب وتشبيهه ملون مصفر ومبيغ ورفيعه يستعمل منه دهي  
في الايدي كذا في بيان المديرية
- (١٠) شجر الدمس قشره من الخارج يستعمل لدباغ جند البقر وجلد الضان والمعز كذا

فيها الرطل والعمل المتداول هي الصاع القديم وليس به اسوق مثل ما يوجد في الجبل  
الجربية وانما هو سوية من كمية من ١ بيتا من القش والخشب كبوت السكنى وهي  
على شكل مخروط والذي يباع في هذه السوية الذرة والقليل الاحرة المعروف بالسلطة  
والبصل والذئبان وبعض الاقمشة ونقل البضائع يكون في زمن الحريف  
ومساحة المند والمذكور ترق بمائة فدان وليست على مستوا واحد واغلب ارضها  
اشجار صماء وهذا هو السبب لكبر مساحتها و بها اشجار الجوز المتقدمة الذكر وثقل هذه  
المديرية في اربعة اقسام

### القسم الاول

قسم فيزاو غلى وبه جلة جبال منها في شرقي النيل جبل دمر وجبل أم شناق وجبل  
ايوان وهذه الجبال بعيدة عن النيل بمسافات تختلف من ٤٠٠٠ م الى ٦٠٠٠ م  
تقريباً وأهلها لا يعرفون العربية وانما يتكلمون برطانتهم ويسمون السكد الويقتاتون  
بالذرة ويزرعونهم على المطر في زمن الحريف وليس لهم زراعة غير هذا ومنها  
غرب النيل جبل فيزاو غلى وجبل فالق وجبل قارونيه وجبل اغرو وجبل قيسان  
وجبل كشنكرو وسكان هذه الجبال أيضاً يتكلمون برطانتهم ولا يعرفون العربية واعظم  
جبال هذا القسم جبل فيزاو غلى وقد تقدم ذكره وجبل قيسان وهو على مسافة نحو ستة  
هشر مساهة من مركز المديرية وعلى نحو نصف مساهة منه خور يسمى بت وهو شهر متسع  
ويجلى بالمطر في زمن الحريف خاصة وعامة في الغالب لا يزيد عن ثلاثة امار

### القسم الثاني

قسم بني شقول في غرب النيل الازرق على مسافات تختلف من ١٩ و ٣٧ مساهة الى ١٠  
ساعة وبه جلة جبال أشهرها جبال بني شقول وصنجي ونخشة ورول وندا سي وهذا الجبل  
الاخير في آخر حدود المديرية وأهل يزرعون القمح والعدس والقول ويباع في تلك الجبال  
الملح الزرقوي والقالب والماش المعروف بالدمور والطرز الماون وجميع ذلك يرد اليهم من  
الجبهات الشمالية ومن رعايتهم القردة من جبال هذا القسم جبل فاكصكم وجبل  
فادوني وجبل دقل وهذه الجبال على شاطئ نهر يابوس وقرى بان هذا القسم في بني  
شقول ويحيط به الجبال وبعض أهل بني شقول يسمون الوطاريط أصولهم وردوا اليها  
من الجبهات السفلى مثل شندي وبربر ودقله ونز وجوام هذه الجبهات وتناساوا فيها  
وانتمطوا بأهلها وصاروا مشاهير في اللسان والهيئة وجميع أهل الجبال الموجود فيها  
القسم لا يعرفون العربية ويقال لهم براني



## القسم الثالث

قسم الفتح وهو في غربي النيل المذكور أعظم صفة من غيره وبه جبال أشهرها جبل قولي وهو مقر ديوان القسرو بيته وبين النيل الأزرق من ثمان ساعات إلى عشرة وأهل جبال هذا القسم مختلفو الألسنة ولباس البعض منهم - يوراجيل في أصلاهم ويسمون البرون وبأهل سكان جبال القسم يسمون المميج وبمركز القسم سوق بوي نياح فيها مواشي وخلافة أوهدد سكانه شتى

## القسم الرابع

قسم الرصير من به قرية صغيرة على شاطئ النيل المذكور تشتمل الواحدة منها على عشرين بيتا وأكثر وأقل وزراعة أهاليه بأرض مائلة للزراعة مناسبة من الثمر في الحلة متباينة من المساك من ساعة ونصف إلى ست ساعات تقريبا تعرف بالظهارى ومن دال هذا القسم جبل اقري من دال شاطئ النيل ويمن القاطنين به من البقور ويطعمون بالقمح العربي وأغلبهم يتكلمون برطانة في وسط هذا القسم خور كبير يسمى أبوزغولي من الجهة القبالية ويشغل بالنيل وينتفع العبور منه في زمن الخريف وهو متسع من السطح الأعلى والأسفل ومقر هذا القسم - مدينة الرصير من وهي تشتمل منحد جدا وأرضه ليست مستوية ردها فوق يكون في بوي السبت والأربعاء يباح فيه النخلة والذخائن العربي والرافة شاة والذخ

وهو من الخريف يمكن أن الذخايب والأباب من جهة إلى غيرها - بها بلاد اناسية كثرة القروش الرافعة فإن ارتفاعها يتوقف من مترين ونصف فيلوح مع الأشجار وبسبب ما ذكره من الدروب ولا يكون في - هاتك الأسير وزيادته على ذلك وجود الخيول المقتربة وأمثلا الخيول بالخيول مع زيادة عطفها وسرعة تيسرها وبجميع ما في هذه المديرية من الخدوب والمسالك التي سير فيم الزواجل ليست - لوكة الا في زمن الصيف وتقر التوافل بها على سلاطات ( ١ ) صغيرة في الجبال ما خلا قسم الرصير من فإن سلاطة يندر المرور بها في زمن الخريف ولا تكون إلا ضائع في الزمن المذكور محمولة على الجبال بل على البقر وما دونها من الدواب والخيول الموجودة في هذه الاقسام طبيعية غالبيتها في قسم بني شقول وقبر أوغلي والرصير من وتجارة الجبال الموجودة في هذه المديرية كلها اصولانية ولا يوجد فيها شيء من الاماكن لا جبل قيسان

( ١ ) الللال كفر صبر بحوي على ٣٠ بيتا وأكثر واقفي كافي البيان الوارد من المديرية

وجبل دول فإنه يوجد بها الذهب لكن نفقة استخراجها كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة الذرة على المطر ولا يزرع غيرها الا ما ندر

الكلام على مديرية البحر الابيض وتسمى أيضا مديرية فشوده

من كثر هذه المديرية ناحية فشوده ومن النواحي القليلة هي القوت وطهره وابتناى وبيرو وفندواى وفكان وتلوتق وزنها الصالحة للزراعة كثيرة غير ان نسبة المحصول من برزخ منها الزراع ماشواكل على حسب قدرته والباقي يورثه ترك وهو شئ كثير وفي أول هذه المديرية من جهة الشمال جزر الشك وهي عشرون جزيرة منها جزيرة أم حمارة جزيرة قولى وجزيرة أم حبر وجزيرة فامة - ادى

وأهل هذه الجزر اثريون فيهم اوفيا يلها من جانبي النهر ويشترون سائر زروعهم في الجزر والبر من النقم والذرة والخبث والبقول والحمص والصلب والذرة والموكبة (الموكنية) والرجلة والاربع والبقيل والبطيخ والقطن وغشيرة الباقى واصنافا ودوش الباموس والزراف والنعام والبقيل وجاموس الماء والتماسيح والقهار في ريش النعام ومن البقل والجلاد ويذفون بعض ذلك في الماء ليحب الاميرة

وما بين هذه الجهات ومديريات كردفان والخرطوم وسنار غالبه خلاوا وادصار وغابات تأوى اليها الوحوش والسيباع وهذه الجهات من النهر بان قبيلة البقارة وهي اربعة وهم قبيلة تارة بقبيلة ومن قبيلة هذه الجزر اثري البربر الشمرى والغربى وتارة بنتافون اثري الجهات مديريات كردفان وسنار والخرطوم تتبعها للبربر فانهم اصحاب بقر وغنم ويشتغلون بالصيد والزراعة على المنابر

ذكر اقسام مديرية البحر الابيض

الاول قسم دوداى وهو غربي النهر شمال من كثر المديرية وبه ٤ ناحية في اربعة اخطاط وهي خط كاكوا وخط قوت وخط طهره وخط ابتناى وأهل هذه الجهات يزرعون الذرة والسمسم والقطن والخضروات ويتصيدون الحيوانات كمن تقدم ذكرهم الثاني قسم فشوده وبه من كثر المديرية وفيه ٣ ناحية في اربعة اخطاط وهي خط قوير وخط اقوليه وخط بيرو وخط قاديت وأهل هذا القسم يزرعون الذرة والسمسم والقطن وغيرهما مما روى البلاد المجاورة مركز المديرية اصنافا من القمح ويتكسبون بالتجارة في الصنعة يجلبون من القبايل واصطياد ما مر ذكره من الحيوانات وقسائمها بالبر الغربى الى حدود كردفان غايات وفلوات لا تحصى بها

والثالث

والثالث قسم بيادور وهو في جنوب مركز المديرية وبه على جانبي النهر من الشرق والغرب ناحية في أربعة انحطاط وهي خط ديتم وخط فندراي وخط فكان وخط تلونق وأهل هذا القسم في الزراعة والمعيشة كمن ذكر قبلهم  
الرابع قسم الدنيكه وفيه نجمة من الفواحي في الجانب الشرقي من النور قبالة مركز المديرية وأهل في الزراعة والمعيشة كمن ذكر قبلهم

### الكلام على مديرية التاكة أو التاكا (١)

هذه المديرية مخصصة بين حدود سواحل البحر الأحمر التي هي هبارة عن محافظتي سواكن ومصوع ومحافظته ما كامور بين سنكات وتوكر (٢) التابعة لسواكن ومأمورية سنهيب التابعة لمصوع وبين حدود مديرية بربرية الخرطوم وبلاد الحبشة وبها خط تقارن مذهبين سواكن ومركز المديرية ومنه لا يخرج حدودها الفاصلة بينهما وبين مديرية بربرية وآخر من مركز المديرية إلى مأمورية سنهيب ثم إلى محافظة مصوع وعما ذكر من التحدث به لم أتم بعزل من بجزر النيل وفروده وأراضي هذه المديرية ببعضها جبال متصلة بالحبشة وبعضها بطون أودية ونخيلان (٣) نخله بين تلك الجبال وبها بعض أطيان في حواجر الجبال فيها بعض أنواع من الأشجار المتنفة ومدار حياة شعيرها ونباتها على الأمطار في موسم نزولها وهو الخريف وهي الآبار وبحار السيل في أيام الشتاء والقيظ

### ذكر حال الزراعة والمعيشة بمديرية التاكة

هذه المديرية ليست من الجهات المتعددة أهلها على الزراعة والفلاحة نعم فيها أطيان صالحه لذلك فيما بين أشجار الغابات يروى الماعز فيمن الخريف إلا أن أهلها

(١) من الناس من يكتبه التاكا وهو المحرر في البهار الوارد من المديرية حيث ذكر فيه أو من من يكتبه التاكة بوزن الطاقه ريه لم من البيان المذكر أن التاكا اسم يندر المديرية الذي هو من كركومتها وهرقت المديرية بالإضافة إليه كما قيل مديرية دقة ومديرية سنار ومديرية الجيزة إلى غير ذلك وأن البندرا المذكر يسمى أيضا كسله وأن لفظ كسله في الأصل اسم لجبل عال على مسافة خمسة أميال من هذا البندر

(٢) كل من مأمورية بين سنكات وتوكر باقي في الكلام على محافظة سواكن

(٣) نخيلان جمع خورو قد تقدم

أقدم ثقتهم برميها من المطر وكونهم من عربات البادية الذين لا ألفة لهم بالأشغال الشاقة  
في الزراعة والصناعة جرت عادتهم قديماً بالألوان كتنافسهم بالمعيشة البسيطة بما ينتج من مواشهم  
السارحة في الغابات وبحار السهول المعروفة عندهم بالخيرات أو المرفق فينتبهون بها  
المراعى أينما وجدت في القمم القيمين به ويقفون من ألبانها وكتابها ورجائهم من  
يزرع ما اعتاده قديمهم من الذرة والقمح على قدر ما كواهم والقطن بقدر ما يسهم  
ويجلبون منه قماش الدومور الآتي ذكره وفي أيام الحضرة الخديوية حصل تشويقهم  
بالاستكثار من زراعة القطن بقدر الامكان ليعود عليهم بمنافعه فاختاروا في زراعتها

### ذكر صنائع مديرية الناحية

من صنائع أهلها النسيج القماش المتقدم ذكره المعروف بالدومور يعملونه من القطن  
البليدي (الموداني) والهندي يقرلونه باليد على المغزل ويتسبعونه مقاطع مختلفة في  
العرض والطول والنظافة والجودة وليس منه حالهم ونسأولهم وقتراؤهم وأخرأولهم  
كل بحسب حاله ومن صنائهم عمل البرش من صنف الدومور وهو على نوعين الأول  
البرش العادي (١) ويستخدم في نقل البضائع وتحملها العربان ويوتاخذونهم البرم  
ظلمتهم ويوم أقامتهم يملكون الشجر المستعملة عند شجرهم من العربان ويستعمل أيضاً  
في تقطيع السقوف بدل ألواح الخشب وفي القرش والاستغلال من الشمس وتكون ذلك  
والنوع الثاني الملون (٢) يعملونه من صنف الدومور المصبوغ بالأسود والأحمر والأصفر  
ويستخدمونه بالجلد المشتمل على قش القمح الأبيض والمصبوغ

وعربان بني عامر يعملون من شعر الماعز ومقاريد الخشب من صوف الغنم قماشاً  
يقال له شمله (٣) يصنعونه يدنان بعض أصحاب الغابات فيصنعونه مع الجار فكان  
المصبوغ بالأسود يلبس به النساء فيقرأ به يستعمل أيضاً في القرش والغطاء وهو ذلك  
ومن صنائهم سياغة الآتية والجلد من الذهب والفضة ولاهل مدينة كادشيرة

- (١) البرش العادي يكون طوله عادة من ذراع ونصف إلى ذراعين ونصف غالباً من ٣ قروش إلى ٤ بالعملة الصاغ
- (٢) البرش الملون المذكور يختلف كبراً وصغراً ويكون ثمنه من ريال واحد إلى سبعة
- (٣) الشله يكون طولها من خمسة أذرع إلى ستة وعرضها من ثلاثة إلى أربعة وعرضها من ريال ونصف إلى ريالين

في الصياغة بالطرز المعروف في مصر بالتفتش والسناري (١)  
واللوات في بقدر التاكيد هارة في عمل المكبات (٢) من صنف الدوم الملون  
وقش القمع وعمل الطواقي العظيمة (٣) وشغل الحارم وقبعرها على المنسج بالحرب  
الملون والقصب والقلبي

ومن صنائع أهل التاكيد عمل امرأة لطيفة (٤) من خشب القابات مغروطة  
كالاسرة الهندية الممثلة من الصاج ونحوه وعمل غبيط الهجين (٥) من خشب القابات  
أيضا وكذا اسروج الخيل (٦) والبيغال والحير وعمل عدد لسواقي (٧) مربوطه بالجلد  
القطير الذي لم يدبغ فيستخرجون به عن المسامير مع المتانة فتبقى في الاستعمال مدة  
لا يسميم اخلل وعمل اقداح من الخشب المذكور كطشوت النحاس الاكل والشرب  
والغسيل ومن صنائعهم دباغة الجلد وعمل الاصطحة كالحراب والسكاكين وعمل الدرة  
من جلد جاموس البحر والزرافة والفيل وما شابه ذلك

ذكر مالي مديرة التاكيد من الحيوان والطيور اهلية وغير اهلية  
يقطن أهل هذه المديرة في الغالب الجبال والبقرة والغنم وقد تستعمل عندهم البقر  
على الاثقال مثل الجبال ويوجد عندهم الهجن البشارية والخيل الدنقلانية والمكادية  
والهذال المكادية والخيول الاقلية وهذه الغنم تستعمل في نقل الاثقال اما حمار كوبي  
مقدم فهي محتلة من الجهات البحرية أو متولدة منها  
وعندهم من الطيور الاهلية الدجاج البليدي والديجاج المالطي المعروف في مصر  
بالرومي ويوجد قليل من الازوايل والجمام في بقدر التاكيد والقرى المجاورة له كالحلالة  
والجندابين والدناقل

- (١) شغل التفتش والسناري تقدم في الخرطوم
- (٢) المكبات المذكورة يبلغ عن الواحدة منها من ريال واحد الى خمسة
- (٣) الطواقي العظيمة يبلغ ثمنها من نصف ريال الى ريال
- (٤) الاسرة المذكورة يبلغ الواحد منها من رخص خشب القابات بر بال  
فاكثر الى خمسة
- (٥) غبيط الهجين ثمنه من ريال الى ١٠
- (٦) السرج من ريال الى ٥
- (٧) حلة الساقية ثمنها من عشرة ريالات الى ١٥

وأهل هذه البلاد يعاقبون كل المذبح وأثماناً كاهن الاغراب الطارئة عليهم من  
 أهل مصر وغيرهم ولا يوجد عندهم من الارانب الا الوحشية وليس لهم عادة باقتنائها  
 اما الحيوانات الوحشية والطيور الحلائية فيوجد منها ما يدير به كثير منها الفيل  
 والزرافة والسبع والضبع ويعرف في السودان بالمرعيل ومنها الفرواقر والخنزير  
 والجاموس الوحشي والمار الوحشي ووحش البقر والغزال ونحو ذلك ومن الطيور  
 النعام والدرة الخضراء وكثير من الطيور ذات الوان مختلفة وتوجد في الغابات بكثرة  
 يصطاد منها العربان المقيمون في البندرية وجسدوا راغباً يحملهم على ذلك بالاجرة  
 أو الثمن ولا يقتنون شيئاً منها

### ذكر ما يوجد بديرية التاكة من الثمار والأشجار

يوجد في بندرية التاكة ٢٥ حديقة فيها ثقل متنوع الثمر يثمر في العام من بين بسبب  
 الحرارة وخصوبة الارض وبها كثير من الموز والمان والعتب الماءى اسود ووايض  
 وتعتبر القشطة والليمون المالح والحلو والتين البرشوى والشوك والزيتون الا انه  
 لا يثمر مع كثير من شجره ومكته نحو ٢٠ سنة

اما اشجار الغابات التابعة بدون تكلف فهي كثيرة بعضها ذات اروع من الدوم (١)  
 والقنفوس (٢) والهلج (٣) والخيط وبها له اندراب والنبق والحرارة (٤)  
 والجزون اشجار الغابات ايضا السنط والائل والطلع والسيال (٥)

### ذكر اقسام مديرية التاكة

تشتمل هذه المديرية على اربعة اقسام القسم الاول قسم الحلائية وبه بندرية  
 الذى هو من حكومة المديرية تسمى

(١) الدوم معروف وتقدم في الكلام على دقله ويوجد في مديرية التاكة منه شجر  
 كثير جداً كاهل العربان قوماً

(٢) القنفوس ثمر شجر الحار وتقدم له من يديان في الكلام على مديرية فيز او غسلى

(٣) شجر الهلج و يقال له لوب على ما في البيان المذكور ثمر له ثمر كبر لم الضل  
 الا انه شمس الشكل وطعمه حلوى كطعم خيار الشجر (وفيه) وهذا الصنف  
 يسمى بثمر تمر الغار

(٤) الحار على ما في البيان المذكور ثمر له ثمر كالحروب الا انه من

(٥) السيل والطلع تقدم في مديرية بندرية

هي مدينة على الشاطئ المشرق لجزيرة القاش التي ذكره وهاديان المديرية  
وتستخدمون من طرف الحكومة وتجاروه منع تقدم ذكره وحدائق مقدت أيضا  
والتي تحدها من ناحية يزرع عليها الدخان والبصل والفجل والكرات والخس واللوبيّة  
واليامسة والموتوخية والباذنجان والقرع والريحلة والخيار والقثا والبطيخ والقاقون والحو  
ذلك ويرزع عليهم من القطن بقدر الحاجة وكذلك قصب السكر ويوجد عندهم نوع من  
الذرة المعروف بالعوجية يسمونه عتكوليب يستعملونه لونه اسود مال قصب السكر في  
امتصاص مائه

وبعض بلاد هذا القسم مساكن معمولة من الطوف واليد من الطوب وبعضها من  
القش والخشب واسوارها من الشوك وهذا القسم من الجهة الشرقية يحد جبال الغروب  
الفاصل بينهما وبين قسم بني عامر ومن الجهة الغربية ينتهي بعضه إلى جبال قسم أوريب  
وباقية ينتهي إلى جبال متصلة بارض الحبشة ومن جهة الشمال ينتهي إلى جهة قسم  
مأمون بجوار طاق وهي الحديثة وبين قسم الهندندرة والجندالفر إلى ينتهي إلى ساحل نهر  
اتيرة وبه من البلاد المعروفة بالحلال - له فوز رجب بشاطئ نهر اتيرة من الجانب الغربي  
وأهلها يتكبرون عن التجارة وسائرهم شغل بعمل قش الدورو يزرعون البطيخ  
والقاقون والقثا والحو ذلك وقبيل من القطن ومنها حلة المسكناب والبوقلاب وأوريب  
وكسله وغيرها رجلة بلاد خمسة عشر وجميع أهلها متوطنون ليسوا من العرب الرحالة  
القسم الثاني قسم الهندندرة وهو شتمل على غابات وجبال وأودية تشغل بها العربان  
في تتبع المراعي لخواشيم ويخذون بيوتهم من أبراش الخوص ويقتنون الجمال والبقر  
والغنم

وهذا القسم يحد من الجهة الغربية بشاحية فلق المتقدمة الذكر ومن الجهة البحرية  
بحر أكزالس إلى النابيين لمحافظة سواكن ومديرية بربر من الجهة الغربية ينتهي إلى  
نهر اتيرة وساحلها من القلوات الموصلة إلى مديرية بربر بروهي موطن هرمان البشارية  
التابعة للمديرية المذكورة ومن الجهة الشرقية ينتهي إلى جبال متصلة يحدود محافظة  
سواكن

القسم الثالث قسم بني عامر وهو يشتمل على جبال وغابات ملتهمة الانهار  
ونباتات تنبت في مجارات السيل ترعاها المواشي وحده شرقا مأثور يستعمل في التجارة  
لله فلة مصروع وجندو بقسم أوريب المنتهي إلى حدود الحبشة وشمالا يحدده ينتهي إلى

سواحل البحر الأحمر وباقية ينتمى إلى خور بركة القرية وإلى مأور بنو كثر التابعة  
لحافظته سواكن وغرباً متوسط جبل أقدوب الغاضل بين قسم الحسانة ولايس  
المرياته مستقر في جهة وانما ينقسمون تتبع المراعى أينما وجدت في داخل حدود  
القسم ويقنون البقر والقم والجمل والحيل والخيول

القسم الرابع قسم أور وب وعرف قديماً بالباريات واليازات وهما ساجران بمقدان  
بين جابر متساين بحدود الحاشية من الجهة الشمالية الغربية والشرقية وبغابات ملتفة  
الأشجار يوجد بها العديد وعسل النحل لأن النحل يفضل فيه ما يؤمن أصول الشجر  
ويقتنون من الدواب البقر والقم والخيول وليس لهم جمال وهذا القسم هو آخر أقسام  
المديرية فدخلوا تحت الطاعة وحده من الجهة البحرية بعضه ينتمى إلى قسم بنى عامر  
وباقية ينتمى إلى قسم الحلاقة وأهل يسكنون في مساكن من القش والخشب يسمى  
الذكوات ويمزجهم من الحارة بقدره وتسم وما يؤدونه عن أرضهم وليس لهم أشغال  
بالمصانع وهدم الحيل والخيول والبقر وقيل من الجبال

### ذكر الظاهر بقات والمعامل بمديرية الناقة

الظاهر بقات هذه المديرية إنما توجد في بندر كسلة لاخير وقد استخضع قسمها إلى  
الأيام الخديوية بسبب زواجة القطن في ذلك وأبو لوكومويل في خارج - وراية مدير  
المذكور ثلاثة ورش في داخل السور ولا حاجة القطر تشمل على ٧٧ دولا بأندار باليد  
وفي خارج السور أيضا عمل صابون وكذلك وأبو - ولا حاجة زابت وهو من تعلقات الحكومة  
وفيهم عشرة معاصير لاخراج الزيت تدار بالجمال

### ذكر الترع بمديرية الناقة

ليس بهذه المديرية ترع مائة من نهر النيل وانما بها خبران شهيمة تستمد من  
السور الخديوية في وقت المطر وتنفذ انقطاعه بعد انحور الفاش (١) المتقدم الذكر  
فانه في زمن الخريف يستمر جريان الماء نحو - يوم من ابتداء شهر ايارب القبط إلى غاية  
١٥ يابه ولده وج وبتيار قوى كالنيل وهو في زمن الصيف لايزيد ماؤه عن لزوم أهل تلك  
الجهة فإما مياه الخريف كثرة المياه وقوى بزائدة المطر حتى يفيض ويجرى إلى جهات  
المديرية مثل قسم الحلاقة وجهات قسم الهندوة ويقطع منه أهل تلك الجهات مجارى  
أشبه بالآبار في لزراعة الحرة والغطن في زمن جريانه

(١) خور الفاش هو الموجود بشاهة بمديرية كسرة - المذكور على البندر المذكور



وهذا الخور يستمد من خير ان قدما عيون تابعة من جبال في بلاد الحبشة  
والاجتماد حاصل في تجديد تررع الري لاجل توسيع دائرة الزراعة بهذه المديرية كغيرها  
من الجهات التي شملتها العناية الخديوية

### الكلام على مديرية كردفان

يندر هذه المديرية هو الابيض (١) وهو من كثر حكومتها واما كنهه مبنية بقطع الطين  
المعروفة بالطوف طبقة واحدة وهي متفرقة ليست على انتظام خط واحد وانما يوجد  
كل جملة منها متجاورة و بينهما وبين جملة غيرها فضاء وهذه مساكن التجار والمحتدمين  
والاهالي وفيه ايضا مساكن معموله من القش يقال انها هم تكول يسكنون من لا  
قدرة لهم على البناء بالطين من الفقراء ودبوان الحكومة مبني بالطوب المحرق  
والجص بالشمس وليس في هذا يتنهد من ارباب الصناعات غير الحدادين والصاغة  
وباقى اهالها يتعمشون بالتجارة في ريش النعام والصنع والعرديب (٢) ومن القيسل  
يستبدلونه بما يرد من بضائع الجهات البحرية كالقمشة والسكر والارز وغير ذلك  
وشر بهم من آبار عتيقة يباع في البئر حوالي ١ غاة فان بين مديرية كردفان وبين النيل  
١٥ يوما سير الجمال المحملة

ومن البلاد الشهيرة بمديرية ابو حراز وهي من كثر اسم الى حراز و بينهما وبين  
الابيض مسيرة يوم ونصف ويوجد بها بعض آبار يزرع عليها البصل والدخان و يزرع في  
هذه الجهة على انظر الدخن والذرة والاول هو الغالب وبعض اهالها يتجهرون في الاصناف  
المتقدمة ذكرها

ومن البلاد الشهيرة بمديرية كردفان ايضا بارة وهي رأس قسم بارة و بينهما وبين  
مركز المديرية يوم واحد وبها آبار يزرع عليها قليل من القمح دون الكفاية و يزرع  
عليها التبنك (٣) والبصل وبعض الخضراوات وذلك في ناحية بارة وبعض جهات  
القمح والزراعة الغالبة عند هم زراعة الدخن والذرة والقمح والاورية وفي هذا القسم

(١) لفظ الابيض هذا يستعمل بتشديد الباء وهم الهمزة وبعض أهل هذه الجهات

يسقط الهمزة ويشدد الهمزة

(٢) العرديب يقال له في مصر غرندى

(٣) التبنك هنا هو المعروف في مصر بالدخان

شجر المشاب (١) يستخرج منه الصمغ ومن حاصلات هذا القسم الخلع ويستخرج من  
التراب المستخرج بواسطة تصغيته بالماء وكذلك الحديد ويستخرجونه بواسطة جمع رمال  
كثيرة من المشتملة عليه توضع في سويات (٢) من طين يوقدون عليها بالنار مدة  
يومين حتى يظهر الحديد ويصفونه ويحلب اليوم هذا الصنف ايضا من الجهات البحرية  
وغيرها الان يخرج منه هذه الكمية ليس بقدر الكفاية ويزرع ايضا صنف القطن  
فكل من أراد زراعته يستعد على قطعة من الارض ويزرعها بقيتي سنتين يروى  
بماء المطر ويأخذ محصوله ثم يستخرج برزه بالغواص (٣) وبعمل منه قماش الدهور  
المتقدم ذكره يتمعيه نساجون من اهل البلد وهو دون كفايتهم وباقى ما يلزم لهم من  
هذا القماش يجلب من مواضع أخرى في جهة من هذا القسم ما هو كثير ذو عظم  
لا يقطع يسمى العاديك

ومما خورسى رأس قسم خورسى ويسمى اوبين البندر يوم ايضا ومما كان  
معمولة من القش كما هو وفيها بعض تجار وزراع وهذا القسم كالذى قبله في الزراعة  
واستخراج الحديد من الرمل وجمع الصمغ من شجر المشاب ويشرب اهل من الاكابر  
ومما انحية الطيارة رأس قسم الطيارة (٤) وهو قسم خورسى الان الصمغ  
في هذا القسم أكثر من قسم خورسى وغيره لان به كثير من الغابات المشتملة على  
الاشجار التي يخرج منها الصمغ

- (١) هذا الشجر من اشجار الصمغ ومنه من الصمغ الجيد المعروف في مصر بالصمغ  
العربي كما سمع
- (٢) سويات جمع سوية بوزن دوية وهي شبه صويدة صغيرة تعمل من الطين كما سمع
- (٣) الغواصية بضم الغين الاولى قطع من الخشب تركب على بعضها ويعلق بها القطن  
مثل دولاب الخلاجة المستعمل في مصر الذي يدار باليد كذلك
- (٤) قسم الطيارة به جهة يقال لها العظام لعدم من الماء في نحو ثلاثة اشهر من  
السنه فلا يوجد ما حارب الاماء البطيخ حتى انه يجف منه الجبن ويسقى منه القمح  
والبطيخ هناك كثير ينبت في الرمل والكراني غاية عظيمة فيخزن منه كل اهل بيت  
بقدر ما يكتفيهم في المدة المذكورة لانهم تراهم في هذه المدة ضما فامة غيرى  
الانواع فانهم قري بيوه هدم مرض وانما يصبرون على الإقامة بهذا الموضع تلك المدة  
لاجتماع صمغ المشاب المتقدم ذكره في زمان انقطاع المطر وجفاف الارض  
بتلك الجهة كذلك

## ذكر هربان هذه المديرية

منهم هربان الحوازمة أقامتهم في الجهة الجنوبية في جلة أودية منها الجادى وجهة  
البركة وهم يقتنون الخيل ويخرجون عليها لطلب سن الفيل من أودية بعيدة يوجد  
فيها الفيل بكثرة فيسيرون إليها جماعات فيقتلون ما قدروا عليه ويأخذون سنه ولا  
يتيسر لهم القبض عليه حيناً وإنما يقتنصون بالحياة قليلاً من الزراف ويقتلون بعضها  
ويأكلون لحمه والذمام يأخذون أفراده الصغار أما الكبير منه فلا يقدرون على إمساكه  
حيناً وإنما يقتلونه ويأخذون ريشه للبيع ومواشيهم البقر وشربهم في الخمر يف من  
بركة تترأصهم فيها مياه الأنهار فإذا فرغت يترأصون من الأبار وغالب العسبان  
يتوجهون في زمن الصيف بمالهم من البقر إلى جبال الشوبة البعيدة عن المديرية  
طالبا للماء والمرعى لأن ذلك بها كثير فإذا جاء أوان المطر تركوا تلك الجبال لأنهم يوجد بها  
إذا ذلك نوع من البعوض ينسلط على البقر فيثاقها

ومنهم هربان الكبابيش يقيمون بأودية في شمال المديرية ويكونون في غير زمن  
الخمر يف وجهة يقال لها الصافية وبعضهم يقيم في جهات كثيرة لأن بها بركة كبيرة  
يستمر فيهم الماء نريفاً وصيفاً لأنهم لا يترأصون في بعض الدنين التي يقال فيها المطر ويحفر  
بجملها الأبار وبعضهم فوق جبهة الغابة فيخرجون من قرب النيل إلى مسافة يوم واحد  
وقد يتهم الجبال وركوبتهم في الخيل إلا أن غالب خيلهم يشتري وبعضهم مستفتح  
عندهم وفي جهاتهم يوجد جسد الغزال ومنه نوع يسمى الأريل وفيه النعام يصطادونه  
ويأخذون ريشه كما هو في عربان الحوازمة ويوجد عندهم أنواع من الطير منها  
(أبو طه طره) (١) والحبلى (٢) وصقر البديان (٣) ونوع يسمى كالو (٤) وبين  
محلات هذه العربان ومركز المديرية بمسافة أيام وهم يقاتلون بضائع الخمار على جمالهم  
من دقل إلى كردقان ومن كردقان إلى دقله

ومنهم هربان بنى جرار (٥) في شرق المديرية على مسافة يوم من النهر الأبيض

- 
- (١) أبو طه طره طائر في ريشه أبيض وأسود كثيف البيان الوارد من المديرية
  - (٢) الحبلى طائر أغيش اللون كثيف البيان المذكور
  - (٣) صقر البديان طائر أبيض منقار مائل إلى الصفرة كثيف البيان المذكور
  - (٤) كالو طير أحر المنقار والرجلين أسود الريش كثيف البيان الوارد من المديرية
  - (٥) جرار بوزن عطار قاصع

التينلى وهم كعبان السكيايش فى اقتناء الجمال والخيل ويقيمون فى الصيف بنواحي  
الزريقة والبساطة ويسقون جمالهم من البحر الأبيض وبينهم من كثر المديرية سبعة  
ايام ويوجد بهاتهم الغزال ومنه نوع بهونه ام جعبه ويوجد بها ايضا النعام يصطادونه  
ويأخذون ريشه كما هو والتينلى (١) وعندهم انواع من الطير منها الطيارى وصقر  
الجدان وقد تقدموا صقر النسيب (٢) ودجاج الوادى (٣)

ومعهم هرمان حرمان غرب المديرية وعندهم الجمال والخيل كن قبلهم ويسكنون  
الوديان وبعضهم يزرعون الدخن والذرة وما كنهم تاكل معملته من القش كاهل  
البلاد ويشربون فى الخريف من مياه المطر التى توجد فى الغلابة وعندهم شجر الجر (٤)  
ينمتون جوفه ويملأونه بالماء يمتلأونه فيه من الخريف لاصيف فيصعدون لهم أشبه  
بالصهاريج يشربون منها ويبيعون للآخرين الى جهات دارفور اما جبالهم ومواسمهم  
فتدرب من الآبار وفى جهاتهم من الحيوان وحش البقر (٥) والغزال والاريل (٦)  
والتينلى (٧) والحلوف (٨) وابوشوك (٩) والاسد وعندهم الزراف والنعام  
يصنعون بها كامر

ومعهم هرمان فلاة وليس لها مستقر فى جهة معينة وانما هى رحالة تزلزل مثقلة فى  
البلاد بعضهم فى جهات هرمان السكيايش واليهض فى خلال البلاد والبعض بالجبال  
ويقتنون البقر ومن ليس له بقرة فهو من ارفع كامل البلاد

- (١) التينلى وحش يشبه الجمار لونه ابيض اصفر وبه بياض خمر ناصع وقرونه مائلة الى  
الخلف مرتفعة عن الظهر قليلا كما فى البيان المذكور
- (٢) صقر النسيب طير كبير لونه اسود وابيض ومنقاره اصفر كذا فى بيان المديرية
- (٣) دجاج الوادى ريشه ازرق منقوش كذا فيه
- (٤) الجر تقدم له مريضيان فى الكلام على مديرية فيزا وعلى
- (٥) وحش البقر حيوان فى لونه غيرة ولون ظهره ورقيه احر وقرونه طويلة مائلة الى  
الخلف كذا فى البيان الوارد من المديرية
- (٦) الاريل نوع من الغزال كبير الجسم كذا فيه
- (٧) التينلى فى جهاتهم منه نوعان احدهما احر والاخر بين السواد والحرة وهو فى  
قدراية رة رقرونه كبير من قرون الغزال كذا فيه
- (٨) الحلوف له انياب كبار خارجة من فمه كذا فى بيان المديرية — ويقال ان ذلك  
خاص بدارفور اناها
- (٩) ابوشوك حيوان اسود اللون له شوك طويل صلب فيه خطوط بيض وسود

ومعهم هر بان الهبانية (١) تسكن في جنوب المدير بقى أودية بها السباع والفيلة  
ومواشيهم البقر وشر بهم في الخريف من مياه البرك المتجمعة من المطر وفي الصيف  
يشربون من الرهد وشر كليله وهما من المحلات التي يوجد بها مياه متراكمة من المطر  
وغالبهم منشقة ون في جهات الصعيد ونواحي جبال تقلى

ومعهم هر بان الجمع في شرقي هر بان القلعة إلى الجنوب بقرب البحر الأبيض على  
مسافة تختلف من نصف يوم إلى يومين ومواشيهم البقر وشر بهم من بر كذشر كليله  
و يركبون الخيل بشتر ونهاو يوجد عندهم صنف الحشاش والنعام والغيل والزرافة ويمنهم  
و بين المدير في خمسة أيام وأما الطير فعندهم مثل الموجود عندهر بان جرار

ومعهم هر بان دار الاحامدة ومواشيهم البقر ويركبون الخيل ويوجد عندهم  
ما يوجد عندهر بان الجمع وهم بقرب البحر الأبيض على مسافة يومين وبينهم وبين  
المدير في عشرة أيام

وليس بهذه المدير به نزع لكونها بعيدة عن النيل كما ذكر وأدان نزول المطر في  
هذه المدير بقى هو الخريف ومدته ثلاثة شهور

ومن الجبال بهذه المدير به جبل كاجه وجبل كنول وأهلها ما ينسكبون من يسع  
جلود الوشش والطير ويصطادون من الطير خواوي كبيرة ملحبة تسع الواحدة من المياه  
خمس قناطير وأكثر وليس لهم زراعة

### الكلام على دارفور

خطية دارفور واقعة بين (١٨) و (٧) من درجات العرض الشمالية وبين (٢٠)  
و (٢٧) من درجات الطول من شرقي باريس

ويحدها شمالا الصحراء الكبرى وشرقا كردفان وجنوبا دار فريت وغربا  
مملكة وداي وهدا أهلها نحر . . . . .

ومن أشهر مدنها تندلتي وكانت مقر كرسي السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر (٢)

(١) الهبانية بوزن القباية كذا سمع

(٢) لفافا شر عندهم تطلق على عاصمة البلاد ومقر كرسي السلطنة وكان ملك دارفور  
يقيم في تندلتي فلهذا قيل لها فاشر . . . ودارفور بضالم يرد من مدير ياشا بيان  
وما كتب هنا أخذ من الجرفالات وغيرها

## ذكر قلنتي

هي مدينة هذه البلاد ومركز حكم داريتها وعاصمة سكانها من أغصان  
الاشجار بعضها على شكل الخيمة ويسمى (نكل) وبعضها مسقف على قوائم في الزوايا  
الاربعة ويسمى (ركوبه) وبعضها مسقف على هيئة ظفر الثور ويسمى (ظهور ثور)  
وفيها اماكن مبنية بالطوب مسقوفة بطاق النخل وهي محلات اكبرهم كمساكنه السلطان  
وهي الآن ديوان المديرية والضيطة وعمل بها المحاكمات خفية من التراب على  
هيئة بلاطة مربعة باسفلوانات وبداثرها خندق صغير وفي داخل الاصطحانات قشلاق  
(مثنى) للعسكر المقيمين بها وفي جنوب الاصطحانات بيت الجباية وهو بيت السلطان  
ابراهيم وهو عبارة عن أربعة حيطان مسقوفة متوالية في أحدها جدران قاعات متلاصقة  
مدينة بالطوب طيقة واحدة مسقوفة بغطب النخل ويحيط بهذه الحيطان سور منيع  
النسكل مقر بيامهني من الطوف في ارتفاع ستة امتار ويحاط به عمل محل المدافع  
(طوبخانه)

وفي قلنتي سوق دائم فيه خيام خيرة تكسبهم اسواق ريف مصر يباع فيه  
ما يحتاج من مصر وغيره مما يحتاجه المصرون والمسافرون  
وفي جنوبه سوق آخر يباع فيه الخيوانات والسمن ويباع فيه الدخن  
واليامية والسطيطة والتمر الذي يجلب من بلاد القلاية وغيرها من غمر الطنجه وقليل  
من عسل النحل يجلب من جبال موردها يباع فيه السمك والبصل والبوزة والعرقي  
والنظرون والقطن والازبار والابراش والمطاب وغير ذلك ويوجد بها تجار من اليونان  
ياتون من جهة كردفان والحسرة طوم يتعاملون ببيع الملابس الافرنجية والمفروشات  
وكثير مما يباع في القاهرة وقبار من الشام ببيع البضائع الشامية واقامة كلاً  
الفر يقين في زربان من المطب في داخلها مخازن مبنية بالطوف مسقوفة بغطب النخل  
ومن البلاد الشهيرة بخطة دارفور كوني وكبيكة وأم شنقرة وحفرة النحاس ودارا  
ومنواشي والطويلة والشعريه والجديدي وكاركو

وكانت دارفور مسكنة مسقوفة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ذلك من اشراف  
أهل البلاد الى ان اتتها الخديرة الاعظم وضمها الى الخديرة المصرية وصارت من  
سودان مصر وكان آخر ما ذكره الملك الناصر السلطان ابراهيم بن محمد بن محمد فضل بن  
عبد الرحمن وكانت وفاة السلطان عبد الرحمن المذكور سنة ١٢١٨ هـ  
وروى سلطنة البلاد بعده ابنه محمد فضل المتقدم الذكر وبوفاته انتقل ملكها

الى ابنه السلطان حسين الممات ملك ابنه السلطان ابراهيم المذكور سنة ١٢٩٠ هـ واستمر في السلاطنة الى أن نشب القتال بينه وبين حاكم مصر لاسباب تعرض مأموري الحكومة المصرية بمنع تجارة الرقيق فحصل بين الفريقين مناوشات تكررت الى أن انتهت بواقعة كبيرة في ناحية من وادي المتقدمة المذكور بإشراف السلطان ابراهيم المذكور بنفسه مع سائر جنده وحكمه فكانت عليه السكرة وأنه كشف الحرب عنه قتيلا وقبلا عزس الاربعين وكان معه جماعة من أولاده واقاربه ووزرائه ووجد كثير منهم في محل المعركة مقتولين ثم اجتمع بعض اقاربه ورجاله على عمه الامير حسب الله وقتلوه السلطنة عليهم فسار بهم وبين تبعهم من اشرافهم واتباعهم الى غرب دارفور وتمكن في جبل طرة على مسافة يومين من تبدلتي ثم نزل عن معه بالامان من حكم دار السودان بعد أن بلغه ما حصل لمن دخل في المنطقة من اقاربه من القبول والاكرام

وتم الاستيلاء على بلاد دارفور واتصافها بالحدودية المصرية في السابع والعشر من شهر رمضان المعظم سنة (١٢٩١) هـ

وهو امدار فور موافق للصحة الى درجة لا بأس بها وارضه اتسقى بالامطار والخيران والانهار فيبدرى بها المطر من شهر سبتمبر وروم اخيران صغيرة بسبب بعضها الى حوض النيل وبعضها الى حوض بحيرة شاد

وارضها خصبة كثيرة الحاصلات النباتية ولاهلها اعتناء بالزراعة ولهم تجارة مع مصر على القوافل بضاعتهم العاج والجلد والعرديب وكان منها الرقيق ودينهم الاسلام والنوع الثالوث من اهل البلاد جنس من السودان يعرف باسم فورو هم سميت البلاد (دارفور) ودينهم العائلة الملوكية التي كانت تملكهم ذليل اصلها من العرب والى جانبهم نوع من السودان يعرف باسم المسبغات وهو الاصل من نوع الفور المذكور بين وهم يسكنون جزا من دارفور وجزا من كردفان واختلفوا بقبائل العرب فصاروا بمكامون باللغة العربية

وكان المستعمل عندهم في المعاملات بدل النقود كما في مملكة وداي قطع من قماش القطن مقسمة بقدر ما يلزم لغرض المذكور وبعد النفاذ بالحدودية المصرية صارت تستعمل فيها النقود المسكوكة كما في جهات الحدودية

وفي ارض دارفور معادن وافرة من الرصاص والحديد والنفط والحوان والتوت والاسيما النحاس فانه يوجد بكثرة في معادن عظيمة واسعة موجودة في جهة عرفت باسم حقرة النحاس لكثرة وجوده فيها يستخرج من ارض دارفور ايضا الملح بواسطة غسل الطين المستخرج منها بالماء

و يكثر به ولها المتسعة من الحيوانات القيل والزراف والنعام والتمتل ووحش  
البقرة والغزال والضبع والاسد وانواع من الطيور بها كثير من البقر والابل والغنم والمعز  
والخيل والحمر وخيل تلك البهية لطيفة قوية تحميه الحركة  
و يتوصل الى دارفور من ثلاث طرق

اولها الطريق الواصل من اسبوط مارا على الواحة الخارجة الى عين السحاب  
وسليمة وعين الاجاي و بئر الملح ثم الى دارفور

ثانيها الطريق الموصل من الخرطوم الى كردفان الى ننداني وهي القاشير كما مر  
ثالثها الطريق الموصل بين دنقلة والقاشير يمر من وادي (الملح) الى (محتول) ثم  
(عربان الحامدية) ثم يخرف عن خط وادي الملح الى الشرق مقتفيا سفح (جبل العين)  
ثم يصل الى (عين حيد) وبها بركة فيها ثلاثة ينابيع عظيمة خارجة من تحت صخرة  
يتشكل منها خور مياه عذبة كبير وبعد هذه العين يمر الطريق من وسط وادي الملح ثم  
في غربيه الى جهة (أم بدر) وهناك جماعة من قبيلة يقال لها هر بان دارجر يشتغلون  
بالصيد وعتدهم دواب كثيرة تبلغ فيما يظن ثلاثين ألف بعير والقي فرس ومثل ذلك  
من البقر وقدر وافر من الشياه والاشجار من طريفي أم بدر يرى جبل (سنان) ومنه  
يسار الى (كرنك) ومن هناك الى عين ثم الى اركة ثم الى القاشير ومدينة القاشير على تلين  
عظيمة من ارضها ذات رمل وبين التلين بركة كبيرة وخور مياه آت من شمالها وفي فصل  
المطر يتخاطم اؤها بماء الخور فيكفي أهلها نحو مدة ثلاثة اشهر بعد انقطاع المطر فاذا  
جفت تحفر في داخل الخور آبارا طيبة يعتمدون المياه الكافية

وقد انقسمت ملكة دارفور بعد التناقحها بنصر الى أربع مديريات احدها  
مديرية القاشير وهي في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية بالعموم والثانية  
مديرية كيكبيد وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شنفه وهي  
في شرق دارفور والرابعة مديرية دارا وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بوزن (حيدر) بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب  
الى رأس جارد قوي ويقال لها سواحل عادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف ايضا ببلاد  
السومالي (أو الصومالي) وهو جنس من البشر متولد من العرب والزنج مع انهم الى  
قبائل شتى منهم عدة قبائل متوطنون في داخل البلاد بقارة افر بقية وهي قبائل  
بدوية رحالة ترالهم اقوام آخرون يسكنون السواحل وهؤلاء حضريون مقيمون في



مساكن ثابتة وهم أهل تمدن وعجالة في المأكلون القليلة ومن اصناف تجارهم الذهب والفضة والعاج ووريش النعام والزباد والعل والزيت والمر واللبان والصمغ العربي والبن ونوع من القفل ومن اشهر مدن هذه البلاد زيلع وقجرا وبربرة في الساحل واوسا وهرر في الداخل

ومينابربرة هي مورد تسخير البضائع والتجارة بين الجلا وسواحل بلاد العرب وهي ميما عظيمة

وزيلع وقجرا مورد جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق تتدث ثمانية اشهر من كل سنة وفي مدة هذه الاسواق تكثر سكان زيلع وقجرا وبربرة فتزيد عن ٣٠٠٠٠ نفس

وهذه البلاد تابعة للدولة العلية العثمانية من سنة ٩٣٣ هـ ثم انضمت الى الخديوية المصرية بموجب خط شريف سلطان صدر للخديوة ووصل الى الاسكندرية في اوائل جمادى الآخرة سنة (١٢٩٤) هـ

### المكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر (١) بالشاطئ الغربي وكثر اهلها هاربين من حاله يقيمون في مساكن يتخذونها من ابراش معمولة من الخوص ينتقلون بها حيث شاؤوا وفيما البنية منذ كثر

وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر يشدر امامها في الشاطئ المد كورو ويقال له القيف بين ما في البحر مسافة نحو مائة متر يعمد بها الناس بالزوارق

وفي الجزيرة المد كورة ديوان المحافظة وديوان الكمرل ومكتب الشاغلاني وطايرة وشونة كل ذلك بنى بالحجر وهاجها من ١٠ زوايا وكبير ومجلىة هوة ودور للتجار والاهالي كثير عابا بالبناء وبهذه ذات طابقين وباقي المساكن منخفضة من الاراش كما هي

وفي البندر ايضا مساكن ذات طبقة ومطابقين ومجلىة هوة وبه للمكومة جحانة وطايرة ومجلىة لاس كروقره قول وشونة ٣ طواحين وفرن بخازن مبنية فوقه سوى ذلك جامعان و١١ زواية وممدودع لاسياه المتجمعة من السيل يسحونه قوله ويوجد ايضا على نحو مئذنة من الجزيرة عظيم ينظ مياه الامطار وبعد ان ترتوى الارض

(١) البحر الاحمر تقدم اول الكتاب انه يقال له بحر القلزم وبحر السويس

بماء المطر تحتفر بها آثار عذبة الماء يشرب منها أهل الجزيرة والبندر

ويجربسوا كن في كل ١٥ يوما مرة والبر من الواورات البوسطة الخديوية سوى  
الواورات الطائفة التي ليس لها وقت معين وصوى سفن الشراع لتجارسوا كن وشيهرهم  
ويوجد مخزن لحفظ الفحم الخجري ميني بجزيرة تسمى جزيرة عبد الله قبالة مرسى  
المحافظة بقرب الميناء التي ترسو بها الواورات وميناسوا كن عميقة حصينة مدخلها  
صعب العبور لما به من الشعب

وغالب أهل الجزيرة والبندر عربان وفيهم ما تجار من أهل مصر والجزائر وحضر موت  
وبين سوا كن ومديرية التنا كة ملك التفراف

وتحتل محافظة سوا كن على قسمين أحدهما قسم مأمورية توكروية وقبائلها قبائل  
من العربان منها اريفة والكميلاب وغيرهما  
والثاني قسم مأمورية سنكات ويتبع هذه المأمورية ايضا قبائل منها الامرار  
والجنداب واركوه وغيرها

### ذكر الماء والزراعة والشجر بمحافظة سوا كن

محافظة سوا كن لا يمر بها النيل ولا فرع من فروعها وانما زراعة أهلها على السبيل  
والامطار وشربهم منها ومن مياه الآبار وموسم نزول الماء في سوا كن ساحل البحر زمن  
الشتاء وفي داخل اقليمال زمن الخريف

وبها عدة خيران وهي بحار السبيل اكبرها خور بركة وهو يجتمع مع خور  
الانقيب ويجري به الماء في اوان المطر ويصب في البحر الاحمر بعد ان تروى منه اراضي  
جهة توكروية فيزرع أهلها القطن والذرة يزرعون الدخن من ثين في السنة مرة في الخريف  
ومرة في الشتاء وفي الجهة الشمالية خور آخر يقال له خور عرب يصعد في البحر الاحمر من  
طريق مرسى درور يزرع عليه الذرة العربان السابعون مأمورية سنكات وليس للعربان  
زراعة سوى ما ذكر وهذه الخيران من جهة التنا كة ويوجد بها الماء في زمن الخريف

وفي جهة توكروية من العسكر يزرعون على الطرف الخريف وعلى الاثار  
في الصيف اصناف الخضر اواند البطيخ والسمام والقطن والقصب والنيلة والدخن  
والذرة يوجد ايضا ماقية عليها نخيل وتين وشوك وفي جهة اركوه من مأمورية  
سنكات حديقة الحكومة قدر فدان ونصف بها شجر الحناء والغسل والرومان والعنب  
والخوخ والبرقال والليمون ويجزر المأمورية المذكرة قطعتان من الارض فيهما شجر  
وتخل

وتنقل وفيها سواكن بخارج الجزيرة على مسافة أربع ساعات من إحدى بقعة الحكومة أيضا  
فيها نحو ما ذكر في السديقة المتقدمة وفي سجلات متفرقة شجر نخل وحناؤ وغضراوات  
وريحان وهي في مسافات قريبة من الجزيرة أكثرها يسقى من الآبار وفي جهات المحافظة  
كثير من شجر النبق والجوز والسند والاراك (١) والائل (٢) والعشر (٣)  
وما أشبه ذلك

### ذكر الحيوان والطيور بجهات المحافظة سواكن

أهل هذه الجهات يقتنون من الحيوانات البقر والغنم والمز والجمل والخيول والبغال  
والخيل والكلاب أما الحيوانات الوحشية والطيور البرية فليس لهم اعتناء باقتناء شيء  
منها ويوجد في الجبال والقباب منها أنواع صك كثيرة منها الأسد (البعير) والضبع  
والنمر (وهو نادر) ومنها الذئب والفزال والأرمل والتيتل (ابوشوك) (٤) القنفذ  
والقرد والأرنجب وحمار الوحش ومن الطيور الحداقة والغراب والصقر والببيل  
والفراخ البرية والتمري والنعام وأنواع العمامة غير ذلك مما لم يذكر تحت حصر

### ذكر التجارة والصناعة بمحافظة سواكن

تجار سواكن يتجرون في أسناف الاقشة التي ترد من مصر والهند وجدة وفي السمغ  
والسمن والجلود وسن الفيل وبرش النعام والقطن الميز الحبشي وشمع العسل والزباد  
وريش النعام يرداهم ذلك من جهات السودان وتسكب العربان من صنف الذرة  
والسمن والبرش والجلود والمواشي

أما الصنائع فالعربان صنعة عمل البرش وفي بندر سواكن من الصنائع الصائغ والحديد  
والنجار والبناء والنحات وقد أخذ يصري إليها الثمد بنكت الصائغ وأتباع دائرة  
التجارة والمنافع

### الكلام على محافظة مصوع

تحد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عقيني على البحر الأحمر والاطل الغربي

(١) الاراك شجر يتخذ من فروع السواك

(٢) الائل بالثاء هو المعروف في مصر عند العامة بالثاء

(٣) العشر تقدم في الكلام على مديرية دنقلة

(٤) ابوشوك والتيتل والأرمل تقدمت في الكلام على مديرية كردفان

في درجة ١٨ تقر يمام درجات العرض الشمالي ومن جهة الجنوب بخطه  
بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة ودقائق من العرض الشمالي ايضا

وتشتمل محافظة مصوع على قسمين اولهما قسم حطملو وأم كلو ومن كرم ملاحظه  
أم كلونانيم حاقسم حرققو ومن كرم ملاحظه حرققو وتشتمل ايضا على ٢٢ عشيرة منها  
قبيلة سوم سعدا (وبها بلدة تسمى جهوت) وقبيلة عده عكر (وبها بلدة تسمى  
عابله) وقبيلة عده عده (وبها بلدة تسمى عسوس) وقبيلة حرقو (وبها بلدان بشاطئ  
البحر الاحمر وهما حطملو ومعدر) وقبيلة الصومال (وبها بلدان وهما حاربو وبقعة  
في جزيرة بقعه) وقبيلة دهميميله (وبها بلدة تسمى عدا بالشاطئ المذكور) وقبيلة دم هبته  
(وبها ثلاث بلاد وهي عدو بيلول ورهيطه) وجزائر ذلك (وفيها بلدة بلادوهي دخل  
ودمعلو وجهلى وسلعته ودستور نور، ودهلك الكبير)

ولكل قبيلة سدة من الارض تعرفها وتنتقل بها من محل الى آخر بحسب الاوقات  
ومن كرم هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة ١٨٠ م  
من الشاطئ المذكور ويبينها وبين هذا الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة الخديوية  
سنة ١٢٩٠ هـ فاصلت الجزيرة بالبر بواسطة هذا الجسر ومصوع ديوان المحافظة  
ومجلس محلي وكل شيخ من مشايخ القبائل من ضمن من طرف الحكومة يفصل ما يحدث  
في قبيلته من الدعاوى الجزئية اللغوية أما القضايا العسيرة فيقدمها للمحافظة وفي  
مصوع ضبطية البندروا استوائية معدة لمعالجة المرضى

### ذكر الصنائع بمصوع

من صنائع أهل مصوع صياغة الخلى المستعمل عندهم وعلى الاسلحة المعروفة لهم  
كالسيوف والخرايب والنبل وعمل انواع من مقسوجات الصوف واشربة من الجلد تشد  
على الامرة وعمل الحصى من الخوص والمشايف وعمل القنار

ذكر البلاد القديمة والآثار العتيقة بمحافظة مصوع على حسب البيان الوارد منها  
في ذلك ناحية عدو واس هي بلدة تعرف الآن باسم (زولا) على مسافة ٨ ساعات  
من مصوع يسيرا الجمل يقال انها من مدة اليونان وانهم شيدوا بها عدا كلاً جسيماً وكانت  
ميناء شاطئ البحر الاحمر وفي جزائر ذلك آثار قديمة عابها كتابه يقال انها من مدة  
الفرس وهذه الجزائر في شرقي مصوع على مسافة ست ساعات بالقنار وفيها مين  
عدو بيلول محلي يعرف برأس رجة آثار قديمة تنسب الى تلك المدة

## الباب الرابع

في ما يتعلق بحصر سوى ما حصر

### فصل

في الكلام على مبنات مصر الأصلية

يقطع النظر عن الحقيقة بالاقليم السودانية مثل سواكن وهو صرح المتقدم  
ذكرهما

مبنات مصر الأصلية ٦ منها ٤ في البحر الأبيض المتوسط وهو بحر الروم وفي البحر  
الاحمر وهو بحر السويس فالاربعة التي في بحر الروم هي ميناء الاسكندرية وميناء رشيد  
وميناء سيوط والميناء المستحدثة بخارج السويس المالح (القفال) المسماة بروت مسيد  
والاثنتان اللتان في البحر الاحمر هي ميناء السويس وميناء القصير  
ولكل جهة من هذه الجهات أمور من طرف الخديو به معنونة بعنوان محافظ  
كمحافظة القاهرة (ويأتي ذكرها بعد ذكر القاهرة ومصر العتيقة وبنو لقا)

### فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

اسم هذه المدينة باسم المعز الفاطمي (١) على يد أوله وكاتبه ووزيره القائد

(١) المعز لدين الله أبو قحطم محمد بن اسماعيل الفاطمي تسلطن بديار المغرب بعد أبيه  
سنة ٣٠١ هـ غانقاده اليه البربر واحسن اليهم فعظم امره واختص من مواليه  
بجوهر الصقلي وجعله قائداً عسكرياً وبعثه بجيوش كثيرة فصار مغرباً وفتح بلاداً كثيرة  
حتى بلغ البحر المحيط فاصطاد منه مراكباً وبعثه الى مولاة المعز في قلعة ماء يعلمه انه  
استولى على ما يريد حتى والى المحيط ثم ارسله لاختصاص مصر ومعه ما يتيسر على  
..... فارس فاستولى عليها واخط له القاهرة على حسب ما رسم له وذلك  
تدبير اليه فيقال القاهرة المعزية ثم قدم المعز واقام بالقاهرة سنتين وأشهراً  
وتوفي سنة ٣٦٥ هـ وهو أول الخلفاء الفاطمية بمصر وكان جواداً متصفاً  
لرعيته مغرباً بالنجوم اقيمت له الدعوة بالمغرب كله ومصر والشام والحرمين  
وبعض اعمال العراق

جوهري (١) الصفلى سنة ٣٥٩ هـ حين قدم بمكر من المغرب الاشمالي على بلاد مصر من طرف مولاه المهر

فلما وصل الجيزة عبر البحر ونزل في شماله القسطنط بموضع القاهرة واناخ هناك من معه من الجنود

وكان هذا الموضع رملة يمر بها الناس عند منسبرهم من القسطنط الى عين شمس (المطربة)

ولم يكن بهذا الموضع بيمان سوى اماكن هي بستان الاخشيد (٢) ودير النصرى عرف بدير العظام (٣) وكان بهما مكان ثالث عرف بقصر الشوك (٤) فادار جوهري

(١) جوهري الصفلى يملوك رباء المهر المذكور فيه وكناه اياها الحسن وما زال حتى عظم محله عنده وصار في رتبة الوزارة وقيادة العساكر كاذ كروما ارسله لاختدم مصر كأمير امراء أهل دولته حتى بنى ان يشوا في خدمته وهو راكب وبعد وفاة المهر لم تخدمه ابنته العزيزة واسمها من مصر من مصره الذي مات فيه سنة ٣٨١ هـ ركب اليه العزيزة عائدا وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان عاقلا محسنا كاتبنا بليغا

(٢) بستان الاخشيد كان عند الحر شنق (الخرنقش) مطلا على الخليج انشاء الاخشيد ابو بكر محمد بن طغج أمير مصر ثم قبل له البستان السكاكوري ثم كان يقيم فيه الحشيشة المخدرة الخبيثة وكان يضرب المثل بالنبي نطاع فيه حتى خرب (انظر الخطط جزء ١ ص ١٥٧ وجزء ٢ ص ٣٥٥ و ص ٢٧)

(٣) دير العظام نزعهم النصراني انه كان به بعض من ادرك المسيح عليه السلام وقد تخرب وبقيت بئرته عند الجامع الاقصر وقصر الشوك بصيغة التصغير فكانت تنزل نحو عذرة في الجاهلية وصار موضعه عند بناء القاهرة بعرف بقصر الشوك من جملة قصور الخلفاء كما في الخطط جزء ١ ص ٣٥٩ وخط قصر الشوك معروف الى هذا اليوم عند الجالية

على مناسخه التي تزل فيه بالعسكر سوراً (١) وإنشأ داخله الجامع الأزهر (٢) وقصرين (٣) للخليفة وحرمه واتباعه ودوابه واختط القاهرة فاختطت بها كل قبيلة وطائفة خطة عرفت بالاضافة إليها فاختطت ذويلة حارة زويلة واختطت الروم سارتين أحدهما المعروفة الآن بحارة الروم عند العقادين والثانية حارة الروم الجوانية (٤) عند باب النصر وهكذا

وقصد جوهراً باختطاط القاهرة في هذا الموضع أن تكون حصناً ومهلاً بين يدي الفسطاط وعند قهليهما من الجهة الشامية لصد من يقصد هاهنا الشام ثم رحل المعز من ممالك المغربية وزك بجساناً ثم أقدم إلى مصر وسكن القاهرة بجميع أولاده وأهله وذلك في رمضان سنة ٢٦٢ هـ وأقام بها من بعده من الفاطمية فصار من حينئذ مقر المليك ومنزل سكن الخليفة وخواصه وجنده ومقل قتال بعضهم بها

فلما انقرضت الدولة الفاطمية باستيلاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

(١) سور القاهرة بناء جوهراً بنين و (الطوب الاخصر) في عرض عدة أذرع يسع أن يمر به فارسان والبنية غدر قواع في ثلثي ذراع وفي سنة ٤٨٠ بنى أمير الجيوش بدر الجبالي سوراً ثانياً من الأبن أيضاً وأقام الأبواب من حجارة وزاد فيه وفي سنة ٥٦٦ مخرج صلاح الدين في عمارة سور ثالث وهو في وزارة العاضد فلما كانت سنة ٥٦٩ هـ وقد استولى على المملكة اتحدب لعمل السور بهاء الدين قراقوش الطوائى وقصد أن يجعل على القاهرة ومصر وأقلعة سوراً واحداً إلا أنه مات ولم يتم قصده وبقى بعض هذا السور إلى أيامنا وشاهدنا ما به من سعة الجدار والاحكام إلى غاية عظيمة

(٢) الجامع الأزهر يأتي ذكره قريباً

(٣) القصران لم يزل بعض الطر يق بينهما يعرف إلى يومنا هذا بالقط بين القصرين وهو بين سوق النحاسين ومروجوش كان أحدهما في شرقي الطر يق والآخر في غربيه وكان في غاية السعة والجسامة كما يعلم من الخطط

(٤) كان يقال حارة الروم الجوانية ثم استعمل هذا الاسم لطوله فصار يقال الجوانية وهو اسمه اليوم وهي خلف المدرسة الأهلية بالجالية وفيها مدرسة رفقها عبيد

على مصر سنة ٥٦٧ هـ نقلها عما كانت عليه من الصيانة وجعلها مبيتة تسكن  
الإمامة بالجهود ووسط مدار قصور الخلافة واسكن في بعضها وتهدم البعض وصارت  
حارات وشوارع وتزل في دار الوزارة حتى بقيت قلعة الجبل (١) على يد الأمير بهاء الدين  
قراغوش الطواشي الهمداني سنة ٧٢٥ هـ فصار يتردد إليها ويقيم بها وكذلك ابنته  
الملك العزيز وأخوه الملك العادل فلما افضت السلطنة إلى الكامل محمد بن العادل  
تحول من دار الوزارة إلى القلعة وسكنها

ومن ذلك الحين صارت قلعة الجبل دار الملك ومقر السلطنة بعد القاهرة والقنطرة  
والعسكر والفسطاط والاسكندرية

وذلك أن مصر لما فتحها الله على المسلمين كان مركز حكومتها ثغر الاسكندرية فلما  
انتطعت الفسطاط كما سيذكر صارت دار الأمانة بالفسطاط إلى آخر أيام بني أمية  
فلما زالت الدولة الأموية سنة ١٣٣ هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في اثر  
مروان بن محمد (٢) آخر خلفائها تزل في ظاهر الفسطاط من جهة الشمال وبناها هناك

(١) قلعة الجبل معروفة على قطعة من الجبل تتصل بجبل المقطم وهي تعرف على  
القاهرة ومصر والقرافة الكبرى وكان في موضعها قبة عرفت بقبة الهواء  
كان أول بنائها بامر حاكمين هرة وولي مصر إلى أن صرف عنها سنة ١٩٥ هـ وبها  
مات أمير مصر عيسى ابن منصور بعد عزله سنة ٢٣٣ هـ ولما قدم المأمون إلى  
مصر جلس بها وليا بني أحمد بن طولون القصر والميدان تحت قبة الهواء هذه كان  
كثيرا ما يقيم بها واعتنى بها بعده ابنه تيارويه فلما زالت دولة بني طولون وخربت  
أما حكمهم كانت قبة الهواء عاترة بشم صار في موضعها مقبرة بها عدة مساجد  
إلى أن أنشأ صلاح الدين القلعة (وانظر الكلام عليها في المخطط من ص ٢٠١  
جزء ٢ لا تخرب ما يتعلق بها)

(٢) مروان ابن محمد آخر خلفاء بني أمية لما انتهت مدتهم جاءهم مصر منهم زعمان بني  
العباس فجاه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وأبو عون عبد الملك بن يزيد  
بالعباس كرمي طلبه وأدركوه ببو صير الجيزة فقاتل حتى قتل وولي مصر صالح بن علي  
من طرف السفاح ثم سار بامرهم إلى فلسطيين واستخلف على مصر أبو عون المذكور  
وكانت عساكر صالح وأبو عون تزلت بظاهر الفسطاط في قضاء يعرف بالحسراء  
القصوى حيث جبل يشكروا حرا أبو عون أصحابه فالبقاء فيه فبنوا هبتك وذلك في  
سنة ١٣٣ هـ ثم ولي المرمي بن الحكم فاذا نال قناس بالبناء فيه فبنوا وأصل بناؤه  
بالفسطاط وبقيت دار الأمانة وعلت الشرطة في العسكر وإلى يمينها بني أحمد بن  
طولون جامع المشهور في المخطط المعروف بقصر النصلي (هو الآن تسمية  
الفقراء)



المباني واخسوا الخطط في الموضع الذي نزلوا فيه وعرف هذا الموضع بالعسكر  
 قصار العسكر مقر الامراء فلما جاء احمد بن طولون الى مصر سنة ٢٥٤ هـ سكن  
 العسكر الى ان انشأ القطائع (١) في شمال العسكر الى جانبه وتقول اليها  
 قصارت القطائع منازل الامراء الطولونية الى أن زالت دولة طولون وتخربت  
 أما كنتم سنة ٢٩٢ هـ فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى أن اختطت القاهرة  
 وسكنها المعز الفاطمي كما مر

فصارت القاهرة دار الخلافة ومقر الملك الى أن انقرضت الدولة الفاطمية  
 سنة ٥٦٦ هـ وبنيت قلعة الجبل فسكنها ملوك الدولة الابوية  
 فصارت القلعة مقراً لامارة الى أن انتهت دولة الملوك الابويين على يديهم  
 البحرية سنة ٦٤٨ هـ واسمورت دار الامارة بالقلعة في مدة البحرية ومن جاء بعدهم  
 من ملوك الجلائرية من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول مملوك مصر في مملكة  
 السلطنة العثمانية من سنة ٩٢٣ هـ

ثم في أيام أفندينا الاكبر محمد علي المرحوم حصلت حريق القلعة سنة ١٢٣٩ هـ  
 بسبب نار وقعت في جحشانة كانت بها فاشتعل البارود بالشارور فوقع مقاومته من قطع  
 البناء والاشجار فنقله الى مسافات بعيدة بقوة شديدة فدمرت ما وقعت فيه من الديار  
 فكانت حريق القلعة حادثة مهولة مشهورة يؤرخ بها أهل مصر مواليدهم  
 ووفياتهم ووقائعهم

وبادر المرحوم المشار اليه الى عمارة القلعة بعد الحريق ومرة ما خلف بها  
 واصلاح ما تشعب وانشأ جامعها الشهير بالقلعة واعتد به مدة العمارات الى أن تيسر اكمال  
 محيطه في سنة ١٢٦١ هـ واكمل قبة في سنة ١٢٦٣ هـ

وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والسرايا الفاخرة وكانت تارة يقيم بها

(١) القطائع عدة قطع سكن فيها عساكر ابن طولون وعبيده وخدمه وكان لكل  
 طائفة قطيعة فيقال قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة القراشين ونحو ذلك  
 فكانت كل قطيعة اسمكتي جماعة بمنزلة الخسارات التي بالقاهرة وقد زالت معالم  
 القطائع وكان موضعها من قبة الهوا المتقدم ذكرها (التي صار موضعها القلعة)  
 الى جامع ابن طولون المذكور وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه  
 من أول الرملة تحت القلعة الى موضع عرف بالأرض الصفراء عنده موضع مشهد  
 الرأس الذي يعرف الآن بربن العايدين وبعض العامة يقول (سيدي زعيمهم)  
 وكانت مساحة القطائع ميل في ميل

وتارة في الجهة المعروفة براس التين في الاسكندرية

وتوفي المشار اليه في الاسكندرية في ١٣ رمضان سنة ١٢٦٥ هـ ونقل في اليوم التالي له الى مصر وحمل الى جامع السيدة زينب رضي الله عنها فصلى عليه بمساودفن في جامعها المذكور بالقلة مقام باقماه واكمال روتقه البدع ونظامه من خلاف المشار اليه على الحكومة من ابناءه الكرام وارصدت عليه الوقوف والاقطاعات وزيت له الخيرات والبركات وهو معصوم بالقرآن والعلم والسلافة على الدوام معروف مشهور بين الخاص والعام شهرة تغنيها عن ان تطيل فيه الكلام بشاهده القادم الى مصر من مسافة بعيدة كالاهرام

ولم يزل بالقلة ديوان الاهداءة وبمجلس العسكرية وبمجلس الاحكام وغير ذلك ابقاها الله عامرة بالعدل والامن والسلام

وكم من عظمة ومن اياجسمة افاضتها على سكان القاهرة وجميع أهل القطر المهرى ايدى المرحوم محمد علي انفعم المشار اليه ووارثيه الامجاد من بعده حيث رتبوا فيها المحطة الطيبة واصلاح شأن الشوارع العمومية وهما امران مهمان الى القباة قد ترتب عليهما من الانتايج الاصلحية ان تخلص العباد من غائلة الامراض الوبائية التي كانت فيما سبق كثيرة الوقوع في هذه البلاد

وكانت مدينة القاهرة قبل المشار اليه محاطة بتلال وبرك مضررة بالصحة فازالها هذا البطل الكبير وتجهده ابراهيم باشا الشهير ووضعت بزارع وبساتين حسنت جهات تلك المدينة وضواحيها وغيرت هواها تغييرا محمودا وساعدت على تكثير سكانها حتى زادت عن ٣٥٠٠٠ نفس وكانت قبل لا تزيد عن ٢٦٠٠٠ نفس

وحسنت جهات العباسية بما انشئ في ايام عباس باشا المرحوم ولا سيما ايام الجناب الخديوي من سرايات القاهرة ومحلات العسكرية والمدارس الحربية والابنية الكثيرة

ونظمت في الايام الخديوية جهة الاسماء بجهة فئات بها المباني الجليله والدور الجليله والحدائق النضرة والميادين البهجة بالطرق المنتظمة حتى صارت كدنية جديدة بوضع حسان الامصار المتعددة والمدن المنتظمة وفي الجلالة جل ما حصل في مدينة مصر القاهرة وضواحيها من التنظيم والتحسين والاصلاح والترتيب يقتضي ان ينسب الى خديو مصر الفخيم اقدربنا اسماعيل بن ابراهيم

فمن ذلك توسيع الطرق واصلاحها وتنظيمها وافتتاح الشوارع العامة المنتظمة العظيمة الموصلة من احدى طرفي المدينة الى الآخر وتنظيم المنزه العام بالازبكية ومجالات الالعاب التباثر به

ويمعها العلية زال ما كانت تقاسيه الناس من العناء في جلب الماء من النيل حتى صار والحالة هذه موجودا موزعا في خلال المدينة وفي داخل البيوت وباعا إلى المساكن بغاية السهولة

وتشورت شوارع القاهرة والاسكندرية بالغاز فتلاأت تلك الأنوار وصار سواديلها كيباض النور

ومن محاسن الآثار المكتبة الخديوية العامة يصرى درب الجامع المشتملة على نحو ٣٠٠٠ كتاب في فنون اللغة والعلوم والآداب والاجتماعية وهي مفتوحة كل يوم سوى يوم الجمعة لكل من يريد التفرج والمطالعة والكتابة والمراجعة ولمن يريد ذلك بها محلات لطيفة يتمتعون فيها بالحضور والاستراحة بها ما يلزم من المحابر والأقلام والورق مجاناً فبدماعين لهم قيده من طرائف الشوارد ولطائف الغوائد يؤتى لهم بكل ما يطلبونه من الكتب الموجودة بلا تعب ولا كلفة سوى مجرد الاقتراح والطلب بواسطة مأمورين مخصوصين بذلك من طرف المكتبة ذوي خبرة بما فيها من الكتب

وبهذه المزايا جعلت من المدارس الخصوصية والتجهيز به خلاف غيرها مما يأتي ذكره المستغاب إن شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب

### فصل

#### في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة

بمدينة مصر القاهرة ونواحيها

أشهر المشاهد المقصودة لزيارة والتبرك بمصر مشهده سيدنا الحسين

وهو الامام ابو عبد الله الحسين (١) ولد على بن ابي طالب من السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكانت اقامته بالمدينة الى ان توفي معاوية فهاجر اليه يز يد من يأخذ بيعة فامتنع لما علم من فسق يز يد وفجوره وخزج الى مكة فخافت كتب أهل العراق بيا بهونه على الخلافة وطلبون قدومه فصار

(١) الامام ابو عبد الله الحسين ولد له من شهر ربيع الثاني سنة ٤٥ هـ وكانت السيدة الزهراء حلت به بعد ولادة اخيه الامام ابي محمد الحسن بخمسين ليلة فأنكه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بربقة الشريفة وكان الحسين من حين صباه شجاعا مقداما وتقوا معلما وحليما وكرما شهرا من ان يذكر ومنافيا أكثر من ان تحصى والشئ من معدنه لا يتكر وفي الحسين واخيه الحسن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبهم ما احبهم واوجب من يحبهما رواه الترمذي وقال حسن غير مبني وفي البخاري همار بجا تنائي من الدنيا

من مكة فاصدا العراق وعلم يزيد فارسل الى عبيد الله بن زياد واليه على الكوفة فجهز  
لقتاله ٤٠٠٠٠ وقيل (٢٠٠٠٠) فوافوه بكر بلاه (١) فقاتلوه وكان اكثر  
مقاتليه فيما يقال عن كاتبه وبايعه (عاملهم الله بعدله) فقاتل رضى الله عنه الى  
ان استشهدتهار الجمعة يوم عاشوراء (٢) سنة ٦١ هـ بكر بلاه وحل رأسه الشريف  
الى ابن زياد ثم الى يزيد فيقال انه طمعه في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن بها الى  
ان نقله الصالح (٣) طلائع بن رزبلشوزر الفاطمية ومشى الى اقائه من عدة مراحل

(١) كبر بلاه بالدم وضع في طرف البرية عند الكوفة على جانب القررات  
(٢) يوم عاشوراء كما استشهد به الامام الحسين قضى الله ان قتل فيه ابن زياد  
واصحابه سنة ٦٧ هـ وكان قاتل ابن زياد ابراهيم بن الاشتر وبعث برأسه الى  
الخنثار ثم الى علي بن الحسين فذهب مع رؤس اصحابه حيث كان قد اقيم رأس  
الحسين

(٣) نقل الرأس الشريف من عسقلان ووصله الى القاهرة كان فيما قيل يوم الاحد  
٨ جمادى الآخرة سنة ٤٨ هـ وكان الذي وصل به من عسقلان الايرسييف  
الملك كتميم والمها والقاضي المؤمن بن مسكين وقال ابن عبد الظاهر كان طلائع  
ابن رزبلش قد سدل الرأس الشريف من عسقلان لما خلف عليهم اهل القصر  
وبنى جامة مخارج بابزو ولم يمد قدميه وبقوز بالقصر فغلبه اهل القصر (قصر  
الخليفة) وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان وبنوه ونقلوا  
الرأس اليه وذلك في خلافة الفاتر سنة ٤٩ هـ وذهبت الامامية الى ان الرأس  
اعيد الى الجسد ودفن به بكر بلاه بعد ٤٠ يوما من يوم اعيشه شهد وقيل حل الى  
المدينة المنورة ودفن بالبقيع عند قبر السيدة الجليلة يقال ان عبد الرحمن كخدا  
لما اراد تجديد المشهد كما سئل كرفال له المشايخ تخاف ان تهدمه ولا يكمل استكمرة  
ما كان يقع بين الامراء من الفتن والنفل فان كان ولا بد فقدر المال الذي تريد ان  
تنفق عليه واودعه جله في مكان يصرف منه الى ان يتم فقال اقبل بشرط ان ينزل  
انسان من كبار المشايخ الى داخل القبر فيكشف ان مائة فتزل الشيخ الجوهري  
والشيخ الملقب فوجد افاقة كبيرة فيها كرمي من الانبوس عليه طست من ذهب  
فيه رأس عليه حكمة من ذهب مغطاة باطاس اخضر فقبل عبد الرحمن كخدا  
وبنى القبة الموجودة الآن والمشهد الذي كان كذا اخبر كثير من الشيوخ ونقله  
بعضهم عن الشيخ محمد الجوهري ابن الشيخ الجوهري الذي نزل في القبر  
الشريف وايا كان فزائر هذا المقام يؤجر على حسن قصده ونيته وسعيه فما  
يكون ذلك الا عن محبة وصدق رغبة والله لا يضيع اجر العاملين وكذا يقال فيما  
لا يثبت من المشاهد الآتية

ووضع في كيس حرير اخضر على كرمي من الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبنى عليه هذا المشهد الحسيني المعروف المشهور به عند خان الخليلي فلما ملك الملك الناصر جعل به حلقة تدريس وفتهاه ثم بنى به ايوان للتدريس

ثم جدد هذا المشهد الامير عبدالرحمن كقصد سنة ١١٧٥ هـ وعمل له مقصورة من الخراس وهي الموجودة الآن وبنى عليه معجدين الى ان هدم لاجل توسيعه وتنظيمه وشرع في بنائها من طرف وقفه في الايام الخديوية سنة ١٢٨٣ هـ وتمت الميضاها وما يليها سنة ١٢٨٩ هـ وتم الجامع سنة ١٢٩٠ هـ وكنت المادفة في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ وبقيت القبة على اصلها

ومنها مشهد السيدة زينب (١) رضى الله عنها وهي شقيقة السبعطين الاكرمين

(١) السيدة زينب بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم اشتهرت بمصر في المشهد المعلوم في الجهة المعروفة بها واما ايضا مشهد الشام قال الشيخ عبدالغني النابلسي في كتابه الموصوم بالحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز عند الكلام على هذا المحل قبر السيدة زينب بنت الامام علي ما يقال انه عند ثاني دمشق الشام في قرية تسمى الآن قبر السك وعنك جامع ويركبة ما يجار وعلى قبرها قبة عظيمة والناس يزورونها ويتركون بها فاتها رحلت الى دمشق الشام في ايام يزيد لما جى براس اخيه من العراق مع بنية نساء آل البيت واولادهم رضى الله عنهم فيحمل انما توفيت بدمشق وانما ذهبت بعد دخولها الشام فتوفيت بمصر (قال) وهو احتمال بعيد في تاريخ دمشق للعافظ ابن عساكر قال زينب الكبرى بنت الامام علي بن ابي طالب الهاشمية كانت مع اخيه الحسين حين استشهدا وقدمت على يزيد مع اهلها وورث الحديث عن امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى ومولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه طهمان او ذكوان ثم بسط الكلام وذكر ان يزيد امر نعمان بن بشير ان يجهرهم بما يصلحهم ويعتصمهم رجلا من اهل الشام امين صالحا في خيل واهوان فيسير بهم الى المدينة المنورة (قال النابلسي) فيجتمعون انما سافرت الى المدينة فتوفيت هناك ويحتمل انها كانت بدمشق كما ذكرنا ولم يعين ابن عساكر في التاريخ مكان وفاتها ونقل الشعراني عن شيخه الخواص ان السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها مدفونة في المحل المعروف بها في مصر

الحسن والحسين وزوجة ابن عمهما عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ابن أبي طالب جدد  
لهما هذا المشهد والمسجد عبدالرحمن كتحدا المذكور سنة ١١٧٣ هـ وبنى أيضا  
مقام الشيخ محمد العتر يس (١) الموجود برحابها  
واراد عباس باشا المرحوم ايام حكمته ان يجدد هذا المسجد ويوسع ويشرع في  
ذلك ووضع الاساس بيده سنة ١٢٧٠ هـ ولكنه عاجله الاجل فاقطع العمل  
وفي ايام سعيد باشا المرحوم جددت الوجهة الغربية والوجهة البحرية الموجودة  
فيها الطائرات والعمد على الطريق ومقام العتر يس والعيدروس وذلك سنة ١٢٧٦ هـ  
وفي سنة ١٢٩٤ جدد الباب المقابل لباب القبلة من الممر المهرى والاستانبولى  
على الهيئة الاطينية الموجودة الآن باسم الجنتاب الحديوى المعظم  
ومنهما مشهد السيدة رقية رضى الله عنها

وهي رقية بنت (٢) على بن ابي طالب توفيت قبل البياوغ وهذا المشهد مشهور بها  
تجاء مسجد شجرة الدر بقرب السيدة سكينة جددته عبد الرحمن كتحدا المتقدم  
ذكره (٣) وفي ايام عباس باشا المرحوم جرت فيه عمارة وبنى المسجد وسعت التكية

- (١) الشيخ محمد العتر يس هو اخو القطب الشهير السيد ابراهيم المدنى على ما قاله  
الصبان فى رسالته الموسومة باسعاف الراغبين ص ١٣٠  
(٢) السيدة رقية بنت الامام على رضى الله عنهما شهورة بهذا المجل قديما وقال  
صاحب كتاب تحفة الاحباب بعد ان تسكلم على دار شجرة الدر ومدرستها ثم قصد  
الى مشهد يقال ان به السيدة رقية بنت الامام على بن ابي طالب وهذا لا حقيقة  
له فقد اهل السار يخ واهل النسب ويقال ان رقية المدفونة هناك من الصالحات  
وفى رسالة الصبان النقل عن الخواص ان السيدة رقية مدفونة بهذا المجل  
(٣) عبدالرحمن كتحدا جدد هذا المجل سنة ١١٧٣ على ما فى رسالة الصبان وعلى  
الباب تاريخ فى الجبر سنة ١١٧٥ قال سنة ٣ تاريخ الابتداء سنة ٥ تاريخ التمام  
ونظير هذا فى مشهد السيدة سكينة

وجددت بعض المحلات وركبت على الضريح المقصورة (١) الموجودة الآن  
ثم جددت محلات أخرى أيام الخراب الخديوي من طرف كريمة توحيد خانم  
وبيضت جدران المكبة مع فرش البسط في الاضرحة الموجودة (٢) بهذا المحل  
وتحذلك

ومما شهد السيدة سكينة رضي الله عنها

وهي سكينة (٣) بنت الحسين السبط بن علي رضوان الله عليهم وهذا المشهد  
مشهور بها في طريق السيدة نفيسة عن شمال القاصد اليامن الصليبية جده وانشأ  
المشهد الموجود عنده عهد الرحمن كقضاء المذكور  
ثم حصل في هذا المحل عمارة من طرف عباس باشا المرحوم وعمل على الضريح  
مقصورة من الخاس سنة ١٢٦٦ وهي الموجودة الآن

(١) المقصورة الموجودة على ضريح السيدة بن الحشب المحلى بالصدق يقال انها  
كانت على المقام الحسيني ثم نقلها عبد الرحمن كقضاء الى مقام السيدة نفيسة وعمل  
على المقام الحسيني مقصورة من الخاس هي الموجودة الآن ثم نقل عباس  
باشا مقصورة الحشب من السيدة نفيسة الى السيدة رقية وعمل على المقام  
النفيسي مقصورة من الخاس موجودة الآن

(٢) الاضرحة الموجودة عند السيدة رقية مناضح يحجز الى السيدة عائشة  
النبي صلى الله عليه وسلم وآخر يحجز الى ولد السيد جعفر الصادق وهناك ايضا  
قبر السيد محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس والاحياء

(٣) السيدة سكينة بنت الحسين شهرتها في كمال الفضل والادب وقد اشتهر معرفة  
فال ابن خلد كان كانت صيدة نساء عصرها ومن اجل النساء واظرفهن واحسنهن  
اخلاقا واهما نوادر وحكايات نظرية مع الشعراء وغيرهم (قال) وكانت وفاتها  
بالمدينة يوم الخميس لخم خلون من ربيع الآخر سنة ١١٧٠ وقيل اسمها  
أمنة وقيل أمينة وقيل أميمة وسكينة لقب لقبتم به أمها الرباب بنت أمري  
القيس بن عدي وفي كتاب اسعاف الراغبين عن النور أن سكينة بنت الحسين  
قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وإن قبرها  
بها والصحيح وقول الأكثر بانها توفيت بالمدينة وفيه عن طبقات الشعراء في  
والتساوي وسيرة الشامي والحلي انها هنا وعن الحق العكبري لشعرا في ان  
سكينة المدفونة بهذا المحل انت الحسين

ومنها شهد السيدة نفيسة (١) رضي الله عنها

وهي من ذرية الحسن بن علي رضوان الله عليهم ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ وكانت من  
المعرفة والزهد والصلاح على الحد الذي لا يرضى به عليه تديم قيام الليل وصيام النهار  
ويقال انها كانت ذات يسار وكانت تحسن الى الزماني والمرضى ولما ورد الشافعي مصر  
كانت تحسن اليه وكان يلتمس دعاءها وروى بما صلى به اليه في رمضان وقيل وفاته برمان

(١) السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قاله الذهبي  
وهو المشهور بمصر وقال جهور النصارى هي بنت زيد بن الحسن بن علي كذا في  
رسالة الصبيان والاول هو الموافق لما نقله المقرري عن النسابة ابي علي الجوافي  
من كتاب الروضة الاثنية بفضل مشهديات السيدة نفيسة وعليه البيتان الموجودان  
على الباب المقابل لباب القبلة من جهة المسجد وهما

عرش الحقيقة مهبط الاسرار \* قبر النفيسة بنت ذي الانوار  
حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب المصطفى المختار

وبوافقه ايضا ما في وفيات الاعيان لابن خلكان (وفيه) روى ان الامام  
الشافعي لما دخل مصر حضر اليها ومعها شيخها وكان الامر بين فيها  
اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الشافعي ادخلت جنازته اليها  
وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهديات اليوم ولم تنزل به الى ان توفيت في  
شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ولما توفيت عزم زوجها المؤمن اسحاق بن جعفر الصادق  
على حمله الى المدينة ليدفن بها هناك فسأله المصريون بغياها عندهم فدفنت في  
الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند امشاهد وهذا الموضع يعرف  
يوم ذلك بدرب السباع فقرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها المعروف  
باجابة الدعا عنده وهو محجرب رضي الله عنه انتهى

وكان زوجها اسحاق المذكور من اهل الخير والفضل وكان ابن كاسب اذا حدث  
عنه يقول حدثني الثقة الرضي اسحاق بن جعفر

والبيتان المتقدمان على ما في تاريخ الجبيري من كلام الشيخ محمد اسماعيل  
النفراوي قاله معاذ ماجد عبد الرحمن كخدا المشهد وله في ذلك بيتان آخران  
نوردهما للاشتهالهما على السار يخ

عبد الرحمن له فوق ترجي \* قد بناها روضة للزائر

فلذا ارختها يا زائر بها \* ادخلوها بسلام امنين

١١٧٦ ٢٤٥ ٦٤٧ ١٣٣ ١٥١



حشرت قبرها يذها في بيتها وكانت تنزل فيه تعلق وتقرأ في حال انما قرأت فيه ١٩٠  
ختمه فلما توفيت دفنت به واول من بنى على قبرها عبيد الله بن السري ابن  
الحكم (١) ثم جددت القبة سنة ٥٣٣ هـ ثم جدد هذا المحل عبد الرحمن كنفذ ثم جدد  
عباس باشا المرحوم المقصورة الخاصة الموجودة الآن

ومنها مشهد السيد حسن والد السيدة نفيسة (٢) رضى الله عنهما

وهو من اعيان آل علي رضوان الله عليهم وكان محجبا الدعوة فاضلا دينا ممدوحا  
كرما الى الغاية حتى قيل انه كان يذب بالف من الكرام وتر به معرفة بين بحراة القلعة  
وجامع عمرو بقرب قم الخليج اشهرها عبد الرحمن كنفذ او بنى عليها قبة ثم تخررت  
وعمرت سنة ١٢٨٠ وعلى التربة تر كبة من رخام عليها انعمه وقوةها قبة لطيفة  
وبجوارها قبر عنده قطعة حجر مكتوب فيه اسم زيد الابليج رضى الله عنه

ومنها مشهد السيد محمد الانور عم السيدة نفيسة

ومحل معروف في طريق السيدة نفيسة على بين القاصد لها بقرب السيدة سكينة  
وقد جدد عبد الرحمن كنفذ ايضا

(١) عبيد الله بن السري كان ابير مصر من (سنة ٢٠٦) الى سنة (٢١١)

(٢) والد السيدة نفيسة هو السيد حسن بن زيد بن الحسن بن علي وهذا يوافق  
الاشهر ومن اسم المذكور انا وحكى ابن خلكان الخلفاء في موضع قبره قال في  
الكلام على السيدة نفيسة دخلت مصر مع زوجها احمد بن جعفر الصادق رضى  
الله عنه وقيل دخلت مع ايها الحسن وان قبره بمصر السكنة غير مشهور وان كان  
واليها المدينته من قبل ابى جعفر المنصور واقام ما تولا به مدة خمس سنين ثم  
غضب عليه فزاله واستصفي كل شيء له وحيد به فاد فلم يزل محبوسا حتى مات  
المنصور وولى المهدي فخرج من محبوسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه  
فاما حج المهدي كان في جملة فلما انتهى الى الحاج مات هناك وذلك في سنة ١٦٨  
وهو ابن ٨٥ سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاج علي خمسة اسيال من المدينة  
وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاج هكذا قاله  
الخطيب في تاريخه انتهى وفي رسالة العسبان عن الخواص انه في الموضع  
المعروف به في مصر

## ومنهم شهداء بن العابد بن

هذا المشهد معروف بقرب بحراء القلعة وتسميه العامة مشهد بن العابد بن وانما هو  
مشهد رأس زيد (١) بن زين العابدين علي بن الامام الحسين سبط رسول الله صلى  
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكان زيدا قام بطلب الخلافة سنة ٤٢٢ هـ في مدة هشام  
ابن عبد الملك الاموي وكان قد بايعه من أهل العراق خلق كثير فخار به يوسف بن عمر  
الثقيفي أمير العراقيين فتخاذل عن زيد من بايعه سوى قليل منهم فقاتل بهم قتال ابطال  
النجعة حتى اصابه في جبينه ضربة توفى بسببه ثم بعث الثقيفي برأسه الى هشام فنهضه  
على باب دمشق ثم ارسله الى المدينة ثم اوصل الى مصر فنصب على المنبر حتى سرقه بعض  
اهل مصر ودفعوه في هذا الموضع الى ان اظهر وبقي عليه مسجدا فلما كانت ايام  
الافضل بن امير الجيوش كان المجدد اندرولم يبق من ماله الا الخراب فكشف

(١) زيد بن علي هو الذي ينسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة وكان اصحابه  
الذين بايعوه لما علموا ان يوسف بن عمر يبحث عنه اجتمع اليه جماعة من  
رؤسهم وطلبوا منه ان يتبرأ من ابي بكر وعمر فامتنع زيد فاقواله اذ ان رفضك قتال  
اذ هو واقفانتم الرافضة فمروا رافضة من حيث نذوبت جماعة وقالوا نحن نتولاها  
وتبرأ من تبرأ منهم فقبولهم وقالوا له فسد الزيدية وكان زيد يردني الله عنه من  
الفضل بالمحل الاجل قال ابو حنيفة مشاهدت زيد بن علي كما شاهدت اهلها  
رايت في زمانه افعه ولا علم ولا امر عجاوبا ولا ايبين قولا لقد كان منقطع القرن  
ولما قتل زيد سودت الشيعة أي البست الـ وادولم يبق من زيد الا راسه الذي دفن  
بهذا الموضع اما جسده فاحرق بامر هشام على يد يوسف الثقيفي وذرى رماده وقضى  
الله ان هتاما احرق جثته لما ملك بنو العباس دمشق ويوسف بن عمر قطع ووضع  
على كل باب من ابواب دمشق عضونه وجهه فهد هذا المشهد عن شمال الذاهب من  
شارع المدينة زينب الى قبة الخليل تجاه القنطرة الموصلة الى قصر العيني وله بابان  
مجاوران احدهما عتيق غير مستعمل الآن وعليه باب من حجاز رقيقه منه  
وطوله ١٠٨٣ م في عرض متر واحد مكتوب في اعلاه بالنقش في الحجر هذا  
مشهد الامام علي بن العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب  
وتاريخ في سنة ٩٤٥ والباب الثاني جديده وهو المستعمل الآن وهناك قبور  
كثيرة وحيطان وازوية جددت في زمن افندينا الخديو الاعظم

واسخرج الراس فطار وجعل الى دار حتى عمر المحضر ودفن وكان ذلك في سنة ٥٢٠ هـ

ومنها مشهد السيدة عائشة النبوية

وهي بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المتقدم ذكره رضوان الله عليهم أجمعين وتوفيت سنة ١٤٥ هـ وكانت من العابدات ومشهدا معروفا على كبار من يريد المأثر ويح من الرميطة الى باب القرافة جدد عبد الرحمن كنفه سنة ١١٧٥ هـ

ومنها مشهد السيدة فاطمة النبوية

وهي فاطمة (١) بنت سيدنا الحسين رضي الله عنه - ما وعملها معروف بجهمة الدرب الاجرى عطفة معروف بها وقد بنى مشهدا وسمي مشهدا عباس باشا المرحوم وتم المحضر سنة ١٢٦٣ هـ والقبعة سنة ١٢٦٨ هـ

ومنها مشهد الشبيه

وهو يحيى (٢) بن القائم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن السبط رضوان الله

(١) فاطمة بنت الحسين تزوجت بابيها الحسن المثنى بن الحسن السبط - عبد الله ابن عرو بن عثمان بن عفان وولد اكل منهم او نقل الصبيان ان الحسن بن الحسن خطب من عه الحسين احدى ابنتيه فاطمة او سكينه وقال اخبرني احدا ههنا فقال اخبرتك فاطمة فهي اكثرهما شبيها بابي

(٢) يحيى الشبيه كان له موضع خاتم النبوة (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) شامة قدر بيضة الحمامة تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام ورأه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدجوا عليه يقبلون ظهره تبركا واوصف بالشبيه قال في الكواكب السائرة وكان ابن طولون أقدمه من الخجاز فلما سمع اهل مصر بقدومه خرجوا الى ظاهر مصر يتأفون به وكان يوم قدومه يوم مات هو وادابا المشهد قبر عبد الله اخيه وقبره في وسط القبعة وعند راسه لوح رخام فيه نسيبه وتوفي عبد الله ههنا سنة ٥٢٦١ هـ وكان تلوا أخيه في المبادقة والطهارة والهمة والصالح وهم بيت عظيم معروفون بإجابة الدعاء وبالقبة ايضا قبر ام الذريزة ووجهه القمام الطيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي ترفقة قال وبالثرية ايضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور اخي السيدة ثقبعة قال القرني وايضا من اخوته اجمهر احد سواه ولا يقبله انتهى

عليهم اجمعين ومحمد مع جماعة من اهل البيت الاطهار معروف بين الامام الشافعي  
والامام الليث على عين قاصد الليث، من جهة الشافعي

### ذكر الامام الشافعي

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع (١) بن السائب (٢)  
ابن عبيد بن عبد يزييد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى ابن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واهله فاطمة بنت عبد الله بن الحسن مبط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ثم نشأ بمكة وتعلم القرآن اربع سنين وحفظ موطأ  
مالك وهو ابن عشر ودية في أول امره على مسلم بن خالد الزنجي (٣) مفتي مكة واذن  
له في الافناء والتدريس وهو ابن ١٥ سنة ومضى الى المدينة فلقى مالكا وقرأ عليه  
الموطأ واقام بها الى ان توفي مالك ثم قدم بغداد سنة ١٩٥ هـ وصنف بها كتابه القديم  
ثم اتى مصر وصنف بها كتابه (٤) الجديدة واقام بها الى ان توفي وكان امام الدنيا وعالم  
الارض شرقا وغربا وله به حمل حديث (٥) عالم قر يش بلاء طباق الارض علما  
وكان الشافعي جهورى الصوت في غاية من الكرم والتجاعة وجوده الرمي وجمعة الفراسة

(١) شافع بن السائب اليه ينسب الشافعي والى شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
منه عن واسم

(٢) السائب بن عبيد كان يوم بدر صاحب راية بنى هاشم فاسر وفمدي نفسه ثم اسلم  
به ذلك

(٣) خالد الزنجي قيل له الزنجي لشدة شقرته فكان من اسماء الاضداد

(٤) كتب الشافعي رضى الله عنه كثيرة منها الام والامالى الكبرى والاملاء الصغير  
والرسالة والسنن وغيرها قال ابن زولا ق صنف الشافعي نحو امر مائة جزء وهو كما  
في حسن المحاضرة وغيره اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر  
نسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه

(٥) حديث عالم قر يش بلاء طباق الارض علما مكتوب بالذهب في لوح معاق في قبعة  
الامام الشافعي بخط السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان قال الامام  
احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم يحفظ لقرشي من انتشار العلم في  
الافاق ما حفظ للشافعي

والذي كان جود حسن الاخلاق وكلامه حجة في اللغة وكان المجهول في العلم بانساب العرب  
وايامها واحوالها

ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افردت بمؤلفات كثيرة منها مصنف الامام الرازي (١)  
وتوفي الشافعي يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٢٠٤ هـ وله من العمر ٥٤ سنة ودفن  
بالقراة في القبة المشهورة به (٢) يهرع الناس لزيارته والتبرك بثرته لاسيما يوم الجمعة  
وكان يجوار تر به الشافعي مسجد صغير ثم وسعه الملك الكامل محمد بن العادل ونصب به

(١) مصنف الامام الرازي في مناقب الشافعي مطبوع بمصر ومن افرده مناقب  
الشافعي بالتأليف الامام داود الظاهري والساجي وابن أبي حاتم والآخرى  
والحاكم والاصمغاني والقطان والاصناذ ابو منصور البشداري والبيهقي وابن  
المقري والطائيب البغدادي والدارقطني والاجري والسرخسي والساجي والحاظ ابن حجر  
وخلائق كثير من ما بين متقدم متأخر سوى من ذكره في غير تأليف مخصوص  
(٢) القبة المشهورة على قبر الشافعي قبة عظيمة من العمارات الفاخرة انشاها الملك  
الكامل محمد بن الملك العادل وتم بناؤها سنة ٦٠٨ وبلغت النفقة عليها  
٥٠٠٠ دينار مصر يه بها قبر السلطان عثمان بن صلاح الدين وقبر أمه شمس  
كافي المخطوط (جزء ٣ ص ٦٤٢)

وقال الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته عند ذكر الشافعي وقد دخلنا  
الى قبته وبجانب قبره قبر شيخه وعلى القبنة من المقارح مئذنة من خشب من قبة  
بالهلال يوضع فيه الحب لطير قال فيها البوصيري صاحب البردة  
بقية فبر الشافعي مئذنة و رمت من بناء محكم فوق جلود  
ومذغاض طوفان العلوم عوته استوى الفلك من ذلك الضريح على الجودي  
قال وفي دهليز قبة الشافعي عن يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي محمد  
ابن عبد الله (وهو المذكور في متن الكتاب) وفي عين الداخل مكان دفن فيه  
الشيخ ابو الحسن البكري الفقيه المفسر المحدث الصوفي وشيخ الاسلام زكريا  
الانصاري ولد سنة ٨٢٣ وانقطع في الجامع الازهر راكب على الاشتغال حتى  
درس وافق وصنف وبلغت مؤلفاته نحو المئين وكان جليل الى الصوفية وكف  
بصره آخر عمره ولم يترك الاقفا والتدريس وعمر نحو ١٠٠ سنة حتى انقرض جميع  
اقرانه وتوفي سنة ٩٢٦ (انتهى مختصرا)

منه اوصليفت الجمعة به سنة ٥٦٠٧ هـ ثم وسمه الامير عبد الرحمن كفتد سنة ٥١١٧ هـ  
وتفقه الشافعي ابن اسمه محمد وكنيته ابو عمه ان اخذ عن ابيه وتوفي سنة ٢٣١ و يقال  
انه مدفون الى جانبته وكذا ابن عمه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس وكان له مناظرات  
مع المتزني (١) وتزوج بنت الشافعي زينب فاولادها احمد ابن بنت الشافعي (٢)  
اما الامام الليث فقد تقدم الكلام عليه في فلقئته ومقامات الاولياء والعلماء  
التي زار وبثرك بها في مصر كثيرة جدا لا يمكن تعدادها فضلا عن تفصيل الكلام  
عليها وقد افردت بمؤلفات (٣) مخصوصة يرجع اليها من ارادها  
وقد اوسع جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة (٤) الكلام على من دخل  
مصر ومن كان بها من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والصديقين والصالحين  
والتابعين والتابعات والائمة المجتهدين وغيرهم

(١) المتزني هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عروبن اصحاق الامام  
الجليل الورع الزاهد المجتهد الدعوة صاحب الامام الشافعي وناصر مذهبه سنف  
كتبا كثيرة منها الميسر والمختصر والتمهيد وغيره وكان جليل علم مناظر محجبا  
قال الشافعي فيه لوناظر الشيطان لقلبه ولد سنة ١٤٥ وتوفي سنة ٢٦٢ هـ ودفن  
قربا من قبر الشافعي

(٢) ابن بنت الشافعي تفقه بابيه وروى عنه وله اوجه متقولة في المذهب قال ابو  
الحسين الرازي كان واسع العلم لم يكن في آل شافعي بعد الامام اجل منه

(٣) من المؤلفات في المزارات كتاب السكواكب السيارة في فضل الزيارة وكتاب  
تحفة الاحباب وبغية الطلاب وكلاهما موجود في المكتبة الخانة الحسينية العامة  
بمصر اى درب الجمال من المتقدمة المذكورة بها ايضا كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة  
بلاد الشام ومصر والمجاز وبه كثير من المزارات وقد اعتنى الامير علي بهارك باشا  
في كتاب المخطوط المشغول بتأليفه وجمعه باستيفاء المساجد والجوامع والاضرحة  
الموجودة بالقاهرة ونواحيها بما لا يطلب قوة زيادة

(٤) حسن المحاضرة مع اروع عصر

ومن أشهر الجوامع عصر الجامع الأزهر (١) هو أول مسجد أسس بالقاهرة إنشاء  
القائد جوهراً المتقدم ذكره وشرع فيه سنة ٥٣٥ هـ وكل سنة ٣٦١ في أيام المعز  
الفاطمي ثم زاد فيه ابنه العزيز زاشياء وفي سنة ٣٧٨ بنيت بجانيه دار لجماعة من  
الفقهاء ورتب لهم من تبات ثم جددوها كما هم بأمر الله ووقف عليه في سنة ٤٠٠  
ثم الملك الظاهر يبر من البندقداري سنة ٥٦٦ هـ

ثم جددو وسع مرارا (٢) إلى أن عمره الأمير عبدالرحمن كقصد الملة فقدم  
ذكره عبارة عظيمة بخدمة الابوان الكبير الذي هو عبارة عن نصف المقصورة  
وجعل فيه محرابا كبيرا ومنبرا وأنشأ عنده رواق الصلوة عايدة والسبيل الموجود  
باسفله ومسدنا لنفسه به قبره (٣) وجملة من الابواب (٤) وبعض

(١) الجامع الأزهر كانت تقام فيه الخطبة من حين تم بناؤه وكان الخليفة بخطب فيه  
خطبة وفي جامع عمرو خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة فلما بنى الجامع الخاكي  
صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الخطبة من الأزهر إلى أن ولي السلطان صلاح  
الدين وظفة القضاء صدر الدين بن درباس الشافعي فعمل بمقتضى مذهبه من  
امتناع إقامة خطبة بنى في بلد واحد داخل الخطبة من الأزهر وأبقاها في جامع  
الحاكم الكونداوسع فلم يزل الأزهر معطلا من الجمعة نحو ١٠٠ سنة إلى أن كانت  
أيام الظاهر يبرس فقدمت في آثاره ما وافق قاضي القضاة ابن بنت الأزهر  
الشافعي فولى السلطان قاضيا حنفيا فاذن في أن تشرع أن أعيدت سنة ٥٦٦ هـ

(٢) ذكر جملة من أقي الخطط (انظرها في ص ٢٧٣ جز ١) وبعد ذلك عمره الملك قانباي  
في سنة ٩٠٠ هـ وأما جوامع المقصورة والدمع كتابة فيها اسمه وكذا الباب  
الموصل للطرفة المنصلة باب المزينين عليه اسمه مما يلي من الجامع والمنارة التي  
هناك الباب المذكور من أنشأه والتي في قبليها من أنشأ السلطان الغوري  
(٣) قبر عبدالرحمن كقصد إلى قبلي الابوان الكبير المذكور تحت قبعة وعليه تركيبة  
من الرخام عليها بيتان تذكرهما لاشتمالهما على النار يخ وهما

بروض نعيم فاز كهف مكرم \* وحاز بفعل الخير جنات رضوان  
هنيأ له قاهر في الخلد ارحمت \* لقد فاق في الفردوس عبدالرحمن

سنة ١١٩٠

(٤) الابواب التي بناها عبدالرحمن كقصد أمام باب الصعايدة وقد جدد من طرف  
الوقوف سنة ١٢٨٢ وباب الشوربه (جوربه) وباب المزينين وعليه  
آيات منها بيت النار يخ

مذاتاهي ارحمت باب علوم \* وفخار به يحجب الدعاء

سنة ١١٦٧

## الصهاريج (١) والمنارات (٢)

ولم يزل في هذا الجامع منذ بني ناس بلا زعمون الإقامة فيه ما بين عجم وز بالعة  
ومغاربة ومن اهل ريف مصر وغيرهم ولكل طائفة واق يعرف بهم فلا يزال الجامع  
عامر ابتلاوة القرآن ودراسة العلم وذ كرا لله لا يخلو من ذلك في ساعة من ليل او نهار  
وكثير من ارباب الاموال يقصدونه بانواع البراعة للجاورين على العبادة الى ان ولي  
نظارته الامير سودوب سنة ٨١٨ هـ قاصر في جادى الاخرة منها باخراج المجاورين منه  
وكاواحيه بنحو ٧٥٠ رجلا فخرج على الإقامة فيه واخرج ما كان لهم من مناديق  
وخزائن وغيره اقل بالفقره منهم بلاء كثير من ثقت شملهم وتقدر الاماكن عليهم  
فصاروا في القرى وقد قس الجامع ما كان فيه من التلاوة والذ كرت لم يلبث سودوب ان  
قبض عليه السلطان في رمضان من تلك السنة ومحبته به شق ثم عاد الازهر لما كان  
عليه وزاد الى ان باغ عددا الطلبة والمجاورين في هذا العصر الاخير نحو ١١٠٠٠  
نفس كما ياتي في ذ كرا المدارس

وكان من القديم يدرس فيه العلوم العقلية والعقلية كالتفسير والحديث والتوحيد  
والفقه والطب وعلوم العربية والعلوم الرياضية وقصده تدفق كثير من سائر الجهات  
لتلقى القرآن والعلم ولم يزل عامرا اهلا لهذه الايام ادام الله به النفع للانام  
ومن الجوامع الشهيرة جامع ابن طولون المتقدم ذكره وموضعه يعرف بجبل يشكر  
وقيل ان موسى عليه السلام ناجى به عليه وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وايدأ  
في بناءه الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٤٦٣ هـ وفرغ منه سنة ٤٦٦ هـ وبلغت  
النفقة عليه ١٢٠٠٠ دينار ومارته صلاتها من الخراج على خلاف المعهود وقيل  
ان ابن طولون كان لا يحب وانه اخذ بمقطعة من كاضد وجهه ليعبث بها وبقي بعضها  
في يده فتعجب الحاضرون فقال اصنعوا ناراً الجامع على هذا المثال فعملت وهي قائمة  
اليوم على ذلك (وانما اصابهم بعض تهم)

- (١) الصهاريج بعضها النجاشية وبعضها العبد الرحمن كخندق
- (٢) المنارات منها واحدة قمايتساي وواحدة لسلطان الغوري وقد تقدمتا  
واربعة لعبد الرحمن كخندق او هي التي عند باب الشور به والتي عند باب الصعايدة  
والتي عند باب المزيثين من الخارج والتي عند الانفة او ية



ولما كمل امل في الخديث الريع من سليمان طيب الدنيا في فاعطاء الف دينار  
ووقف على الجامع اوقافا كثيرة ثم توالى الايام فخرب اكثره حتى جدد الملك المنصور  
لأحين المنصوري (١) ثم تخرب الى ان بنيت فيه بعض محلات الفقراء والمساكين  
وهم به الآن

ومنها جامع الحاكم المتقدم الذكر اول من اسمه العزيز ابن الامير الفاطمي ثم  
اكله الحاكم بامر الله سنة ٣٩٣ ووقف عليه عدة قيامروا ملك ثم هدم في الزلزلة سنة  
٧٠٢ بجدده ببيس الجامع الكبير ورتب به دروسا ثم درس

ومنها جامع الظاهر خارج القاهرة انشاء الملك الظاهر (٢) ببيس البندقداري

(١) لأحين المنصور بن ابيه من محاليك المنصور وقلوب وقوى سادسة مصر سنة  
٦٦٩ هـ واستتاب ملوكه كعمر فخرت القلوب منه حتى قتل سنة ٦٩٨  
وسبب عمارته لجامع ابن طولون انه كان اخفى في غار في قبة حصلت قبل سلاطنته  
فتذكر ان نجباء الله ليعمره فنجبا وتسلطن فجدده ووقف عليه وقفا ورتب فيه  
مدرسين

(٢) الملك الظاهر ركن الدين البندقداري ثم الصالح أحد محاليك البحرية كان  
من محاليك الامير علاء الدين ايد كين البندقداري (المدفون في الزاوية المتصلة  
بمدرسة البنايات بالسبوقية) قاما سخط عليه الصالح اخذ من اليه ومنهم ببيس  
هذه في سنة ٦٤٤ وما زالت تترقى به الاحوال الى ان تسلطن بعد قتل الملك  
الظاهر قطز سنة ٦٥٨ واستمر في السلطنة ١٧ سنة وشهرين وتوفي في دمشق  
وكان ملكا جليليا ويقال كان صوفيا فارما قد امامه بجمع الحركة خرج في سنة  
٦٧١ من دمشق لكبس التتار فوقع بهم على حين غفلة وقتل منهم كثير وفتح  
على يديه مما كان مع الفرج قيسارية وصفد وطبرية وياقوا واطاكية وحسن  
الاكراد والقربين وحسن عكا وحلب وكثير غيرها وصار اليه مما كان مع المسلمين  
دمشق وبلبيك وبصري وصرخند وحسن وتدمر وصهيون والرافعة والكرنة  
والشوبك وغيرها وفتح بلاد النوبة وبرقة وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة  
بيت المقدس وقناطر شبري منبوس والامكنديرة ودمدم فم يجر دمياط ووعر  
ماربة وعمر المدرسة الظاهرية بالقاهرة عند النحاسين وحفر خليج الاسكندرية  
وبحر اشموط طناح وجدد الجامع الازهر الى غير ذلك

وفي أيامه قدم الى مصر الامام ابو العباس احمد بن الخليفة الظاهر العباسي بعد ان  
كانت انقطعت خلافة العباسية من بغداد باستيلاء التتار عليها فبالغ ببيس في  
اكرامه وبعدها اثبت نسبة لقبه بالامام المستنصر وابعده ببيس والناس على  
طبيقتهم وكسب الى الاطراف باخذ البيعة له بالخلافة واقامة الخطبة باسمه على المنابر  
ونقشت السكة في ديار مصر باسمه وامم الملك الظاهر ببيس معافكا كان اول الخلفاء  
العباسية بمصر

في ميدانه الذي كان يلعب فيه بالكرة وجعل باقي الميدان وقفاً على الجامع بذكر وشعر  
 في سنة ٦٦٥ هـ واكمله سنة ٦٦٧ ورتب اوقافه ثم ضرب الدرر بانه فاندثر  
 فلما جاءت الفرنساوية مصر سنة ١٢١٣ هـ واقاموا اربكوا في المدافع واتخذوه  
 قلعة ثم اخلوه عند خروجهم من مصر سنة ١٢١٦ هـ

ومنها جامع شيخنا المشهور الآن بجامع شيخون في مابين الصليبية والرميلة عن يسار  
 السائر الى الرملة انشاء الامير سيف الدين شيخو (١) في سنة ٧٥٦ ورفق بالعمل  
 واعطاهم اجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عر الخانقاه الموجد فيها  
 قهره تجاه الجامع المذكور نقلهم اليها وزاد عدتهم ورتب ياد رسا وجعل لكل درس  
 مدرسا وجامعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس ووظيفة التدريس واقام  
 في شيختم ونظارة اوقافه وتدريس الخنفية بها اكل الدين ثم الدين محمود الروى وفي  
 تدريس الشافعية بها الدين احمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية خليل صاحب  
 المثنى المشهور بيمين خليل في مذهب مالك وكان كهيئة الاجناد وفي تدريس الحنابلة  
 قاضي القضاة موفق الدين الحنفى في رتب للطلبة في اليوم الطمام والجمع وفي الشهر  
 الحلوى والزيت والصابون ووقف عليها الاوقاف الجبلية فطار صيتم في الاقطار وتخرج  
 بها كثير من اهل العلم وآر بت في العمارة على كل وقف بديار مصر فلما حدثت المحن

(١) شيخو كان من مملوك الملك الناصر محمد بن قلاوون رضى عنه ابنه الملك المظفر  
 حاجي ثم في دولة السلطان حسن صار زمام الدولة بيده فداها حسن سياسة فعلم  
 شأنه ثم اعتقل في الاسكندرية الى ان خلع السلطان حسن وتولى اخوه الصالح  
 فاخرج عن شيخو واستمر على عادته ثم خلع الصالح واقام بدله السلطان حسنا  
 سنة ٧٥٥ وخرج الامير طاز (صاحب المحل الذي هال الان مدرسة البنات  
 بالسوفية) الى حلب نائباً بها وخلا الجو للامير شيخو وصارت الامور كلها  
 راجعة اليه وزادت عظمته وأمواله وأملأكه حتى قيل له فاروق عصره ولم يزل  
 على حاله الى ان دخل عليه وهو بالسن بدار العدل يملوك فغضب به بالسيف في وجهه  
 وفي يده فبقى عليا من الجراحة فوق اربعة اشهر الى ان توفي سنة ٧٥٨  
 كان

كان بهاء بلغ كبير من المال الذي قاض عن مصر وقها فانقذه الملك الناصر فخرج (١)  
واخذت احوالها انتفاص وتشتت وهي الآن منجد جامع كالمذكور قبلها

ومنها جامع السلطان حسن وشهرته بالمناقة وجودة الوضع وحسن العمارة معلومة  
انشأه السلطان حسن (٢) ابن محمد بن قلاوون وابتهاد عمارة سنة ٧٥٧ وامتدت  
العمارة فيه ثلاث سنين وارصد مصر وقها في كل يوم ٢٠٠٠٠ درهم عنها نحو ١٠٠  
مشتال ذهباً (٣) وعلى بهايوانا (٤) في غاية العظم وبوابة قاهرة لم تزل الى الآن يتهب  
من حسن او بابا من النصارى من احسن ما يعمل وبنى بدور قاضته اربع مدارس وقتل  
قبل ان يتم رعايته فاكله من بعده الطواشي بشير الجدار وكان السلطان حسن قد جعل  
على هذا الجامع "وقافا عظيما جدا فلم يترك منها الا شي يسير وصار هذا الجامع ضدا

(١) الملك الناصر فخرج بن السلطان برفوق وهو ثاني ملوك ايل خا كسه بمصر وتسلطن  
سنة ٨٠١ وهو ابن عشر سنين وكانت ايامه كلها كثيرة الشرور والفقر والوباء  
والغلاء وطرق بلاد الشام فيها نيعور لتك قعها بالقتل والخراب ودفعها بعده الجراد  
والوباء وقصر مد النيل بمصر وعظم به الغلاء والفناء فمهل الخراب عامة ارض  
مصر والشام وابتلى مع ذلك بكثرة فتن نور وزا الحاسا فظى واقر يد شيخ المحمودى  
وخروج همدان طاعته ببلاد الشام فقرر دلمحار بتم ما صارا حتى هزمه وقتلاه في  
سنة ٨١٥

(٢) السلطان حسن تسلطن سنة ٧٤٨ وعمره ١٣ سنة ومدير وامن الدولة  
يوشى الامير شيخو والامير طاز المتقدم ذكرهما وغيرهما ثم ترشدوا استبدى الجلاء  
وفي سنة ٧٥١ ثار عليه الامير طاز المذكور فقبض على السلطان وسجنه  
واقب اخوه الملك الصالح صالح واقام السلطان حسن مجمعه على العلم الى شوال  
سنة ٧٥٥ فأقامه الامير بنحو المذكور في السلطنة فوسم باسمك الامير طاز  
واخر اوجه لثيابه حلب وفي سنة ٧٦٢ وقعت بينه وبين الامير بليغ فقتله فقصت  
الى ان تكاد السلطان والقبض عليه فقتل ولم يعلم له قبر مع كثرة فحص انباءه  
(٣) ألف مئة مال كل يوم في ثلاث سنين تبلغ نحو مليون ومثقال وقية تم نحو

٥٠٠٠٠٠ جنية

(٤) الايوان الكبير حكى عن السلطان حسن انه انصرف الى القالب (الهبوة) الذي  
بنى عليه عقده ١٠٠٠٠٠ درهم وهي قيمة نحو ٢٥٠٠ جنية

لقلعة الجبل برعى من سطحه علم الى اوقات الفتن بين أهل الدولة فلم يحتل ذلك الملك  
الظاهر برقوق (١) وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين وإلى  
السطح فانقطع الاذان من المنارتين وسد ممر وراء الباب الخامس وفتح شبكه من  
احدى مداخله يتوصل منه الى الجامع امام باب القلعة ثم اشترى الملك المؤيد ذلك  
الباب الخامس مع تنوير من النحاس كان معلقا بالجامع بخمسائة دينار وثقله الى  
بابه وفي سنة ٨٢٥ أعيد الاذان في المنارتين وركب باب بدل الباب الذى أخذه  
المؤيد وفتح

وهذا الجامع الى يومنا هذا مقام الشهادة وقد انشأ امامه على ضريح الشيخ ابى  
شهاب الرافعى جامع من الخرماء يكون على نفقة تاج العصية والسكر والده الجناب  
الشيخ بوى اعظم اشرف بناؤه على التمام

ومنها الجامع المؤيد المذکور بجوار باب زويلة انشأه السلطان المؤيد (٢) ابو  
النصر شيخ النجاشي ودعى وكان موضعه خزانة شمائل (٣) حيث يسبحون ارباب الجرائم

(١) الملك الظاهر برقوق أصله ملوك الأندلس بزاد الجركس وبيع في القرم وحمل  
الى مصر وما زال يتنقل به الى الاحوال الى ان صار من كبار ارباب الجبال وثار على  
السلطان الصالح زين الدين حاجب حتى خلع ونسلطان برقوق سنة ٧٨٤ فكان  
اول ملوك الجراكية بمصر ومات سنة ٨٠١

(٢) السلطان المؤيد أصله من عماليك السلطان برقوق المذکور قبله وتقدم في ذكر  
السلطان فرج بن برقوق خروج المؤيد هذا مع نوروز عن طاعته وقتاله له ما  
وانزله منه ما وكل معه المستعين احد الخلفاء العباسية بمصر فوقع في قبضتهم ما  
فالزمه بقتل فرج فخلعه واقام المستعين في السلطنة حتى ادركا باقائه الغرض  
من قتل فرج ثم افام نوروز دمشق ومار المؤيد باستعين الى مصر فأمكنه القلعة  
وقام المؤيد بجميع الامور وترك الخليفة في غاية الحصر حتى استنجد بالسلطنة  
سنة ٨١٥ واستعين الخليفة في برج القلعة ثم في الاسكندرية ووكّل به من يحفظه  
واسمرا المؤيد في السلطنة الى ان مات سنة ٨٢٤

(٣) خزانة شمائل كانت بجوار باب زويلة على يسرة الداخل منه عرفت بالامير علم  
الدين شمائل والى القاهرة في ايام الملك الناصر محمد بن العادل وكانت من اشنع  
المعجون واقبحها يحبس فيها من وجب عليه القتل او النقطع الى ان هدمها الملك  
المؤيد سنة ٨١٨ ويقال انه كان قد حبس بها قاتل السلطنة فنذر ان يسره له  
الملك ان يجعلها معجدا ومدرسة فلما تسلطن وفي يده

فهدمت وقصر ع في الجامع سنة ٨١٩ واقبعت فيه الجمعة سنة ٨٢٠ ولم يكن  
تم منه، وى الابوان القبلى وعمل بهذا الجامع تزانة كتب جل اليها كتب كثيرة كانت  
في قلعة الجبل ورتب به المدرسين في الفقه وغيره وكان به في تدريس الشافعية شهاب  
الدين ابن حجر فحضر السلطان بدرسه ومنه من القيام له فلعمامات المأذون بدورن بالقبة  
الشعرية ولم تكن عرفت فحضر ع في عمارته حتى كملت

ومنها جامع السلطان قلاون عند سوق الخامين وكان يعرف بالمدرسة المنصورية  
انشأه هو واقبة المقاتلة والممارستان المشهورا السلطان قلاون (١) الالى الصالحى  
ورتب بالمدرسة دروسا لطوائف الفقهاء الاربعه ودرس الاطباء والقبة درس الحديث  
النبوى ودرس التفسير القرآن وكل من المدرسة والقبة من داخل باب المارستان وهذه  
القبة من اعظم المباني الملوكية وبها قبر فيه السلطان قلاون وابنه الملك الناصر محمد  
والملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاون وبها قاعة كانت معدة لاقامة الطوائف  
لاظهار ناموس الملك بعد الموت كما كان في الحياة

وكانت العادة ان اذا امر السلطان احدا من امرائه مصر والشام بنزل من قلعة  
الجبل الى هذه القبة ويحلف عند القبر المذکور ثم ينصرف ويجلس له في طول شارع  
القاهرة الى القلعة اهل الاخان لترفعه في نزوله وصعوده وكان هذا من جملة منزهات  
القاهرة قبل هذا انقرضت دولة بني قلاون

واما المارستان فكان السبب فيه ان السلطان قلاون كان توجه لغزو الروم وهو  
امير في ايام الظاهر بيبرس سنة ٦٧٥ فاصابه بدمشق قولنج عظيم فعالجه الاطباء  
بادوية احدثت له من مارستان نور الدين الشهير فبرئ ونذر ان اتاه الله الملك ان يبني

(١) السلطان قلاون احدا المملوك البحريه جلب صغيرا واشتراه الامير علاء الدين  
اق سنقر الساقى العادى بالف ديثار و صار بعد موته الى الملك الصالح نجم الدين  
ابوب سنة ٦٤٧ فتغلبت به الاحوال الى ان صار اتاك العساكر في ايام الملك  
سلاش بن بيبرس وذكر اسمه معه ثم خلع سلاش وجلس على تخت سنة ٦٧٨  
وتلقب بالمانصور وابطل عدة مكوس وقاتل التتر وهزمهم بعد قتلة عظيمة  
وغز البلاد النوبة بمرتين وانتصر وفتح مدينة طرابلس من الفرنج وهدمها وبني  
مدينة طرابلس الماوجوده الآن ومات سنة ٦٨٩

مارسنا فلما تسلطن وفي يندره وكان في هذا الموضع دار كبيرة كان بها قاعة (١)  
أصلها انت الملك بنت العزيز بن المعز الفاطمي فأخذها من أربابها سنة ٦٨٢  
وعوضهم عنها وشروع في عمارة المارستان والمدرسة والقبة منه ٦٨٢ باهتمام لم يسع  
مثله فلم تفض سنة حتى تم الغرض

### فصل في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة فيما بين ساحل النيل الشرقي  
وجامع عمرو بن لادن من المدينة التي اختطها المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالقسطنطينية  
وكان محل هذه المدينة قبل الفتح الإسلامي قضاء ومن أروع فيما بين النيل والجبل  
الشرقي الذي يعرف بالجبل المقطم ليس فيه من العمارة سوى موضع في قسطنطينية  
جامع عمرو وكان مطلا على النيل وكان يقال له بابليون أو بابليون اختطه النجاشي حين استولوا  
على مصر وعرف منه بقصر الشمع (٢) وكان مدة الرومانيين ينزل فيه أمير مصر من  
قبائلهم عند قدومه من الإسكندرية التي كانت آنذاك مدينة الأقليم ومقر الإمارة فيقيم  
فيه ما شاء ثم يهوى إلى الإسكندرية وكان حصنا حصينا

(١) هذه القاعة كانت داب ابوانات أربعة بكل أيون شاذروان وبدور قائمتها فسقية  
بصير إليها الماء من الشاذروانات وقد أقيمت بحالها في المارستان وجعلت  
أبواناتها الأربعة للبرضي بالحيات ونحوها وجعل لسائر المرضى مواضع أخرى لكل  
طائفة ووضع ويجري الماء في جديها ولما تجزفت العمارة وقف عليها قلاوون مصر  
وغيرها ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة وذلك نحو ٢٥٠٠٠ درهم وكان قد  
فوض أمر العمارة إلى الأمير علي الدين منبج الشجاع فدلزم العمل ونقل من قاعة  
الروضة ما احتاج إليه من عمد الصوان وغيرها وأوقف بها ليكة بين القصرين  
فكان إذا امر أحد لوجل الزموه أن يرفع ولو حجر أو ينقله في موضع العمارة وشهد  
على العمل وعسفهم حتى أفتى جماعة من الفقهاء بعدم جواز الهدالة في هذا  
الموضع ونقصيل ذلك في الخطط من ص ٤٠٦ جزء ٢

(٢) قصر الشمع قيل له ذلك لأنه لما يقال كان يوقد عليه الشمع في رأس كل شهر من  
السنة الثمينة وذلك أنه إذا حلت الشمس في برج من البروج أو قد وافق تلك الأيلة  
الشمع على رأس ذلك القصر فيعلم الناس بوقود الشمع أن الشمس انتقلت من  
البرج الذي كانت فيه

فلما قدم عروبن العاص (١) بن معه من المسلمين وفتح مصر سنة ٢٠ هـ  
 الفجأ أسيرها بن معه من الروم الى هذا الحصن فلما غلبهم عليه عرو نزولاً من باب  
 الغربي الى النيل وعبروا بالنفن الى الجزيرة المقابلة له وهي التي تعرف اليوم بالروضة  
 والنيل

وكان في بحري هذا الحصن اشجار وكروم اخيط عرو وبؤمها المسجد الجامع  
 (وهو المعروف بجامع عرو) واخذت قبائل العرب حوله نصارت مدينة وسميت  
 الفسطاط (٢) كما

ويقال في سبب تسميتها بهذا الاسم انه لما أراد عرو بن العاص المسير الى الاسكندرية  
 لقتال من يهاون الروم بعد تسليم الحصن المذكور امر بنزاع فسطاطه فاذا عليه يهاون قد  
 فرخ فقال عرو لقد تحرم مثا؟ تحرم (٣) فاحس به فاقام كما هو واوصى به صاحب القهر

(١) عرو بن العاص النجاشي الشهير كان تاجر في الحداية وكان يختبئ الى مصر  
 بجزيرة الادم والاعتر ثم ضرب الدهر ضرباً شديداً حتى فجع المسامون الشام فغلاما مبر  
 المؤمنين عرو بن الخطاب واستأذنه في المسير الى مصر فسار في سنة ١٩ هـ واتى  
 الحصن فهاصره لشهر الى ان فتحه مستهل المحرم سنة عشر من حازمه بما فيه وسار  
 الى الاسكندرية فهاصرها ثلاثة اشهر ثم فتحها ويقال بل فتحها - تم سنة ٢١  
 ثم سار عنها الى برقة فافتتحها في سنة ٢٢ فلما توفي عرو سنة ٢٣ ولويسع  
 عثمان بن عفان ولي على مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح وكان عرو ولده الصعيد  
 ثم ان متوكل الخليفة سار الى الاسكندرية في سنة ٢٤ فسأل اهل مصر عثمان  
 ان يرد عرو بن العاص لمحاربته فردوه واليا على الاسكندرية فخارب الروم بها حتى  
 افتتحها ثانياً سنة ٢٥ ثم جمع لعبد الله بن سعد لانها وخرجها ثم وليا بالبحرين  
 ابى - الحليفة ثم قيس بن سعد ثم الاشتر مالك بن الحارث ثم محمد بن ابى بكر الصديق ثم  
 وليا عرو بن العاص ولابنه الثانية من جهة معاوية سنة ٣٨ ثم خرج العكوة  
 فاما عاد فهدلشريك بن سمي على غزو واثم من البر فغزاهم سنة ٤٠ ومالههم  
 ثم اتفقوا وباعث اليهم عقبة بن نافع سنة ٤١ فغزاهم حتى هزمهم ووقعه واقعة  
 ايضا على غزو وهوار فوقعه ثامر بن سمي على غزو فغزاهم سنة ٤٣ فغزاهم عرو  
 شديد الذنب في مرض موته وتوفي ليلة القدر

(٢) الفسطاطية من شعر قاله الجوهري وفي القاموس الفسطاط بالضم مجتمع اهل  
 الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عرو بن العاص والسرادق من الابنية

(٣) تحرم ما؟ تحرم يعني احتمى فينا فكان حاية وحرم يمنع من الفجائية من ان يضام

فلما عاد المسلمون من الاسكندرية قالوا أين تنزل قالوا القسطنطينية (يعنون قسطنطينية  
عمر والذي كان تركه) فنزلوا عنده واختموا الخطط (١) ونزل بها الناس وغلب  
عليها اسم القسطنطينية فصار لها علما وبعد الفتح باعوام الخمسة ماء النيل عن أرض نجا  
البحر والجماع المتقدم ذكرهما فصار المسلمون يوقفون هناك دوابهم ثم اختموا وفيه  
المساكن شيا بعد ذلك وانشدت المدينة وصار من خلف على مصر بعد عمر ومن الولاية  
يتنزلون القسطنطينية قبل بناء العسكر والقطائع والقاهرة كما مر فتضاعفت عمارتها واقبل  
الناس عليها من كل جانب حتى صارت كاقبال مقدار فرسخ على غاية العمارة والطيب  
واللذة وكانت مساكنها من طبقاتها كثرة بقي لها اسم القسطنطينية وفسطاط عمر ولما  
مروا به يقال لها أيضا مصر لانها امدت المدينة العظمى بديار مصر ثم اصابها الخراب  
عمر اراي الزمان بعد ازمان حتى بقيت منها البقية المعروفة بمصر العتيقة الآن

### فصل

في ذكر ما اصاب القسطنطينية من الخراب

وما تقدمه من الاسباب

في سنة ٤٧٥ هـ حل بمصر غلاء شديد في خلافة المستنصر بالله الفاطمي واقام الى سنة ٤٦٩ هـ  
وهم مع القلاوباء شديد فافام ذلك سبع سنين والنيل يمد وينزل فلا يجد من يزرع وشمل

(١) الخطط التي كانت بمدينة قسطنطينية بمصر بمنزلة الحارات التي هي اليوم بالقاهرة  
فقبل لتلك في مصر خطه وقيل لها في القطائع قديمة وقيل لها في القاهرة سارة (كما  
في الخطط) وفي القاموس وشرح الخط والخط بكسر الخاء الارض التي تنزلها ولم  
ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها النصف واخطها وهو ان يعلّم عليها علامة بالخط ليعلم  
انه قد احتازها البيهق اذ اراد منه خطط البصرة والسكوفة ولهذا سمي المقر يري  
كتابه الخطط والحارة كل محلة كانت منازلهم فهم اهل حارة وقال الزنجشيري هي  
مستدار من فضاء



الخوف من العبيد والعسكر لما كان بينهم من الفتن والتمرد (١) وما كان يقع منهم من  
النهب والسلب فاقطعت الطرقات من البر والبحر إلا بالحفارة الكثيرة مع ركوب  
الضرر وقلت الاقوات واستولى الجوع وصار الحال الى ان يسع اردب واحد من القمع  
بثمانين دينارا ثم هدم ذلك واكثت الكلاب واقطاط ثم اكل الناس بعضهم بعضا  
فاستولى الخراب لهذه الاسباب على القسطنطينية وخلا موضع العسكر والقطنع وظاهر  
مصر فلما قدم امير الجيوش بدر الجمالي (٢) الى مصر وقام بتدبير امورها نقلت  
اتقاض ظاهر مصر بها الى القساعة حيث كان العسكر والقطنع وصار قضاء وكيماننا  
فيما بين مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقاهرة وتراجعت احوال القسطنطينية بعد ذلك  
حتى قارب ما كان عليه قبل تلك الشدة العظمى الى ان اتي عليها الخربق

وكان من سبب هذا الخربق ان الفرنج بهدان تغلبوا على سواحل بحر الروم ساروا  
يريدون اخذ مصر وقد هم المقتدرى (امورى لوزينيان) (٣) فنزلوا على بلبيس

(١) الثمر من العبيد والعسكر من اعظم ما كانت انبليت به مصر وكان السبب في ذلك  
ان احسد العسكر من الترك جود صيفه وهو صكران على احد العبيد فاجتمع عليه  
كثير من العبيد وقتلوه فقتل الاتراك انتله واخذوا المستنصر فانكروه فجمع  
الترك لمحاربة العبيد وكانت بينهم حروب شديدة بشاعة كرم يلك قتل فيها  
عدة من العبيد وانهم الزم الباقى فقتل ذلك على ام المستنصر فانها كانت السبب في  
كثرة العبيد بمصر لانها كانت جارية سوداء فاجبت الامة بكراهة من جنسها  
فاشتريهم من كل مكان حتى يقال انه صار في مصر اذ ذاك زيادة على ٥٠٠٠٠  
عبد فاجامعت وفتة كرم ثم يلك امدتهم بالاموال والسلاح سرا فغويت  
العبيد حتى صاروا واحد منهم يحكم بما يختار فيكرهت ذلك الاتراك ووقع السيف  
بين الفريقين وشعلت نار الشر الى سنة ١٥٩٠ فغويت شوكة الاتراك وكان  
مقدمهم حسين بن حمدان فسكبرت نفسه واستخف بالخليفة حتى خرج الخليفة  
لمحاربه ونمادى الاحتلال واشتد الغلاء لما فسد الاعمال بكثرة النهب وقطع  
الطرق وفساد الاحوال

(٢) بدر الجمالي تقدم في ص ٩٦ من هذا الكتاب ذكر قدومه الى مصر باستدعاه  
من المستنصر وقيامه بتدبير الامور وابادة اهل الضرر

(٣) امورى لوزينيان كان ملك القدس اذ ذاك ويعرف في التواريخ العربية باسم  
مرى كما وقع في ص ٣٣٨ من المخطوط في غيره وكان مع الملك كورباضا الملك  
(بحى مونقير) وكان اذ ذاك ملك قبرص ثم ضم ممالك صرى الى بلاده ومن ذريته  
ملوك ايشاليا الآن فيما يقال

وملكوها وقصدوا القاهرة وذلك في أوائل سنة ٥٦٤ قُبعت الخليفة (وهو اذذاك  
 العاضد لدين الله عبيد الله بن يوسف آخر دولة الفاطمية) يستعبد بالسلطان نور الدين  
 محمود بن زنكي يجهات الشام قلما قرب الفرنج من الفسطاط امر شاور بن مجير السعدي  
 الوزيري بومثله ان لا يفهمهم احد وازعج الناس في سرعة النقلة فتركوا أموالهم وانقالمهم  
 وغربوا فنزلوا بالقاهرة وبعث بالنقط والمشاغل (١) الى الفسطاط وقرعها فيها  
 واشعلها في ٢٩ صفر من تلك السنة فاستمرت النار ٥٤ يوما ولم أر الا فرنج  
 بهم الحريق تركوها وزلوا بظاهر القاهرة وكان الناس قد غشوا دوابها فقاتلوا قلة الا كثيرا  
 حتى ضاعت نفوسهم وكادت تؤخذ القاهرة ثم آل الامر الى الصلح على مال يدفعه للافرنج  
 فبينما هم في جبابته بلغهم مجي عاصد الدين شيركوه بهساكر الشام من عند السلطان  
 نور الدين ومعه صلاح الدين يوسف بن ايوب فرحل الافرنج وساروا لبلادهم بالسلاحي  
 ودخل اسد الدين مصر واستبد بالوزارة وسفحه رأى شاور في احوال المدينة ونودي  
 في الناس بالرجوع اليهم فاجمعوا قليلا قليلا وعروا ما حول الجامع الى أن كانت المحنة  
 من الغلاء والوباء العظيم في سلطنة العادل ابي بكر بن ايوب (اخى السلطان صلاح الدين)  
 اسفنى خمس وست وستة مائة فخرّب منها جانب كبير ثم تخايا الناس بها واكثر وامن العمارة  
 بجوانبها الغربي على شاطئ النيل لما عار الملك الصالح نجم الدين ايوب قاعة الروضة (٢)  
 وصار بمصر الفسطاط عدة دور جارية واسواق ضخمة فلما كان الغلاء والوباء في سلطنة  
 الملك العادل كتبها سنة ٦٩٦ خرب كثير من مساكنها ثم تراجع الناس للعمارة بعد  
 ذلك الى سنة ٧٢٩ فحدث الغلاء الكبير الذي اقرمته معظم دورها وخربت ثم  
 تخايا الناس من بعد الوباء وصار ما يحيط بالجامع العتيق وما على شط النيل عامرا الى  
 سنة ٧٧٦ فشرقت بلاد مصر وحدث الوباء بعد الغلاء فخرّب كثير من عامرها شيئا  
 بعد شي الى سنة ٧٩٠ فغظم الخراب وشرع الناس في هدم دورها وبيع انقاضها  
 حتى بقيت البقية المعروفة بمصر القديمة والعتبة الآن فرقا بينها وبين القاهرة المأزرة

(١) النقط والمشاغل التي ارسلها بومثله يقال كانت ٣٠٠٠٠ قارورة نطق  
 و ١٠٠٠٠ مشعل

(٢) قلعة الروضة تقدم ذكرها في ص ٩٧ من هذا الكتاب

المحمية حيث صار لفظ مصر يطلق على القاهرة المحروسة التي هي المدينة العظمى  
بهذه البلاد لهذا الزمان

### فصل

في الجامع العتيق المذكور

كان يقال له تاج الجموامع وجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) كما كان يقال له الجامع  
العتيق وهو أول مسجد أسس بمصر في الملة الاسلامية ويقال انه كان بموضعه حدائق  
واعناب وان قيسية بن كثر يوم التيجي نزل بها ايام حصار الحصن وحازها لنفسه ثم نزل  
عنها الاسلامين فبنيت مسجد الى سنة ٢١ هـ (١) ويقال انه كان ٥٠ ذراعا  
في ٣٠

واب اول من زاد فيه مسلمة بن مخلد الانصاري سنة ٥٣ هـ وهو يومئذ امير مصر  
من قبل معاوية وزحف جدرانها وسقوفه وبنيته واصل بابتناها منار المسجد ويقال امره  
معاوية ببناء صوامع للاذان بفعلها اربعة في اركانها الاربع وهو اول من جعلها فيه (٢)  
واول من جعل فيه الخصر وانما كان قبل ذلك مفروشا بالحصباء

(١) في ذلك يقول ابو بصير قيس بن سلمة من قصيدة يمدح بها عبد الرحمن بن قيسية  
وابوك سلم داره واباحها \* لجساده قوم ركع وسجد

وقال ابو قيس بن نعيم بن بدر التيجي

وبابليون قد مددنا بشقها \* وحزننا مصر الله فينا ومغنا

وقيسية الخير بن كثر يوم داره \* اباح جاسا للمسلاة وسلا

(٢) في هذه الصوامع يقول عابد بن هشام الازدي مسلمة

وكم لنا من مناقب صالحات \* واجدر بالصوامع للاذان

كان نجابا وبالصوات فيها \* اذا ما الليل ألقى بالجران

كصوت الرعد خالطه دوى \* وارهب كل محتطف الجنان

وكان السلم الذي يمد فيه المؤذنون في الطريق حتى كان خالد بن سعيد يقول  
داخل المسجد

ثم هدمه عبد العزيز وهو أمير مصر من جهة أخيه عبد الملك بن مروان سنة ٧٩  
وزاد فيه

ثم إن عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من جهة أخيه الوليد  
أمير رفع سقفه وكان مطاطاً وذلك في سنة ٨٩

ثم هدمه قرّة بن شريك العبسي وبناه وأكمله سنة ٩٣ وأمير يعمل المحراب  
المجوف (١) ثم وسع وزيد فيه بجلّة صراث منها زيادة صالح بن علي أمير مصر من طرف  
السفاح سنة ١٣٣ وزيادة موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر من طرف الرشيد  
سنة ١٧٥ وزيادة عبد الله بن طاهر أمير مصر من طرف المأمون سنة ٢١٢

وفي سنة ٧٨٣ علفت فيه القوارة بامر العزيز بالله الفاطمي وهي أول قوارة  
علفت فيه ولما احترقت القسطة سنة ٥٦٤ كما سقر بياضه هذا الجامع فلما  
استبد السلطان صلاح الدين بمملكة مصر جددته في سنة ٥٦٨ ثم عمره الملك الظاهر  
بيبرس سنة ٦٦٦

ثم تشعت في مدة الملك الناصر محمد بن قلاوون برزاة سنة ٧٠٤ فعمر  
وبعد نحو مائة سنة تضرع وتدعى للسقوط فعمره الرئيس برهان الدين الحلي  
رئيس القصار يومئذ بمصر وأصلحه حتى عاد جديداً وتم سنة ٨٠٤ ثم عمره الملك  
الآخر قايتباي

ثم عمره الأمير مراد بك محمد المدفون بمدينة سوهاج وصابت فيه الجعة آخر شهر

(١) في الخطة (ص ٤٧ جزء ٢) أول من جعل المحراب قرّة بن شريك وقال ابن  
الجعة سمعت أشياء يختابقولون لم يكن بمسجد عمر وبين العاص محراب مجوف ولا  
أدري بناءه مسلمة أو بناء عبد العزيز وقال الواقدي حدثنا محمد بن هلال قال  
أول من أحدث المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز ليالي بني مسجد النبي صلى  
الله عليه وسلم

رمضان سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم واصلاح يدون تغيير شيء من حدوده (١)

والآن بالجهة الشرقية منه خمسة صفوف من العمدة مستوفقة هي التي يصل فيها الجمعة آخر جمعة من شهر رمضان كل سنة

### تمهيد

في الكلام على بولاق

بولاق بلدة على النيل بالشاطئ الشرقي وهي واردة القاهرة وبينهما نحو ٢٥٠ م وبها حكمة عظيمة بسبب تردد السفن النيلية عليها لثقل البضائع والأرزاق التي تنقل على النيل ما بين الصعيد والوجه البحري وقد ترد اليها بعض السفن الصغيرة من سفن البصر المحمل بالبضائع الأجنبية أيام اعتلاء النيل

(١) في خطط سعادة علي باشا مبارك ان بدراناه الموجودة الآن هي التي كان عاينها سنة ١٢١٢ المذكورة وان الفرنسية فاسو وزمن استيلائهم على مصر فوجدوا على ما ذكره ١٢٠ م تقر بيها وهين هو من قاصه من ثقات المهندسين فوجد ضلعه البحري ٢٥ ١٢٠ م والقبلي ١ ١١٧ م والشرقي ٢٣ ١٠٩ م والغربي ١٠٤ م وفي حوادث ١٢١٥ من تاريخ الجبرتي (انه لما رأى مراد بك المذكور تخرب جامع عمرو اقام اركانه وشيده واصحاب اعمده وبنى به منازين ووجد دجيم سقفه وقرنه وصلبته به الجمعة المذكورة وبعد الصلاة عقد فيه الشيخ عبد الله الشرفاوي مجلسا اعلى فيه حديث من روى الله مسجداً ونكلم على قوله تعالى اذا يعمر مساجد الله واليس فرفة ممنور وكان قبل ذلك يحصل به عند الاجتماع آخر جمعة من رمضان كثير من اللهو فيجتمع به عنده ارباب الملاهي من الخواة والقرذانية واصحاب الملاعب والنساء الرقصات المعروفة بالقوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة

وعلى احد ابوابه الغربية لوح رخام فيه ايات من ماصراع التاريخ (يسمى الغريز مراد جامع الشرف) سنة ١٢١٥ وعلى باب آخر ايات تاريخها (انشأت حمدا مراد الحمى مسجده) سنة ١٢١١ وعلى بابين آخرين اسم مراد بك ايضا بتاريخ سنة ١٢١١ وعلى قبله بالمسجد ايات منها بيت التاريخ \* جل التاريخ يرجع \* قد بنى هذا الصلابة \* سنة ١٢٢٠

وكان ساحل النيل دججا بالمقس (١) ثم انقهر الماء بعد سنة ٥٧٠ عن  
 جزيرة عرفت بجيزة القيل وتقلص ماء النيل عن سور القاهرة الذي يتكى الى المقس  
 وصارت هناك دمال وخزائر مامن سنة الا وهي تكثر حتى بقي ماء النيل لا يجر بها الا ايام  
 الزيادة فقط وفي طول السنة يبيت هناك البوص والحلفاء الى أن انقطع النيل عنها  
 بالكلية وفي سنة ٧١٣ رغبتم الناس في العمارة بديار مصر لشغب السلطان الملك  
 الناصر بها وصارت بولاق حينئذ نجاء بولاق التكرور (٢) يزرع فيها القصب

(١) المقس كانت ضيعة تعرف بام دينين واسما سميت المقس لان صاحب المكس كان  
 يقعد بها ف قيل المكس ثم حرف ف قيل المقس كما في الخطط (ص ١٢١ جزء ٢  
 وفيه تفصيل الكلام على المكس وفي (ص ١٢٤ منه) قال ابن المنوج وفي سنة  
 ٦٥٠ انتهى النيل في احتراقه الى اربعة اذرع وسبعة عشر اصبعاً وانتهى  
 في زيادته الى ١٨ ذراعاً وكان مثل ذلك في دولة الملك الاشرف خليل بن قلاوون  
 وكان نيلاً عظيماً ما فيه باب المقس يعني الباب الذي يعرف اليوم بباب البحر  
 (انتهى)

(٢) بولاق التكرور قرية مشهورة بمحطة سكة الحديد الممتدة بين اسكندرية  
 والصعيد وعندها سراجان جليلتان للايوبيين الكبير بن نصر الحضرة الخديوية  
 الوزير حسين باشا ناظر المالية والوزير حسن باشا ناظر الجهادية  
 وكانت هذه القرية اولا تعرف بمنية بولاق ثم عرفت بولاق التكرور بسبب انه كان  
 ينزل بها الشيخ ابو محمد يوسف بن عبد الله التكروري وكان معتقدا فيه الخير  
 والبركة واجابة الدعاء ويقال انه كان في مدة خلافة العزيز بن المعز القاطمي  
 وجمع له الشريف محمد بن اسعد الجواني جزأين من اقبية وامامات بنى عليه قبة  
 وعمل بجانبه جامع ثم مال النيل على بولاق هذه بعد سنة ٧٩٠ وأخذ منها قطعة  
 عظيمة كانت كلها مساكن فخاف اهل البلد ان يأخذ ضريح الشيخ والجامع  
 تفر بهم سامنه فقتلوا الضريح والجامع الى داخل البلد ثم ائتمروا هذا الجامع  
 وبعثت عنه البلد وبقي الضريح وهو الى يومنا هذا معروف بضرحة الشيخ  
 التكروري وعليه قبة على بابها لوح من رخام مكتوب فيه امر بتجديده هذا المسجد  
 لاقامة الصلاة فيه الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد سنة ٩٠١ وهذه القبة  
 اليوم في حديقة الحرم بسراية الوزير المرحوم طوسن باشا تجل المرحوم سعيد باشا  
 والى مصر سابقا

والقلقاس على ساقية تنقل الماء من النيل حيث جامع الخطيرى (١) الآن فممر  
هناك رجل من التجار منظره وأنا أحديقة تردد إليها للترفة ثم عمر الناس بجانبها دورا  
على النيل وسكنوا ورغبوا فى السكنى هناك وتفاخروا فى انشاء القصور الفاخرة وغرسوا  
من وراءها البساتين العظيمة وتزايدت بها العمارة حتى صارت بلدة كبيرة ذات اسواق  
وسمات وأزقة وشوارع

ثم احترق كثير من مباني بولاق فى محاصرة الفرنسيين سنة ١٢١٤ هـ  
وأخذت بعد ذلك فى العمارة الى أن وصلت الى ما هى عليه الآن

وفى بولاق أضرحة كثيرة تزار أشهرها ضريح الامتاذ العارف بالله تعالى  
ابى العلا الحسينى وعليه قبعة عظيمة ومعه مجلد جامع عامر مقام الشعائر وله مولد سنوى  
شهرهير وقد دفن عنده السيدان الشريفان الاملاة الشهير الشيخ مصطفى  
البولاقى (٢) المتوفى سنة ١٢٦٣ والامتاذ السكامل العارف بالله تعالى

(١) جامع الخطيرى كان موضعه قد جلاء فمورا جاء السيل ثم انحدر عنه فصار منترها  
يجتمع عنده الناس ثم بنى هناك شرف الدين بن زنبور ساقية وعمر بجوارها رجل  
دارا اخذها بعدة فحسب قال له ابن الازرق وسكنها فعرفت بدار الفاسقين  
اسكنة. ايجرى فيها من انواع الخمرات الى ان وقع التبعيض على المذكور وصودر  
فبيعته هذه الدار واشترها الامير عز الدين ابدى الخطيرى وهدمها وبني مكانها  
هذا الجامع وسماه جامع القوي وبها فى عمارته وجعل فيه خزانة كتب جليلة  
ورتب به درسا للشافعية وقف عليه اوقافا اراكله سنة ٧٢٧ ثم قوى عليه  
البحر وهدمها فاعاد بناءه ورعى قدام زر بتمه الف مرسكب عمالوه بالخمر وكان  
الناس يقصدون هذا الجامع بكثرة لمتنزه فيه على النيل الى ان بعد النيل عنه

(٢) الشيخ مصطفى البولاقى ابن الشيخ رمضان البرلمى يتصل نسب به بالسيد موسى  
انحى العارف بالله تعالى السيد ابراهيم الدسوقي اخذ عن الشيخ محمد الامير الكبير  
والشيخ الغوبسى وغيرهما وصدر لافناء والتدريس بالازهر من سنة ١٢٢٣  
وظهرت الخبايا على تلامذته واشتهر فضله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح  
الشيخ القوي بنى فاسلم ونظم رسالته فى الميقات ورسائل فى الجبر والمقابلة وغير ذلك

وتجاء بولاق هذه الآن الجزيرة العامرة التي فيها الممرابة الخديوية الباهرة

وهذه الجزيرة محصورة بين فرع بولاق هذين شرقيهما فرع بولاق التكرورين  
غيريها وقد انقذع الماء عن هذا من مدة وكانت ارض هذه الجزيرة مغطاة بهيها  
النشع فردمت ونظمت وأشأت بها المباني الجميلة والمتنازه الجميلة وصار بينهما وبين  
الجزيرة طريق منتظمة تعدها الاضمار من جهة مالحضرة الخديوية من الآثار

فصل في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بنها السكندر (١) المقدوني وسماها باسمه وجعلها بين بحر

(١) الشيخ على حكمة اخذ عن المعارف بالله تعالى الشيخ صالح البيهقي خليفة  
العلامة الشيخ الدردير المتقدم ذكرهما في (ص ١٤٤ من هذا الكتاب) وكان  
الاسم نذا الشيخ على حكمة من كبار الاولياء السكندر المعارفين انساب السكندر على  
سنن الدبر المبين الفاضل بالارشاد تربية المريدين وكان داعيا الى الله تعالى  
باقواله وافعاله والحواله وكان له عند الناس اعتقاد كبير ومكان شهور وانتفع به  
خلق كثير منهم والى ولما توفي الشيخ ناه الوالدية فبدا من اشهر التار يخ (اعلى  
ولى التقي جنتان) سنة ١٢٧١ هـ ورثاه الاديب الفاضل الشيخ محمد الشهاب  
بابيات موجودة في ديوانه المأثور ومكتوبة عند قبر الشيخ وله ولده يعمل كل  
سنة رضى الله عنه

(٢) اسكندر المقدوني الرومي اليوناني قال في القيسانوس المراد باسمه اسكندر الرومي  
واليوناني واحد وهو ملك نشأ من قدونيا الى الرومي واسم ابيه فيليبوس وعرب  
على قلفوس وناحية فليبيا الماعروفة اليوم باسم فيليب من بلاد الروم على منسوبة  
اليه واسكندر معرب (السكندر) او (الاسكندر) وهو في اللغة الرومية واليونانية  
جمع في الرجل الطيب وكان الاسكندر هذا اذ لم يذالمعلم الاول ارسطو تلميذا  
افلاطون وصار الى ملكة ايران بعسكر جبار سنة ٩٣٥ ق هـ فقاتل دارا آخر  
ملك فارس فقام دارا وقتله ووضع ملكا اطوائف بارشاد ارسطو فعمل تاريخ  
قتله دارا اميداً التاريخ الاسكندري وما مات بقيت محالكة لانتباهه وليس  
اسكندر هذا الباني سد ياجوج (المعروف بذي القرنين) فان ذلك من الملوك  
المعروفين بالاذواء من قبائل سيريلا الذين واسمهم السعير ولقبه ذو القرنين ولقب  
ابراهيم الخليل وعائفة كافي الصحابين واسكندر الرومي الذي يقال له ايضا اليوناني  
متأخر منه بينهما ١٩٥٨ سنة واسكندر من الفلاسفة لانه تلميذ ارسطو وكذا ذكر  
وذو القرنين مختلف في نيوته ولايته ولعظ اسكندر رومي وذو القرنين عربي وكلا  
الرجلين ساح الارض وخط الخطط ولا يعتبر به بعض الناس باسم اسكندر ذي  
القرنين بناء على ما أخذ من كتب التواريخ المشوشة واطال في ذلك فانظر في فصل  
السين من باب الراعي من ترجمة القاموس وقد تكلم المفسر في ايضا على الفرق بينهما  
فانظر في (ص ١٥٣ جزء ١) الروم



الروم وبجيرة مريوط السكائنة في الجنوب الغربي وكان في هذا المحل بلدة مصرية  
 قديمة تسمى رقودة كانت بين الميناء الكبيرى وهى الميناء الجديدة الموجودة في شرق  
 المدينة وبين الميناء القديمة الموجودة في غربها ودخلت تلك القرية في داخل سور  
 المدينة المذكورة وكان لهذا السور شهرة عظيمة بطول امتداده وقوة تحصينه وكان  
 قطره لا ينقص عن ثمانين (مستاد) وهو نوع قياس للروم يبلغ تقريباً ١٠٠ م  
 وكان ابتداء تأسيس الاسكندرية في سنة ٢٣٢ ق م وتخلد هذا الاثر  
 للاسكندر المقدوني ذكر ابا قيسا فاق على ذكر سائر فتوحاته

ولم يلبث ان حقق رجاءه في امر هذه المدينة حيث اراد ان يجعلها من كثر التجارة  
 بين المشرق والمغرب وفي الواقع صارت هذه المدينة من كثرهما للتجارة بين أوروبا  
 وآسيا وأفريقية في جميع الأزمان ولم تزل كذلك الآن

وكان شعب الاسكندرية بجزيرة يقال لها جزيرة (فارس) اتصلت فيما بعد  
 بالأرض المصرية بواسطة مصرف بناء بطليموس فيسلا دلفوس وهى الآن جهة  
 رأس الثين

وفي الشمال الشرقي من هذه الجزيرة بنى بطليموس المدكور على صخرة هناك  
 منارة (١) شهيرة كانت تعد من عجائب الدنيا وكان ارتفاعها على ما قدره ابن  
 جبيرى سنة ٥٧٨ هـ اكثر من ١٥٠ قامة وأحد جوانبها يزيد عن ٥٠  
 ذراعاً وقد عرفت مراراً في ازمان متفاوتة ولما استولى احد بن طولون على الاسكندرية  
 أنشأ في اعلا المنارة قبة من خشب فاخذ منها الرياح

وفي أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى تداعى بعض اركان المنارة وسقط فاهم  
 بيناهما المنهدم منه سنة ٦٧٣ وبني مكان هذه القبة بمجدها رم في زلزلة سنة ١٠٢ هـ  
 ثم اعيد على يد بيبرس الجاشنكير سنة ٧٠٣ ثم أتى الزمان على تلك المنارة فانهدمت  
 وانهدمت ثم بنى هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالفتاير في مدة افندينا محمد على  
 الا كبر لاهتداه السفن به في ظلمات الليل والبحر

(١) منارة لاسكندرية مشهورة في كتب التاريخ واطلال المقر يرى الكلام عليها  
 فانظرها في الجزء الاول من ص (١٥٥) الى آخر الكلام عليها

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومانيين كرمى ملك مصر تم  
نحت ثوا عظيما في مدنة قليلة وبلغت الدرجة القصوى من السعادة بسبب موقعها  
الجغرافى بعلاقتها التجارية مع اوربا والشام وجزيرة العرب والهند فكانت تعد من  
اعظم بلاد الدنيا لغناء أهلها وكثرتهم وكانوا مائة مائة ألف يربون عن ٩٠٠٠٠٠  
نفس

وهكان في مدينة الاسكندرية خزانة كتب لم يكن لها نظير على وجه الارض  
في كثرة ما بها من الكتب اسمها بطليموس الاول ثم زادت ما خلافاؤه حتى بلغت  
٧٠٠٠٠٠ مجلد

ويرى بعضهم من لاجبة له بالحقبة ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
أمر بإحراقها وندميها وهو يرى من ذلك فاة ما كان اتلاف هذه الخزانة النفيسة قبل  
الاسلام بعد كثيرة حين لم يكن ولد عمر رضي الله عنه

واما كان السبب في تلفها بواس قيصرو الرومانيين حين كان محاصر بالاسكندرية  
في الجهة التي كانت بها هذه الخزانة فاراد اعداؤه ان يشولوا على سفينة فاضرم النار  
في السفن لسكبها بغنمها العدو فانشر الحريق من مالى الى القصر الموكى وكانت خزانة  
الكتب متصلة به فاحترقت باحتراقه

ومن الخوف انه بعد مدة من الزمن كان انطاوان الرومانى اهدى الى الملكة  
كليوباترة من كنجانه برجام ثلاثمائة الف كتاب واربع مائة الف فكتبه بدت بذلك  
خزانة كتب عظيمة وان كانت دون الاولى وكانت هذه الخزانة في المحل المعروف باسم  
سيرايوم بالاسكندرية وسميت بفت الاول ثم اصابها الحريق مرتين فالتف كثيرا  
ما كان بها من الكتب ثم احترقت اخيرا بشماها في حكم تيودوس بواسطة جماعة  
من المتعصبين لاديانة النصرانية احرقوا القصد ازالة افكار عبدة الاوثان الجاهلية من  
الاذهان وافتتح المسلمون مدينة الاسكندرية سنة (٢٠) هـ او (٣١) بعد  
محاصرة امتدت شهورا على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه بعد سنة من فتح مصر  
فكتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) رسالة يخبره فيها بفتح  
الاسكندرية وبذكر انها تشمل خم مائة الف كتاب واثني عشر الف نفس  
من

من باعة الخضروات واربعين ألف يهودى يدعون الجز بقواربعة آلاف موبسنى  
وقد جرى على مدينة الاسكندرية اخيرا جميع ماتم على مصر من حوادث الدهر  
بعدة حكم الدول التى تعاقبت عليها حتى نقص عدد سكانها شيئا فشيئا ونجرت تقريرا  
خرابا تاما اذا كان عدد سكانها فى ابتداء هذا القرن نحو ٨٠٠٠ نفس ثم قبض الله  
تعالى لاصلاح شأن هذه المدينة وجميع الديار المصرية بظلامة دونيا آخر اسمها اكثر  
تخليدا من الاول على عمر الازمان وهو اغندىنا محمد على الاكبر اصل هذه العائلة  
العلوية المستولية على حكومة مصر الآن فلما استولى على هذه المملكة ذلك البطل  
لم يزل يعمل كل جهده لرفع مدينة الاسكندرية من حضيض اضعملالها وانذارها  
واستردادها ما كان لها من قديم مجدها وفخارها

وقد فتح الله سبحانه وتعالى وتبارك همه السكرية حتى ظهرت مدينة جديدة  
على آثار المدينة القديمة

وتسبب على ما ظهر منه من اكرام الوافدين على مصر ان حضر اليها عدد كثير  
من اهل المعارف والقضائل من جميع الامم فقلدهم نظارة اشغال جسيمة كصناعة  
الاستحكامات والحصون والمينات والقرمات وترعى المحمودية التى حصل بها توصيل  
مدينة الاسكندرية بسائر الديار المصرية وسهلت نقل البضائع والارزاق وسائر المقولات  
الواردة والصادرة ثم تم اتصالها بغيرها من البلاد بواسطة سكة الحديد التى ابتدأت  
فى مدينة المرحوم عباس باشا واتمت فى زمن المرحوم سعيد باشا وزادت فى ايام الحضرة  
الحسنية الاسماعيلية وقد زادت سكان الاسكندرية فى ايامنا هذه بسبب ما ابداه  
اغندىنا محمدى المقدم من التسهيلات العظيمة فى المشافع العمومية حتى صار عدد  
سكانها نحو ٢١٠٠٠ نفس كما انها زادت فى العمارة والسعة كما كانت عليه قبله  
زيادة جسيمة وناهيك بما حصل فى جهة الرمل من كثرة الابنية والبساتين وازدياد  
العمارة بسبب ما اتصل بها من سكة الحديد المختصة بها التى سهلت الوصول بينها وبين  
الاسكندرية فصار الآن مقدار مساحة الارض العاصرة بالبناء والبساتين  
فى الاسكندرية من الرمل الى المكس ٥٠٤٢٣ فدانا منها ما كان داخل السور  
١٢٢٥٣ فدانا والباقى خارج السور وتشتمل الاسكندرية الآن على اكثر من  
٣٠٥٠٠ منزل من سرايه وقصور وبيوت ووكالة وربع ومخزن ودكان وحاصل

ومعمل عسكرية وجامع ومكتبة وغيرها ذلك وقد قسم الآن مدينة الاسكندرية  
من جهة الادارة السياسية الى خمسة اقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز ضيقية  
تابع لدبوان ضيقية وعموم الثغر

المركز الاول محله بحرى الثغر قرب الترسانة ومن ملحقاته جهات راس التمين  
وميدان الاسواق والترسانة وغيرها

المركز الثانى محله بكوم الناصورة وهو تل مرتفع جسيم عليه طابية عالية مشرفة  
على بحر المينا الغربية ومن ملحقاته جهات المنشية وبها الميدان العمومي الموضوع  
بوسطه شمال افندينا المرحوم محمد علي الاكبر راكبا على جواده ومن ملحقاته ايضا  
جهة الباب الاخضر وجهات الطرطوشي وهي من اصل ضواحي المدينة وبها من الآثار  
القديمة صهاريج مبنية من مدة البطالة في جوف الارض ومجاري قديمة للبيادر العذب

المركز الثالث بمحطة خط العطارين والجامع المنسوب للنبي الله دانيال عليه  
السلام ومن ملحقاته جهة المسلة المار جود بها محطة سكة الحديد الموصلة الى الرمل وهذه  
المسلة قطعة عظيمة من الحجر ارتقاها ٦٤ قدما ويقال لها مسلة فرعون وعليها كثير  
من الكتابات بالعلم القديم علمت في مدة الملك موريا وكان ملكه (سنة ١٧٣٦) ق م  
ومن ملحقاته ايضا كوم الدمام وهو تل جسيم شاهق عليه طابية تشرف على بحر المينا  
الشرقية وفي شرقه كوم الدكة المبنى عليه كثير من الممارات الجميلة والقصور المشيدة  
وفيها ايضا كثير من المماريج والسواقي وتنتهي حدود هذا المركز بسور المدينة وهو  
سور كان قد جعله الفرير محمد علي مستمسكا بمقدام بحر المينا الغربية الى بحر المينا  
الشرقية محيطا باصل المدينة وعليه الحصون والبروج والطواحي وفيه ثلاثة أبواب  
محكمة بالفناطر وبليه من الخارج عند مدخل متسع عميق وهو من الآثار القديمة وانما  
زاد في الاسف كمامات الجديدة احكاما

المركز الرابع بمحطة المحمودية في منية البصل وهي مورد القنجر العمومي للقطن  
والحبوب وغيرها ومن ملحقاته جميع الجهات الخارجة عن السور بجهة الدخيلة والجمي  
والمسكن والقبابى وجهة عمود السورى وهو العلم والجسيم المشهور الموضوع  
على قاعدة عظيمة فوق شاهق تل عال وبأسفله من جهة الشمال مقابر المسلمين وطول  
هذا

هذا المعمود مع تاجه ٩٨ قدما انكليزيا وهو اكثر من ثلاثين مترا ومحيطه نحو ٢٨  
قدما وعمل في مدة قياصرة الروم

وقبل اقامه وال من ولاية مصر اسمه بمبيوس ثم كاز الاسم دقلطيانوس

المركز الخامس بجبهه الرمل ومن ملحقاته ابو قير والعوامر والطاهرية وقبرها  
وجميع ارض هذا المركز رمل خشن نظيف وفيه بعض آثار قديمة ومقارنات بساحل  
البحر مغمورة من اصل الجبل والغلب المياه السابعة من ارضه عذبة مع كونها بين البحر  
واللاحة

### فصل

في الكلام على مدينة رشيد

مدينة رشيد كانت فيما سبق احدى المدن المصرية المشهورة بالاطافة والجمارة  
والبهجة والازهار بناها العرب سنة (٢٥٦) هـ (٨٧٠) م على مكان مدينة  
بوليثنى القديمة

وهي بالقرب من مصب الفرع الغربي من النيل الذي هو في مكان الفرع  
الاول ببقايا القديم

وحولها جنائن كثيرة من الليمون والموز والحناء والجوز والنخل وتفسير ذلك  
وكانت هذه المدينة على شاطئ البحر الملح مدة حرب الصليب وهي تبعد عنه الآن باكثر  
من عشر كيلومترات وقد تضعف حال تجارتها وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس  
واغرب ما مول ان يعود لها الجمارة والبهجة والنضارة بسكة الحديد التي امتدت اليها  
من الاسكندرية بالهجم الحديدية وبها مدرسة اهلية يتعلم الشبان فيها القرآن والكتابة  
والنحو والحساب والرسم والخط واللغة التركية والفرنساوية

### فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل (طاماتيس) القديمة وهي على الفرع الشرقي من النيل  
وهو الخانج القديم المسمى بالخانج الفاطمي يتبع الخمارج من الفرع المسمى بالفرع

السيانيشقي وكانت بلدة بجزيرة موهمة جدا فان من كان يريد الاغارة على مصر من الروم وغيرهم كان يأتي من جهتها فينزل عليها الحليفة المتوكل العباسي الحصن والسور سنة (٢٣٩) هـ ثم تعكرت عليها الاغارة من الروم والافرنج في اوقات متفاوتة وملكوها مرات واخرى واما

فلما كثرت مصر الاختلاف والفتن ايام الملك الاشرف موسى بن المماليك الكامل انفق ارباب الدولة وهم المماليك البحرية على قهر بدمياط خوفا من مسير الفرنج اليها فوقع المدم في اسوارها في ١٨ شعبان سنة (٦٤٨) هـ حتى حربت كلها وبعثت آتارها ولم يبق منها سوى مسجد وصاري قبليها انحصار على النيل فكانها ضعفاء الناس وسعوا المنية

فلما استبدد الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى بمملكة مصر اخرج عدة من البحار بن سنة (٦٥٩) هـ لدم قمر دمياط فضا وقطعوا كثير من اقرابهم والقوه في بحر النيل الذي ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاقت وصارت امارا كب الكبار لا تدر ان تدخل منه ثم حدثت في دمياط انحصار عليها الناس وسكنوها وما زالت تكثر وزد ادا الى ان صارت بلدة كبيرة وعدد سكانها اليوم يبلغ ٣٠٠٠٠ نفس

وكانت مدينة (طامياتيس) القديمة في الاحصار السالفة من كز التجارة بين بلاد اليونان والشام ثم نهضت اهميتهم التجارية بوجود الاسكندرية ولكنها الآن آخذة في ازدياد العمارة ورواج التجارة بسبب وصول سكة الحديد اليها بالهـمة الحديدية وسهولة التوصل الآن بينها وبين سائر البلاد المصرية

### قنصل

#### في الكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القنال الذي به اتصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر وتعلق القسركا بخلطه في البحر من روى ما يؤمل بسبب ذلك من ازدياد التجارة ولذا اختار هذا الامر لىال حكام مصر من سالف الدهر وحكام

وكان الملك (بفتاودس) بل (سيزوستريس) اول من تصور ذلك  
وشرع بالفعل في حفر خليج يوصل النيل بالبحر الاحمر

وانما فضلوا هذا الطريق المستقيم في الوصول الى البحر الاحمر لاسرى احدهما  
ان هلاقي التجارة بين مصر واوربا لم تكن اذذاك كثيرة الوقوع ولا مهنة كما هي عليه  
الآن فانهم ما ان القروى الاصلى من حفر هذا الخليج وخراج الغلال الى بلاد  
بحر حيث جزيرة العرب وبهذا السبب لزم تفصيل ذلك الطريق وتم حفر ذلك الخليج النيل  
فهمدة حكم البطالسة وكان يبتدئ من فرع النيل المعروف باسم الفرع  
البيلاوزياني وهو فرع (بيلاوز) المعروف باسم القرماء وهو مجرى مدينة تل بسطة  
(بواسطوس) وينصب عند السويس في آخر البحر الاحمر وكان طوله يبلغ ثمانية  
٢٠٠ كيلومتر وعرضه يصحفي لمرور سفينتين معاً من السفن الكبيرة ذات الثلاث  
طبقات

ثم ترك هذا الخليج في اثناء الانقلابات التي حصلت بمصر في مدة الرومان  
فانسد وبطل استعماله وذلك في القرن السادس من التاريخ الميلادي وبقي غير  
مستعمل الى ان افتتح المسلمون بلاد مصر فعرف وقتئذ عروبن العاص فائدة هذا  
النفذ ونفعه وشرع في حفره ثانية باجراء المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وجعل مبداءه من جهة مصر العتيقة فلم يمض سنة حتى تم ووصلت فيه السفائن مجهزة  
بالازراق الى مدينة القلزم التي كانت بالموضع الذي يعرف الآن باسم (السويس)  
وسافرت في البحر الاحمر الى الجاز فوصل الرضا في اسواق مكة والمدينة واستمر السفر في  
هذا الخليج الى زمن أبي جعفر المنصور فاني الخلفاء العباسية فوصل اليه الخبر بان  
خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية  
فكتب الى عامله على مصر يأمره بسد هذا الخليج حتى لا تقبل المؤنة من مصر الى  
المدينة فسد وانقطع من حيثئذ اتصاله ببحر القلزم وبقيت آثاره وصارت جهة السويس  
بعد انقطاع هذا الخليج هم معطشة مجدية الى الغابة لا يوجد بها من النبات والشجر  
عوا اختصر لقل الماء المشرق فانه لا يبعد ها هنا النيل كان يعمل اليها من بعض الجهات  
بالاسرار الغيلية مع كراهة طعمه وثقله على المعدة فكان سكانها يشاسون من ذلك

جهد البلاء فلم انصلت به اسكة الحديد وصار ينقل به ماء النيل هان الاخر ونسف عما كان عليه من قيسل ثم عمات الفرعة الحاوة المعروفة بالاسماعيلية فانصل بها النيل بالسويس كما كان في قديم الزمان ونشأت بها البساتين والجنات

ثم اذاعت بها العمارة وكثرت التجارة بواسطة وصول الفرعة الملاحية المعروفة بخليج السويس وقنال السويس اليها واتصال البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر بها وذلك انه لما زادت العلائق التجارية والتخالفات التجارية بين المشرق والمغرب وغت في هذه الايام الحاضرة بالنسبة لما كانت عليه اولاً ثم ازائد انظر لذلك ميو فرديناند ولسيس القرانساوى الشهير فيداله في سنة (١٨٥٤) م (١٢٧١) هـ فكرة انشاء خليج بحرى يجرى به السفن من البحر الاحمر بدون اضطرار لان تدوير حول بلاد افريقية من طريق رأس عشم الخير لتقصر بذلك المسافة بين اوروبا وآسيا ويقتصر أكثر من نصفها

وفي سنة (١٨٥٥) م (١٢٧٢) هـ قدم للحكومة المصرية في هذا الغرض رسم ابتدأت فيه اثنان من كبار المهندسين في خدمة الحكومة الخديوية وقبل ذلك المرحوم سعيد باشا سنة (١٢٧٣) هـ وشرع في العمل

وهذا الخليج البحرى اشهر عمل ظهر في هذا القرن الحاضر وهو يمتدئ من مدينة بورسعيد المنشأة في عصرنا هذا على البحر الابيض المتوسط بالقرب من مدينة بيلوز القديمة وهي الفرما ويستمر حتى يصل الى مدينة السويس وينتهى هناك بانصاله بالبحر الاحمر وعرف في انشاء ذلك من وادى (مايمايار) المعروف باسم وادى الطحيلات ويظهر انه هو وادى قنات المنسوب للعبارة نيل ويمر أيضاً من وسط هدة بحيرات منها بحيرة التماسح

ويطول هذا الخليج (١٦٠) كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ٩٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ثمانية امتار وفي بعض جهاته أكثر من ذلك وبه اربع محطات لوقوف السفن بما عند اللزوم

ومن بعد افتتاحه بالطريق الرسمية في شهر نوفمبر (١٨٦٩) م (١٢٨٦) هـ حيث حضر الى الديار المصرية جلالة ملوك من الممالك الاوروبية ازيد من ورا السفن والمرأكب فيه الى درجة عظيمة جدا



في سنة ١٨٧٠ م (١٢٨٧) هـ مرفيه ٥٠٢ من السفن تحمل  
 ٤٥٠٠٠٠ طونولاً ومن البضائع وفي ١٧٨٢ م (١٢٨٩) هـ مرفيه  
 ١٠٨٢ سفينة تحمل ١٥٠٠٠٠ طونولاً ولم تنزل هذه الزيادة في الاستمرار  
 والطونولاً المصرية عبارة عن ٧٩٢ انة

وعلى هذا القنال مأمور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
 الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس  
 وهذه المدينة يلتقي الخابج المسد كور بالترعة الحلوة ثم تمتد عنه وتصل الى  
 السويس

### فصل

في الكلام على مدينة بورن سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الابيض المتوسط حيث ابتداء خليج  
 السويس المالح كأم وبها نحو ٩٠٠ نفس من اهليين واجانب وفيها اقتصاديات للدول  
 الأوروبية ومكاتب اترابية الاغال ويرى اهالها من قرية الحبال ما يدل على مزدهر  
 الاستقبال

### فصل

في الكلام على القرما (١)

هي مدينة عتيقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورن سعيد على نحو ثمان  
 ساعات سير الابل وكانت قديما من اشهر المدن المصرية واكثرها غارة وكانت  
 تعرف باسم بيلوزاي الطينة

(١) القرما مدينة شديدة الكروهي التي عنها اجرت نواص بقوله

طواب بالركبان غزاة هاشم \* وبالقرما من حاجه شقور  
 (والشقور الامور اللامعة بالقلب والحاج جمع حاجة) وانظر هاهنا في الجزء الاول  
 من وقيسات الالهيان ص ٢٢ ومن الخطط ص ٢١١ ومن تقويم البلدان  
 ص ١٠٦

والبحر بالنسب فرع من فروع النيل القديمة عرف بالفرع البيلاوز باقى مصبة  
يقربها الى الغرب

وكانت عرضة لغارات الاعم المتقلبة لكونها فى حدود مصر من جهة بلاد العرب  
والشام واستولى عليها ملوك الرعاة المعبر عنهم باسم الهيكسوس زمانا طويلا  
ويقال انها كانت كرسى الديار المصرية فى زمن ابراهيم الخليل ومن قراها  
العرب التى منها اجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وان الابواب المذكورة فى قوله  
تعالى (لاتدخلوا امر باب واحد ودخلوا من ابواب متفرقة) هى ابواب القرما وانها  
كانت وطن بطليموس الفلكى الشهير وانه كان فى شرقها قبر عبيدوس الذى افام  
عمود السوارى بالاسكندرية كامر

### فصل

#### فى الكلام على مدينة السوس

مدينة السوس موضوع على البحر الاحمر فى الشاطئ الغربى بموضع بلدة قديمة  
كانت تسمى القلزم (١) والى بها يتم القتال من جهة الجنوب وهى من زمن طويل  
من كرتجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب

(١) القلزم فى الخطط بعتم القاف والزاي وسكون اللام بلدة كانت على ساحل بحر  
البحر (البحر الاحمر) فى اقصى من جهة مصر وهى كورة من كورة مصر والى بها  
ينسب بحر القلزم وبالقرب منها غرق فرعون وبنها وبين مدينة مصر ثلاثة ايام  
وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسوس (اتسمى المراد منه ص ٢١٣) وكما  
كان هذا البحر يقال له بحر القلزم بالفرية المذكورة يقال له اليوم بحر السوس  
اضافة الى البلدة الموجودة ويقال له ايضا بحر البحر من كاي عبارة الخطط المذكورة  
وتخليج العرب وتخليج العرب والبحر الاحمر وفى تفويم البلدان حديث بيان القلزم  
وبحر القلزم فى ص ٢٣ و٢٤ و٢٥ ومنه فى ١١٦ وهى معنى القلزم على  
اللسان الغربى لان بحر القلزم يأخذ من الجنوب الى الشمال ويمتد منه ذراعان  
طاعتان الى الشمال احدهما شرقى والاخر غربى فعلى طرف الشرقى ايله وعلى طرف  
الغربى القلزم وعلى رأس البر الداخلى فى البحر بين القلزم واليه الطور وهو داخل  
فى البحر الى جهة الجنوب عنهم

وهذه البحارة في السابق كانت بواسطة القوافل وهي الآن بواسطة مراكب الحديد  
التي وصلت السويس بالقاهرة والاسكندرية

والى هذه المدينة بنسب برزخ السويس الذي كان يصل آسيا بآفريقيا بفصل  
بين البحر الأبيض والبحر الأحمر

ومن هذا البرزخ من القنال ففصل آفريقيا من آسيا ووصل البحر الأبيض بالبحر  
فصارت آفريقيا جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات

وكانت مدينة السويس قديما قليلة السكان لقلة الماء العذب وكان يجلب  
اليها الماء للشرب من عين في البر الشرقي للبحر تسمى عين غرقدة في مائها لوحة فكان  
سكانها يقاتلون شدة العطش من الماء حتى ان اكثرهم ماتوا بغير موت بها كل  
سنة في موسم الحج من حين ورود الحجاج للسفر الى الطائفة الى حين عودتهم وبعد ذلك  
يرحلون عنها فيقيمون في غيرها الى الموسم المذكور من العام القابل

ثم وصلت اليها التربة الاسماعيلية وصار الماء النيل يجري بها في جميع ايام السنة  
فعمدوا في العصر الحديث الى انصباب الماء واتاهوا الري بعد العطش فحدثت بها  
الحدايق والمنزهات وكثرت العمارات

ثم تشكلت ثمة كمياه جددت بها وابور بخاري لاخذ الماء من التربة المذكورة  
وتوزع في داخل المدينة ففصل في تحصيل الماء كمال السهولة

ولم يكن في ميناء السويس الارصيف يعمر على سفار السن ان ترسو عليه ففعلوا  
كبارها فحدثت الميناء (١) العظيمة المدة بمائة بورا عظيم وجعل بها حوض جليل  
لعمارة السفن ومرورها وعلمت حوله اربعة ترسو عليها كبار السفن لتصل البضائع  
واخراجها وجند بها محلات لاقامة المستقدين بمصالح السفن وسكة الحديد والكهربك  
والاصح والفنارات وتجدد في شرق الميناء المذكورة ميناء اخرى لشركة القنال

وتجدد في المد بسة ديوان المحافظة والضبطية وحمامان يأتياها الماء من وابور

(١) الميناء المذكورة اسفل جزء من البحر احيط بجسر من الحجر الدبش ووردم داخله  
بواسطة السكر كانت البخارية فصار جزيرته يحيط بها الماء من كافة جهاتها وجعل  
بينها وبين المدينة جسر مد عليه شريط من الحديد يجر قوقه وابور بخاري لنقل  
البضائع الواردة والصادرة بين الميناء والمدينة

شركة المياه المتقدمة الذكر و دابوران لظلمين ومعاملات للسلج الى غير ذلك

وهي نحو ٥ ميلانكليز يامن السويس قنار يسمى قنار زعفران عرف باسم  
الموضع الذي بنى فيه وعلى نحو ساعة ورسم من غربي القنار عين ماء تعرف بعين  
زعفران يستقى منها العرب وفي ماثمها ملوحة وعلى ٥ ميلان القنار المذكور قنار  
رأى غارب وعلى ٥ ميلان قنار رأى غارب قنار يقال له ابو الكيزان وهو بقرب  
القصر وعلى نحو ١١٧ ميلان السويس جبل في البر الغربي يعرف بحمل الزيت  
يسخر ج منه معدن الكبريت

ومن المواضع الشهيرة في شرقي البحر المذكور جهة تعرف باسم هيون موسى  
بالقرب من الشاطئ الشرقي على مسافة ساعة وبها حدائق الاله الى والاجانب يزرع  
فيها بعض الخضراوات وفيها نخيل وزيتون ورمات وائل واشجار اخر ونسقي هذه  
الاشجار والمزروعات بعيون تابعة في هذه الجهة يسبح ماؤها الى وجه الارض ويسقى  
منها بالراحة ومن احتياج لتبديل الهواء من في السويس يخرج الى هذه الجهة لحسن  
هوائها

ومن المواضع المشهورة جهته من غرة المتقدمة المذكور يليها وادي التيه وفي  
غربيه القنال عليه قنطرة (كوبري) يمدى عليها المسافرين من البر الغربي للشرقي  
ومنها جهة بر بحرود بحوط عندها ركب المحمل وارضها مجذبة وماؤها صالح وينبت  
في ارضها الخنظل وبعض حشائش لرعى الدواب ويوجد بها انار مشى الغزلان والارانب  
البرية والضباع

وبمدينة السويس الآن من السكان نحو ٤٠٠٠٠ نفس منهم الاوروبيون  
ومن اهلها جماعة يتجرون في الافسة والحبوب وغيرها وبها وكلاء تجارة بين قنار  
القاهرة والاسكندرية والبلاد الاجنبية وتجارة الهند واليمن والجزائر والسودان يرد  
اليهم انواع من البضائع منها الحرير الهندي والقطن الهندي والقهط السواحلي  
(الذي يرد من سواكن) والفلفل اليمني والحبان والزنجبيل والقرقة واللبان وجوز  
الطيب وجوزالهمد والذيلة والجنزارة والقلبي المتعمل في الصابون والقلم السيلال  
والمن الشبهي والقلم البلدة واثقرا السواكنية وانواع الصبى وغير ذلك

و برد اليها من الطير من الهند البية والذرة وأنواع من العصا غير وهي هاومن  
غير الهند حيوانات مختلفة كالغزال والنعام والسناس والقرد و قط الزباد والنسر  
وهي ذلك

### فصل

#### في الكلام على القصير

القصير بلدة متفردة على البحر الأحمر بالشاطئ الغربي ومنها إلى النيل أربعة  
أيام وشرب أهلها من عين ماء تعرف باسم الطرفاوي على مسافة يوم وليلة منها وبينها  
وبين الريف عربان غالبهم من قبيلة الجيعات عليهم خفارة الدرب

وبندر القصير تابع المديرية قنابيه يحافظ مخصوص وعدد أهله ٢٠٣٥ نفسا  
وتجارهم في الفلال والبن والصابون والتفل والاصجاجيد والكوفيات والمربى وغير  
ذلك ويهدون محافظته وقلة ويحبون للخدمة وميتا للسفن

وكان الكثير من التجار يسافرون إلى القصير من طريق قنابيه كيون البحر من  
القصير إلى ينبع فاصدين المدينة المنورة أو إلى جدة فاصدين مكة المعظمة فان  
المسافة من القصير إلى ينبع وجدة أقرب من مسافة السويس إليهما فكانت الرغبة  
في القصير لاهم مسافة البحر فلما كثرت السفن البخارية بهذا البحر وصارت تنقل  
التجار إلى ينبع وجدة من ميناء السويس وانصلت سكة الحديد بالسويس تحولت  
الرغبة إلى السويس بسبب السهولة

والمسافة من قنابيه إلى القصير مسيرة أربعة أيام بسير الأبل في طريق يسمى طريق  
الرصفة (١) تأخذ أولا بين الجبل وبلاد الساحل إلى جهة الجنوب حتى تصل

(١) طريق الرصفة بها عدة محطات يجتمع عندها العواجل المصاهرة والهاطقة التي  
والاستراحة في قنابيه ثم تمر من المذكور محطة وقد بنى بها والجناب الحدوي  
على هذه البرسيميل وحواسن منازل للعجاج والمسافر ينحيط بذلك الشجر ومن  
بئر منتر إلى القنطرة في الجبل محطة فيها بار عمليه الماء ومن القنطرة إلى الوكالة  
الزرقاء وهي محطة ذات بار ومنه إلى أم حسن وآبارها ومن أم حسن إلى بئر الانكابر  
وهي بئر الطريق بئر البواب لالم ٣٠٠ ويقل انهما من ٤٠٠ فاندبنا الكبير  
مجد على المرحوم ومنها إلى الصدوقية آثار لمائة المساء وبعد السد فأنظر في مجدل  
يعرف بالعجينة أو العنقبة بسماء من لا يشرب يسبح في الأرض ثم منها إلى القصير

الى بئر عتر شرقى فقط ثم تتجه الى جهة الشرق حتى تصل الى القصير

### فصل

#### في الكلام على العريش (١)

العريش بلدة على نحو نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقى بورت  
معيدى تبطة بها وابست على النيل

ولا يرى بها شئ من الانار والمال القديمة تسلط الرمل عليها مما تنسفه الرياح  
لكونها مكشوفة وبها قلعة من مباني الدولة العثمانية سنة ٩٦٢

ويزرع بها قليل من القمح والشعير دون كفاية اهلها ولا تصعر زراعتها  
كثير من السنين لتسلط الرمل على ارضها كما ذكر

وغالب قوت اهلها من الشعير مما يجلب من الشام ومصر  
وزراعة البطيخ عندهم في غاية الكثرة حتى انهم يربطون عليه مواشهم وقد

يقفون منه في الجذب فيشرون صغيره ويحبصونه في القصباع وبأكلونه

وسوطا شعير زير وغفل وكروم قليلة الثمر لكثرة الرمل وبه الماء

والمياه المذبة بها قربة من شاطئ البحر الملح يزرعون عليها من المونخنة  
والبامية والبادنجان والجزر والسلق بقدر كفايتهم

واهل العريش نحو ٢٥٠٠ نفس وتسكنهم من سيد السمك والحل على  
الجمال

وحول العريش عرب يقال لهم السواركة

وبالعريش من طرف المسكونة مأمور وحفراء لحفظ الطرقات منها الى قطية  
وحفظ السكر تينة والكمرك

### فصل

#### في الكلام على ليبيا ومجاريها

ليبيا ويقال لها لوية مجاورة لبلاد مصر من جهة الغرب وقديما قسمها هيرودوط

(١) العريش كان منقاد حول يوسف واخوته مصر انظر الخطط جزء ١ ص ٢١١

ثلاثة اقسام احدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية  
ثانيها الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلي بين السواحل البحرية  
والبحراء الاصلية ثالثها الصحراء الحقيقية

والليبيا المعمورة بالناس فسمان عليا وسفلى

فالعلياء تشتمل على بلاد قبر بناميكيا ويقان لها بنفنا بولي وهي انطا بلس (١)  
وثان الاسكندر ختمها الى مصر وحكمها البطالمة بعدهم مدة طويلة ثم صارت  
ملكاً مصرية مخصوصة لانها كانت تدفع الخراج لمصر الى ان التقيت بالحكومة الرومانية  
ثم اقتطعتها المسلمون سنة ٢٧ هـ

والسفلى تشتمل على بلاد مصرية مريقا وهي تمتد من الاسكندرية الى حدود انطا بلس  
التي كورة

وفي مريقا آثار مدينة قديمة تسمى (باريتونيوم) كانت من كثر الحكومة

(١) انطا بلس معرب بانه باني ومعنى باني بولي بالرومية نفس مدن سمي هذا القطر  
بلدك الخمس مدن اختص بها احداها (بيرينقة) وسمى هسبريس والثانية  
(البطليموسية) وهي رقة ثالثها (ارسنوي) وسمى تومير رابعها الايبولونية  
خامسها (قيرينه) اوسيرينه على اختلاف التعريب كما مر نظيره وكانت مدينة  
هذا القطر ومما قيل له فير يدا بيكا اوسير يدا بيكا كاوقيل ايضا قيرينه وسير ينية  
بإضافة النسبة العربية وقرينة هذه غير القير وان لان القير وان في ولاية تونس  
وهذه في طرابلس اختطت طائفة من اليونان نزلت بهذه البقعة سنة ٦٣١ ق م  
وهي الآن اطلال

وقطر انطا بلس المذكورة قطر قديم في شمال افريقية على سواحل البحر الابيض  
المتوسط في ارجح السمات الاحمير وهو خليج سدة الواقعة في شمال ولاية  
طرابلس وسمى العرب هذا القطر رقة لكثرة عجارته المختلطة بالرمل كما في تفويم  
اليادان ص ١٢٧ والبقاء والبرقة كلابرق على ارض غليظة ذات حجارة ورمل  
وطين مختلطة

وهذا القطار بعد ان تقدمه المسلمون في سنة ٢٧ هـ اوغيرها التقى بمصر ثم  
انضم في القرن السادس عشر من الميلاد الى ولاية طرابلس وهو الآن تابع لها  
وقصبة بنغازي من كثر انواء المعروف باسمها ومن مدته درنة

الليبيا ومنها سافر اسكندر الى معبد (جوبيتر امون) (١)

وسكان مصر بقا هم اولاد هلي والهرابيس وتمتدوا واضع اولاد على من الاسكندرية الى مصرى (سلموم) (٢) وقد دخلوا تحت طاعة الحكومة المصرية في عهد اقلنديا الكبير محمد على المرحوم اما غيرهم وهم سكان نواحي درنة فهم منفصلون

### ذكر صحراء ليبيا

صحراء ليبيا وية الى صحراء برقة تمتد من بلاد انطاكس الى كورة في الجنوب الى بلاد بنجر يسى الى بلاد الزنج في الشرق وتمتد نحو الجنوب بصحراء افر بقبيلة الكبرى وبمساعدة واحات اهدها واحدة سيوة

### فصل

في واحات مصر الاصلية

الواحات (٣) عبارة عن سلاسل من الوديان مستطيلتين ضيق في الارض مشتملتين على شجر ونخل ووزوع يسقيها عيون تسج على الارض احدها موازية للنبيل خلف الجبل الغربي في غربي الجنوب والشمال وفيها الواحات الخارجة ثم الداخلة (المعبر عن مجموعها بالواحات القبلية) ثم الواحات البحرية والسلسلة الثانية موازية للبحر الابيض المتوسط عندة شرقا وغربا تقاطع مع الاولى بزاوية قائمة وفيها بمصر (٤) واحدة سيوة

(١) معبد جوبيتر امون في كركيرا في الكلاية على سيوة

(٢) ناحية سلموم اترحد ودمصر من جهة الغرب ومركزها في ص ٣ من هذا الكتاب

(٣) الواحات والواحد واحد واحد وهي قطعة من الارض يسقيها ماء نابع من فوهة بحرية يبرر مال بحرية فهي اشبه بجزر البحر في الرمل وذكر الواحات في الجزء الاول من المخطوط في ص ٣٤ وما بعدها

(٤) وفيها بالغرب واحدة اوجيلة وواحدة قزان وواحدة خدامس



## ذكر واحة مديونة

هذه الواحة اشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعبود (امون را) وهو أكبر معبودات قدماء المصريين الذي تسميه اليونان (جوبيثيرامون) تشبهاً بالمعبود قدماء اليونان (جوبيثير)

وقد وقف السائحون على آثار معبد امون المذكور في محل يعرف باسم ام بياضة على نحو فرسخ ونصف من سيوة في الشمال الشرقي منها ومن بقايا حجرة مقفوفة بثلاثة ارجار طول الواحد منها ٣٣ قدماً وعرضه ٢٦ قدماً وعليها نقوش تدل على ان امون المعبد المذكور

ولما استولى الاسكندر الرومي على ديار مصر قصد زيادة هذا المعبد فقبل له ان الطريق صعبة قليلاً الماء كثيرة التعب فلم يصد ذلك من قصده فركب انبيل الى بحيرة مريوط مع جملة من قومه ومن هناك ساروا يومين بلا كبير مشقة ثم دخلوا الصحراء فلما اوغضوا فمحل بمسم ما لا مزيد عليه من العطش والتعب وجف ماء القرب وكادوا يهلكون لولا ان نزل عليهم المطر فاستقوا وملؤا القرب وساروا اربعة ايام حتى وصلوا الوادي الذي فيه المعبد فاذا فيه اشجار كثيرة الظلال ويسكنه ناس يسمون الامونيين نسبة لمعبودهم المذكور وفي وسط مساكنهم المعبد وبقرية هي ما يسمونها عين الشمس زعموا انها كانت تسمع فيها المغنيات من هاتف امون ويكون ماؤها نازا في الصباح بارد في الظهر حار في المساء شديد الحرارة في نصف الليل وكان بهذا المعبد مائة من امماء الديانة اهم رئيس يختص بالسكينة وكان التمثال المقدس في هذا المعبد مصنوعاً من الزمرد والاشجار الثمينة على صورة الجمل

و يقال ان الفرس لما اغاروا على مصر قبل الاسكان واستولوا عليها قصد ملكهم ان يدخل الامونيين تحت طاعته ويغرب المعبد ويجرد ذلك جيشاً من الفسك

وجههم لهذا الصدق فغابوا وانقطع خبرهم ولم يظهر لهم بعد ذلك أثر حتى اليوم

وبطن انهم هاجت عليهم بحجارة عاصفة أثارت رمالا كثيرة غطت اعيانهم فبقوا  
تحت احشاهم هلكوا

ثم لما بطلت ديانة قدماء المصريين خرب معبد امون واندثر فيه الخرب من المعابد  
القديمة

ثم كثرت الرددين وادي سيوة وريف مصر في طرق متعددة في الصحراء صارت  
مطروقة بمحطات معروفة وفيها الماء ومدة السفر بين سيوة واسكندرية عشرة أيام  
ومدينة سيوة المعروفة فيها هذه الواحة كانت تسمى سنترية (١) وهي اليوم  
عامة ذات دكا كبير وجامع وخانات وصنائع وتجارات في ثياب القطن والجوخ والطريرش  
وغير ذلك

والجهة الشرقية من سيوة مبنية فوق حفرة مربعة يسكنها المتزوجون والنساء  
والاطفال والجهة الغربية مبطنة من الارض يسكنها العزاب

وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف ويحيط بها سور وفيها حاكم وقاض  
وفي خارجها حدائق بها كثير من الخيل والاعتاب والذين والزيتون والارمان  
والشمس والبرتقال واليهام ينبت اليخاليوى ومن عمرها تعمل بحجارة تحمل منها  
الى غيرها

وسـ سيوة مجمع الحاج المغربي لوقوعها في الحد بين مصر وبلاد المغرب

(١) في المخطوط (سنترية من جهة الواحات) اما هنا فيوش اى مدينة انجم احد ملوك  
القبط القدماء (ثم قال) وسنترية الآن بلد صغير يسكنه نحو ٦٠٠ رجل من  
البربر يعرفون بسيوة ولغتهم تعرف لسيوية تقرب من لغة زناتة وهم احد اقب  
تخل واشجار ومساكنها من الاسكندرية ١١ يوما ومن جيزة مصر ١٤ يوما  
وتمرها في الجود غاية (انظر ص ٢٣٥ جزء ١)

وبوابة صبوكة كغيرها من الواحات عيون ماء تنحج على وجه الارض على الدوام

(١) الاستاذ المسمى هو القبط الشهير العلامة السكاكيل المكمل العارف بالله تعالى السيد محمد بن علي السنوسي من ذرية الحسن المثنى بن الامام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سنة اربعة وخمسة ومائتين والقبيل بجمهورية مستغانم من اعمال الجزائر ونشأ به وطلب العلم بمدينة قسنطينة واشتغل بالطريقة الدرقاوية ثم رحل الى مكة المشرفة ولقي بها العارف بالله تعالى الاستاذ احمد بن ادريس واحد مدعيه وبرع في الطريق واقام ملازمة لادب العلم والارشاد وبنى زاوية بجبل أبي قبيس ثم رحل الى الجبل الاخضر من ارض طرابلس الغرب سنة ١٢٥٥ وبنى بذلك الجهات جلة زوايا واقام حتى ولد ولده السيد محمد المهدى سنة ١٢٦١ والسيد محمد الشريف سنة ١٢٦٣ وفي تلك السنة عاد الى مكة فاقام في زاوية بجبل أبي قبيس نحو سبع سنين متغفلا يقرأ الحديث والفقه فشاغ صيته وهرع اليه الناس للثقة عنه ثم رحل عائد الى الجبل الاخضر فلما سمع برحلته عباس باشا والي مصر اذ كان في زاوية بخارج القاهرة عند الشيخ اقلبي يبعثه بآب الحد يدركه لم يقبل بها وانما انزل في نواحي كرداسة بالجيزة فخرج الناس لزيارته واتبعه بكثيرة بدوا من المغرب الى الجبل الاخضر المسمى كورقزل بجبل عرف بالغزيات (بالعين المهملة) وهو قصر عديم البناء واصطفاه وسماه الغزيات (بالعين المهملة) واقام به مدة سنتين وفي تلك المدة ارسل بعض تلامذته الى جبل الاخضر ايمس الجغبوب على مسافة عشرة ايام من الغزيات وثلاثة ايام من صبوكة فيشوا له زاوية انتقل اليها سنة ١٢٧٣ فاقام بها بالنشر العلم والطريق والارشاد الى الله وانتفع به كثير من عرب البادية بتلك الجهات كغيرهم وصلى حالهم على يديه وشاق بهم العلم والصلاح ثم توفي في ٩ صفر سنة ١٢٧٩ وله مؤلفات كثيرة منها ايقاظ الوجدان في العمل بالسنة والقرآن والسبيل المعين في الطرائق الاربعين والمجلد اثنان في الاسانيد والاعراف والشموس الشارقة في السماء مشايخه المغاربة والمشاركة

وقام بعده بنو اسلام المسمى وتربية المريدين وارشاد السالكين ولده وخليفته السيد محمد المهدى السنوسي الحسيني ومعه اخوه السيد محمد الشريف السنوسي وجماعة من الطلبة والمشيخ بالبحرية بالخروب المذكرة كورة ولهم غير هاتين ايام معدودة معدة لعبادة وتعليم العلم والقرآن وضيافة الواردين والمستتردين منها الزاوية المذكرة كورة بسبوكة وله بها اشجر رطب وتخل تجاوره عن امواله الجانب الخديوي مع مواصلته بالرعاية والبر والعناية

يسقى منها الفحل والشجر ويرزغ عليها الحضر والأرز والنيلة والحبوب من قمح  
وشعير وغيرهما ويحلب منها إلى مسر الأرز والنيلة والشمش والثر وفي أرضها  
الزراعية عزب مسكونة تعرف السيوخ في وادي عرق بامرأى

وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر إلى أن كانت أيام أفندينا  
الكبير محمد علي المر - وم قارسل عليهم قعيدة عليا حسن بك المعروف بالشما مشري  
سنة ١٢٣٥ هـ قسار اليهم من البحيرة ومعه طائفة من العرب فاستولى عليها  
وقبض منها ما شاء من المال وشيأ من الثمر وقرر عليهم قادرا يقوون بإدائه لمقرينة  
الحكومة كل سنة ونههدهم ما عر بان اولاد على إلى زمن سعيد باشا المرحوم فبطل ذلك  
وانتهت بديرية البحيرة وصار لها أمور يقيم بها وأهلها فوق ٢٠٠٠ ولهم  
طبايع عرب البادية يملكون لما كان عليه من القرام عادات معتادة عندهم (١)

### ذكر الواحات البحرية

الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى تابعة لمديرية الفيوم كما هي (٢)  
وهي في جنوب مسيوة إلى الشرق وفي غرب مدينة الفيوم إلى الجنوب على مسافة أربعة  
أيام ونصف يوم سير الأبل وفي الطريق على مسيرة يوم ونصف من مدينة الفيوم عين  
تسمى عين الزمان بالغة الماء وهذه الواحات خمس بلاد وهي (الزوي) و(عنديشة)  
و(البوطي) و(الباويطي) و(القصر) و(الفرافرة)

(١) لأهل هذه الجهة قضاة بالمعونة من الأجويد لهم قوانين معروفة عندهم يحكمون  
بها فيما عدا الأنكحة والموارث وغيرها فهذه يحكم فيها الحاكم الشرعي وكان  
من عادتهم أن لا يرخص للقرى في دخول البلد إلا بأذن الأجويد بعد معرفة السبب  
في طلب دخولها

وكان يسمح لهم في سن العشرين إلى الأربعين من أهلها ما لا يساح لغيرهم فلا  
يؤاخذونهم فيما يصدر عنهم ويصدونهم العساة وهم الذين يحضرون الغريب  
بين يدي الأجويد

(٢) مر في الكلام على مديرية الفيوم ذكر هذه الواحات البحرية إجمالاً في ص ١٢٢  
من هذا الكتاب

فالزيتون ومنديشة منجبار ورتان بينم - نحو ٣٥٠ م والبويطي والقصر  
متلاصقتان بينهما وبين السابقة نحو ٤٢٥ م وعدد سكان هذه البلاد الاربعة  
نحو اربعة آلاف نفس (١) وفيها قهوة (٢) وتخل وادق بزروع فيها  
القمح والارز والشعير والخضراوات ويحلب منها الى بلاد مصر التمر والمشمش  
ويرد اليها من مصر القمح والشعير والعدس والقول

واما الفرافرة فهي على مسافة ثلاثة ايام من الميلاد الاربعة المذ كورة بسير الجبل  
في درب بالجبل فية عين ماء على مسافة يوم من البلاد المذ كورة وعين ثانية على مسافة  
يوم من الاولى عند هاتخل ليس له صاحب ولا عنده احد

وناحية الفرافرة في المحصولات ككامل مقدمة ويزرع بها الذخن وتعداد  
اعلاها ٤٢٠ نفسا

ويقرية من الفرافرة وادمنع يعرف بوادي ابي حنس فيه سهيون وتقبل كثير  
يقال انه فوق ستة آلاف نخلة ليس لها مالك وانما يأخذ ثمرها عرب البادية

وبالنواحي الخمسة المذ كورة من هيون الماء التي عليها سقي المزروعات ١٦٧  
عينا

وفي الواحات المذ كورة من المبانى المتينة حائط بناحية البويطي مبنى بالحجر  
ودوار بناحية الفرافرة مربع ضلعه ٨٧ م اسفله مبنى بالطير الى ارتفاع ٣٥  
وباقيه بالطوب الاخضر وبه بئرو ٥٥ قاعة ارضية

وبهذه الواحات ملاحظ من طرف مديرية القيوم يتولى حكمها وحكيم وهما كمر  
للمحافظة معهم بلو كباشي ومثل اقامة الملاحظ بناحية البويطي  
والواحات المذ كورة اربعة دروب تسير فيها القوافل احدها من مدينة القيوم  
كامل

ثانيها يعرف بدرب المسعودي من شرق الواحات الاربعة المتقاربة المتقدم ذكرها  
مع انحراف الى الشمال الى ناحية الشيخ مسعود من مديرية المنية وهي مسافة اربعة ايام

(١) في الجدول الوارد من المديرية ٣٩٨٩ نفسا

(٢) قبة من شعير القاصكة شجرة المشمش والخوخ والبرتقال والمان والخبث  
والزيتون والليمون الحلو والمالح

ثالثها يعرف بالدرب الهندساوى من شرق الواحات المذكورة الى الهندسا من  
مديرية المنية ايضا ومسافته ثلاثة ايام ونصف يوم

رابعها يعرف بدرب الروبى من شرق الواحات المذكورة الى ناحية الروبى من  
مديرية المنية مسافته ثلاثة ايام ونصف ايضا

وطريق ناحية الغرافرة المقررة المتقدمة ذكرها هو طريق هذه الواحات الاربعة  
ومن هذه الواحات طريق مغرب بحجر يوصل الى واحة سبوة المتقدمة وطريق  
مقبول يوصل الى الواحات النيلية الآتية وطريق من الشرق يوصل الى اسبوط والى  
دشروط التابعة لمديرية اسبوط وطريق من غرب هذه الواحات بحجر يوصل الى سربوط  
وهو مسيرة تسعة ايام ليس بهاما

### ذكر الواحات القبلية

الواحات القبلية وقبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين اسبوط  
واسناوهى قسمان احدهما الواحات الداخلة وهى التى تلى البحرية والثانى الواحات  
الخارجية وهى قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية اسبوط كما س (١) وقد  
كل منهما اياما ومن طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة فاض وفى الخارجة  
نائب وجميعها حكم من طرف الحكومة بمرعياها

وبين هذه الواحات القبلية بلاد الربى دروب ومساك (٢) عديدة بعضها  
متروكة وبعضها مأهولة ومن اشهرها الدرب العدوى وهو مسيرة سبعة ايام الى ناحية  
بلاط احدى بلاد الواحات الداخلة ومن بلاط الى الخارجة ثلاثة ايام

(١) معنى الكلام على مديرية اسبوط ص ١٤٩ من هذا الكتاب ذكر هذه  
الواحات اجمالا

(٢) المسالك والدروب المتصلة الى هذه الواحات كثيرة متبادر بين عدى والدرب  
الاسبوطى ودرب الشالية ودرب منقباد ودرب تونة الجبل ودرب ربلأ ودرب  
دشروط ودرب بنى غالب ودرب الزاوية ودرب الرابى ودرب المشايخ ودرب  
التغاييم منها ثلاثة مرتخص لا تقاوى بلوصكها وهى دربا بنى عدى والدرب  
الاسبوطى

والقادم من الواحات البحرية المتقدمة الى هذه الواحات القبلية إذا سافر من  
الغرافة يبيت في الكرادين ثم يسير في الجبل ثلاثة ايام ثم يدخل في الواحات الداخلة  
وفي الواحات القبلية (الداخلة والخارجة) من التحصيل ٢٤٦٩٨٥ نخلة  
ومن عيون الماء ٧٢٠ عينا (١)

ومزارع جميع الواحات ومتاجرهما مقدمة ومتقاربة وأرضها مخصبة في غاية من  
السعة واغمايزرع فيها بقدر ما يكفيه ماء العيون الموجودة  
وكل هذه العيون مشاعية من عمل الآدمي وهي التي علم امدار احياء الواحات  
فتح عيننا (٢) لسكها بما - واهما

(١) من ذلك في الداخلة ١٧٨٣٤٠ نخلة و ٥١٥٠ عينا وفي الخارجة ٦٨٦٤٥  
نخلة و ٢١٥٠ عينا كما كشف المديرية

(٢) فتح العيون وعملها عادتهم فيه من حفر والارض حتى يصلوا في الدفعة السليمة  
فيصعدون خشب النخل في وابل الحفرة من كيانها فحفر فوقه من حكام واما كيان  
يحميها كالحائط ثم يحفرون في الارض السليمة ويطعن مسافة يمشون الواحات  
من الخشب متقاربين في دائرة الحفرة فخلعوا خشب الاثل وهكذا يستمر  
العمل حتى يصل الحفر الى الطبقة الحجرية التي تسمى الماء فيمدون مسافة من  
الخشب الى نصف البئر ويشرع في ثقب الحجر لتفجير الامين فيقتل ذلك قضيب  
طويل من حديد طرفه محدود كالسهم وفي الطرف الآخر حلفة يربط فيها حبال  
ويوضع في ساق من الخوص مخروطة الشكل على هيئة القمع في اسفله اثقب  
بنفذ منبه السهم وفي اعلاه اذنان تربط فيهما حبال وتدل السلة والقضيب في  
جوفها الى وسط الحجر ثم يرفع القضيب وحده بواسطة الحبال المربوطة به ويرسل  
في وسط السلة فينزل على الحجر بقوة فيثقب فيه ثقباً ثم يرفع ويرسل كذلك  
فيزداد الثقب عمقا كلما زادت ثقته تنزل فيه السلة فاذا تلاث تراها ثم تجت  
بواسطة الحبال المربوطة بها وطرح ما في الخارج البئر ثم اعيدت وهكذا يستمر  
العمل الى ان تفجير الامين فيخرج الماء صاعدا حتى يجري على وجه الارض ولا  
يقتنع ابدان ادم البئر مفتوحة فمن شاء جعل لها بابا يفتح ويقفل بحسب التزوم

وربما يشترك في العين الواحدة جماعة من الالهة فيقسمون ماءها والاموال  
المضروبة عليهم مخدصة على العيون وموزعة على القرابط (١)

والواحاح الداخلة اهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي  
(بلاط) و(اسمنت) و(العصرة) و(مونا) و(الهندار) و(القلعون) و(بدخلو)  
و(القصر) و(الموشية) و(البلدية)

وفي ناحية القصر إقامة القاضي والمعاون المعين من طرف الحكومة والحاكم  
وعلى خمسة اميال منها هيكل روماني به نقوش فيها اسماء بعض القياصرة وهذه الناحية  
اكبر الواحات الداخلة والخارجة وأكثرها زجرا وحداثتي وفيها المشمش والرمان  
والبرتقال والعنب والذئاب والسين والزيتون والموز والبرقوق والتفاح والكمثرى  
والنبق وغير ذلك وبلية افيما ذكر قرية القلمون وفي قرية بدخلو طائفة يعرفون  
بالجوريجية ينتمون الى ذرية من كان هناك من المحافظين ايام المولك الجيراك

والواحاح الخارجة اهلها ٢٢٤٤ نفسا وهي عبارة عن اربع قرى (الخارجة)  
(جناح) و(بولاق) و(باريس)

بجملة الواحات القبلية ٢٤ قرية

وعلى مسافة خمسة ايام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الابيض كان  
يستخرج منه في الايام السالفة وهو واد بجاء مدينة ادقو

وفي جنوب الواحات المذكورة أيضا طريق القافلة الى دارفور (٢)

(١) قراريط المسانعة عندهم بمقياس من الخشب محزوز على اقسام متساوية كل  
قسم قيراط فيوضع هذا المقياس في مجرى الماء في كل قسم غطاء الماء قيراط عليه  
قد مر من المال يختلف بحسب كبر العين وصغرها

(٢) من العادات القديمة ورودي قلعة في كل سنة من جهات دارفور الى هذه الجهات  
بالتاجر السودانية من الابل والسن واربش وغيرها تنتقل على ناحية باريس  
المذكورة فيأتي بشيرها الى اسبوط بخطاب من الخبير النازل بها فيكتب كسوة  
تليق به ثم يرسل جماعة لتأخي القافلة يكتبون الى حاكم الجهة فتخضر الضائع  
ويقدم دفترها الى المديرية وعليه تقوم الاشياء بمعرفة التجار ويؤخذ الكبرك  
على حسب ثلث القيمة ويكس الخبير عند قدومه وفي سنة ١٢٨٠ كان  
في القافلة من الابل ١٧٩٧ جلا

والطريق



والطريق من اسبوط الى هذه الواحات الخارجة يفيقه الى الجنوب على سطح الجبل  
القرى صخر فالى الغرب نحو ثلاثة ايام ثم يمتد في وادي يسمى وادي دوا مسيرة يوم الى  
ناحية الخارجة من كز الواحات الخارجة المذكورة (١) وفي الوادي المذكور ينابيع  
مياه عذبة وبناه قديم ونخل واشجار دوم ليست في ملك أحد

واهل الواحات غالبيتهم قصار القامة تميل الى الوانهم الى الصفرة وينتسبون الى الرخاوة  
وبتسلطن بها في فصل الخريف امر اضخم الحيات المتقطعة ويقف بها من الدواب البقر  
والحمير وقليل من الخيل والماعز والغنم ومن الطيور الحسام والدجاج وقليل من الاوز  
ونوع الفرائخ المعروف بالرومي ولا تصطاد الجاهوس والابل وبها من الحيتان التي تهرب  
الذئب والثعلب وكثير من الغزلان

### فصل

#### في الكلام على النيل

النيل هو السبب في تسكون ارض مصر الزراعية بحصر وحفظها فانها تسكون بواسطة  
تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام يستبقى خصوبتها وتجدد على الدوام

وليس حال النيل بالنسبة لارض مصر الا كحال آب مشفق على عائلته واهل بيته يدخل  
منزله مملوء الايدي بما فيه الكفاية وفوق الكفاية من الثمرات وانواع الخيرات الاثراء  
يجيى كل سنة في ميعاد محدد ودور وقت معه ودينه شر على بلاد مصر بدائع الاحسان وذرائع  
الخيرات الحسان فوجع هو مصر ومعيشتها من تبطان به ارتباط المسبب بسببه واي بقعة  
منها لم يصل اليها ماء في ارض يابسة عابسة بمجدبة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا للتصوية  
ولولا اتصالها بالمطر بدله فانه لا يحل محله ولا يفعل فعله

فلهذا الاسباب لم يقتصر قدماء مصر على تسمية هذا النهر الكريم بسبب حياة

(١) الواحات الخارجة بقوسل البها ايضا من مديرية جرجا بنوب يمتد من ناحية الكوايل  
متجهها من الشرق الى الجنوب الغربي مسيرة اربعة ايام

ومن مديرية اسيوط بنوب يمتد من مدينة اسنا متجهها الى الشمال الغربي مسافة قليلة  
ثم الى الغرب حتى يصل الى ناحية جناح إحدى الواحات المذكورة

الاقليم بل بلغوا الى الجبال الغمة والتموز الى ان زعموا فيه الالوهية ووصفوه بصفات  
الربوبية

### فصل

#### في مجرى النيل

يعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة اقسام احدها يقال له النيل الاعلى او النيل  
السودان والحبشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيا يسمى النيل الاوسط او النيل  
الاقطار النوبية وهي من مدينة الخرطوم الى بلاق (١) (قبلة) وهي جزيرة في  
النيل فوق اسوان من ذكرها ثالثها النيل الادنى او النيل مصر وهو من الجزيرة المذكورة  
الى البحر الابيض المتوسط  
فاما النيل الاعلى فيستكون من نهرين كبيرين يجتمعان عند الخرطوم يقال لهما  
النهر الابيض والنهر الازرق (وقد يطلق على كل منهما بهذه البلاد اسم البحر كما يسمى  
النيل بالبحر الاحمر)

#### ذكر النهر الابيض

يستفاد من التحقيقات الجديدة التي حصلت من المصراقيين ان هذا النهر يتكون  
من اجتماع ثلاثة انهار اوها نهر كبلال وباني من غربي بلاد السودان الوسطى ثانيا  
نهر صوبات وباني من شرقي بلاد الحبشة ثالثها نهر الابيض الاصل المعروف عند الزنوج  
باسم فير وهو يجري من الجنوب الى الشمال يرب النهرين المنقطة بين  
ويصير هذا النهر الابيض مكانه الاصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة  
او كبير يسمى الماروة ايضا باسم فيكود وديانبازا وينفرع ثلاثة فروع ويتسد اولها نحو  
الشمال الغربي ويكون شلال جاربو وروى بلاد باري ويمر بعد ذلك بحلقات وأجبان  
يتفرع بها عدة فروع ويتصل به فروع أخرى (اموج) و (تيو بورس) (كود) (كبلال)  
وهذا الفرع يصب فيه نهر الغزال ويتصل النهر الابيض المذكور في سيره بفرع  
صوبات المتقدم ذكره

(١) بلاق مر ذكرها في الكلام على قسم حلفا من مديرية اسما

وطول مجرى النيل الى الخرطوم حيث يجمع النهر الازرق مع النهر الابيض يبلغ  
اكثر من ٢٣٠٠ كم

### ذكر النهر الازرق

هذا النهر معلوم عند السائحين المتأخرين اكثر من غيره ويبتدئ منبعه من جنوب  
بحيرة (دمبغة) في بلاد الحبشة ويخترق هذه البحيرة ويتكون منه شلال (الاطه)  
وعر غربى بلاد (شنغلا) ويقطع ثلاثة شلالات حتى يصل الى جهة سثارة يروى بها  
سهولا واسعة وهناك تنصب فيه عدة مجار وهذا النهر مع ما ينصب فيه من المياه  
لنولم يصل به النهر الابيض المتقدم ذكره لسكان ضعيفا وربما كان لا يصل الى ارض  
مصر بل يضيع في الرمال لقلته الا ان النهر الابيض يعضده ويقويه فان ماء النهر  
الابيض يبلغ ثلاثة اضعاف النهر الازرق

واما النيل الاوسط فانه يروى معظم اراضى بلاد النوبة وينصب على خط مستقيم  
من الخرطوم الى (جبرى) ويتكون منه بعد ذلك الى جزيرة (مقراط) قوس دائرة  
تجوبه مقبلة الى الصحراء الكبرى وفي شاطئه الشرقى بالقرب من ضامن او (دامر)  
ينصب فيه نهر تقاز ويقال له اذبره او (امباره) او (عظيرة) وكان موضع سلطنة  
مروى القديمة ما بين نهر عطبرة المسمى كور وبين النهر الابيض والنهر الازرق المتقدم  
ذكرهما

ومن بعد عطبرة لا ينصب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غاية انصبابه في البحر  
الابيض المتوسط الى امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠٠ كيلومتر

ومن عند جزيرة (مقراط) يجرى النيل الى الجنوب ثم الى الشمال ثم الى الشرق  
مارا على بادية دنقلة ويكون الى جزيرة بلاق المتقدمة الذكر قوس دائرة آخر تجوبه مقبلة  
تصل البحر الاحمر

وفي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادى سلفا وقد مر ذكره  
واما النيل الادنى فيبتدئ من جزيرة بلاق المذكورة حيث حيد أمصر الاصلية  
وعلى بعد ثلاثة آلاف متر من هذه الجزيرة شلال اصوان وهو آخر الشلالات وقد تقدم

ومن عند اسوان يكون النيل نهر اعظم ما يجري بين سلسلتى جبال عن جانبيه  
احدها سلسلة الجبال الجيبية وتنتهى الى الصحراء الكبيرة من جهة الغرب والثانية  
سلسلة الجبال العربية وتنتهى الى البحر الاحمر من جهة الشرق والوادي المخصرين  
هاتين السلسلتين هو الذي يقال له وادي النيل

ومن اسوان الى دندرة يجري النيل على خط عمودى نقر بيا ويروى في اثناء هذه  
المسافة اراضى استوا الاقصر والمكونك والقرنة

ومتوسط عرض وادي النيل في هذه المسافة اعنى من اسوان الى دندرة يبلغ  
٥٠٠٠ م وطوله ٢٦٥ ك م

ومن دندرة الى القاهرة يحسكون بجرى النيل على شكل قوم من دائرة تجو بقة عقبه  
فحو البحر الاحمر ايضا

وعرض وادي النيل في هذه المسافة اعنى ما بين دندرة والقاهرة يختلف من  
١٠ ك م الى ١٧ ك م في امتداد يبلغ تقريبا ٥٧٠ ك م وعرضه عند  
القاهرة ١٢ ك م

ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ ك م تقباعد سلسلتا الجبال المذكورتان فتتجه  
احدها من جهة الشرق الى السويس بعد وادي التيه والآخرى الى جهة الغرب نحو  
الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزته القاهرة الى رأس الدلتا المسمى بطن البقرة  
ينقسم الى فرعين احدهما شرقى يصب في البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف  
بفرع دمياط والبحر الشرق والثاني غربى وينصب في البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث متسع قاعدته  
ستون فرسخا وارتفاعه خمسون فرسخا وكانت اليونان تسمى هذا المثلث باسم دلتا لان  
شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال في اللغة اليونانية

وفي زوايا الدلتا الثلاثة نقر بيا ثلاث مدن وهي مصر القاهرة جنوبا ورشيد غربا  
ودمياط شرقا

في الكلام على فروع النيل القديمة

كان النيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم بيلوزياق نسبة الى مدينة بيلوز القديمة المعروفة باسم الطينة وهي القرما المتقدمة الذكر اوبو باسنيق (نسبة الى مدينة بر ياستيس القديمة وهي تل بسطة) وهذا الفرع هو الذي يقال له الآن ابرو الخيا وكان ينصب في البحر عند القرما ومصبه معروف وكان من الافرع الشهيرة

الثاني الفرع الطانيني ويعرف اليوم ببحر موسى

الثالث الفرع المتدبسياني او المنديزياني وهو المعروف بالبحر الصغير في مديرية الدقهلية ويصب في بحيرة المتزلة

الرابع الفرع ابو قوليق او القاطميثيني وهو اليوم فرع دمياط وليس هو الاعبارة عن امتداد الفرع الانريسيثيني

الخامس الفرع السينيثيني وهو المكون الان لفرع ملطي والطبانية

السادس الفرع البولينيثيني وهو اليوم قسم من فرع رشيد من الرجانية الى البحر

السابع الفرع السكاوثيني او الهيرا كايوتيني او النوزكيتيني وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من رأس الدلتا الى مدينة الرجانية وكان ينقسم بالقرب منها الى فرعين يتجه احدهما للشمال وهو الفرع البولينيثيني المذكور اعلاه والاخر وهو الذي بقي عليه اسم الفرع السكاوثيني ينحرف الى الشرق عند قرية من سلسلة الجبال الليبية

وهذا الفرع الصغير الاخير جزء منه من دوم وجزء منه مشغول بترعة المحمودية

في الكلام على زيادة النيل وفيضانه واقطاطه ونقصانه

اشهر بحجية للنيل هي فيضانه السنوي

ولعمري ان هذه الزيادة السنوية عما يستحق التعجب فانك ترى ماء هذا النهر الكبير يزيد في الميعاد المحدود له بالضبط كل سنة في وقت الانقلاب الصيفي والاممء وهو وذلك بدون سبب ظاهري بل بمثل قوة غير طبيعية وقد كان لهذا الوقت صافياً راتقافيتغير لونه بسرعة ويكثر ويرتفع بالتدرج الى زمن الانتهاء من الاهندال الخريفى و يروى سطح المساحة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المعلومة بقص وينزل شيئاً فشيئاً ويرجع الى مجراه الاصلى وهذا الاوان هو الذى يشتد فيه غيرهم من النهار فى الزيادة والفيضان وامر فى مدة زيادة النيل وامتلأ بهما منظر عجيب ومن أى غريب فانه حينئذ أشبه شئ ببحر كبير فى وسطه مدن عظيمة وأبنية عمومية وجسور ممتدة على طرفاالتوصيل بين القرى والمدن بعضها البعض

ولقد أجاد عمرو بن العاص رضى الله عنه فى صفة بحرية فيضان النيل فى الكتاب الذى كتبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه

حيث قال فيه ان جميع محصولات القطر المسمى وكل سمائه من نهر مبارك يجرى فى وسطه ووقتها ياتى مائه ووقت نقصانه محدودان مضبوطان كسير الشمس والقمر

وهندز ياتى بخرج ماؤه من مجراه و يروى سطح ارض مصر فيترك فيم طائفا منضربا

ولا يحصل الخفاطة وقتئذ بين القرى وبعضها الا بواسطة مراكب صغيرة اكثر عددان اوراق شجر الخيل

ففى صار ماء النيل غير نافع لمصوبة الارض نزل النهر فى الحدود التى حددتها له الحكمة الالهية ليترك الناس تأخذ الكنوز التى تركها لهم فى وسط الارض

وحينئذ تنفع هذه الامة اللطيفة الطبع المنقادة لله الختمية بما ينشأ احشاء الارض وتنضج فيها البذور وتنتظر المادة منها بارادة الذات العلية التى تنبت لهم الزرع وتنضج لهم المحصولات فتظهر النباتات وتعلو سيقانها ويتمكون سنبليها وذلك بمساعدة الندى الطيف الذى ينوبه عن الامطار وهو الذى يحفظ المادة المغذية للارض

وبذلك

وبذلك تتم صور مصر على التعاقب بعدة مناظر مختلفة فتصير على هيئة صحراء  
قفر، ثم على هيئة سهل مائع كهيئة الفضة المذابة ثم على هيئة بركة مملوءة  
بالعلمى الأسود النخيل ثم على هيئة مرج أخضر متوج ثم على هيئة بستان متزين  
بالأزهار المتنوعة أو مزرعة مستورة بالمزارع المصفرة  
فهي جان مبدع هذه البهائم بقدرته التى لا ترام نبارك اسم ربك ذى الجلال  
والإكرام

### أسباب فيضان النيل وزيادته

طالما اشتغلت قدماء الحكماء بالبحث عن أسباب هذه الزيادة وتخيّلوا لذلك  
جمله أمور ذكروها مبنية على أساسات قوية وغير قوية والسبب المتعارف الآن  
نزل أمطار دورية ببلاد الحبشة والسودان فإذا لم تنزل الأمطار بكثرة فى سنة من السنين  
نقص فيضان النيل فى تلك السنة بالنسبة لما نقص من الأمطار

### فصل

#### فى أوقات زيادة النيل

تبتدى الأمطار الدورية المذكورة انفا من شهر مارت لكن لا يظهر أثرها فى  
نيل مصر الا فى شهر يونيه الا فرنجى وشهر بؤنة القبطى  
وهنا هذا الشأن طول المدة التى يقطرها الماء الى أن يدخل ارض مصر وما  
تتبعه الرمال الجسافة التى يمر بها

ويرى المصريون أن النيل يأخذ فى الزيادة عند نزول النقطة ليله ١١ من  
بؤنة القبطى وأن هذه النقطة هى التى تنصى الهواء تأتى بالزيادة وفى الحقيقة يقع  
كل سنة قبل زيادة النيل نزول ندى بكثرة ينتج فى الحاله الجوية نتائج صحيه  
ويبلغ النيل بحسب العادة الى نصف زيادته المعتادة فى نحو ١٥ من أغسطس  
و ١٠ من سري ويستمر فى الزيادة الى نحو ٢٠ من سبتمبر و ١١ من نوت ويسمى  
يوم ١٧ نوت يوم الصليب وفى هذه الايام يكون مقدار ما يجري من النيل  
فى الثمانية الواحدة عشرة آلاف متر مكعب من الماء

ويستقر على ذلك نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص بالتدريج ويضمهر في  
 مجراه الاصلى مدة نحو شهر نوفمبر الموافق بابه ثم يستمر على النقصان الى شهر مايو من  
 السنة التالية ثم يفيض على الحالة التى هو عليها ثم يباالى الانقلاب العكسى  
 واحسن زيادة للنيل له العادة نحو سبعة امتار تقريبا فوق نهاية الفيضان وهو  
 غاية انقطاع الماء

فاذا كانت الزيادة كثيرة جدا تسبب عنها سوء الغرق واذا كانت ضعيفة  
 جدا حصل منها الشرى وفى هذه الحالة لا تكسب الارض الخصوبة المطلوبة فينسب  
 عن ذلك التخلف والغلاء والعياذ بالله  
 وفى وقت ارتفاع النيل تقطع المسور والسدود وينتشر الماء فى جميع ارض  
 الاقليم لينصبها بما يتركه فيها من الطمى ومضى نزل الماء عن الارض يحصل الاشغال  
 بزراعتها فى الحال

### فصل

فى انحدار نهر النيل مصر

انحدار نيل مصر من شلال اسوان الى القاهرة مقدار اصبعين ونصف فى كل ألف  
 متر ومن القاهرة الى البحر تصير هذه النسبة واحدا فى الالف

### فصل

فى سرعة جريان النيل

يؤخذ من اشغال علماء الارصادية الفرنسية فى خصوص معرفة سرعة جري  
 النيل فوق مصر العتيقة بمسافة قريبة فى محل عرض النهر فيه ثمانية متر وعشرون  
 مترا ان متوسط جريان النيل تقريبا ٧٠ سنتيمتر فى الثانية الواحدة واذا  
 ابتداء تعكير الماء باسوان لا يظهر اثر ذلك فى قناة الابدخسة ايام وهى بعيدة عن اسوان  
 بستين فرسحا ومن هذا يستنتج ان سرعة جري النيل ٣٤٠٠ م فى الساعة  
 وتزيد هذه السرعة عن ذلك فى مدة ارتفاع النيل



## فصل

في منفعة مياه النيل للمحطة

لا يشمل ماء النيل على شيء من املاح المانيتز يا وانما يشمل على مقدار يسير من موابات الصودا

وله من القديم شهرة عظيمة في منفعة الصبغة واثبت ذلك له المتأخرون وهو خفيف جدا وطعمه في غاية من اللطافة

وقد نتج من تحليله بالطرق الكيميائية في وقت قصاصه ان ماءه اذ ذاك اصفى من ماء نهر السين بباريس خمس مرات

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى النيل والاراضى المصرية

يرتفع مجرى النيل ويعلو قاعه في كل قرن من الزمن ١٢٢ مليمترا هند جزيرة اسوان وبقدر ١٢٠ مليمترا عند القاهرة وهذا الاختلاف ناشئ بالطبع من انحدر النهر وسرعة جى الماء الناشئ من هذا الانحدار فتوسط ارتفاع مجرى النيل في سائر جهات الوادى هو بقدر ١٢٦ مليمترا

وسبب هذا الارتفاع الذى يحصل بجراى كما ذكر انما هو المواد التى يفصلها النيل من جبال بلاد الحبشة ويجلبها معه ويتركها بالتدريج في الاجزاء المختلفة منه

وهذه المواد ترتفع مجرى النيل والطين المستروك على الاراضى برفع الاراضى وبوجد توازن بين نتائج هاتين العمليتين بحيث ان ارتفاع ارض الوادى هو بالنسبة المقدار الماء الذى يتكثرت مجرى النهر في كل زيادة نيل وبناء على ذلك يكون الارتفاع الذى كور ايضا مناسب الكمية المواد التراكية التى يحسكها الماء

وقد امكن بعضهم مقدار ما يوجب في ماء النيل من الطين في مدة زيادته ونسكدر مائه فوضوا ٣٠٠ درهم من ماء النيل المأخوذ من عند فتاقى وعاء وتركوه حتى ركد فوجد في قاعه ٣٩ درهما من الطين

## فصل في الدلتا

يظهر ان أرض الدلتا (والمراد بها هنا الجهة المصرية من مصر) مركبة بنماها من طمي النيل وقد جسوا أرضها من ٤ الى ١٠ متر إلى العمق فلم يجددوا الاطبقات طينية نباتية مختلطة بطبقات رملية كواريزية شبيهة بطمي النيل فتحة في ذلك ما قاله القدماء ان الجهة المصرية من الاقاليم المصرية هدية من هدايا النيل وفي الواقع ان النيل بواسطة طميه ورسو به ضم إلى وادي الصعيد ولاية كاملة وابتعد حدود البحر الملح وكانت من قبل في الازمنة العتيقة المعبدة العهد ممتدة إلى بحيرة موديس من اقليم القيوم

## فصل

### في مقياس النيل والتماداة عليه وفتح الخللج

لما كانت زيادة النيل بمصر من اهم المواد النافعة التي عليها مدار المعيشة حصل الاهتمام باصرة باسها من قديم الايام فوضع قدماء المصريين ذلك عدة فابن في مواضع مختلفة من مجرى النيل ليعرفوا مقدار زيادته وكفايته فابن اوهدم كفايته وكان أحد هذه المقاييس في معبد مدينة منف وغيرها في جملة جهات منها اسوان وبزيرتها فقط وهذا وغير ذلك

وكان الذراع المعتبر للمقياس يحمل إلى المعبد المذکور عنده النيل كل سنة باحتفال كبير وجمع غزير ولم تزل العادة على ذلك إلى ان ظهرت الديانة النصرانية فصار يحمل إلى الكنيسة وذلك باصر فيصر الروم قسطنطين ثم اعيد ذلك المعبد إلى ان هدم وخرب فيما خرب من المعابد العتيقة فانت طاعت تلك العادة وفي أيامنا هذه يقاس النيل في جملة مواضع (١) أشهرها المقياس الموجود في

(١) المواضع التي يقاس بها النيل الآن سوى مقياس الروضة منها مقياس اسوان وقدمر ذكره في ص ١٩٤ ويقاس ايضا عند دم التربة الاسماعيلية وفي القناطر الخيرية وفي الخرطوم وليس على قياس الخرطوم كبير معول لان نهر اذيرة ينصب في النيل بعد الخرطوم من جهة الشمال كما ذكر في محله فلهذا يحصل في النيل منه زيادة لا تكون في الخرطوم

الجهة الجنوبية من الجزيرة المعروفة بجزيرة الروضة والمقياس قبل المصراع العتيقة  
وهذا المقياس عبارة عن ٤٠ قدم من رخام ابيض مشتمل قائم في وسط بئر او موضع من  
الشكل يتوصل الى اسفله بسلاسل مبنية فيه

وهذا العمود مفصل على اقسام تعرف بالاذرع كل منها قسم الى ست قبضات كل  
قبضة ٤ فراريط فالذراع ٢٤ قيراطا - او ٤٠ مائتي متر وباعلى العمود  
تاج من قوش فوقه خشبة معترضة ممتدة على حائطي البئر من الغرب الى الشرق فوقها بناء  
عليه الخفافى

وفي الحوض منافذ متصلة بالنيل يدخل منها الماء في الحوض فكلما ارتفع سطح  
النيل ارتفع الماء في الحوض مساوياه ويخط بالحطاطه لما هو معلوم في طبع الماء من  
طلب التوازن فيعلم مقدار الزيادة بما يغليه الماء من اقسام العمود ومقدار النقص بما  
ينكشف منها

والمقياس قياس (١) - وظائف من طرف الحكومة يأتي لكل يوم الى المقياس  
فيكتب ما يجد من زيادة النيل او نقصه ويبلغ جانب الحكومة وفي أيام النيل يخبر أيضا  
المفادين الذين يتادون به على العادة المعروفة فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦ ذراعا فتح

(١) قياس النيل هو شيخ طائفة المفادين الذين يتادون بالنيل يجتمعون عنده في أوائل  
شهر بؤنة فيتوزعون على الخطاط المدينة ومنه يستخرجون ما يكون كل يوم من  
الزيادة والنقص فينادى به كل منهم على ديار الجهة المعنية له على العادة المأداة  
وذلك من ابتداء السابع والعشرين من شهر بؤنة الى أوائل شهر ثوت واسم اعمال  
المأداة على النيل عادة قديمة

والاذرع في قياس المقياس المذكور مختلفة المقادير على ما ذكره محمود بك  
الفاكي فقد اذراع الثامن والتاسع والعاشر ٥٨ م ثمانية وخمسون  
مائتي متر والحادي عشر ٥٦ م والثاني عشر ٥٤ م والثالث عشر  
٥٠ م ومن الرابع عشر الى السادس عشر ٤٩ م ومن السابع عشر  
الى الثامن والعشرين ٢٧ م ومن الثالث والعشرين الى السادس والعشرين  
٥٤ م - حسب الجدول المنشور في آخر النتيجة السنوية لسنة ١٢٩٥  
المطبوعة بمطبعة بولاق في أوائل سنة ١٢٩٤ هـ

سد الخليج (١) الذي يجري به الماء في داخل القاهرة بعد ان يعلى المنادون بذلك فيدورون على الله يارب الارباب والطويل ولما زمارا ظهرا بالسرور والاستبشار ولفتح هذا السدموم شهر من اعظم المواسم المصرية يجتمع الناس ليلته عند راس الخليج فطلق المدافع وتندق الطبول وتضرب آلات الموسيقى وتشعل النافاري مصنوعات من البارود والاجزاء المشتهة لطيفة الصنعة اعتدلت لذلك من طرف الحكومة فيكون مهرجان عظيم وله ووطرب حتى يصبح الصباح فيفتح السد وينطلق الماء ويجمع كثير من الناصر في المواضع المشرفة على الخليج بطول القاهرة ينظرون الى الماء حين يرفيه

(١) الخليج المذكور (على ما في خط المقيريزي) خليج قديم حفر قبل الاسلام بدهر اتصل النيل ببحر القلزم ثم بطل ثم حفره عمرو بن العاص بإشارة عمر بن الخطاب بعد فتح مصر فصار يصب في البحر الملح عند القلزم حيث الموضع المعروف الآن بالسويس فتسرب فيه السفن بالقتال وغيره الى البحر المذكور وتجر الى الحجاز ولم يرزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدنية النبوية والخليفة بومثد بالعراق ابوجه فر المنصور فكتب الى عامله على مصر يأمره بضم الخليج حتى لا تحمل القوارب من مصر الى المدينة فطم (قال المقيريزي) وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقي على ما هو عليه الا ان وكان يعرف اول الخليج حفر فلما انشأ القائد جوهر انقاهرة بجانب هذا الخليج من شرفيه صار يعرف بخليج القاهرة وكان يقال له ايضا خليج أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بحفره كاذكر

وقد تسكاه عليه المقيريزي كثيرا في مواضع من خطه منها في جزء ١ ص ٧١ وفي جزء ٢ ص ١١٣ و ١٣٩ وقد كرر ما كان يعمل يوم فتح الخليج في ص ٤٧ من جزء ١ ويوم عيد الشهيد في ص ٦٨ منه وكان يوم عيد الشهيد من اشهر مواسم النيل فكان القبط في يوم ٨ بشنس يضعون في النيل ثالاثا من خشب فيه اصبع من اصابع املاهم يسمونها اصبع الشهيد ويقولون ان النيل لا يزيد الا بذلك يتخذله عيد عظيم يسمى عيد الشهيد الى ان بطل في أيام الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٢ فانقطع ٣٦ سنة ثم أمر باعادته فاستمر الى سنة ٧٥٥ ثم بطل وهدمت الكنيسة التي كان بها اصبع الشهيد في ناحية شمري الحجام من ضواحي مصر وأخذوا اصبع في صندوق واحصر الى الملك الصالح قاروق بين يديه وذرى رماده في البحر ثلثا يأخذ القبط ثانيا فانقطع عمل عيد الشهيد الى اليوم

والنقى وضع المقياس في البحر برذا سامة بن زيد التنوخي بامل خراج بصر من  
طرف سليمان بن عبد الملك الاموي سنة ٩٧ ثم هدم فيئ المأمون غيره سنة ١٩٩  
و يقال انه ابتداء ولم يتمه

ثم بنى المقياس (١) الموجود الآن بامر المتوكل على الله أحد خلفاء بني العباس  
سنة ٢٤٧ وعمره احمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ ولم يزل من بعد ذلك يتعهد بالعمارة  
لدى الحاجة حتى اليوم

### فصل

#### في منابع النيل

كانت منابع النيل مجهولة عند القدماء وحصل كل البحث من الفراعنة واليونان  
والرومانيين والعرب لكشف منابعه ولكن ذهب كل ذلك بلا فائدة

وجاء بعدهم من تأخر عنهم من علماء الجغرافية الذين اشتغلوا بمذاق الغرض فأبدوا  
بعض قوائم هامة زائدة على مجرى النيل والفروع التي تصب فيه

وفي القرن السادس عشر من الميلاد زعم النصارى البر تغاليون المبحرون للشرق  
الملة النصرانية ببلاد الحبشة انهم قد استكشفوا منابع النيل واتبعوا بذلك الخبر مع  
غاية الاجتهاد والشهارة

ولكن اخطأوا فيه ازعموا فاتهم قد اشتبه عليهم النيل الحقيقي بنهر آخر هو أحد  
الانهار التي تصب فيه وذلك انه قد علم الآن ان النيل الحقيقي الذي يسمى ابنتا بالنهر  
الابيض بعد ان يتابعه عن منبعه المجهول يصب فيه من جهة شاطئه الشرقي بعد

(١) المقياس المذكور وضعه احمد بن محمد الخاضع بامر المتوكل العباسي وعرف  
بالمقياس الجديد والمقياس الماشي وكتب عليه آيات من القرآن الشريف  
مناسبة لل مقام في الواح من الرخام وضعت في البناء فضاء باق الى هذه الايام  
وولى المقياس به والنظر في امره ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام في سنة ٢٤٧  
وكان محدثا له وذا نال جميع عمره وتوفي سنة ٢٦٦ وقام به اولاده وذريته من  
بعده وهو مع ذريته الآن سنة ١٢٩٤ هـ

وذكر المقياس في وفيات الاعيان لابن خلكان في ترجمة ابى الرداد المذكور وفي  
خطوط المقرئ في جزء ١ ص ٥٧ وفي حسن المحاضرة للسيوطي في جزء ٢ ص ٢٠١

مرورهم صارى مجهولة النهر الازرق ثم يصب فيه ايضا نهر اديره وان القسطنطين المذكورين  
انما استكشفوا منابع النيل الازرق لا منابع النيل الحقيقي

وقد اشتغل افندينا الكبير محمد على المرحوم بالبحث عن منابع النيل واجتهد  
في ذلك كل الاجتهاد اذ تمكن به لم قد رمايناله من شرف الذكر وعظيم الفخر بمثل هذا  
الاستكشاف العظيم فارسل في طرف اربع سنين لاستكشاف منابع النهر الابيض وكانت  
وقتها مجهولة الحال ثلاث ارساليات احدها وهى انقعهها وأهمها كان قد جعل امر  
ادارتها الى الرئيس سليم بك ودار فو بك

وسافرت هذه الرسالة من الخرطوم في سنة ١٢٥٧ هـ فسارت وبعدت حتى  
وصلت جزيرة شغبير الكائنة على بعد مائة فرسخ من الخرطوم ولم يثبت اهم تجاوز  
هذا المحل بالسفن او انزع اعترضتهم في ممرهم

فسألوا اهل الجهة عن منابع النهر الابيض فاخبروهم انه ينبع من بحيرة موجودة  
على بعد ٣٠ يوما وهى مسافة ١٥٠ فرسخا من جزيرة شغبير المذكورة

والذى يظهر انه انفتح من نتيجة الاستكشافات التى حصلت فى هذه الايام  
الماخرة على يد جماعة من ساشى الانكليز مثل (سيرباكر) والقبودانان (سبيك)  
(جرات) ان منبع النهر الابيض وهو النيل الحقيقى كاذ كرم من بحيرة او كبير بقا  
ويقال لها ايضا فيكتور يانباتسا او (نيانزا) وان النهر الازرق الذى ينبع  
من بين الثلوج المحيطة بجبال القمر ليس الا عبارة عن نهر صغير ضعيف جدا ليس له  
همرة بالنسبة للنيل الحقيقى الذى هو النهر الابيض أبو الافرع واعطىها

واهل بحيرة او كبير بقا هذه هى التى ذكرها المليونون المصريون وهى بحيرة كبيرة  
من بهيرات افر بقية الوسطى الشرقية واسمها مأخوذة من الجزيرة المأخوذة فى  
جنوبها

وتسمى ايضا عند اهل تلك البلاد باسم نيانتسا او (نيانزا) ومعناه الماء الكبير  
وقد سماها (سبيك) المتقدم الذكر باسم فيكتور يانباتسا حين استكشفها فى  
سنة ١٨٥٨ م سنة ١٢٧٥ هـ (١) وحدد الجغوى حيث ينصب نهر

(١) فيكتور يانباتسا ملكة الانكليز اضافة القبودان الانكليزى المذكور الى اسم البحيرة  
تخليدا لذكر الملكة

صغير كثير الوحل يعرف باسم جوردان وتلاى درجة ٣١ من الطول الشرقى وفى درجة ٣ من العرض الجنوبى وهو على الخط الموازى الذى توجد عليه النهاية الشمالية من بحيرة أخرى تعرف بحيرة طنجانيا التى هو منفصل منها بفضة جبلية توجد هناك وعرضها فى الجزء الجنوبى منها يبلغ من ١٢٠ الى ١٤٠ كم ولم يقيس السائح ميبك المذكور الارضية جنوبها وقال له اهل تلك البلاد انها تمتد نحو الشمال الى مسافة ستمائة ميل على الماء ومهما كان هذا الامتداد غير محقق فهو فى الحقيقة عظيم جدا ويبدو ان الشمال خط الاستواء

وفى سنة ١٨٦٢ م (١٢٨٢ هـ) علم القبودان (سبيك) و (جران) المذكوران ان احدا قرع النيل الابيض فخرج من هذه البحيرة

### فصل

#### فى الترع بالذي يزار المصرية

لا شك ان النيل لو اقتصر على مجراه الطبيعى لم يتيسر له ان يروى غير قطعة صغيرة من ارض مصر فلهذا كان من الضروري جلب مائة الى اربعمائة كم من داخل البلاد بواسطة كثرة الترع

وفى بلاد مصر لا سيما فى الوجه البحرى عدد كثير جدا من ترع الرى اكثرها عمل فى مدة المرحوم محمد على الاكرم وحفيده الخديو المعظم وتبع هذه الاشغال الجسيمة غيرها من القناطر والارصفة

وجميع هذه الترع خارجة من النيل ويحيط ماء بعضها فى فصل الصيف مدة انحطاط مياه النيل وبعضها يبقى جاريا وتسير فيه السفن طولى السنة

ويستفاد من هذه الترع ايضا فى نقل المحصولات والبضائع لاسيما فى المحلات التى ليس فيها خطوط سكك حديدية

## بيان الترع (١)

الموجودة في الاقاليم القبليّة والبحريّة والمشهورة ومنها الوجه التقريب  
غير المساقى والفروع الصغيرة

## مديرية إسنا

بها نحو ١١ ترعة من أشهرها ترعة الرمادى وترعة دراد وترعة الخطارة

## مديرية قنا

بها نحو ٢٣ ترعة من أشهرها ترعة البياضبة الشرقية والغربية وترعة  
شهور وترعة الخجرات وترعة المعصرة وترعة الملاحة وترعة الزنان وترعة  
الرشوانية

## مديرية جرجا

بها نحو ٣١ ترعة من أشهرها ترعة الهوش وترعة اولاد يحيى وترعة  
العسوية وترعة قاو الشرقية وترعة الزرزورية وترعة حوض المناشة وترعة  
حوض سوهاج وترعة السوهاجية وترعة شطوره

## مديرية أسبوط

بها نحو ١٤ ترعة أشهرها التربة الابراهيمية وهي أشهر ترع الصعيد  
وتبتدئ من شمال أسبوط بنحو ٢٠٠٠ م وعرض قاعها نحو ٣٥ م وقطر  
بهذا القطاع حدة: اطراف التقسيم المتقدمة في م ١٤٦ وينفرع منها ترعة الرمل  
والترعة الديروطية والبحر اليوسفي والمنصرف وغيرها وتمتد الابراهيمية لآخر  
مديرية أسبوط ثم تمر باراضي مديرتي المنيا وبني سويف لحد اشمنت وطولها  
من ههنا لحد اشمنت نحو ٢٧٠٠٠ م ومن الترع المشهورة بهذه المديرية ترعة  
قاو والترعة المنفلوطية وترعة الشيخ نفي

(١) قد تكون التربة الواحدة في مديرتين أو أكثر وقد يتغير اسمها في المديريات  
كالترعة المعروفة في مديرية القليوبية بمصرف العموم وفي مديرية الشرقية  
بمصرف أبي الاخضر



## مديرية الميتاويني منار

بها نحو ٢٩ ترعة من أشهرها سوى ماسر سودة وترعة الشيخ فضل وترعة  
المصفاة وترعة مطاي

## مديرية الشيوم

بها من الستر نحو ١٠١ وأشهرها وأعظمها البحر اليميني وهو أصله الذي  
يتفرع منه سائر ترعاها وتقدم في ص ١١٧ وغيرها وكان في من بحري النيل الأعظم  
ثم جعل من الترعة الإبراهيمية فصار فرعا منها كما تقدم وله فروع كثيرة تعرف بالبحر  
ويتفرع منها غيرها فمنها بحري سيله وبحري طابية وبحري تملز وبحري عروس وبحري النزالة  
وتقدمت هذه البحري في ص ١١٨ ومنها بحري سنوفر وبحري الاعلام وبحري دار الرماد  
وبحري سنورس وبحري قليفه وبحري سنفر وبحري مطول وبحري الفرق الساطاني  
إلى غير ذلك

## مديرية بني حويف

بها نحو ٢ ترعة من أشهرها سوى الإبراهيمية المتقدمة ترعة الإبعادية وترعة  
الصعايدة وترعة البراقة وترعة بوش وترعة المجنونة وترعة بياض وترعة  
زاوية المصلوب

## مديرية الجيزة

بها ٦ ترع مشهورة وهي ترعة السواحل وترعة جزيرة الذهب وترعة  
وردان والاطفيحية وترعة الخرمان وترعة البساتين وبحري المينى

## مديرية القليوبية

بها ٣٠ ترعة من أشهرها الشرقية والاسماعيلية والباسوسية  
والقرطابية ومصرف العموم

## مديرية الشرقية

بها نحو ١٤٠ ترعة من أشهرها سوى الاسماعيلية بحرموس وبحر مشقول  
وبحر ينباي وبحر فاقوس وبحر السبق ومصرف أبي الأخضر (هو مصرف  
العموم المتقدم في القلبيية كامس) وفرقة الخليلي وترعة منية يزيد وترعة السلطانية  
وترعة الجاهومية وترعة السماننة وترعة الساحل وترعة الواردي

## مديرية الدقهلية

بها نحو ٢٥ ترعة من أشهرها البحر الصغير وبحر طناح وبحر الخزان  
وبحر سقط والجميزه وترعة نام سلى وترعة الجبادة وترعة الساحل والمنصورة

## مديرية الغربية

بها نحو ٦٩ ترعة من أشهرها بحر شعبين وبحر نيرة وبحر الملاح وترعة  
الفاصد والجعفرية والهاجورية والبحر الصعيدى والخضر اوية وترعة البدالة  
وبحر الشيمة وبحر غر وترعة الخشابة والذهانية وبحر بيله وترعة السمراتة  
وترعة مصيخ وترعة المساحات وبحر صيف وبحر المنب وبحر السهرج  
والبتاونية والسلامونية

## مديرية المنوفية

بها نحو ٤١ ترعة من أشهرها سوى ماسر رباح المنوفية وترعة ام خليفه  
والموانية وترعة القم وخليج عشا وترعة سبك الغمباك وترعة شهر الزنجي

## مديرية البحيرة

بها نحو ٥ ترعة من أشهرها ترعة الخطاطبة والمحمودية وابودياب  
وترعة الحاج العمومية ومصرف الرحمانية وترعة ام الخناش وترعة نساذ بولين  
وترعة محلة كبل وترعة دسونس وترعة بردلة والاتكادبة

## فصل

في خصوبة ارض مصر

المذكور في خصوبة ارض مصر ومعيشة سكانها على النيل ولاجل تفهيم درجة  
 خصوبتها يمكن ان يقال انها تنبت في كل شهر ازهارا واثمارا جديدة  
 اما منظر مصر فانه يبع جدا ولا سيما في فصل الشتاء  
 فترى الطراوة وقوة النباتات وكثرة المحصولات التي توجد بها حينئذ تفوق كل  
 ما يو جد من هذا القبيل في سائر بلدان الدنيا  
 وترى منظر اديار المصرية في هذا الفصل من اولها الى آخرها كأنها عبارة عن  
 مرج جبل او بستان ازهار او بحر محيط من سنابل القمح  
 ولا تعطل الارض من النباتات في هذا الفصل اذ لم يخرج فيه الهواء من درجة  
 الاعتدال ولم يسبق فيه جمدا لمياه فيه ولا سقوط الثلج به ولم تنقطع اوراق الاشجار الا  
 لتبدلها بأوراق جديدة  
 فاي ارض تتساوى بارض مصر التي تعطى ارضها كل سنة محصولين او ثلاثة

## فصل

في الطبيعة الاقليمية لمصر ودرجة هوائها

افان مصر معتدل في السواحل وحار ولكنه موافق للصحة في الداخل  
 ومصر وان كانت غريبة من المنطقة الحارة الا ان وضعها الجغرافي بين بحر من رائحة  
 الجو على الدوام ولطافة درجة حرارتها على جوانب البحار وكثرة مياهها وطراوة نسماها  
 ونحوها يارضها من درجة اقلية لطيفة جدا  
 ويحتلط الريح بالخرى في مصر اما فصل الصيف فالحر فيه قوي في النهار يسبب  
 حرارة الشمس فاذا دخل الليل تهب نسائم الشمال الغربية فتزطب الجو  
 وعلى العموم تكون درجة الهواء لطيفة بالقرب من شواطئ البحار وتزداد حرارة  
 كما ابتاعدت عن السواحل

ومن اراد احسن المباشرة فليعش ارض مصر على ريشته حيث تكون درجته  
الحرارة لطيفة دائما ابد او ذلك بان يقرب بمسافة بعض اميال من البصر او من النيل على  
هلي حسب تغير الفصول

ولما كن هذه البلاد الطيبة ان يختار جعل اقامته في الجهة التي توافق صحته  
بان يشم في زمن الشتاء بجهة الصعيد حيث لا برد فيها وقتئذ وان يقر ب في زمن الصيف  
من شواطئ البحر حيث يستنش في قمارها وادبها موافقا للصحة فله ان يتمتع كل التمتع  
في اي مكان احب واختار

وحاصل الكلام ان الاقاليم المصرية هي جنة عدن المشرقية

فصل

## في الزراعة

كانت مصر في كل الأزمات بلغة متأصلة في الاعتناء بالزراعة فيها

وكان فن الزراعة مشرفا قديما من قديم الازمان

وكانت الموك في اعظم المواسم تقود المحراث بايديم اوتباشير بنفسها فتح اول خط  
بحر بالمحراث في السنة الجديدة الزراعية

ووسع دائرة هذا الفن اليونان والرومانيون

ولما علم عمرو بن العاص فأنفق مصرية من الزراعت هي المنبسطة على السهادة هذه  
 إلى بلاد مصر فغنايته لنشر القوة الشجرة في أرضها بزيادة عدد الترع والجسور والقناطر  
 وحفظها فأنفق من لذلك ثلث الأبراد المتحصلة وهكذا كانت في زمنه تزيد عن  
 ١٨٠٠٠٠٠ فرقة

ولقد اهتمت بالزراعة مصطوفو شأن مصر في الاعصار المتأخرة وهم محمد علي الاكبر  
وخلفاؤه حصروا متجلبه ابراهيم الجليل واخندينا الخديو اسماعيل

وكان سطح الاراضى المنزرعة المصرية في سنة ١٥٢٨ قبطية يبلغ  
٢١٨٧١٥ فدانا

ومنذ أخذ أفندينا الخديوي برنام الحكومة باذرا إلى اجراء التحسينات الزراعية  
التي كان قد عزم عليها قبل اخذ برنامج الحكومة  
وحيث علم ان الزراعة والتجارة هما المنبعان اللذان منهما امداد الاهالي لاجرم  
اعتنى بهما واعانتهما وجعل كلاهما مقويا لا آخر  
وقد ساعد كل المساعدة في انتشار الزراعة وسعادة اليلدة ما حصل بهمه العظيمة  
في الاقاليم القبلية والبحرية من الاشغال الجسيمة ذات المنافع العجيبة  
وبواسطة ما حصل من العناية والهمة في هذه الاشغال النافعة المهمة بلغ سطح  
الارض المنزرعة بمصر في سنة ١٥٨٨ قبطية ٤٠٢٢١٤٦٧٤ فداناً فزاد سطح  
الارض المنزرعة في مسافة ستين سنة مقدار ١٥٦٥٠٥٦٠ فدانين

### فصل

#### في المصالحات الزراعية (١) بارض مصر

من ذلك الحبوب واشهرها (القمح) ويزرع في جميع القطر المصري وهو صنفان  
صعيدى وبحيرى والاو لاكثر اندماجا وصلابة واحتواء على المادة الجلوتينية وهي  
المادة المغذية في الخبز والثاني اكثر احتواء على النشا  
وكذا (الفول) والصعيدى منه اجود من البحيرى  
ومنها (الشعير) وهو غذاء جيد للخيول ولا يناسب الحيوانات المجترة بل  
الغذاء الجيد لها الفول المجروش  
ومنها (العدس) والصعيدى منه أفضل طعم واسرع نفعها ويكون برتقاني  
اللون والبحيرى باهت اللون  
ومنها (الحمص) ويزرع في صعيد مصر اكثر وتبين الحمص والعدس تأكله  
الجمال وموس والابل كتبن الفول

---

(١) المصالحات الزراعية بارض مصر وكذا اشجارها وحيواناتها من يدبيان  
في كتاب حسن البراعة في علم الزراعة المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣  
وقد تضمنت منه

ومنها (الترمس) ويزرع متفرقا في جميع اراضي مصر ويستعمل به هوفه  
المعروف بالذقاق كالعابون لتنظيف الابدن والجسد وهو لا يتلف الجلد كالصابون  
القوي

ويجوز برزوه بواسطة ملح الطعام الذي يزيل مادته المرة فيكون جيدا للذقاق  
سهل الهضم

ومنها (الكثبان) ويزرع في الجهات البحرية والقبليية والاولى اجود  
ويصنع من قماش الكثبان منسوجات لطيفة في اسبوط وجراولوى والقيوم وغيرها  
وزيت برز الكثبان الصعيدى حريف الطعم وزيت البحرى - لو

ومنها (خمس الزيت والطحيم) ويزرعان لاجل برزورهما الزيتية ويجمع  
نتجهما في ادقو واسنا وقنا وفرشوط وجرجا واكتاف اسوان من الصعيد

وهذه البروز يحصل منها بالعصر نصف وزنها من زيت ثابت صاف وزيت  
السلجم ذو طعم لذاع وزيت الحس لتذا الطعم يستعمل في الصعيد كالسمن وكلا  
الزيتين يصلح لعمل الصابون ويزرع الحس المعتاد في اكتاف القاهرة وهو ذو ادلاع  
خفيفة ويؤكل في الصيف مبردا ولا يحصل من ثباته كثير من الازهار ولان الثمار

ومنها (البرسيم المعتاد) (١) وهو المسمى من النفع النباتات الحشيشية  
التي تألفها وتاكلها رطبة ودهنه يحفظ بعد التجره ويرى بالدريس ويستعمل  
غذاء لجميع الماشى خصوصا الوداد والرضع والنعقه

ومنها (الجلبان والبسلة) ويزرعان بالصعيد لاسيما في ادقو واسنا واورمنت  
واكتاف قنا لوجرجا فيقومان هناك مقام البرسيم وينبتان جيدا في الاقاليم الوسطى  
والبحرية في الاراضى الرديئة التي لا ينفع فيها البرسيم

ومنها (الحلبة) وتزرع مع البرسيم لتاكل الماشى ومفردة ايضا وحدها كثير  
الاستعمال بمصر لان من الزراع من يخلطها مع الذرة بقدر الثمن او العشر ونحو هذا  
المخلوط اكثر تغذية من خبز الذرة الخالص ويؤكل نبات الحلبة اخضر ايضا

(١) البرسيم المعتاد اسمه اللاتينى تر يفوليوم اليكساندر بنوم ومعناه البرسيم  
الاسكندري مسمى بذلك لان اصله من الاسكندرية فيما يظن

ومنها (القرطم) وهو حب المصفر (١) ويحتعمل زهره للعصير ويستخرج  
من البرز بواسطة العصر نحو ثلاث وربع بتا كثيرا الصفاء يستأخذ طعمه ويصلح لعمل  
الصابون وثقله بعد عصر الزيت يعمل اقراصه لعمل غذاء للواقي او قودا

ومنها (الخشخاش) دواء النوم ويزرع خصوصاً في جهات نيفة المتقدمة الذكر  
ويجبال الى اكناف اسيموط ويستخرج من رؤسه الافيون (٢) ومن برز زيت الخشخاش  
وزيته سائل صاف يصلح لعمل الصابون الا ان صابونه رغو

ومنها (الخردل) وهو انواع احدها (الخردل اليلدي) ويوجد بكثرة في مصر اراع

(١) المصفر نبات معروف برزه القرطم يتدعى في التزهر بعد ثلاثة اشهر من زراعته  
ويستمر هذا الزرع نحو ٤٠ يوماً ثم يجنى فيجمد في الاثمار كل يوم في الصباح  
وتجفف قليلاً في الظل وتدفى في اهوان من خشب او حجر لتسهيل الى تجفيفه  
توضع في مفضل من شعر وترش بقليل من الماء القاتر ثم تصفط باليد قليلاً ثم  
فزمنا السهلة فصل جزء من المادة الملوثة المصفراء ثم تجمد في الجينة اعراساً في  
قاعة متجددة الهواء لانهما الشمس تجفف هذه الاقرص بدون ان تجف ولا  
ينال الضوء مادتها الملوثة وتباع هذه الاقرص لاصباغة باللون الاحمر الا ان  
صينها بقليل من الضوء

(٢) الافيون يستخرج من الخشخاش عند قرب وضع رؤسه وكيفية ذلك ان تشق  
الرؤس طويلاً بسكين صغيرة وبعد ثلاثة ايام او اربعة تشق هرصاً فيديل من هذه  
الشقوق سائل لينى فيجمد في يوم واحد وفي صباح اليوم الثاني بفصل هذا السائل  
المجمد عن رؤس الخشخاش بواسطة السكين ايضا ثم يجمع ما يحصل في اليوم  
ويجمد ككتلة واحدة تجال الى اقرص وزن الواحد منها من اوقيتين الى اربعة  
وتغلف في اوراق الخشخاش ثم تجفف في محل مظلل متجدد الهواء فيجنى الافيون  
بهذه الكيفية مدة ٣٠ يوماً او ٤٠ حتى يجف النبات وتضع برزوه وكل  
قدان من الارض الحصبة يحصل منه ثلاث اقات من الافيون النسقي واردبان  
ونصف من برز يستخرج منه نحو قطارين من زيت الخشخاش الجيد و يغس  
الافيون باشياء كثيرة منها مسحوق الطوب الاحمر الناعم لكن تجارنا واسيموط  
من الالهين يعرفون المغشوش ولا يذنبون الاقيعة الافيون الخالص الموجود  
فيه ثم يخلطونه ببعضه ويبيعونه في المتجر فيجلب الى القاهرة ثم يرسل الى  
الاوربا

القصب والبرسيم والسكران نائما (الكبر) ويكثر في مزارع البرسيم وساقه اقصر من النوع المتقدم واوراقه اعرض ثالثها (القرلة) ويكثر في السكران وبوجد قايلا في البرسيم ولا يوجد في القصب وهو اقصر من النوعين السابقين ويزدها كبر وهذا النبات يؤكل الخضرة وتغفر ج عصارته والذي يزرع هو الاول بصعيد مصر في الاراضي التي لا تصلح لزراعة اخرى ويطعن حب الخردل فيحصل منه دقيق اصفر اللون ليموني لطيف كثير الاستعمال في الاطعمة والسلطات والاستعمال المهم هو استخراج الزيت الثابت منه المعروف بالزيت الحار ويطعمه لذئاع اكثر من زيت السمك

ومنها (الانبسون) ويزرع غالباً في مديرية اسناوقنا وبوجا واسيوط وكنكا (السكريرة) وتزرع نباتات اخرى مثلها منها (الشمر) و (الثبث) و (السكرمون) و (الكرابيا) و (الشونيز) وهو الحبة السوداء المعروفة بحبة البركة وجميع هذه المحبوب تجلب الى القاهرة وغيرها من البلاد فتباع فيها وترسل الى بلاد الشام وغيرها من بلاد المشرق وهي كثيرة الاستعمال طاردة للارياح تدخل في تركيب الدقة والطين والاطعمة وتخلط بالمسهلات لتلطيف تأثيرها ومنع المغص الذي يفتش عنها

ويوجد نوع آخر من الفصيلة الخيمية المشبوب اليها الانواع الطاردة للارياح يسمى (الحلة) ينبت بنفسه في الافايم البحرية بكثرة والجزء الشافع منه الطيمات التي تم تصفيتها وتستعمل اعوادها الدقية لتنظيف الاصنان وتحويلها و تضع انقوية اللثة وهناك نوع آخر يستعمل كواكاجيد اللاستان وهو (الاراك) ينبت بنفسه في الصحراء الشرقية من صعيد مصر وبلاد انبوبة كما انه ينبت في جزيرة العرب وبعراء بلاد الهند ومنها (التيل) وكثير ما يزرع حول مزارع قصب السكر والقطن وقد جرب له خاصية تجفيفية وهي انه اذا قلع في شجرة تم ووضعت بجوانها في مخزن القصب منعت السوس عنها وطرده منها

وهنا نوع آخر من التيل البلدي يسمى (الحشيش) وهو نبات كثير الفروع المتقابلة لا يكون ارتفاعه الا قد بين او ثلاثة ويزرع لاستخراج القبياء المخدرة للعقل المعروفة بالقبارة من الجزء السفلي للاوراق التي تنبت في قمة الفروع وهي وما يستخرج منها مذمومة شرعا وطباً تضر بالعقل والجسم ضرراً قاصداً وقد شوهد كثيراً حصول الجنون لتعاطيها

ومن المحصولات الضعيفة (الارز) ويزرع في البلاد القريبة من قاعدة الدلتا في المنطقة المستعرضة التي تبعد عن جهة الرحمانية وهي الجزء الغربي من الدلتا وتنتهي الى نحو المنصورة والزقازيق والصالحية ورأس الوادي ويزرع ايضا في الفيوم



القيوم والواحات الآن الارز الذي يتحصل هناك غير جيد

والارز الشعير وهو الذي لم يدق ولم يطف يباع القصار الذين لهم آلاف معتادة  
او ضاربة لتنظيفه بدعياط ورشيد والمنصورة

والارز الابيض المنسوب الى رشيد مرغوب فيه زيادة عن الاجر المنسوب الى  
دعياط ومع ذلك فالثاني يزداد حجه بالطبخ

ومما (الذرة) وهي اصناف احدها الصيفي وهو ابيض ذو حبوب كبيرة ثانيا  
النيلي ويعرف بالموجبة وحبوبه بيضاء مائلة للصفرة ثالثها الاجر وحبوبه بيضاء مائلة  
للحمرة وتارة تكون جراء بالكلية رابعها الدخن يزرع في الصعيد وبلاد السودان  
وقد مر بها ويقال ان هذا الصنف والاصناف السابقة اصلها من بلاد النوبة  
السودانية

والذرة غسداء غالب الزراع بالقطر المصري وتستعمل عبيدانه الحضره غسداء  
للواشي والجافة وقودا وفي صعيد مصر يزرع صنف يسمى (البراو) في مدة الصيف  
ويستعمل غسداء للواشي ويقطع ثلاث مرات او اربعة اذا اعطى له مقدار مكاف  
من الماء

ومن اصناف الذرة ايضا الشامي وهو يزرع بكثرة في الاقاليم البحرية والوسطى  
ويقال في البلاد القبلية لاسيوط وقد كثرت بلاد النوبة وقد يزرع في بلاد القيوم  
وغيرها صنف آخر من الذرة طويل ساقه من ستة اقدام الى سبعة تحمل كيزانا طويلة  
سمكة حبوبها غليظة لونها اصفر يرتقي لکن هذا الصنف غير مرغوب فيه  
بسبب طول مكته في الارض لانه يكثر بها نحو اربعة اشهر والذي قبله شهرين

ومن المزروعات الصيفية (القطن) ويقال ان اول قطن دخل في زراعة  
القطر المصري هو القطن المروي بالبلدي وان اصله من بلاد الهند وجيزة العرب  
ودخل الشام ثم نقل الى مصر في مدة الاسكندر لکن لم تنتشر زراعته كثيرا وان  
المؤرخين والباحثين الذين تكلموا على مصر قديما لم يذكروا هذا النبات واغما  
تكلموا كثيرا على زراعة الكتان ووجدته ومنسوجاته ويوجد في مقابر قدماء  
المصريين ملابس من الكتان صنعت الى غاية الانفاق

ولم يكثر انتشار زراعة القطن في هذه الديار الا في زمن افندينا الكبير محمد علي  
المرحوم فانه في سنة ١٢٣٦ هـ ارسل الى بلاد الهند رجلا أوروبا اسمه جوميل  
جليل يزوره فعاد ثانيا سنة بعدة در مناصب من بوزار القطن الهندي ومعه السيلاني

(من جزيرة سيلان) وبزور القطن الشجري (١) تزرع أولا على طريق القبرية  
فالماء على نخاعه كثير وانقشر ودخلت انواع اخر وفي مدة الجناب الخديوي زاد انتشاره  
في الاقاليم البحرية وكثيرا في الاقاليم القبلية

وقد ظهر عصره في بعض انواع من القطن عرف بقطن البامية (٢)

ويصغر من بزور القطن زيت نبات لونه فور فوري (٣) مائل للسواد يصير

(١) القطن الشجري ترتفع ساقه من ستة اقدام الى سبعة واثبت متفرعة كثيرا  
واوراقه ذات ذنب طويل كفية

(٢) قطن البامية نوع عثر عليه بالصدفة منذ بعض سنوات ثبت بدون غرس غارس  
قصده وهو مخالف لاصناف القطن المعتادة كما هي ان اصناف القطن المعتادة  
ثبتت على هيئة شجيرة ذات ساق واحدة او عدة سيقان اصلية ينمو من افروع  
جانبية عديدة قد تكون مستعرضة مديقة وبزور لها بكل مسافة جورة قطن  
مع ترلور قنين او ثلاثة اواردة خالية من الجوز في آباطها وقطن البامية يثبت له  
سيقان مستقيمة قد تبلغ الاصابع منها الثلاثة امارات اقلها وقسمه يبدل الفروع  
الجانبية بجوز في او ثلاث جزوات نصف رأسية تبرز في آباط الاوراق الدائرة  
حول الساق ويثبت له جوزات في سائر آباط الاوراق الناشئة به واوراقه اكبر حجما  
واكثر ثوبا وخضرة من ورق القطن المعتاد وزهره اصفر مشرق به لون ار جواني  
من الباطن يكاد ان يكون كزهر القطن المعتاد غير انه اكبر

اما اصل قطن البامية فله عيب يشوه لونه ولين البامية الماكولة المأمومة  
في فن الزراعة باسم (هيميكوس اسكوانتوس) والقطن المعتاد  
المسمى كذلك (جوسيبوم باربادانس) وذلك انه باحتلاط زراعتهم ما في نواحي  
بركة السبع حصل تأثير من البامية على تغاوى القطن المعتاد وان التزهرة فتخرج  
بونه ما قطن البامية واستأنس لذلك بان قطن البامية بالنظر اليه على البعد يرى  
له مثل اشجار البامية عدد كثير من السيقان المستقيمة المرتفعة غير متفرعة في  
ثلاثة ارباعها العليا اقل فان لم يكن اصله كذلك فقد يقال انه نوع غريب  
محبوب من بعض الاقطار الاجنبية انتبه الصدفة

ورج قطن البامية المذكور على سائر اصناف القطن المعتاد بانه يثبت له جوزات  
في سائر آباط الاوراق كما هو وان يمكن ان يزرع في الفدان الواحد من زيادة الثلاث  
على ما يزرع فيه من القطن المعتاد فالفدان المسطح البالغ قدر ١٢٠٠ متر  
يزرع فيه من القطن المعتاد من ستة آلاف شجيرة البامية ستة آلاف فان زاد عن  
هذا المقدار حضر وقطن البامية يمكن ان يزرع منه في الفدان من تسعة الاف  
شجيرة الى عشرة

(٣) الفور فوري لون احمر يميل الى البنفسجية معي بذلك لانه قديما كان يحصل من

صنف من الفواقع الصدفية تعرف بالفور فورية

بثروقه صافيا مائلا لافرة وهو يصلح لعمل الصابون ويستعمل للسراج وطعمه ليس  
كريمها وما يبق من البزر بعد عصره يعطى غذاء الخواش لتسميتها  
ومنها الذيلة وتقع زراعتها في الصعيد وبعض الأقاليم الوسطى وفي الجزء الجنوبي  
من الدلتا وتزرع في الواحات ولجميع في سنار

ومنها (قصب السكر) وهو ينمو في صعيد مصر أكثر من الأقاليم الوسطى والسفلى  
وهنا منه صنفان أحدهما يسمى البندى يزرع في مصر من منذ قرون وينسب أصله  
إلى جزيرة بتاويا (أحدى بلاد الفلمنك من جهة الهند) وقد تحسن بأدخاله في مصر  
لأنه يحصل منه سكر مياور يخاف مع أن سكره في بلاده الأصلية دسم والصنف الثاني  
يسمى الرومي والجدى به وينسب أصله إلى جزيرة لان وجزا أخرى من بلاد المكسيك  
وأدخل في مصر من مدة سنين فانتشر بها ولونه كان قور قويا وتغير بعضي الزمن فابتدأ  
لونه بصير أحمر ناعما وتولدت عليه غسوط لونه بامر مخضر وكثير منه صار لون  
البلدى وصار أخف وأصغر وأقل غلظت مما كان أسكن إذا زرع في الصعيد بالشروط  
اللازمة لا يتغير تقريبا

وبسفر ج من قصب السكر العمل المعروف بالأسود والسكر في أشهر الشتاء  
والسكر الذي يستخرج في المعامل الصغيرة بالآلات القديمة (١) يستعمل في مصر

(١) الآلات التي كان يعمل فيها السكر البلدى قد جمعا بآلات من عصره ينسب  
اختراعها للقبط المصري مكونة من اسطوانتين محاطة كل منهما بحجارون محفور  
على جميع طولها يفتر كان بجوانين وفوق الاسطوانة العليا عرضة ينفذ منها برمة  
محمدة ترفع وتخفض بالايرادل رفع العرضة أو خفضها وكل ذلك من الخشب  
فحيند مصر القصب ترفع العرضة بالبرمة ثم يدخل بين الاسطوانتين منه أربعة  
عبدان من أطرافها الدقيقة ثم تخفض العرضة قليلا وتدار الاسطوانتان في اتجاه  
مضاد ثم تنهذ العبدان من الاسطوانتين وتصر مرة ثانية فيصر ج ثم الغلب  
العصارة وتستقبل في حوض من الخراف أسفل المعصرة له فتحة تسيل منها العصارة  
في قناة تصب في حوض آخر لترسب منها المواد النباتية الموجودة فيها وبعد نحو  
نصف ساعة تنقل بمعارف ذات أيدطو إلى حلة كبيرة ترزق فيها باستعمال  
مقدار من لبن الجير فيقحم بجميع الهواء من الثمانية والأملاح الجفنية وكذا  
فيقحم المادة الزلالية فتأخذ معها جميع الأملاح الجيرية التي تكونت وتنفخ على  
سطح العصارة على هيئة رغوة توشد بعرفة ذات فتوب متى انقطع تكون الرغوة  
وتركزت العصارة قليلا ينزل الشراب بالمعارف إلى حلة أخرى الجانب أيقطع فيها  
بالدرجة اللازمة ثم صب بالمعارف في قوالب من نظار تحتها فتاة تستقبل العسل  
القطر فيصير في القوالب أقراص سكر = ثم تنقل القوالب فتخرج مع السكر من  
القوالب بعد يومين وتوضع في تنور صناعي بمض بواطة الحرارة التي تنتشر من  
أعواد القصب المخصرة وتخرج هذه الأعواد يحصل منه درجة حرارة من تفعه  
حتى إذا لم تلاحظ يمكن أن تكون سببا في إحراق الممل

ولا يباع الى الخارج والماعيل الكبيرة اجزاء المصنوعة على اسلوب اورو باوامريكا  
هى التى يستخرج فيها بقصد عظيم ويباع الى الخارج والسكر الذى يحصل فيها يزيد  
الخميس عن الاول ولذا ترك استعمال اغلب المعامل القديمة

ومنها (السمسم) ويوزع مخصوصا فى الدلتا والاقليم الوسطى ويزرع قليلا فى  
الصحراء واصله من بلاد النوبة السودانية وبلاد الحبشة لانه ينبت فيها بكثرة واغلب  
يزرعه يستعمل لاستخراج الزيت منه المعروف بالشيرج ويباع جزء منه الى الخارج  
وتستخرج الطعينة والسكر منه من هذا الجزء واقراسه بعد عصره تستعمل غذاء للبهائم  
لسمسم او نكتة لبها

ومنها (التبغ) (١) المعروف بالدخان وهو صنفان احمر واخضر والاول  
اذا جهز يكون ذا لون يشبه لون المجلوب من الشام لكنه يكون اقوى منه ويزرع  
الاحمر والاخضر فى بلاد الصعيد والاقليم الوسطى اكثر من غيرها واصلاهما من بلاد  
الثوب السودانية مخصوصا الاحمر وقد دخلت زراعة التبغ الى مصر من مدة ستمين  
وهو نوع من الدخان فلهذا زرع اول انبت جيدا لكن كان طعمه غير جيد فلما زعمت  
الزراعة له منه اخذ نباته فى التغيير زيادة فزادته فقلت زراعته

ومنها (القول السنارى) وهو ينبت نفسه فى غابات دارفور وكوردفان والهر  
الابيض وامريكا الجنوبية وادخلت زراعته فى مصر فنجحت واذا عصر به يحصل  
منه زيت ثابت لا يتزفع ولوسع طول الزمن صاف ذو لون اصفر ناصع وطعمه لذيذ لا رائحة  
له ويصلح لمل الصابون ويمتدق بلهب لا يحصل منه دخان كثير والاقراس التى تحصل  
بعد عصره هذا جيدة لادمانى الحلاية والنبات الاخضر تأكله البهائم كالبرسيم ومنى  
جفاف يستعمل كالدريس

(١) التبغ يزرع بعد الزراعة الشتوية فى جزء من المزرعة وفى ابتداء الحسبين ينقل الى  
موضع آخر بالنسبة المروونة بالشتل وبعد شهر ينقل النبات ببداى  
اجتناء الاوراق منه ثم تجود حزمها تحفف فى الظل بين - صرويه ثم تقليم بسهولة  
بقعاها او منع تعفنها ثم توضع فى أكياس من الحصر وتباع فى المتجر وتجنى الاوراق  
منه مرة ثانية بعد الاولى بخمسة ٤ يوما و ٥٠ وتقطع القمم الزهرية وتوضع  
بين الاوراق وتجعل حزمها وتحفف كأنه قدم ويقلع مابقى من النبات ويجفف  
ليستهمل وقبدا

ومنها (حب العزيز) ويزرع خاصة في رشيد ويباع في المدن الكبار وينقل في المقبر الى الخارج

ومنها (القنقاس البلدى) وقد وجدت زراعته في مصر من زمن طويل ويظن ان اصله من البلاد المنخفضة المشوبة لبلاد الهند ويحصل منه حبة كبيرة الحجم محتوية على مقدار عظيم من النشاء ومادة زلالية ومادة حريفة تزول بالغسل ثم الطبخ ويبلغ وزن الحبة اذا كانت جيدة القوم من رطل الى رطل ونصف

ومنها (القنقاس الروى) واصله من آسيا الصغرى وبلاد الترك واوربا وادخلت زراعته في مصر من مدة سنين فنجحت

ومنها القنقاس الهندى (البطاطه) وقد نجح بمصر خصوصا الى اكناف رشيد واسكندرية ويحصل منه حب كبير الحجم مستطيل متى طبخ في الماء او شوى في الفرن يكون طعم له المشوى لذيذا مائلا للعلاوة وهو هذا جيد

ومنها (الاقف) ويزرع بكثرة في مديرية القلوية لانه يفهم فيها اكثر من غيرها وغالب ما يحصل منه يباع في القاهرة لعمل الطرشى بالمرور

ومنها (البصل) وزراعته منتشرة بمصر

ومنها (الثوم) واحسنه ما يزرع بالصعيد لان رؤسه كبيرة ويحفظ زمنا طويلا

ومنها (الكراث ابو شوشه) ويزرع في اكناف المدن الكبيرة (والكراث المعتمد) وهو صنف من الاول يصير خشيا ولا يكون له رؤس ولا ينقل بل تقطع اوراقه كلما تمت ويزرع في كل وقت

ومنها (البرسيم الجازى) ويزرع في اكناف القاهرة واسكندرية وفي الدلتا ويكث بالارض سننتين او ثلاثا لكنه يضعفها وهو مدغم لثقل الاقراص الوالدة والبقر الحلابه وصغارها وجميع اصناف الماشى الجيدة

ومنها (البطخ) و (العبد الادوى) (العبدى) و (الشمام) و (الخيار) واصناف (القثاء) و (القرع) وزراعة النباتات التى تنسب لهذه الفصيلة القرعية كثيرة الانتشار في جميع انقطار مصر واشتهر بالجودة بطيخ اليراس وشمام باسوس وأبى الغيط

ومنها (الجزر) وزراعته كثيرة الانتشار خصوصا في اكناف المدن الكبيرة والجزر البلى طعمه أشير الحلاوة عطري لذائع قليل لا يلوم يكن بمصر قصب السكر كان يحصل منه سكر بقدر ما يحصل من البختر الأصفر بأوروبا وينجح بمصر زراعة الجزر الأصفر الأوروبي أيضا

ومنها (البختر الأوروبي) وينجح بمصر البختر الأحمر في السنين الثلاثة الأولى ثم تتغير جذوره فتصير صغيرة ذائبة وتفقد بعض حلاوتها وقد جربت بمصر زراعة البختر الأصفر الذي ينحس منه السكر بأوروبا فيجنى في السنين الأولى ثم تنقص عصارته ثم تنفذ أوراق كبيرة وجذور صغيرة

ومنها (الفجل البلى) وهو كثير الانتشار في مصر خصوصا بقرب المدن الكبيرة والفجل الأوروبي الأحمر والجذور الصغيرة ينجم بمصر في السنين الأولى ويحصل منه في الثالثة جذور ليفية لذائذة فارغة الباطن

ومنها (اللوبيا) و(الباب) ويزرعان بكثرة في الصعيد والشلال ويقلان في الأقاليم الوسطى والسفلى

ومنها (الفصولية) وتزرع في الحقول ويسانين الخضروات باكناف القاهرة والاسكندرية ونحوهما وإذا لم يجد دبرورها كل سنتين أو ثلاثة تتغير ويحصل منها ثمار لا تنجح به وله كذلك البسطة والخشوف والهايون (١) والاسفاناخ (السبانخ) وهناك خضراوات أخرى تزرع بقرب المدن منها (الملوخية) و(البامية) و(السلق) و(الحبازي) (الخبيزة) و(البقلة الحقاء) وهي (الرجلة) و(المقدونس) و(السكرنس) و(الباذنجان الأبيض والأسود) و(الباذنجان الأحمر المعروف بالقططة) و(الكرنب) و(القلبيط) (القرنيطة) و(الفلفل الأحمر) و(الذليلطة) وادخلت بمصر زراعة النباتات المعروفة شره فيها باسم (شليك) (١) فيجنى

(١) تسميه العامة بمصر كشك الماز محرف (قوش قوش ز) التركي

(٢) شليك عرف في مصر بهذا الاسم تحريف من اسمه التركي وهو (چليك) واسمه في العربية دليلك بوزن أمير على ما في لهجة اللغات ونقله السيد عاصم في الأقباروس عن بعض المفردات وقال الأقربان شليك محرف من دليك وفي اللهجة التي يسمي في العربية نوت الشليب أيضا

ومن النباتات التي تستعمل هذا كالسمياج (١) حول المزارع (السيببان)  
(٢) (الغاب) و (العين الشوكي)

### تفصيل

يُحَصَّل بمصر في السنة من الحنطة والشعير والبقول والذرة نحو ٦٠٠٠٠ ١٠٠  
أردب ومن الارز نحو ٧٠٠٠٠ أردب ومن القطن نحو ٣٥٠٠٠٠٠ قنطار  
ومن السكر نحو ٥٤٠٠٠٠ قنطار ومن الكتان نحو ٥٤٠٠٠ قنطار وتختلف  
هذه المقادير في السنين بحسب نجاح الزراعة واحدة لاف الاسياب والاحوال

### فصل

#### في انحصار مصر

من اكثر الاثمار انتشارا بهذه الاراء الخجل فلا تكاد تخلو منه مدينة او قرية وبها منه  
زراعات متسعة في جهات مختلفة مثل جهات البدرشين وسقارة والجيزة ونحوها والمطرية وبركة  
الجبل وبليس والزقازيق والبرلس ووشيد وبوجد الخجل بكثرة أيضا في الواحات  
وقيل ان الخجل ليس أصله من وادي النيل وإنما دخله الأعراب الرعاة من الواحات  
وجزيرة العرب ويمتد من الخجل مائة سنة أو أكثر والغالب انه متى بلغ سنه المائة يأخذ  
في الاضمحلال ونقل ثماره ثم تقطع ثم يمتد ويعرف بجملة اصناف من البلح تختلف عنه  
المستطيل والاسطوانى والمنحنى قليلا والمستدير والبيضاى

وبعض اصناف البلح متى نضجت تخمر وتتلخ ولا يمكن تحميفها وانما تستعمل رطبة  
فحسب من ذلك الامهات وهو كثير لاسيما في البدرشين وسقارة والجيزة ونحوها والبلح  
المسمى صواع الست والسمانى والسيرجى ويأتى من الدلتا ويؤكل رطبا او تصنع منه عجوة  
سوداء والبلح الرشيدى الاصفر والزفول المسمى بنت هيشة او عيش ويصنع منه اعراب

(١) السياج يوزن كتاب الحائط وكل ما يحيط على شئ مثل الخجل والكرم  
(٢) السيببان سمى الاطباء سيببانيا بحسب ما كان اى المصرى ويظهر من هذا انه  
نبات مصرى

جبل الطور بحجوة خالصة عن الذوى يضعون ما في جلد الغزال أو الأرنب ويسمى بحجوة الطور

وبعض اصنافه يجفف قيمته من مناطق بلاد الشام البلخ السيوى الآتى من سيوة المتقدمة المذكور والبلخ الواحى الآتى من الواحات الكائنة في غربى الصعيد وقد تقدمت والجيد منه هو الذى يجفف على النخل ويحب في قرب وتارة يزال نواه ويضغط في القرب فتتكون منه حجوة بيضاء جيدة ومنه صنف أقل جودة يوضع في قفف من الخوص والبلخ الابريعى والسكوى وهما يأتیان من ابريم وسكون من بلاد البربر والبلخ المعروف بقرن الغزال ويأتى من بلاد البربر أيضا والبلخ الموزى ويوجد غفله في اكناف اصوان قليلا ونحوه في غلظ الموز لكن طعمه ليس مقبولا جذا او البلخ الايمونى وهو نادر جدا كثير اللب لانيذ العلم يستدبر في غلظ الايمون المالح البلدى يوجد منه قليل في اكناف اصوان وادفو والبلخ العامرى (١) وقد تقدم والبلخ الشيبانى والخضر اوى وهو نادر في صعيد مصر وتصنع منه الحجوة والبلخ المناوقى ينسب للمناوات من مديرية الجيزة ويحفظ في المنشر قليلا وتعمل منه حجوة لذيذة

وكل اجزاء الفخلة نافع فثمرها (٢) يوكل بالخصا وبسرا ورطباً وعرا ونواه تغلى به الابل هرب البادية اذا لم يوجد غيره ويستعمل احيانا للوقود وسعقها (٣) يعمل من خصوصه الماروح والزنايل والحصر وغيرها وجريده يعمل منه الاقفاص ونحوها (٤) ويستعمل في السقوف وقصورها تعمل منها المقشات وهرب جونها يعمل منه لاسواقى الحبال الغليظة المعروفة بالطوانس وليفها يعمل منه الحبال اللازمة للزراعه والسفن

(١) العامرى تقدم في ص ٢٥ من هذا الكتاب

(٢) ثمر الفخلة يقال له طلع مادام زهره لم ينقدو يقال له بلخ مادام اخضر فاذا انما وتلون فهو بسر قبل اربطابه فاذا اربطب فهو رطب ثم يستمر فيكون قمر او هو آخر المراتب كما ان الطلع اولها وبينهما صر انب صوى ما ذكرناه تطلب من القاموس وشرحه في (ب من ر) وغرا الفخر في جميع مراتبه يطلق عليه اهم البلخ مصر وعليه جرينا في الكتاب اتباعا للتمارق

(٣) سعف الفخلة اغصانها اذا كان قيم الخوص فاذا جرد من الخوص فهو جريد

(٤) هرجون الفخلة هو المعروف بالسباطة

وغرها



وغيرها ويتخذ منه اللبنة وطلع ذكورها بلقح به الاناث وعند قطع الخلة الذكري ترفع  
بساتل حلو كرى يوجد في مركز جوارها (١) ويؤكل الجار وجذع الخلة وهو ساقها  
يستعمل بعد قطعه في استعمالات مختلفة منها استعماله في السقوف

ومنها (الدوم) وقد تقدم وبثبت على شاطئ النيل ببلاد النوبة السفلى ولا يقبأوز  
دقلة وبلاد بربر نحو الجنوب ويوجد أيضا في مصر اوان التاكة وكسلة ولا يقبأوز عرض  
اسيوط نحو الشمال ويوجد في الواحات على عرض اسنا واسيوط وهذا الشجر يعيش  
نحو مائة سنة واذا صار منه ست سنون يتقدم ساقه في الشعب الى شعبتين فيكون  
ارتفاعها من ستة اقدام الى ثمانية وحينئذ ينقسم الزر الى اثنين الى زرين ثم بعد اربع  
سنين ينقسم كل زر الى اثنين وهكذا وهذا الشعب يكسبها هيئة خيمية لطيفة والاشجار  
الطاهرة في السن يصل ارتفاعها الى نحو ٥٠ قدما يشاهد فيها نحو ٣٠ تشعبا وثمر  
الدوم هو المقل (٢) وهيئة الدوم تقرب من هيئة الخمل وساقها اكثر انضماما من  
ساق الخمل وتعمل في السقوف وغيرها وتصل منها الواح تستعمل في السفن  
وغيرها ويعمل من خوص الدوم قنادف ونحوها كتوص الخمل

ومنها (الاهليلج) وهو كثير الانتشار في بلاد النوبة ولا يقبأوز قننا والقصير وعلم  
بالتجربة ان نبتة يفتح الى القاهرة

ويحصل منه كل سنة ثمار كثيرة شكلها كشكل البلع ولذا تسمى ببلع الصعراء ولها  
غلاف ثمرى رند ووطعمه هو عتالقه اعراب الابدية ويستخرج من برزخه ثبات

(١) جوار الخلة هو الزر الا تهاى الذي لم يتم نضجه وهو ابيض اللون لبن طعمه كطعم  
البندق الاخضر وهذا السائل الذي يستخرج منه لبن الهيئة كثير القبول  
للغذاء يغمز بعد بعض ساعات فيسكر وكيفية اخراجه ان يصنع في مركز الجمار  
شق افقي غابر يوفق عليه انبوبة فيسيل منها هذا السائل بقدر ارضه فيبقى في  
اناء مربوط بقرب الانبوبة

(٢) المقل وهو غر الدوم عبارة عن غلاف ثمرى يكون من منسوج خلوى ابيض فليبي  
طعمه حلو قليلا يشبه طعم الخرنوب وهو يؤكل بمصر وفي داخله نواة قد يبرهنه  
الديابذة يحصل منها بالاحتراق حرارة قوية

يستعمل لدهن الرأس والجسم وخشبته تندمج قليل الصلابة لونه اصفر كآون البقس  
يعمل منه الواح تمكث زمان طويلا وتكتسب صفات جيدة

ومنها (الجبز) (١) وهو كثير ابيض خصوصا في اكناف القاهرة ومصر  
السفلى واذا صار سنة نحو ١٥ سنة يشرى في كل سنة ثلاث مرات وتوكل ثماره كلها  
وخشبته جيدة في المصنوعات التي تبقى في الماء والمحلات الرطبة

ومنها (السنط) وهو كثير الانتشار في جميع الحدائق المصرية من بلاد النوبة  
السفلى الى الاسكندرية واصله من بلاد النوبة العليا وثمره هو القرظ المستعمل في دبغ  
الجلود ويحصل من السنط في البلاد السودانية مثل بلاد كردفان ودارفور وغيرها  
صمغ من الجيد المعروف بالصمغ العربي لا يحصل مثله من السنط المو يوجد ببلاد  
مصر

وهذا الصمغ يخرج بنسبة من قشرة الساق على هيئة دموع بدون ان تصنع  
فيما شقون فيجتمعه السودان ونجف ومصر في التجارة وفي بلاد النوبة العليا  
نوع آخر من السنط وهو السنط السعالي لون قشره احمر رمادي ورائحة زهره ذكية  
وصمغه يصكون على هيئة دموع مستطيلة لونه اصفر محمر نصف شفافة وهو اقل رغبة  
من الصمغ العربي وشبب السنط النيل من غوب فيه كثيرا لصناعة السفن وادوات  
الزراعة وفروعه يصنع منها الخمير ويوجد نوع آخر يثبت بنفسه في الصحراء الشرقية

(١) الجبزا صله من بلاد النوبة ونقل فديما في بلاد فلسطين وبلاد اخرى من الشام  
وفي غزة منه شجر محيط الواحدة ٥ قدما كشجرة الجوز المأجودة بالمطرية  
القرية من القاهرة عند العباسية وهذه الشجرة مشهورة بان السيدة مريم  
المدراة قعدت تحتها بانها امي عليها السلام وهو طفل وثمر الجبزا لا ينضج بنفسه  
بل يقطع من قمته جزءا بواسطة آلة تقاطعه من صفح توضع في طرف الانعام فيمنضج  
وقد استعمل خشب الجبزا قديما في مصر بين في عمل توايت لموتاهم لانه ينقش  
بسهولة ويبقى زمانا طويلا فوجد به ضحايا محفوظا اكثر من ٤٠٠ سنة  
ويعمل منه بعض السواقي والتوايت وغيرها من ادوات الزراعة ويستعمل ايضا في  
عمل المنازير المعروفة التي توضع في قاع السواقي والآبار ويبنى عليها واصناعة  
السفن ايضا

لوادى النيل يعرف بالسند السبال اقل ارتفاعا من السند النيلى يعمل منه هرب  
البادية فحم اجيد او ترقع قشرته وتصنع منها الخيال اذا كانت رطبة ويسيل منه نوع  
من الصمغ المعروف بولونه احمر مصفر ويسيل من الشقوق التى تتسكون من تقليم الفروع  
صمغ رائى بى لونه احمر داكن ويوجد فى الصحراء المشرقية لير مصر المتوسط شجيرة  
اخرى تعرف بالرتم يعمل من فروعه اعراب البادية فحم ابيض مونه للصواع غالى الثمن ومن  
السند نوع يقال له السند الحساس ويعرف فى مصر بالشجرة المسحبة اذا المسته  
تقبض اوراقه مدة ثم تتراجع لحالتها الاعادية

ومنها (السدر وهو شجر النبق) وهذا الشجر ينبت بنفسه فى بلاد النوبة  
والحبشة والصحراء القريية وهو كثير الانتشار بوادى النيل عظيم الثمنو يعيش زمنا  
طويلا ويشبه ذواتها من متوسط ثقيل جيد لعل السواقي وغيرهما من الاكلان الزراعية  
لكنه يتسوس فان جفف وغطان ٣٠ يوما الى الماء الملح كان اقل قبولا للسوس والثمار  
الناضجة الجيدة منه حلوة الطعم اذا جففت وطحنمت ينقص الغلاف الثمرى عن البزر  
ويتصل منه دقة فى حلوا الطعم يصنع منه بالطبخ عسيدة غذية نأكلها هرب البادية  
وتستعمل الثمر اليابس غذاءا للابل

ومنها (الخبيط) واصله من الحبشة والنوبة وهو قليل الانتشار فى وادى النيل  
ويوجد فى كثاف المنصورة ودمياط ورشيد والاسكندرية اكثر من غيرها وثماره  
غضة الطعم فيها قليل حلاوة ولذع وقد توثكل الان اهم منفعتها استعمال مادتها للزجج  
فى صيد الطيور الصغيرة فى فصل الشتاء فتبسط على جبال او اعواد حتى يحط عليها  
الطير التصق بها فلا يمكنه الطيران وخشيه ايضا مندمج تصنع منه الواح جيدة  
ويخذ منه الحشب الذى يوضع تحت سروج الخيل

ومنها (الصفاى) واصله من بلاد النوبة ينبت من قمه على شواطئ النيل  
ومنه نوع تمتد الى اعصابه الى الارض بعد ان ترتفع يعرف باسم الشعور

ومنها (شجر الحنة) وهو دائم الخضرة ينبت بنفسه على شواطئ النيل من بلاد  
النوبة السفلى ويستعمل فى غيرها وازهاره حمزية موضوعة فى اطراف الفروع ذكية  
الرائحة وتهاوى الفاغية وتصنع فى مصر قمر حنا ويزرع كثيرا فى اكناف بلبيس ومن

اوراقه تعمل الخناء المعروفة بان تقطع قضبانها وتجرد عن جميع الورق من اعلى الى اسفل  
وتجفف هذه الاوراق على حصر تبسط فوقها وتغطى بحصر ايضا وتترك في الشمس  
يومين او ثلاثة ثم تحال بواسطة الطحن الى مسحوق وتخلو وتوضع في اكياس وتباع  
في المنجبر وقضبانها بعد تجريد هانم الورق تجعل حزمها وتباع لعمل المشنات المعروفة  
وتوجد اوراق الخناء وازهارها في باطن الموميا وتوايت موقى المصر بين القدماء

ومنها (شجر العنب) وهو منتشر في جميع القطر المصري وبلاد السودان واكثره  
الآتي من بلاد الفيوم حفظت زراعته من قديم الزمان وادخلت منه اصناف كثيرة من  
بلاد الروم والشام واليمن وادريا ومن العنب صنف يعرف بالبناني ليس فيه برز

ومنها (الخروع) ويظن ان اصله من بلاد اثيوبيا العليلا لانه يذوب بنفسه كثيرا  
في دارفور وكرديان وسنار ونحوها ومن برزه بمختلج الزيت المعروف به بان يحمص  
يفلاذه البرز ثم يحال الى عجينة تغلى في مقدار مناسب من الماء في الغليان تقسم  
المادة الزلالية ونطه وعلى سطح الماء كالرغوة ثم ترصب ويبقى الزيت صافيا طافيا على  
سطح الماء فيفصل بعد برودته ويحفظ في اوان من الفخار ليباع في المنجبر واوراقه تصلح  
لتغذية دودة الحرير

ومنها (شجر الاثل والطرفاء) وانواع هذا الشجر كثيرة الانتشار في القطر المصري  
ويستعمل حطبها للوقود ويعمل منه قلم لكنه غير جود لانه خفيف يحترق بسرعة  
وتحطب الاثل مرغوب في اعمال الزراعة كثيرة وفي عمل السفن والقصاع  
وعلى نحو ست ساعات من شرق طور سيناء في وادي الشيع قابلات واسعة من شجر  
الطرفاء بيل من ورقه وفروعه في اشهر الصيف سائل سكري طعمه كطعم السكر المحرق  
يجبى صبا قبل شروق الشمس او بعد ساعة وتستعمله الاعراب غذاء الا انه اذا  
بقى الى ثاني يوم يفقد طعمه اللذيذ ويكتسب طعما لاذعا

ومنها (الزيتون) وقد ادخله الصوريون في القطر المصري ايام اول البطالسة  
وتكاثر في مدة اخذ بنا الكبير محمد علي ونجده ابراهيم عليهم الرحمة واحسنه لاستخراج  
زيتيه المعروف بالزيت الطيب ما زرع في حدود الصحراء ويقال ان الزيتون البلدي  
الزررع في القاهرة والدلتا واسكندرية اصله كلمه من الفيوم وقد ادخل في مصر  
اصناف

اصناف من زيتون اثروم والشام واوروبا بالتطعيم على اشجار الزيتون البلدى وادخل  
أيضا اشجار الزيتون الاتى من جزيرة كريد وقره صغير الا انه يحتوى على كثير من  
الزيت وكما قد تمت شجرة الزيتون فى السرى زداد ثمرها واغلب الزيتون المحصل  
يد يار مصر يلجج ويؤكل واذا استحقق بجزئته بالطرق المناسبة يكون جيدا

ومنها (التوت) الابيض والاسود وهو منتشر فى قطر مصر ويوجد منه ما هو  
طامن فى السن وقد زرع كثير منه فى أيام افندينا محمد على المرحوم لتربية دود القز  
وتغذيته وهتانوع من التوت اصله من بلاد اترك يقصص منه غر غليظ اسود طعمه  
حلو مع بعض حوصلة يصنع منه مربات واشربة

ومنها (البنج) واصله من بلاد الهند الشرقية وكثير انتشاره بمصر ويتزهر فى فصل الصيف  
فتنتشر منه رائحة ذكية وخشبه ابيض مائل للصفرة من دمج يستعمله الخراطون بكثرة  
وتمت عمل أيضا الصناعات منها كز اليجلات المعدة لعمل الاثقال ويستعمله التجارون فى  
فى استعماله الان مختلفة

ومنها (خيار الشبر) واصله من الهند الشرقى وخشبه من دمج ثقيل ابيض محمر اذا  
نشر الواح وعرض للشمس يصير احمر داكنا تحشب البلوط ويكسب صبغا لطيفا

ومنها (شجر الخروب) يقال اصله من بلاد الاناطولى وقبرص وهو قليل الانتشار  
بمصر وما ينبت منه بمصر قوى البنية ومنه ما صنعه نحو الف سنة حكما فى الخانات  
والمطرية وخشبه من دمج ذلول احمر يسهل حالته الى الواح تستعمل لعمل ادوات كثيرة

ومنها (الموز) ويقال ان ما فى مصر منه اصله من اليمن ويقتب بنفسه ايضا فى غابات  
داخل بلاد النوبة وقد استنبت بمصر ونجح وفى امكناف القاهرة ورشيد وميماط  
واحد كندرية كثيرة منه

ومنها (المان) وقد استنبت بكثرة فى جميع القطر المصرى وادخل فى بلاد  
النوبة وفى الواحات منه كثير ومن اصناف المان ما يكون برزوه حراة وقوية وما  
تكون برزوه بيضاء وردية والاولى يكون طعمه حلو اما مضائق لالذيذا او حضايا  
بالكلية ويعرف بالون لون غلافه الثمرى احمر داكنا مثل اللسود ومنه ما يكون برزوه

ضعيفاجدا ويعرف بالمليحي وقشر عمر الرمان الذي لم ينم نضجه يستعمل لذيبح الجلود  
وتلوينها بالون الاصفر بعد جرشه

ومنها (الخوخ) واصله من الاناطولى واستثبت بكثرة فى بلادين القطر المصرى  
لاسيما فى جنوب الدلتا وفى الفيوم وكناف القاهرة ويوجد فى الواحات من قديم  
الزمن

ومنها (الشمش) واصله من جبال لبنان وكناف دمشق واليمن وبلاد  
القرمان وادخل فى مصر خصوصا بغزة الشه الى من الدلتا ومدينة الفيوم وهو نادر  
فى مصر المتوسطة والصحيد وكثير فى الواحات وغمره هناك كثير احسن مما يتحصل  
بوادى النيل حتى انه يجفف فى الشمس ويباع فى اسواق اسيوط واسنا وادخل فى مصر  
شجر الشمش الجوى الا فى من حماة من بلاد الشام ويزرع حلوا الطعم ويستعمل بزر  
الشمش لترويق الماء (١)

ومنها (النين) المعتاد المعروف بالبرشومى نسبة الى برشوم (٢) من افليو بية  
واصله من الاسيا الصغرى وادخل فى مصر من زمن طويل فقد وجد منه شجر كبير  
فى المحل الذى بنيت فيه مزارع راس النين بجانب المنار (الغزار) وكثر فى الرملة وادنى فير  
ورشيد والاراس ودمياط والفيوم وكناف القاهرة وهو صك كثير الوجود ايضا  
فى الواحات

ومنها (النين الشوكى) وهو كثر فى اكناف القاهرة ومصر اذ الفيوم والواحات  
وبه كثر بسهولة بواسطة غرس فروعه المبرقة بالالواح وغمره قبل سنة وبكثرة سنة  
على التعاقب

ومنها (شجر الحور) وهو كثير فى بلوات الدلتا والاسكندرية والفيوم ونادر فى بر

- (١) ترويق الماء بزر الشمش معروف وكيفية ان تصنع من البزر المذكور عجينة  
تخلط بفتات الخبز ثم تقطع قطعاً يدلك به ثياب الخيشوم او الجوارب المتعكر من  
النيل ثم يترك ونفسه قائم تحتل المتسكون منه سهل رسوب المواد الغظية  
الحقيقية المتعلقة فى الماء يصفو بعد نحو نصف ساعة ويبقى نظيف الا ان من  
هذه الروايب كل اسبوع ثلاث تعفن فتغير رائحة الماء
- (٢) برشوم تقدمت فى ص ١٦ من هذا الكتاب

مصر المتوسط ولا يوجد في الصعيد الاعلى وغديره جيد اصناعة الالواح مرغوب فيه  
ومنها (الآس) المعروف بالمرسين واهل من الآسيا الصغرى وادخل مصر قديما  
اذ يوجد زهره وورقه في ثوابيت المصريين المنسوبين لعصر اليونانيين والرومانيين وقد  
انتشرت زراعته في البساتين للزينة وفي بساتين القاهرة نوع من جنس الآس يسمى  
ميرنوس ونوع آخر من الفصيلة الآسية يسمى جواقا

ومنها (الزرنخت) واصله من الهند وادخل في مصر من زمن طويل وانتشر بها  
الى اسوان ويوجد في الواحات واذ بلغ سنه من ٢٥ الى ٣٠ سنة يقصد حله  
خشب جيد اصفر اللون يكتسب صفلا لطيفا

ومنها القسطنق واصله من حلب واكتنافها وهو قليل الانتشار بهذه الديار  
ويوجد منه اشجار عتيقة جيدة النمو في بعض بساتين القاهرة ودعياط وغيرها  
هناك اجود

(وشجر المصطكى) ينسب الى جنس القسطنق واصله من جزيرة ساقز ويوجد منه  
اشجار في بعض بساتين القاهرة يسيل منها قليل من المصطكى وهي جيدة النمو

ومنها (السفرجل) واصله من الآسيا الصغرى وادخل في الاقاليم البحرية من  
زمن طويل ويخرج نبتة خصوصا في رشيد ودعياط والبساتين المظلة من القاهرة

وقد ادخل في زراعة بساتين القاهرة والاسكندرية انواع مختلفة من الفسبحة  
الوردية خلاف شجر السفرجل جلبت من الخارج وهي شجر (التفاح) و(الكمرى)  
و(البرقوق) و(الكرز) ونحو ذلك لكنهم لا تتجمع جيدا الا اذا اعتنى بها وبدون  
ذلك تتغير ثمارها بسرعة واهو به رشيد ودعياط ورأس الوادى تناسبها أكثر من  
اهوية القاهرة والاسكندرية

ومنها (شجر الورد البادى) ويخرج في مدينة الفيوم على ما ينبغي ويخرج ايضا في  
جميع الاراضى ما عدا الطفلية والرملية ويوجد منه كثير في بلاد مصر ويستقطر مأواه  
وهو كثير الاستعمال بهذه البلاد

ومنها (السرود) واصله من الآسيا الصغرى وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة

والاسكندرية والفيوم والدلتا وتشتهر جيداً في الراتحة بعمل من الواحة في رشيد  
وغيرها صناديق للثياب تسكنها راتحة الطيبة واذا بلغ سن شهيرة السرو من اربعمائة الى  
خمس مئة تكون مائة جيدة لعمل الصاري السفن النيلية

ومنها (المنوير) وأصله كذلك من آسيا الصغرى وهو ينجم في اكناف  
القاهرة وفي الدلتا والاسكندرية وقاعدة السويس وغيرها

ومنها (الغار) المعروف بالدقلا والدقة وأصله من آسيا الصغرى أيضاً وقد تكاثر  
في بساتين القاهرة ورشيد ودمياط

ومنها (الفتنة) وأصلها من اوروبا الجنوبية وآسيا الصغرى وينجم بنجرها بالقطر  
المصرى أكثر من وطنها الاصل في تصديرها ثمار الطيبة تحمل ازهاراً كثيرة ذكورية  
الراتحة وقد ادخلت زراعتها بالصعيد في عمل السياجات (١) مع السنط والسنط  
اجود منها خشباً وهي تفضل على السنط في عمل السياجات

ومنها (الاور) وأصله ايضا من اوروبا الجنوبية وآسيا الصغرى وكان موجوداً  
في بعض بساتين القاهرة وتكاثر من نحو ٥٠ سنة في بساتين اكناف القاهرة وبعض  
خلافات الدلتا وقد يطعم شجرها اوز على الخوخ وبالعكس فيحصل شجرة قوية والذي  
يزرع من الاوز يزرأ بكون ثمره من الطعم

ومنها (الليمون البلدى) ويوجد من قديم الزمان في جميع وادى النيل لاسيما  
بر مصر المتوسط والسفلى ويوجد أيضاً في الواحات والنوبة والحبشة

ومنها (الليمون الاضالى) ويحصل منه ليمون كبير الحجم كثير العصارة ذو قشرة  
خفيفة لكنه لا يثمر في السنة الامرة بخلاف البلدى فإنه يثمر في اغلب السنين اذا  
اعتنى به وغرها أكثر جوضة وأقل غروية

ومنها (الليمون الحلو) وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة والدلتا وغيرها

ومنها (الليمون الهندى) وقد انتشرت زراعتها في بساتين القاهرة والاسكندرية  
وغيرهما وسمت عمل ثمره في عمل المربات وكذا (الكباد) و (النقاش)

ومنها (الانرج) ولا ينجم في القاهرة كما ينجم في دمياط ورشيد وثماره مستطيلة

(١) السياجات جمع سياج ١٠ والخائط وكل ما يحيط به على شيء كالحصن

ومنها



قشرتها الخبيثة اسفنجية ذات راحة عطرية تستعمل في المربان وتقطر مع الكؤل فيحصل منها روح الاترج

(الاترج الرشيدى) المسمى بالاترج الرخاى قليل الانتشار في القاهرة وبشبهت جيدا في بساين رشيد ودمياط فيكون شجرة قليل الارتفاع وغماره متوسطة الغلظ مستطيلة تنهى بطرف منحرف على نفسه واحيانا تكون مفرطحة ومنقصة الى ثلاثة اقسام او اربعة مستطيلة كالاصابع ويعرف بالاترج القرين وقشرة شارب صفراء ليمونية تنصاعد منها رائحة عطرية ذكية جدا ويؤكل انقشر باساله الى طبقات رقيقة بالسكين تخرج بالسكر وتضغ منه مربان يكون طعمه اللذيذ للغاية

ومما (النارنج) وهو في القطر المسمى من قديم الزمان ويوجد منه بعض شجيرة في بساين اسوان واسناوفا وبأخذ في الانتشار كلما قرب من القاهرة ويحصل زهرا كثيرا ذكى الرائحة يستقطر منه ماء الزهر الكثير الاستعمال في مصر وقد يستخرج ايضا من اوراقه الحديقة الان طعمه يكون أكثر منارة وبشمل قشر ثمره في المربان ومنها (البرتقال) المعتاد وهو كثير الانتشار في القطر المسمى خصوصا في نواحي القاهرة والذات اورشيد ودمياط والامكنندرية وادخلت زراعته في الخرطوم فنجحت ومنه نوعان آخران احدهما ذواب حجر يسمى برتقال الدم والثاني يعرف باسم يوسف افندى (١) وحجمه صغير ورائحته ذكية وقد نجح هذا النوعان وانما ينبغي

(١) سبب هذا الاسم على ما سمع من حضرة راشد بك (وكان في نظارة حديقة شبرى من سنة ١٢٥٢ الى سنة ١٢٦٢ ونولى نظارة عوم الجناين في اوقات متفاوتة وادارة مدير باث وغير ذلك) انه لما رغب افندى الكبير محمد على المرحوم في غرس البساتين وتبعه ابنه طوسون باشا وغيره كان في رشيد محافظ اسمه يوسف افندى (صار بعد ذلك امين نزل في جزيرة كريد مع العساكر المصرية) فاسل الى حديقة شبرى وحديقة طوسون باشا كثيرا من اصناف شجر النارنج والليمون من رشيد وكان بهامته كثير وكان فيما ارسله صنف نارنج حلوا سمى وعرف باسم نارنج يوسف افندى ومن الناس من قال نارنج طوسون ثم ارسل المرحوم المشار اليه الى فرانسة جلب الارتميا اسمه يوسف افندى لتعليم فن الزراعة على الطريقة الاوروبية فلم اعاد في حدود سنة ١٢٤٨ جلب معه من مائة اشجار من شجر البرتقال المعروف الآن باسم برتقال يوسف افندى او يوسفى فغرسها في حديقة شبرى (وكان توظف بهائى تعليم فن الزراعة) ثم طعم منها غيرها ثم تسكاثر هذا الصنف وعرف باسم يوسف افندى من اسم الارتمى المذكور الذى جلبه كما ان النارنج الحلوا لم تقدم ذكره كان عرف قبله باسم يوسف افندى الذى كان محافظ رشيد ويوجد الآن من شجر النارنج الحلوا المذكور في القاهرة وغيرها وهو شجر كبير وثمره اصفر من النارنج الطامض المذكور

تطعيمها من غرنازة من اولا لا تتغير ثمارها فيصير لب الدموي ابيض واليوسفي بكبر حجمه  
ويقل قدر اثماره الذكوية

ومنها (العتاب) واصله من آسيا الصغرى ونجح في مصر وان كان قليل الانتشار  
ومنها (البلسان) واصله من آسيا الصغرى ايضا وكان كثيرا في جهة المطرية  
وزهره بيضف ويحفظ ليستعمل في الطب وهو الآن غير كثير الانتشار

ومنها (الجزر) واصله من آسيا الصغرى ايضا وفي مصر منه اشجار منها نحو  
٤٠ سنة ويشت جيداق يساين القاهرة والدلتا والفيوم ورأس الوادي وبابلس  
ومنها شجيرة (البن اليمني) وقد ادخلت زراعتها في مصر ولم يتأكل ثمارها  
الى اليوم

ومنها شجيرة (الابنوس) واصله من بلاد النوبة ونجح في بر مصر الى متوسط والدلى  
وخشبه مندمج صلب جيد ثقيل ولون خشبه الكاذب اصفر مائل للشقرة ولون خشبه  
الصادق اسود لطيف وهو كثير الاستعمال في صناعة ادوات الزينة والاثاث المورسقي  
ومنه نوع ينسب لبلاد الهند الشرقية وجد منه بعض الشجيرات في بستان الروضة منها نحو  
٤٠ سنة

ومنها شجيرة (التمر الهندي) واصله من افريقيا المركزية وبلاد الهند وقد  
نجحت زراعته في اكناف القاهرة لكن ثماره لا يتم نضجها بسبب تأخير البرد فيها  
والمتعمل من ثماره مصر يحاوب من السودان

ومنها شجيرة (الفسطة) واصلها من الهند الشرقية وبلاد السودان ونجحت في القطر  
المصري

ومنها (المشملة) واصلها من زايونيا ونجحت في بساتين القاهرة والاسكندرية  
ولكن لم تنكثر الى اليوم

ومنها (البرقوق) واصله من آسيا الصغرى وجبل لبنان ودمشق الشام  
ومنها (الكرز) واصله من آسيا الصغرى وجنوب اوربا ونجح في مصر

السلي

ومنها

ومما (المخجور) وأصله من بلاد الهند الشرقية وقد نجح في بعض بساكن القاهرة  
على ما ينبغي

وأشجار الثعبر بمصر كثيرة لا يسعنا استقصاؤها

### نقطة

لا يوجد بالقطر المصري غابات أشجار خاصة به من الأصل ما هذا الخيل لكنه  
ليس طبيعيا بل زرعه الانسان

والأشجار التي أدخلت في قطر مصر من قديم الزمن هي الخيل والدوم والجزر  
والنبق والسنت والاهليلج والمخيط والائل والطرفا والصفصاف والحناء والسكرم  
ثم أدخل بعد ذلك بعدة قرون الآس والفسلا والزيتون والتوت ثم النباتات  
المنسوبة لجزيرة العرب وبلاد الهند كاللصغ وخيار الشبر والموز والمان والليمون  
واللوز والشمس

ثم بعدها بعدة قرون الخوخ والتارنج والورد والسفرجل والفسق والزنزلت  
وفي زمن الدولة العثمانية أدخل شجر الخرنوب والتين والحوار والامرو والكمثرى  
والفاح والأترج وفي ولاية أفندينا الكبير محمد علي المرحوم أدخل أصناف شجر  
البرتقال والليمون الحلو والأضالي والشعيري والجزر والبن العربي والتمر الهندي  
والقشطة والصنوبر وغيرها وأدخل في الأيام الحديثة كثير

ومن أشجار الأزهار الرباحين بارض مصر الورد والياسمين والفل والقرنفل  
والبنفسج والطر والريحان والنام (اللباس) والمنثور والبعيثران (البعتران)  
والمرزنجوش (البرد قوش) وحصا اللبان والسنبل والخزاما وغير ذلك

ويوجد في بساكن الحاضرة الحديثة وغيرها من البساكن والمتنزهات كثير من  
الأشجار والأزهار يحتاج استيفائها لفرط الكثرة

## فصل

في الكلام على الحيوانات الموجودة بمصر

من الحيوانات المستعملة هنا في الزراعة وغيرها (الخيل) ومنها الخيل المصرية وهي صنف متغير عن أصله توجد فيه بعض اوصاف الخيل العربية والمغربية وجميع الفرس المصري اعظم من العربي وشكله اقل لطفاً وجره اقل سرعة وهو قنوع يتحمل المشاق في سهول الصحراوات وجيد للركوب واقل اتعاباً للراكب من الفرس الاوروبي وبما سبب العربات ووجع الاثقال واشغال الزراعة

ويحلب لمصر خيل من الصنف التركي يوتي بها من بلاد القرماني وكرديستان ونحو ذلك وليست لطيفة الهيئة لكنها قوية تصليح شغال الزراعة كالحمار ونحوه ويصلح لذلك بقال بلاد الشام وبلاد الترك أيضاً

ويوجد بمصر عند بعض الامراء وغيرهم من احسن صنف الخيل العربية الحقيقية المعروفة (بالكهايل) المنسوبة الى شجدة والحجاز

وقد ادخل الجناب الخديوي بالقاهرة والاسكندرية مراقبة الخيل في كل سنة وهي من الوسائل النافعة لاستنباط اصناف الخيل العربية وغيرها والاهتمام بها

ومن الحيوانات المستعملة في اشغال الزراعة بمصر (البقر المصري) وهو مثول من الصنف القديم الذي كان وجوده بالقطر المصري وكان يسمى ايبس وعبداء بمصر ثم ورأى تعظيمة لمنفعة البقر الموجود بمصر المتوسط والسفلى جسمه متوسط الغلظ واشكاله متناهية لطيفة وعنه قوي وصدره متسع والقرنان محرمطان قويان ولون الجلد اشقر مائل للحمرة غالباً يتدران يكون ابيض او احمود واند منه ان يكون ابيض مئة شوا والوان الابيض علامة الضعف في الحيوانات غالباً وهو مطيع وبما سبب جميع الاشغال الزراعية كالحرث وادارة السواني ونحو ذلك فيتحمل المشاق ولا يخشى الحرارة القوية ويبش نحو ١٥ سنة غالباً ولا يكون جيداً للاشغال في انتهاء سنه فحينئذ يترك من الاشغال ويغذى لينمو جسمه ويمتنع للذبح

و يؤتى من بلاد السودان بصنفيين من البقر للقطر المصرى يعرف كل منهما بالنارى احدهما غليظ الجسم كالبقرة المصرى وتتميز عن المصرى بغيبه الرخو الملقى من اسفل الذقن ثانيهما قصير اطراف الشكل يعرف بمحذبة مخروطية على الجزء الخلقى لاعتق بكونه من منسوج مخمى واكمل من هذين الصنفين قرنان طويلان ملتفان على نفسها وهذان الصنفان لا يتحملان المشاق خصوصا الثاني فلا يعود على اذوية مصر الا بعسر وقد انقشر الاول في حرايع الصعيد لكنه لا يتحصل منه الا نصف شغل البقر المصرى

ومنها (الباموس) وليس وحشيا يكافؤ من اور وبابل هو مطيع مستأنس يناسب جميع اشغال الزراعة في بر مصر المتوسط والسقي ولا يناسب لذلك بالصعيد لانه لا يتحمل شدة الحرارة وانما يمتنى في الصعيد بامائه للنتاج واللبن فانه يتحصل منه كثير من اللبن مدة نحو ستة اشهر بعد الولادة واذا كانت الباموسة جيدة الاصل يتحصل منها من ٢٠ الى ٣٥ رطلا من اللبن في ٢٤ ساعة ويستخرج من هذا القدر ثور طلين من الزبد الا يمتنى وهو اقل قواما من زبد لبن البقر وكذا يحصل منه مقدار عظيم من اللبن

ومنها (الابل) وجسم الابل العربية لباس في غلظ الجمل الشواغرى المعد لجمل الاثقال وهى ذات نشاط وخفة وتميز عن غيرها من الحيوانات الالهية بفتاعتها العظيمة وهى اقوى الحيوانات عملا للمشاق في الاسفار الطويلة المستمرة والجموع والظما وتستعمل في الاشغال الى قرب انتهاء حياتها وخفها على هيئة قرص مخمى مرت يشبه وسادة يساعدها على المشى في الصحراء الرملية وعنقها الطويل الاقنى تستعمله رافعة لجسمها فيسهل عليها الترويض اذا كانت باركة على الارض ومحملة بأثقال ويساعدها في المشى ايضا ومشيا بطيئا لكنه مستمر ولا يقوم مقامها في المشى في الصحراء وان حيوان آخر

ومنها (الحمير) وهو البعير الحديث السن الجيد الاصل يعلم بعد سن ثلاث سنين الجرى بحر كانه منتظمة أى خطوات صغيرة أو كبيرة والشاقة اذا كانت مستريحة من الاشغال تنجح في كل سنة فصيلا يصير في السنة الرابعة ذاقوة على حمل الاثقال فان

كان جيد الأصل فلم الجرى فيصير هجيناً

وأحسن أصناف الحمير ما يأتي من صحراوات خالص العجم ومن البصرة ويسمى  
بالحمير النعماني وسيره سريع منتظم لا يتعب راكبه  
ثم يليه في الجودة صنف يعيش في بلاد البشارية من بلاد النوبة السفلى  
وصنف آخر ينسب إلى قبيلة شاجير في اكناف البشارية وهو كسلة وهذان  
الصنفان سيرة مما سارع لكنه متعب للراكب لانهما يرفعان عنقهما إلى الاعلى  
والنعماني يحمله حال سيره أفقياً فيصير ركوبه غير متعب

أما الحمل الشواغري المعدل لثقل فيحمسه غليظ وهو قوي صبور لكنه  
ليس قوياً ولا يتحمل الظم كبير الصحراء ولا طول السفر في الصحاري وان كان  
قوي البنية وانما هو جيد للعمل ويعمل في العادة أردبين من القول أو الهر وذلك  
نحو ٢٦٠ كيلوجراما ويمكن ان يحمل أحياناً ثلاثة أردب ويقطع في سيره فرسخاً  
واحداً كل ساعة ويعتدل لاسيما في الصحيرة للعرث وإدارة السواقي ولا يتعب  
على جر العربات لان بينته لا تناسب ذلك

وهي (الحمير) وهي وان كانت صغيرة الحجم لكنها قوية فتعمل المشاق سهولة  
الانقياد ويعمل الحمار أردباً من الحبوب مقداره ١٣٠ كيلوجراماً ويسيره  
بـ ١٢ ساعة وسيره منتظم يقطع مسافة أكثر من التي يقطعها البعير  
والحمار البعيد اللطيف الشكل ذو القامة المرتفعة الذي يمشي بانتظام مرغوب  
فيه للركوب لانه لا يتعب راكبه ولوساير جملة ساعات

ومن الحيوانات التي تربي في مصر ( الضأن ) وأصنافه منتشرة في جميع وادي  
النيل والاعراب يجزون من الضأن في السنة مرة واحدة وأما التي تعيش في البلاد  
المختصة الرطبة فتجوز من نين في السنة لثلاثة مرات وكثيراً ما تكون أصناف الضأن التي  
تسكن البلاد المختصة الرطبة عرضة للإرتشاح المصلي فينراض عنها فينتهي في صفة جديدة  
وهي مريضة وبعدها من يسير يتزايد المرض فيها حتى يموت منها ويعرف هذا المرض  
بـ: الذراع بالمرض الديسي نسبة للنبات المعروف بالديس الذي يذبت بكثرة في المحال  
المختصة الرطبة على شواطئ البرك والترع ويأكل منها الضأن كثيراً فيصاب بهذا  
المرض

المرض فإنه لا يناسب الضأن وإنما هو غذاء جيد للجماموس  
والنخلة كثيرة الإنتاج وتعدل بالثمن ولينها جيد ويوجد في القطر المصري صنف من  
الضأن منتشر خصوصاً في البحيرة أصله من بلاد افرمان والروم ويعرف بذنبه الكثير  
الشحم قد تورد على أهوية القطر المصري وهو معدل الذبح أما صوفه فثقل بجيد  
ويوجد صنف آخر يأتي من جزيرة العرب قد اعتادوا بضاهلي القطر المصري ويعرف  
بصوفه القصير وذنبه الكثير الشحم وليس له قرنان وصنف آخر يأتي من بلاد  
البشارية غليظ الجثة صوفه قصير خشن والغالب أن يكون أبيض وتارة يكون  
نصف جسمه المقدم أبيض والنصف الخلفي أسود وذنبه أوبل بكاد أن يلامس  
الأرض وهو مغطى بصوف طويل ورأسه كبير مجرد عن القرون وهذا الصنف  
لم يتعود على أهوية القطر المصري ولجه أحر داكن غير لذيق الطعم ويمتنع في بعض  
جهات الصعيد بتربية الصنف المعروف بالسنباوى نسبة إلى صنبو

وقد يرب أذخال المسير ينوس في القطر المصري لأجل صوفه اللطيف فلم ينجع  
بسبب الحرارة الشديدة ويظن نجاحه في اكتاف هريوط وبلبيس  
ومنها (المعز) وهو كثير الإنتاج تحمل أشباه في السنة اثنين أو ثلاثة إلى ستة  
ويستخرج منها كثير من اللبن ومنه ماله شعر طويل يتفقع به ومنه صنف ليس بالنادر  
شعره أبيض فضي ناعم يمكن أن يصنع منه منسوجات تقرب في الجودة من التي تصنع  
من الصوف الانجورى

وبعض غير ما ذكر كثير من اصناف الحيوان

منها (الارنب والقط والكلب والغزال والثعالب والغنم والحلوف والضبع  
والنمس) ومن الطيور الالهية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبط ومن الطيور  
الدورية (الخطاف المعروف بصفور الجنة والسماوى والشنورور والقنبرة والعصفور  
والبلبل والحمامة والغراب) وفيها (الزمر والرخ والذباب والرتة والعقور والبومة  
والهدد) الى غير ذلك

وهو لا يتحقق الاعتناء به بمصر (خلايا الفحل) ويمكن ان يجنى في كل سنة من كل  
عشر خيلاً يامد ارم من العسل يبلغ ٦ رطلاً ومن الشمع ثلاثة ارطال واحسن

انواع العمل ما يأتي من مديرية جرجا واسيوط والقيوم وبيليس والمنصورة لانه يوجد  
قيم اساتين يتغذى النحل من ازهارها واذا صار الاغتذاء بشكر النحل يحصل منه منفعة  
عظيمة

وكذلك (دودة القز) وان اعنتى بتربية مع الاسكندرية من اشجار التوت التي  
يتغذى باوراقها يمكن ان يحصل من القطار المصري مقدار عظيم من الحرير الجيد وينفع  
شجر التوت المذكور في الدقهلية والشرقية ونحوهما والقاهرة ورأس الوادي  
والقيوم

ومن الحشرات التي ينتفع بها (دودة الصياغة) وقد شوهدت كثرتها في بستان  
المثيل ايام والد الجناب الخديوي على نحو اربع اشجار من نوع من التين الشوكي (١)  
مخصوصه بثرية هذه الحشرات لكن اختفت هذه الاشجار وماتت بسبب تراكم  
هذه الحشرات عليهم اذ لا تستكثر من هذا النبات يمكن الاستكثار من هذه  
الحشرات

واصناف السمك في مصر كثيرة ويوجد في النيل وبحيرة المنزلة والبراس  
عدد كبير منها تجبر فيه تجارة عظيمة ونبيل المصيد يوجد التماسيح ولا يكاد يرى فيما  
سفل من ناحية منية ابن خميب

## فصل

في الكلام على جبال مصر ومعادنها

وادي النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمتين احدهما سلسلة الجبال  
العربية من جهة الشام والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب  
سلسلة الجبال العربية مقطوعة بعدة وديان واصلة من النيل الى البحر الاحمر  
اعظمها وادي القصير وهو ايضا مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

(١) التين الشوكي المذكور يسمى باللاتيني (كاكتوس كوكينيافيلا) أي التين  
الشوكي الذي تعيش عليه دودة الصياغة



وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام منها الرخام  
الانحضر المصري وبها جبال شندية أيضا

واسكل فرع من فروع هذه السلسلة اسم عند سكان مصر فالجبل السكاكن بالقرب  
من امبو ويقال له أبو (شجر) والسكاكن تقريبا على عرض ناحية قنا ويسمى جبل  
القطيرة ويشتمل على محاجر من الصوان ويخترج منه حجر ابيض منقط باسود

وعلى نحو ٣٧ ميلا من البحر الاحمر بمحاذاة متفلوط جبل يسمى (جبل الدخان)  
يشتمل على محاجر من حجر البورفير وهو السحاق وقد استخرج من هذه المحاجر جملة  
الحجار لتشييد ابنية شهيرة بمدينة روما

وبعد هذا الجبل مسافة الجبل الذي يقال له (ابوقوده)

وتجاء بنى سويف جبل الرخام وقد اخذ منه جملة الحجار لبناء ساجد بالافاهرة

وبالقرب من مدينة (افرو ديتوبوليس) القديمة وهي اطلق على جبل المعصرة وجبل  
طرا يشتملان على محاجر منسعة استخرج منها في قديم الزمان جملة الحجار كاتل على  
الكتابة الهيروغليفية التي وجدت على بعض ما اخذ منها من الحجر واسماء الملوك  
المكتوبة فيها

وهذه المحاجر هي التي استخرجت منها الحجار التي بنيت بها مدينة منف الشهيرة  
واغلب بناء اهرام الجيزة وما زال يستخرج منها الى الآن المواد اللازمة للعمارات  
بمدينة القاهرة

وشرق القاهرة الجبل المقطم وفي اسفله بنى السلطان صلاح الدين القلعة  
الموجودة الآن

وبعد مدينة القاهرة تنخفض سلسلة الجبال العربية وتستوى جميع الاراضي  
تقريبا ومن هذه السلسلة الشرقية يتكون في ابتداء الوادي ما هو شبه بومر من تفع  
يوجد فيه بعض المواضع بعض دروب

وسلسلة جبال ليبيا التي تمتد في بلاد النوبة تركب عند دخولها القليم مصر من انواع  
مختلفة من الصوان وغيرها

وبالقرب من اسوان توجد المحاجر الشهيرة التي حفرت في قديم الزمان وكانت من  
 اعظم المواد المعدنية السكينة الموجودة بمصر  
 ومن هذه المحاجر كانت تؤخذ التماثيل الجديمة والتمثال القبرهوتية وقطع  
 الاقناعات التي تشيدت منها العمارات الهيكلية وآثار هذه العمارات المتبقية موجودة  
 الى الآن يتجلب منها علماء كافة الامم على مر الزمان

### فصل

#### في الكلام على المعادن الموجودة في القطر المصري (١)

منها (معدن الرصاص) وفي القطر المصري منه معدنان قليلا الاتساع نحو شاطئ  
 البحر الاحمر في مجنبي أحد هما يسمى جبل السكل او جبل الاندني بالجنوب الشرقي  
 من القصير وعلى ثلاثين فرسخا منها وبينه وبين البحر نحو فرسخ ويظهر ان المعدن  
 الرصاصية الموجودة به غير مسكينة الاتساع ولا بعيدة الامتداد والثاني في وادي  
 سفاجنة البعيد عن البحر الاحمر نحو فرسخ ونصف في جبل يسمى جبل سفاجنة وهو  
 كالمقدم واذا استخرج الرصاص من هذين المعدنين لا يقي بمصر وده

ومنها (معدن النحاس) وتوجد معدن النحاس بارض مصر في محلات مختلفة منها  
 وادي حلفا ومحل في فسم اسوان معروف بجبل البرامات يؤخذ من طينه الانية المدهونة  
 بالبرام ومنها جبل دارا ومنها جبل ام ناسلي وجبل حواشيه وجبل اذهل وهذه  
 الجبال الثلاثة الانيرة قليلة البعد عن خاليج السويس

ومنها (معدن الخارصين) ويوجد في وادي المرخم على بعد قليل من دير  
 ماري انطون

ومنها (معدن الحديد) وهذا المعدن كثير الانتشار في ارض مصر في وادي  
 جماعة الذي يصب في وادي قنا وهو بعيد عن مدينة قنا نحو عشرة فراسخ ويوجد  
 معدن آخر في الطريق السكائي بين القصير وعيبي على نحو عشرين الفاصلا فيه معدن

(١) في كتاب حسن البراعة المتقدم ذكره في اول الكلام على المزدروعات من قبل  
 بيان المعادن لمصنفه

ان يتجاوز ينبوع الماء الموجود هناك ويوجد الحديد أيضا في جبل دارا وجبل الزيت وهذه المعادن كثيرة الانتشار في أرض مصر ومحتوية على مقدار عظيم فيكون استخراج الحديد منها مربحا وكانت هذه المعادن قريبة من شاطئ النيل وكان يوجد بالقطر المصري ثم حجرى أو غايات كبيرة يتصل منها خشاب كافية لازمة

ومنها (معدن الكبريت) ويوجد في جبل الزيت وجبل الرمش وجبل الكبريت وهذا الجبل الأخير يحتوى على مقدار أكثر من غيره وهو في درجة ٢٤ من العرض الشمالى بعيد عن شاطئ البحر الأحمر بنحو نصف ساعة وهذا المعدن على هيئة طبقات تكون من كبريت مشغول بجمهر جيس

ومنها (معدن الذهب) وتوجد العروق الذهبية في جملة محلات من أرض مصر منها جبل البسا وجبل شهر من بلاد القوية إلى بسكنم ما قرب البشارة ومنها وادى غنيم ووادى سكرى في قمم جبل زيارة جهة وادى عبا بدى بنواى ادفو ومنها بقرب القصير جبل أبى الطيور وجبل مولى فما وجبل كدورا وجبل عمروس ومنها وادى سد ووادى عطا الله الفوقانى بين قنار القصر ومنها جبل دارا على أرض جبل الزيت

ويوجد في بعض هذه المعادن عروق فضية أيضا ولكن لا ينبغي الاعتراض بهذه العروق الذهبية والفضية فانها لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب والفضة لذلك يفتى بالمصاريف اللازمة لاستخراجها

ومعدن الذهب في أرض مصر على الحقيقة هو الزراعة

ومن المعادن الحجرية حجر اللازورد وهو حجر جوى أزرق لطيف اللون مافيه عروق دقيقة جدا من الذهب وهو نادر جدا في حقول القطر المصري وقد وجد في حقول طور سيناء واستكشفه قدماء المصريين ووجد هناك أيضا الفيروزنج بمقدار قليل في محل يسمى زرابة انعام وفى وادى ترب

ومنها حجر الزمرد (١) وقد عثر به القدماء على أنه جبال زيارة المتقدم ذكرها

(١) معدن الزمرد تقدم في حاشية ص ١٧٦ من هذا الكتاب

وجبل ساكت والى الان يوجد في صخور هذه الجبال بعض قطع منه الا انها غير جيدة  
ويندر فيها وجود الزمرد القليل الشفاف فلا حاجة للبحث عن الزمرد في هذه الجبال  
لكثرة المعرف وقلّة الفائدة

ومن العقيق الاصفر يوجد في قاعدة وادي دراوى البعيد عن اسوان نحو ستة  
فراصخ في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية من البلدة المذكورة وهو يخالف العقيق  
الاصفر الذي يأتي من الهند في ان هذا العقيق المسمى له مناطق متوجهة ذات مركز  
واحد ومتى صقل يصير لطيفاً جداً

ومن البوارى المصرية ويوجد منها كمية كبيرة في الجهة الشمالية الشرقية من  
اسوان على نحو نصف فرسخ منها وهذه الصخرة تضاهى البوارى المصرية المستخرج  
في بلاد البوهيم من مملكة النمسا لانساعها وكال تقاشا

ومن الحجر الظفر المسمى عند العامة بالصغار يوجد على هيئة زلط  
في الرمل الذي ينزل من سهل بلاد النوبة السفلى الى صحراء بلاد البربر وصحراء كروسكو  
وهو نادر في الصحراء الشرقية والمغربية للقطر المصري وقد تمفع هذه الحجارة في صناعة  
الجواهر

الاسكلام على انواع الحجر المستعملة في المبانى ونحوها

الاول منها (الحجر الجيري الايدروليكي) اى المعدن البناء تحت الماء وهو كثير الوجود  
في الثلاثين العلويين من طبقات الجبل المقطم الذي يحاور القاهرة وهو كثير الاستعمال  
في بناء القناطر وامساكات الهياكل المشيدة ويستعمل أيضاً في صناعة الجير المعبد  
للبناء تحت الماء

الثاني والثالث (الحجر الجيري المسقى بالقدش والحجر الجيري المعدل لصناعة النحت)  
وكل منهما يوجد في نحو نصف طبقات المقطم  
الرابع (الحجر الجيري المعدل لصناعة الجير) وهو جسد نحو قاعدة المقطم خلف  
القاهرة

الخامس (الحجر الجيري القرمي) وهو كثير الاستعمال لتجهيز الجير السلطاني من  
سكان

كان أبيض وهو كثير الوجود نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة أيضا مديرية  
الجيزة

السادس (حجر البلات) (وتقدم ذكره في حلوان والمعصرة) ويتقطط بالانفاقر  
في محله ويحال بسهولة إلى قطع من جهة وإذا مر على الهواء يصير صلبا وذالون أبيض  
ويوجد في طبقات أسفل المقطم وإذا استعمل في التبلية يمكنه من طويلا إذا كان  
جيدا ويصير صقلا قليلا

السابع حجر الجبس ويوجد في الطبقات السفلى من المقطم

الثامن (الطبر الرمل) وهو المتكون من طبقات جبل السلسلة في قسم اسوان وهو  
يضمحل تأثير الهواء والماء مع طول الزمن وفيه بعض مرونة وليس ثقيلا جدا مع كونه  
صلبا ندجا وهذه الصفات صيرته جيد الاستعمال في الابنية العظيمة التي يراد بقاؤها  
قرونا كثيرة وقد لاحظ ذلك قدماء المصريين أيام الفراعنة فاستعملوه في بناء هيكلهم  
التي لم تزل باقية على حالتها من نحو أربعة آلاف سنة كما يشاهد في هيكل ادقواسنا  
والاقصر وغيرهما ولم يراع المتأخرون في ابنتهم بقاها الا زمان الطويلة فتركوا هذا الطبر  
الرمل واستعملوا الحجارة الجيرية لقربها من محل ابنتهم

التاسع (حجر الطواحين) وهو مكون لطبقات عظيمة في الجبل الاحمر وفي جهة  
قائباى ويوجد بقدار قليل أيضا في محال أخرى في القطر المصري من المقطم إلى  
اسوان واجوده المستخرج من اسوان ومنها يوثق به إلى بولاق وما عداه اقل جودة وهو  
المتعمل لصناعة الرمي لانه اقل صلابة من المستخرج من الجبل الاحمر وقائباى  
ويوجد أيضا حجر رملي منه مستعمل لصناعة حجر السن المستعمل عند السائين وهو  
بين قنا والقصر

الكلام على انواع الرخام الموجود بالقطر المصري

(المرمر) يوجد في القطر المصري معملان استخرج القدماء منهما الطيف انواع  
المرمر (وهو المسمى بالارجوانيت القشري) وأحد هذين المعملين عند قاعدة وادي  
اسيوط ويحصل منه كتل الطيف مما يحصل من المعمل الثاني الا انها لا تكون جسيمة

والعامل الثاني عند قاعدة وادي سنور والمرص المسفرج منه يسمى (مرمر وادي سنور) ومرمر بني سويف . ووضعه يعرف بجبل الرخام ومنه المرمر الموجود في جامع افتدينا الكبير محمد علي المرحوم بقلعة الجبل بمصر وهذا المعدن بسبب اتساع طبقاته وسماكته يتخذ جرسه كتل جسيمة وتصنع منه عـد عظيمة يبلغ طولها من نحو ٢ قدما الى ٣ وقطرها قدم ونصف نعم يوجد فيه عيب عظيم وهو انه يحتوى على تجاويف مائة بكر بونات الحديد وتارة تكون مائة بطل منقري وهذه التجاويف وزعة فيه بين المناطق المتوجعة وكثيرا ما تكون منسقة فتتلفه وهذا هو المعروف بسوس المرمر وهو مع ذلك لا بأس به فتي . لست هذه التجاويف بطلاء لطيف احكمته الصناعة صار لها بها وتقدم ذكر هذا الرخام في بني سويف (١)

ويوجد غير هذا المرمر في محلات أخرى من وادي سنور المذکور رخام آخر ذو نسج ماسي لونه ابيض ضارب لبعض صفرة وابيض ذو ورق دقيقة وتارة تكون هذه العروق رمادية اللون وتارة يكون هذا الرخام ذات حج مسكري الهيئة وهذا الرخام وان كان لطيفا فهو بعيد عن شاطئ النيل بمسافة تبلغ من عشرة فراسخ الى ١٤ فرس خالف محل ومر ليس فيه مياه

وفي محل آخر فهو ديماري النطون بالوادي المرخم رخام جبري اسود لطيف اذا صقل يصير اللطيف وهو بعيد عن شاطئ نجايج الويس بنحو ستة فراسخ وهناك محل آخر بوادي اسيوط محتو على مرمر يوجد فيه تعاقب مناطق متعوجة معتمة تشبه السحاب وطبقات نصف شفافة مكونة من نبلور مختلف يتكون ارضية الطبقة المنظر اذا صقل يصير ذالمعان واذا احيل الى الواح صهكها تستمر بشفاف منسوبة ضوئها كذا في بنف من طبقة من الطلق بذلك السبك وهذا المرمر لا يوجد منه كتل عظيمة الا انه على هيئة قبعات ذات سعة كافية لان يصنع منها اوان كبيرة وترايع لترخيم الحمامات ونحو ذلك وهو قابل للخرط فيمكن ان يصنع منه اكوام وفناجين ونحوها من الادوات الصغيرة

(١) مرمر بني سويف تقدم في ص ١١٤ من هذا الكتاب

### ذكر الرخام الاسواني المحمر اللون

كان هذا النوع مفضلا على غيره من انواع الرخام الصلبة ومنه كانت قدما  
الفرعونية اتخذوا القطع الجسيمة التي كانوا يصيرونها كالتذكارات وبقايا الآثار كالتقطع  
المعروفة بالمسلات الفرعونية كما مر ذكره مثل المسلة الموجودة في المطرية والموجودة  
في الاسكندرية

وكان يستخرج من محاجر بفرب اسوان وهناك قطعة من هذه المسلات كان  
القدماء ابتدؤا اعمالها وقاربوا كمالها وبقيت متصلة باصلها ولم تفصل عن محلها  
و يوجد هنك اسوان ايضا غير هذا النوع صغرا سود اتخذ منه القدماء بهن  
تماثيل ومناديق للاموات وغير ذلك

وهناك محال آخر من القمار المصري القري فحصل من الرخام حبوي أي محفور  
ذات حبوب صغيرة مندرجة لونها احمر داكن كثيرا او قليلا ومحفور حبوبية أخرى  
بيضاء مع نقط سوداء أو بيضاء مع نقط جرداء أو وردية أو بيضاء مع نقط ضاربة  
للأخضارية

### ذكر الرخام الپورفيرى وهو النماق

كان مستعملا قديما وله معامل كبيرة مصنوعة على انحدار جبل النخاع المتقدم  
ذكره كما مر وهذه المعامل بعيدة عن نهر النيل بأكثر من خمسة وعشرين فرسخا  
وليست بعيدة عن شاطئ البحر الأحمر إلا نحو ستة فراسخ وقد صنع القدماء طريقا  
تتألف من العربات المعدة لحمل هذا الرخام ويحملوا فيه محطات مسافة مسافة بها أبار  
ومهاارج لحفظ المياه وهو يوصل من جبل النخاع الى قنا او قوص

وهناك هذه معامل في وادى حسانات وربما كانت هي الأكثر اتساعا وقد  
صنعت في الصخور الطلق شسبية أى جمع اصناف الصخرة الشبانية اللطيفة  
والديلاج الاصفر أى الرخام الاصفر والديلاج الاخضر الفستقي والديلاج الاخضر  
الزمردى والديوريت ذات اللون الاخضر الزجاجى واللون الاخضر الضارب للآوادم

وهذان النوعان يعميان بالرخام الأخضر المصري وبالعصرة الورقية الخضراء اللطيفة  
ومنها ثلاثة اصناف مختلفة بحسب اختلاف كبر الزلط او الرمل المتكونة منه ويوجد  
في هذا الزلط والرمل جميع نواتج اللون الاخضر واجتماعها ببعضها يكتب الرخام  
هيئة لطيفة وتارة يوجد في هذه التجمعات قطع من اليشب الاحمر الدموي فيصير  
العصرة الورقية لطيفة جدا وجميع هذه المعامل قد تركت من منذ الف سنة ولكنها  
لم تزل محفوظة الى الآن يمكن السفل فيما على حسب الحاجة ونشاهد هناك  
الطرق العتيقة الى الآن والمخيمات التي هناك قرية الاصلاح لا تستدعي لذلك الا  
مصاريف قليلة وكذا الصهاريج التي كانت معدة لحفظ مياه الامطار ويوجد  
في القطار المصري محال اخرى قد استخرجت منها انواع رخام جوية واحدة هذه المحال  
هو جبل الفطيرة في شمال القصير بين البحر الاحمر وادي النيل ويوجد فيه معامل  
كثيرة في مصور وجوبية واسوانة لطيفة جدا وفي هذه المعامل كثير من عمدة صناعة  
الصناعة طول الواحد منها نحو ٢٥ قدما وقطره ثلاثة اقدام وكذا فوايد هذه  
العمد رؤسها نامة ايضا وقطر كل واحدة منها نحو ستة اقدام

### الكلام على انواع الطفل

يوجد في القطار المصري انواع مختلفة من الطفل منها الطفل الاصفر المعروف  
الموجود بالقطم وفيه قليل من ملح الطعام وهو يستعمل لضيق اثر الادمان من  
الثياب ويقل به كالمصابون ومن انواع الطفل الطين الابيض وهو طفل متوسط  
المنانة متى جف بتشقق ويوجد بارض النيل طفل اقل اندماجا لكونه مختلفا باثر  
من الرمل الدقيق وغيره وهذا الطفل يستعمل خصوصا لصناعة الآجر واذا غفل  
بحسب الصناعة يستعمل لصناعة انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسواني  
بحسب الصناعة تصنع منه تجارة الدخان وغيرها ومن انواع الطفل ايضا الطفل  
القشوي الذي تصنع منه القفل وغيرها من اواني الشرب في مدينة قنا والطين الاسواني  
يستعمل لصناعة الآجر الذي يتحمل تأثير النار الشديدة وتصنع منه اشياء صغيرة  
اخرى ويستعمل في القطار المصري الطفل النقي خصوصا الاسواني بعد تدريته بالماء  
في صناعة السكر فطينه اقماعة لفصل ما بقي فيه من العسل الى غير ذلك



## قـصـل

في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها أربعة كبار وستة صغار فالاربعة الكبار هي (بحيرة المنزلة) و (بحيرة البراس) و (بحيرة مريوط) و (بحيرة قارون) والاقربن والستة الصغار هي (بحيرة اتكو) و (بحيرة المعديّة) ويقال لها بوقير أو ابوقير و (بحيرة المنطرون) و (بحيرة البلخ) و (البحيرة المرة) و (بحيرة القماح)

فاما بحيرة المنزلة فهي اكبر بحيرات مصر و يبلغ محيطها نحو ٢٨٠ كم مسطحها نحو ٣٥٠٠٠ هكتار (١) وتقدم دمياط قريبا الى آثار مدينة افروما المتقدم ذكرها شرقا ويكثر بهذه البحيرة السمك وهي قابلة لسير السفن فيها طول السنة

ويوجد بشواطئها أعداد كثيرة من الطيور المائية تستخدمها تجارة كبيرة ويستخرج من هذه البحيرة مقدار كبير من الملح البحري ويمر من وسطها خليج السويس في طول يساوي ٢٤ كم ويمر بها من اكبر وصفن تجارية صغيرة تتوجه من بورسعيد الى الاسماعيلية

واما بحيرة البراس فهي غربي بحيرة المنزلة في اقليم مديرية الغربية من جهة الشمال بين اقليم البراس شرقا ورشيد غربا ومحيطها ١٧٠ كم ومسطحها ٧٠٠٠٠ ضيعون ألف هكتار

اما بحيرة اتكو والمعديّة (ابوقير) فهما متجاورتان الاولى في غربي بحيرة البراس والثانية في غربي الاولى ومحيطهما معا ١٢٠ كم ومسطحهما ٥٠٠٠٠ هكتار

واما بحيرة مريوط فهي في غرب بحيرة بوقير و يبلغ محيطها ١٢٠ كم مسطحها ٥٥٠٠٠ هكتار وهي اقل سمكا من البحيرتين المذكورتين قبلها

(١) الهكتار عشرة آلاف متر مربع

## ويجف ماؤها تقرر بيان فصل الصيف

واما بحيرة البلع فيمر من وسطها خليج السويس وهي بين القردان والقنطرة  
ومن وسط هذه البحيرة تمر السفن التي تسافر من بورت سعيد الى الاسماعيلية  
واما بحيرة التماسيح فقد بنيت مدينة الاسماعيلية على شاطئها وهي مينا  
داخلية تمر منها السفن البخارية وفي زمن ميروستريس كان يصب في هذه البحيرة  
ما زاد من مياه النيل وكان فيها عدد كبير من التماسيح ولذا سميت باسم بحيرة  
التماسيح

واما البحيرة المرة او البحيرات المرة فهي موضوعة بين مدينتي الاسماعيلية  
والسويس ويمر فيها ايضا في جميع امتدادها خليج السويس  
ومسطح هذه البحيرات مع مسطح بحيرة التماسيح يبلغ ٣٠٠٠٠ هكتار  
واما بحيرات الدمارون فهي على الجانب الاقرب من قرية الطرانة ويستخرج  
منها كل سنة مقدار عظيم من كربونات الصودا

واما بحيرة فارون (١) فهي اعنى جميع البحيرات ويكثر بها وجود الملح  
البحري ومحيطها ٧٥ كم ومساحتها ٢٥٠٠٠ هكتار  
ولم تسكن هذه البحيرة تنق من عن سنين قديمة بها وكان يرتفع بها قديما  
بالنسبة للنيل ارتفاعا عظيما

فكانت تمتلئ من النيل مدة فيضانه بواسطة ترعة خارجة منه فيرتفع ماؤها  
الى ان يساوى سطح النيل في اعظم ارتفاعه  
ومنى اخذ النيل في الهبوط تسده هذه البحيرة بواسطة جسور وسدود فتبقى فيها  
المياه لغاية شهر كانون الاول (دمبر)

وهكذا فان تفتح السدود تقبى المياه من مصبين معدن لذلك وتساعد على  
الري والمصوبة في اقليم الفيوم والاقليم الوسطى

(١) بحيرة فارون تقدم ذكرها في حاشية ص ١١٦ من هذا الكتاب وفي  
ترجمة تاريخ قدماء المصريين لما ريت بلذ ذكر بحيرة فارون وبحيرة دوريس  
وشرح لفظه دوريس انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

فكان من منفعة هذه البحيرة ان النيل اذا كانت زيا دته في بعض السنين  
كثيرة عن الحد المطلوب خزن بها ما زاد عن قدر الكفاية من مائه فان كان اقل من  
الكفاية انتفع بمائها

## فصل

### في خليجي البحر الاحمر (١)

ينقسم البحر الاحمر في طرفه الشمال بخليجين او ذراعين احدهما خليج السويس  
من جهة الغرب والثاني خليج العقبة من جهة الشرق

فاما خليج السويس فكان معروفا قديما في خليج هيريو بوليس باسم مدينة  
هيريو بوليس التي كانت في شمال هذا الخليج على الترع التي توصل النيل بالبحر  
الاحمر وعرف موضعه بالقلم ثم بالسويس

واما خليج العقبة فكان معروفا عند القبطيين باسم خليج ايلانا من اهم مدينة  
ايلانا وهي ايلة الموضوعة على طرفه الشمالي واليهما نسب العقبة عقبة ايلة  
وفي النطقة المثلثية الشكل السكينة بين هذين الخليجين جبل طور سيناء وصحراء  
طور سيناء الشهيرة في الجنوب المقدسة باقامة سيدنا موسى عليه السلام  
وبني اسرائيل

## فصل

### في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة اولها سكة الحديد ثانياها النيل والترع ثالثها الجسور  
والقناطر القائمة مقام الطرقات

### سكة الحديد المصرية

لم يكن بارض مصر قبل حكم اقلدينا المنعم الحديدو المعظم من خطوط سكة

(١) تقدم ذكرهما عند الكلام على مدينة السويس في الحاشية

الحديد هيمير ثلاث خطوط الاول خط سكة الحديد ما بين اسكندرية والقاهرة وهو  
 اول خط انشئ بمصر وشرع في عمله مدة المرحوم عباس باشا وفي ايامه عملت قنطرة  
 بينها ثم في ايام المرحوم سعيد باشا تم عمل الخط المذكور وعملت قنطرة كفر الزيات  
 الثاني خط سكة الحديد ما بين القاهرة والسويس وكان قد انشئ ايضا في مدة سعيد  
 باشا المرحوم ثم استبدل في مدة افندينا الخديوي بالخط الجديد المستعمل الآن لان  
 القديم كان مرورا من جهة قليلة الماء والعمران كثيرة الصعود والهبوط بخلاف الجديد  
 الثالث خط سكة الحديد من بينها الى الزقازيق انشئ ايضا في حكم المرحوم سعيد باشا  
 فهذه الخطوط الثلاثة التي كانت بارض مصر من قبل وما عداها كله انشئ في عهد  
 افندينا الخديوي وهالك يسان الخطوط المستعملة سنة ١٢٩٢ هـ (١)  
 مقدرة بالميل الانجليزي وهو بالمتر ١٦٠٩ آلاف وثمانمائة متر وتسعة اشرار  
 وبالجذير ٨٠ والجذير ٢٠٠٦٤ مشرون مترا واربعه وستون مليمترا

#### خط سكة الحديد ما بين القاهرة واسكندرية

كان هذا الخط قبل مفردا ثم جعل مزدوجا لعمل بجانبه خط باصر الجانب  
 الخديوي المعظم ليكون أحدهما للذهاب والآخر للابواب فتخرج من ذلك نتائج تسهيلية  
 تجارية عظيمة للغاية وطوله ١٢٤ ميلا انجليزيا

وعر على قلوب وطوخ الملقى وبتم العمل من كزمديرية القليوبية وركبة السبع  
 وخطها وكفر الزيات وهي نصف المسافة بين المحروسة واسكندرية ونية البارود وهي  
 محطة مشتركة ما بين سكة المحروسة وسكة المدينتين ثم على دمنهور من كزمديرية  
 البحيرة وبعدها أبو جحس وكفر الدوار

ويتفرع من هذا الخط الاصل الى جملة خطوط فرعية هلا يا هنا

#### فروع سكة بلبيس والمنصورة

هذا الفرع متفرع من خط السكة السابق ذكره من محطة قلوب

(١) بموجب جدول واردمن مصلحة سكة الحديد في رمضان سنة ١٢٩٢

٢٠٠ و يمر على نوى وشبين القناطر وانشاص و بلبليس و بربدين ثم الزقازيق (ومنها يخرج فرع سكة السويس) ومن الزقازيق إلى هيا وأبى كبير (وتخرج منها سكة الصالحية المارة على قنطرة البالغ طولها ٢١ ميلا و ٥٠ جتيرا) ثم من أبى كبير إلى أبى الشقوق والسنبلاوين ومنها إلى المنصورة وطول هذه السكة من قلوب ٨٨ ميلا و ١٧ جتيرا

### سكة الوادى الموصلة إلى السويس

هذه السكة يبتدىء من شمال كبرى ترعة الوادى بجوار محطة الزقازيق وتتصل بسكة المنصورة من ابتداء الكبرى المذكور وطول هذه السكة من ابتداء سكة الوادى ١٠٢ من الاميال و ٤٠ جتيرا

و يمر على أبى حماد والتل الكبير والمحسمة ونفيسة وسرايوم وفائدو جنيفة والشوكة ثم إلى السويس

ويخرج من محطة نفيسة فرع موصول إلى محطة الاسماعيلية طوله ثلاثة اميال

### سكة بنا إلى الزقازيق

هذا الخط مزدوج ويخرج من بنى و يمر على منية القصب ثم يصل إلى الزقازيق وطوله ٢٤ ميلا

### فروع طنطا إلى شبين الكوم

هذا الخط يبتدىء من محطة طنطا ويمر بمحطة تلاو ينتهى بشبين الكوم وطوله ٦٠ ميلا و ٦٠ جتيرا

### خط طنطا إلى طنطا

هذا الخط يتفرع عن خط اسكندرية من محطة طنطا و يمر على محطة روح والمحلة الكبرى ومحمود وطوله ٢٣ ميلا انجليزيا

## مسكة دمياط

هذه المسكة على استقامة مسكة طخاوة على شربين ورأس الخليج وطواها من  
من طخاوة الى دمياط ٤ ميل و ٦٤ جتيرا

## فرع دسوق

هذا الفرع مشفرع من محلة روح ومار بمحطة قفاور ونشرت القديمة وشباس  
الشهداودسوق وطوله ٣١ ميلا تقريبا

## مسكة الوجه القبلى من اسكندرية الى اسبوط

هذه المسكة تتصل بمسكة اسكندرية بمحطة انباى او (تسمه البارود) وتفرع الى  
كوم حادة والطبرية وكفر داود ووردان والمناشى وبلواق الدكرور والبدرشين والعياط  
والواسطة وبني سويف ومغاغة وبني منار ومطاي وقلوسه ومهملوط والاميا واوى  
قرفاص والروضة وملاوى وديروط الشريق وزالى جتوب وبني قراومنفوط وبلواها  
من تبه البارود الى اسبوط ٣٠٧ اميال و ٣٣ جتيرا  
وتفرع من محطة الواسطة فرع الفيوم المنار بمحطة المدوة وطوله ٢٥ ميلا

## نتيجة

السكك الحديدية المصرية المستعملة لغاية سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين  
مقدارها تسعمائة وثلاثة عشر ميلا بخلاف خطوط المخازن الحديدية المعدة لتخزين  
العربات علم المحطات الوقوف عند القزوم وهى تبلغ بالكيل الانكليزى ٢٠٠ ٢١  
تقريبا وذلك عشر المقدار السككى وبخلاف ١٣١ ميلا مقدار الخط الثانى من مصر  
الى اسكندرية و ٢٤ ميلا مقدار الخط الثانى من محطة بنها الى محطة القنازى السابق  
من انهم امر دوجان فتكون جلة الخطوط المركبة لحسد الآن بمخازنها ١١٦٠ ميلا  
جميعها مستعملة مستوفية المحطات لوقوف الواجورات والمساكن للستخدامين والارصفة  
اترول الركاب والبضائع الى غير ذلك

وعلى بعد النار بمحطة كور غير الخطوط المذكورة من ذلك مسكة رشيد وبتدئ

من المحطة الابتدائية باسكندرية بالباب الجديد وتنتهي الى مدينة رشيد مارة على  
ساحل البحر الابيض المتوسط وطولها ١٥ ميلا

وباقى في آخر الكتاب جدول بيان الخطوط المذكورة ثم ميلا

## فصل

### في الخطوط التلغرافية

الخطوط التلغرافية في الهندوية المصرية كثيرة متفرعة في سائر جهاتها وهي على  
نوعين الاول ملك للحكومة والثاني لبعض الشركات فالذي للحكومة يبلغ طوله  
٩٤٠٩ اميال (انقضاء سنة ١٢٩٢ هـ) منها ٨٩٠ ميلا جارية التلغراف  
(وقتها) والباقي تم بالفعل واستعمل قبل التاريخ المذكور وقدره ٨٥١٩ ميلا  
منها ما كان موجودا من مدة سعيد باشا المرحوم ١٦٦٥ ميلا والباقي تم بدق مدة  
الحكومة الامم اعلمية وهو ٦٨٥٤ ميلا وأما الذي للشركات فيبلغ طوله ١١١٣  
ميلا منها الموجود من قبل ٦٦٣ ميلا والذي تم بدق مدة افندينا الهندوي ٤٥٠  
ميلا فيكون جملة الخطوط التلغرافية الموجودة بمصر مع الجاري به التلغراف ١٠٥٢٤  
الذي كورة) كما ذكر ١٠٥٢٤ ميلا انجليزيا

من الذي تم بالفعل الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس  
والمقصورة وبربر والخرطوم وغزة ومن بينها الى ميت بره والزقازيق والسويس ومن  
طنطا الى سنود وزفتة وشبين الكوم ودسوق ومن سنود الى دمياط ومن دمهور  
والعطف الى رشيد ومن الاسماعيلية والقنطرة الى بورس سعيد ومن بربر الى شندي  
وكسلة ومن كسلة الى سواكن ومصوع

ومن الجاري فيه التلغراف (في التاريخ السابق ذكره) خط كردفان وخط مصر  
الى اسبوط (غير موجود من قبل) ومن اسكندرية الى رشيد بطريق السواحل  
والخطوط التي للشركات خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة مملكة  
ونخط من بورس سعيد الى السويس لشركة القنال

ونورد في آخر الكتاب جدول مفصلا يشتمل على ذلك كله ان شاء الله

وتصل مصر بلوروا بواسطة خطين من خطوط النهر افي احدهما تحت البحر  
يبتدى من اسكندرية ويمر على مالطة والآخر فوق الارض يمر على القرى وبلاذ الشام  
والاستانة

### فصل

#### في الطرق والجسور

يوجد بالقلم مصر قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة  
على جانبي نهر النيل وعلى جانبي الترع  
ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلي هي البر الشرقي من النيل  
وادي القصير الكبير الموصل من قنا الى القصير وقد تقدم في الكلام على القصير  
ومن الطرق التي يتوجه من قنا منها نحو الشمال الغربي السهاب الى جهنم  
الزيت

ومن ما على الشاطئ الغربي من النيل عدة طرق تصل من اسنا وقرشوط واسيوط  
الى الواحة الخمار جنة وتقدم في الكلام على الواحات هذه طرق توصل اليها من بني  
هدي وغيرها

ومن في الوجه البحري على الشاطئ الغربي من النيل طريقان يوصلان الى واحدة  
سيوة الاول من البحيرة والثاني من قرية طرانة  
وعلى الشاطئ الشرقي من النيل طرق يسهل بها سلوك القوافل التي تسير من  
القاهرة الى بلبيس والى الصالحية  
وفي سدة فيضان النيل تستعمل الجسور والسدود استعمال الطرق فيها بين  
القرى

### فصل

#### في الكلام على التجارة

التجارة فرع من الصنائع كثير الاهمية الغرض منه شراء الشيء لاجل بيعه بالثاني  
وحفظ المحصولات تحت طلب المتعاطين وبيعها منفردة على حسب الاحتياجات  
وارسال البضائع الى البلاد اقصية او جليها من البلاد البعيدة  
والتهابة



والنجارة هي الرابطة بين سائر الصنائع اذ بواسطتها تحضر المواد الابتدائية  
والآلات وتوزع محصولات الاراضي والمعادن والمعامل  
واعانة التجارة على الصنائع ضرورية بحيث يقال انه لا يتأتى وجود الصنائع  
الا بالتجارة

وكان التجارة رابطة بين الصنائع هي أيضا رابطة بين الامم وهي اصل قوى في  
التمدن وواسطة في دوام المواصلات والمخالطة والتعاقد الافكار بين الناس وازالة البغضاء  
والكرهية والادغام الفاسدة من بينهم ونشر المنافع العمومية والاراء الخيرية بين  
الامم بعضها مع بعض

ولنا في ذلك مثل واضح للعيان وهو المخالطات التي تتموكل يوم بين اهل المشرق  
والمغرب أي ما بين اهل اورو با واهل بلاد المشرق فانها اعانت على تهذيب العوائد  
القديمة وإبطال الادغام السالفة الناشئة عن التبعصبات المذهبية  
الآتية الآن الى الشرقات التجارية المركبة من اصحاب الطبايع التي كانت  
من قبل متنافرة متباينة

ولقد مكنتنا كل من اقدنية الكبير ونجله ابراهيم وحفيده اقدن بننا الحدبوي  
الظيم من مزايي التمدن النافعة من المخالطات التجارية بين المشرق والمغرب  
ما يذكره بشكر

### فصل

#### في تجارة مصر

لم يعرف اقليم على وجه الارض من قديم العصر منافع التجارة وفضايلها احسن  
من مصر

ولم يكن غرض الفراعنة المهربين من حفر الترع الكثيرة العدد في المدرجات  
المختلفة من الحطة المصرية مجرد نشر الخصوبة على الارض مع مياه النيل بل كان  
غرضهم بها مع ذلك تسهيل نقل محصولات المملكة من طرفها الى الطرف الآخر  
وكافت هذه الفراعنة جعلت اسواقا عامة في كل من الجهة القبلية والجهة

البحر يتلجلج ترويح التجارة فكان يتيسر لكل انسان ان يجلب اليه اثمارا شغالة  
وصنعته وذلك للوصول الى اجتماع سكان الاقاليم المتباعدة بعضهم مع بعض  
وكانت كافة الامة بذلك متمتعة بمحصولات جميع المملكة بسبب ما يحصل بينهم  
من البيع والشراء والاخذ والعطاء

ولم تقتصر مصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها ايضا ارتباطات وتجارات  
تجارة مع الامم المجاورة لها

ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين واقتنحوها وبغارات الخيلج العربي  
وبهر الهند بواسطة المصريين التي ارسلها الملك الكبير سيزوستريس الشهير  
اخذت تجارة مصر في الازدياد وكثرة النمو وانتشرت في البلاد البعيدة من بلاد العرب  
والهند وسائر ممالك آسيا

وكانت وقتئذ الاساطيل البحرية المصرية اعظم واغوى من سائر اساطيل ممالك  
الدنيا بنماها وكانت مصر اغني ملكة على وجه الارض

وفي مدة حكم البطالسة لم تزل تجارتها في غاية مس الانساع حيث جلبت  
هذه الممالك الى الامكنة بفتح تجار بلاد اليونان والشام والواو اعلمهم من الافضل  
والاكرام

ولم تسكن قوتها البحر في حينئذ في البحر الاحمر وبحر الهند فقط بل كانت ايضا  
في البحر الابيض المتوسط

وفي القرون المتوسطة استولى البنادقة والجنويزيون على تجارة الهندوزوهوا  
من مصر وقاموا مقامهم في ذلك بحيث امكنهم كفاية أوروبا بامتدادهم من محاصيل  
آسيا وافريقية

ولما افتتح اهل بلاد البرغال طريقا جديدا للهندوهو طريق رأس عشم الحثير تلاشت  
تجارة الهند من طريق مصر واضمحلت وهذا هو السبب الذي يقضي ان ينسب اليه  
كساد التجارة بمصر في ذلك العصر لا ما يقال من قلة اعتناء ملوك الاسلام اذ الواقع بخلافه  
فان ملوك الاسلام قد ساعدوا على انتشار هذا الفرع الذي هو منبع الثنى الانساني  
ومن

ومن المحقق ان التجارة بمصر كانت قد اعترها الكساد مدة مديدة من الزمن  
أيام سلطنة المماليك البحرية فاضطربت البلاد وسادت احوال العباد ثم اتسعت  
وتخلصت من اضطرابها بهمة ائقدينا الكبير محمد علي الذي اجتهد في اصلاح احوالها  
حتى أصبحت مشرفة بإدابة الانتصاره تعد من البلاد السكثيرة التجارة

وكان هذا الهمام الجليل حين استولى على هذه البلاد تأمل بغاية من الدقة فيما  
تحتاج اليه فعرف ان الزراعة والتجارة هما الاملان الاوليان لسعادة الامة فأخذ من  
ذلك الوقت في التدابير اللازمة للحصول على زيادة وسائط الخصوبة في ملكته التي  
كانت فيما سبق غاية في ذلك وامكنه اضطر اذ ذلك الى ان ينفذ جميع مقاصده معافي  
حكومة بلدة فكانت عاطلة من الحسك مدة سنين عديدة ولزم عليه أيضا ان يعيد  
الافلاحين الى أراضيهم التي كانوا تركوها بسبب المظالم التي جبرتهم على ذلك وان  
يردهم للاشتغال بالاشغال التي تركوها منذ مدة مديدة

وبما دبره من التدابير الادارية عادت الاشغال الى مجراها وتكاثر اسباب  
سعادة البلدة وبهممه العالية وثقافته الواقية جرت الاف من المراكب في امرع وقت  
في النيل والترع ونقلت المحصولات (١) الزراعية الى سواحل البحر الابيض المتوسط  
وكان قد بنى فيها عدة مخازن للبضائع الماعدة للبلاد الاجنبية

وبهم هذا البطل تربت الزراعة بعدة محصولات كانت مجهولة للغاية ذلك الوقت  
كالقطن والنيلة وغيرهما وقد اتسعت التجارة بتوفير البضائع الى الخارج اتساعا عظيما  
واظهرت البلدة ما كانت تخفيه في وسط ارضها من السكون والعظيمة

وصارت غلاتها السكثيرة وقطنها وارضها ومحصولاتها من كل صنغ تجلب لها نقود  
من يدها على التجارة معها من الامم وانتشرت ثروة ارضها باتحاد الزراعة مع التجارة  
والصناعة خصوصا من انشاء سكك الحديد بها

وحدها ما تراءى من مزبذ الاتساع في اشغال سكك الحديد بعناية الحضرة  
الحديوية الاسماعيلية وقد ساعدت هذه السكك الحديدية كل المساعدة على انتشار  
سعادة البلاد

(١) المحصول مصدر الحصول يقع موقع اسم الفاعل يعني الحاصل كاهتا ومنه قولهم  
هذا محصول كلامه أي حاصله

وحيث فهم الجناب الخديوي ان حرية التجارة بين الملل تكثر المحصولات وتزيد  
المبادلات والمواصلات بين الامم وارتيادات بعضها ببعض بواسطة مصالحها ومنافعها  
وتنشر المعارف بينهم وتؤكّد مادة السلم وتقدم التمدن الحسى والمعنوى بأدر من اول  
تقليده بالخديوية المصرية بان بذل جميع وسائل التسهيل الممكنة للتجار حتى وصلت  
تجارة مصر الى درجة زيادة لم يعهد مثلها في تواريخها الا قليلا

## فصل

### في التجارات الصادرة والواردة

اذا باهت بلدة بمصو ولا تها لبلدة أخرى فالجارة الخارجة من تلك البلدة تسمى  
بالتجارة الصادرة والتجارة الداخلة اليها تسمى بالتجارة الواردة وتوضح ذلك بطريق  
التمثيل ان الديار المصرية اذا باهت قطعا الى اكثر من كانت تلك التجارة صادرة بالنسبة  
لديار مصر وواردة بالنسبة الى اكثر من

ومن اهم اصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والفل والذرة والعدس  
والحمص والبسلة والسترمس والارز والقطن وزرور والكتان والصوف والسكر والتمر  
ومن القليل والصمغ المتنوع وریش النعام والنعطورون والافيون والعصفر والبلود  
والحرير وكذلك اقمشة مختلفة مما يصنع في اسبوط والفيوم ومطوف وممياط وغيرها  
والبلاد تصنع في ملوى ومنفلوط وبعض اقمشة من الحرير كالكافوني والشاهي  
 وغير ذلك

ومن اهم اصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط  
وخشب العمارات وحطب الحرير والاسفيداج والعتبر والنقل والاشربة والبن  
والصابون والدخان والورق والوانع الشمع والبلور والزجاج والؤلؤ والماس  
والياقوت وغيرها من الاجهار الثمينة والنجاس والقصدير والصفير والحديد  
والصلب ونيطان الذهب المعروفة بالثني والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير  
والصوف والقطن وغير ذلك

وبأى الى بلاد الحكومة المصرية كل سنة بجهة قواقل باصناف من الخبز تستبدل  
بغيرها

بغيرها من ذلك فاقلة دارفور وقد تقدم ذكرها في الكلام على الواحات

ومنها قافلة الحبش تأتي من مركز بلاد الحبشة الى مدينة كسة باقليم التماكة في سودان مصر ويأتي معها من اصناف التجارة بن حبشى وشمع اصفر وعسل نحل وزبيب ولبان وزباد وغير هندي وصمغ ونظرون وجلود ونخيت وسن قيل وثوم حبشى وجوز طيب مستطيل وتستبدل هذه الاصناف بغيرها من تجارة القطر المصري

ومنها قافلة فزان تأتي من بلاد المغرب زمن الحج باصناف تجارية غالبا من الصوف كالبرانس والبطانيات والشيلا المصبوغة باللون الاحمر ومن المدامات المعروفة بالبلغ وكذا الطرايش والبلخ السلطاني والجهة الخالية من النوى وقابل من عطر الورد والقل والانرج والبرتقال وعطر البيرجاموت المعروف بعطر البرتقال المرسيني فيبيع كل احد ما معه بمصر ويمضون الى الجزائر للبحر وعند رجوعهم لمصر يشترون عقاقير واغنة يبيعونها ببلادهم

وهكذا ذلك يحصل من الذين يأتون من بلاد التمرمان والاناطولى والروم ايلي واحدا ينول فيبيعون تجارتهم بالاسكندرية والقاهرة قبل ذهابهم الى ابلجاز ومن بضائعهم البسط المشرقية واغنة من الحرير وترا كيب من الكهر با لميدان الدخان وشيعة ومجلب ودخان وتبناك ومصطكي ومجودة ومصلب وقرض وهفص وانزار ورد وغير الدين وسماق وفستق وحبة نهضراء وصايون ونحو ذلك وعند رجوعهم يأخذون من مصر اصنافا يبيعونها ببلادهم كالتمر الهندي والصمغ والبن والسكر والقمر واغنة من مصنوعات القطر المصري وعقاقير مما يأتي من بلاد الهند وبلاد العرب

ومن هذه عشرين سنة كان مبلغ التجارة الواردة لمصر في السنة الواحدة يبلغ قيمته ٢١٤١٢٥٢ جنهما مصر با ومبلغ التجارة الصادرة يساوى مقدار ٤٥٩٠٨٢٣ جنهما مصر با

وفي سنة ١٨٦٥ م (١٢٨٢ هـ) بلغ مقدار الوارد ٥١١٢٢٣٠ جنهما ومقدار الصادر ١٢٩٨٨٧٢١ جنهما مصر با

وفي سنة ١٨٧٢ م (١٢٨٩ هـ) كان مقدار الوارد اليها ٥٩٠٢٩١٤  
جنبيها ومقدار الصادر منها ١٣٣٤٣٢٣٩

## فصل

### في الصنائع والفنون

الصناعة هي العمل اذا نشئ عن مجموع الشغل وسائر آلات التحصيل وبعبارة اخرى  
هي مجموع فروع العمل الانساني

فالعمل هو السبب الاصل للصنائع فان الانسان يلزمه ان يبلغ مراده ان يشتغل اما  
بالعقل او بالجسم ويكون ذلك بواسطة آلات متنوعة بعضها حادث له عن مجرد  
الخلقة الالهية كالبحار والانهار والرياح والقوة الماثرة المأصلة من الارض المنزعة  
وبعضها ناشئ عن صناعته كالاغذية والعمارات والمواد الاولية والآلات  
والدواليب (الماكينات) والنقود اعني رؤس الاموال ونحو ذلك  
وعنه الآلات لا يتحصل منها شيء الا اذا كانت متحركة بالانسان اعني بالروح  
المحرك لها من قواه العقلية او المادية

فضرورة الغذاء والكسوة والوقاية من الحر والبرد والحصول على لوازم الحياة  
نشأ عنه زراعة الارض واستخراج المعادن واستعمال الحجار واشتغل بذلك جزء  
من الالهالي وجزء آخر منهم اشتغل بصناعة محصولات الارض واستبدل شغله  
بشغل القسم الاول

وساعده في هذا الاستبدال جزء ثالث من الالهالي صار واسطة بين الجزئين  
واشتغل خصوصاً بنوز بيع محصولات الزراعة والمحصولات الصناعية ونقلها من  
ايدي المصنعين لها الى ايدي المتعاطين لها

ومن الناس طبقة عظيمة غير الطوائف المذكورة تشتغل بالعلم والتعليم والادب  
وظوائف الحكومة والطب والفنون المستظرفة وغير ذلك وتبذل نتائج شغلها  
او نودها الى الطوائف المتقدمة ذكرها وهي اى الطوائف المتقدمة المذكورة تدفع  
لها قيمة ذلك بمنتجاتها الزراعية او الصناعية

فالصناعة ثلاثة انواع (الصناعة الزراعية) وهي الزراعة او الفلاحة  
و(الصناعة

و (الصناعة العملية) وهي الحقيقية و (الصناعة التجارية) وهي التجارية

فاما الصناعة الزراعية فهي اهم الجميع وهي تشتمل على مجموع فنون مختلفة متنوعة يدخل اغلبها في طبقة الفنون العملية لانها تشتمل على مجده ووع الاشغال الضرورية (زراعة الارض واصلاحها مثل عزقها وتصقية المياه منها وتسويتها وغير ذلك وتشتمل ايضا اشغال الزراعة الاصلية كبذر البقاوى في الارض والحراثة والحصاد والاشغال اللازمة لحفظ المحصولات وترتيبها لاجل بيعها والاشغال المتعلقة بمربية الحيوانات وتجهيزها وتجهيز ما يحصل منها كاللبن والسمن والجبن والصوف والوبر وغير ذلك

واما الصناعة العملية فتشتمل كل الاشغال التي تجرى على المواد الابتدائية وان لم يعمل الا قصد الاستعمال

واما الصناعة التجارية فتشتمل جميع الاشغال التي القصد بها بيع الشيء بعد شرائه بدون ان يعمل فيه عمل سوى نقله وتجزيته حتى يتيسر لمشتريه ان يفتع بالمقدار اللازم له منه وفي المحل الموافق له وجود هذا الشيء فيه

ولاشك في ان ما حصل بهذا العصر الاخير في هذه الديار من كثرة مخالطة الامم الاجنبية والاستعدادات من الماكينات البخارية والآلات الجديدة الجيدة والمعامل والمصانع اوجب لاهل هذه الجهة مزيد التنقيب والترقى في الصنائع والاحوال الاقتصادية على منوال غيرهم من الامم المتقدمة فنقدم الى اشغال العمارات وغيرها من سائر المهنوعات الادمية فترى منهم الآن أسطاوات ماهرة من الحدادين والبرادين والحراطين والتجارين ونحوهم يصنعون مصنوعاتهم أحسن وأجود مما كانت تصنع وترى منهم في القمار بقات والترسانات أسطاوات ماهرين حذافا يدرون اشغالهم بانفسهم كصنائع المدافع والبنادق والاسلحة البيضاء كالسيوف ونحوها وتصنع بايديهم في مسابك الحديد والمعامل الكبيرة مصنوعات عظيمة وماكنات وآلات لاسف البهارة وعربات متفنة وأجيدت صناعة عمل الاقدسة من القطن والسكان والحريز وتجهيز النيلة وتقطير الارواح وتجهيز الزبوت وزيوتها وتبييض نفع العسل وتكرير السكر وملح البارود وصناعة البارود والورق والطباعة والجلد والصباغة والطلاء وعمل الاواني المتنوعة الى غير ذلك

## فصل

## في المصانع والمعامل المصرية

تنقسم المصانع والمعامل المصرية الى قسمين الاول المصانع والمعامل المملوكة  
للحكومة المصرية والثاني السنية الثاني المصانع والمعامل الخصوصية التي في  
ملك الاهالي

الكلام على المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية

## والدوائر السنية

منها معامل السكر البخارية وهي ملك الجناح الخديوي وعددھا اثنان  
وعشرون منها ٣ بمديرية اسنا و ١ بمديرية أمبوط و ٣ في مديرية قنا  
و ٣ في مديرية الفيوم و ١ في مديرية بني سويف و ١٢ في مديرية المنية  
ويحصل منها نحو ٣٢٥٠٠٠٠ قنطار من السكر ويمكن زيادة هذه الكمية  
هذه الأوزوم مقادير كثيرة جدا

ومنها المطبعة الخديوية ببولاق وهي ملك سعادة ابراهيم باشا لجناح  
الخديوي ويطبع بها في السنة الواحدة اكثر من ثلاثة ملايين من الملازم واكثر من  
مليونين من نذا كرسك الحديد وينبع هذه المطبعة ورشة مطبعة حجر ومعمل  
الورق وهي السكاخذخانة الخديوية يشتغل بها ٢٢٠ من العمال ويحصل منها  
في السنة الواحدة ٦٧٠٠٠ رزمة ورق تقريبا و ١٣٠٠٠ ظرف امارشة  
التجليد وعمل المقوات فيحصل منها في السنة ٤٣٠٠٠ دفتر و ١٧٠٠٠  
جلد كتاب و ما لم يستعمل في البلدة مما يصنع بها ينقل الى الجناح وبلاد الهند  
وغیرھا

ومنها معمل السلاح بالاسكندرية يستعمل فيه في السنة ما يبلغ ٤٣٠٠٠  
أقة مسبوكة او مطروق

ومنها ورشة البحرية بالاسكندرية فيها ٦٠٠ من العمال

ومنها ورشة الحوض المرصود ورشة العمليات ببولاق المحدثان لصاحب المدافع  
وسبكا وغير ذلك يستعمل فيها ٣٠٠٠٠ أقة من معادن مختلفة في السنة الواحدة

ومنها



ومنها المدبغة بالاحكدرية يصنع بها في السنة الواحدة ٣٣٠٠٠ جلد  
ومنها درشة الصروجية بمصر القاهرة المملوكة للحكومة يستعمل فيها ٥٥٠٠  
جلد في السنة الواحدة

ومنها عمل الاقماش والجوخ بيولاقي وشبري فيما ١٤٣٨ من العمال  
ويصنع قيم ما في السنة الواحدة ما قيمته ٦٠٠٠ كيسة

ومنها عمل الطرايش والبطانيات بقوة فيه ١٧٤ من العمال ويصنع  
فيه في السنة الواحدة ٤٨٠٠ طربوش و ٩٠٠٠ بطانية ويبلغ مجموع قيمة  
الصنفين ١٧٠٠ كيسة

والحكومة بيولاقي والاسكندرية فابريقتان يصنع فيهما ما يلزم للعسكر من الخبز والبقعماط  
فيصنع فيهما في السنة الواحدة ١١٠٠٠٠ أردب من الدقيق

### الكلا على المصانع والمعامل الخصوصية

المصانع ومعامل الشمع ومعامل العطوريات الالهية يوجد بها ٦٦٨٠ صانعا  
والمعامل التي تصنع بها المأكولات يوجد بها ٣٨٠٠ نفس وادوات القبس والفرش  
والمسوجات يشتغل بها ٣٨٣٣٠ نفسا والمدابغ وورش الجلود يشتغل بها ٦٨٥٠  
نفسا والمشتغلون في الخشب والقش ١٧٠٠٠ نفس والمشتغلون في الحجر ٦٠٠ نفس  
ومعاطب الحروف والحجر يشتغل بها ٦٦٠ نفسا

### فصل

#### في الجسدين

ليست المملكة الا عبارة عن شركة او جمعية كبيرة الغرض منها الانتفاع بارض  
كبيرة او صغيرة والاعضاء التي تتركب منها هذه الجمعية تؤدي عدة وظائف ترجع كلها  
الى غرض عام واحد وهو النفع العمومي ولكن لا اجل بقاء هذه الجمعية بلزم ان تكون  
بجميع اراضي الوطن محفوظة من خطر الغارات الاجنبية

ثم كل عضو من اعضاء هذه الجمعية يحتاج مع ذلك لان يتمتع بضمان الاطمئنان في  
الحال والاستقبال ويحقق من عدم حصول تشويش له من حدود ارضه او صائل اجنبي  
ليتمكن من قضاء ما يخصه من الاشغال مع راحة المر وفراغ البال وفي ذلك بالحققة

يُحصروا وظيفة الجيش فإنه في الداخل يكون سبيافي وجود النظام والراحة والامانة  
فان ائى عدو من الخارج يتوجه لما ياتيه ودفعه عن الاوطان

فالجيش عبارة عن اجتماع جميع قوى المملكة

وتنقسم الجيوش في البلاد البحرية الى نوعين الجيوش البرية والجيوش البحرية  
أما الجيوش البرية فهي عبارة عن مجموع الجنود المعدة للحاربة في البر والجيوش  
البحرية عبارة عن مجموع عدد كثير او قليل من السفائن الحربية بنية تعمل جماعة من  
العسكر لحرب صراكب العدو وسائر قواه

ولست ضرورة الجيش ومنفعته لمجرد المحاربة عن الوطن فقط بل له غير ذلك من اية  
معدونة في غاية من الاهمية فانه يساعد مساعدة لا مريده عليه الى تهذيب الامة وتاديب  
العامه اذ ليس هو الا مدرسة كبيرة يأبى اليها جزء عظيم وجم غفير من الامة لتعلم الترتيب  
والضبط والانقياد والانتظام

وكانت العسكرية في مدة حكم الفرعنة اول رتبة من رتب الامة واعظم فرقة من  
فرق الامة وكان منوطا بها المحاربة عن المملكة وحراستها فكان تعلم الامة وشهذيتها  
كان منوطا بجماعة الكهنة وكان بقية الناس من الرتبة الثالثة اعنى الفلاحين وأرباب  
الصنائع يتعاطون الاعمال المفيدة اللازمة لما اشاء الجميع ومصالحهم بحسب قدرتهم  
الذى كان وقتئذ في غاية التقدم

وكانت الخدمة العسكرية بمقتضى القانون اذ ذلك موكولة لطائفة من الامة لها  
بجوب ذلك القانون رواتب أرضية ميراثية في نظير خدمتها

وكان قدماء هؤلاء المصريين اخذوا واعطاء الاراضى للعسكريين لما رأوا من انه انما  
يلزم ان يؤتمن على المحاربة عن الارض من كان له فيها حظ

وكانت الاراضى العسكرية معفاة من سائر المطالبات الميرية وكان كل عسكري  
يملك قطعة من الارض تبلغ تقريبا سنة فدادين لتعيش عائلته

وكانوا يعطون لكل عسكري لاجل قوته في اليوم الواحد مقدار كيلو جرامين  
ونصف من الخبز و كيلو جرام واحد من اللحم

أما العدد الحقيقي للجيش فانه كان في هرزمن هرزمن يزيد عن ٤٢٠٠٠ نفس  
ولكن مما يلزم التنبيه عليه هنا ان مصر في ذلك العصر كانت تحت غارات  
مهولة

مهولة وانعداماتها كانت قد قصت نقصانها بحسب وسألت الى الزوال واشرفت على  
الاضمحلال

اما في زمن جلالتها وعلو شأنها كددة حكم ملوك العائلة الثامنة عشرة فكان  
عدد الطبقة العسكرية اكبر من ذلك جدها فانها كانت في الاول على ما يقال تزيد عن  
٦٠٠٠٠ شتمائة الف من المشاة و ٣٤٠٠٠ من الخيالة و ٢٧٠٠٠ من  
من العربات المسلحة للعرب

واقدر زاد هذا العدد ايضا زيادة هائلة مدة حكم سيز وستريس الاكبر  
وهذا الملك الفاتح الكبير كان ادخل تحت طاعته بلاد النوبة والحبش وسنار  
في افريقية واستولى من بلاد آسيا على بلاد العرب والشام وملك كني بابل وبنوى وقطنة  
كبيرة من آسيا الصغرى المعروفة ببلاد الاناطول والممالك التي بعد ذلك ببلاد فارس  
وجزيرة قبرس وعدة جزائر اخرى من جزائر الارخبيل ولا تقي ساوى هذا الاقتصاد  
ولا يضاهى هذه الرفعة والافتخار

لكن بعد ذلك اخذت في الاضمحلال تحت حكم خلفائه الوارثين للسلطة  
واخر بها الامم المموحشون الذين اقتصبوها واصاب المصريين منهم مصائب  
كبيرة وزايب كثيرة  
والقيت الجيوش الداخلية بالسكابة واستبدلت بالجنود الاجنبية وقوانينها  
العسكرية

والحاصل انه في مدة استيلاء اليهم واليونان والرومانيين والعرب والايوبيين  
والمماليك على مصر لم يحمل قط مصري سلاحا للمحاربة عن وطنه وبلاده  
بل كانت جيوش هؤلاء الفاتحين هي التي تؤدي الوظائف العسكرية واستمر  
هذا الحال الى حكم افندينا الكبير محمد علي المرحوم بجهده جديشا منتظما من الاهالي  
المصريين وجرى الحال الى اليوم على هذا المنوال

### فصل

في ذكر الجيوش المصرية على عهد المرحوم محمد علي

قبل حكومة افندينا المشار اليه في مصر كانت هذه البلاد عديمة الضغط والترتيب  
وكانت العساكر الموجودة وقتئذ عديمة النظام عانية ظالمة للاهالي ولم يكن يقطع من

بين قواهم الشقاق والفتن والغبرة فكان ذلك يشغاهم عن الانتفاة الى ضبط البلاد  
ورعاية مصالحها وهكذا القوة العسكرية اللازمة للحكومة كانت ككثرة التغيير  
والانقلاب

فلما حضر المرحوم محمد علي الى مصر مع من حضر من طرف الدولة العثمانية  
انقال من بقي في مصر اذذاك من جنود فرنسا وبقية راي الجيوش الاوروبية مرتبة  
من منظمة انتظام لم يكن معه وراعتا المشرقيين فلما رأى هذا البطل المتبصر تلك الجنود  
المطبعة المنظمة وما هي عليه من كمال الاتحاد وحسن الاتفاق وما يترتب على اتقادها  
وامدادها من ازيد قواها عن اصلها عشر مرات حصل له ما لا ينسى عليه من التعجب  
واخذت هذه الحالة تتمكن في نفسه يوما قيوما وذلك بما شاهد من الجبر وعدم المقدرة  
من جيوش عديمة النظام قليلة الطاعة لا يحكم

فهم طالان الطارئة الوحيدة لترتيب نظام مستمر ولا يفسد طبع الامة هي  
تجديد جيش منظم

وتعريف اجراء هذا التصميم زمنا طويلا حيث كان عليه ان يفتقر في عدة موانع مهمة  
اصل منشأها واهام متمكنة في نفوس الامة

والحاصل انه اتخذ في اجراء ما تولى عليه واستحضر جملة ضباط فرنساوية واطليانية  
غمرهم باحسانه وكلفهم بان يعلموا رعاياه القواني النظامية واستعمال الاسلحة  
والطرق والحركات العسكرية

ولاجل تهيئ هذا التنظيم وتحقيق دوامه احس مدارس خصوصية للشاة والخيالة  
والطوبجية وبني في القاهرة معامل ومسابك لعمل الاسلحة

واخرقة ما يمكن جمع بمصر من الجيوش يكفي ان يقال ان عدد الجيوش المنتظمة  
في سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) كان ١٤٨٠٠٠ وان عدد الجيوش الغير  
المنتظمة وعساكر الرديف كان ١٠٠٠٠٠ وذلك خلافا لعساكر البحرية وما يجمع  
من قبائل العربان الرحالة

### فصل

في القوى البحرية

حيث كانت مصر خالية عن الاحتباب والمواد اللازمة لعمارة السفن اضطر  
المرحوم

المرحوم محمد علي المشار اليه الى ان حجاب لها ذلك من الخارج ولم يبال بحكاية ما يحتاج اليه الحال في ذلك من المشقة والمصاريف الزائدة فانشأ جولة من السفن في ترسانة الاسكندرية واشترى بجولة من الخارج فحصل عنده بذلك عمارة بحرية (دونتما) اعظم من العمارات البحرية التي لبعض الممالك الأوروبية

فكان في ميناء الاسكندرية سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) أكثر من ستين سفينة حربية فيها عثرون ألف بحري

ولم يبق في مصر في البحر الا بيض المتوسط قوقه بحرية مهيبة مثل هذه من قديم الزمان الى ذلك الاوان

وهذه كانت حالة الجيوش المصرية التي ذاع صيتها وملا بقاع المشرق والمغرب وذلك قبل مشاركة سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ)

ويعتقضي الماهدة المذكورة صارت توارث الخديوية المصرية في ذرية افندينا محمد علي المشار اليه وتعيين عدد الجيوش المصرية في ١٨٠٠ في مدة الصلح مع جواز زيادة هذا العدد في وقت الحرب بالنسبة لما تقتضيه الاحوال

ثم رجع في أيام افندينا الخديوي المقغم في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب القزم من غير تقدير ولا تعيين مقدار

وذلك بموجب فرمان السلطاني الصادر في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ هـ تأييد التوارث الحكومة في ذرية الخصرة الخديوية الامم اعيلية ونعديلا لاحكام الاوامر السلطانية السابقة

وما يلزم التنبيه عليه هنا انه عند تفويض الحكومة المصرية لافندينا الخديوي اعظم كانت الجيوش المصرية نافضة وقليلة للغاية اذ لم تكن الجيوش في ذلك الوقت الا عشرة آلاف نفس فزاد عددها وجدد لها تنظيمات مستحدثة في ترتيبات العساكر وفي أمر جمعها

والجيوش المصرية الموجودة الآن في غابة من المهارة العسكرية ومعرفة التعليمات الجهادية وضباطهم اصحاب معارف ودراية في التعليم مخرجون من المدارس

### فصل

في التعليم على العموم

من الضروري لكمال الانسان شيان وهما التربية والتعليم

اما الاول فالمراد به ما يختص بالامور الادبية كسلوك الانسان ونهله بعب اخلاقه  
واما الثاني فالقصد به تقدم الانسان فيما يختص بالامور العقلية  
وبالتعليم يحصل الانسان على كل من الامرين  
والتعليم على ثلاثة انواع التعليم المنزلي والتعليم المخصوص والتعليم العمومي  
فاما التعليم المنزلي فهو الذي يحصل للاطفال من اهلهم واقاربهم وهم في حضنة  
اهلهم

واما التعليم المخصوص فهو الذي يكون في وسط العائلة بواسطة معلمين  
خصوصيين

واما التعليم العمومي فهو الذي يكون بالمدارس ومجتمعات التعليم العمومية التي  
تكون ادارتها من طرف الاتحاد ومن طرف الدولة

ومن مصلحة الدولة والواجب عليها ان تنشر التعليم بين الامة لاسيما التعليم  
الابتدائي للذين لا يمكنهم تحمل المصاريف اللازمة لذلك ويلزمها ايضا بذل المصاريف  
اللازمة للمدارس العالية التي بواسطتها يحصل تقدم العلوم والمعارف

### فصل

#### في التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق مهدا للعلوم والفنون ولا ريب في ان بقايا الآثار العظيمة  
المنتشرة في ارضها تدل دلالة واضحة على ان ما كان لها من اعظم في سابق الزمان كان  
ثمرة فوط تقدمها في التمدن وعلى ان المصريين من قديم الايام كان لهم ملامن يدهليه  
من التقدم البارعي في جميع فروع العلوم والصنائع

ومن مصر انتشرت جميع الاشعة التمدنية التي انارت بلاد اليونان ثم صرت الى  
الرومانيين ومنهم انتشرت على جميع الملل والامم المتعددة في الايام الحاضرة  
وكانت طائفة السكينة اعني امراء الديانة هي التي تتولى تعليم الامة في مدة  
حكم الفراعنة

وكانت هذه الطوائف تمارس جميع العلوم والفنون حتى صيرت قريبا جميع  
العلوم

الى درجة عالية عظيمة جدا من الانتشار

وكان الكهنة المذكورون على غاية من الماهرة والمعرفة في العلوم الرياضية فان  
نوع الرى السكثيرة العدد التى هى الطرق العظيمة تنوز بع مياة النيل فى جميع  
الفيضان وما تراه من الآثار الجيية خصوصا الاهرام التى لم تزل حتى الآن قائمة بعد  
ألف من الاعوام يستشهد بها لشهادا عظيمة على ما كانت وصلت اليه هذه العلوم  
فى قديم الايام من درجات الكمال والتمام

وكانت الكهنة أيضا تعلم الطب والجراحة وكان كل طبيب يختص بتعلم نوع من  
الامراض لاجل اتقان معرفته والوصول الى حسن مداواته

وما ينبغي ان نذكره هنا كان جازيا من النظمات الصحية مادة تصير الاجسام  
الميتة ~~كان~~ المرض من هذا العمل الاحتراس من عفونة المواد الحيوانية  
وكانت المياة فى زمن زيادة النيل تدخل فى المغاير وتعمل منها وادعية وتنتشر  
الباء بكل محل

وفى المعابد المصرية كان يدرس أيضا بالخصوص ونهاية الكمال خبر ذلك من العلوم  
الصحية

وكانت الكهنة هم الفلكيون وكانت اسطحة المعابد المذممة مستعملة عندهم  
لرصد الكواكب

ومن الحق ان المصريين رصدوا مسع المواظبة والدقة ترتيب نظام الموادث  
السماوية وعرفوه بكل التدقيق والتحقق الذى تقتضيه استعمال الجاهلية  
العمومية

وتأويل اسباب طول الايام وقصرها واحوال القمر والكسوف والخسوف كانت  
الظاهرة للكواكب والبحث عن جميع الاصول الفلكية الاسمية كل ذلك كان  
يتربس منه علم حقيق مستعمل لاجل النفع العمومي

وقد اخترعوا ترتيب منطقة البروج من قديم الزمان والمصريون هم الذين رتبوا  
الزيج الاهلى

وكانت السنة مركبة من ٣٦٥ يوما مئة مئة الى ١٢ شهرا كل منها ٣٠

يوماً ملحقاً بمئة أيام ممتعة أو ستة (وهي المعروفة بإيام النسي)

وكان يوجد من ذلك الوقت تقسيم الأشهر إلى أسابيع كل أسبوع عبارة عن سبعة أيام وذلك من أقدم العوائد التمدنية المستعملة من قديم الزمان وتقسم الأزمان على هذا الوجه الذي رتبته قدماء المصريين طلباً على سائر الطرق العلمية وهو المستعمل لغاية الآن

وكان عقلاء اليونان القدماء الذين ملأوا البقاع بشهرتهم وعلمهم تلاه منذ قدماء المصريين مثل أبودوكس وسولون وإفلاطون وغيرهم من اليونان فانهم تعلموا بمدرسة هليوبوليس أي (عين شمس) وهي المطربة

وكانت مصر أيضاً من حكم البطالسة متبعة بالعلوم والفنون

ولما فتح في الملك بطليموس سوتير وكان من أهل العلوم والآداب ان القنون والآداب سبب لسعادة الممالك وثر وثاماً على انتشار العلوم وتوسيع دائرتها وأسس مدرسة الاسكندرية الشهيرة وغرس فيها جميع العلوم مثل القسموграфия والعلوم الرياضية والتاريخ الطبيعى وعلوم الطب والفلسفة

وبطليموس سوتير هذا هو الذى انشأ كتبخانة الاسكندرية الشهيرة وتقدم الكلام عليها عند التكميم على مدينة الاسكندرية

وأما العرب فهم الذين اشتهروا بالتمدن في القرون الوسطى فانهم بعد ان افتتحوا ثلاثة ارباع الدنيا المعروفة وقتلوا غرسوا جميع العلوم والفنون فبرز من كانت فيه مهذوبة في أوروبا

وما كانت العرب فعل بجعل الاثر كثر فيه آثار التمدن

وقد أسس بالقاهرة أول خلفاء الفاطميين الذين حكموا مصر وهو المعز لدين الله مدرسة كبيرة شهيرة سماها بالازهر وفي الواقع صار هذا المدرسة اشهر وازهر المدارس ببلاد المغرب

ولقد بقي لها الى يومنا هذا ما كان لها من الشهرة النامة التي هي جديرة بها وقد مر ذكرها

وقد أسس هذا الخليفة أيضاً بالقاهرة خزانة كتب كانت تستعمل على أكثر من ثمانية آلاف مجلد في جميع العلوم والفنون



## فصل

في التعليم العمومي بمصر في عهدنا

الكبير محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الازمان وكان لبعضها شهرة هو جذيرتها  
غير ان اكثرها كان قد وقع في الاضمحلال قبل استيلاء المماليك على مصر وحيث  
فهم هذا البطل الكبير ان معادة الامم من نمطة بالعلوم والفنون وعلى حسب تقدمهم  
فيها انخذل تدبر و يتفكر في ان يعيد ما كان له هذه الديار من الشرف والنفاز  
و بردها على قدر الامكان جزءا من النور والبهمة التي كانت تنضي بهم في سائر  
الازمان

فاحضر من اور و بار جالامهرة بار عشرين في جميع العلوم والفنون وأسس  
بأستشارتهم هذه مدارس و عمارات لاجل الفنون العسكرية والعلوم الطبية  
وغيرهما

فأسس اول مدارس ابتدائية في مدينتي مصر والاسكندرية وفي جميع  
مراكز المديريات

ثم أنشأ مدارس خصوصية للنجالة والبيادة والطوبجية معدة لان يخرج منها  
ضباط الجيوش وأنشأ أيضا مدرسة للطب والابوابية ومدرسة للهندسة ومدرسة  
لأطب البيطري والزراعة ومدرسة عمليات صناعية ومدرسة لانجالة الكرام مع  
إتناء أمرائه الغمام ومدرسة للبحرية ومدرسة للاسنان وكان يبلغ عدد التلامذة  
الذين يحضرون تلك المدارس نحو ٨٠٠٠ تلميذ تقريبا

وغير ما أسسه بمصر من المدارس أنشأه ارسالية تلامذة مصرية بفرنسا كان منها  
أنجاله الكرام واحفاده العظام

ومن ضمن تلامذة هذه الرسائل كانت تجمعت مدة تلامذة وقت ما كان يرثيها  
من المآرب وخدمت بعد رجوعها من أور وباعدة خدم كـ كبيرة نافعة للوطن  
والحكومة

وبعد وفاة المرحوم المشار اليه ألقى أغلب تلك المدارس والترتيبات النافعة الى  
ان اعيدت في عهد خديوية حفيده اخذ ديننا المقيم اسماعيل بن ابراهيم المعظم

### فصل

في الكلام على التعليمات العمومية

في عهد الحضرة الخديوية اسماعيلية

محللات التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصبانية والاثانية  
والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروية

الكلام على المكاتب الاهلية

الصبانية والاثانية

تتضمن المكاتب الاهلية الصبانية الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
مركزية وغير مركزية

فاما المكاتب العادية فهي عبارة عن الكتاتيب المعتادة من قديم الزمان  
الموجودة في البنادر والقرى الريقية في بعض المساجد والاسبلة وغيرها وبعلم  
فيها القرآن الكريم ويكون بها في الغالب فقيه وعريف فاعا كثر وقد لا يكون  
بها الا الفقيه ويوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط  
والتفتيش لغاية سنة ١٢٩٢ هـ بمعرفة ديوان المعارف فوق ٤٦٠٠  
مكتب بها من المعلمين فوق ٤٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١٤٠٠٠

وانا

واما المكاتب المنتظمة فهي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية كالفرنساوية والانجليزية والنمساوية وهذه المكاتب المنتظمة على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهي الخيرية ايضا هي التي يمد التلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها

ومن هذا النوع مكتب طنطا ومكتب بنى سويف ومكتب المنية ومكتب أسيوط والمكتب الخيري بالقاهرة في النصرية ونظيره بالاسكندرية في جهة رأس السنين وهما المعروفان الآن بلقطة الخيري ومدرسة العميان في مرجوش بالقاهرة

ويوجد بكل من هذه المكاتب المنتظمة في الاقاليم قرعة مقررزة لتعلم المساحة ونفقات المكاتب المركزية المذكورة من الماء والخبز واجور المعلمين وصانز المستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغير هاتكها من التسهيلات الخديوية وبهاها من الاوقاف الخيرية واقام على ارباب الاقتدار من اهل تلامذتهم مصاريف سنوية بخيريه

ومن هذا النوع مدرسة القبة المنشأة في جهة القبة من طرف الوزير الاكرم ذولتو محمد توفيق باشا المعظم ولي عهد الخديوية المصرية يعلم بها المجان ما يعلم في المكاتب المذكورة وجميع نفقاتها من طرف منشئها المشار اليه وقد خصص لها قطعة الى جانبها من الاراضى الزراعية لتعليم تلامذتها الزراعة العملية

واما غير المركزية فهي التي ليس بها التلامذة خارجية ومن هذا القبيل في محروسة القاهرة مكتب القرية عند قصبة رضوان ومكتب الجمالية بشارع باب النصر ومكتب باب الشعربة بقرب الشرانق ومكتب السلطان مصطفى وقايتباى عند السيدة زريق ومكتب النحاسين والسلطان قلاون عند النحاسين ومكتب العقادين عند سبيل

العقادين ومكتب الحبانية عند فطرة منقر ومكتب الشيخ صالح امام ضربه  
ومكتب شيخون بقرب مسجده ومكتب أبي العلابي لواق ومكتب ام المرحوم  
عباس باشا عند الصليبي ومكتب خليل اغا بجهة سيدنا الامام الحسين ومكتب  
حافظ باشا بقرب الخيمية ومن ذلك في الاسكندرية مكتب البوصيري ومكتب  
راتب باشا

ومن هذه المكاتب المنتظمة تؤخذ التلامذة يرغبونهم لمدرسة التجهيزية والمنزلة  
ذات العلوم الخديوية وهي ايضا من المكاتب المنتظمة الاهلية غير المركزية معدة  
لتجهيز خوجات المكاتب الاهلية ويعلم فيما تفسر القرآن الشريف والحديث  
والفقه والعلوم الادوية والحساب والمهندسة والكيمياء والطبعية والتاريخ  
والجغرافية

ويصرف على هذا المدارس الغير المركزية في ابر المعلمين والخدعة واثمان  
الادوات التعليمية ونحوها من الاحسانات الخديوية والاقواف الخيرية واماماً كل  
تلاميذها وملابسهم من طرف اهلهم وعلى ارباب الاقتصاد منهم من ثياب جزئية  
شهرية ولا شيء على الفقراء والمساكين بل لهم من ثياب من الخبز يعطى لهم في  
الغدا احسانا

ويصرف على بعضها كسكاك راتب باشا وحافظ باشا وخليل اغا وغيرهم  
من طرف اربابها المنشئين لها المنسوبة الى اسمائهم

وأما المكاتب الانائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع (مدرسة  
البنات بالسبونية ومدرسة البنات بالقربية) اما الاولى فهي منشأة من طرف تاج  
الصحة والتعليم (جشم افندي) نالته الحرم الخديوي التعليم

وكان افتتاحها سنة ١٢٩٠ هـ بمرافقة نفقاتها من المال كل الملابس واير  
المعازر والمستخدمين واثمان الادوات الطبيعية وغيرها كلهم من طرف منشئها المشار  
اليها

اليها وبها من المعلمين والمعلمات ١٧ ومن التلميذات ٣٠٠

وأما الثانية فهي منشأة من الاوقاف الخيرية والاعانة الخيرية وكان اختناحها

سنة ١٢٩٢ هـ وبها من المعلمين والمعلمات ٨ ومن التلميذات ١٥٠

وتتعلم التلميذات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة والاملاء والحساب وأنواع الخطاطات واشغال الابرار بالكيفيات الاوروبية والمشرقة وكذلك طببخ الطعام وغسل الثياب وكيم او غير ذلك من الخدمة المنزلية

وتتعلم تلميذات مدرسة السيوفية مع ذلك اللغة التركية والفرنساوية والرسم والجغرافية وبعضهن يتعلمن ايضاً مع الاحسان الموسيقية على البيانو

## فصل

في الكلام على المدارس الملكية

تتفهم المدارس الملكية الى ابتدائية وبجهزية وخصوصية

فاما الابتدائية فيعلم فيها ما يعلم بالكتاب الالهية المنتظمة وبوجود منها

مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية

وأما البجهزية فيعلم فيها العربي والتركي وبعض اللسان الاجنبية كالفرنساوى

والانجليزى والنمساوى وحكذا الرسم والخطوط والهندسة والحساب والجبر

والجغرافية و يوجد منها ايضا مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية

وأما الخصوصية فهي (مدرسة المهندسخانة) ويعلم بها كافة العلوم الرياضية

مثل الجبريات والميكانيكا والطبيعة والكيميا والوصفيات والاشغال الطبوغرافية

والرسومات وبعض اللغات الاجنبية وغير ذلك و (مدرسة المساحة والمحاسبة)

ويعلم بها العلوم الرياضية الابتدائية والحسابات القبطية والرسومات والاشغال

الطبوغرافية وتلقن من اللغات الاجنبية و (مدرسة الادارة واللسان) وتدرس

بها الشرائع الإسلامية والقوانين المصرية والأوروبية والعربية والتركية والفارسية  
والفرنساوية والإنجليزية والإيطالية واللاتينية و (مدرسة الطب والأجرائية)  
وتدرس بها جميع علوم الطب والأجرائية مثل الجراحة الصغرى والكبرى والطب  
الشرعى والزهد والتشريح والفيسولوجيا وقانون الصحة والأقربازين والكيمياء  
والطبيعة وغير ذلك و (مدرسة الولادة) وتدرس بها اللبنيات الولادة وأمراض  
النساء والتشريح والجراحة والأربطة والحساب والخط والقرآن الشريف  
و (مدرسة العمليات) بيولاق وتدرس بها الميكانيكا والرسومات وحساب  
تركيب الآلات وتوقياسها وصنائع الحديد والفخاس وسبك المعادن وتركيبها  
والجسريات والهندسة ولغة اجنبية كالفرنساوية أو الانجليزية وتفقات هذه  
المدارس من المآكل والملابس وأجر المعلمين والمقدمين وأثمان الادوات التعليمية  
وغيرها كلها من مربوط ديوان المعارف من طرف الحكومة المدبوبة وعلى ذوى  
المسرة من اهل التلامذة بها مصاريف مقررة بحسب الاقتدار ودرجات اليسار  
ولاثنى على الفقراء والمساكين وهذه المدارس من المعلمين نحو ١٣٠ ومن  
التلامذة نحو ١٣٠٠

## فصل

### في الكلام على المدارس الخيرية

هذه المدارس الخيرية تابعة لنظارة ديوان الجهادية ومنها مدرسة (اركان حوب)  
فيها من التلامذة ٨٧ (ومدرسة الطوبجية) فيها من التلامذة ٨٥ (ومدرسة البهيدة)  
تلامذتها ١٨٧ (ومدرسة السوارى) تلامذتها ٦٤ (ومدرسة البهرية) فيها من  
التلامذة ٤٠ ومن الخويجات ٧ ومنها (مدرسة صف الضباط ومدرسة الخطرية)  
وغير ذلك

## فصل

في الكلام على المدارس الدينية

المراد بالمدارس الدينية هنا المدارس الموجودة في المساجد لتعليم علوم الدين ولوازمها كإتيان الأثر بعصر ومجدد السيد البدوي بطنطا ومجدد الشيخ إبراهيم باشا باسكندرية إلى غير ذلك واعظمها وأهمها الأزهر ويعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والقروء الفقهية على مذهب الحنيفة وأشافعية والمالكية والحنابلة ويعلم فيه أيضا المنطق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وبه من المدرسين نحو ٣٢٥ ومن الطلبة نحو ١١٠٠

## فصل

في مكاتب القبط والام الاجنبية

يوجد من هذه المكاتب بالدار المصرية ٩٣ فيها من المعلمين نحو ٤٠٠ ومن التلامذة مقدار ٨٩٠٠ منهم قدر ٥٥٠٠ ذكور والباقي إناث وتعلم بها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

## جدول اجمالي

بيان المكاتب والمدارس والمعلمين والتلامذة الموجودة بالدار المصرية بموجب الاحصائية العمومية المطبوعة بديوان المعارف سنة ١٢٩٢  
تلامذة مكاتب ومدارس خوجات

مدارس مصرية	١٣٦	١٥٩	١٣٨٥
مكاتب اهلية منتظمة	١٥٣	٢٤	٢٩٦٠
	٢٨٩	٢٢٣	١٦٨١٥

## تلامة مكاتب ومدارس خوجات

ماتوله	٢٨٩	٣٣	٤٣٤٥
مدرسة النهران	٠١٠	٠١	٠٠٨٨
مدارس البنات	٠٢٣	٠٢	٠٤٤٥
الجامع الازهر والجامع الاجدى وجامع ابراهيم باشا	٤٢٦	٠٣	١٥٣٣٥
المكاتب الابتدائية بالاقاليم المصرية	٤٨٨١	٤٦٨٥	١١١٨٠٣
مدارس القبط والامم الاجنبية	٠٤١٧	٩٣	٠٠٨٩٦٤
			<hr/>
			٦٠٤٦ ٤٨١٧ ١٤٠٩٧٧



## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان مقادير اطوال السكك الحديدية المصرية المستعملة والجارية بها عملية  
الترميم وذلك بالميل الانجليزي وهو مساوي بالقدم الانجليزي ٥٢٨٠  
وبالمتر ١٦٠٩ والجنتير ٨٠ والجنتير الواحد بالقدم ٦٦ وبالمتر ٢٠٦٤  
جدول المسافات  
جنتير ميل  
دد دد

مسافات في الخط المزدوج من القاهرة الى اسكندرية ويعرف بالخط  
الطوال وبعض هذه المسافات بديرية القليوبية وذلك من القاهرة  
الى الكنف القربي من قنطرة بنها وبعضها الى الحد المنترك بين  
مديرية الغربية والمنوفية وذلك من الكنف المذكور الى قنطرة  
كفر الزيات والباقي بديرية البحيرة وهو من كفر العيس الى اسكندرية  
جنتير ميل  
دد دد

٩	٦٠	من محطة القاهرة المحروسة الى محطة قليوب
١١	٦٠	من قليوب الى محطة طوخ الملق
٧	٦٠	من طوخ الى بنها العسل مركز مديرية القليوبية
١٣	٧٠	من بنها الى محطة دبه وبركة السبع
١١	٣٠	من بركة السبع الى طنطا مركز مديرية الغربية
١١	٠٠	من طنطا الى كفر الزيات
٦٥	٤٠	(نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية)
١٠	٦٠	من كفر الزيات الى محطة نيه البارود وهي محطة مشتركة بين سكة اسكندرية وسكة الصعيد
١٦	٧	من نيه البارود الى محطة دمنهور البحيرة مركز مديرية البحيرة
	٩٢ ٢٧	

جدة مسافات

جنزير ميل

عدد عدد

٩٢ ٢٧

ما قبله

جنزير

ميل

عدد عدد

٣ من دمنهور الى ابي حمص

٢٤ من ابي حمص الى محطة كفر الدوار

١٧ من كفر الدوار الى محطة سكندر بقاتها الخط المزدوج

المذكور

٢٨ ٥٣

١٣١ ٠٠

بيان مسافات السكك والفروع الحديدية المتفرعة من الخط المزدوج الطولي  
المذكور

مسافات فروع العباسية وقصر النيل المتفرعة من محطة مصر

جنزير

ميل

عدد عدد

٠٠ ١٩ مسافات فروع العباسية ومنها فرع الجبل الأبيض

(فا بنباى) والجبل الأحمر فرع نقل الزايط الا لازم للشوارع

٠٢ ٦٨ ٢٣ ٦٨ فروع قصر النيل ومنها الفرع الموصول لنيل مصر بجهة

بولاق لنقل اخشاب البهار وما يلزم لواهور الفلز وغيره

بيان مسافات سكة بلبيس والمنصورة المتفرعة من الخط المساعدا من

اسكندرية الى مصر من عند محطة قليبوب

جنزير

ميل

عدد عدد

٤ ٤٨ من محطة قليبوب التي هي مبتدا السكة المذكورة الى

محطة نوا

٦ من محطة نوا الى محطة شبين القناطر

١٧ ٤٠ من شبين القناطر الى محطة بلبيس وما بين هذين

المحطتين محطة انشاص الرمل

٢٩ ١٤ ١٥٢ ٦٨

ما قبله اجمالي	٦٨	١٥٤
تابع سكة بلبيس والمنصورة		
جنتير ميل		
عدد عدد		
ما قبله	١٤	٢٩
من بلبيس الى محطة بردين	٠٠	٦
من بردين الى الزقازيق يخرج منها سكة السويس	٠٠	٧
من محطة الزقازيق الى محطة ههيا	٠٠	٨
من ههيا الى ابي كبير يخرج منها سكة الهاحمية	٠٠	٧
من ابي كبير الى ابي الشقوق	٢٠	٩
من ابي الشقوق الى السنبلاوين	٢	٩
من السنبلاوين الى المنصورة انتهاء السكة المذكورة	٣٥	١٣
المسافة من ابي كبير الى محطة الهاحمية	٥٧	٤٦
مسافات سكة الوادي الموصلة الى بلبيس وهي متفرعة من بحري	٥٠	٢١
كبرى ترعة الوادي عند محطة الزقازيق ومنه سكة المنصورة		
من عند الكبير الى كور		
جنتير ميل		
عدد عدد		
من ابتداء سكة الوادي الى محطة ابي حاد	٤٠	١٠
من ابي حاد الى محطة التل الكبير	٥٩	٦
من التل الكبير الى محطة الخمسة	٧٠	١٣
من الخمسة الى محطة نفيسة	٧٣	١٣
من نفيسة الى محطة مراكبيوم	٢٢٥٠	١٢
من مراكبيوم الى محطة فايد	١٠٠٠	١٠
	٢٩	٢٦٥
	٣٤٥٠	٦٧

الجملة  
مسافات

جنتير ميل  
عدد عدد

٢٦٥ ٢٩

ما قبله ايجالى

تابع سكة الوادى

جنتير ميل  
عدد عدد

ما قبله ٦٧ ٣٤٥٠

من فايد الى محطة جنيفه ١٢ ٢٤٥٠

من جنيفه الى محطة الشلوة ١١ ٢١٥٠

من الشلوة الى محطة السويح ١١ ٤٢

١٠٢ ٤٠

الفرع الموصل من نقبشة الى الاسماعيليه

٠٢ ٣٩

مسافة فرع القناطر الخيرية الطالع من خط السكة النازل من مصر الى اسكندرية من محطة قايتو

٧ ٤٧

مسافات خط سكة الزقازيق المتفرع من عند محطة بنها وهو من دويج

جنتير ميل  
عدد عدد

من محطة بنها الى محطة منية القمع ١٢ ٠٠

من منية القمع الى محطة الزقازيق سكة من دويج ١٢ ٠٠

٢٤

فرع منتهى هذه المسافة من ابتدء المحطة بنها وأما اقتراق الفرع الملاكور من سكة اسكندرية فهو من بحرى الراس الغربية لقنطرة بنها بمسافة ميل واحد

٠٨ ٠٠

مسافات فرع شمين السكوم الطالع من الخط النازل على اسكندرية من محطة طنطا ما زاباراضى مديرية المنوفيه

جنتير ميل  
عدد عدد

من محطة طنطا الى محطة تلا ٨

من تلا الى محطة شمين السكوم ١٠ ٦٠

١٨ ٦٠

الجملة

٤٢٨ ٤٨

ما قبله اجمالي ٤٣٨ ٤٨

بيان الفروع والسكان الحديدية المتشعبة باراضى سديرية  
الغربيةمسافات سكة طلفا الطالعة من الخط الموصل من سكندرية الى  
القاهرة من محطة طنطاجنتير ميل  
عدد عدد

١٠ ٠٠ من محطة طنطا التي هي ابتداء فرع خط طلفا

المذكور الى محطة محلة زروح

٦ ٤٠ من محلة زروح الى المحلة الكبرى

٤ ٤٠ من المحلة الكبرى الى سمندود

١٢ ٠٠ من سمندود الى طلفا ٣٣

مسافات سكة ديباط التي هي على امتداد سكة طلفا وتلك المسافات  
مقدرة من ابتداء محطة طلفا بالتوالي من محطة الى أخرىجنتير ميل  
عدد عدد

١٥ ٥٧ من طلفا الى محطة شربين

٠٧ ٤٢ من شربين الى رأس الخليج

١٩ ٥٥ من رأس الخليج الى ديباط ٤٢ ٦٤

مسافات فرع زفتا وهو متفرع من محلة زروح ومتصل بسكة طلفا من  
المحطة المذكورةجنتير ميل  
عدد عدد

٣ ١٨ من محلة زروح الى القرشية

الجملة  
مسافات

جنتزر	ميل	عدد	عدد
٣٢	٥٠٤	ما قبله اجمالي	
		تابع قرع زفتا	
جنتزر	ميل	عدد	عدد
١٨	٣	ما قبله	
٦٦	١١	من محطة القرشية الى الصنطة	
٤٨	٨	من الصنطة الى زفتانهاية الفرع المذكور	
٢٣	٥٢		

مسافات فرع دسوق الطالع من محطة زروح

جنتزر	ميل	عدد	عدد
٤٦	١١	من محطة زروح الى فطور	
١٦	١٠	من محطة فطور الى نشرت القديمة	
٥٥	٥٧	من نشرت الى شباس الشهدا	
٣٥	٧٠	من شباس الى دسوق	
٣٧		نهاية الفرع	

مسافات سكة كفر الشيخ الطالعة من محطة نشرت القديمة

جنتزر	ميل	عدد	عدد
٥٠	٣	من نشرت القديمة الى نشرت الجديدة	
٤٩	٤	من نشرت الجديدة الى محطة ومي	
٤٤	٣	من محطة ومي الى محطة مضا	
٩	٢	من مضا الى محطة كفر الشيخ	
١٣	٧٢		

مسافات سكة الوجه القبلي من محطة الى أخرى بالتوالي من ابتداء

اتصالها بسكة سكندرية عند محطة تيه البارود الى اميوط

جنتزر	ميل	عدد	عدد
٣٤	٩	من محطة تيه البارود الى محطة كوم حاده	

٥٧٧ ٣٣

ما قبله اجمالى

تابع سكة الوجه القبلى

جنت بر  
ميل  
عدد

٣٤ ٩

٧٨ من كوم حمادة الى الطبرية

٤٦ من الطبرية الى كفر داود

١٠٠ من كفر داود الى محطة وردان

٢٢ من وردان الى المناشى عند القناطر الخيرية

٧٩ ١٩ من المناشى الى بولاق المدكور

باقى مسافات سكة الوجه القبلى

جنت بر  
ميل  
عدد

٤٥ ١٤ من بولاق المدكور الى البدرشين

٤٠ من البدرشين الى العياط

٢٠ من العياط الى جزا الهوى

٣٠ من جزا الى الواسطه

٥٠ من الواسطه الى اشمنت

٦٠ من اشمنت الى بنى سويف مركز مديرية بنى سويف

١٠ من بنى سويف الى بيا

١٠ من بيا الى الفشن

٦٩ من الفشن الى مغاغة

٦٠ من مغاغة الى آبة الوقف

١٥ من آبة الى بنى مزار

٦٠ من بنى مزار الى مطاي

٥٤ من مطاي الى قلوصنه

٣٠ من قلوصنه الى معلوط

٠٧ من معلوط الى المنية مركز مديرية المنية وبنى مزار

١٤٦ ٦٠ ٦٥٦ ٥٢

ميل  
عدد

٦٥٦ ٥٢

ما قبله اجمالي

تابع سكة الوجه القبلي

ميل

عدد

١٤٦ ما قبله

١٤ من المنية الى ابوقرقاص

١٤ من ابوقرقاص الى الروضة

٠٥ من الروضة الى ملوي

١٢ من ملوي الى ديروط الشريف هند فناطار التقسيم

٠٨ من ديروط الى نزال جنوب

٠٥ من نزال جنوب الى بني قرة

٠٧ من بني قرة الى منفوط بها صنية لتدوير الواورات

١٨ من منفوط الى اسيموط

٢٢٨ ١٤

مسافات قرع سكة الفيوم وهو متفرع من محطة الواصلة ومنه

سكة الوجه القبلي من المحطة المذكورة

ميل

عدد

٢٠ ١٣ من محطة الواصلة الى العدة

٠٤ ٦٧ من العدة الى محطة الفيوم

٢٥

طول خط مراكى الرمل الطالع من الملاحة عقابا واوروبا الحاضرة

٣ ٢٣٥٠

المركب على زحمة المحمودية بجوار حجر النواتية وهو فرع من سكة

٩١٣ ٠٩٥٥

اسكندرية

مسافات السكة الجارية بها التركيب (وتمت بعد ذلك وهي مستعملة الآن

ميل

عدد

٤٥ سكة رشيد من المحطة الابتدائية عند الباب الجديد

٤٥

باسكندرية الى رشيد وهي مارة بساحل بحر الروم المتوسط

٩٥٨ ٠٩٥٠

وهذا اختلاف خطوط المخازن المعدة لتخزين العربيات في محطات الوقوف عند الروم

وهي فوق ٩٠ ميلا وذلك نحو عشر المقدار الكلي وبخلاف ١٣١ ميلا مقدرا لخط الثاني من

مصر الى اسكندرية و ٢٤ ميلا مقدرا لخط الثاني من محطة نها الى محطة الرافدي

المنجزة



## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان خطوط الاسلاك التلغرافية المستعملة بمصر والجازى بها التركيب  
من تعلقات الحكومة وعلاقتها

الخطوط التي توجد في البلاد	الخطوط التي توجد في البلاد	الخطوط التي توجد في البلاد	الخطوط التي توجد في البلاد	الخطوط التي توجد في البلاد	الخطوط التي توجد في البلاد	الخطوط التي توجد في البلاد
٨٣٠	٥٤٤	٢٦٠	٠٦	٠٤	٢	من القاهرة الى اسكندرية
١٠٠	١٠٠	٠٠	٠٢	٠٢	٠	خطوط دواير القاهرة
٣٦	٣٦	٠٠	٠٢	٠٢	٠	من القاهرة الى القناطر الخيرية
٥٦٦	٥٦٦	٠٠	٠٢	٠٢	٢	من القاهرة الى غزة بطريق بنها
١٥١	١٥١	١٥١	٠١	٠١	١	من القاهرة الى السويس
١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠٢	٠٢	٢	من القاهرة الى المنصورة بطريق قلابوب
٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠٨	٠٨	٨	دواير القاهرة ولاسكندرية متوسط الاسلاك
١٨	١٨	٠٠	٠٢	٠٢	٠	من بنها الى ميت بره
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠٢	٠٢	٢	من بنها الى الزقازيق والسويس
٢١	٢١	٠٠	٠٢	٠٢	٠	من طنطا الى مهنود
١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠٢	٠٢	٢	من مهنود الى دمياط
٢٦	٢٦	٢٦	٠٢	٠٢	٢	من طنطا الى زفتة
٢٨	٢٨	٢٨	٠٢	٠٢	٢	من طنطا الى شبين الكوم
٩٢	٩٢	٩٢	٠٢	٠٢	٢	من طنطا الى دسوق
٤٦	٤٦	٤٦	٠١	٠١	١	من الاسماعيلية الى بورسعيد
٢٦	٢٦	٢٦	٠١	٠١	١	من القنطرة الى بورسعيد

٢٧ ١٢ ٣٩ ٢٠٤٦ ٧٤٩ ٢٧٩



جولة عدد الاميال	الوجود من قبل	ما قبله في مدينة البحر في القديريه	جولة عدد الاميال	الوجود من قبل	ما قبله في مدينة البحر في القديريه	جولة عدد الاميال
٨٢٢٩	١٦٦٥	٦٥٦٤	٨٠	٢٠	٦٠	ما قبله
٤١	٠٠	٤١	١	٠	١	فرع القيوم وهو من الواسطه الى القيوم ومن الى ابو كسا
٧٤	٠٠	٧٤	١	٠	١	من مصر الى ايتاي البارود بالبر القري
٠٣	٠٠	٠٣	٢	٠	٢	من محطة السويس الى محطة الخوض
١٢	٠٠	١٢	٢	٠	٢	من مكتب السكة بمانية الشرقية بمشبة اسكندرية الى مكتبها بالقباري
٨٣٥٩	١٦٦٥	٦٦٩٤	٨٦	٢٠	٦٦	جميع هذه مستعملة لغاية التاريخ المذكور
من الاميال البخاري بها التركيب						
ميل سلك						
٤٠٠	١	٤٠٠	١	٤٠٠	١	خط كردفان
١١٠	١	١١٠	١	١١٠	١	خط مشار
٥٠	١	٥٠	١	٥٠	١	خط المسليه لحد ابومراز
٢٥٠	١	٢٥٠	١	٢٥٠	١	من مصر الى اسبوط بخلاف الموجود
١٥٠	١	١٥٠	١	١٥٠	١	من مصر الى اسكندرية
٩٠	٢	٩٠	٢	٩٠	٢	بطريق ايتاي البارود من اسكندرية الى رشيد
١٠٠	٠٠	١٠٠	٠٧	٠٠	٠٧	بطريق السواحل
٩٣٥٩	١٦٦٥	٧٧٤٤	٩٣	٢٠	٧٣	جميعها تعلق بالحكومة المصرية
الخطوط المستعملة التابعة لاقومبانية						
٤٥٨	٤٥٨	٠٠	٢	٢	٠	من اسكندرية الى السويس بطريق سكة السويس القديمة
٤٥٠	٠٠	٤٥٠	٢	٠	٢	من اسكندرية الى السويس بطريق سكة السويس الجديدة تعلق قومبانية مائة
٢٠٥	٢٠٥	٠٠	٢	٢	٠	من بورسعيد الى السويس بطريق الغزال تعلق قومبانية القنال
٧٢٤١	٢٣٢٨	٨١٩٤	٩٩	٢٤	٧٥	



## نبذة

## في الكلام على الاقطار السودانية التابعة للحكومة المصرية

(ملخصة من ترجمة رسالة مونسجر باشا)

اسم السودان الذي نعبر به عن الاملاك المصرية الكائنة على مجرى النيل الاوسط يطلق ايضا على بلاد افريقية الوسطى مثل دارفور وبلاد وادي واورثو بل يطلق ايضا بحسب مدلول اللفظ على اكثر من ذلك ويسمى السودان بالنوبة باسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى النوبة

ونعني بسودان مصر جميع البلاد التي يحدها شمالا الشلالات ومصر وكوسكو وشرق البحر الاحمر وغربا مصر الليبية وتمتد جهة الجنوب على طول مجرى النيل الى نحو الدرجة العاشرة (١) من العرض الشمالي وذلك لان النيل الاعلى وارض بحيرات افريقية الوسطى لم يحصل امتدادها فافتتاحها الا في هذا الوقت ويحد هذه البلاد من جهة الجنوب الشرقى جبال الحبشة واما ما حول البحر الاحمر فلا يس من سودان مصر الحقيقي لما بين ما من حيولة امتدادها الى جبال الحبشة وليس بمنطقة مدار السرطان الا انه حيث كان له مع السودان على الدوام علاقة سياسية وروابط تجارية وكان مصابا لبعض احواضه يصح اطلاق اسم السودان على تلك الجهات لغاية هذا البحر

## في تقسيم ارض السودان

هذا القطر عبارة عن مستومن الارض متسع مائل يندئ من سفح السهل المرتفع ببلاد الحبشة الى مصر الحقيقية ويفصل عنها جهة بلدتي دنباي وكوسكو بجبال هرزية ويقتله جبال صوانية متارفة في سائر جهاته وتلال صغيرة وهذا السهل المكون للسودان الحقيقي منفصل عن البحر الاحمر ببلدة جبيلية مبدؤها من الجبال الكبيرة ببلاد الحبشة ويمتد الى جهة الشمال مواز بالبحر وهذه البلدة الجبلية تسمى انصبا باسم نهرها الا كبير

(١) هذا بحسب ما كان في وقت تأليف الرسالة وانما نجر باشا وقد امتد في بعد ذلك في الجنوب حدود السودان مصر الى فوق خط الاستواء

وتتخذ هذه الجبال المحيطة الى جهة الشمال الغربي ويتفرع منها سلسلة عظيمة تنقسم من مبدئها عند هزان الى سلسلتين احدهما جهة الغرب والاخرى جهة الشرق وينتهي ما يجري من نهر انصبا ويختفي في بلدة المذكورة وتنتهي السلسلة الغربية قربها من الدرجة السابعة عشرة فيجري نهر انصبا المذكورة بعد ذلك نحو سهول (بركة) واما السلسلة الشرقية فتعطف عند بلدة نعي العتيق حيث يتصب نهر (بركة) ثم تظهر على شكل سلسلة عظيمة تنحدر الى الشمال وهناك تجتمع بحال انباي وتسمى تلقاء سواكن بحبال الارقوت

وجميع جهات انصبا المذكورة مخرقة كثيرة المراعى الجيدة والاشجار كالزيتون والنمر المعروف بالسندروس

ونهر انصبا ينبع من بلاد الحبشة فوق قرية زغا ويجتمع عند بلدة مارية بنهر بركة الاتي ذكره ولا يجري الا في فصل الامطار مدة ثلاثة اشهر في السنة الا ان مياهه تبقى كثيرة تحت مواوة سطح الارض فيشرب منها نخور وشواطؤه مخرقة راسية الوضع وادبه ضيق كثير الاشجار قابل للزراعة رديء الهواء بما يحدث فيه من الحميات

### في ساحل البحر الاحمر

طول هذا الساحل واقع بين مدينة برينيس ومصوع وزوله ومن هناك تنحدر السلسلة الجبلية الى الجنوب فينتهي كل منها مع البحر مثل عظيم يسمى باسم بلاد عفر ونقيل وهذا القطر تنزل فيه الامطار في فصل الشتاء وهو سار وقابل للمياه ولا يتخلو عن الاراضي الخصبة القابلة للزراعة ويوجد فيه مراعي في فصل المطر وبه بحال رملية من جهة البحر ويشقه اخوار ويمتاز بما ينف فيه من شجر الاثل والطرفاء وشجر السنط الحساس المعروف بالمستحية

وكل هذا الساحل هم لما يشمل عليه من المراعى وبماله من الميئات الجيدة التي هي ابواب السودان والحيشة وفي السابق كانت ميئات هذا الساحل برينيس والعتيق وعادلوس والميئات عليه الآن سواكن والعتيق ومصوع

### في السودان الحقيقي

السودان الحقيقي يمتاز بماله من الثلاثة الحيسان وهي حوض نهر بركة وحوض نهر القاش وحوض نهر النيل

أما نهر بركة فتنبع من المخدر الشمالى من اقليمى ههزان ودعبلان من بلاد الحبيشة وهو بعد ان يجرى الى الشمال ثم الى جهة الشمال الشرقى ينصب فى النهر بالقرب من بلدة توكار ويحد حوض هذا النهر فالفروع الغربية من جبال انصبا ويفصل بينه وبين نهر القاش من جهة الغرب جبال زبدات وجنوبها غريسا السهل المعنى الموقنة وهذا النهر كثر انصبا لاجرى الى الشرق فى الصيف وفى هذا الفصل يكبر حجمه وهو لا ينداد مجراه وعدم تشربه المياه يروى ويخصب سهل توكار الموجود فى حافته وشواطئه كثيرة الاشجار من الدوم والطرفاء وعلى الجزء الاعظم منه كثير من المرى وارض جيدة للزراعة وبلدة بركة المعينة باسمه بلدة جميلة مزروعة فى جميع جهاتها انقر يسا وارتفاعها عن مساواة سطح الارض يختلف من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قدم

وتصلح البلدة المذكورة لثرى بيعة المواشى كصلاحية الزراعة وتكثر امطارها صيفا خصوصا فى الليل وتكثر الحى فى اراضيها المتفضضة ويكثر بها الثبات والحوانات من اشهرها واكبرها الفيل والسكر كدقائل الفيل وشبه الادنسونية وهو الشجر المعروف بام الشعور وشجر الجوز

أما بركة العليافه هى موطن نبي عامر وبركة السفة فى موطن الهندوه وكلتا هما من الرحالة التتالة ويسكن بهما الجنوب والجنوب الغربى على خط تقسيم المياه اقوام مستقرون فلا حون يقل لهم القنمة والبرقية والجليدانية والزبدانية

وأما نهر القاش فيأتى من وسط بلاد الحبيشة ومنبعه ههزان بالقرب من منبع نهر انصبا ويرسم دائرة عظيمة على نفسه وفيها يسمى نهر مارب ثم يتجه نحو الشمال الغربى ويخرج من تحت جبل اديار من جبال الحبيشة ثم يخترق بلدة القنمين باسمها ودورة طويلة ويقبض الى جهة الشمال الغربى وروى التا كفة فيتكون عنه فيما قطعه من الارض عظيمة يبلغ طولها أكثر من خمس فراسخ وعرضها أكثر من ٢٠ فرمضا ولا يصل هذا النهر الى نهر عطبرة الا فى فصل الامطار وهو فى الحقيقة ينسب الى حوض نهر عطبرة المذكور ولا يصير هذا النهر عظيما الا فى فصل المطر مدة ثلاثة اشهر فى السنة ويختلف عنه اراض كثيرة من رسوب الطمي وجميع ارض واديه نباتية سوداء جميلة المرى يتخللها اجبال صوانية

وتسمى بلدة القاش قمت محل طائفة فندة باسم الناصكة التى هى مقر ديوان المديرية المندوعة بهذا الاسم وهناك تسكن كل من طائفتى الهاججة والهندوه المستقرين وهذا الاقليم كثير المدن والقرى من ذلك مدينة كسله وهى قاعدة الاقليم

وابريت ومكتتاب وفليك وغبر ذلك وبكثر هذا الاقليم الذرة والقطن ومن  
تعلقات هذه المديرية حوض بركة

وبلدة النيل مثل بلدة بقباب بالاقطار الهندية فهي أرض تتكون من خمسة انهار  
وهي النيل الابيض والنيل الازرق ونهر دندر ونهر ريهاد ونهر عطبرة وهذه  
الانهار تجري في جميع أيام السنة غير انها الاغلا جميع قرشها الا بعدة من المطار  
وهو ما طوها من تفعة على قدر الكفاية الا انه يمكن الانتفاع بها في الري بواسطة  
المجاري ولا تسير السفن في غير النيل الابيض والنيل الازرق ويوجد على طول هذين  
النهرين اراضي زراعية ومساكن صناعية أكثر من وجودها في غيرها وكذلك  
المدن والقري فها بربر ودامر وشندي والمطمة والخرطوم وواد مدني  
وابن حواس وسنار وهذه الارض مكونة من طينة سوداء اشبه بارض الصعيد  
والبلدة التي بين النيلين تسمى بالجزيرة والتي بين النيل الازرق وعطبرة تسمى  
بحروى وكانت مروي هذه في السابق بلدة فلاحية الان يويه

ووراء هذه الانهار الخمسة قطر مشوع على قدر الكفاية أرضه مائلة الى السواد  
بعضها في جهات متفرقة تلال بركانية ويكاد كله يقبل الزراعة وهو كثير المهرى  
والغابات الجميلة ويقوم مقام فيضان الانهار فيه اثمار منهملة يشاء ان اصلاح مقدار  
عظيم من الاراضي الزراعية كارضى جباريف ورشيد (غير رشيد مصر) التي هي  
موطن طائفة تسمى الشكرية وطائفة تسمى دوانة والاراضي الزراعية التي تروىها  
الامطار هناك قد صلت بواسطة عزيق غابات شجر الشمع ومن الجهات التي  
تنسب الى السودان مصر والى حوض النيل واح كردفان وهي بلدة نصبة لاغاية بلينة  
ارضها كثيرة انبيا يسع وان كانت ليست متسعة وتراها محاطة بحجارة متسعة كثيرة  
المرعى والاشجار ويحدها من جهة الجنوب جبال تعجلة والثوبة وهذه الواحة  
كثيرة المزارع والقري منها قرية الابيض (على وزن محمد) وهي قاعدتها ويسكن  
بالصحارى المذكورة كثير من العربان الرحالة منهم القبايش والبقارة والحسانية

وحوض النيل عبارة عن السودان الحقيقي بما يشتمل عليه من مديرية دنقلة  
ومديرية بربر ومديرية الخرطوم ومديرية سنار ومديرية فيزوغلى ومديرية  
غبنودة



فيما يتعلق بهوالقليم السودان وارضه وتاريخه

في طبيعة ارض السودان

القطر السوداني يكاد جميعه يكون تحت مدار المطران و يقع فيه المطر في زمن الصيف من شهر يوليو لغاية سبتمبر وذلك ما عدا ساحل البحر الاحمر فان زمن الشتاء فيه هو فصل الامطار

وارض السودان سهلة وان كان بها كثير من الجبال وتعيش فيها الابل مع السهولة وبعض انهارها قابل لسير السفن فهي لا تخلو من الوسائط اللازمة لتواصل بعض اجزائها ببعض

وهذا القطر بالنظر لوضعه وقلة ارتفاعه فوق مساواة سطح البحر تراه حار او ملها وحرارة الارض الحمية وانما ارتفاع الخروط من سطح البحر فلم يبلغ سوى ١٢٠٠ قدم

وقطار السودان قليل المعادن وانما يوجد بكدان الحديد الجيد اللين والثوبه وقبر وفي معدن الذهب ويسمى الذهب الساري ويوجد معدن النحاس بجهة تعرف بحفرة النحاس ويندر الفهم ويقل الجير والجص ويكثر الملح المتبلور من حرارة الشمس خصوصا على شواطئ البحر وعلى طول بحرى النيل

وموادها المعدنية بركانية الجنس ذات الوان كثيرة ويوجد بها صنف الاردواز وغير ذلك والطفل فيها كثير وهو صالح جدا لعمل اواني الفخار

واما ما ينبت بهذا القطر فقد علم مما مر انه لا يخلو من الاجام والنبات ومن الاخشاب النافعة فيه خشب الانوم والخشب المسمى بالجبليج وشجر الدوم وسجله انواع من الاشجار الصغية خصوصا الشجر المسمى شهاب ويكثر فيه ايضا الاخشاب الوقودية والخشيش والقشور الكثيرة النفع خصوصا قشور شجر السنط التي تستعمل في الدباغ وكذلك قشور واليساف الشجر التي تصطب لعمل الجبال والنسيج والجبال ويكثر فيه في جميع الجهات السلوك الابيض وترى به ايضا القواكد كثيرة الا ان جيدها نادر ويوجد به مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم ويوجد به النعام بجهة الشرق لغاية البحر ويوجد به ايضا كثير من السكر كدمن وفرس البحر والغزلان باصنافها وغير ذلك

## في بيان سكان هذا القطر

لما كان تعداد النفوس غير جار في بلاد السودان كان من الصعب تعيين عدد سكانها فما نوردناه هنا إنما هو بالتقريب ودون الحقيقة

اسماء المديريات	عدد النفوس	اجناس السكان
الطرطوم	٧٥٠٠٠٠	اغلبهم عرب
اقشودة	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم زنوج
سنار	٥٠٠٠٠٠	عرب وزنوج
فيزو غلي	٥٠٠٠٠٠	شـ
كردفان	١٠٠٠٠٠٠	النصف عرب والنصف زنوج
بربر	٢٥٠٠٠٠	عرب
دقة	٢٥٠٠٠٠	عرب وبرايرة
الشكة	١٠٠٠٠٠٠	$\frac{٣}{٤}$ همدن و $\frac{١}{٤}$ نجرية
سواكن	٢٥٠٠٠٠	همدن
مضوع	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم نجرية
	<u>٥٠٠٠٠٠٠</u>	الجملة

## في لغة هؤلاء السكان وتاريخهم

يستنبط من هذا الجدول ان نصف سكان السودان يتكلمون باللغات السامية ومليونين بالعربية ونصف مليون بلسان النجرية فاللغة العربية هي المتسلطة بهذه الاقطار وكان من يحسن التكلم بها قدماء العرب الرحالة ولكن لما انتقلت هذه اللغة الى قبائل السودان والسكوشيين حولوها الى لغتهم

واللغة النجرية هي احدى لغات النفي (بالامالة) وتقرّب في التكلم والكتابة من اللغة الحميرية وهي لغة سكان الجنوب الشرقي من السودان خصوصاً سكان الجبل

وهناك لغة ثالثة شهيرة وهي لغة البدو يتكلم بها نصف قوم بني عامر وطائفة البجا وطائفة الهدندوة والباشارية والعمادية وسكان السهول الكثيفة فيما بين بلاد الحبشة ومصر على الجانب الايمن من النيل واللغة البدوية مركبة من لغة سام واللغة الهندية الجرمانية وهي لغة منتشرة طريفة وهناك لغات أخرى قليلة الانتشار

أكثر من خمس عشرة لغة أخذت اللغة العربية والفجيرية والبديوية ان تقوم مقامها

ويحتمل ان لغة سكان السهول وهي اللغة البدوية اقدم اللغات ولسان الجباس قد ورد لهذه الجهات من هجيج قوم عاد من اليمن قبل الهجرة بنحو ١٤ قرناً وأما لغة العرب فقد وجدت من نحو سنة ٨٠٠ من بعد الهجرة وبداخلها تلاشت لغات القوم الاصليّة فلا توجد لغاية الآن الا عند سكان حدود هذه البلاد اما لغة الانبيو بين المرويين الذين كانوا يسكنون البلاد النيلية فلا يوجد منها الا كتابات قديمة والاشبه بالحق انه قد اقام بالسودان اقوام متنوعة وكل قوم يتركون لمن خلفهم شيئاً فنتج من ذلك الاختلاط في اللغة

واما ما يتعلق بملك البلاد من التواريع السياسية فلا علم لنا بعظيم شيء منه وانما في زمن ستمائة ثلاث من العائلات الملوكية المصرية قبل الهجرة بنحو ٣٧٣٥ سنة كان يسكن بالاقطار السودانية لغاية اسوان اقوام من الزنج ثم وردت اليها طائفة السكوس من بلاد العرب واقامت بها من ابتداء زمن العائلة السابعة الملوكية المصرية ومن ذلك الوقت استمر بين مصر والسودانية ما اضطر مصر الى ان اقامت في ثغورها قلاعاً لاحتراق منهم وكانت الاملاك المصرية قبل ذلك ممتدة لبلاد النوبة التي كانت تحت اقتصاص الارقاء غير ان حكمها كان لا يمتد كثيراً لكثرة تلك الجهات لانهم يصرون العثور على آثار من الآثار المصرية الا لتغايب جبل البرق وانما اعظم ما بلغته من التوسع الى الجنوب كان في عهد الملك نوتيس من العائلة الملوكية الثامنة عشرة وذلك قبل الهجرة بنحو ٢٣٩٢ سنة فانما امتدت في جميع الاقطار السودانية غير ان ما كان لمصر اذذاك من الامور السياسية بقسم آسيا كان يمتد منها من توسيع فتوحاتها جهة الجنوب وحفظها بل نرى ان عائلة ملوكية انبوية افتتحت مصر وحكمتها من سنة ١٣٨٩ ق ٥ الى سنة ١٢٨٥ ق ٥

وبعد ذلك خرجت من تحت أيديهم هذا ما علم مما يتعلق بتاريخ هذه الاقطار في الازمان الحالية ويستدل من الآثار القديمة الموجودة فيما بين اسوان وبربر على ان منشأها كان داسوكة عظيمة وكذلك البلدة التي بها تلك الآثار ارضها والحالة هذه لم تبلغ ما كانت عليه في السابق من درجة الخصوبة وذلك انه قيل ان ارتفاع النيل فوق بلدة سمته كان يبلغ ٧ امتار زيادة على ما يبلغه الآن وانه كان يجوز اشلالات من الجبال انما ازالت شيئاً فشيئاً بامواج النيل حتى ان كثيراً من الاراضي الخصبة صارت صحارى فحله

ويقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد الميلاد ثم في القرن السابع والثامن حصلت اغارة جديدة على هذه البلاد من بلاد العرب وهي اغارة القرشيين فاستولوا ثغر ببا على جميع حوض النيل وادخلوا الاهالي في دين الاسلام وبقي بعض مناصب من الديانة المسيحية لغاية القرن السابع عشر من الميلاد كمسب الوائل لا كان فوق مدينة الخرطوم  
ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفنج او الفون لا يعرف من أين أتت فاقامت حاكمية على السودان لغاية سواكن ومكثت على هذا الحال من سنة ٨٨٩ هـ سنة ١٢٣٦ وكانوا يدينون بالديانة الوثنية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام فلما وقعت بينهم الفتن الداخلية والفتن الاهلية وهنت قوتهم وضعفت شوكتهم حتى انهم لما جاءهم اسماعيل باشا لمجلى عز يز مصر محمد علي في ١٢ يونيو سنة ١٨٢١ م (١٢٣٦ هـ) لم يلق نصبا ولا كداهي الاستيلاء على مدينة سنار التي كانت مقر ملكهم وبما قرىب اخذت كردفان من ايديهم فقطعت وكذلك ساحل البحر الاحمر الذي كان تحت حكم عز يز مصر المشار اليه وكان قد احيل عليه من طرف الدولة العلية في ابريل سنة ١٨٦٦ م (١٢٤٣ هـ) وكانت بالدة انصبا السابقة الذ كر تابة لبلاد الحبشة الا انهم انقضت عنها شيا شيا حتى دخلت تحت يد الحكومة المصرية واذن لهذا الخصوص ما لزم من المحافظين وسفينة بخارية من طرف الحكومة المصرية بخلق عدن

### في اخلاق سكان هذه الاقطار وعوائدهم

سكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف الرعاة الرحالة وجميع الفلاحين تقر ببا برسلون دواجم الى المراعي مع الرحالة وجميع الرحالة تقر ببا يزعمون من ارضهم في فصل الامطار  
ثم الرحالة تعيش في خيام من الحصر وتغير محلها بحسب المرعى والفلاحون البلديون يعيشون في اخصاص من القش مخروطة الشكل أخذوها عن بلاد وسط افريقية ويعيشون القرى على منحدر الجبال وفلاحو العرب يتبنون بيوتاً مربعة الشكل اما باجر او بجر وستوفها مستوية كسقف البيوت المصرية ويعيشون القرى والمدن وسكان السودان على العوم اهل كرم ويندر عندهم القتل والسرقة ولا يعرفون الذهب في الدين وهم اقوام قرى ببالا لا تقبل الامتثال الحكم واكل منهم حربة شخصية على حسب طبيعة بلادهم لانا نبر عظيم في اخلاقهم

واما دينهم فهو الاسلام لا بعض سكان الحد ود مثل النوبة والقنمة فانهم  
يعترفون بالوحدةانية ويذكرون ما هذا ذلك وفي طائفة البغوث نحو . . . تقص  
يدعون الديانة النمرانية والمسلمون على مذهب الامام مالك واكثر سكان الساحل  
حنفية وهم يفتنون على الصلاة ويندفعون الصوم وحصل عندهم مئذنين  
سنة حركة دينية عقلية كان السبب فيها قوم من مكة بجماعة الخاتمية ما نواحي بعض  
امور ونازهوا خصوصا في منع المأثرويات والتبغ فسلم لهم جماعة الرحالة وبقي  
الفلاحون المستقرون ما كفيين على شرب الخمر (البوزة) وتعاطى الذخاين واهم في  
الديانة كثير من الالهة والاعاسدة والاعتقادات الباطلة وطلب الاخبار بالمغيبات  
والتطير والعزائم السحرية والطلاسم

ويوجد في بلاد النيل الاوسط مدارس يفرح فيها انا من علماء على قدر  
الكفاية ويندرجوا بوجود القراءة والكتابة خارجا عن المدن التجارية

#### في الزراعة وتربية الدواب والصناعة

ارض السودان لا يصلح للزراعة فيها الا بهشها والدواب المنزلية فيها هي البقر  
والغنم والاعز والابل والخيول والحمير ولا تغلوا بالطبع من الهور والسكب وهذا  
الاخير بالخص من جبال الكلا السلفية وهذه الحيوانات جميعها من الاجناس  
البيسة خصوصا من ابل البشارية الكائنة بالسهل فانها كائنة بجنس الخيل  
المعروفة بالسنلاوية يوجد على طول بحرى النيل

واما المصايد الناتجة من تربية المواشى فهي السم والصف واما الزراعة  
فالزراعة كثيرة تختلف باختلاف الاماكن وطبيعة الارض وتزرع الاراضى اليشة  
التي تروى بماء الانهار بغير حوث واما الاراضى اليابسة التي لا تروى الا بماء المطار  
فلا تزرع الا بالحرث على البقر والاراضى الكائنة على طول شواطى الانهار تروى  
بالدواقي وبالقرب من المدن ترى البساتين التي تزرع فيها الفواكه والخضراوات

واصل حاصلات الزراعة هي الذرة والذخن والسمم والقطن وهو بفزل هناك  
وبعضه يخرجه الى بلاد الحبشة والبعض الى مصر وهذا من ههذرب وقد حدثت  
ايضا تجارة الحبوب في التاكة ولا تنجح زراعة القمح الا في البلاد القريبة من بربر وفي  
جهات بلدة انصبا

واما ما من جهة الصناعة فربما يكتفي هذا التطر بما احتوى عليه منها واما

لما يحتاج اليه من الخارج فهو وانواع الزينات والزخارف فتراهم يصنعون من الحديد  
الاسلحة الحديدية والبطانات وغير ذلك وانواع مصانعاتها المنفرقة لها قيمة عظيمة يصير  
وتستقرج البلاد التي على النيل الملح من الماء بواسطة التجزير

ويوجد بالقرب من المدن قينات لعمل الجير ويستعملون الاتجار (الطوب  
الاجر) ايضا خصوصا اللبن (الطوب الاخضر) فانهم يستعملونه بكثرة ويصنعون من  
الباف الاشجار الخبال العظيمة والا كياس ويصنع عندهم اقمشة من القطن جميلة  
جدا مختلفة النوع وربما كانت مصنوعات غيرهما من البلاد ويصنعون ايضا  
من الصوف بطانيات عظيمة ويصنعون دباغ الجلود ويصنعون منها المرا كيب  
والنعال

والجزء الاكظم من هذا القطر يستخرج الزيت ويصنع الصابون ويصنعون  
على طول شواطئ النيل السفى الفاختة ولا يخلو ايضا من صناعة التجارة ولا البناء  
واجرة المصانع حكل يوم من قرشين الى ثلاثة فروش مصرية وعمل العامل من اهل  
السودان يقرب من نصف عمل الصانع الاوروي وفيه واه اقليم السودان نشاط للملاحة  
واستمرار على العمل وعن يالغ الشغل ويميل اليه الاهاالى الاصليون والسودان  
والعكوشيون اما الرحالة العرب واليهما قهم اقل رغبة فيهم منهم

### في تجارة هذا القطر

لاهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومروية امامتاجهم الداخلية فهي  
بينهم وبين المزارعين والرحالة فيصرون على بعضهم في انواع الثمار والاسلابس والسمين  
واللحم والمتاجر الخارجية هي اصناف الخام مثل السن وريش النعام والصبغ والجلود  
والسناو القمح الهندي والسمين ويرد اليه من الخارج انواع الزينات والعطريات وصنف  
الريال الذي يقال له ابو مدق

واما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور والاولى ترسل بطريق مصوع  
القلايات والاصناف الواردة اليهم والصادرة منهم هي الاصناف السابقة الذكر  
وترسل الحبشة ايضا ودارفور مرورياتهم بطريق النيل وجهة البحر الاحمر  
ودروب التجارة الاكثر تردا هي

اولا درب الموصل من الحبشة الى مصوع من طريق العذوة واسمرة  
ثانياا درب الموصل من الحبشة وعلى الخصوص من عند ام لحدة القلايات وجداد ريف

وجداريف وكسلة وسوا كن ومصوع ومن جيد اريف أيضا الى الخرطوم

ثالثا الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى سوا كن

رابعا الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى كروسكو و يولاقي (١)

خامسا الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة بل الى اسبوط مباشرة

والسفر في السفن يتيسر على النيل الازرق والنيل الابيض لحسدير بر ومن

كروسكو الى اسوان وسفر باقي الطريق يكون على الجمال والقواقل وتقل كل مائة

رطل يتكلف نصفين في كل كيلومتر

وهناك اسواق من منذ ازمان سالفة معدة لبيع التجارة والبلين واهل مصوع

هم الذين يجتمعون تقريرا بجميع البضاعة المنجزة بحيث ان الاجانب لا يشترونها

الا منهم وبوجد هناك بوسطات منتظمة في كل اسبوع بين جميع المديرات وترسل

مصوع وسوا كن الى جدة والسويس في كل خمسة عشر يوما بواسطة السفن البخارية

مراسلاتهم وبوجد ايضا خطوط تاغرافية (وهي منذرجة في جدول التاخرافات

في آخر هذا الكتاب)

وقد تماقت العناية العالية الامم اهلوية يانشا سكة حديد موصلة من وادي حلفا

الى مافوق دنقلة وتقطع الصحراء ثم منها الى شندي وتقوم مائة مائة على النيل في قطع تلك

الغبالي في سائر الجهات التي لا يتيسر مرور السفن فيها على النيل

### في الاحوال السياسية السودانية

مكتنبر ما تغيرت التقسيمات الادارية في البلاد السودانية التابعة للحكومة

المصرية فكانت تارة حكم ادارية وتارة اقاليم كل منها تابع لمصر مباشرة والآن

فيما سيجع مدير يات يتركب منها حكم ادارية السودان وقاعدتها الحكم ادارية

ومر كركم مدارها مدينة الخرطوم وهذه المدير يات السبعة هي الخرطوم وسنار

وفيزو غلى وكردفان وبربر والبحر الابيض (فشوده) ودنقلة وثلاث مدير يات آخر

يتركب منها مديريه عموم السودان الشرقي ومما حل البحر الاحمر وهي الشاكة

وسوا كن ومصوع

وايراد السودان الحقيقي نحو ٥٠٠٠٠ كعبه وايراد السودان الشرقي

نحو ٢٠٠٠٠ كعبه

(١) يولاقي احدى الواحات وقد تقدمت

وقيمة المصاريف وما يندر ج في خدمتها ما يصرف في الاشغال العمومية ببلغ الآن  
تقريبا هذا الايراد

وأكثر الايراد من العوائد والملاحات المبررة والسكهارك اما لنفسه من العوائد فهو  
على الرحالة بحسب تعداد المواشي وعلى المزارعين بحسب تعداد المحارث او عدد الاهالي  
واما السكهارك البحرية فهي على حسب العهد المقرر بين المثل

والجنود العسكرية في بلاد السودان بعضها من الاهالي والبعض من الممريين  
منها في السودان الشرقي اربع اورطات وفي السودان الداخل من ثمان فرق الى  
عشرة

ويوجد غير ذلك كثير من الشغالة او بلوكات الاصلاحية لكن بجاه كية مثل جامكية  
المساكر ويوجد كذلك كية من القرابة والحب الى النياش وبوزق لتاديب المدامات الداخلية  
وادارة حكومة السودان جميعها بطريقتهم على منوال ادارة الحكومة في بلاد مصر التي  
يرسل منها المستخدمون في تلك الجهات

وقد علم مما تقدم ان حدود مصر في السودان المصرية قابلة للتوسع والامتداد  
كما حصل بالتعاقد حكومة دارفور وانجها ولا بد من ان ينشر التمدد في بلاد البحيرات  
التي جهة البحر الايض بحجرات انشاء حكومة تجمع بين الممرين وتسيطر بلاد الحبشة بالسيادة  
للمعاملات التجارية كاحمد اقاليم الديار المصرية ان كان انتمارها تؤدي بهاها الى  
النيل

واعمرى ان وضع مصر على الجوانب الشمالية والسودانية فتمت له فانه مع كونها محاطة  
بالسكينة في الاطوار والعوائد اسائر ما جاوره من الاقطار لم يكن له في حد ذاته ما يكفيه  
من حالة الانتعاش حتى يعيش في حالة الاستقلال على الدوام لسكر بل يفي ان تكون  
مصر اعززة بمجدة تيممها فيه اصلاحها والتفريب منه بالاسرار اكثر من غير حتى تقوم  
بواجب ما دعيت اليه اولا من ان تنشر فيه التدوين الى ان يبلغ وسط القارة ونهيه  
هي على كفة ذات شوكة لا اقطار البياض بمنايا حتى فانفة الحد لا تخشى سطوة  
من أحد

هذا آخر ما لخصناه من ترجمة يعقوب أفندي مصري أحد خوجات الرياضة بالمدارس  
لرسالة مونسجرباشا



ملخص جغرافية مصر





## الباب الاول

في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها

### فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افريقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحر الروم (ويقال له البحر الابيض المتوسط) ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له بحر السويس) ومن جهة الغرب بحار ليبياد ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهي ايضا تابعة للحكومة المصرية

واذا ادخلنا في ارض مصر الجبال المنخفضة الموجودة بجنايبها شرقا وغربا نجد انها تساوي مسطحة قدر ٤٠٠٠٠٠ هكتار ومحيطها ٨٠٠٠ كيلومتر وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ ثمانين كيلومترا وهذه الارض يقصدها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره من ناحية ملو من جهة الغرب الى العريش من جهة الشرق اما حدود مصر من جهة آسيا فخط مفرق من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف الايامان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر من السويس الى بير يانس

### فصل ٢

في سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا القرن أقل من ثلاثة ملايين وبلغ عددهم الآن الى خمسة ملايين وثلاث مائة ألف

## الباب الثاني

في التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر الى قسمين عظيمين أحدهما شمال مصر ويقال له الوجه البحري والاقليم  
البحري والثاني جنوب مصر ويقال له الصعيد مصر والوجه القبلي والاقليم القبلي

### فصل ١

في تقسيم الوجه البحري

يقسم الوجه البحري على ان البلديات ممدودة في الوجه القبلي الى ست مديريات منها  
ثلاثة متصلة ببعض في الجهة الشرقية المتصلة بحل أسيا وهي مديرية القابلية ومديرية  
الشرقية ومديرية الدقهلية ومن اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية  
منهلتان أيضا بمصر و يفصل بينهما وبين المديريات الثلاثة المتقدمة الفرع  
الشرقي من النيل وهو فرع دمياط فهو محدها من جهة الشرق كما انها من جهة الغرب  
يحدها الفرع الغربي من النيل وهو فرع رشيد والسادسة مديرية البحيرة وهي متصلة  
بالبحر الغربي المتصل بطرابلس يفصل بينها وبين مديرية بني الغربية والمنوفية فرع رشيد  
المذكور فهو شرقيها وبكل مديرية بمديرية وكيل وجنلة من المعاوين والكتبية والقواصة  
والساعة في سنة ١٢٩٢ عين لتفصيل الاموال مأمور ومختصون عتق مأمور  
مالية المديرية يتبعه من لزم هذه المصلحة من المحاسبين ومساكن المستخدمين وفي مركز كل  
مديرية مفت ومحاكمة شرعية سوى ما في الجهات التابعة اليها من افاض ونائب وكتبة وفي  
كل مديرية أيضا مجلس محلي يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديريات البحرية مجلس  
امتنان واحد وهو في طنطا وبكل مديرية يحكمها باشا هندس يتبعه معاونون  
ومهندسون ورمام وهاهنا ضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطات مراكز المديرية  
و يكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالهندس الموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى عدة اقسام ويسمى كل قسم في المديريات البحرية بمركز  
ضبطية ويشتمل المركز على مجلس الادارة المركزي ويكون له رئيس وموظف واربعة  
اعضاء من اهل البلاد وعمد المزارعين وديوان ضبطية مركزية لها مأمورو وكيل  
موظفان واعداء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز وحكيم  
ولكل بلدة كبيرة مجلسان أحدهما للادارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس  
ادارة

ادارة المشيخة والثاني لفصل القضاء ويسمى مجلس دعاوى البلد ولكل مجلس رئيس  
من مشايخ البلد وعضوان من العدد

أما القرى الصغيرة أو الكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع برغبة أهلها  
إحدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عدد القرية عضوان يكون كل منهما  
في أحد مجلسي البلاد وثلاثان يتوبان عنهما فإن تبع البلد الواحد قرىتان فعين من كل  
واحد عضو وثلاث واحد فإن تبعه عدة بلاد فعين منها الأعضاء بالدور والذوية

وكذلك في كل بندر ومدينة من المدن المشهورة مثل طنطا والمنصورة بمجان  
أحدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشيخة المذكور والثاني يسمى مجلس  
البندر وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

## فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلى وهو العديد

ينقسم الوجه القبلى الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقى المسمى المقطم  
شرقى النيل وبين الجبل الغربى المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية  
الفيوم ومديرية بني سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنيا وبني مزار ومديرية  
السيوط ومديرية جرجا ومديرية قنا ومديرية أسنا

ولكل مديرية كفاي الوجه البحرى مديرو وكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من  
الخدمة وكل مديرية بمجلس يسمى مجلس قضايا المديرية لرئيس موظف وكتاب  
وغيرهم من الخدمة وبها أيضا مجلس محلى لرئيس ووكيل من عدد البلاد وكتاب وغيرهم  
وفى الوجه القبلى مجلسان للاستئناف أحدهما فى أسيوط وبمى مجلس استئناف  
جرجا يختص بالنصف القبلى من الاقاليم القبلية والثانى ببندر بنى سويف ويسمى  
مجلس استئناف بنى سويف وللنصف البحرى من الاقاليم القبلية

وحسب كل مديرية تقسم الى جلة أقسام على حسب سمتها ولكل قسم ناظر وقاض  
وهذه تدعى وحكم ومأمور ضبطية يعنى معاون البندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل  
واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأمور يعنى حاكم الخط معه كاتب وقواسم  
وغيرهم من الخدمة

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة الذكر  
(على ترتيب القف والنشر)

### فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحري

#### الاولى مديرية القليوبية

وهي قطعة تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في الشمال خط مفر ومن يفصلها عن مديرية الشرقية بمند من عند قف بحر هو يس الى الخيل الشرقي ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل الشرقي من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية الجيزة والفرع الشرقي وهو الفاصل بينها وبين مديرية المنوفية وعدد ما بها من البلاد غير العزب ١٦٠ بين مدينة وقريه وكفر ومنها الضواحي

وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس ومساحة اطماعها ١٧٢٤٠٠ فدان وقد روي ان المديرية الآن ناحية بناها وتعرف بينها النيل واعلمها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التي اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموقس صاحب مصر في وقته كان فيما عمل من عمل بناها بالقرب من بنائها اتريب ويقال اتريبس وهو اتر مدينة قديمة جد المخذ تراه لتسليخ الاراضي الزراعية وفي الجهة الجنوبية من تل اتر يب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية

#### الكلام على مراكز الضبطية

##### بمديرية القليوبية

تقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

##### المركز الاول من كرشيرى

راس هذا المركز كرشيرى وتعرف بشيرى الحنية وبها ساحة بقية شهيرة من آثار محمد علي

على الاكبر واشتهر في القلوب بالخبيل خمسة قرى كلها في هذا المركز وهي القليج  
والمرج وكفر المشرق وكفر الجاموس وبركة الحاج وانما عرفت هذه الناحية ببركة الحاج  
لان ركب الحاج المصري ينزل بها في شرب وجبه الى الجناز وعوده واليه ينسب البلج حين  
ينادي الآن عليه في القاهرة بالبركاوي وبها مخيل كثير وبعض سكان بجوار زاوية  
الشيخ الولي ابراهيم المتبولي وكانت هذه البركة من منزهات السلاطين

واشتهر بزراعة الخضراوات والخضرة في مركز شبري جملة قرى منها شبري المتقدمة  
ومنها بلحس والاميرية والوايلي الكبرى والصغرى والزاوية الحمراء ومنية الشبرج  
وكان يقال لها منية الامراء وعرفت بنية الشبرج وكانت من محاسن منزهات القاهرة  
وكانت مشهورة بجمعها من ربيع وبقر بها كانت منظر التاج من جملة المناظر التي  
كانت تنظرها خلفاء الفاطميين للترفة وكان بالقرب منها قبة الهواء من احسن منزهاتهم  
منظره تعرف بمنظره الحسن وجوه

واشتهر بزراعة التينبات في مركز شبري ثلاث قرى وهي الخصوص وزاوية  
التنصار وسرياقوس والاسل السرياقوس مشهور في مصر بالجودة

واشتهر بزراعة الذرة الصيفية وبعض الخضراوات والوايت من بلاد هذا  
المركز ثلاث قرى وهي ابو زعبل وكفر عبيان والخانكة وهي خانقاه سرياقوس وكان  
فيها المدرسة المارة وفيها كتب الخانكة تخرها المرحوم محمد علي الاكبر وجعل فيها  
المجال وغيرهم

### المركز الثاني من كز قلوب

رأس هذا المركز ناحية قلوب وفي شرقه اول محطة لخط سكة الحديد المتد من  
القاهرة الى الاسكندرية

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهو والكبرى ويقال لها اجهو والورد  
وبها حدائق كثيرة يزرع بها الورد البلدي ويستقرج باؤه واشتهرت به ونشأ منها  
جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ علي الاجهوري المالكي والشيخ عطية  
الاجهوري الشافعي

وما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الخنطة والخضرة سنديون وقها وقلا  
وسنديس ومن بلاد هذا المركز قلشدة يقال ان منها الامام الليث وبها ولد الشيخ  
عبد الوهاب الشمراني ومنها الشيخ الواظ القلشندي

### المركز الثالث من كروطوخ

رأس هذا المركز بلدة طوخ الملقب بعمدها محطة على سكة الحديد الممتدة من القاهرة إلى الإسكندرية

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الألبان وقري متها يرشوم الكبري والصغرى واليم ما ينسب اليه السرشوم ومنها كفر النجار والنجار الكبري وكان يقال لها الخراب ومنها يطنان وزاويتها وبحول الرمان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الخنازير والذئبان قرية ثمان منية كنانة وبعمده واشتهر من القليوبية بزراعة السكان مت بلادى من كروطوخ وهي الثموت وهنية عاصم ومندهم روكفرهاوطحلاوكفرها

### الثانية مديرية الشرقية

حددها شرقا بحيفا إلى الجبل الشرقى والحد الغربى جهة مديرية الدقهية وجزء منها يصل إلى البحر الأعظم والحد الشمالى البحيرة البيضا والحد الجنوبى مديرية القليوبية بفصل بينهما الخط الممتد من عند مدينة قراوى إلى الجبل وقد تقدم ذكره فى الكلام على مديرية القليوبية

وزعم هذه المديرية ١٥٢٠٦ قداين وبلادها ٤٣٢٢ وسكانها ١٠٥٩٥٤ نفسا ومقر ديوان المديرية فى الزقازيق وهي مدينة تجددت فى زمن افندينا الأكبر محمد على المرحوم وصارت رأس المديرية وأكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد أن كانت الشهيرة بمدينة بلبيس وزادت عمارة الزقازيق أيضا بتوسيع سكة الحديد إليها وجعل محطاتها ومدينة برد لها الواردة من الإسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة

وفى شمال المدينة قري بحرمو بس كفر الحصر أكثر أهلها لون الحصر وفى جنوب الزقازيق إلى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطة وهو من أطلال مدينة قديمة تعرف باسم بوباست كانت محل إقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فرعون مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة فى هذه المديرية

### المركز الأول بناحية القتيات

من بلاد هذا المركز الشهيرة بناحية القتيات وهي رأس المركز ومنها تل حوين وبناويس وبها



وبما خرج الشيخ عناية البداري وكفر الحام والابراهيم وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية  
لان والد الخديو المعظم اقدنيا ابراهيم بن محمد علي الاكبر لما قدم من حوب مورقة قديم هذه  
جماعة من مهاجرين ما فاز لهم بهذه الجهة واعطاهم اطيافا لتعينهم وجدد لهم هذه البلدة  
ومنها يندف والفز بركة والوليد او منية راضي

### الثاني من مرا كز الضبطية

#### مرا كز منية القمع

من البلاد الشهيرة بمنية القمع او مينا القمع وهي رأس المركز وبها محطة على سكة  
الحديد ومنها شبلخا او الصنفاقين وشبيري العنب وسنو واوشلشلمون وكفر الشرفا ومنية  
بشار وبما خرج عناصوب لعاص بن الجراح ومنها طاروط او دروط والزكاون وشرويدة  
وكفر ابراش والجديدة

### الثالث من مرا كز الضبطية

#### مرا كز بليس

من البلاد الشهيرة بليس رأس المركز وهي مدينة عتيقة كل اسمها في القديم  
فابليس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب البياق في شرفة بابليس  
وفي الحفظ انها سميت في الثورة ارض جاشان وفيها نزل بمقرب لما قدم على ولده  
يوسف عليهم السلام ولهذه المدينة اخيار طويلة ووقع فيها حروب كثيرة بين عساكر  
البلاد والاجانب الذين كانوا يقيمون على مصر  
وفي بليس توفي الملك العزيز بن المظفر اطمى واربعة لايته الحاكما باسم  
الله ومن بلاد هذا المركز قرية الزريرة والزامل

واشام الرمل وبردين وعند كل منهما محطة اسكة الحديد على خط بابليس ومنها  
مشتول السوق ومنها سطة الحناء يكثرها زراعة الحناء وبوجد فيها من انواعها  
ما لا يوجد في غير هاتلك اصبغت اليها ويحارها من الجهة البحر بة قبراشتم ببقرة  
بنى اسرائيل التي اسماها ويصيحها يقول أهل البلد انهم لما نجت هاتلك ودفت به ومنها  
الضوة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابى مسلم ومنها كفر والعائد كفر ايوب سليمان  
وكفر ابراهيم العايدى والسكفر القديم

ويستحق الذكر من بلاد هذا المركز حفنة لان منها الشيخ الحفنى وكذلك  
الطويلة بلد الشيخ عبد الله الشرفاوى وصنيعة بلد شيخ الاسلام زكريا الانصارى

#### الرابع من مراكز الضبطية

##### مركز الصوايح

راس المركز ناحية العلاقة ومن بلاده الشهيرة ناحية الصوايح وفافوس ومنية المكرم  
وعهايا وهي شرفها محطة على سكة الحديد الموصلة لمصورة ومنها اقرين وبها يوجد  
من الثمر العامرى ما لا يوجد فى سواها وهو يقرزته وناحية بنى عامر والاسدية والتل  
الكبير وهو بلد يقال انه محل مدينة ييطوم المذكورة فى التوراة وبهذه البلدة  
ديوان تفتيش اطميان الوادى المنتمى من طرف الحضرة الخديوية على المكاتب الاهلية  
وهى ٢١٧٤٥ قد اتانى قطعة معجورة من الارض منخفضة فى صحرارمالية شبه لسان  
كثير الطول قليل العرض ولعل الارض التى اقطعها قرويون مصر سنة ١٧٦٦ قبل  
الميلاد اية قوب عليه اسلام واولاده كانت بهذه الجهة

ومنها العباسية وسميت باسم العباسية بنف احمد بن طولون لانها انشأتها وبها  
ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه ابو العباس وولدها ايضا الملك تقي الدين عباس  
ابن العادل ابي بكر بن ايوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل بقم بها كثيرا وبها  
دوراومناظر وبناتين ولم تزل على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل  
المنزلة الصالحية قنلاشى امر العباسية ونحرت المناظر فى سلطنة المعز ايلك

#### الخامس من مراكز الضبطية

##### مركز العين

من البلاد الشهيرة به العين راس المركز ومنها البوكبير وفيها محطة لسكة الحديد  
الموصلة لمصورة وديوان تفتيش للقبائل

ومنها ناحية بنى عياض ولا تهلها شهرة بعمل الا وادى المعروفة بالطواجن والبرم  
العباسية وعمل الخوص

ومنها منجها وقل رالك ومنها صان الحجر وهي فى نهاية مديرية الشرقية من جهة  
اشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح بحر الروم وفي هذه الجهات تجتمع

مياه الترع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتتصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى  
 البحر المذكور وتكسب أهلها من صيد أسماك وعمل الخبث المعروف بالمتزلاوى وفي  
 شهاباقل فذبح هو طلل مدينة صان القديمة الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تانيس  
 وقيل انما كانت قاعدية عمل كة مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون  
 اله اثنتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اعني افراتة الغربية الذين سماهم المؤرخ  
 مانيون باسم الحبس سوس اى الملوك الرعاة وهم قوم نزلوا من جهة آسيا على مصر  
 واستولوا عليها ثم عقيم فرعون العاشر عشرة وهم قوم من الوثنيين حضروا  
 الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خيلاس المتوطنين في مملكة ارمينية واتخذ هؤلاء  
 القوم كن قبايلهم مدينة صان مقر ملكهم

ومن بلاد مصر كذا العربى ناحية الصالحية وهى في آخر المديرية من جهة الشرق  
 وبقيت الصالحية ناحية الشيماء الملك صاحب نعيم الدين ايوب وضعها سنة ٦٤١ في  
 الطار بين بين مصر والشام على طرف الرمل تكون متزلا لعاكر وسار ينزل بها  
 ويقيم فيها ونزل بها من بعده الملوك والصالحية منف من ابلع لطيف يعرف بالعراطل  
 ومن بلاد هذا المركز المتاجرة الكبرى والصغرى وفي الشمال الشرقى من الثانية  
 محل مفهوب جماعة من العجايز والشهداء يعرف بام عفى ويقع في كل سنة مولدان  
 احدهما في عيد الفطر والثاني في عيد الاضحية والمتاجرة من الجهة البحرية في نهاية  
 هذه المديرية

تتبع

### المديرية الثالثة

من مديرية بات الوجه البحرى

### مديرية الدقهلية

وقد تسمى ايضا شرقية الدقهلية وتحد من جهتها الغربية بالفرع الشرقى من النيل وهو  
 فرع دمياط العاصل بنهار بين مديرية الغربية ويمتد هذا الحد من فم ترعة الساحل  
 بجوار مساكن ناحية جرجرة التابعة لمديرية الشرقية وهواستاد هذه المديرية يقع  
 جهة الجنوب الى بغاز دمياط وهو نهايتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية  
 خط مفروض يمتد من فم ترعة المذكورة ويمتد مجرى شرقا الى شتارة الميونة  
 الى لجة مصبح الى البحر الملح وحدها البحرى هو البحر الملح بين الحد الشرقى المذكور

وبغازدمياط وحدها القبلى محل النقاء الحد الشرقى الشرقى عند ناحية جعيرة ومساحة  
اطيانها الزراعية ٤٩١٨٩١ فداناً ونحو ٥٠٧٨٩٩ و بها من البلاد ٤٤٢  
ورأس المديرية مدينة المنصورة وهي مدينة عظيمة عندها محطة سكة الحديد  
الموصلة الى الزقازيق ومراية للعضرة الحديوية وهذه المدينة بناها الملك الكامل  
محمد بن اعدل سنة ٦١٦ عند ما ملك الافرنج مدينة دمياط ولم يزل بها حتى استرجع  
دمياط

وفي سنة ٦٤٦ قدم للاغارة على مصر لوزير التاسع ملك قراية الملقب سانت لوز  
في جوع عظيمة فقتل وادمياط وملكها ثم ساروا على فارسكور وزلوا باتجاه المنصورة  
وقعت بين الفريقين عدة وقعت انتهت بكسرة الفرنج واسر لوز ملك قراية واعتقل  
في دار بالمنصورة عرفت بدار ابن لقمان واعتقل معه اخوه الى ان جرى الحديث مع لوز  
في اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يغلى سبيله وقرر على نفسه ان يهاجئة ألف دينار  
وارسل الى من بدمياط بأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخذ على عنه وعن أصحابه

## الكلام على من اكر الضبطية بمديرية الدقهلية

### المركز الاول

#### من كرمية منية غر

من البلاد الشهيرة بناحية منية غر وهي رأس المركز ومنها قادوس ومنية  
العز وبلاد المنامى الكبرى والصغرى والعدين وكفر شكر ونديط وصهرجات الكبرى  
ومنية يعيش وكوم النور ومنتهاى وبشالوش واتميدة واليلوطح المارج واليوم بلد  
الشيخ البيوى

### الثانى

#### من من اكر الضبطية بمديرية الدقهلية

#### من كرمية ممنود

من البلاد الشهيرة بمنية ممنود وهي رأس المركز ومنها نوسا البهر ونوسا القبط  
وانا ووشة ونقطة وكوم الدرب ومنية دميس وأجا ومنية العاصل وشبنا

ومن

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) الشرقية والغربية وهي أن الأمن  
الخليفة العباسي سار في قري مصر فربما حية طنامل وكانت صاحبها بجوزا فسألته  
أن يقرضه فقام فقتل بن معه قرا وامن الا كراما اعجبهم و بهرهم فاقطعها عدة ضباع  
بهذه الارض فموت بقطائع الجوز

### الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية القهيلية

جندة

#### مركز السنبلاوين

من البلاد الشهيرة به ناحية السنبلاوين وهي رأس المركز ومنها في الامد  
وهي بلدة عتيقة في غربيهاتل بسيم بالقرب منه مقام شهر يزعمون أنه لسيدى عبيد  
الله بن سلام المصطفى الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوي يمتد ثمانية أيام يقوم بلوازمه  
وخدمة الزوار فيه جملة بلاد قرية اليه منها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر  
بطاش والربيع ومن بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد بها تل قديم يبلغ نحو ٥٠  
قدانا يقال أنه طلل شونة من اشوان يوسف ابن يوسف عابها السلام واليه السلام  
وديج ودير السوني وكفر عرام

### الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية القهيلية

#### مركز دكرنس

من البلاد الشهيرة به ناحية دكرنس وهي رأس المركز ومنها سجون القماش  
والريدياتية و بها كثير من القبط يتكسبون من اتخاذ عمل الخيل وشعره  
ومحمد لدمتة و بها ديوان جفلاك طشاح و هندية من المشايخ بها ابر بقى نقار يقال  
انه من خلفات سيدى أحمد الديو رضى الله عنه يتروك به ومنها كفر الباز وشهرته  
بنسبه للولى الشهير السيد مهور الباز الاشهب الرفاعي  
ومنها اشعون الرمان بحمل مدبقة قديمة كانت تسمى اشعونين ارماني وقيل لها في  
الاسلام اشعون طشاح ويقال انما سميت اشعون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت

مدينة جميلة الشأن ذات أسوار وقديم المأوى كل العباسي أسوارها كما فعل بمدن أخرى مثل دمياط ورشيد وتبمس ونشأ يائسون هذه من مشاهير العلماء جمال الدين الواسطي الشافعي المعروف بالوجيزي وبقربها تل من أطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة من كراذله لسياسة مدة وكانت قبل ذلك مقر كرسى السلطنة بديار مصر مدة لعائلة التاسعة والعشرين من الغرارة المصرية

ومنها مدينة النصارى والجمالية الكبرى والبصراط والمنزلة ويقال لها المنزلة الحائط وهى مدينة قديمة كبيرة وبقربها بحيرة واسعة هى أكبر البحائر الموجودة بديار مصر تعرف بحيرة المنزلة لماؤها مذب في وقت فيضان النيل وتبلغ بعد هبوطه وكان بها مدينة تبمس القديمة في جزيرة بوجدية بالآن في محل تلك المدينة تلى قديم يعرف باسمها وكان بها مدن أخرى في جزائر متفرقة فيها نونى والقوس وديبى وغيرها وكان أكبر جزائرها جزيرة تبمس وجزيرة ذوقنة المار وقفة الآن بالشيوخ عبد الله وكانت كلها كديرة المنزلة تشترك مع تبمس في كيفية المأوى والمراعى في عزلة وفرة المياه والخجارة وطماخها كانت كسوة الكعبة الشريفة أيام بنى العباس في مدينة نونى وكان للباب القسية والديقية شهرة عظيمة كالنيسية وكانت المعام الدينية اتخذ من الكنائس وتنتج بالقصب وقد اندرست تلك المدن كلها ولم يبق سوى أطلالها إلا المنزلة فانهم لم تزل عامرة ويتصل بها شبه جزيرة راحنة في البحيرة يعرف بإقليم المنزلة فيم أقرى منها البحيرة والناسيجة وعزبة البزما وفي مدينة المنزلة نسيج بسبب القنقاع أو شجر القنقاع ويقال أنه من العجايب ومسجد الشيخ عبد العظيم العسقلاني وليس في هذه المدينة شئ من المحلات المأهولة بسكنى الكراوات والمخدرات ولتساكنها حيلة وحشمة وتجب وفي غربى المدينة جهة مياه من المساكين منفصلة عنها بالبحر الصغير على الشاطئ الغربى منه يقال لها بربران ومن غناء المنزلة مجدى عيد الخالق المنزلة على الشافعي

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية أهلها يشتغلون بصيد الطير والسمك وعمل النسيج وغالب قوتهم من الارز والطير والسمك ويقتلون من القمح ويحلب البهم الماء العذب في زمن الصيف من بحر العسافرة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة فيها اللوت والقاروص واللاجاج والوزى وسمك مومي والرعاد وغير ذلك ومن اصناف الطير بها الشهران والبشروش والعجاج والنقر والجيج والسكركى والجراروى والواق والغطاس والقطقاط والبلاشون وغير ذلك

ومن اقربى الكبيرة بهذا المركز طنناخ المنسوب اليها بحر طنناخ

## المركز الثاني

من مرا كز الضبطية بمدير يد القهلية

## مركز فارسكور

من البلاد الشهيرة به فارسكور رأس المركز واشتهر أهلها في تطاريز البراقع بالتلى وعمل  
العباءة وعندها كان مقتل الملك المعظم نوران شاه من الملك الصالح نجم الدين أيوب وبوئته  
انقضت دولة بني أيوب من ديار مصر

ولشأ بفارسكور جماعة من مشاهير العلماء منهم تقي الدين الفارسي كوري  
والأديب مراج الدين عز الفارسي كوري وابنه تقي الدين ومحمد بن موسى العبيدي

ومن بلاد هذا المركز قهلة وهي في محل مدينة كبيرة شهيرة بالذكر الهانديت  
القهلية وفي شرقها تل قديم وطلال المدينة القديمة به تزل فليل وكان يعمل في دفلة  
وكورها القرطاس الناموس الذي كان يعمل إلى أفندي بلذا المسلم وغيرهم

ومنهم بالزرقاء وبدواي وأكر البرامون والحوراني واليستان ومساعدات كثيرة  
الغار ومن هذا المركز شطوط دمياط ههنا شط بحب والسيالة وشهرة أهل هذه الجهة  
بناج الفوط والمجازم وملاة القرش

ومنهم عزبة البرج ولاهله شهرة باقتناء البقر المعدة لمن الثناج وكثرة اللبن  
المعروف بطيب الطعم وهي بقرب مصياف فرع الشرف من النيل في البحر الملح وهو آخر  
المدير به



## المدير بقا الرابعة

من الوجه البحري

## مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحرين والجزء الآخر المنوفية أطلق عليها في أيام ولاية  
سعيد باشا المرحوم اسم روضة البحرين لأنها عبارة عن قطعة من الأرض مخصصة بين  
فرع النيل الغربي والشرقي وهي كمثل رأسه في الجنوب عند مجتمع الفرعين المذكورين

بجهة شلة ان وصلة ماء القرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من دمياط الى رشيد وتعد  
مدبرة القرية من جهة الجانب بخط حكة الحديد الممتدة من ينما الى كفر الزيات وهو  
حد جنوبى غربى هو الفاصل بينهما وبين المنوفية فالقرية عن يمين قاصد كفر الزيات  
فى سكة الحديد المذكورة والمنوفية عن يساره وتخدم من جهة الشرق بالقرع الشرقى من  
النيل من ناحية كفر الجزار عند ينما الى دمياط وهو المواصل بينهما وبين مدبرة  
الدقهلية وفى شرقية الدقهلية وفى غربية القرية وتخدم من جهة الغرب بقرع النيل  
الغربى من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بينهما وبين البحيرة فشرقية القرية  
وفى قريه البحيرة وتخدم من جهة الشمال بالبحر المذكور والقرية من اعظم الاقاليم  
الامرية وثروتها ٢٢٧٣٩٤ وارضها الزراعية نحو مليون ونصف من الفدادين  
وهنا اعظم البراس وبلاد الارز شرقا وغربا ورأس المدبرة تطنطط ارضى مدينة كبيرة من  
المدن الشهيرة فى الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود القطب الشهير سيدى احمد  
البدوى بها وتعداد سكان هذه المدينة ٦٠٠٠٠ نفس وقيل اربعة عشر مسجدا  
يقال ان اقدمها المعروف بجامع البوصة واشهرها مسجد السيد البدوى وفيه ٣٦  
زما و ٣٧٤ من طلبة العلم وله شبهة بالجامع الازهر والسيد بكل سنة ثلاثة موالد  
يحصل فيهم امن اجتماع الخلق مالا يحصل فى غيره

### الكلام على مراكر الضبطية بمدبرة القرية

#### ذكر مراكر زفتا

اشهر بلاد هذا الماركر ناحية زفتا ورأس الماركر وبها مسجد يعرف بمسجد اولاد الزبير وهى  
بعد ٤٠٠ قصبة منها محطة سكة الحديد الممتدة منها الى محطة روح  
ومن بلاد هذا الماركر منية بره وبها محطة بسكة الحديد ومراية لوالدة الحاضرة  
الحديوية ومن بلاد هذا الماركر شبرى خويم

#### ذكر مراكر الجعفرية

من البلاد الشهيرة الجعفرية رأس الماركر ومنها ديار الكوم والصنطة وسهم  
والقرشية وبها محطة سكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتا وهى آخر بلاد الماركر من  
الشمال

ومنها



ومنها مدينة حبش القبلية آخر بلاد المركم من الغرب ومنها طوخ طنبين وكفر  
دهم ورأس المركم من الشرق وقوريسة واليه بالنسب السيد حسن القوزي شيخ  
الجامع الأزهر سابقا

ومنها كفر الجزار آخر بلاد المركم من الجنوب

### ذكر مصر كركم الزيات

١٤٤٤

من بلاد الشهيرة ناحية كفر الزيات رأس المركز وهي المحطة الشهيرة يجتمع بها الوائورات  
الغاهية التي تفر من الاسكندرية والآتية منه وتكثر بها كثر من غيرها ومن على  
منتصف المسافة بين الاسكندرية والقاهرة

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بميون: وهي من اصنف من الملاحة من الطريق  
يعرف بالمسيوني

ومنها القضاة وصالحا وهاجلة اضرة كفر جرج العرب وعباس بن مرداس  
وهي تحمل مدينة قديمة كانت تعرف باسم صايس بقي من آثارها بقرب مساكن القرية  
الموجودة الآن قل مدح يؤخذ منه السباح وفي جهة منه يحمل يعرف بالربوة بدأر  
مبان قديمة مبنية بالطوب الاحمر الكبير وكانت تسمى المدينة مقر كرمي السلطنة  
ثلاث عائلات من فراعنة مصر وهي العائلة الراية والعشرون والسادسة والعشرون  
والثامنة والعشرون

### ذكر مصر كركم منوف

١٤٤٤

من البلاد الشهيرة به محلة منوف رأس المركز ومحلة المرحوم وهي بلدة قديمة لها  
شهرة بتسليم القضاء الجيد من الغزل

ومنها ابيار وبرمالاها شهرة بحاصل الدجاج وهم يتولون أكثر المداكل بجارات  
مصر البهريه ولها نسب شمس الدين اليرماوي

ومنها تليث في مصر وسبعين ولها شهرة بحسن زراعة الكتان ولذا كان والد الخديوي  
المعظم أنشأ بها قرية لتبنيته

ومنها سهر باي وشيخ ودمشيت وشوبر وكثامة وكها بلاد قديمة بها مدائق

## ذکر من کر مرکت

من أشهر بلاد ناحية منودراس المركز وهي بلدة قديمة يعمل بها أنواع من المنسوجات والخمر والحلي وفي غيرها محطة سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط وفي غربي المحطة قل قديم نحو ٦٠ فدانا وبخارجها جادة محلات لعل الفخيار كمنصف الابريق المعروف بالممنودي وغيره وكانت هذه البلدة كرمي سلطنة العائلة الثلاثين من فرعون مصر وما تضاها تقصت دولة الفرعون الاصلية بحيث لم تعد بعد الى هذا العهد ومن هذه المدينة ما يتوون الخوخ الشهير الذي نقل عنه اليونان وغيرهم ما نقلوه من تاريخ المصريين الاول وكانت ممنودي صدر الاسلام من المنازل التي ينزل بها العرب لم يسع خيلهم ومثلهما منوف واهناس وطحا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوسير وطحا وفي بحر يها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط ومنها محلة أبي علي التتطه والمحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقلا وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل منها محلة منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى ويصنع بها أنواع من المنسوجات وممورة مثل المسلاة والعصبة والكوفية والفاموسية والمناشف والمناديل والبيارق ونحو ذلك وبها من المساجد والزوايا نحو الحسين وكثير من المكناب ومعبد للبهود قديم يأتون اليه كل سنة لاعتقادوا الزبارة يقال انه مبني من قبل الاسلام وبها كنيسة لا تقطع يقال انها من قبل الهجرة ايضا وقد جدوا وغالب اهل المحلة ارباب صنایع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاض العلماء منهم جلال الدين المحلي وعبد الرحمن المحلي الشافعي ومنصور بن علي الساموسي وحسن المحلي الرياضي وابن الرتاد الاديب

ومنها نبوه (بلا) ومنية النصارى وكفر الشيخ بخارجي بلدة الكفر اوى صاحب شرح البحر ومية المشهور بتدريج الكفر اوى ومنها جوج وكانت بلدة كبيرة يقال بها ولد النبي الله الياس عليه السلام وهي الآن عبارة عن قرية صغيرة بين يمتانل ومما بقية وينسب اليها من الافاضل مراج الدين الهلثيني وصالح بن احمد الهلثيني

## ذکر من کر مرکت

من بلاد القاهرة قريه رأس المركز وبها محطة سكة الحديد المؤصلة لدمياط وجامع

وجامع الشيخ محمد الشريني ولها ينسب الخطيب الشريني الغمر  
ومنها بئرا وهي أكبر بلاد المركز ويحمل بها مولود ميانه

ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قربتان احدهما الدميرة القبلية وهي المعروفة  
بكفر دميرة القديم وكانت مشهورة بالبطيخ الأبيض والثانية الدميرة البحرية وكان  
لأهلها اعنابة بقرية دود القزواستخراج الحرر وبها ولد صاحب سفي الدين شكري  
الوزير المشهور بالقوة والعنف ومنها كمال الدين الدميري صاحب كتاب حياة  
الحيوان

### ذكر مركز كفر الشيخ

من بلاد الشهيرة كفر الشيخ رأس المركز ومنها استأوى مدينة قديمة اليها ينسب  
الامانة الرابعة عشرة من فراغة مصر وكانت في صدر الالام رأس اقليم عظيم وهدمت  
مع غيرها بزل سنة ٧٦٠ ولها ينسب الشيخ علم الدين المشاوي  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قلين ومسيرو والمناة الكبرى واربعون

### ذكر مركز دسوق

اشهر بلاد دسوق رأس المركز وشهرتها بسيدى ابراهيم الدسوقي المدفون بها  
ومنها الشيخ محمد الدسوقي المالكي وبها محطة على سكة الحديد ومن البلاد الشهيرة بهذا  
المركز قزة وكانت على البحر الملح ثم بعد عنها وكانت في القرن الخامس عشر من الميلاد  
أعظم مدينة في مصر بعد القاهرة واشتهرت بعمل الطربوش المعروف بالقوى والقماش  
والاحزمة وحجارة النخاع وغيرها

ومنها جناح وهي أول بلاد المركز جنوبا وبعدها من جهة الشمال محلة دباي ثم  
الصادقية وكفر حجر ومحلة ابني هسلي القريبة وجبجوبون وكفر ابراهيم ثم دسوق رأس  
المركز

### ذكر اقليم البرلس

هو اقليم تابع لمدينة الغربية له مأمور مخصوص ويبلغ زمامه ١٢١٥ فداناً ويشتمل  
على جملة قرى متعاربة في الرمال التي بين بحيرة البرلس ووسط البحر وعلى شاطئ البحيرة  
المذكورة قبائيل جماعة من الصالحين يقال لهم المقرءوا العامرية حولها كفور

صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها تخيل كثير ويزرع في رمالها البطيخ البرامى المشهور  
ونشأ بالبرامى من المشاهير صلاح الدين البرامى شحسب القاهرة الذى استعادت السلام  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة ثم صار بعد كل اذان ومنهم  
الحواصم شيخ الشعرانى وغيره

### ذكر بلاد الارز

هى قسمان الاول بلاد الارز غربا وهى ٦ قرية على الفرع الغربى من النيل تابعة  
لكرز سوق منها محلة مالكوفوة ومنديون  
الثانى بلاد الارز شرقا وهى ١٧ قرية على الفرع الشرقى من النيل تابعة لكرز شرقى  
منها بطراوش وكرز وكفر البطيخ وبلاد كلا القسمين مختصة بكثرة زراعة الارز



### المديرية الحامنة

من مديريات الوجه البحرى



### مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية من شرقا بفرع دسباط وشرقا بفرع رشيد وشمالا بخط سكة الحديد  
من بنها الى كفر الزيات الفاصل بينها وبين القريه ككاذ كرفى القريه وسهنا وبها يجرى من  
من فرع رشيد المذكور ويترى القناطر الحسيرة واطيانها ٥٤٠ ٣٥٢ فدان  
ونقوسها ٥٠٧٧٠١ وديوان المديرية الاتى فى شين السكوم

مرا كرا الضبطية بمديرية المنوفية

### الاولى من كرتلا

ومن بلاد الشهيرة ناحية تلاراس القمم وبها محطة على سكة الحديد الممتدة الى شين  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى ومنية طوخ وهم (ويقال لها بنى)  
ومنازاوليهم وصفط جدام وكفر يسع وشونى والدجون وابوالعزوق وشاسليم  
المركز

## المركز الثاني من مديرية المنوفية

### من كرموف

من بلاد الشهيرة منوف رأس المركز وهي مدينة كبيرة نسبت اليها المنوفية لانها كانت رأس المديرية قبل شابين ومما يعمل بها انواع العباة المعروف بالحدس يني وشود الطرير والصوف وحصر العمار المعروف بالمنوفي الذي لا نظير له بمصر وفيها بيتا غفرد أهل يعمل مقصات الورق اللطاف المشهورة الى غير ذلك ولها ينسب الشيخ عبد الله المسالكى المنوفي

ومن مشهور بلاد هذا المركز من الابان وجزى والوطا وعشما وصرمنا

## المركز الثالث من مديرية المنوفية

### من كراشمون

من البلاد الشهيرة بمقادير رأس المركز وفيها اشمون جريس المنسوب اليها المركز واليها كما قيل ينسب الاشمونى شارح الفقه ابن ماث ومنها جريس وطلمباوسيك الاتحاد والحجيرة وشنشور وقيشا الكيمى وبمواش

## المركز الرابع من مديرية المنوفية

### من كرميك الضحالك

من بلاد الشهيرة قناحية العسالنة رأس المركز ومنها سيك الضحالك المنسوب اليها المركز واليها ينسب من المشاهير نقي الدين السبكى وأولاده وغيرهم ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان والياجور واليها ينسب اليرهان الباجورى والشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الازهر سابقا ومنها كفر الياجور وتلوانة ودر وه

## المركز الخامس من مديرية المنوفية

### من كرمليج

اشهر بلاد مليج رأس المركز ولها شهرة بزراعة الخس ومما خرج الشيخ على الميحي ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز البتانون وجنزور وطلمها ومنية خافان

## المديرية السادسة من الاقاليم البحرية

### مديرية البحيرة

هذه المديرية على الجانب الغربي لفرع رشيد وهي تقع على شكل مثلث احد ضلعيه وهو الحد الشرقي ساحل فرع رشيد من حدوده مديرية البحيرة الى فرع رشيد والضلع الآخر وهو الحد الغربي الحدودي ساحل الجبل من حدمقطع الجا من الى جهة مربوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحري الغربي ساحل البحر الملح من رشيد الى مربوط وزمامها ٣٩٦٦٠٤ فدادين ونفوسها ٢١٩٩٨٧ وبلادها ٢٨١ ورأس المديرية ناحية دمهور وهي مدينة كبيرة قديمة بوسط المديرية بها محطة لسكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية وبها من مشاهير الاولياء الشيخ ابو الراس

### على مراكز المنطقة بمديرية البحيرة

#### المركز الاول مركز الخبيجة

رأس المركز ناحية الخبيجة وهي احدى البلاد التي سكانها اعتنى بتنظيمها افندينا الكبير محمد علي المرحوم لتسكون اعمقها لغيرها ومثلها جزى من المنوفية وكفر الزيات من الغربية

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شاورو بيبان ونر بشا وكان رأس خط يعرف بها ومنه ما قط العنب وقايشان وكفر بولس وكوم حمادة وكفر العيس وبها محطة على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد

ومنها الطرانة ومن هذه البلدة تخرج الطريق المشهورة بطريق وادي النطرون يتوصل منه الى جبل به طريق تعرف بطريق الفيوم وجلة طريق توصل الى اسكندرية وسبوة ومربوط وغيرها واغلب تكسب أهل الطرانة وما جاورها من استخراج النطرون ونقله وجلب البهار

#### المركز الثاني من البحيرة

##### مركز شبري خيت

رأس المركز ناحية شبري خيت وكانت سابقا رأس المديرية ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب والفاخرية وابتنى البارود وقهرها

ويقربها محطة على سكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وبها يتقي فرع سكة اسكندرية  
بسكة الصعيد

ومناشط الملوك وشنت الانعام وشبرى ريس وشرنوب

### المركز الثالث من البحيرة

#### مركز العطف

رأس المركز ناحية العطف وفي بحر بها فم مائة طاق الجبل وفي جنوبها فم التربة  
المحمودية الممتدة من هذه الجهة الى الاسكندرية وبها حوض لرد الماء كبين  
المحمودية والنيل

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشر ومرغص والرجانية وعند هاجزيرة  
مشهورة بزراعة البصل المعروف بالبصل الرساني ومنها عفرط وكفر الشيخ حسن  
ودروط وفزارة وادفيشا والبسدية واتكو وهي بلدة كبيرة بها اقال كثيرة لشيخ مقاطع  
فناش الحريز المعروف بالاسكندراتي والماس والملاءة واقنة القطن والسكان ولاهاها  
شهرة بالسكدي في اعمال واليه ينسب ابن سلامة الاتسكاوي الشهير بالزقن

ومنا القانة واليه ينسب من المشاهير برهان الدين الافاني وولد

### المركز الرابع من البحيرة

#### مركز الدلتجات

من بلاد الشهيرة ناحية الدلتجات وهي رأس المركز ومنها حارة وعلى نحو نصف  
ساعة منها برك النطرون المعروف بالبرنوي

ومنها حوش عيسى ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب الى العقبة وهي جبل  
مرتفعة سال له تحتاج السلوم في آخر حدود مصر من جهة الغرب  
ومنها اليهودية ويعمل بها حرمة من الوف مختلفة الألوان ومنها ناحية الحدين

### المركز الخامس من البحيرة

#### مركز أبي خنيس

ومن البلاد الشهيرة ناحية أبي خنيس رأس المركز وكفر الدوار وبكل منهما محطة  
بسكة الحديد الممتدة الى اسكندرية

وهذه المصون أم دينار ووراقه وبركة غطاس وودسونس الحفافة ووجها  
الماكن مشيدة للحضرة الشوقية

## الفصل الثاني

في المديريات النامية المتكون منها الوجهة القبلى  
ياختياران الجيزة منها

### الاولى مديرية الجيزة واطفيح

جميع بلاد هذه المديرية من حدود مصر القديمة قنطرة هامن الجنوب على  
جانبى النيل محصورة بين الجبيل الشرقى والغربى وأول بلادها من جهة الشمال فى  
غربى النيل ناحية بنى سلامة بغرب مقطع الجماميز وأولها فى شرقى النيل حدود  
مصر القديمة وآخر بلادها من الجنوب فى شرقى النيل ناحية دبر المايون وفى  
غربى النيل جزاى الحوا وكفر الرقة الغربى وبفصلها من بنى سويف جسر الرقة وهو  
متم من الجبيل الغربى الى النيل وتشتمل على ثلاثة أقسام الاول والثانى والثالث  
النيل والثالث فى شرقه وكل ما كان فى مقابلة جهات المديرية شرقى النيل من مصر  
القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع لقاهرة وضواحيها والمدير بنى القليوبية  
والمنوفية وزمام مديرية الجيزة ١٧٧٠٧٣ فداناً وحدودها ٣٧٤١١٥  
وبلادها ١٥٩ ونقوسها ٢٥٧٣٨٤١ ورأس المديرية ناحية الجيزة وهى مدينة  
كبيرة يهوارها من الشمال جسر انشئ فى الايام المتدوية ممتد من البحر الى الجبيل  
الغربى يعرف بجسر اهرام الجيزة وفى مجرىه سرابية تدبوية وحديقة عظيمة ويقال  
كان بالجيزة التابوت الذى القى فيه موسى أمه بالنيل وتخله ارضها تفتحها عيسى أمه  
عليهم السلام وان بها قبر كعب الاحبار ولجيزة ناسب الر يسع الجيزى صاحب  
الامام الشافعى وبها الدين بن عبد الله الشافعى

### ذكر أقسام مديرية الجيزة

#### القسم الاول

من بلاد الشهيرة مدينة الجيزة المذكورة ومنها انابة ووسيم وكرداسة ونهيا  
ووصير



وبوصير السدر، وهي بلدة قديمة كان بها في زمن الفراعنة معبد سميراميس ومدفن  
الجهل الذي كانوا يعبدونه، وبها أربعة أهرام خزية من آثار فراعنة العائلة الخامسة  
وكان بها أكثر ويقال بها قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكان به عبد الحميد  
المشهور وبها محل عرف بأنه موضع مجن يوسف عليه السلام يتبرك به، وبها ينسج  
ضبطية الجيزة بخبرة مصر المعروفة بالنيل والروضة وكانت موجودة قبل الإسلام  
وفي سنة ٤٠٠ من الهجرة بنيت بها الصناعة لحجارة السفن (نرساله)

### القسم الثاني من مديرية الجيزة

من بلاد الشهيرة ناحية البدرشين رأس القسم وعندها محل بارود  
ومنها امنية رهينة وفي شرقها أطلسال مدينة منف الشهيرة التي كانت قديما  
من كثرها سكة مصر وأكبر مدنها وأعظمها ويقال انها من بناء مئتين من أول فراعنة مصر  
وانها المذكورة في قوله تعالى ودخل المدينة وقد اندرست مبانيها بالكلية وكانت  
مقر سلطنة الفاطمية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة من الفراعنة.

ومن آثار العائلة الرابعة المذكورة أهرام الجيزة المشهورة

### ذكر الأهرام

الأهرام في مصر كثيرة وقد تتخرب منها جـ لـ فـ بقيت بقية من الأهرام الجيزة وأبـ  
رؤاش وبوصير وصقارة ودهشور والثمانية وميدون وأشهرها أهرام الجيزة الثلاثة  
التي كبار أكبرها يبلغ ارتفاعه ١٤٦ متر وهو من بناء كيوس وثانيها وهو الأوسط  
بناء شفرين وثالثها وهو الأصغر بناء سمير يتوس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم صقارة وفي البليل المجاور لها آبار ودهابر فيها  
كثير من مقابر الأقدمين تفصل للتفريج أعظمها سيرايوم وقبر الملك في وقبر افتنا منير  
ومنها دهشور

### القسم الثالث من مديرية الجيزة

#### قسم الطفيح

ومن البلاد الشهيرة بناحية الطفيح وهي رأس المركز وكانت رأس مديرية  
نصاف إليها ولا طفيح ينسب من المشاهير وحاطة ابن سعد الا طفيحي الغلب

ومنها حلوان وكثير من أهلها يشتغل بعمل البلاط وقطع الجبس وجلبه وتجهيزه حلوان  
ينبع الماء المعدنى المشهور الآن وعنده ابنية جديدة ولم يزل البناء متجددا الى هذا  
اليوم وقد اتصلت بها سكة الحديد

ومنها المحصرة ومعظم أهلها يتكسب من قطع البلاط وبلاطها اعظم من بلاط حلوان  
ومنها اطرا وفيها معامل عظيمة منها عمل المدافع وعمل البندق وفيها الهامع ادى  
الخبيري

ومنها الهسانين وبها مقامات تنسب لمحيى الدين ابن العربي وعمار بن باقر الصحابي  
والشيخ مفتاح ويؤمنون أنه من الصحابة ولا صحة لجميع ذلك  
ومنها دير الطين وعندها مخزن بار ودير يعرف بجفانة اسطبل عنتر  
ومنها ناحية أثر النبي وبها حجر فيه شكل قدم يقال أنه أثر قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم غاصت به وعليه قبة وجامع من بناء الملك الظاهر

## الثانية

### مدبر بفتحى سو بق

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها الجبل الشرقى ومن جهة الغرب بعضها يحده  
بالجبل الشرقى وبعضها بجزء من اراضى مديرية القيوم مجاورة قنطرة اللاهونه ومن  
جهة الشمال بعضها بجبل كرداسة المتصل بمديرية القيوم وبعضها باطيان مديرية  
البحيرة وبينهما البحر المشهور وبحر الزقة ومن جهة الجنوب باطيان مديرية المنية  
وبينهما البحر المعروف ببحر كوم الصعايدة واطيانها ٣٥١٢٩٤ فدانا  
ونفوسها ٢١٣٥٥٦ وبلادها ١٦٢ ورأس المديرية ناحية بنى سويف وهى  
مدينة شهيرة فيما تحيطه اسكة الحديد وكان بها ورشة لعمل القماش جعلت مدرسة اهلية

### ذكر اقسام مديرية بفتحى سو بق

الاول قسم الزاوية رأس هذا القسم ناحية زاوية المصلوب عندها محطة تعرف  
بها على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد وعرفت بالاضافة الى ناحية المصلوب  
او حوذة بقر بها

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم من العروص واشمنت العرب والميمونة المنسوب  
اليها برهان الدين الماجوني وابوه شمس الدين ويقال لها في الجبل دير الميمونة  
وصفا الواحدة عند المحطة المنسوبة اليها وسيدوم على نحو ثلثي ساعة من الهرم المعروف  
بها ويوط بلد البو يطن صاحب الامام الشافعي ويوصيرون بلد شرف الدين البوصيري  
صاحب البردة

### القسم من بنى سويف

رأس القسم مدينة بنى سويف المتقدمة المذكورة يقال لها في شرق البحر بياض النصارى  
بحر ارايل جبل وفي هذا الجبل تحجر الرخام

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش وطها بوش وبلغا وترمنت الزاوية وسدمنت  
الجبل واهناس المدينة بموضع المدينة القديمة التي كانت تسمى اهناسة وكانت كرسى  
سلطنة مصر عدة العائتين الثامنة والعاشرية وزعم قوم ان عيسى بن مريم عليه السلام  
ولد فيه اوان النحلة المذكورة في قول الله سبحانه وتعالى وهزى اليك يجذع النحلة كانت بها  
والعروف انه ولد بقرية بيت لحم من جهة بيت المقدس

### القسم الثالث من مديرية بنى سويف

#### قسم بيا

رأس هذا القسم ناحية بيا الكبرى وعندها محطة تعرف بيا  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طحا البيضاء والبرانة وفنديش الجراء وسفطار شين  
والسمسطات وزاوية النابوية وفي غربها اسلال بلدة قديمة كانت تعرف بالنابوية وهي  
المضاف اليها هذه القرية

### المديرية الثالثة

#### من الاقاليم القبلية

#### مديرية القيسوم

حدها من الجهة الشرقية بعته ينتهي بامرى الشيخ جاد الله واللاهون وباقيه  
حدوده مديرية بنى سويف وحدها من جهة الغرب بعته مياه بحيرة قارون وباقيه

الجبل والحد البحرى أيضا الجبل وبعده بلاد مديرية الجيزة والحد القبلى الجبل أيضا وبعده حواج بلاد مديرية بنى سويف والمنية وأطيان هذه المديرية ٨٠٨ ٣٣٥٩ قد أدرك أهلها ١٤٦٥٨٨ نفسا سوى الواحات وقد اشتهر بعض البلاد هذه المديرية بمسوحات المصوف الرفيع الجيد مثل ابنواى لزمان والنزلة وغيره بسبب جودة المصوف المأخوذ من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجناب الخديوى قد طلب من هذا المصوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه لزيادة الترغيب فيه

وتروى أرض هذه المديرية من بحر يوسف والحد اول المتفرعة منه وهو فرع عظيم من النيل ينسب لنبي الله يوسف صلوات الله عليه وسلامه وبه من القناطر الشهيرة قناطر اللاهون بأول بلاد الفيوم وعلى شاطئه عند هوارى المقطع قناطر لتخفيف ما زاد عن الحاجة من مائه عند الفيضان وإطلاقه فى جدول يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد ذلك ينصرف الى بركة قارون

ورأس هذه المديرية الفيوم وهى مدينة شهيرة فى وسط بلاد المديرية تقرر بها يشقها بحر يوسف وفى آخرها مقاسم المياه المتفرعة منه ومن صنائع أهلها النسيج الأقمشة الجديدة من الكتان والصوف وعمل الخصر من السمار الفيومى والبردى وتعمل الخناجر الأبيض وغير ذلك وبني بها أيام اتقينا الكبير شجر على المرحوم سراية لاقامة رحل لصناعة الزيتون الأخضر والأسود ومصرة لاستخراج زيتته وتعمل لاستخراج ماء الورد وكانت زراعة الزيتون والورد منتشرة فى بلاد الفيوم وحب الفيوم مشهور ومرغوب فيه وفى مدينة الفيوم كثير من البساتين العظيمة وأعظم مازاد فى منافع هذه المدينة انصال سكة الحديد بها متفرعة من سكة اسيوط

ونشأ من هذه المدينة كثير من الأفاضل منهم شيخ الأزهر شهاب وعبد البر وأحمد العطفى وسليمان المالكي الفيوميون

### القسم الأول من مديرية الفيوم

#### قسم طيار

رأس القسم ناحية الجمعين ومن بلاد الشهيرة طيار المذوب إليها القسم ونزلة شكية واهربت الغربية وأطسا ومدينة الحيط وعلى نحو نصف ساعة من شرقها ساط قديم طوله ٢٢٠٠ متر مبنى لحفظ مياه الرى اللازمة لهذه الناحية وغيرها ومنها ناحية الشرق السلطاني واللاهون وهى أول بلاد الفيوم وعلى نحو ساعة منها

وزمن لاستخراج الحجر والجير وعندها هرم مبني بالطوب الانحصر

القسم الثاني من مديرية الفيوم

قسم سنورس

رأس هذا القسم ناحية سنورس ومن البلاد الشهيرة به معصرة ذودة وطامية والزرب وقدمين وأبو كساو وبه وودار الرماد وهوارة المقطة ويتبع مديرية الفيوم خمسة من الواحات معروفة بالواحات البحرية يأتي ذكرها في الواحات

المديرية الرابعة

من الاقاليم القبلية

مديرية المنية وبني مزار

تقع هذه المديرية شرقا بالنيل والجنوب الشرق وغربا بالبحر اليمسقي والجبل الغربي وشمالا بجسر كوم الصعايدة (وهو الحد بينها وبين مديرية بني سويف) وبحوبا بجسر النمل وبها ديرين وهو الحد بينها وبين مديرية اسيوط وبها من البلاد ٣٦٣ ومن القوس ٣٢٥٠٩٦ وبها من الجبال الشهيرة جبل الطير قباه اطسا وجبل المنية قباه الفشن وجبل حرف الدين قباه ملوط وثلاثها شرق النيل

ورأس المديرية منية ابن خصب وهي مدينة شهيرة بها كثير من الابنية العظيمة والمساكنات البخارية ومدرسة اهلية ومحطة لسكة الحديد

وفي الجنوب الشرقي من المنية شرق النيل قرية تعرف براوية الميتين بقرى بها الجبل مغارات قديمة فيها نفوس متقنة

ذكر أقسام مديرية المنية وبني مزار

القسم الاول

قسم المنية

رأس القسم منية ابن خصب المتقدمة الذكر ومن البلاد الشهيرة به بقر قاص وبها محطة لسكة الحديد ومنها نواحي بني عبيد ومنفيس وبني أحمد وأبيوها وسفط الخمار وتلا وطهشا والمظاهرة وغيرها

## القسم الثاني من مديرية المنية

## قسم قلو سنة

رأس القسم ناحية قلو سنة ولها محطة على سكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
زهرة و طه وساو طسا وطحا الا عمدة بلد الامام ابي جعفر اطماوى الخنفي ومنها ساو ط  
ومعصرة ساو طوم ولها محطة لسكة الحديد ومطاي ولها محطة ايضا  
ومن البلاد التي بها التلال القديمة شوشة وكوم الراهب وطرفا

## القسم الثالث من مديرية المنية

## قسم بني هنار

رأس القسم ناحية آبة الوقف بها محطة لسكة الحديد ومن أعظم البلاد هذا القسم  
ناحية بني هنار المنسوب اليها ولها محطة ايضا ومنها البرجج وصندقا والبحر نوس وسقط  
البرجج ودعروط وطنب دى واشندن والقيس وكان لها شهرة بميل ثياب من  
الصوف تعرف بالمار عز ذات قيمة عظيمة ومنها البرسا افرينة بموضع مدينة قديمة  
اندرست اثارها وكانت هذه الناحية من أعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما وكان يعمل  
بها ثياب عظيمة جدا للؤلؤ وغيرهم وشهرتها الآن بمياها من القبور لجماعة من  
الشهداء والصالحين يتبرلون بزيارتهم وينصب اليها جماعة من اعلام العلماء منهم شهاب  
الدين القراني

## القسم الرابع من مديرية المنية

## قسم الفشن

رأس القسم ناحية الفشن ولها محطة بسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
مفاغة ولها محطة ايضا والفتت وميانة الوقف وملطية وملاقوم ودحا نس وسقط انقرا

## المديرية الخامسة

## من الاقاليم القبلية

## مديرية اسيوط

يحد هذه المديرية شرقا و غربا بالجبلان الشرقى والغربى وجنوبا من جهة شرقى  
النيل

النيل نزلت صغيرة تسمى الهمامية في غربها فم زعقة فاو ومن جهة غربي النيل جسر عمود طما وهو الخدين مدير بني اسيوط وجنوبا وشمالا ناحية الشيخ تقي في شرقي النيل ويقابل هذه الناحية غربا ناحية ستاي وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور وهي الخدين مدير بني اسيوط والمنية

وتشغل مديرية اسيوط على ستة أقسام وعلى ثقتيش جفالك الروضة وبنى رافع وعلى الواحات الخارجية والداخلية وبها من الاطيان ١٢٨٨٨١ فدانا سوى الواحات ومن النقم ٤٣٣١١١ ومن البلاد ٣٠١ ومن المسكاتب ٢٨٣ ورأس المديرية اسيوط وهي أعظم مدينة في الصعيد بها كثير من محلات التجارة والصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطي وكثير من الاواني من جنسه وعمل مصنوعات لطيفة من سن القيل والخرقيت والابنوس واصناف من المنسوجات كالخرقة

ومن العوائد القديمة وفود قافلة كبيرة الى اسيوط كل سنة من دارفور وفي الجبل الغربي عند اسيوط مغارات فيها نفوس فديحة ونشأ باسيوط جماعة من اعلام العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين السيوطي ومدينة اسيوط موروثة على البحر عند قرية تسمى الجراء فيها مدرسة اهلية مسكونة ودين اسيوط والجراء محطة سكة الحديد

### الكلام على أقسام مديرية اسيوط

#### القسم الاول من جهة جنوب المديرية

##### قسم بونج

رأس القسم بونج أو ابوتج وهي مدينة شهيرة فيها جامع الامام اذ الفرحل ومن اعظام بلاد هذا القسم الغزالة ومنها الدوير والغنائم والزراي ومن البلاد القديمة به ناحية البري

#### القسم الثاني من مديرية اسيوط

##### قسم الشروق

رأس القسم ناحية سلين وهي أعظم خطة يقال لها شروق سلين تشغل على جملة قرى

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية السامية ومنها البداري والغال البحرية ومن  
البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم بوط والكوم الأحمر

### القسم الثالث

#### قسم أسبوط

رأس القسم مدينة أسبوط المتقدمة الذكر ومن أعظم بلادها موشا ومهارقة  
والطبعة ودوينه والحواتكة

ومن البلاد المعروفة بالقدم شطب الجراء

### القسم الرابع من مديرية أسبوط

#### قسم بانوب

رأس القسم ناحية بانوب ومن أعظم بلادها الخام ومنها الواسطة ونواحي بني محمد  
وهي ثلاث قرى متلاصقة ومن البلاد المعروفة بالقدم المعابدة وهي آخر بلادها في الشمال  
والشرق

### القسم الخامس من مديرية أسبوط

#### قسم منقلاوط

رأس القسم مدينة منقلاوط وهي مدينة مشهورة من الزمن القديم وكانت جسمية  
جدا إلى أن تسلط عليها النيل من الجهة الشرقية من سنة ١٣٢٠ واستمر ذلك خمسين  
سنة حتى زال منظرها وفي أثناء تلك المدة جدد أهلها في الجهة الغربية مبانى أقل مما  
تلف ثم أخذ يقول عنها ولم تزل عامرة أهلة وعند ها محطة لسكة الحديد

ومن أعظم بلاد هذا القسم سنبو ولاهها حتى يدعى بانه وشهرة بقرية الغم وتسميتها  
حتى أن كل ماري على طريقهم ولو في غير هذه البلدة يقال له سنباوى

ومنها نواحي بني عدى وهي ثلاث قرى متلاصقة قبيلة وبحرية ووسطى وظهر من  
بني عدى كثير من أعلام العلماء منهم الشيخ العذرى والشيخ الدردير

ومنها نواحي ميروني قره وبني رافع ومن البلاد المعروفة بالقدم ناحية القوصية

#### القسم



## القسم السادس من مديرية أسيوط

## قسم مـلـوى

هو آخر المديرية من جهة الشمال ورأس القسم ناحية ملوى  
ومن أعظم بلاد الروضة وبها محطة أسكة الحد بدو فابريكة سكوجية ومناديروط  
الشريف وفي جنوبها على نحو ألف قصبة محطة أسكة الحد بدو فابريكة سكوجية  
ومناديروط أم نخلة ومنها الدجاويلا ولاهل بيلا وشهرة بمباشرة معامل الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصنعة أهل بيلا من الأقاليم القبلية وأهل برمان من الأقاليم البحرية  
ومن بلاد هذا القسم المعروفة بالقدم ناحية الأشموين وكانت من كز جميع بلاد  
الصحيفة في الزمن القديم ويتبع مديرية أسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي  
أربعة عشرة قرية نذكر في الكلام على الواحات

## المديرية السادسة

## من الأقاليم القبلية

## مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي ويحدها جنوبا من غربي النيل  
جسر سهو والفاصل بين أريين مديرية قنا ومن شرقي النيل جسر شيت الفاصل بينها  
وبين المديرية المذكورة أيضا ويحدّها شمالا من غربي النيل جسر طما والفاصل بينها  
وبين مديرية أسيوط ومن شرقي النيل آخر أسيان قنا والشرقي ويحدّها المديرية من  
الاطيان ٣٢٥٨١٩ قدانا ومن النفوس ٣٧٨٢٣٧ ومن البلاد ١٦٨  
ومن الممكاتب ٢٥٧ وتشتمل على أربعة أقسام

ورأس المديرية مدينة سوهاج وهي مدينة قديمة وكان ديوان المديرية قبلها في  
مدينة جرجا ثم نقل إليها في أيام حكومة سعيد باشا المرحوم الملاحظ من حسن موقعها  
على النيل وتوسطها في بلاد المديرية فزادت بها العمارة والتجارة وعند هافم التربة  
المردفة بالمواشيج وهي تربة متدعة كثيرة المنفعة يعمل الفخ سدّها في وقت فيضان  
النيل مهرجان تخليج القاهرة

## ذكر أقسام مديرية جرجا

## قسم جرجا

هو أول أقسام المديرية من الجهة الجنوبية ورأس القسم جرجا وهي مدينة شهيرة كان بها ديوان المديرية قبل موهاج كمال ولم تزل المديرية تضاف إليها ولاهلها صنائع يعرفون بها قديما كصناعة الجلد وصناعة النجارة وكان النيل تسقط عليه أفذهب بكثير من الجوامع والدور والقبساريات ثم تحول عنها في الأيام الحديثة بسبب ما وضع بشاطئها من الحجر

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس والبلينا ومن البلاد المعروفة فيه بالقدم ناحية العراة المدفونة (أو الخربايات المدفونة) في جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى أيميدوس أو تينيس وكانت مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الأولى والثانية من القرعنة

وبها من الآثار العتيقة مقبرة وثلاث هياكل من أعظم الآثار القديمة

## قسم المنشاء من مديرية جرجا

## رأس القسم ناحية المنشاء وتعرف بمشقة التيمه

وأعظم بلاد هذا القسم أنجيم وهي مدينة كبيرة كانت تسمى قديما بانوبوليس وقد أطنب كثير من المؤرخين في وصف برها وبهذه باقي حتى الآن ولا أنجيم شهيرة بمودة العسل ومن أنجيم ذواتون المصري الزاهد العابد المشهور

## قسم سوهاج من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية جزيرة شندويل وأشهر بلاد مدينة سوهاج المتقدمة الذكر ومن بلاد ناحية أولاد هرازو ناحية ادفا

## قسم طهطا من مديرية جرجا

هذا القسم آخر أقسام المديرية من جهة الشمال ورأس القسم طهطا وهي مدينة كبيرة ظهر منها من مشاهير العلماء السيد الطهطاوي وغيره

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم نجاو عطا وهي في شمال المديرية آخر البلاد

### المديرية السابعة من الأقاليم القبلية

مديرية قنا

يحده هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي ويحدها من جهة الشمال الحدود الجنوبية من مديرية جرجا ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية أسنا ومن الاطيان ٢٨٦٠٢٣ فدانا ومن النفوس ٢٩٨٦١٤ ومن البلاد ١٠٧ ومن السكان ١١٣ ورأس المديرية مدينة قنا ويأتي الكلام عليها في القسم الثاني وتصل إلى ثلاثة أقسام

#### ذكر أقسام مديرية قنا

##### القسم الأول

قسم قوص

هو أول أقسام المديرية من جهة الجنوب ورأس القسم ناحية قوص وهي مدينة قديمة شهيرة الذكر وبها هيكل قديم وقيل أنه لم يكن بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم من قوص وانما كانت من كرتجارة الهند والخشب والبن والجلود ويقال شرعت فقط في الشراب وقوص في العمارة سنة ٥٤٠ هـ وكان بها دار ضرب للنقود ونفى إلى قوص جماعة من الخلفاء العباسيين وغيرهم ونشأ بها جماعة من المشاهير منهم بهاء الدين زهير الشاعر المشهور والامام تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد ومن أعظم بلاد هذا القسم قنطرة والاضحية وقولة واليا ينسب أبو العباس القموني الشافعي ومنها الخطارة ولها شهرة بعمل أناء المساء المعروف بالبلاصى ومنها طوخ البلاص والزوايدة ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم الأقصر والسكرنك والقرنة بموضع مدينة نية القديمة

#### ذكر مدينة نية القديمة

يقال إنها أول مدينة عرفت بمصر في الأعصار القديمة وانما كانت من أعظم بلاد الدنيا

وانما كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب وبجوفها الآن في البر الشرقي الكرنك  
والاقصر وفي البر الغربي القرنة والجهة المعروفة بمدينة آيو وكانت عدة بلاد متقاربة  
ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للكهنة فوقع بينهم وبين  
العسكر فتفج العسكر تحت أمرة مينيس (أومينا) فانتقل بهم من أعلى الارض  
الى أسفلها وواحدة مدينة منف وأسس بها السلطنة فكان أول قراهنة مصر ثم انتقل  
كرسى سلطنته مصر الى تيبة في مدة العائلة الحادية عشرة من الفراعنة وبنى الى آخر مدة  
الثالثة عشرة ونحوها ثم صار فيها من مدة الثامنة عشرة الى آخر مدة العائلة العشرين  
وبهذه البقعة كثير من البرابي والآثار القديمة الفاخرة بقصدها السائحون للاطلاع  
على آثار الاول

فمن ذلك في جهة الكرنك الايوان الهييب المعروف بآيوان الكرنك طوله ٢١٩  
قدما في عرض ١٥٠ وقبره

ومن ذلك في جهة الاقصر دار ملوكية من بناء رمسيس الاكبر كان عندها مملكتان  
احدهما قائمة بجانبها والاخرى نقلت الى باريس ونصبت بها

ومن ذلك في جهة القرنة برباطة تعرف بالعمارة الرمسية وسراية مخون بساتها  
رمسيس المذكور ويقربها أرض واسعة فيها محفور من آثار عمارة تعزى الى أمونوفيس  
الثالث قد اندرست بالاشتد بقي من آثاره لان له بيضة الجولس متقابلا له ثلاثان كان  
لأنه الى منها ضاقت عظيم سببه انه كان قد انكمسر برزلة أصدفت أعلا صاير خرج منه  
كل يوم عند طلوع الشمس صوت منطبل فعملته الكهنة اذ ذاك آية كبرى سمع أنه من  
اصابة حوارة الشمس أثر طوبة الندى وبقي على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس لرؤيته  
وسماع صوته حتى ربه بعض القباصرة فامتنع الصوت وانقطعت العناية به

ومن ذلك في الجهة المعروفة بمدينة آيو دار من آثار رمسيس الثالث على  
جدرانها تصو ير حروبه وانتصاراته

ومن ذلك في الجهة المعروفة ببيمان الملوك وهي مقابر تيبة كثير من القبور منحوتة  
في الجبل بها كتابات ونقوش ملونة بالوان لم تزل تاضرة ومن أعظمها قبر صيدوس الاول به  
نقوش قريية يقال لنهم قصدوا بها الإشارة لما بعد الموت من الاحوال

## القسم الثاني من هذه المديرية

## قسم قنا

رأس القسم مدينة قنا التي هي رأس المديرية (كاس) وهي مدينة عظيمة فيها كثير من الفجار والصناع وبها جلة أضرحة تزار أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوي وتشأبها جماعة أفاضل من قريته وغيرهم ووعندها قطعة أرض يؤخذ منها طينة طفلية لعمل القلة والزيرو وغيرهما من أواني الفجار المعروف بالقناوي المرغوب فيه لتبريد الماء مع الحفنة واللفظ ومن أشهر بلاد هذا القسم دشني وفا وقبلي وابود والبلاص المشهورة بعمل أناء الماء المستعمل في جميع بلاد مصر أعلاها واسفلها المعروف بالبلاص نسبة إليها لكثرة عمله فيها ويعمل في جملة بلاد هذه أشهرها ومنها (خلاف ما ذكر بقسم قوص) الديرو والطينة والترامه

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم فسط ويقال إنها كانت مدينة الاقليم ثم تقربت وإن اسم القبط من أمهاتها كانت تسمى قبطا ومن عند اليونان وهي في قوم واد يظن أنه كان به خليج فتح في مدة البطالسة بين النيل والبحر الأحمر ويقرب به واد فيه طريق القصبو به بيمس وتشأبها جماعة من المشاهير منهم الوزير ابن جمال الدين أبو الحسن الشيباني وأخوه وهبة الله بن سيد الكل وغيرهم ويقرب بها بهض آثار عتيقة ومنها تدرة وهي بلدة عامرة مرفوعة بكبر الدجاج المشهور بالدندراوي وفيها معمل للفرازيج وعند هابساء عظيم من البرابي القديمة مشهور ومنها صدر الدين الدندري وغيره من العلماء

## القسم الثالث من مديرية قنا

## قسم فرشوط

رأس بلاد القسم جورة قنا أشهرها فرشوط يلد شيخ العرب همام الحواري الذي كان عظيم ببلاد الصعيد في أواسط القرن الثاني عشر ومنها الاديب أبو الجود حاتم الفرشوطي وغيره من العلماء ومن أشهر بلاد هذا القسم هو ويخايس وهو يولد لبلد الشيخ الورع عبد الحليم

المه ودى وغيره ومشاهرة باقتناء الخيل الجياد  
ومنها القصر والعيادو بكثرتهم ازرعة القصب وفيها معاصر ويعرف أهلها  
بالفروسية وينبعها عدة كفور ذات نخل وأبراج حمام  
وهذا القسم من جهة الشمال آخر المديرية

### المديرية النامنة من الأقاليم القبلية مديرية اسنا

يحدّها شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى كما قبلا و شمالا حدود مديرية فنا التي  
أولها من جهة الشرق ناحية البيضاء ومن جهة الغرب ناحية الضيقة وجنوبا حدود  
مديرية تدفلة التابعة للسودان وأولها وادى البحر شرقا وغربا  
وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلاده ٩٠ ونفوسها ٢٥١٧٤٢  
ورأس المديرية مدينة اسنا وهي مدينة كبيرة فيها صناعات وتجارات يجلب اليها أنواع  
البضاعة لاجتماع صناعات البلاد القبلية كالبردة والاروية المعروفة عندهم بالاشقي  
وقديما كان يزرع في نواحي القطر الجيد فتغزله النساء وينسجهن ثيابا تباع لعربان تلك  
الجهات وكذا كان يعمل فيها جاورها من البلاد وغيرهم من البرابى العظيمة عملت  
عليها أرض البلاد ونشأ بها كثير من مشاهير العلماء منهم امير الحاجب صاحب الكافية  
والشافية واختصر في الفقه وغيره

### الكلام على أقسام مديرية اسنا القسم الاول قسم اسنا

رأس القسم اسنا ومن أعظم بلادها من حيث فيها قبر يقات ومعامل بارود وهي كل من  
البرابى القديمة ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابن الاسعد البكرى وغيره  
ومن شهيرو بلاد هذا القسم المطاعنة والبصيلية والحجز وكل منها عبارة عن جملة نخوع  
وفي ناحية الحجز آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالسكاب

### القسم الثاني من مديرية اسنا قسم ادقو

وهو في جنوب الذي قبله ورأس القسم ادقو وهي بلدة قديمة يتبعها عدة نخوع ولاهاها  
بشيرة

شهرة في عمل الفخار وبأنها كثير من عرب العبابية يبيع ما يجلبونه وشرا ما يحتاجون  
اليه وبها بعض البرابي القديمة

ويظهر من أدفوح جماعة من أهلام الاقاضي منهم كمال الدين الادفوي صاحب كتاب  
الطالع السعيد في نجباء الصعيد وفي الكتاب المذكور جملة منهم

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الرمادي وهي ذات نخجوع عديدة يثنى آخرها  
الحاجيل السلسلة ومن ابشيان وفراو وكلتاها ذات نخجوع

ويتصل بقسم ادفو ضبطية اسوان ومقرها مدينة اسوان وهي بلدة شهيرة أكثر  
أهلها بين تاجر وصانع وملاح يعمل في البحر لقلة أرض الزراعة بها ويصنع فيها انواع من  
الفخار لطيفة الصنعة كالصحن وحجارة الدنان وتحوها ما يعمل في اسيوط ويعمل  
العرب القاطنون بقرى الالوية المروفة بالبرام

وقد تغلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخرت وبليت من اراعديدة وبقرى  
المدينة الحالية موضع المدينة القديمة فيه هيكل من البرابي العظيمة وهذا اسوان عاير  
كان يأخذ منها القدماء عمائرهم العمود والاسلات والاشجار الخشابة من السوان

وتشأ باسوان جماعة من مشاهير الافاضل منهم المهذب الاسواني الشهير المفسر  
وغيره ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي ابوالبراش وعزب اسوان وجزيرة  
اسوان وغالب أهل هذه البلاد من اكبى وفي النباه الجنوبية الشرقية من جزيرة  
اسوان بقرىها مقياس النيل قديم حصل زرعها وتنظيفها سنة ١٢٨٦ هـ وابقى فيها  
التقسيم القديم ورسم بقرىها مقياس جديد مستعمل حتى اليوم  
وهذه الجزيرة هي جزيرة ابليفتين القديمة

### القسم الثالث من مديرية اسنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة الغنبل وكل بلاده على النيل وغالب  
مزارعاتها القمح والشعير والذرة والفول والتمن  
ورأس القسم ناحية الدر وفي شرقها هيكل خوب من انار مميس الاكبر

وهما يزرع بها كغيرها من هذه الجهات سوى الحبوب المتأدة الدخن والقمح القيق  
والخروع ويعمل بها من الخوص أنواع كالمربوطة وغيرها

ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي أوله من جهة الشمال

و يطلق لفظ الشلال أيضا على جبل هناك معتبر في النيل من البر الشرقي إلى  
الغربي وبه ثلاث فوهات ينصب منها النيل بخرير عظيم

والشلالات تسمى بنادل النيل وهي أكثر من عشرين هذا آخرها من جهة الشمال

وفي جنوب الشلال جزيرة بلاق (قبله) القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة  
البري فيها بحارة عظيمة من البرابي القديمة عرفت بقصر انيس الوجود

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ابرصنيل ولها شهرة بين كايين من البرابي القديمة

وناحية كروسكو وهي في مدخل عظمورابي هذا الموصل إلى ناحية بربر والسودان

ومنها حلقاء ولها موردة على البري تنجم فيها السفن بالمتاجر المصرية والسودانية

### قـــســـم

في السودان مصر

المراد بالسودان مصر جميع الاقاليم المصرية الكائنة في جنوب الشلالات ويسمى  
السودان أيضا لفظ الثوبه من اسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى الثوبه  
ويسمى السودان مصر شمالا الشلالات ومصر اء كروسكو وشرق البحر الاحمر وغربا مصر اء  
ليبيا وتمتد جهة الجنوب الى فوق خط الاستواء

وارض السودان سهلة وان كان بها كثير من الجبال وتميش فيها الابل مع السهولة

وفي السودان بعض معادن منها في كردفان الحديد الجيد الاين وفي النوبة وغيره وفي

معدن الذهب ويسمى الذهب السناري وفي جهة حفرة النحاس معدن النحاس ويندر

القمع ويقل الجير والجص ويكثر الملح المتبلور من حرارة الشمس خصوصا على شواطئ

البحر وعلى طول مجرى النيل

ويوجد بالسودان أيضا صنف الارودواز وغير ذلك والاعقل فيه حشيش وهو صالح

جد العمل اواني الفخار ولا يخلو هذا القطر من الثغابات والنبات

ومن الاحشاب النافعة فيه حشب الابنوس والحشب المعمر بالمجاليح وشجر الدوم

وجله



وجاء أنواع من الأشجار الصغرى خصوصا الشجر المعمر خشاب ويكثر فيه أيضا الأخشاب  
الوقودية والخشاب والقشور كثيرة النفع خصوصا قشور شجر السنط التي تستعمل  
في الدباغ وكذلك القشور الألباني التي تصلح لعن الحبل والنسج والطبك ويكثر فيه  
جميع الجهات الثوب الأبيض

وفيه فواكه كثيرة إلا أن جيدها نادر

وفيه مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم ويوجد فيه الثمام بجبهة  
الشرق لغاية البحر ويوجد به أيضا كثير من السكر كد وقرس البحر والفزلان ما صنفاها  
إلى غير ذلك والدواب المنزلية في السودان هي البقر والضأن والماعز والأيل والحيل  
والخيل ولا تغفلوا بالطبع من الأهر والكلب وكلام من جنس السلوقية وجميع هذه الحيوانات  
من الأجناس الجيدة خصوصا بابل البشارية الكائنة بالسهول وجنس الخيل المعروفة  
بالنفلاوية يوجد على طول بحرى النيل

وكثيرا من أراضي السودان صالحة للزراعة مخضبة وأنواع الزراعة بها كثيرة  
تختلف باختلاف الأماكن وطبيعة الأرض فاما الأراضي اليابسة التي تروى بماء الأنهار  
فتمزج بغير حرث واما الأراضي اليابسة التي لا تروى إلا بالمطر فلا تزرع إلا بالحرث وأوان  
المطر في السودان زمن الصيف والأراضي الكائنة على شواطئ الأنهار تروى بالسواقي  
وفي قرب المدن تزرع الخضراوات وتوجد البساتين

وأهل حاصلاتهم الزراعية هي النقرة والدخن والقمح والقطن وهو يغزل ههنا  
و يدهه بقصره إلى بلاد الحبش والبعض إلى مصر وهذا من عهد قريب

و يزرع في جهات قطر قمح السودان سوى ما ذكر مثل القمح والشعير والارز  
والقول والعدس والتمر والحمص واللوبيه والبلاب واليسلة والقرطم والخروع  
والجرم والسمك والحب السودان والسمار والكرز وحب الرشاد وحب السكر وأنواع  
الخضراوات

ويوجد في قطر السودان الصنائع الضرورية لاهله فيصنعون من الحديد الاسطحة  
الجيدة من الحراب والمطبات وغير ذلك ويصنعون الحلي والآتية من الذهب والفضة  
على الطراز المعروف في مصر بالشفتمنى والسنارى وأهل البلاد السنية على النيل  
يستخرجون الملح

ويوجد بالقرب من المدن قمينات لعمل الجير ويعملون الطوب المحفب بالنار  
أوبالشمس ويعتدون من الياف الاختيار الجبال العظيمة والأكياس ويعمل عندهم  
أقمشة من القطن جيدة مختلفة النوع ويعملون بطائيات من الصوف ويحسنون دياغ  
الجلود ويعملون منها المراكيب والنعال

والجزء الأعظم من هذا القطر يستخرج الزيت ويعمل على طول شواطئ النيل  
سفن جيدة ولا يخلو هذا القطر أيضا من صناعة التجارة والبناء والخياطة وعمل القمار  
و يقدر عدد سكان السودان سوى دارفور بنحو خمسة ملايين من النفوس منهم نحو  
مليونين يتكلمون بالعربية وباقيهم يتكلمون بلغات شتى  
وسكن الزنج بالاقطار السودانية لغاية اسوان من قبل الهجرة بنحو ٢٧٣٥ سنة  
ثم وردت إليها طائفة الكوش من بلاد العرب

و يقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد  
الميلاد ثم في القرن السابع والثامن دخلها العرب المسلمون واستولوا تقر بها على جميع  
حوض النيل ودخل الاهالي في دين الاسلام

ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفخ وكانت اولائدين بالديانة الوثنية ثم  
دخلت في الاسلام واقامت حاكمية على السودان لغاية سواكن من سنة ٨٨٩ هـ  
لغاية تاريخ ١٢٣٦ هـ وفي ذلك التاريخ سار اليهم اسماعيل باشا بجيش افندينا  
الكبير محمد علي المرحوم فاستولى على مدينة سنار التي كانت مقر ملكهم ثم اخذت البلاد  
من ايديهم ولم تزل تحت حكومة مصر الى يومنا هذا

وسكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف  
الرعاة الرحالة

فالرحالة تعيش في خيام من الخصر وتغير محلها بحسب المرمى  
والمزارعون البليديون يعيشون في أشخاص من القش مخروطة الشكل وينتجون  
القرى على مقعد الجبال وفلاحوا العرب ينتجون بيوتهم بصفة الشكل بالطوب أو بالجر  
وسقوفها مستوية كسقف البيوت المصرية وينتجون القرى والمدن  
و يغلب على طبيعة أهل السودان العكرم ويندر عندهم القتل والسرقة  
ولا يعرفون التعصب في الدين

والديانة

والديانة النجالية في بلاد السودان هي ديانة الاسلام على مذهب الامام مالك  
ويوجد في بعض البلاد مدارس يتخرج بها علماء على قدر الكفاية ويندر وجود  
القرأة والكتابة خارجا عن المدن التجارية

ولاهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومروية لما تاجروهم الداخلية فهي بينهم  
وبين المزارعين والحالة فيجرون على بعضهم في انواع الثمار والملايس والسم والسم  
واما المتاجر الخارجية فهي في اصناف الختام مثل السن ورش الزعاج والسمغ والجلود  
والسنا والقرالهندي والسم وبرد اليهم من الخارج انواع الزاينات والمطر يات  
والنقود

واما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور  
ولي قطر السودان دروب مسلوكة للتجارة من أشهرها خمسة دروب  
الاول الدرب الموصل من الحبش الى مصوع من طريق العدوة واسمره  
الثاني الدرب الموصل من الحبش وهي المصوع من همدان لحد انقلابات ودارفور  
وكسلة وسواكن ومصوع ومن جداريف ايضا الى الخرطوم  
الثالث الدرب الموصل من الخرطوم الى بربرو الى سواكن  
الرابع الدرب الموصل من الخرطوم الى بربرو الى كروكو والواحات  
الخامس الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة والى اسيوط  
واسفر في السفن يتبع على النيل الازرق والنيل الابيض لحد بربرو من كروكو  
الى اسوان وسفر باقي الطريق على الجمال

وهناك اسواق معدة لبيع التجارة من القديم  
ويوجد بين المديرات بوساطات منتظمة وخطوط تلغرافية  
ومن كثر حكومة السودان مدينة الخرطوم وبها ديوان سكراتية عموم السودان  
وتنقسم ادارة السودان الى عدة مديريات بأبى الكلام على كل منها

فصل  
في المدير يات السودانيه

الكلام

على مدير ية دقله

يمدها من الجنوب أولى خط مروي القبلي ومن الشمال آخر خط مروت ومن  
الشرق والغرب الجبال وبشقها النيل ومركزها ناحية الاردي وتسمى دقله الجديدة  
(فرقايتها أو بين دقله الجوز الاتي ذكرها)

وفي أراضيها المرفعة اشجار متنوعة منها فيما جاور النيل شجر السنط والدوم  
والفذل والعشر والطلع والتبني ومنها في الحلاء شجر السمير والسلم والتنعيب والمريخ  
والسيال

وفي بعض جهاتها حدائق في اصناف من الفاكهه

وتشمل مدير ية دقله على أحطاط أولها خط مروي القبلي ومركزه ناحية  
المعروفة بحلة الحظ وبها آثار من البرابي القديمة

ومن البلاد الشهيرة به ناحية البرقل وفيها هيكلي قديم منحوت في الصخر ويوجد  
فيها وفي غيرها من هذا الحط مبان هرمية تسميها أهل البلاد طراويل وعند آخر الحط  
من جهة الجنوب شلالات في النيل

الثاني خط مروي البهري ولا يتخلو أيضا من البرابي القديمة ومركزه ناحية حدك  
الثالث خط أمبا كول ومركز حكومته حلة أمبا كول  
الرابع خط الدبة ومركز حكومته الدبة أو (الدابة)

الخامس خط دقله ومركز دقله الجوز وبها جامع أصله من البرابي

السادس خط الخندق ومركزه ناحية الخندق وبها مبان من البرابي القديمة

السابع خط الاردي ومركزه دقله الجديدة المعروفة أيضا بالاردي التي هي  
مركز حكومة المديرية كجما

الثامن

الثامن خط ارتقو وغالبه جزاؤه فيها السواقي ومركزه شبه بئريرة تعرف ببئريرة  
 الخط وبهاثة الآن قديمان  
 التاسع خط حفير ومركزه ناحية حفير صاب وفيه شلال  
 العاشر خط محسن ومركزه ناحية كوكا وفيه شلال أيضا  
 الحادي عشر خط سكوت وفيه شلال وانما من البرابي القديمة وهو من جهة الشمال  
 آخر المديرية

### الكلام

على مدير بئريرة

تحدد هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دنقلة المتقدمة ومن  
 جهة الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتحدد من جهة الشرق في الجانب الشرقي من  
 النيل بحدود محافظة ساكني ومديرية الناقة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من  
 النيل بمصر ابيوضه الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وبعدها البحر  
 الابيض الثبلي وجميع هذه المديرية على جانبي النيل شرقا وغربا ومساحة الارض التي  
 تزرع بها نحو ١٠٣٤١٠ فدادين وباقي ارضها مهمل

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن الضيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢  
 ومركز المديرية مدينة بئريرة ويقال لها الخشيف وهي من كبار المدن بالاقاليم  
 السودانية وبها مدرسة وقيصرية وهي من مراكز التجارة التي تجلب من الجهات  
 السودانية والمصرية

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية المقة (أو المظمة) في منتصف المسافة  
 بين بئريرة والخرطوم ومنها شندي وهي في ملتقى طرق الجبال الواردة من الخرطوم  
 والنيل الابيض وأهم حظيل ومنها المكينة وسقادي الغرب والكتياب والزباد وبها  
 الدامر أو الغناس بالقرب من مصب نهر اتبر في النيل ومنها أبو جود وهي محطة الجمال  
 المسافرة الى بئريرة وسكوت أول مصراتة المطمورة التي يتوصل منها الى الجهات البحرية

ومن فاكهة هذه المديرية الرمان والعنب واليخون والتمر والقشطة والبرتقال  
والنارج والنبق والدوم وأصناف القمح  
وبها جبال من أشهرها جبل الخضرة المعروف بجبل بربر ومنها جبل أم علي وجبل  
شكر

وتشمل مديرية بربر على أربعة أقسام

### القسم الاول

قسم المنية في جنوب المديرية ويشتمل على ثلاثة أخطاط أولها خط المنية وهو في  
حدود المديرية من جهة الجنوب ثانياً خط شندى ثالثاً خط سقادي الغرب

### القسم الثاني

قسم الزيداب في شمال القسم الاول وفيه ثلاثة أخطاط الاول خط الزيداب  
القبلي الثاني خط الزيداب البحري الثالث خط الدامر  
القسم الثالث قسم بربر وهو في وسط المديرية وفيه ثلاثة أخطاط الاول خط راس  
الوادي الثاني خط بربر وفيه مدينة بربر التي هي مركز المديرية الثالث خط الانقرياب  
القسم الرابع قسم الرباطات في بحري المديرية وفيه ثلاثة أخطاط الاول خط الهافير  
الثاني أبو هشيم الثالث خط مقرات

### الكلام

#### على مديرية الخرطوم

مركز هذه المديرية مدينة الخرطوم وهي مدينة عظيمة في غربي النهر الأزرق وفي  
شمالها على مسافة نحو من ربع ساعة يلتقي النهر المذكور بالنهر الأبيض والخرطوم أشهر  
بلاد هذه المديرية بل السودان عامة وهي مقر الحكم دارية وفيها تجار وفيها قيساريات  
وحدائق فيها كثير من أشجار الفاكهة وأهل هذه المديرية يتكلمون بالعربية وفيها  
من العربان الرجال العرب الشكر به

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم المليية والجريف والمسيد والكاملين  
 وولد مدني وولد شلبي والقطينة والكوكة والمحمدية وأبو قراد والحلفاية والعلاقون  
 والنجيعاب وأبو حراز ورفاعة وبها ستة أقسام

فقسم الخرطوم ومن كثره ناحية المسطيه  
 وقسم ولد مدني ومن كثره ناحية ولد مدني  
 وقسم عبود ومن كثره ناحية عبود  
 وقسم البصر الأبيض ومن كثره ولد شلبي  
 وقسم الحلفاية ومن كثره ناحية الحلفاية  
 وقسم أبو حراز ومن كثره أبو حراز

### الكلام

على مديرية سنار

هي واقعة في جنوب مديرية الخرطوم الماتة دمه وشمال مديرية فيز وخلي الثانية ويشتهرها  
 النهر الأزرق وفيها كثير من العمران منهم قبيلة جدي يقال لها أبو روق  
 وأهل هذه المديرية منهم أنهر بان يشكلمون بأمر بية وغيرهم يشكلم بالطائفة  
 ويسكنون الجبال

ومن كثرها مدينة سنار وهي على النهر الأزرق بالشاطئ الغربي

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولده عباس وناحية كركوج وحلة  
 الشريف محمد

### الكلام

على مديرية فيز وخلي

فيز وخلي جبل مرتفع على شاطئ النهر الأزرق يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م عرفت المديرية  
 بالإضافة إليه ويمتد هذا الجبل مواز بالنهر حتى ينتهي عند بلدة تسمى فامكة هي من كثر  
 المديرية وهناك يقص على النهر المذكور خور كبير يوجد بشاطئه وبالجانبية الموجودة بينه

وبين النهر غابات أشجار لم ندخل تحت حمرة فتمها الذوم والذلب والحجر والصباع  
والسكاكوت والابنوس والجسبر والترنوالققل والخيش والبلوغان والطح والحشاب  
والبنم والمرس الى غير ذلك

ويوجد هناك أنواع من الطير منها العصفور والحضاري والصقروالغراب الاباق  
والاسود وأيوروف وطير الجنة

وفي مركز المديرية وهي ناحية فامكة جماعة من التجار غالبهم من الاغراب وكل  
ما يباع فيه المحسوب اليهم من الخارج وفي جميع هذه المديرية جبال كثيرة أشجارها  
صوانية ولا يوجد بها ثمن من المعادن الا جبل قيسان وجبل رول الا في ذكرهما فانه يوجد  
فيهما الذهب لكن نفقة استخراجها كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة القمح على  
المطر ولا يزرع غيرها الا سندر

وتشمل مديرية فيزغلي على أربعة أقسام

القسم الاول قسم فيزغلي وبه جملة جبال منها في شرف النيل جبل دمر وجبل أم  
نشاقي وجبل ابوان ومنها في غربي النيل جبل فيزغلي وجبل فالقد وجبل فاروج وجبل  
اغرو وجبل قيسان وجبل ككشكر وجميع هذه الجبال أهلها يتكلمون برطانتهم  
ولا يعرفون العربية

القسم الثاني قسم بني شنقول في غربي النيل الأزرق وبه جملة جبال اشهرها جبال  
بني شنقول وسفحي وخشة ورول وفدامي وهو في آخر حدود المديرية وهو قرديان هذا  
القسم في بني شنقول وجميع الجبال المذكورة أهلها لا يعرفون العربية ويقال لهم براني

### القسم الثالث

#### قسم الفنج

وهو في غربي النيل وبه جملة جبال اشهرها جبل قولي وهو مقر ديوان القسم وأهل  
تلك الجبال أنفسهم مختلفة وبه منهم يدعى البيرون وياقيم يعرف بالهمج

القسم الرابع قسم الرصيرص ومركزه الرصيرص وبه فرى صغيرة ومن داخل  
هذا القسم جبل الفري وبه القاطنين يتكلمون بالعربية ويمون البقور  
وأغلبهم يتكلمون بالرطانة



## الكلام على مديرية البحر الأبيض وتسمى أيضا مديرية فشودة

مركز المديرية ناحية فشودة ومن النواحي الشهيرة بهذه المديرية نفون وطره  
وايناي وبيوة قندواي وفكان وتونق وأرضها الصالحة للزراعة كثيرة غير محصورة  
بزرع من الزراعة ماشاء وكل منهم على حسب قدرته والباقي متروك وهو كثير  
وفي أول المديرية من جهة الشمال جزائر ثلاث وهي عشرون جزيرة منها جزيرة أم حمار  
وجزيرة قولي وجزيرة أم صبر وجزيرة فماري وأهل هذه الجزائر يتعمشون من الزراعة  
وصيد وحش الجواموس والزراف والنعام والقطيع وجاموس الماء والتاسيح والقنبرة  
في ريش النعام ومن القطيع والجلد  
وبين هذه الجهات ومديرية كردفان والخرطوم وسنار غالبية غلاتها وأغابات نأوى إليها  
الوحوش وهذه الجهات من العربان قبيلة النبقارة وهم من الرعاة

### وتشمل مديرية البحر الأبيض على أربعة أقسام

الأول قسم دوداي تحري النهر في شمال مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط  
كاكا وخط تون وخط طره وخط ايناي  
القسم الثاني قسم فشودة وفيه مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط نفير  
وخط أقوليه وخط بيوة وخط فاديت  
الثالث قسم بيادور في جنوب مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط دينم  
وخط قندواي وخط فكان وخط تونق  
الرابع قسم الدينكة وفيه خمسة من النواحي في شرقي النهر قبالة مركز المديرية

### الكلام على مديرية الناقة

مديرية الناقة منحصرة بين حدود سواحل البحر الأحمر التي هي عبارة عن  
مقاطعتي سواكن ومصوع وملحقاتهما وبين حدود مديرية بربر والخرطوم وبلاد الحبش

وارض هذه المدير بقو بعضها جبال متصلة بالحديقة وبعضها بطون أودية وخيران وبها  
أرض صالحة لزراعة إلا أن أهلها الكونهم من عربان البادية وعدم ثقتهم برعيهم من  
المطر يكتفون في المعيشة بما يقصده من مواشيه من اللبن والنتاجور بما اعتنوا  
بزراعة ما اعتادوه من القز والدخن بقدر ما كوتهم ومن القطن بقدر ما يوسعهم إلى أن  
حصل تشويقهم للاستكثار من زراعة القطن في الأيام الحديثة

وبهم من اشجار الفاكهة شجر الموز والمان والذنب والقشطة والميمون والنسرين  
والزيتون إلا أن شجر الزيتون لا يشمر وبها كثير من اشجار الغابات منها الدوم والقنة واللوس  
والهجاب والمخيط والنبق والحراز والجيز والائل والسنت والطلح والسيال  
وفيها كثير من الحيوانات الوحشية كالقيل والزرافة والسميع والضبع والغر والقرد  
والخنزير والجواموس الوحشي والجار الوحشي ووحش البقر والغزال وغير ذلك وكثير  
من الطيور المختلفة ذات ألوان مختلفة

وتشمل مديرية النشابة على أربعة أقسام

القسم الأول قسم الخلافة وبندر كسله وهو مركز المديرية وقيمته من البلاد المعروفة  
بالخلال حلة قوزجيب وحلة المشكاتب والسوق الاب وأبوديب وغيرها  
القسم الثاني قسم الهندوة ويشمل على غابات وجبال وأودية تنقل بها العربان  
القسم الثالث قسم بني عامر وهو أيضا يشمل على جبال وغابات بها عربان رحالة  
القسم الرابع قسم أدريب ويعرف بالباريات وهما سحران عتدان بين جبلين متصين  
بالحديقة وبه أيضا غابات مختلفة الاشجار يوجد بها العرديب وحل النحل

### الكلام

على مديرية كردغان

بندر هذه المديرية هو الايش وهو مركز حكومتها

ومن البلاد الشهيرة بها أبو حراز وهي مركز القسم المعروف بها وناحية باره  
وهي رأس قسم أيضا وفي هذا القسم كثير من شجر الطشاب ينضج منه الصمغ ومن  
حاصلات

صاحبات هذا القسم الملح يستخرج من التراب المنسجج وكذلك الحديد يستخرج من  
رمال تشتمل عليه

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية خور مي رأس القسم المعروف بما هو  
كالقسم الذي قبله في الصمغ والحديد

ومنها ناحية الطيارة رأس قسم الطيارة وهو كالذي قبله إلا أن الصمغ في هذا أكثر  
وبهذه المديرية كثير من العربان منهم عربان الحوازمة وعربان المكابوش وعربان  
بني حوار وعربان حرو وعربان فلاته وعربان الجبافية وعربان الجسج وعربان دار الاحامدة  
ومن الجبال بهذه المديرية جبل كاجية وجبل كتول

### الكلام على دارفور

خطلة دارفور واقعة بين ١٨ و ٧٠ من درجات العرض الشمالي وبين ٣٠ و ٣٨ من درجات  
الطول من شرقي باريس وبهذا شمالاً البحر آد السكيري وشرقا كردفان وجنوباً دار  
فرتيت وغرباً بمملكة وداي

ومن أشهر مدنها تندلي وكانت مقر كرمي السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر  
وهي من كزادارة حكومتها الآن وفيها تجار من اليونان وغيرهم

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ملك من اشراف  
أهلها إلى أن استولت عليها الحكومة المصرية المصرية وكان آخر ملوكها  
السلطان ابراهيم بن حسين في سنة ١٢٩٠ واستقر إلى أن حصل القتال بينه  
وبين حكومة مصر لاسباب تعرض ما دوى الحكومة المصرية لمنع تجارة الرقيق في فصل  
بين القر بين محاربات انتهت بواقعة كبيرة في ناحية منواغني بأمرها السلطان ابراهيم  
بنفسه ثم انه كسفت عنه الحرب فتبلا فاجتمع بعض رجاله على عمه الامير حسب الله  
وملكوه عليهم فالتقى بهم إلى جبل طرة ثم نزل معهم بالامان من حكم دار السودان ونم  
الاستيلاء على بلاد دارفور والتقياتها بالحدود المصرية في ٢٧ من شهر رمضان  
سنة ١٢٩١

وأرض دارفور خصبة كثيرة الحاصلات النباتية تسقى بالأمطار والانهيار ولاهلوا  
اعتناء بالزراعة ولحم تجارة مع مصر على القوافل بضاعتها العاج والجلود والورد وبهم  
وكان منها الرقيق والنوع الغالب من أهل البلاد نوع من السودان يعرف باسم فود وبهم  
سميت البلاد دارفور وفي أرض دارفور معادن واقرة من الرصاص والحديد والتوتيا  
ولاسيما النحاس فانه يوجد بكثرة في معادن عظيمة في جهة عرفت باسم حفرة النحاس  
ويستخرج من أرض دارفور ايضا الملح ويكثر في سهولها المتسعة من الحيوان الغيل  
والاسد والضبع والتميل ووحش البقر والغزال والزراف والنعام وأنواع من الطير  
وبها كثير من الفيل والمعز والابل والماعز والخيول والحمير

وانتهت مهلكة دارفور بعد انهائها بمصر الى أربع مديريات

احداها مديرية القاشق في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم ثانيها  
مديرية كيكبية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شنقة وهي في  
شرق دارفور والرابعة مديرية دارا وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب الى رأس جازد وهي  
ويقال لها سواحل نادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف أيضا ببلاد السومالي وهو  
جنس من البشر متولدين العرب والنحج ينقسم الى قبائل شتى بعضهم في داخل البلاد  
وهم رحالة وبعضهم يقيمون في السواحل وهم حضريون يتعاطون التجارة ومن أصناف  
تجارهم الذهب والفضة والعاج ووريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبن  
والاصمغ العربي والبن والتفل ومن أشهر مدن هذه البلاد زيلع وتيجراو بريرة في الساحل  
واوسا وهررق الداعل

ومينابريرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجبال وسواحل بلاد العرب

وزيلع وتيجراو جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق تمتد في كل سنة  
ثمانية أشهر تكثر فيها سكان زيلع وتيجراو بريرة

وهذه

وبلادز بلغ تابعة للسلطنة العثمانية من سنة ١٩٣٢ هـ وانضمت لهندوكة المصرية  
بأمر السلطنة سنة ١٢٩٢ هـ

### الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر بالشاطئ الغربي واكثر اهلها عرب بدحالة  
وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر وهندراما في الشاطئ المذكور يقال له  
القيف بينهم مائتا الف مسافة نحو مائة متر يحد بها الناصم بالزوران  
وميناسواكن عمة مهيمنة مدخلها صعب العبور لما به من الشعوب  
وتشمل محافظة سواكن على قسمين احدهما قسم مأمورية توكرو ويتبعها قبائل  
من العربان منها الرقية والسكيلا وبغيرهما  
والثاني قسم مأمورية سنكات ويتبعها ايضا قبائل منها الاسرار والجداب  
واركوية وغيرها

ومحافظة سواكن لا يمر بها النيل وانما زراعة اهلها هي السيول والامطار  
وشربهم من ماء من الابار

والزراعة العامية لزراعة الدخن والذرة والقطن وفي بعض جهاتها تزرع  
الحنظل والبطيخ والقمح والقطن والقصب والنبات وفي جهات المحافظة كثير من  
شجر النبق والجوز والسند والاراك والاثل وما اشبه ذلك وفي بعضها حدائق

واهل المحافظة سواكن يقتنون من الحيوان البقر والغنم والحمير والجمال والخيول  
والبغال والحمير والكلاب

وفي جبالها وغاباتها انواع كثيرة من الحيوانات الوحشية منها الاسد والضبوع  
والذئب والغزال والاربل والثعلب وابوشوك والقنفذ والغرد والارنب وحمير الوحش  
وينسدر بها النمر ومن طيرها الحداة والغراب والصقر والبلبل والفرانج البحرية  
والقمرى التي غير ذلك

وتجارتهما في الأقمشة والصمغ والدمع والجلود وسن القيل والقطن والبن وشمع  
العسل والزبادور يش النعام والبلد

### الكلام على محافظة مصوع

تمد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عقيق على البحر الأحمر بالشاطئ  
الغربي في درجة ١٨ تقريبا من العرض الشمالي ومن جهة الجنوب بحلة رهيفة  
بالشاطئ المذكور على ١٢ درجة من العرض الشمالي أيضا  
وتشتمل محافظة مصوع على قريتين أولهما قسم حطملو وأم كاو ومركز محافظة  
أم كاو ثانيهما قسم حرقية ومركز محافظة حرقية وتشتمل أيضا على ٢٢ مدينة  
أقبائل كل منها في جهة  
ومركز هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الأحمر على مسافة  
١٨٠٠ متر من الشاطئ المذكور وينتاز بين الشاطئ جسر على من طرف الحكومة  
التدابيرية سنة ١٢٩٠ هـ



### الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مضى

### فصل

في الكلام على مينات مصر الأصلية

يقطع النظر عن الحقيقة بالأقاليم السودانية

مينات مصر الأصلية ستة منها أربعة في البحر الأبيض المتوسط وهي مينا  
ألكندرية ومينارشيدي ومينادمياط ومينابورت سعيد واثنان في البحر الأحمر هما  
مينا السويس ومينا القيصير

### فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

است هذه المدينة باسم المعز القاطمي على يد ملوكه ونافيه ووزره القائد جوهر  
الصلبي سنة ٥٣٥٩ هـ بين قدم بعسكره من المغرب للاستيلاء على بلاد مصر من طرف  
بؤلا

مولاه المعز قتل في شمال القسطنط بموضع القاهرة وأدار على موضعه حيث نزل بالعسكر  
سورا وأنشأ بداخله الجامع الأزهر وقصر بن الخليفة واقباعه ودواوينه واحتط  
القاهرة

ثم قدم المعز من مملكته المغربية وسكن القاهرة بأهل سنة ٥٢٦٢ وأقام بها من جاء  
بعده من الفاطمية فصارت دار الملك

فلما انقرضت الدولة الفاطمية بامتلاء السلطان صلاح الدين على مصر سنة  
٥٥٦٧ سكن القاهرة فلما بنى قلعة الجبل سنة ٥٥٧٣ صار يتردد إلى القلعة ويقم  
بها فلما افضت السلطنة إلى الملك الكامل ابن أخيه سكن بالقلعة ومن ذلك الحين صارت  
القاهرة دار السلطنة بعد القاهرة والقطائع والعسكر والقسطنط والاسكندرية

وذلك أن مصر لما خضعت في صدر الإسلام على يد عمرو بن العاص كان من كنزها كومتها  
تقر الاسكندرية فاخط بالموضع الذي نزل فيه مدينة القسطنط وهي المروفة بمصر  
العتيقة وسكن بها فصارت القسطنط دار الامارة إلى آخر أيام بني ابيه

فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٥٥ وقدم عسكر بني العباس مصر في أثر مروان  
ابن محمد آخر خلفائهم نزلوا في شمال القسطنط وبنا هناك المباني فعرف هذا الموضع  
بالعسكر فصارت العسكر مقر الامارة فلما جاء أحمد ابن طولون إلى مصر سنة ٥٤٤ سكن  
العسكر إلى أن أنشأ القطائع في شمال العسكر إلى جانبه وتحول إليها

فصارت القطائع منازل الامراء الطولونية إلى أن زالت دولتهم سنة ٦٩٢ هـ  
فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر إلى أن اختطت القاهرة

فصارت القاهرة دار الخلافة إلى أن زالت الدولة الفاطمية وبنيت قلعة الجبل  
كما فسكنها ملوك الدولة الايوبية

فصارت القلعة مقر دار الامارة إلى أن انتهت دولة الملوك الايوبية على يد ماليكهم  
البحري سنة ٨٦٤ هـ واستقرت دار الامارة بالقلعة في مدة الجور ثم ومن جاء بعدهم من  
البرراكسة من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول مملكة مصر في مملكة السلطنة  
العثمانية من سنة ٩٢٣ هـ

ثم في أيام أفندينا الكبير محمد علي المرحوم حصلت حريقه القلعة سنة ١٢٣٩ هـ  
فبادر بممارعة ما تلف به مدة الحريقه وأنشأ جامعها الشهير بالقلعة واعتد به مدة العمارة  
التي انجلى محيطه سنة ١٢٦١ هـ وغت فيه في سنة ١٢٦٣ هـ

وقد نخلل هذه المدة بنى في القلعة اقدواوين والصرايات وكان تارة يقيم بها وتارة في الجهة  
المعروفة بمراساتين في الاسكندرية ولم يزل بالقلعة ديوان الجهادية وغيره حتى اليوم  
وكانت مدينة القاهرة محتاطة بشلل وركل مضرة بالصحة فآزالها هو ونجله ابراهيم باشا  
وعوضت بزارع وبساتين فغيرت هواها تغير اظاهرا وساعدت على تكثير سكانها  
حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبله لا تزيد عن ٢٦٠٠٠٠ نفس وحسنت  
جهات العماسية بما انشئ فيها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما في أيام الجانب  
الحدري

وتقدمت في الايام الخديوية جهة الامام هدية فنشأ فيها المباني الجبلية فكان ذلك  
من جملة ما صدر في مدينة القاهرة وضواحيها في الايام الخديوية من التنظيم والتحسين  
ومن جملة ذلك توسيع الطرق واصلاحها وانشاء الشوارع المنتظمة وتنظيم المنزه العام  
بالازبكية ونور يسع المياه في خلل المدينة وتذوير الشوارع بالغاز وانشاء الكتبخانة  
الخديوية الى غير ذلك

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمآجد المشهورة بالقاهرة وفواحيها  
اشهر المشاهد المقصودة للزيارة والتبرك بمصر مشيد سيدنا الحسين وقد جدد هذا  
المتشهد الامير عبد الرحمن كخدا سنة ١١٨٥ هـ ونشئ عليه مسجد ابقى الى أن هدم  
لاجل توسيعه وشرع في بنائه من طرف وقفه الى ان كل سنة ١٢٩٠ هـ  
ومنها مشيد السيدة زينب شقيقة الامام الحسين جدد مع المسجد المتصل به عبد  
الرحمن كخدا المذكور وجددت الواجهة الغربية والواجهة البحرية في أيام سعيد  
باشا المرحوم سنة ١٢٦٧ وبيد الباب المقابل لبقية في الايام الخديوية سنة ١٢٩١  
ومنها مشيد السيدة رقية بنت علي بن أبي طالب جدد به عبد الرحمن كخدا وعمر  
في أيام سعيد باشا المرحوم وفي الايام الخديوية  
ومنها مشيد السيدة مكيمة بنت الامام الحسين جدد به عبد الرحمن كخدا المذكور  
ثم عمر من طرف عباس باشا المرحوم وعملت المقصورة على الضريح سنة ١٢٦٦ هـ  
ومنها



ومنها شهد السيدة نفيسة من ذرية الامام الحسن بن علي جده عبد الرحمن  
كفندا المذكور ثم علمت المقصورة شأيا م عباس باشا المرحوم  
ومنها شهد السيد حسن الانور والسيدة نفيسة بقربهم الخلع جده عبد  
الرحمن كفندا ثم تقرب وعمر سنة ١٢٨٠  
ومنها شهد السيد محمد الانور هم السيدة نفيسة وهو أيضا من عمارات عبد الرحمن  
كفندا

ومنها شهد المعروف بشهدين العايدين بقرب حجرة القلعة عرف عند العامة  
بذلك وأما هو شهد رأس زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين وجد في مدة الافضل  
ابن أمير الجيوش سنة ٥٢٥  
ومنها شهد السيدة عائشة النبوية بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين  
جده عبد الرحمن كفندا سنة ١١٧٥ هـ

ومنها شهد السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين جده عباس باشا المرحوم  
وتم سنة ١٢٦٨  
ومنها شهد الشيبه وهو يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بين الامام الشافعي  
والامام الليث

وضريح الامام الشافعي والجامع المتصلة كان قد جدد الملك الكامل محمد بن  
الادل سنة ٦٠٧ هـ ثم روضه عبد الرحمن كفندا سنة ١١٧٥  
ومن أشهر البواضع بصر الجامع الازهر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة انشاء  
انفائت جوهر المتقدم ذكره وكل سنة ٣٦١ هـ ثم جدد ووسع مرارا كثيرة  
ومنها جامع الحامك أول من أسسه العزيز بن المعز الفاطمي ثم اكمله الحاكم  
باصرفه سنة ٣٩٣ هـ

ومنها جامع الطاهر خارج القاهرة انشاء الملك الظاهر بيبرس واكمله سنة ٦٦٧ هـ  
ثم اندثر فلما جاءت الفرنساوية مصر سنة ١٢١٣ هـ اتخذوه قلعة وركبوا فيه المدافع ثم  
تركوه عند خروجهم من مصر

ومنها جامع شيخنا المشهور بجامع شيخون إنشاء الأمير سيف الدين شيخنا سنة ٧٥٦  
ومنها جامع السلطان حسن إنشاء السلطان حسن بن محمد بن قلاوون سنة ٧٥٧  
وقد أنشئ امام جامع السلطان حسن على ضريح الشيخ أبي شبالك الرفاعي جامع فاجر على  
نفقة تاج العزة والمكرم والده الخديو المعظم  
ومنها جامع المؤيد إنشاء السلطان المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى سنة ٨١٩  
ومنها جامع السلطان قلاوون وكان يعرف بالمدرسة المتصورة بانه إنشاء هو والقبة  
المقابلة والمنارستان المشهور والسلطان قلاوون الادنى الصالحى سنة ٦٨٣

### فصل

#### في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة جزء من المدينة التي اختلطها  
المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالقسطاط كما مر  
وقال في سبب تسميتها بالقسطاط انه لما نزل عمرو بن العاص بمن معه من المسلمين  
بهذا الموضع ضرب به فسطاطه (وهو بيت من الشعر كما معروف بالقيش الآن) فلما أراد  
المسير الى الاسكندرية اقامه بها أمر بترفع فسطاطه فاذا عليه عمام قد فرخ فلم يرد ازعاجه  
فترك الفسطاط بحاله فلما عاد المسلمون من الاسكندرية بعد فتحها قالوا اين نزل قالوا  
الفسطاط بمنون فسطاط عمرو والذي كان تركه فنزلوا عنده واخذوا الخبط والجامع  
المعروف بجامع عمرو وانشأ المباني فصارت مدينة وعلم عابها اسم الفسطاط ثم زادت  
بها العمارة حتى صار كأكبر مقصد فرجع على غاية من العمارة والطيب الى ان  
احترقت وتخربت من اراحتي بقيت منها البقية المعروفة الآن بمصر القديمة والعتيقة  
فرقا بينها وبين القاهرة حيث صار لفظ مصر يطلق على كل منها

### فصل

#### لجامع عمرو والمذكور

كان يقال له تاج البوام والجامع العتيق بجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) وهو اول

مجدد احسن بحضر سنة ١٢٢١ ثم جدد مرارا الى ان عمده الامير مراد بك محمد المدفون  
بمدينة سوهاج سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك زعم واصلاح بدون تغيير تسمى  
من حدوده

### فصل

#### في الكلام على بولاق

بولاق مودة القاهرة ويدهب نحو ٢٥٠٠ متر وبها حركة عظيمة بسبب تردد  
السفن النيلية هاهنا نقل البضائع والارزاق وقد ترد اليها به من السفن الصغيرة من  
سفن البحر الملح ايام احتلاء النيل

وكان النيل قدما ينتمى الى المقس حيث الموضع المعروف الآن بباب البحر ثم انحصر  
الماء بحديثة ٥٧٠ وصارت تهاجر عن القاهرة وصار موضع بولاق يزرع فيه القصب  
والفلقاس على ساقية تنقل الماء من النيل حيث جامع القطيعى الان فدمر رجل من  
النهار منظره وانشا حديثا تردد اليها للزخمة ثم عمر الناس بها نياما دورا على النيل  
ورغبوا الى السكنى هناك وزايدت بها العمارة الى ان صارت بلدة كبيرة

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة الفرنساوية لها سنة ١٨٨١ واخذت  
بعد ذلك في العمارة الى أن وصلت الى ما هي عليه الآن  
وتجاه بولاق الجزيرة العاصرة التي فيها السراية الخديوية

### فصل

#### في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها اسکندر المقدوني سنة ٣٣٢ ق م وماها باعمه وكان في محاطها  
بلدة قديمة تسمى رقومه

وكانت فيها الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة فاروس اتصلت فيما بعد بالارض  
القارة وهي الآن جهة رأس الثين

وفي الشمال الشرقى من هذه الجزيرة بنى بطليموس فيلادلفوس منارة شهيرة كانت  
تعد من عجائب الدنيا وقد تضررت وعجزت مرارا الى ان تهدمت وانهدمت ثم بنى  
هناك بعد ذلك المنارة المعروفة الآن بالفنار في مدة اقل من مائة سنة على

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومان بين كرسى مملكة مصر  
وكان بها خزائن كتب عظيمة اسمها بطليموس الاول ثم زادت خلفاؤه حتى لم يكن لها  
نظير على وجه الارض ثم نلقت قبل الاسلام بعدد كثيرة وتجدد غيرها في مدة كليوباترة  
واحتوت قبل الاسلام ايضا

وافتح المسلمون مدينة الاسكندرية في سنة ٢٠ هـ او ٢١ ثم جرى عليها  
ما جرى على مصر من حوادث الدهر حتى تخرب اكثرها الى ان اعاد عمارتها افندينا  
محمد علي المرحوم وفي مدنه جددت الترفهة المعروفة بالخميرية وبها انصرفت  
الاسكندرية بسائر الديار المصرية وتم انصافها بالقاهرة وغيرها بنوامطة سكة الحديد  
التي ابتدأت في مدة المرحوم عباس باشا واتممت في زمن المرحوم سعيد باشا وزادت في  
ايام الحضرة الخديوية وزاد سكان الاسكندرية حتى صاروا نحو ٢١١٠٠٠ كما  
انها زادت في العمارة والسعة وتجددت في جهة الرسل كثير من الابنية والبساتين بسبب  
سكة الحديد المخصصة بها

وتنقسم ادارة الاسكندرية الى خمسة اقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز  
ضبطية

المركز الاول في بحرى البلاد

والثاني بكوم الناصورة ومن ملحقاته المنشية الموجود بها ثمانية اقاليم المرحوم محمد علي  
والثالث بجهة خط المطايرين والجامع المنسوب لابي داود عليه السلام ومن  
ملحقاته جهة المسلة المعروفة بجسلة فرعون

والرابع بجهة المحمودية ومن ملحقاته جهة عمود السوارى المشهور  
والخامس بجهة الرمل

فصل

في مدينة رشيد

بشاه العرب سنة ٢٥٦ هـ على مكان مدينة بوليفيني القديمة وهي بالقرب من  
مصب

مصب الفرع الغربي من النيل وأقرب ما مولا ان تزداد عارنها بواسطة مكة الحديد التي  
امتدت اليها في الايام الخديوية بعد ان مكثت قد تنهقرت وعدد سكانها  
نحو ١٠٠٠٠ نفس

### فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل طاميانين القديمة

وكان من يريد الاغارة على مصر من الاجانب يأتي من جهة دمياط فيبنى عليها  
الحصن في مدة الخليفة المتوكل العباسي ثم ملكها الاجانب مراراً وأخرجوا منها الى ان  
هدمت وخربت كاه سنة ٦٤٨ هـ في مدة الملك الأشرف موسى خوفاً من تغلب  
الاجانب عليها وفي مدة الظاهر يبرس البندقداري ردمهم بدمياط حتى لا تدخل  
السفن الكبيرة

ثم حدث في محلها انحصار ومساكن صارت تسكن الى ان بلغت الى ما هي عليه  
وعدد سكانها الآن نحو ٣٠٠٠٠ نفس وهي آخذة في الازدياد بسبب وصول  
سكة الحديد اليها

### فصل

في الكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القنال وكان الفكر في اتصال البحر بن قديما  
جداً ويقال ان الملك بنحداوس أو سيزوستريس تصور ذلك ونجح في حفر خليج ينلي  
يوصل النيل بالبحر الاحمر ونجح في مدة البطالسة وكان يتدنى من فرع النيل الشرقي  
وينصب عند السويس ثم ترك فانسد في القرن السادس من الميلاد وبطل استعماله الى  
ان حفره نائب عمرو بن العاص بامر امير المؤمنين عمار بن الخطاب وجعل مبدأه من  
جهة مصر العتيقة فلم تبق سنة حتى تم ووصلت فيه السفن الى جهة السويس ثم مد بها من  
الخليفة المنصور العباسي وصارت جهة السويس بعد ان قطعاه معطشة مقفرة الى ان  
اتصلت بها سكة الحديد ثم علفت القرعة الخلو المعروفة بالاسماعيلية فاتصل النيل  
بالبحر الاحمر

ثم نجدون فكرة عمل الثروة المأخوذة المعروفة بالقتال تقدم زسمة الحكومة وقبل في  
مدة سعيد باشا المرحوم سنة ١٢٧٣ هـ ويبتدئ هذا القتال من البحر الأبيض المتوسط  
عند مدينة بورت سعيد وينتهي بانصافه بالبحر الأحمر عند مدينة السويس وطوله ١٦٠  
كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ١٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ٥ امتار  
وفي بعض جهات أكثر من ذلك واقتنع بالطريقة الرسمية في شهر نوفمبر سنة ١٢٨٦ هـ  
ومن ثم افتتحة جولة ملوك من الممالك الأوروبية  
وهي هذا القتال مأمور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
الامبهايلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

### فصل

#### في مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة بيلوز  
القديمة وهي القرى التي ذكرها سكان بورت سعيد نحو ١٠٠٠ نفس وفيها  
قنصليات لدول الاجتبية

### فصل

#### في الكلام على القرى

هي مدينة هنيئة آثارها باقية في الجنوب الشرق من بورت سعيد على نحو ثمانية  
ساعات سير الابل وكانت من اشهر المدن المصرية وكنها عمارة وكانت تعرف  
باسم بيلوز أي الطيبة ويقال انها كانت كرمي القديار المبركة في زمن ابراهيم الخليل  
ومن قراها ام العرب التي منها هاجرام ولده امبهايل عليهم السلام وانما كانت وطن  
بطليموس الفلكي الشهير

### فصل

#### في مدينة السويس

هذه المدينة على البحر الاحمر في الشاطئ الغربي بموضع بلدة قديمة كانت تسمى  
الفلزم

القلزم بها كان البحر المداكون يعرف ببحر القلزم كما انه يعرف الآن ببحر السويس  
وهذه المدينة من زمن طويل من كز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب وكانت تنقل  
اليها المتاجرو في السابق بواسطة القوافل والآن تنقل بسكة الحديد وقد زادت عارة  
السويس وتجارها بواسطة هذه المصنعة والترعة الاسماعيلية وبلغ سكانها  
نحو ١٤٠٠٠ نفس

وجددت فيها الميناء العظيمة الممماة (بور ابراهيم) وجعل بها حوض لعمارة السفن  
ومرمتها وعملت حوله اوصفة ترسو عليها اكبار السفن وعلى نحو ٤٥ ميلامن السويس  
فأما يسمى فنارز هقوان وبعده غيره وعلى ١١٧ ميلامن السويس جبل في البحر  
الغربي يعرف بجبل الزيت يستخرج منه الكبريت ومن المواضع الشهيرة في شرف البحر  
المذكور جهة عيون موسى بها دائق وانجبار نسقى من عيون يسبح ماؤها على  
وجه الارض

ومن المواضع المشهورة بين هرقدة ووادي النجيلة وفي غربيه قنطرة على القنال  
ومنها جهة بحر بخر وبعده عند هارحل المحمل

### فصل

#### في الكلام على القنطرة

هو سد من طرده على البحر الاخر بالشاطئ الغربي تابع لمدينة قنا وبه محافظ  
شخص ومن واهله ٢٠٣٥ نسما

وكان الكاثير من الججاج يافرون من طريق قنا الى القصير فيكون البحر الى شبع  
فامدين المدينة او الى جدة فامدين مكة فلما اتصلت مكة الحديد بالسويس وكثرت  
السفن الججاج يقبلوا البحر تحولت الرغبة الى السويس

### فصل

#### في الكلام على العريش

العريش بلدة على نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقي بورت سعيد

وأهلها ٢٥٠ نفس وقال قوتهم من الشعب المحلوب من الشام ومصر وتكسيهم من  
صيد السمك والجل على الجبال

### فصل

في الكلام على ليبيا وتجارها

ليبيا أو يقال لها لوبية مجاورة لبلا د مصر من جهة الغرب وقد سماها هيرودوت  
ثلاثة أقسام أحدها ليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية نازها  
اليهيم المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبل بين السواحل البحرية والصحراء  
الاصليمة ثالثها الصحراء الحقبية

وفي صحراء ليبيا عدة واحات أهمها واحدة سيوة

### فصل

في واحات مصر الاصليمة

الواحات عبارة عن مسلتين من الوديان مستطيلتين ضبقتي العرض مشكلتين  
على شعب وزروع يقيمها هيبون تسيح على الارض السلسلة الاولى موازية للذيل خلف  
الجبل الغربي ممتدة بين الجنوب والشمال وفيها الواحات القبلية والبحرية والسلسلة  
الثانية موازية لبحر الابيض المتوسط ممتدة شرقا وغربا تنقطع مع الاولى بزاوية قائمة  
وفيها بصر واحدة سيوة

فاما واحدة سيوة فهي أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعدن  
أمون وهو أكبر معبودات قدماء المصريين وقد تغرب هذا المعدن واندر لما بطلت  
ديانتهم

ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية وماراثنا ضيقة عليها  
بعض شقوق وفي خارجها حدائق واليا ينسب البلع السيوي ومن غرثا تعمل بحجة  
تعمل منها الى غيرها

وسيوة مجمع الحاج الغربي وأهلها فوق ٢٠٠ نفس



وأما الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصفرى فهي تابعة لمدينة الفيوم وواقعته  
في غرب مدينة الفيوم إلى الجنوب وفي جنوب سيوة إلى الشرق وهي خمس بلاد (الزيتون)  
(ومنديشه) (والبو بطنى) أو البياو بطنى (والقصر) (والقراقره)

وبهذه الواحات البحرية ملاحظة من طرف مديرية الفيوم يتولى حكومتها مقیم  
بناحية البياو بطنى وحکیم ومسا کر للعاقلة

وأما الواحات القبليّة فهي في قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين  
أسيوط وأمناء وهي ثمان احدى الواحات الداخلة وهي التى إلى البحرية والثانى  
الواحات الخارجة وهي في قبلى الداخلة وكلاهما تابع اديرة أسيوط وفي كل منهما  
ماء ومن طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة فاض وفى الخارجة نائيب  
ولجميعها حکیم من طرف الحكومة يمر بها

والواحات الداخلة أهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي  
(بلاط) و (امنت) و (المصرة) و (موط) و (الحمداد) و (القلعون)  
و (بدخلو) و (القصر) و (الموشية) و (الجديده)

والواحات الخارجة أهلها ٥٢٢٤ نفسا وهي عبارة عن أربع قرى هي  
(الخارجة) و (جناح) و (بولاق) و (باريس) بقعة الواحات القبليّة ١٤ قرية  
وعلى مسافة خمسة أيام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الأبيض كان يستخرج  
منه في الايام السابقة وهو وادقها مدينة ادفو وفي جنوبها أيضا طريق القافلة  
الى دارفور

وأما الواحات فالجميع قد صار انقضاء تميل ألوانهم الى الصفرة وتركز بها الجينات في  
فصل الخريف

### فصل

### في الكلام على النيل

النيل والسبب في تكون أرض الزراعة به مصر وحفظها فانها تكونت بواسطة

نراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام وبه تبقى خصوبتها وتجدد على الدوام

ويعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة أقسام أحدها يقال له النيل الأعلى أو نيل السودان والحبشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيها يسمى النيل الأوسط أو نيل الاقطار النوبية وهو من مدينة الخرطوم الى بلق ( قبله ) وهي جزيرة في النيل فوق اسوان ( مذكورة في قسم حلفا من مديرية اسنا ) ثالثها النيل الأدنى أو نيل مصر وهو من الجزيرة المذكورة الى البحر الابيض المتوسط

فالما النيل الأعلى فيتسكون من نهرين كبيرين يجمعان عند الخرطوم وهما النهر الابيض والنهر الأزرق وقد يطلق على كل منهما هذه البلاد اسم البحر ويعتبر النهر الابيض كانه الأصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة ( أو كبرياء ) المعروفة أيضا باسم ( فيكتوريانا ) ويصب فيه نهر الغزال وجملة فروع وطول يجري النيل الى الخرطوم حيث يجمع النهر الابيض المذکور مع النهر الأزرق يزيد عن ٢٣٠٠ كيلومتر والنهر الأزرق يتدفق منه من جنوب بحيرة دهمبة في بلاد الحبشة ويخترق هذه البحيرة الى سفان ثم الى الخرطوم وهذا النهر مع ما يذهب فيه من المياه أقل من النهر الابيض المتقدم فان مياه النهر الابيض يبلغ ثلثه اضعاف النهر الأزرق

وأما النيل الأوسط فانه يروى معظم أراضي النوبة وفي شاطيء الشرق بالقرب من ناحية ضاحية يصب فيه نهر ( تنازه ) ويقال له ( ادبره ) او ( عطبره ) وكان موضع شاطيء مروي القديمة ما بين نهر عطبرة المذكور وبين النهر الابيض والنهر الأزرق ومن بهد عطبرة لا يذهب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غاية انصبابه في البحر الابيض المتوسط في اعتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠ كيلومتر

وهي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة أعظمها شلال وادي حلفا وأما النيل الأدنى فيبتدى من جزيرة بلق المتقدمة المذكور ومن عند اسوان يكون نهر أعظما يجري بين سلسلتين جبال عن جانبيه أحدهما سلسلة الجبال الليبية وتنتهي الى الصحراء الكبيرة من جهة الغرب والثانية سلسلة الجبال البحرية وتنتهي الى البحر الأحمر من جهة الشرق والوادي المختصر بين هاتين السلسلتين هو الذي يقال له وادي النيل وعرض هذا الوادي

الوادي ما بين اسوان وندرة يبلغ ٥ كيلومترات وفي ما بين ندرة والقاهرة يختلف  
من ١٠ كيلومترات الى ١٧ ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ كيلومترا تتباعد  
سلسلة الجبال المذكورة فتتجه احدها موجه الشرق الى السويس والاخرى الى جهة  
الغرب نحو الاسكندرية

وحين يصل النيل بعد مجاوزة القاهرة الى رأس الدلتا يعرف بطن البقرة ينقسم  
الى فرعين احدهما شرقي يصب في البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف بقرع  
دمياط وبحر الشرق والثاني غربي وينصب في البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بقرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث كانت  
تسميه اليونان باسم دلتا لانه شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال في اللغة اليونانية  
ولي زوايا الدلتا الثلاثة تقريبا ثلاث مئتين وهي مصر القاهرة تجنوبا ودمياط شرقا  
ورشيد غربا

### فصل

في الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم بيلوز ياق نسبة الى مدينة بيلوز وهي افرما ويقال له الآن  
أبو الهجا

الثاني الفرع الطانينيقي ويعرف اليوم بحرمويس

الثالث الفرع المند يساني وهو المعروف بالبحر الصغير في الدقهلية

الرابع الفرع البوغوليقي وهو فرع دمياط

الخامس الفرع السينينيقي وهو المكون لترعتي ملح والطاينة

السادس الفرع الهولينيقي وهو جزء من فرع رشيد من الرجانية الى البحر

السابع الفرع السكاني يقي وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من الرجانية الى  
رأس الدلتا

## فصل

في الكلام على زيادة النيل ونقصانه

أشهر بحبيبة النيل هي فيضانها السنوي فانه يزيد في المياه المحدود وكل سنة في وقت الانقلاب الصيفي فيتغير لونه ويكثر ماؤه بالذريعج الى زمن الاعتدال الخريفي ويروي سطح المملكة بتمامها ثم بهد انتهاء مدته المعلومة ينقص وذلك حين يصير ماؤه غير نافع لخصوبة الارض فينزل شيئا فشيئا ويرجع الى مجراه الاصيلي

والسبب المتعارف في زيادة النيل نزول أمطار دور بقبيلاد الحبيشة والسودان يتبدئ من شهر مارس لكن لا يظهر أثرها في نيل مصر الا في شهر يونية الا فرغى وشهر بؤنة القبطي بسبب طول الماطة التي بقطه الى أن يدخل أرض مصر ويرى المصريون أنه يأخذ في الزيادة عند نزول النقطه ليلة ١١ من بؤنة

ويبلغ النيل في العادة الى نصف زيادته المعتاده في نحو ١٥ من أغسطس و١٤ من مصرى ويستمر في الزيادة الى نحو ٢٠ سبتمبر و١١ توت ويسمى يوم ١٧ توت يوم الصليب وفي هذه الايام يكون مقدار ما يجري من النيل في الثانية الواحدة ١٠٠٠٠ متر مكعب من الماء ويستقر على ذلك نحو ١٧ يوما تقريبا ثم ينقص بالذريعج ويخسر في مجراه الاصيلي مدة نحو شهر نوفمبر الموافق بابه ثم يستقر على النقصان الى شهر مايو من السنة الثانية ثم يبنى على الحالة التي هو عليها تقريبا الى الانقلاب الصيفي

وأحسن زيادة له نحو ٧ امتار تقريبا فوق الخريفي وهو غاية انقطاع الماء

## فصل

في انحدار النيل وممره جريانه

انحداره بين اسوان ومصر مقدار اربعين ونصف في كل كيلومتر ومن القاهرة الى البحر تصير النسبة واحدا في الالف وممره جريانه اذا ابتدأ تكبره نحو ٢٤٠٠ م في الساعة وتزيد هذه السرعة في مدة ارتفاعه

## فصل

## فصل

في منفعة مائه للخدمة

شهرة النيل في منفعته للخدمة قديمة وهو خفيف لطيف الطعم ولا يشغل على شيء  
من املاح المساقية واغماقيه يسير من مويرات الصودا

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدريج في مجرى النيل والاراضي المصرية  
يرتفع مجرى النيل في كل قرن من الزمن ١٢٩ مليمترا الى المتوسط بسبب المواد  
التي يفصلها النيل من بلاد الحبشة ويجلبها معه فيرتفع بها مجراه والاراضي التي يعلو  
عليها او قد امتص ٣٠٠ درهم من مائة من عندنا في وقت زيادته فوجد فيها ٣٩  
درهما من الطين

## فصل

في مقياس النيل والمناداة عليه

وفتح الخليج

لما كانت زيادة النيل من أهم المواد النافعة لمصر اهتمت بقياسها من القديم فوضعت له  
القدماء مقياسا في جهات مختلفة منها اسوان ومنف  
وفي أيامنا هذه يقاس في جملة مواضع اشهرها مقياس النيل وله قياس من طرف  
الحكومة يأتي اليه كل يوم فيكتب ما يجود من زيادة النيل ونقصه ويرسله الى الحكومة  
وفي أيام النيل يغير أيضا المنادين الذين ينادون به فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦  
ذراعا ففتح سد الخليج الذي يجري به الماء في داخل القاهرة ولقصره موسم عظيم من  
اشهر المواسم المصرية  
وبني هذا المقياس بأمر المتوكل أحد الخلفاء العباسية سنة ٣٤٧ هـ

## فصل

في منابع النيل

قد اجتهد القدماء من القرعنة ومن بعدهم في البحث عن منابع النيل فلم يصلوا الى  
فائدة وقد ارسل من طرف أقنود بن أحمد على الرحوم لكشف منابع النهر الابيض الذي

هو النيل الحقيقي ثلاث اوصاليات سافرت احدها وهي انفسها سنة ١٢٥٧ هـ  
من الخرطوم حتى وصلت جزيرة شنجير على بعد ٥٠٠ فرسخ من الخرطوم  
ولم يأت لمسم تجاوز هذا المحل الواقع اعترتهم والخيبرهم أهل الجهة ان النهر الابيض  
المدكور يلبس من بحيرة موجودة على بعد ثلاثين يوما وهي مسافة ١٥٠ فرسخا  
من الجزيرة المدكورة

وظهر من استكشافات حصلت بعد ذلك أن منبع النهر الابيض المدكور من بحيرة  
او كبير يقال ان النهر الازرق نهر ضعيف بالقبة له ومتبعه من بين التلوج المحيطة بجبال  
القمر

وتسمى ايضا هذه البحيرة عند أهل تلك البلاد باسم نبار او سها السائح مسبك  
الانكليزي فيكنور يانار انغنايد الذي كرفي كنور يانكة الانكليز وذلك حين استكشفها  
سنة ١٢٧٥ هـ وعلم بعد ذلك ان أحد افرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة  
وحدها الجنوبي في درجة ٣١ من الطول الشرقي وفي درجة ٣ من العرض  
الجنوبي ولم يتيمر له الارثية جنوبا وقال له أهل البلاد انها تمتد نحو الشمال مسافة  
سفر ٦٠ يوما على الماء

### فصل

#### في الترع بالقديار المصرية

لواقتصر النيل على مجراه الطبيعي لم يتيسر ان يروى غير قاعه في غير من أرض  
مصر فهذا كان من الضرورى جلب مائه الى أبعاد ما يمكن من داخل البلاد بواسطة  
كثرة الترع

وفي بلاد مصر لاصميا في الوجه البحري عدد كثير جدا من الترع بعضها يبنى جارا  
وتسرفه السفن طول السنة وبعضها يحف في مدة انحطاط النيل

ويستفاد بهذه الترع أيضا في نقل المحاصيل والبضائع لاصميا في المحاصيل التي  
ليس فيها خطوط سكك حديدية ويوجد من هذه الترع نحو ١١ في مديرية اسنا  
٢٣ في مديرية قنا ٣١ في مديرية جرجا ١٤ في مديرية أسسوطو ٢٩  
في مديرية المنيا و١٠١ في مديرية الفيوم و ٤٥ في مديرية بني  
صديق

سوق ٦ في مديرية البحيرة و ٢٠ في القليوبية و ١٠ في الشرقية و ٢٥ في المنقيلية و ٦٩ في الغربية و ١٤ في المنوفية و ٥ في البحيرة ومن أشهر هذه الترع ترعة الدوهاجية في مديرية جرجا والابراهيمية وتندلا بمديرية أسبوط وترعة دير بيتي المنيلاو بيتي سوق سدا شملت وكذا البحريه في مديرية الفيوم والترعاو والاعماليلية بمديرية القليوبية وبحيرة وادي في الشرقية والبحر الأحمر في الدقهلية وبحر شبين والجمع في الغربية والحطاطة والمحمودية في البحيرة وليس ما ذكر بكل مديرية من الترع قاصرا على ما بل قد يمتد إلى غيرها

### فصل

في خصوصية مصر وطبيعتها الإقليمية

المداري في خصوصية أرض مصر ومبينة مكانهم على النيل ويمكن أن يقال أنها انبثت في كل شهر أزهارا وأشجارا جديدة وأقاليم مصر متبدل في الراحلى وحار ولكنه وافق لاهية في التبدل فمن أراد حس المعبشة بما يتسمر له ذلك بأن يقرب بمسافة بعض أميال من البحر أو يهدهنه كما يريد على حسب تغير الفصول

### فصل

في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الأزمان متأصلة في الاعتناء بالزراعة حتى كانت الملوك في اعظم المواسم تقوم المحراث بأيديهم في اول السنة الزراعية الجديدة ولما علم عربون العاص فاقع مصر أن الزراعة هي المنبع الاصلى لسعادة هذه البلاد صرف عنايته انشغال القوة المشغورة في أرضها بزيادة الترع والجسور وحفظها فخصص لذلك ثلث ايرادها

وقد اهتمني باسم الزراعة في مصر محمد على المرحوم وذريته خصوصا الجناب السيد بوى حتى بلغ سطح الاراضى المستزرعة بمصر في سنة ١٥٨٨ القبطية ٤٦٧٤٢٢١ فداناً بعد ان كان قبلها بنحو مئتين سنة ٣٢١٨٧١٥ فداناً

## فصل

## في الحاصلات الزراعية بارعن مصر

من ذلالت الحبوب وأشهرها القمح ومنها الفول والشعير والعدس والحمص والترمس وحب  
الحسن والكتنان والسلم والبرسيم والجلبيان والبسلة والخلية والقرطم والشمش  
والخردل والانيسون والحكزيرة والتمار والشبث والكهون والسكر اوبه والحببة  
السوداء والثبل والحشيش والارزوالقزوه

ومن المزروعات الصيفية القطن وقصب السكر والسمسم والدخان والفول  
السمناري وحب العزيز والقلقاس واللفت والبصل والثوم والكراث والبامبخ  
والعبد الملاوي (العدس) والشمام والخيار والقثا والقرع والجزر والبقر والفجل  
واللوبية والبلابل والفصولية والخرشوف والهايون والاسفناخ (سبانخ) ويزرع  
بقرب المدن خضر اوان اخرى منها الملوخية والباية والسلق والبادنجان والكرنب  
والقنبيط (القرنبيط) والقلقل وادخلت بمصر زراعة الدليك وهو المعروف هنا  
باسم شليك فنجبت

ومن النباتات التي تستعمل هنا حول المزارع كالحماجز اليبسان والغاب والشين  
الشوكي

## فصل

## في اشجار مصر

منها الخمل وهو اكثر الشجر انتشارا بمصر ومنها الدوم والاهليلج والبصير  
والسنبل والتبوق والخميط والصفصاف وتيجر الحناء والخرنوب والائل والنعب والزيتون  
والنموت واللج ونجار الدنبر والخرنوب والموز والمان والخنوخ والشمش والتين والخور  
والاس (الرسين) والزيتون والفسق والمصطكا والسفرجل والافاح والكمثرى  
والبرقوق والكرز والورد والسرور والصوبر والدفلا والفشة واللوز والليمون والكمكباد  
والنقاش والاترج والتارج والبرقال والعناب والبيلسان والجزر والبن اليمني والابنوس  
والتمر الهندي والقشطة والمشملة والمجوالى غير ذلك



## فصل

في الحيوانات الموجودة بمصر

منها الخيل والبقر والجاموس والجمال والحمير والبغال والضأن والمعز والارنب  
والقط والسكاب والغزال والثعالب والخطوف والضبع والذئب  
ومن الطيور الالهامة اصناف الدجاج والحمائم والاوز والبط  
ومن الطيور الدورية الخطاف والعماني والشعور والقنبرة والعصفور والببلبل  
والحدأة والغراب  
وفيها النمر والرخ والعقاب والرخمة والصقر والبومة والهدد الى غير ذلك  
ومما يستحق الاعتناء به في مصر خلايا النحل ودودة القز ودودة الصباغة  
واصناف السمك في مصر كثيرة وبنيال الصيد يوجد الفساح ولا يكاد يرى فيها  
سفل عن ناحية منية ابن خضيب

## فصل

في الاسكلام على جبال مصر

وادي النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمتين احدهما سلسلة الجبال  
العربية من جهة الشرق والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب فاما سلسلة  
الجبال العربية فهي مقطوعة بعدة وديان واصلة من النيل الى البحر الاحمر اعظمها  
وادي القصير وهو مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة  
وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام  
واكل فرع من هذه السلسلة اسم عتد اهل مصر فالجبل السكاش بالقرب من امبو  
يقال له ابو شعير والسكاش تقرأ على عرض ناحية فاو يسمى جبل القاهرة وعلى نحو  
٣٧ ميل من البحر الاحمر بمحاذاة منفطحة جبل الدخان و بعده مسافة جبل ابي قودة  
وتجاء بني - وفي جبل الرخام وبالقرب من الطنجع جبل المعصرة وجبل طرا وشرقي  
القاهرة الجبل المقطم المعروف بجبل ابي موسى و بعد القاهرة تنخفض سلسلة الجبال

الغربية المذكورة وتستوى جميع الاراضي تقريباً واما سلسلة جبال ابيها التي تمتد في بلاد الثوبة فهي تتركب من عدة خواصها اقليم مصر من انواع مختلفة من الصوان وغيره وبالقرب من اسوان توجد النجاير الشهيرة التي حفرتها قديما ومنها كانت تؤخذ التماثيل الجسدية والاسلحة الفرعونية والاحجار التي شيدت منها العمارات الهيكلية

### فصل

#### في الكلام على معادن القطر المصري

منها معدن الرصاص ويوجد في محلات احدى جبال الكحل في الجنوب الشرقي من القصير على ثلاثين فرسخا منها والشا في جبل سفاجة وهو كما تقدم ومنها معدن النحاس في محلات مختلفة منها وادي حلفا وجبل اليراعات في قسم أسوان وجبل ام تناسلي وجبل حواسبه وجبل اذهل وهذه الثلاثة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها معدن الحارصين ويوجد في قمة الوادي المرشم بقرب دبر ماري انطون ومنها معدن الحديد وهو كثير الانتشار في أرض مصر في وادي حمامة على نحو عشرة فراسخ من مدينة قنا ويوجد معدن آخر في الطاريق السكاكين بين القصير وعجبي وفي جبل دارا وجبل الزيت

ومنها معدن السكرين ويوجد في جبل الزيت وجبل الرمش وجبل السكرين ومنها معدن الذهب وتوجد العروق الذهبية في جبال محلات من أرض مصر منها جبل البوا وجبل نجر من بلاد الثوبة السفلى ومنها وادي غنيم ووادي سكري في قسم جبل زبارة جهة وادي عبا بادي بتواحي ادفو ومنها بقرب القصير جبل ابي الطيور وجبل موليفة وجبل كدبورا وجبل عروس ومنها وادي سدو وادي عطا الله الفارقان بين قنا والقصير ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

ويوجد في بعض هذه المعادن عروق فضية ايضا ولكن هذه العروق الذهبية والفضية لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب والفضة قد لا يفي بمصاريف استخراجهما ومن المعادن الحجرية حجر الازورد وقد وجد في صحرأطورينا ووجد هناك ايضا الفيروز

ومنها

وهنا حجر الزمردى احد جبال زبارة وجبل صاكت

ومنها العقيق الاصفر في قاعدة وادى دراوى على نحو ستة فراسخ من اسوان  
ومنها البلور الصخرى ويوجدته أكة كبيرة على نحو نصف فرسخ من اسوان  
ومنها حجر الفطر المصرى المعروف عند العام بالصفار ويوجد على هيئة زلزال  
الرمال الذى ينزل من سهل بلاد النوبة السفلى

### الكلام على انواع الحجر

الاول منها الحجر الجيرى الايدرولىكى أى المادلبناء تحت الماء وهو كبير الوجود فى  
الثلاثين العاويين من طبقات الجبل المقطم  
الثانى والثالث الحجر الجيرى المسمى بالبدش والحجر الجيرى المسمى بمصاعة الهوت  
ويوجدان فى نحو نصف طبقات المقطم  
الرابع الحجر الجيرى المسمى بمصاعة الجبل ويوجد نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة  
الخامس الحجر الجيرى القرشى المستعمل لتصوير الجبل الساطى ويوجد نحو قاعدة  
المقطم خلف القاهرة ايضا بديرية البهيرة  
السادس حجر البلاط والسابع حجر الجبس ويوجدان فى الطبقات السفلى من المقطم  
الثامن الحجر الرملى فى جبل المدسلة بقسم اسوان  
التاسع حجر الطواحين وهو يتكون لطبقات عظيمة فى الجبل الاحمر فى جهة  
قائباى ويوجد فى محال أخرى فى القمار المصرى من المقطم الى اسوان  
ويوجد ايضا حجر رملى مندمج يستعمل لصناعة حجر النى المستعمل عند السنانيين  
وهو بين قنا والقصر

### الكلام على انواع

#### الرخام الموجود بالقطر المصرى

فى القطر المصرى يوجد معملان استخراج القدماء منها الطنف انواع المرمر (وهو  
المسمى بالارجوانى القشرى) أحدهما عند قاعدة وادى اسبوط والثانى عند

قاهدة وادى سنور والمرى المحفرج منه يعرف بمرسى موىف ونوعه يعرف بجبل  
 الرخام ومنه المرمى الموجود بجامع القلعة  
 ويوجد فى محلات أخمن وادى سنورا المذكور رخام آخر ذو سطح مابى وسكرى  
 الهيئة وفى موضع آخر لمحمد يرمى أنطون رخام جبرى اسود لطيف  
 وفى وادى اصبوط معمل محتو على مرمى فيه مناطق متوجة وطبقات نصف شفافة

### الرخام الاسوانى المحمر اللون

كان يستخرج من محاجر بشرق اسوان وكانت قدماء الفراعنة تستخدمه المسلات  
 الفرعونية وغيرها من قطع الاجنار التى تنصب للتذكار وبقاء الآثار  
 وهناك أيضا صخر اسود استخدمته القدماء بعض تماثيل وصناديق للاموات  
 وفى القطر المصرى محال آخر فيها انواع غير المتقدم ذكرها

### الرخام البورقيرى وهو المماق

كان مستعملا قديما وله معامل كبيرة مصنوعة على انحدار جبل الدخان المتقدم  
 ذكره

### الكلام على انواع العاقل

فى القطر المصرى انواع مختلفة من الطفل الاصغر المعروف الموجود بالمقطم  
 ويشمل به كالهياون  
 ومنها الطين الابيضى ويستعمل لصناعة الطوب واذا اقل بصيب الصنارة  
 يستعمل لعمل انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسوانى نصنع منها عجارة  
 الدخان وغيرها

ومنها العاقل القناوى الذى تصنع منه القلل وغيرها من اوانى الشرب فى مدينة  
 قنا والطين الاسوانى المستعمل لعمل الطوب الذى يحصل تأثير النار الشديدة

## فصل

## في البحيرات الاصطناعية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها أربعة كبار وستة صغار  
فالاربعة الكبار أحدها بحيرة المنزلة غربي دحياط وهي اكبر بحيرات مصر الثانية  
بحيرة البرلس في غربي بحيرة المنزلة الثالثة بحيرة مريوط في غربي بحيرة بوقير الاولى  
ذكرها الرابعة بحيرة فارون في مديرية الفيوم  
واما الستة الصغار فاحدها بحيرة ادكوفي غربي بحيرة البرلس الثانية بحيرة بوقير  
(او بوقير) وقال لها بحيرة المعبدة في غربي بحيرة ادكوفي الثالثة بحيرة النطرون على الجانب  
الغربي من قرية الطرائد الرابعة بحيرة البط بين الفردان والقنطرة وقدم منها قنال  
السويس الخامسة البحيرة المرة بين الاسماعيلية والسويس وقدم القنال المذكور  
منها أيضا السادسة بحيرة القساح المملية على شاطئها مدينة الاسماعيلية

## فصل

## في خليجي البحر الاحمر

ينتهي البحر الاحمر في طرفه الشمالي بخليجين اذراعين أحدهما من جهة الغرب  
وفي طرفه الشمالي مدينة السويس بموضع مدينة قديمة كانت تسمى هير يوبوليس ثم  
عرف موضعها بالقلزم

الثاني من جهة الشرق وفي طرفه الشمالي عقبة ابله

وفي القاطعة المثلثة الشكل العكائنة بين هذين الفرعين جبل طور سيناء  
ومعها طور سيناء الشهير ان في الكذب المقدسة باقامة سيد ناموس عليه السلام وبنى  
اسرائيل

## فصل

## في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة أولها سكة الحديد ثانياً النيل والترع ثالثاً الطرق  
والجسور والقناطر

## ذكر سكك الحديد

المصرية

لم يكن بأرض مصر قبل الأيام الحديثة غير ثلاثة خطوط الأول خط سكة الحديد  
ما بين اسكندرية والقاهرة  
الثاني الخط الذي بين القاهرة والسويس  
الثالث الخط الذي من بنها الى الزقازيق  
وتتعدد بعدها خطوط كثيرة

بيان الخطوط المستعملة لغاية سنة ١٢٩٢ هـ

خط سكة الحديد ما بين القاهرة والاسكندرية

فرع سكة بلبيس والمنصورة

سكة الواهى الموصلة الى السويس

سكة بنها الى الزقازيق

فرع طنطا الى شبين الكوم

خط طنطا الى طنطا

خط دمياط

فرع دسوق

سكة المصيند من اسكندرية الى اسيوط

وعلى من بعد التار يخ المذ كورن تاوط غير الخطوط المذكورة منها سكة وشيد

## فصل

في الخطوط التلغرافية

الخطوط التلغرافية في الحديوية المصرية كثيرة متفرعة في مآثر جهاتها

وهي على نوعين الاول ملك للحكومة والثاني لبعض المبركات فالاول يبلغ ٩٤٠٩

أميال

أعيال والثاني يبلغ ماله ١١١٣ وذلك لغاية سنة ١٢٩٣ هـ

فمن النوع الأول الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس والمنصورة وبربر والحارطوم وغزة ومن ثم الى ميت برة والنفازيق والسويس ومن طنطا الى مشهود وزفتى وشبين الكوم ودسوق ومن مشهود الى دمياط ومن دم غور والعتف الى رشيد ومن الامماعيلية والقنطرة الى بورت سعيد ومن بربر الى شندي وكسلة ومن كسلة الى سواكن ومهروح

ومن النوع الثاني خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة مالطة وخط من بورت سعيد الى السويس لشركة القنال

وتتصل مصر باوروبا بواسطة خطين من خطوط التلغراف احدهما تحت البحر يمتد من الاسكندرية ويمر على مالطة والابنبر فوق الارض يمر على العربيه وبلاد الشام والاسنانة

### فصل

#### في الطرق والجسور

بالقرب من مصرف قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة على جانبي نهر النيل وعلى جانبي النزع

ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلي على البر الشرقي من النيل وادي القصير الكبير الموصل من قنا الى القصير

ومن اطريق من قنا الى جبل الزيت

ومن على الشاطئ الغربي من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط الى الواحة الخارجة

ومن على الوجه البحري على الشاطئ الغربي من النيل طريقان يوصلان الى واحة سيوة الاول من ابيظة والثاني من الطرانة

وعلى الشاطئ الشرقي من النيل طرق للواقل من القاهرة الى بلبيس والى الصالحية

## فصل

## في تجارة مصر

فدهر ف المصريون من قديم الدهر منافع التجارة أكثر من غيرهم وكان هرمن  
الفراتنة من حفر الترع الكثيرة في جهات مصر تسهيل نقل المحصولات مع فائدة الري  
وكانوا يجعلوا في كل من الأقاليم القبلية والبحرية أسواقا عامة لأجل ترويج التجارة  
ولم تقتصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها أيضا ارتباطات ومخبرات  
تجارية مع الأمم المجاورة لها

ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين واقتصوا بوزارات الخراج العربي  
وبحر الهند أخذت تجارة مصر في الزيادة والنمو وانتشرت في البلاد البعيدة من جزيرة  
العرب وبلاد الهند وسائر ممالك آسيا

وفي مدة حكم البطالسة لم تزل تجارتهم في غاية الاندفاع حيث جلبوا إلى الاسكندرية  
تجار بلاد اليونان والشام

وفي القرون المتوسطة استولى الهنداوة والجنويزيون على تجارة الهند ونزوها  
من مصر

ولما فتح أهل بلاد البرغال طر يقاجديد الهند وهو طر بق رأس هشم الحنبل  
تلاشت تجارة الهند من طر بق مصر واضمحلت  
وفي أيام سلطنة المماليك البحرية اهتمت تجارة مصر الكساد إلى أن انتهت بهجة  
عنده في المرحوم وذر بته

## فصل

## في التيارات الصادرة والواردة

من أهم أصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والفول والذرة والعدس والحب  
والبسله والتمرس والارز والقطن ويزوره الكتان والصوف والسكر والقروص والفيل  
والصمغ ووريش النعام والقطرون والافيون والامه غر والجلود والحرير وكذلك اقبحه  
مختلفة



مختلفة عما يصنع في أسبوط والقيوم وشوف ودعياط وغيرهما أو الباد تصنع في ملوى  
ومنقلوط وغيرهما وبعض أقمشة من الحرير كالقطي والشاهي وغير ذلك

ومن أهم أصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط ونخشب  
العمارات وحطب الحرير والأسبديج والعتير والمنقل والاشربة والسبن والصابون  
والدخان والورق وأنواع الشمع والياقوت والزجاج واللؤلؤ والماس والياقوت وغيرهما من  
الاجهار الثمينة والنحاس والقصدير والمصفيح والحديد والصلب وخيطان الذهب  
المروقة بالتلي والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير والصوف والقطن وغير ذلك  
ويأتي إلى البلاد مصر كل سنة جملة قوافل بأصناف من المنجبر فمن ذلك قافلة دارفور  
وقافلة الحبش وقافلة فزان

### فصل

#### في المصانع والمعامل المصرية

من ذلك معامل السكر البخارية والمطبعة الخديوية ببولاق ومعمل السلاح  
بالاسكندرية وورشة البحرية بها وورشة الخوض المرصود وورشة العمليات  
والمديفة بالاسكندرية وورشة الصروحية بالقاهرة ومعمل القماش والجوخ  
ببولاق وشبراخيت ومعمل الطرايش والبطانيات بقوه  
ومن ذلك مالا لا يحصى وغيرهم من المصانع ومعامل الشمع والعطريات ومعامل  
المأكولات وأدوات اللبس والفرش والمنسوجات والمدايع وورش الجلود ومعامل المنجبر  
والخشب إلى غير ذلك

### فصل

#### في العساكر البرية والبحرية بمصر

كانت العساكر الموجودة بمصر قبل حكومة محمد علي المرحوم هدية النظام  
فاستحدث بها العساكر النظامية واستكثر منها حتى بلغ عددها في سنة ١٢٥٧ هـ  
إلى ١٤٨٠٠٠ خلاف الجيوش الغير المنتظمة وعساكر الرديف والعساكر البحرية  
وما يجمع من قبائل العربان

وقد جلب من الخارج ما يلزم لعمارة السفن من الخشب وغيره فانشاء عمارة بحرية (دونغا) عظيمة فكان في ميناء الاسكندرية في السنة المتقدم ذكرها أكثر من مئتين سفينة حربية فيها نحو ٢٠٠٠ بحرى ولما انعقدت مشاركة سنة ١٢٥٧ هـ حصر عدد ايليا من المصريين في ١٨٠٠ في مدة الصلح مع جواز زيادته في وقت الحرب ثم رخص الجناب الخديوى في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب الضرور وذلك بموجب فرمان الصادر سنة ١٢٩٠ هـ تأييد التوارث الحكومة في زرية الحضرة الخديوية الامعاء علية وتعدى للاحكام والاوامر والسلطانية السابقة

### فصل

#### في التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق هذا للعلوم والفنون كما نزل عليه بقايا الآثار العظيمة الماثرة في أرضها

ومنها انشرفت انوار الفنون التي اضاءت على جميع الامم وكانت طائفة الكهنة اعني ابناء الديانة هم الذين يتولون التعليم والتربية وكانوا على غاية من المهارة في العلوم الرياضية والطب والجراحة كان منهم فلاسفة ماهرون وكانت اساطين المعابد المنسمة معدة لصد الكواكب وكان فلاسفة اليونان يهتمون علومهم بمصر واسرهم اقدم الفنون في مدة البطالسة أيضا واشهر العرب معالم القسطن في القرون الوسطى واسس اول الخلفاء الفاطمية (وهو المعز لدين الله) في القاهرة المدرسة الكبيرة المعروفة بالازهر المشهورة الى يومنا هذا

### فصل

#### في التعليم العمومي بمصر في عهد المرحوم

#### محمد علي وقدرته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الازمان وكان لبعضها شهرة هي جديدة بها غير ان كثير منها كان قد وقع في الاضمحلال قبل ابتلاء المشار اليه فلما آلت اليه الحكومة

احضر

احقر من اوروبارجالامهرة في الفنون المطلوبة وادرس باستشارتهم مدارس ابتدائية في مدينتي القاهرة والاسكندرية وجميع مراكز المديرية وانشاء مدارس خصوصية للتجارة والبيادة والطوبخية والبحرية والطب والاجزائية والهندسة والزراعة والعمليات والالسن وارسل جملة من التلامذة الى اوروبانجح كثير منهم وبعد وفاته التي اغلب تلك المدارس الى ان اعيدت في عهد الجانب الجديد

### فصل

في التعليمات العمومية في عهد الحضرة الخديوية الامعاليه  
مخلفات التعليمات العمومية هي المكاتب الالهية الميمنية والامانة والمدارس الملكية والمدارس الشرعية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروبيه  
فاما المكاتب الالهية الميمنية فتتسم الى مكاتب حاوية ومكاتب منقطة  
مركزية وغير مركزية

فالمكاتب العادية هيارة عن الكتائب المتقدمة من القديم الموجودة في الهنادر والقرى الريفية في بعض المساجد والاسبلة وغيرها ويعلم فيها القرآن الشريف و يوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط والتفتيش جعفر قد بران المعارف لغاية سنة ١٢٩٢ هـ فوق ٤٦٠٠ مكتب بها من المعلمين فوق ٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

والمكاتب المنقطة هي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرمم والحط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية وهذه المكاتب على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنقطة المركزية وهي الخيرية ايضا هي التي هم تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها مثل مكتب طنطا ومكتب بني سويف ومكتب اسبوط والمكتب الخيري بالنصرية في القاهرة وكذا مدرسة العميان في برجوش

وغير المركزية هي التي ليس فيها الا تلامذة خارجية مثل مكتب القرية ومكتب الجالية وغيرها

واما المكاتب الانائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع مدرسة

البنات بالسبوقية المنشأة من طرف تاج العروة والتعظيم جثم اغتنام افندي ثالثة الحرم الخديوي الفخيم ومدرسة البنات بالقريبة المنشأة من الاوقاف وتعلم التلم بنات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة والحساب واشغال الابر بالسكريات الادوية والمنزلية وكذلك طبخ الطعام وغسل الثياب وكبا وغير ذلك مع التلم بالمتزلية وتعلم تعليمات مدرسة السبوقية مع ذلك اللغة التركية والفرنساوية والجغرافية وبعضهم يتعلم ايضاً اللسان الموسيقية على البيانو

وأما المدارس المسكية فتتفهم الى ابتدائية وظهرية وخصوصية فالمدارس الابتدائية يعلم فيها ما يعلم بالمكاتب الاهلية المنتظمة والتجهيزية يعلم فيها العربي والتركي وبعض اللسان الاجنبية والتمه والخطوط والهندسة والحساب والجبر والمخراجه والمدارس الخصوصية يعلم في كل منها المخرج المأهولة بما يتعلق به ويحتاج اليه ومنها مدرسة المهندسة هانة ومدرسة المساحة والمحاسبة ومدرسة الادارة واللسان ومدرسة الطب والاجزالية ومدرسة الولادة ومدرسة العمليات وأما المدارس الحربية فهي التابعة لقلعة الجهادية ومنها مدرسة اركان حرب ومدرسة الطوبجية ومدرسة القيادة ومدرسة السوارى ومدرسة البحرية ومدرسة صف الضباط ومدرسة الخطرية

وأما المدارس الدينية فالمراد بها المدارس الموجودة في المساجد لتعليم علوم الدين ولوازمها ومنها الازهر بالقاهرة ومسجد السيد البدوي بطنطا ومسجد الشيخ ابراهيم باشا بأكسندرية الى غير ذلك واعظمها الازهر وعما يعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والفروع الفقهية على المذاهب الاربعة والمنطق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي

وأما المدارس الاوروبية فتعلم فيها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

تم بحون الله تعالى طبع جغرافية مصر بمطبعة وادي النيل المصرية الكائنة بحفظ باب الشعرية سنة ١٢٩٦ هجرية على صاحب الفضل والسلام وانتم الصبية

# فهرست المواد المحتوى عليها هذا الكتاب

مصحفة		
١	الباب الاول فى حدود مصر	١٠
-	وامتدادها وعدد سكانها	-
-	فصل ١ فى الحدود الطبيعية	١١
-	لارض مصر	-
٣	فصل ٢ فى مكان الديار	-
-	المصرية	-
٣	الباب الثانى فى التقسيمات	-
-	الادارية للديار المصرية	-
٤	فصل ١ فى تقسيم الوجه	-
-	البحرى	-
٥	اجال مال المبحر والس وغيرهما	-
-	من الاعمال	-
-	اعمال ضبطيات المراكز	-
-	وظائف مجلس ادارة المشقة	-
٦	وظائف مجلس دعارى البلد	-
٧	فصل فى تقسيم الوجه القبلى	-
٨	الباب الثالث فى تفصيل الكلام	-
-	على كل من المديرية	١٢
-	فصل ١ فى المديرية السنة	-
-	المتكون منها الوجه البحرى	-
-	مديرية القليوبية	-
٩	الكلام على بنها	-
-	تل اترى ومدينة اترى	-
١٠	الكلام على مراى	-
-	الضبطية بمديرية القليوبية	-
١٠	المركز الاول من مركز شبرى	-
-	شبرى الخبصه والبلاد التى	-
-	تسمى شبرى	-
-	البلاد المشهورة بالقبيل فى	-
-	القليوبية	-
-	الفلج	-
-	المرج	-
-	كفر الشرفا	-
-	كفر الجاموس	-
-	ذكر بركة الحاج	-
-	البلاد المشهورة بزراعة	-
-	المحاصيل والنباتات فى	-
-	القليوبية	-
-	بلقى	-
-	بنيم	-
-	الاميريه	-
-	الوايلى الكبرى	-
-	الوايلى الصغرى	-
-	الزاوية الجرا	-
-	منية الميرج	-
-	منقرة التاج	-
-	قبة الهوا	-
-	البلاد المشهورة بزراعة	-
-	القمح فى مركز شبرى	-
-	الخصوص	-
-	زاوية النجار	-

برشوم الكبرى والصغرى	١٦	سرياقوس	١٢
كفر العمار	---	البلاد المشهورة بزراعة الذرة	١٣
العمار	---	الصفية بالقليوبية	---
بلتان وزاويتها	---	لعاب السكر والاصولجان	---
بحول الرمان	---	أوزاعلى	---
البلاد المشهورة بزراعة الحنظل	---	الحانكة واقطاعاثناء وخانقه	---
والعنناع من هذا المركز	---	المركز الثالثى من كركليوب	١٤
منية كتانه	---	ناحية قايوب	---
بقده	---	اجهور الكبرى	---
البلاد المشهورة بزراعة	---	الشيخ على الاجهورى المالكى	---
السكان فى القليوبية	---	البلاد المشهورة بزراعة	١٥
طوخ	---	الحنطلة والحذرة من هذا	---
منية عاصم	---	المركز	---
سندى وروكفرها	---	سنديون	---
طحاو وكفرها	---	قها	---
الشيخ عمرا الطحلاوى	---	قنا	---
مديرية الشرقية	---	سنديس	---
الزقازيق	١٧	فاقشده	---
كفر الحصر	١٨	الامام المايث	---
قل بسطة	---	الشيخ عبد الوهاب الشعرانى	---
الكلام على مراكز الضبطية	---	الواعظ القلقشندى	---
الموجودة فى هذه المديرية	---	المركز الثالث من كركطوخ	---
المركز الاول بناحية القنيات وذ	---	ذكر طوخ والبلاد التى يقع	---
ناحية القنيات	---	عليها هذا الاسم	---
قل حورن	١٩	البلاد المشهورة بزراعة	١٦
بنايوس	---	الاشجار من هذا المركز	---
كفر الحمام	---		

الزيبه	٢٢	الابراهيمية وهي الموزة ليه	١٩
الزوامل	—	بندي	—
انسان الرمل	—	الغريزيه	—
بردين	—	الويلجا	١٩
مشتول السوق	٢٣	منية قرأضي	—
سقط الغناء والبلاد التي تسمى سقطا	—	الثاني من مراكز الضبطية مركز	—
قهر بقره في امراقيل	—	منية القمع	—
الموه	—	ناحية منية القمع	—
الشيخ سليم أبو مسلم	—	شبانجا	٢٠
كفور العائد	—	الصفافين	—
كفر أيوب سليمان	—	شهرى النصب	—
كفر ابراهيم العابدی	—	سنهوا	—
الكفر القديم	—	شالامون	—
حقنه	—	كفر الشرفا	—
الشيخ الحفني	—	منية بشار	—
الطويله	٢٤	عاصرين الجراح	—
الشيخ همد الله الشرفاوى	—	طاروط أودروط	—
منبكه	—	الزاسكلون	٢١
شيخ الاسلام زكريا الانصارى	—	شرويه	—
الرابع من مراكز الضبطية مركز	—	كفر ابراش	—
الصوايح	—	الثالث من مراكز الضبطية مركز	—
العلاقه	—	بابين	—
الصوايح	٢٥	منية بلبليس	—
فاقوس	—	عماد الدين محمد بن احمق	٢٢
منية المكرم	—	البليسي	—
ههيا	—	محمد الدين ابراهيم بن ابراهيم	—
		السكناني	—

البريد	٣٠	القربن	٢٥
البلخ العواطلي	٣١	القر العامري وكيفية جلبيه	—
المفاجات الكبرى والصغرى	—	المصر	—
أم عصف	—	هر بقوزنه	٢٦
مديرية الدقهليه	٣٢	بنى عامر	—
المنصوره	٣٣	الاسديه	—
تاريخ بناء هذه المدينه	٣٤	الثل الكبير	—
اسر سنان لوزيره لكفرانسا	—	اطيان المكاتب	—
بالمصوره	—	الارض التي اقامت ليعقوب	٢٧
السكاهى لمحمد والصالح ايوب	—	عليه السلام	—
والاعظم نور ان شاه	—	العباده وسبب تسميتها	—
الكلام على من اكر الضبطيه	٣٦	الصالحيه	٢٨
مديرية الدقهليه	—	الظاهريه	—
المركز الاول من كرتيه بطيه منيه	—	الحامس من مرا كرت الضبطيه	—
غمر (ميت غمر)	—	من كرت القربن	—
ناسية منيه غمر	٣٧	ناحية القربن	—
دقادوس	—	أبو كبير	—
منية الغز	—	بنى عياض	—
كفر شكري	—	سنبها	—
دندبط	—	تل رالك	—
منية بعش	—	سان اعجر	٢٩
كوم النور	—	العائله ١٦ و ١٧ وهم الرعا	—
مناقاي	—	العائله ١٧	—
بشالوش	—	الملك اموزيس	—
أقيده	—	العائله ١٨	٣٠
اليه	—	الصالحيه	—



		محمية	
البلادون	٤٢	طحا المرج والبلاد المصفاة طحا	٣٧
درب السوق	—	كفر المقدام	٣٨
كفر هزام	—	اليوم	—
الرابع من مرا كز الضبطية من كز	—	الشيخ البيوي	—
دكر نس	—	الثاني من مرا كز الضبطية من كز	—
ناحية دكر نس	٤٣	منية ممتود	—
ساون القماش	—	منية ممتود	٣٩
الريدانية	—	نوسا اليعر	—
مخلة دمنة	٤٤	نوسا القبط	—
ابو يفي السيد الهدي	—	المواوشة	—
كفر الياز	—	نقطة	—
أشمون الرمان	—	كوم الدبري	—
الوجيزي	—	منية رمسيس	—
العائلة الخامسة والعشرون	٤٥	أجا	٤٠
منية القصارى	—	منية العامل	—
منية مسيل	—	شفا	—
البصراط	—	طشامل ونزول الماءون بها	—
المقره	—	الثالث من مرا كز الضبطية	—
نيس	—	مركز السفلارين	—
نونه	—	ناحية السفلارين	٤١
القوس	—	تمى الامديد	—
ديقي	—	عبد الله بن سلام	—
البحر	٤٦	كفر الامير عبد الله بن سلام	٤٢
مدينة المقره	—	كفر بظاش	—
من دخل مصر عن امه محمد	—	الربيع	—
من الصحابه	—	كفر طنبول	—
الفساجه	٤٧		

الشيخ السقا	٥٦	مخيفة	٤٨
مركز الجعفرية	—	عزبة البلاسي	—
ناحية الجعفرية	—	المطريه وبعض أصناف	—
ديا الكوم	٥٧	الملك والطير	—
المنطة	—	المركز الحامس مركز فارسكور	٤٩
سحيم	—	ناحية فارسكور	—
القرشية	—	مقتل الملك المعظم توران	—
منية حبيش	—	نقي الدين الفارسيكوري	٥٠
طوخ طنبشا	—	مراج الدين الفارسكوري	—
كفر دمنهور	—	وابنه	—
قوسية	—	محمد بن موسى العبيدي	٥١
الشيخ القويسي	—	دقهلة المنصورية إليها	—
كفر الجزار	—	المديرية	—
مركز كفر الزيات	—	الزرقا	—
كفر الزيات	—	بدواي	—
بسيون	—	كفر البرامون	—
القضاية	—	الموراني	—
صالحجر	—	البيتان	—
العائلات ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩	٥٩	شطوط دعباط	٥٢
الملك بوكوريش والملك	—	عزبة البرج	—
نخوس	—	مديرية الغربية	—
الملك ابسامانيكوس	٦٠	ططا	٥٣
مركز محلة مندوف	—	السيد البدوي	٥٤
ناحية محلة مندوف	—	مركز زفتا	٥٥
محلة المرحوم	—	ناحية زفتا	—
أبيار	—	منية برة	٥٦
يزما	—	شبري حوم	—

محيته	٦٠	تلفنت قيصر	٦٥	في الله الباس
—	—	سجدين	—	بالبقيته
٦١	—	سرباي	—	سراج الدين البلقيني
—	—	شبحير	—	صالح البلقيني
—	—	دمشيت	٦٦	مركز شر بين
—	—	شور	—	ناحية شر بين
—	—	كنامه	—	الشيخ محمد الشريني
—	—	مركزه نود	—	الخطيب الشريني المفسر
—	—	ناحية سنود	—	بهره
—	—	العائلة ٣	٦٧	دميرة القليله
—	—	الملك نكتنبوا	—	اليطبخ العبدني
—	—	مانندون المؤرخ	—	دميرة البحر به
٦٢	—	بودير	٦٨	صفي الدين بن شكر الوزير
—	—	طلمبا	—	الدجيري صاحب حياة
—	—	محل أبي علي	—	الحوان
—	—	المحل السكيري والبلاد التي	—	مركز كمر الشيخ
—	—	تسمى المحله	—	ناحية كفر الشيخ
٦٣	—	جلال الدين المحلي	—	سجفا
—	—	منصور المصطوي	—	العائلة ٤
٦٤	—	حسن المحلي	٦٩	عيسى بن منصور الرافعي
—	—	نهره	—	أمير مصر
—	—	بيلا	—	علم الدين البخاوي
—	—	منية النصاري	—	قلين
—	—	كفر الشيخ حجازي	—	مير
—	—	الكفر اوى شارح الاجرومية	—	المثقة السكيري
٦٥	—	جوير	—	اريمون
—	—	—	—	مركز دسوق

٧٥	أقر ربيع	٦٩	دسوق
	شوقي	٧٠	سيدى ابراهيم الدسوقي
	الديجون	—	قوة
	البراقز	—	كفر مجمر
	فيسا سليم	٧١	شباب الشهداء
	المركز الثاني من كرنوف	—	الصافي
	ناحية منوف	—	سنهور المدينة
٧٦	الشيخ عبد الله المسالكى	—	تفتيش البرارى
	المنوفى	—	جناح
	الشيخ عبد الجواد المنوفى	—	مجله دياى
	مصرى البان	—	مجله ابى على
	جزى	—	أقليم البرلس
	الواط	—	حزب الشرفا
	مرسنا	—	صلاح الدين البرامى
٧٦	المركز الثالث من كراشفون	٧٢	الخوامس
	مبادون	—	بلاد الارز غربا
٧٧	أشمون جريس	—	بلاد الارز شرقا
	الاشمونى شارح الاقيه	٧٣	مديرية المنوفيه
	جريس	—	شبين الكوم
	طلما	—	البلاد التى تسمى شبين
	سبك الاحد وحمتما	٧٤	المركز الاول من كرتلا
	البحيريه	—	ناحية تلا
	شنشور	—	طوخ النصارى
	فيسا الكبرى	—	بم ويقال لها بنب
	بجواش	٧٥	زاوية بجم
٧٨	المركز الرابع من كرتلا	—	سقط جدام
	الفضك		

صفيحة	٧٨	العساكنه	٨٢	المركز الاول من كرا الحجيله
سبك اصفه الك	---	شاور	---	شاور
نقى الدين السبكي	---	بيمان	---	بيمان
جيهان الدين السبكي	٧٩	خوبنا	---	خوبنا
جمال الدين السبكي	---	سفط العنب	٨٤	سفط العنب
ابو البقاء محمد بن عبد البر	---	قلبشان	---	قلبشان
شنوان	---	كفر بولين	---	كفر بولين
الباجور	---	كوم حاده	---	كوم حاده
البرهان الباجوري	٨٠	الطوانه	---	الطوانه
الشيخ الباجوري شيخ الازهر	---	وادي النطرون وذكر	---	وادي النطرون وذكر
كفر الباجور	---	النطرون	---	النطرون
تلوان	---	طريق القيوم	---	طريق القيوم
دروه	---	المركز الثاني من كرا شبرى خيث	٨٥	المركز الثاني من كرا شبرى خيث
المركز الخامس من كرا الملح	٨٠	تسلا العنب	---	تسلا العنب
ناحية ملح	---	القا حريه	---	القا حريه
الملح	٨١	ابن اى الارود	---	ابن اى الارود
البناتون	---	سفط الملوک	٨٦	سفط الملوک
جترور	---	مشت الانعام	---	مشت الانعام
طبلوها	---	قبرى ريس	---	قبرى ريس
منبه خافان	---	شرفوب	---	شرفوب
مديرية البحيره	---	المركز الثالث من كرا العطف	---	المركز الثالث من كرا العطف
دمنور	٨٢	ناحية العطف	---	ناحية العطف
ابو الریش	---	قسم الحجه وديه	---	قسم الحجه وديه
مركز الضبطية مديرية البحيره	٨٣	محلة بئر	٨٧	محلة بئر
		مرقص	---	مرقص

مديرية الجيزة واطفيح	٩١	الرحمانية	٨٧
مدينة الجيزة	٩٢	سحراط	—
الشارب الذي في فيه موسى	٩٣	كفر الشيخ حسن	—
المنحلة التي رضع نعم ابي	—	دروط	—
كعب الا حبار	—	غزاره	—
ابوهريره	—	ادفينا	—
الربيع الجيزي صاحب الشافعي	—	الجديبه	—
اقسام مديرية الجيزة	٩٤	انكرو	٨٨
القسم الاول	—	اقامه	—
انابه	—	برهان الدين الاقاني	—
الشيخ اسماعيل الانبائي	—	المركز الرابع مركز الدلتا	٨٩
وسيم	—	ناحية الدلتا	—
كر داسه	٩٥	حراره	—
نخيا	—	النفطون البرنوبي	—
بوسير المدر	—	حوش عيسى	—
شجر المدر	—	العقبة وهي تحتاج السلام	٩٠
السوط	—	اليم وديه	—
محمدي عير ابيس	—	الحدين	—
اهرام بوسير	—	المركز الخامس مركز ابي حوص	—
مقتل مروان بن محمد آخر ملوك	—	ناحية ابي حوص	—
بنى اومه	—	كفر الدوار	٩١
عبد الحميد السكاك	—	دسونس ام ديتار	—
مجن يوسف عليه السلام	٩٦	قراقس	—
المنيل	—	بركة غطاس	—
المنزه المعروف بالروضه	٩٧	دسونس الخلفايه	—
القسم الثاني من مدير بد الجيزة قسم	—	الفه ل الثاني في المديريات الثانيه	—
البدرشين	—	المتكون منها الوجه القبلي	—

معادى الخيرى	١١٠	منية رهبنة	٩٨
الساكنين	—	منف	—
دير الطين	—	اهرام الجيزة وغيرها	١٠٠
أثراني	—	العائلات ٨٥ و ٨٧	—
أقسام مديريه بنى سويف	١١١	هرم الجديرواش	١٠١
الاول قسم الزاوية	—	اهرام بصرى	—
زاوية المصلوب والقرى	—	اهرام صقاره	—
المعروفة بالزاوية	—	اهرام دهشور	—
ناحية المصلوب	—	اهرام المنيايه	١٠٢
قصر العروس	—	هرم ميدون	—
اثنت العرب	—	اهرام يهيمو	—
الميمون	—	اهرام الجيزة الكبير	—
دير الميمون	١١٢	ايماد الهرم وماقيه من القصب	١٠٣
برهان الدين الميمونى	—	النجبيه	—
قصر الدين الميمونى	—	صقاره	١٠٤
الواسطه	—	سجين يوسف عليه السلام	—
ميدون وهرمها	—	مقابر منف	—
يوطو البلاد المواقفه الاسم	—	سيرا يوم	١٠٥
البمو بطى صاحب الامام	—	نهر الملكى	—
الشافعى	—	قبر افتاء هنيبر	—
بوصيرونا	١١٣	دهشور	—
البوصيرى صاحب البرده	—	القسم الثالث قسم اطقيع	١٠٦
الثانى قسم بنى سويف	—	وساطة بين سعد الاطقيحي	—
مدينة بنى سويف	—	حلاوان وجامها المعذنى	١٠٧
شجر الرخام	١١٤	المعصرة وبلاطها	١٠٨
بوش	—	ملزومه درستها	١٠٩
طحا بوش	—		

ناحية طبرماز	١٢٠	بلقيس	١١٤
نزلة شكيمه	—	ترمنت	—
أهرت	١٢١	مبانه	—
اطسا	—	سدمنت الجبل	—
منية الحبط	—	أهنا من المدينه واليزاد	—
الفرق السلطاني	—	التي تدعى أهنا	—
اللازون	—	العائله ١٠٩	١١٥
قصر فارون	—	القسم الثالث قسم بيا	—
القسم الثاني قسم سنورس	١٢٢	طعا البيشه	—
معصرة دوده	—	البرائقه	١١٦
الزربى	—	قنيس الجرا	—
ابوكسا	—	مظفر شين	—
ييهو	—	المسلمات	—
دار الرماد	—	زاوية النابيه	—
عدارة المقطع	—	مديرية الفيوم	—
الواحات البحريه	—	الكلام على لفظة الفيوم	—
مديرية المنية قونى مناز	—	بحر يوسف	١١٧
جبل الطير	١٢٣	برج التقاسيم	—
جبل الحبيبه	—	مدينة الفيوم	١١٨
جبل جرف الدبر	—	البلاد المشهوره بالزيتون	١١٩
منية ابن الخصيب	—	والورد	—
البلاد التي تسمى بالمنيه	—	شعير الفيومى	—
وفاة صالح كى وعلى بك بالمنيه	١٢٤	عبد البر الفيومى	—
زاوية البنتين	—	أحمد العطشى الفيومى	١٢٠
أقسام مديرية المنيه	—	القسم الاول قسم طبرماز	—
القسم الاول قسم المنيه	—	القيمين	—



الشيخ الشلقامي	١٢٦	بقر قاص	١٢٤	صيفة
بني منار	١٢٧	بني عبيد	١٢٥	
ابو جرج	—	منسقين	—	
صندفا	—	سقط الحمار	—	
الجرفوس	—	تلا	—	
سفتا ابو جرج	—	طه اشا	—	
ابشاق الغزال	—	المطاهره	—	
دهروط	—	دهشير	—	
مطندي	—	سواد	—	
أشدين	—	القسم الثاني قسم قلوبنه	—	
الجندريه	—	ناحية قلوبنه	—	
شارونه	—	زهرة	—	
القيص	—	طه لسا	—	
فيس بن الحارث	—	اطسا	—	
أكرية المرعز	—	طبع الرعدة	—	
الدور الهمدية ونحوها	—	الامام الطحاوي	—	
البناسا	١٢٨	وذه طحافي مدة بني اميه	—	
شهاب الدين القراني	—	سملوط	١٢٦	
زين الدين البلقياحي	١٢٩	معصرة سملوط	—	
ابراهيم بن هيدالحى	—	بردنها	—	
عبدالحى بن الحسن	—	مطاي	—	
القابات	—	ابزان	—	
الشيخ عبدا لطيف وابنه	—	شوشه	—	
الشيخ عبدا الجواد	—	كوم الراهب	—	
القسم الرابع قسم الفشن	١٣١	طرفا	—	
ناحية الفشن	—	القسم الثالث قسم بني منار	—	
مغافه	—	آية الموقف	—	

مكتبة	١٣١	الفقت	١٣٩	المقدم الثاني قسم الشروق
سلاقرص	—	سلاقرص	—	ساحل سلين
دخافس	—	دخافس	—	قسم البدارى وقسم سلين
سقط الفرقا	—	سقط الفرقا	—	والصوامع والواننة
الفتية محمد الصائم	١٣٤	الفتية محمد الصائم	—	الشامية
أحمد الصائم شيخ الأزهر	—	أحمد الصائم شيخ الأزهر	—	البدارى
مديرية أسبوط	—	مديرية أسبوط	—	العقال الجعريه
مدينة أسبوط	١٣٣	مدينة أسبوط	—	بتويط
جلال الدين السيوطى ووالده	١٣٥	جلال الدين السيوطى ووالده	—	القسم الثالث قسم أسبوط
ابن ممانى	—	ابن ممانى	—	موشا
وقفه محمد بك ابى الذهب	١٣٦	وقفه محمد بك ابى الذهب	—	ريفة
باسبوط	—	باسبوط	—	المطيمه
وقفه محمد على المرحوم ميه	—	وقفه محمد على المرحوم ميه	—	دوينه
الامراء المراديه	—	الامراء المراديه	—	الحواتكه
الحوا	٢٣٧	الحوا	—	شطاب الجرا
ضواحي أسبوط	—	ضواحي أسبوط	—	القسم الرابع قسم بانوب
أقسام مديرية أسبوط	—	أقسام مديرية أسبوط	—	ناحية بانوب
القسم الاول قسم بونج	—	القسم الاول قسم بونج	—	١٤١
مدينة بونج	—	مدينة بونج	—	الجنام
الفرغل	١٣٨	الفرغل	—	الواسطه
الضيله	—	الضيله	—	بنى محمد
الدوير	—	الدوير	—	المعايدہ
الغمام	—	الغمام	—	القسم الخامس قسم منقاوط
الزراى	—	الزراى	—	مدينة منقاوط
ربر الجنادله	—	ربر الجنادله	—	١٤٢
ناحية البرينى	—	ناحية البرينى	—	مقتلة حرب الصميد
			—	وقفه محمد بك سا كم جريا
			—	١٤٣
			—	منبو
			—	الشيوخ الامير

مدينة جرجا	١٥١	بنى عدى	١٤٣
وقعة القرناوىه مع الشيخ	١٥٢	وقعة أهلها مع الفرنسيه	١٤٤
الكبلاى المغربى		الشيخ العدوى	
برديس		الشيخ الدردير	
البيضا		مير	١٤٥
العرابة المدفونه	١٥٣	بنى قرقه	
البرابى الموجوده بها		بنى رافع	
العائلة الاولى والثانية من		نزالى جندوب	
الفرعنه		القوصيه	
الملك سبى الاول		القسم السادس قسم بلوى	
رميس الثانى		مدينة ملوى	
جدول الملوك المعروف	١٥٤	الروضه	
بصيفه أيدوس		دروط الشربف	١٤٦
قسم المنشاء		الشربف مع الدوله	
ناحية المنشاء		قناطر التقسيم	
أنجيم		دروط أم تظه	١٤٧
أولاء قسم	١٥٥	قسم الدين الديروطى	
ذوالنون المصرى		ديسا	
نسطورس أصل الفرفه		بيلادوه مامل الدجاج	١٤٨
النسطور به		الاشمونين	
قسم سبى سوهاج	١٥٦	مدينة جرجا	١٤٩
جزيرة شندويل		مدينة سوهاج	١٥٠
أولاد عزاز		الترعة السوهاجيه	١٥١
أدفا		الملاوحه	
قسم طه طه		أقسام مديرية جرجا	
مدينة طه طه		قسم جرجا	
السيد الطه طه	١٥٧		

مصحفه	١٥٧	الخيا	١٦٤	ابطال لدرياهه ألوثيه
.....	.....	ذصكر طاعة الصوامع	.....	واغراف الهياكل
.....	.....	والوئانه	١٦٥	آثار مدنية تتبع في البر الشرقي
١٥٨	.....	طما	.....	الانار الموجهة بجهة
.....	.....	مدينة قنا	.....	الكرنك
١٥٩	.....	أقسام مدينة قنا	١٦٦	ابوان الكرنك
.....	.....	القسم الاول قسم قوس	.....	المسكة هاتازو
.....	.....	مدينة قوس	١٦٧	الملك طوطميس الثالث
.....	.....	بري قوس	.....	الانار التي بالقصر
١٦٠	.....	المازهر	.....	أمونوقس الثالث
.....	.....	ابن دقيق العيد	.....	مادة الاقصر وقرينتها التي
١٦١	.....	القاضي عبد الرحمن لقوصي	١٦٨	تلات لباريس
.....	.....	محمد بن عيسى	.....	آثار نبيه في البرا لقرني
.....	.....	تقاده	.....	براي القرنة
.....	.....	الغربية	.....	الانار المكونة بالمسكات
.....	.....	قوله	١٦٩	براي مدينة البر
١٦٢	.....	تيجم لندن القمولى	.....	رميس الثالث
.....	.....	عبد المبرز القمولى	١٧٠	آثار بيدان الموك
.....	.....	القبحم القمولى	.....	ذواح أبي القبا
.....	.....	الحضارة	.....	العصافيف
.....	.....	البلاد المعروفة بعمل	.....	عبد القرنة
.....	.....	البلاصي	.....	مقابر القبر البحري
.....	.....	طوخ البرص	١٧١	بيمان الموك
.....	.....	الزوايد	.....	مدينة الثماني الذي يقال أنه
.....	.....	الاقصر وأبو الجاج	.....	فرعون موسى
١٦٣	.....	مدينة قبة	١٧٢	القسم الثاني قسم قنا
١٦٤	.....	أور رتازان الاول	.....	مدينة قنا

ولدها قيسريون	١٧٨	السيد عبد الرحيم القناوي	١٧٣
القسم الثالث قسم فرشوط	—	وفريته	—
بحجوره	—	القاضي الرضى	١٧٣
فرشوط	١٨٠	القاضي شرف الدين	١٧٤
شيخ العرب همام ووقفه	—	كمال الدين محمد	—
جزءه بن مفضل	١٨١	اسماعيل بن ابراهيم	—
علي بن صالح الشاوي	—	عبد الجواد بن شعيب	—
هو	—	دشني	—
بقة تانس	—	فاوقيلي	١٧٥
سهيود	—	أنود	—
عبد الحميد السيهودي	—	البلاص الشى بنصب البها	—
القصر والصياد	—	البلاصى والبلاد النى بحمل	—
العائلة التابعة من القرعنة	١٨٢	بها	—
الملك ايايوس	—	قسط	١٧٦
مدينة اسنا	—	القاضي ابراهيم بن ابي المكرم	—
مدينة اسنا	١٨٣	الحظيب اسمعيل	—
ابن الصوفي العاوي	١٨٤	الفقيه شيت	١٧٧
يزى اسنا	—	الوفى برجال الدين وأخوه	—
صياصيا فوس وطيعاوس	—	الفقيه محمد بن صالح	—
وادر يافوس القباصره	—	بهاء الدين هبة الله	—
القاضي عبد الرحيم الاسناي	١٨٥	دندره	—
الفقيه ابراهيم الاسناي	—	معيد دندره	—
ابن الحاجب	—	فبرون قيسر	—
جده قري بن حسان الشاهر	—	كايو بطارة	—
الفقيه نور الدين هلى	—		

أبو الرش	١٩٣	جمال الدين الاسنوى	١٨٦
عزب اسوان	—	أقسام مسيرة اسنا	—
جزيرة اسوان وهي ايليفتين	—	القسم الاول قسم اسنا	—
العائلة السادسة	—	أرمث	—
ايساميتيق الاول	—	برنى أرمث	١٨٧
مقياس اسوان	١٩٤	ابن الاسعد البكرى	—
القسم الثالث قسم حلفا	—	محيي الدين الارمنى	—
ناحية الدر وبرباها	—	مرواح الدين الارمنى	—
الشلال	١٩٥	المطاعنة	—
جزيرة بلاق وبرباها	١٩٦	البصلييه	—
الملل نقاط الشان	—	الجزر	—
أبوسنبل وبرباها	—	الكباب	—
كروكو	—	القسم الثاني قسم أدفو	١٨٨
حلفا	١٩٧	ناحية أدفو	—
نبذة في الكلام على وادي النيل	١٩٨	برى أدفو	—
من اسوان الى حلفا	—	كمال الدين الادفوى	١٨٩
في المدير يات السودان	٢٠٥	بدر الدين الادفوى	—
مسيرة دثقله	—	خطيب أدفو	—
خط مروي القبلى	—	الرمادى	١٩٠
خط مروي البحرى	٢٠٧	جبل السلسلة	—
خط امبا كول	٢٠٧	بلبان	—
خط الذهب	—	مدينة اسوان	—
خط دثقله البهوز	—	بتراسوان	١٩١
خط الخندق	—	نهر الدولة	١٩٢
خط الايدى	٢٠٩	المهذب الاسوانى	١٩٣
		أبورخا	—

مديرية الخرطوم	٢١٩	دائرة الجديدة	٢٠٩
مدينة الخرطوم	—	خط ارتو	—
أقسام مديرية الخرطوم	٢٢٠	خط حفير	٢١٠
مديرية سنار	٢٢١	خط سكوت	—
مديرية فيزوغلي	—	مديرية بربر	—
ناحية فامكة مركز المديرية	—	مدينة بربر	٢١١
أقسام مديرية فيزوغلي	٢٢٤	المقه	٢١٢
القسم الاول قسم فيزوغلي	—	شندى	—
القسم الثانى قسم بنى شنقول	—	طريق السفر من بربر الى	—
القسم الثالث قسم الفج	٢٢٥	غيرها	—
القسم الرابع قسم الرصيرص	—	طريق عظم وراى سد	—
مديرية الجمر الابيض	٢٢٦	الطريق من بربر الى مباحل	٢١٤
ناحية فشوده مركز المديرية	—	البحر	—
أقسام المديرية	—	الطريق الموصل من بربر الى	—
القسم الاول قسم دوداى	—	دقة وكردفان وغيرها	—
القسم الثانى قسم فشوده	—	الطريق من بربر الى التاكة	—
القسم الثالث قسم يادور	٢٢٧	ممر روعات مديرية بربر	٢١٥
القسم الرابع قسم الدينكة	—	جبال مديرية بربر	٢١٦
مديرية التاكة	—	أقسام مديرية بربر	—
زراعة مديرية التاكة	—	القسم الاول قسم المقه واخطاطه	—
صنائع مديرية التاكة	٢٢٨	القسم الثانى قسم الزيداب	٢١٧
حيوانات مديرية التاكة	٢٢٩	واخطاطه	—
وطيورها	—	نهر أنيرة أو عطبرة	—
		القسم الثالث قسم بربر واخطاطه	٢١٨
		القسم الرابع قسم الرباطاب	—
		واخطاطه	—

الحيوان والطير بمحطات	٢٤٣	ثمارها وأشجارها	٢٣٠
سواكن	—	أقسام مديرية الناكه	—
التجارة والصناعة بمحافظه	—	القسم الاول قسم الحلاقه	٢٣٠
سواكن	—	مدينة كسله من كز المديرية	—
محافظه مصوع	—	القسم الثاني قسم الهندوه	٢٣١
الصنائع ومصوع	٢٤٤	القسم الثالث قسم بني عامر	—
<b>الباب الرابع فسان</b>	٢٤٥	القسم الرابع قسم اوريدب	٢٣٢
ما يتعلق بمصر وسوى ما من	—	معامل مديرية الناكه	—
مبانيات مصر الاصلية	—	<b>مديرية كردفان</b>	٢٣٣
مدينة مصر القاهرة	—	الايتض من كز المديرية	—
المشاهد والمزارات والمساجد	٢٥١	البلاد الشهيرة بمديرية	٢٣٣
المشهوره بمدينة مصر القاهرة	—	كردفان وأقسامها	—
مصر العتيقة أو الفسطاط	٢٧٠	عربان مديرية كردفان	٢٣٥
تخريب الفسطاط وأسبابه	٢٧٢	<b>دارفور</b>	٢٣٧
جامع عمرو	٢٧٥	مدينة تدلني ويقال لها	٢٣٨
بولاق	٢٧٧	الفاشر من كز دارفور	—
اسكندريه	٢٨٠	ذكر مولود دارفور والحقاها	—
رشيد	٢٨٥	بمصر	—
دمياط	—	معادن دارفور	٢٣٩
خليج السويس	٢٨٦	طرق دارفور	٢٤٠
بورق سميد	٢٨٩	<b>مديريات دارفور</b>	—
الفرما	—	زبلع	٢٤٠
السويس	٢٩٠	محافظه سواكن	٢٤١
القصير	٢٩٣	الماء والزراع والشجر بمحافظه	٢٤٢
العرش	٢٩٤	سواكن	—



الحاصلات الزراعية بأرض مصر	٣٢٥	ليديا وصهار بها	٢٩٤
أشجار مصر	٣٣٥	واحات مصر	٢٩٦
الحبوانات الموجودة بمصر	٣٤٨	واحة سيوه	٢٩٧
جبال مصر	٣٥٢	الواحات البحرية	٣٠٠
معادن مصر	٣٥٤	الواحات القبليه	٣٠٢
أنواع الحجر بمصر	٣٥٦	الكلام على النيل	٣٠٥
أنواع الرخام بمصر	٣٥٧	مجرى النيل	٣٠٦
أنواع الطفل	٣٦٠	النهر الأبيض	—
الحجيرات الأصلية بمصر	٣٦١	النهر الأزرق	٣٠٧
خلجي البحر الأحمر	٣٦٣	فروع النيل القديم	٣٠٩
طرق المواصلات	—	زيادة النيل ونقصه	—
مكان الحديد بالمصر	—	أسباب فيضان النيل	٣١١
الخطوط الناقصة	٣٦٧	أوقات زيادة النيل	—
الطرق والجسور	٣٦٨	انحدار النيل	٣١٢
التجارة	—	مرحلة جريان النيل	—
تجارة مصر	٣٦٩	منفعة مياه النيل للمصر	٣١٣
التجارات الصادقة	٣٧٢	الارتفاع الحاصل بالتدريج في	—
الصنائع والفنون	٣٧٤	مجرى النيل والأراضي القديمة	—
المصانع والمعامل	٣٧٦	الدلتا	٣١٤
البلد	٣٧٧	مقياس النيل والمناداة عليه	—
البلدوش المصرية	٣٧٩	وقف الخياط	—
المرحوم محمد علي	—	منابع النيل	٣١٧
القوى البحرية	٣٨٠	الترع بالديار المصرية	٣١٩
التعليم على العموم	٣٨١	منصورة أرض مصر	٣٢٣
التعليم بمصر	٣٨٢	الطبيعة الإقليمية لمصر	—
التعليم بمصر في عهد محمد علي	٣٨٥	الزراعة بمصر	٣٢٤
وذرته	—		

مكاتب انقبط والامم الاجنبية	٢٩١	التعليمات العمومية في عهد	٢٨٦
جدول اجالي ببيان المكاتب	—	الحضرة القديريه	—
والمدارس	—	المكاتب الاهلية الصبيانية	—
جدولي بيان السكن الجديدة	٢٩٣	والاناثية	—
المصرية	—	المدارس الملكية	٢٨٩
جدولي بيان الخطوط التلفرافيه	٤٠١	المدارس الحربية	٢٩٠
رسالة في السودان	١	المدارس الدينية	٢٩١